

ديوان الصوري

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري
٣٣٩هـ - ٤١٩هـ

تحقيق

مكي السيد جاسم و شاكر هادي شكر

الجزء الأول


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقــدمة

حياة الشاعر

وردت ترجمة الصوري في أكثر من عشرين مصدراً بين قديم وحديث[1]، ولكنّها كلّها اقتصرت على اطراء شعره بكلمات اقتبست مما قاله الثعالبي في يتيمة الدهر، واتفقت كلّها على أنه : عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري[2]، وأنه توفي سنة ٤١٩هـ وله من العمر ثمانون سنة، الا ابن خلكان فقد قال (ثمانون أو أكثر)، فرحنا نستنبيء الديوان عن أحوال صاحبه، و

نســـبه

لم يذكر الصوري في شعره انتماءه لأيّة قبيلة، أو عائلة، أو رجل مشهور بعلم أو أدب، أمّا

---

(١) أهم تلك المصادر : يتيمة الدهـر ٣١٢/١، ووفيات الأعيان ٣٩٧/٢، وتاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط أيا صوفيا ٣٠٠٩ ـ اسطنبول ط/٤٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٤، والبداية والنهاية ٢٥/١٢، وشذرات الذهب ٢١١/٣، وأمل الآمل ١١٤/١، واعيان الشيعة ١١٠/٣٩، والذريعة ٦٩٩/٩، والكنى والالقاب ٣٩٥/٢ .

(٢) النسبة الى مدينة صور العريقة في التاريخ، ومن أهم الموانى في لبنان .

ولادتـه ونشـــأته

فانّ تحديد عمره يوم وفاته بثمانين سنة أفادنا بأنه ولد سنة ٣٣٩هـ ، أو أقل بقليل على رأي ابن خلكان • وكانت ولادته ، ونشأته بصور • كما اننا لا نعلم أيّ شيء عن

دراســـته

وكان المأمول أن نجد في ديوانه قصائد مدح ، أو رثاء لعدد من أساتذته، ولكننا لم نجد شيئاً من ذلك ، فهل أن الشاعر حصل ما حصل من مقـّومات شاعريته دون أن يتلمذ على أحد ؟ أم هو العقوق والجحود منه لمن أخذ عنهم ، أم نحتمل فقدان هذا القسم من شعره ؟ أمـّا تعيين

مذهبـــه

فهو شيعـّي اثنا عشري بدون أيـّة شبهة ، وقد أثبت تشيـّعه بخمس قصائد[٣] وردت في الديوان في مدح آل بيت النبي (ص) أما كونه اثني عشري فلأن اتصاله بالفاطميين الاسماعيليين ضعيف جداً ، فقد مدحهم بثلاث قصائد مدحاً اعتيادياً من دون اغراق لا كما كان يصنع ابن هاني الأندلسي وأمثاله •

فقد مدح العزيز بالله بقصيدة واحدة[٤] مطلعها :

جَفنٌ على شَـوكِ القَتـادَةِ يُطبَقُ
وجَـوىً الى حيثُ اللبّــانَة يَسبِقُ

والعزيز بالله بالنسبة للخلفـاء الفاطميين عين القلادة ، فمآثره الطيـّبة ، وسيرته الممتازة حريـّة بكلّ مدح وإطراء ، ولكنه بعد أن استنفد من القصيدة ثلاثة عشر بيتاً بالبكاء والتوجع والشكوى تخلـّص الى المديح قائلاً :

---

(٣) تراجع القصائد (٢٢ و ١٠٧ و ٢٥٥ و ٣٧٤ و ٤٨٣) •
(٤) القصـيدة /٢٦٤ •

ظلماتُ ذي القَرنين كُنَّ مَسالكي

فانشقَّ لي منها صَباحٌ مُشرقُ

ورأيت نوراً في نِزارٍ كلَّما

ألقاهُ من وَصَبٍ وتَلقى الأينُقُ

وبحيثُ مصرٌ للغيوث كفاية

بغيوثِ راحتِه التي تَتدَفَّقُ

آلُ النبيِّ همُ النبيُّ وانَّما

بالوَحي فُرِّقَ بينهم فتفَرَّقُوا

أبَتِ الامامةُ أن تليقَ بغيرهم

أهلُ الرسالةِ بالامامة ألْيَقُ

أمطلِّقَ الدُنيا ثلاثاً بالنَّدى

زُهداً فليستْ بالثلاثِ تُطلَّقُ

كم موردٍ مازلتَ تَشرعُ مَصدَري

عنه وراياتُ العُلى لي تَخفِقُ

فأسيرُ والحدثانُ لي مُستَيْقِظٌ

وأعودُ وهو من المَهابةِ مُطرِقُ

سَبَقتْ لعبدِ المُحسن الحُسْنى بكم

وبحبِّكم فطريقُه تُستَطْرَقُ

ولقد تبيَّنَ عجزُه عن مَدحِكم

كلَّ التَبيُّنِ وهو غالٍ مُغرقُ

هذا قمّة ما مدح به الفاطميين ، وأظهر عجزه عن أن يأتي بأحسن منه وهو ـ كما زعم ـ المغالي المغرق .

أما القصيدتان الثانية والثالثة[5] فقد مدح بهما الحاكم بأمة الله ، فالأولى مطلعها :

ما طوّلَ اللّيلَ القصيرا ونَهى الكواكبَ أن تَغُورا

استنفد معظمها في الغزل ، ثم بضعة أبيات في التظلم لآل البيت ، ولم يبق للمدوح الا هذه الأبيات الأربعة

حتى اذا ما الحاكم المَنْصُورُ قام لها نَصِيرا
ظهرَتْ دلائلُ لم تَجِدْ من دونِ دولتِه ظَهِيرا
يا مستمداً من مناقبه (م) يسطّرها سطورا
هل كانَ عندكَ أنّ في (م) الأقْلامِ ما يَفْني البُحورا

ومطلع الثانية :

خَلا طرفُه بالسُّقم دوني يُلازمُهْ
الى أن رَمى سَهماً فصرتُ اُساهِمُه

عدد أبيات القصيدة خمس وعشرون ، تغزّل واشتكى من السهر ، وذكر المحرَّم وظلم بني اُميّة ، ونصح الباكين على مصرع الحسين أن يتركوا البكاء عليه الى الصوارم ، وأنّ الظالمين خسروا الدارين ، ثم امتدح تدبير الوزير (برجوان) وذكر وقعة بسيل ملك الروم مع المسلمين على عهد العزيز بالله واندحاره أمام المسلمين • وهكذا انتهت القصيدة ولم يرد مدح الحاكم بأمرالله الاّ في بيت واحد ، هو :

وجدّدَ عهدَ المُصطَفى بعضُ أهلِه
وحُكّم في الدّين الحَنيفيِّ حاكِمُهْ

---

(5) تراجع القصيدتان (١٤٦ و ٤٣٨) .

ولقد عاصر شاعرنا الخليفة المعز لدين الله المتوفى سنة ٣٦٥هـ وهو آنذاك شاعر فحل ، كما عاصر الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله الذى تولى الخلافة بعد أبيه الحاكم سنة ٤١١هـ فلم يمدحهما .

وهناك أمارة أخرى تؤكد انّه اثنا عشري ، هي رثاؤه للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري الحارثي البغدادي المتوفى سنة٤١٣هـ بقطعتين[٦] والشيخ المفيد شيخ مشايخ الشيعة الاثني عشريه في زمانه لا يدانيه أحد منهم، وكان رثاؤه له بدافع مذهبي بحت ، لأنه لا يرتبط به بأية رابطة أخرى ، ولم يره طول حياته ، يقول في الأولى :

تبــارك مــن عمّ الأنــام بفَضْلــه
وبالمـوت بينَ الخلقِ ساوَى بعَدلـهِ
مضــى مســتقلاً بالعُـــلوم محمّـد
وهيهــاتَ يأتينــا الزّمــانُ بمثلـهِ

ويقول في الثانية :

يـا لَـــه طارِقــاً مـن الحَـــدثانِ
ألحـقَ ابـنَ النّعمــان بالنّعْمـــانِ
برِئَتْ ذمّـــةُ المنــونِ مـن الإيـــ
ـمانِ لمّـــا اعتَــدى عَلى الإيمــانِ
واسـتحلّ الـوَرى محــارِمَ دينِ الـ
ـلّهِ ويـلُ الـورى مـن الدَيّـانِ
وأرى النـاس حيـث حلّـــوا مـن الأر
ضِ وحيثُ انتَحـوا مـن الأوْطـانِ

(٦) تراجع القطعتان (٣٧٣ و ٤٧٧) .

يَطلبُونَ المُفيدَ بعدَكَ والأسْماءُ تَمضِيفكيفَ تَبقَى المعاني
فجعــةٌ أصْبَحَتْ تَبلِّغ أهـلَ الـ
شـامِ صـوتَ العَويلِ مِن بَغـدانِ

شــاعريته

قال في حقّــه ابو منصور الثعالبي وهو معاصر له ، وأوّل من كتب عنه ـ على ما نعلم ـ « من المحسنين الفضلاء المجيدين الأدباء • شعره بديع الألفاظ ، حسن المعاني ، رائق الكلام ، مليح النظام[٧] »

وغالى بـه شاعر عظيم معاصر له أيضاً هـو الأمير مصطفى الدولـة أبـو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس الدمشقي (٣٩٤ ـ ٤٧٣)هـ ففضله على أبي تمام ، والبحتري ، والمتنبي وغيرهم من المتقدمين فقال[٨]

« انّي ليعرض لي الشيء من شعر أبي تمام ، والبحتري ، والمتنبي وغيرهم من المتقدمين فأعمل في معناه فأبلغ مرادي منه ، ولا أقدر أن أبلغ من موازنة شعر عبدالمحسن الصوري ما أريد لسهولة ألفاظه ، وعذوبة معانيه ، وقصر أبياته » •

وقال يضاً « يقال : أن أغزل ما قيل قول جرير :

إن العيُونَ التي في طَرفِها حَوَرٌ   قَتَلْننا ثـمَّ لـم يُحيِينَ قَتـلانا
يصرَعنَ ذا اللبِّحتى لاحراكَ بهِ   وهنَّ أضْعَفُ خَلقِ الله أرْكانا

وقول عبدالمحسن أغزل منه :

بالـّذي ألْهَـمَ تَعْـذِيــ   ـبي ثَنـايـاكَ العِـذابـا
مـا الـّذي قالَتْـه عَيْنـا   كَ لِقلــبي فأجَـابـا

(٧) يتيمة الدهر ١/٣١٢ •
(٨) النجوم الزاهرة ٤/٢٦٩ ، ومقدمة ديوان ابن حيوس لخليل مردم ١/٣١ •

ولكننا ونحن قد وقفنا على كل كلمة في الديوان نرى أنّ الصوري يمتاز على الشعراء ـ كل الشعراء ـ سواء الذين قبله ، أو المعاصرين له ، أو من جاء بعده بأمور منها :

- سهولة ألفاظه وابتعاده عن الغريب بصورة تلفت النظر
- استيفاؤه المعنى بأوجز عبارة ، وأسلس لفظ
- وكنتيجة لذلك فقد طغت المقطّعات في شعره على القصائد وكانت قصائده قصاراً بحيث يندر أن تجد له قصيدة تجاوزت الثلاثين بيتاً .
- اختياره الأوزان الخفيفة في أكثر شعره
- تأنّقه في حسن الختام
- والشيء البارز في شعره هذا الأسلوب الواحد الذي لم يتغيّر طول حياته المديدة ، فشعره في أيام شبابه يشبه شعره في أيام شيخوخته ، وقد يحلّق في بعضه ، ولكنّه لم ينزل الى مستوى الاسفاف مطلقاً .

ولا داعي للاطالة بايراد الشواهد ، والديوان كله شاهد على ما نقول .

طرق شاعرنا أبواب الشعر كلها عدا الحماسة والفخر ، لأنّه حضريّ متأنق رقيق الحاشية ، صاحب لهوٍ وشراب ، وهو القائل[٩] :

قَلبي مع الحَيَوان لا سِيَما من الأضْحَى شَفيقُ
أنا لا أريقُ دماً ولَسْتُ أطِيقُ أبصِرُ مَن يُريقُ

فكان صادقاً في أقواله وأفعاله ، ولم يشأ أن يسلك مسلك الكثير من الشعراء الحضريين الذين سجّلوا لأنفسهم بطولات وهميّة ، وفيهم من لا يحسن ركوب الخيل او سلّ السيوف ، فاكتفى عفى الله عنه بتسجيل أشياء من واقع سيرته منها :

---

(٩) القصيدة : ٢٨٤ .

تعاطيه شـرب الخمر

في شعره مقطعات وأبيات من قصائد توحي صراحة بكونه يشرب الخمر، وكان يشربها مع أخدان له ، ومع بعض ممدوحيه كالأمير أبي الجيش حامد بن ملهم بن دنيار ، ولكنه ـ كما يظهر من أقواله ـ يلمّ بها إلماماً ، ولا يرتاح الى دوام معاقرتها ، ويكفيه منها الكأس أو الكأسان ثم ينفر منها خوفاً من أن تتغلب عليه فتفقده وعيه ، أو أن تخرجه عن حدود اللّياقة ، وكان الأمير حامد يلحّ عليه وهو يتهرب من منادمته على الشراب ، ويعتذر اليه بشتى الأعـذار • كما كان ملتزماً بصيام شهـر رمضان ، ولا يقارف الشراب طيلـة الشهر المذكور ، فلنستمع الى بعض أقواله في الخمر :

قال من قصيدة كتبها الى ابي الحسن عمارة ابن العقيلي[10]

انّ التي حَكَتِ العصُـو ... رُ لعَهـدها بالعـاصِـرِ

لـم أجتَنِبْهـا قـادِراً ... الاّ مخـافـةَ قـادرِ

صَفـراءُ تَنـزلُ بيتَ همِّك مـا بـهِ من صـافـرِ

أخـذَ الصيامُ كما علِمْـ ... ـتَ يَـدي ولستُ بغـادِرِ

ألاّ أجـاورُهُ بِهـا ... فأكـونَ شـرَّ مُجـاورِ

ورَمَى بكَلْكَلهِ فيـا ... شَـوَّالُ شِـلْهُ وبـادرِ

وكتب الى أبـي الجيش حامـد يستعفيه مـن الشـراب[11]

لا وَأبي الجيش لا شَـربتُ ولَـوْ ... طُـلَّ دَمي في المُـدامِ أو سَلَكا

جـدتُ بعَقْلي لمَّـا مَلكتُ ومـا ... يجـود حـرٌ الاّ بمـا مَلَكـا

---

(١٠) القصيدة /١٠١ .

(١١) القطعة /٢٩٥ .

وكتب اليه أيضاً[١٢] :

مـا لِكـأسِ الأميرِ تأخـذُ منّا
أبـداً والأمـيرُ يـأخـذُ مِنهـا

نحـنُ عنـدَ الـورُودِ وهـو سَـواءُ
انّما الفَرْقُ حينَ نَصْدُرُ عَنها

انّمـا هـذهِ العقـولُ أبـا الجيـش
(م) لنَظِـم الأشـعارِ فيـكَ فصُنها

وقال ايضاً يخاطبه[١٣] :

أحْـوجُ مـا كنتُ الى عَقلي   سَلبتَه بالكـأسِ والرَّطْلِ
أعطانِيَ الدَّهـرُ المُنى كلَّـه   فمـا لَـه يأخـذُني كلّي

تغزله بالغلمان

كان شاعرنا كغيره من شعراء عصره كثير التغزل بالغلمان بالنسبة لتغزّله بالمرأة . فقـد تغزّل بصبي شاهـده في الرملة ، وآخر في الرقّـة ، وثالث في دمشق ، ورابع في صيدا ، وخامس في عكّا ، ولكنه اختص بصبيّ من أهل صتور اسمه مقاتل فأكثر من ملاحقته ، والتغزل به ، فخصّه بخمس عشـرة قطعة[١٤] غير أنه غزل متّزن بعيد عن المجون ، واليك نماذج منه :

تَعلَّمتْ وجنتُـه رُقيَـةً   لعقربِ الصّدغ فما تَلْسَعُ
صُمّتْ عَن العـاذِل في حُبِّه   أذْني فمـالي مِسْمَعٌ يَسمَعُ

* * *

(١٢) القطعة /٥٢٣ .
(١٣) القطعة /٣٣٠ .
(١٤) تراجع القطع (١٢٥ و ١٦٢ و ٢٠٨ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٦٨ و ٢٩٤ و ٣٤٩ و ٥٢٠ و ٥٤٢ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ١٦٣ .

ودّعتُه والدمعُ في مُقلتي   في عَبرتي مُستعجِلٌ مُسرعُ
فظنّ اذ أبْصرَها أنّها   سائر أعضائي بها تَدْمعُ
وقالَ هذا قبلَ يوم النّوى   فما ترى بعدَ النّوى تَصنَعُ
في غَيرِ وقتِ الدّمع ضيّعْتَه   فقلتُ قَلبي عندكم أضْيعُ

* * *

قاتِلْ فقد وَجَبَ الجها   دُ على جفُونكَ يا مُقاتِلْ
وسِهامُها نَفّاذةٌ   في السابريّاتِ الفَواضِلْ
تُغنيكَ عن بيضِ السيُو   فِ وشَرعِكَ السّمرِ الذّوابلْ
واتْرُكْ مَنازِلةَ القَنَو   بِ فليسَ فيها مَن تُنازِلْ

هجاؤه

شاعرنا غفر الله له هجّاء مقذع ، لا يتورّع أن يلصق بالمهجوّ أشنع التّهم ، وفي الديوان أكثر من أربعين قصيدة وقطعة في الهجاء ، خصّ أخاه عبد الصمد بتسع منها[١٥] لم يخرج فيها عن وصفه بالبخل والطمع والغباء والكسل .

ثم يأتي بعده من المهجوّين من حيث كثرة القطع شخص اسمه العديل بن قتيبة ، فقد خصّه بسبع مقطعات من الهجاء المقذع[١٦] والظاهر أنه شويعر متطاول يحاول أن يرقى الى منزلة الصوري بدون استحقاق فأثار حفيظته .

ونثر باقي القصائد والقطع من هجائه على عدد من الناس منهم أبو التقي الصيداوي ، فقد هجاه بثلاث قطع قاسية[١٧]

---

(١٥) تراجع القصائد والقطع (١٩ و ٧١ و ١٩٦ و ٢٣٥ و ٤٠٠ و ٥٠٤ و ٥١٣ و ٥٥٩ و ٦٠٤ .
(١٦) تراجع القطع ذات الارقام (١١٩ و ١٩٥ و ٢٧٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٩٨ و ٤٠٩) .
(١٧) تراجع القطع (١١٧ و ٢٧٣ و ٥٧٩).

علمه وأدبه

نلمس من خلال الديوان شواهد كثيرة على ثقافةٍ عربية اسلامية ، فهو ضليع في آداب اللغة العربية كما ذكرنا آنفاً عند البحث عن شاعريته . امـا معارفه الأخرى في الفقه والحديث والكلام فتتجلّى في تضميناته ، فمن ذلك ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ قوله وقد ضمن حديثين في بيت واحد[18]

وأخٍ مسَّه نـزولي عليـه مثلَ ما مسَّني من الجوع قَرحُ
بتُّ ضَيفاً لـه كما حَكم الدَّهـ ـرُ وفي حُكمِه على المرءِ قُبْحُ
فابتَداني وقـالَ وهو من الكُرْ هِ والهمّ طافحٌ لسَ يَصحُوا
لِمْ تغرَّبتَ قلتُ : قالَ رسولُ الله ، والقولُ منه نُصْحٌ ونجْحُ
(سافِرُوا تَغْنَموا)فقالَ: وقد قالَ: تمامَ الحديث(صُومُو تَصِحُّوا)

وقوله[19]

فاسْقِني مثلَ ما سَقاني بعَيْنيهِ
(م) حنيفيَّةً عن الشَّيْخ تَسْنَدْ
بنتُ نارٍ أخذتُها عنه بالنَّقلِ
(م) وقلَّدتُ شَيْخَها ما تَقَلَّدْ
وبهذا نَصرتُها حينَ ناظَرْ
تُ عَليها المبُاركَ بنَ مُحمَّدْ
قلتُ بالرَّأي والقِياسِ ولكِنْ
كانَ رأيُ الفاضِي السَّروجيِّ أحْمَدْ

---

(18) تراجع القطعة /٢٩ .
(19) تراجع القصيدة /٤٠ .

وقوله[20]

لأجْلــدنَّ العـينَ حَـداً على مــا صَنَعتْ والقلبَ تَعْزِيرا
وان كفــاهُ بعضُ مـا كان مـن ضَرْبِكَ تَوْهِينـاً وتَشْهِيرا

وقال بعد مناظرة كلاميّة جرت بينه وبين أبي العلاء المعري[21]

نَجـا المَعـريُّ من النـارِ ومـن شَناعـاتٍ وأخْبـارِ
وافقنـي أمسِ عـلى أنّـه يقـولُ بالجنّـةِ والنـارِ
وأنّـه لاعـادَ من بَعْدهـا يَصْبُـوا الى مَذهبِ بَشّارِ

صـلته بالشـعراء

تبيّنا من بين من وردت أسماؤهم في الديوان عدداً غير قليل من الشعراء المعاصرين له ، كان على صلة بهم ، وهم :

١ ـ أبو القاسم الحسين بن ضحى الشاعر رثاه بقصيدة مقصورة عصماء مطلعها[22]

أطـاعَكَ الدمـعُ الـذي كانَ عَصى
فابكِ دَمـاً مـا أمكـنَ العينَ البُكـا

جاء فيهـا وهـو يخـاطب الدهـر :

تـأخـذُ مـن أحبّتي أصـدَقَهـم
ودّاً وأوْفـاهُم اذا عـزَّ الـوَفـا
أظْلَـم في عَينـيَّ مـا كـانَ أضـا
فـلا ضُحى بعـدَ الحُسينِ بنِ ضُحَى

(٢٠)تراجع القصيدة /١٤٧ .
(٢١) القطعـة /١٧٢
(٢٢) القصيدة /٢

٢ ـ ابن عبدالله العذري (كذا ورد ولم نقف على تمام اسمه) كان وايّاه رضيعي لبان الكأس يسمران معاً ، وينادمان الأمير حامد بن ملهم في مجلس شرابه .

حضرا يوماً مجلس شراب الأمير المذكور ببيروت فأمر العذري أن يتولى صينيّة الشراب ، فشقّ ذلك على شاعرنا الصوري فقال مخاطباً الأمير[٢٣]

ما لخُلقِ الأميرِ ثانٍ نُرجّيـ ـهِ فلا لِلغِنى ولا لِلمَلاهي
أنا راضٍ بكلِّ ذلكَ إلاّ أن يكونَ الساقي بنَ عبداللهِ

وقال مخاطباً هذا الشاعر العذري[٢٤] :

نِعمُ الله يا ابنَ عبداللهِ في المَلاهي فَدِنْ بدِينِ المَلاهي
واسْقِنيها حَمراءَ انَ وَصَفُوها وتناهَوْا فحظُّهم في التّناهِي
وترشَّفْ أفواهَ تلكَ الأباريقِ فتِلكَ الأفْواهُ كالأفواهِ

٣ ـ المجدي الشاعر :

قال بكار بن علي الرياحي بدمشق : لما وصل عبدالمحسن الصوري الى هنا (دمشق) جاءني المجدي الشاعر فعرّفني به وقال : هل لك في أن نمضي اليه ونسلّم عليه ؟ فأجبت وقمت معه حتى أتينا الى منزله ، وكان دائماً ـ اذا قدم ـ في سوق القمح ، وكان بين يديه دكّان قطّان فيه رجل أعمى ، فوقفت به عجوز كبيرة فكلّمها بشيء وهي منصتة له فقال المجدي :

* مُنصِتةٌ تسمعُ ما يَقولُ *

فقال عبدالمحسن في الحال[٢٥] :

* كالخُلْدِ لمَّا قابلَتْه الغُولُ *

(٢٣) القطعة /٥٥٦
(٢٤) القطعة /٥٥٧
(٢٥) بدائع البدائه ٦٦/١ ، والقطعة /٦١٤ .

فقال المجدي : أحسنت والله يا أبا محمد ، أتيت بتشبيهين في نصف بيت ، أعيذك بالله .

٤ ـ أبو القاسم علي بن بشر الكاتب الشاعر ، قال يخاطبه[٢٦]

ماذا تَراهُ يا بنَ بِشْرٍ لِمَنْ ... هِمَّتُه ضرَّةُ أحوالِه
تعلُو به طَوْراً وكم مِن فتىً ... علُوُّهُ أكبرُ إعلالِه
الناسُ صِنفانِ فمُسْتَرفِدٌ ... مالاً ولاقيكَ بأفْضالِه
فَواحدٌ يُنفِقُ مِن وَجْهِهِ ... وآخرٌ يُنفِقُ مِن مالِه

وقال فيه أيضاً[٢٧] :

انْ صَدَّعنِّي الزمانُ وجهاً ... من المَعالي فَلي وُجُوهُ
أو قطَّبَ الدَّهرُ فابنُ بِشرٍ ... يلقاكَ من وجهِه أبُوهْ
منْ قاسَمَ الجُودَ ما حَواهُ ... كأنَّما جُودُهُ أخُوهُ

٥ ـ ابو الحسن علي بن لؤلؤ

كتب اليه الصوري قصيدة كلّ أبياتها فرائد مطلعها[٢٨] :

عَلَى ما حلَّ بي وهُمُ حُلُولُ
اذا قالُو الرَّحيلَ فما تَقُولُ

جاء فيها :

وقَد تأتي العُقولُ اذا اطْمأنَّتْ
بما لَيسَتْ تقومُ لهُ العُقُولُ

(٢٦) القطعة /٣٦٦ .
(٢٧) القطعة /٥٥١ .
(٢٨) القصيدة /٣١٠ .

لئِن باتَتْ تُسابقُني المَعاني
اليكَ كأنَّ مُخْتَرَعاً مَقُولُ

فما أنا مُدرِكٌ بالقَولِ فَضْلاً
فكيفَ وأنتَ قَوَّالٌ فَعُولُ

تكاثَرَ عِندكَ الشُّعراءُ فانْظُر
فانَّهمُ وانْ كَثُروا قَليلُ

٦ ـ أبو عبدالله اسحاق ابن القوالة (من الرملة)

مدحه شاعرنا بأربع قصائد جياد[٢٩] وكتب اليه مرة يقول[٣٠] :

أيها المُقْتَدى بأفعالهِ الغُرِّ
(م) عَلى أنَّهنَّ قَد نِلْنَ مِنِّي

صدَّ عنِّي لصدِّكَ الناسُ جَمعاً
فأبِحهُمْ وَصْلي اذا لم تَصِلْني

إعْطِني رُقعَةً بخَطِّكَ أنْ لَيسَ
(م) لِسوءٍ كانَ انْحرافُكَ عَنِّي

أو فقُلْ لي فِيمَ اجْتِنابي وأخْلا
قُكَ تَدْنُو الى سِوايَ وتُدْني

ألِذنبٍ جَنيتُ ؟ ما بَسطَ اللهُ
(م) يَداً لي ولا لساناً فأجني

فأجابه أبو عبدالله :

أيُّها المُدَّعي وِصالي بالظَّنِّ
(م) ويَشكو قَطيعَتي هِمْ بِظَنِّ

(٢٩) تراجع القصائد (٢٦٣ و ٢٧٠ و ٢٧٨ و ٢٨٣) .
(٣٠) تراجع القصيدة /٤٨٧ .

لا تَسَلْني وسَلْ أخِلاّيَ عَنّي
أنا في خِلْطَتي بحيثُ التمنّي
لكَ ودّي وعِشْرتي وافْتِقادي
وانقيادي وما تخيَّرتَ منّي

فأجابه الصوري :

قَد أتى عنكَ ما تكادُ مَعانيـ ـهِ بهِ قبلَ أنْ تُغنّى تُغنّي
لقطاتٌ كالغانياتِ ولكنْ
يَتبذّلنَ في ثيابٍ وحُسنِ
فأنا العاتِبُ الّذي وَجَبَ العَتْبُ
(م) عليهِ فاعْجَبْ لذلكَ مِنّي
حينَ أهديتَ واحتويت على الآ
دابِ فنّاً منها الى كلِّ فَنِّ

٧ ـ أحمد بن سليمان بن علي المعروف بالفخري

كتب الفخري هذا الى الصوري القطعة الآتية يحثّه فيها على الخروج من صور الى أرض الله الواسعة عسى أن يحالفه التوفيق :

أعبدَالمُحسنِ الصُّوريّ لِمْ قَدْ
جَثمتَ جُثُومَ مُنْهاضٍ كَسيرِ
فانْ قلتَ العيالةُ أقْعدَتْني
عَلى مَضَضٍ وعاقتْ عَن مَسيرِي

(٣١) القطعة /١٢٤ .

فهـذا البَحـرُ يحمـلُ هضْبَ رَضوى
ويَسْتَتَثني برُكـن ٍ مِـن ثَبِــيرِ

وانْ حـاوَلتَ سـيرَ البرِّ يَوماً
فلسـتَ بمُثْقـلٍ ظَهْـرَ البَعـرِ

اذا استَحَلى قِلاكَ أخـوكَ ظُلْمـاً
فمثـلُ أخِيـكَ مَوجـود النَّظِيرِ

تَجـوَّلْ عـلَّ أن تَلقَى كَرِيمـاً
تزُولُ بِقُـربِهِ إحَـنُ الصَّـدُورِ

فمـا كـلُّ البريَّـة من تـراه
ولا كـلُّ البِـلادِ بـلادُ صُـورِ

فأجابه عبدالمحسن[31]

جَـزاكَ اللهُ عَـن ذا النّصـح خَـيراً
ولكِـن جـاءَ في الـزَّمـنِ الأخِيرِ

وقـد حَـدَّتْ لي السَّبعُون حَـدّاً
نَهى عمَّـا أمـرْتَ مِـن الأمُـورِ

ومـذ صـارَتْ نفوسُ الناسِ حَولي
قِصـاراً عـذتُ بالامـلِ القَصـيرِ

٨ ـ ابن وكيع التنيسي أبو محمد الحسن بن علي

كتب الصوري اليه قصيدة رقيقة تفيض بالوداد الصادق ، والعواطف النبيلة ، والعتاب الرقيق جاء في آخرها[32] :

---

(٣٢) القصيدة /٢٢١ .

جئتَ يا صاحبَ البَديع مِن القَوْ

لِ بفعلٍ من الصدُودِ بَديعِ

وتمنَّعْتَ إذْ خطبتُ اليكَ الودَّ (م) فارْفِقْ بالخاطِبِ المَمنُوعِ

بَيْننا نِسبةٌ ولكنَّكَ النَّا

زِلُ منها في كلِّ بيتٍ رَفيعِ

ولِيَ القَصْدُ أنتَ تَعلمُ ما يُو

جِبُهُ لي ، ما أنتَ بالمَخدُوعِ

ولك الموضعُ الذي يقتضيه

كلَّما عزَّ مَوضِعٌ من خضُوعي

غير أني أُحبُ خُلقَكَ مَطبُو

عاً رقيقاً كشِعْركَ المَطْبُوعِ

لأرَى فيكَ من لِقائِك بالودِّ

(م) كما في القَصِيدِ والمَقْطُوعِ

فلئِن كنتُ في خَريفٍ فأنِّي

مِن مَعاني نِظامِه في رَبيعِ

٩ ـ أبو العلاء المعري أحمد بن عبدالله

يستفاد من أبيات الصوري الآتية انـّه التقى بأبي العلاء في معرّة النعمان أو في غيرها من المدن الشامية ، وعقد معه مجلساً للمناظرة في ما يعتقده المعري بالبعث والحساب ، والثواب والعقاب في اليوم الآخر ، فخصمه ولم يعد يقول بمقالة بشار بن برد[٣٣] :

---

(٣٣) تراجع القطعة /١٧٢

نَجـا المَعـرِيُّ مـن العـارِ ومِـن شَـناعـاتٍ وأخبـارِ
وافقنـي أمْسِ عَلى أنّـه يقـولُ بالجنَّـةِ والنَّـارِ
وأنّـه لا عـادَ مِـن بَعدِها يَصْبُـو الى مَذْهَبِ بَشّارِ

وهناك شاعران ، أو متشاعران ـ كما يقول الصوري ـ لم يكن معهما على وفاق فهجاهما ، ولم نقف على أقوالهما فيه ، وهما :

١٠ـ العديل بن قتيبة ، هجاه الصوري بسبع مقطّعات هجاءً مقذعاً قاسياً ، أخفّ ما فيه قوله[٣٤] :

يا أبا القاسِم العَديل اطْرَح الحِشْمَةَ
(م) مِنّي واسْلُكْ مَعي في طَرِيقِكْ

وانبَسِطْ في شَتيمتي ودَع العـا
لَم يهذُو فالعِرضُ عِرضُ صَدِيقِكْ

واهْجِني كيفَ شِئْتَ نَظمـاً ونثـراً
كلُّ شَيءٍ مِن فيكَ عَذبٌ كرِيقِكْ

مـا احتيـالي والله قـد رزق الآ
بـاءَ بِـرّاً وخَصّنـي بعُقُوقِكْ

لـم يَزَلْ سـرِّكَ المعرّسُ في القَلْـ
ـبِ مُقِيمـاً حتّى ضَرَبْتَ ببوقِكْ

١١ـ ابن الموازيني ـ (كذا ورد اسمه)

(٣٤) القطع (١١٩ و ١٩٥ و ٢٧٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٩٨ و ٤٠٩) .

عمل ابن الموازيني هذا قصيدة في ابن أبي كامل[٣٥] عرّض فيها ببعض الشعراء وقد يكون الصوري منهم ، فكتب اليه عبدالمحسن[٣٦] :

ما زلتَ تَركبُها عِتاقاً سُبَّقاً في حَلْبَةِ الأشْراجِ والأَسْتاهِ
حتى غَدوْتَ كما علمتَ مُعرِّضاً في ماءِ وَجْهكَ سائرِ الأمْواهِ

الصوري الكاتب

تضمن ديوان الصوري عشرات القصائد والمقطّعات التي جاء في مقدّماتها : انّها وردت ضمن كلام منثور أرسلها الى أصدقائه ، أو ممدوحيه ، ولكننا لم نعثر على شيء من رسائله ، ولو أثبتها جامع الديوان لأحسن صنعا في إعانتنا على استجلاء ما خفي علينا من معاني وأغراض بعض تلك القطع والقصائد ، لتعلقها باغراض ذلك الكلام المنثور ، ولأمكننا الوقوف على أسلوبه في الكتابة ، وهل أنّه يتناسب مع مقدرته الشعرية ؟

ضعف همته وكسله

كان الصوري ضعيف الهمة كسولاً ، يفرق من السفر فلا يخرج من بلدته (صور) ، واذا ألحت الحاجة عليه خرج الى المدن المجاورة ، ولا يتجاوز الديار الشامية . اما مدائحه لبعض الخلفاء الفاطميين ، ورجال دولتهم فكان يرسلها اليهم مرفقة برسائل منثورة ، ولا يقصدهم بنفسه ، لذلك كانت هباتهم له يسيرة لا تسمن ولا تغني من جوع ، فاضطرّه كسله هذا الى أن يمدح صغار الموظفين ، ويقصد أفراداً ـ قريبين منه ـ ليسوا من ذوي اليسار ، وقد نصّ على البعض منهم بكونهم كرماء مملقين ..

وألحّ عليه الناس ذات مرة بان يتحرّك ، ويقصد أولي الأمر من ملوك ووزراء فقال من أبيات كتب بها الى ابراهيم بن المعافى الكاتب[٣٧] .

---

(٣٥) آل ابي كامل : عائلة من طرابلس الشام ، وللصوري عدة قصائد في مدحهم .
(٣٦) تراجع القطعة /٥٥٨ .
(٣٧) القطعة /٣٧٨ .

خُذْ حَدِيثي انّي جُعلتُ من النا س عَلى ما ألُومُ فيهِ مَلُوما
حينقالُوا طَرَحْتَ نَفسكَ لِلدّهْـ ـرِ انتِظاراً ترجُوهُ أن يَستَقيما
لو تحرّكتَ ، قلتُ : قُولوا الى أين ؟ وأمّ النَّدَى أراها عَقيما
واذا لم أجِدْ كَرِيماً فما يَحْسُنُ بي أنْ أمُوتَ إلاّ كريما

وكتب اليه صديقه الشاعر أحمد بن سليمان الفخري أبياتاً (مرّ ذكرها في هذه المقدمة) يحثه فيها على الخروج من صور الى أرض الله الواسعة عله يجد الفرج من الضيق الذى يشكو منه ، فأجابه بقوله[٣٨]

جَزاكَ الله عن ذا النُّصْحِ خَيرْاً
ولكِنْ جاءَ في الزّمَنِ الأخِيرِ
وقد حدّت لي السَّبعُون حَدّاً
نَهى عمَّا أمَرْتَ مِن الأمُورِ
ومُذْ صارَت نفوسُ النَّاسِ حَولي
قِصاراً عُذْتُ بالأملِ القَصِيرِ

هكذا يدفع عن نفسه تهمة الكسل وضعف الهمة بتعاليل واهية ، مرّة بالشيخوخة وهو يدري ان الشيخوخة طارئة عليه ، ولكنّ الكسل من سجاياه التي ولدت معه ، وتارة يندب سوء حظّه ، وأخرى ينعى على الزمان وأهله تغيير أحوالهم وأن أمّ الندى عقيم • وهو يرى بأمّ عينيه الشعراء من حوله ـ وهم دونه منزلة ـ أصبحوا في نعيم مقيم وهم كالأمراء تقصدهم الشعراء وذووا الحاجات •

وهو يعلم أيضا ان خلوده للراحة قابعاً في بيته بمدينة صور منتظراً مجيء كاتب للخراج ، أو تبديل قاض ، أو حلول موظف صغير ليمدحه ، هو السبب الوحيد في

(٣٨) القطعة /١٢٤ .

املاقه وحرمانه

حتى اضطرته الحالة السّيئة أن يبيع أثوابه ليشتري قوتاً يردّ عنه غائلة الجوع ، وفي ذلك يقول[٣٩]

ها أنا ذا مِن بينِ أهْلِ النَّدى والمَجدِ من بانٍ ومن كاتبِ
أبيعُ أثْوابي ويالَيْتَها تَقومُ لي بالقائمِ الراتبِ

وباع يوماً عمامته ، فقيل : عسى أنها ثقلت عليه فقال في ذلك[٤٠] :

قالوا عَسَى ثقُلَتْ عليه (م) فباعَها مِن غيرِ عُدْمِ
والله ما ثقُلَتْ عليَّ عِمامَتي بل خَفَّ كُمِّي

وخشى يوماً أن يموت هزالاً لقلّة القوت ، فكتب الى ابي يعلي حمزة بن الحسين ، وأخيه أبي الحسن علي قصيدة يقول فيها[٤١] :

حتى مَلأتُ البلادَ مَشْرقها فَغرْبَها فالحزْونَ فالسَّهْلا
شُكراً بعثتُ المسافِرينَ بِهِ الى المقيمينَ كلَّهم رُسْلا
فهل جَميلٌ مِن بعدِ ذلِكُمُ أموتُ في عُقرِ داركم هَزْلا

وقال ينعى حظّه لانّه وُجِد بين أناس لا يعاش في أكنافهم[٤٢]

أتاكَ حَديثي أنّني بينَ مَعشَرٍ أردّدُ فيهم بينَ ردٍّ الى مطلِ
كأنّ اللّيالي يا أباالفَضلِ ألزَمت أكارِمَها تركَ التكرّم من أجلي

ومن شدّة حرمانه صار يحلم بالجوائز السنية ، فقال وقد رأى في المنام رئيساً وصله بجائزة

(٣٩) القطعة /٨ .
(٤٠) القطعة /٤٢٠ .
(٤١) القصيدة /٣٥٤ .
(٤٢) القصيدة /٣٢٦ .
(٤٣) القطعة /٢٦٩ .

صارَ النَّدى يَطرُقني في الكَرى فعلَ غَريبِ الدّارِ مَعْشوقِ
فلو تعرّضْتُ لإنفاقِهِ لم تَنفُقِ الأحلامُ في السّوقِ

وقال يبث شكواه الى كاتب من كتاب الوزراء فيخبره بأن جوائزه ممّن يمدحهم أصبحت وصفاً يوصف ، وحمداً بحمد ، ثم يصرخ معلنا بيع عشر قصائد بدرهم مزيَّف[٤٤] :

لمّا رأيت جوائزي من أهله وفوائدي
وصفاً بوصف بينهم ومحامد بمحامدِ
وسمعت مقصودي يخاطبني خطاب القاصدِ
ناديت هل من درهم زيفٍ بعشر قصائدِ

وضاقت به الحال يوماً فكتب الى عامل صور قصيدة[٤٥] يرجوه ـ في آخرها أن يصطنعه فيمن اصطنعهم ، إذ ليس من الانصاف أن يظلّ قابعاً في بيته وقد ملأ الدنيا سماعاً :

أبَا الفَرج اتَّخذِني بعضَ مَن قَد
صَرفْتَ إليه همّاً واصْطِناعا
أكادُ أظلُّ في جَنَبات بَيْتي
ويَمْلأ ذكريَ الدنيا سَماعا

وكتب الى صديق له محتاج مثله يستنجد به[٤٦]

أشْكو إليكَ وانْ تَبيَّنَ يا ابن ابراهيمَ ضِيقَكْ
انّي بحالٍ لا يَسُرُّكَ أن يكونَ بها صَديقُكْ

---

(٤٤) القصيدة /٦٥ .
(٤٥) القصيدة /٢٠٧ .
(٤٦) القطعة /٢٧٦ .

ولشدة حاجته في أيام شيخوخته ، وخوفه من الحرمان صار اذا قصد أحداً يصرّح له بانّه يقنع منه بالقليل ، وفي ذلك يقول من قصيدة كتبها الى أبي احمد علي بن مقاتل[٤٧] :

أبا أحْمدٍ خفَّ الزمانُ وصرفُه
اليكَ بهذا القاعدِ المُتَثاقِلِ
فكن حائِلا بينَ الزّمانِ وبَينَه
فما شُكرُه بَعْدَ الزّمانِ بحائِلِ
ولا تَحرِمَنْهُ منكَ تَعظِيمَ شأنِه
فما كلُ مَنْزَورٍ عَطيَّةُ باخِلِ

وهذه أبيات من قصيدة كتبها الى أبي اسحاق ابراهيم بن عبدالله في الرملة تصور اضطرابه وحيرته وبؤسه أحسن تصوير[٤٨] :

للحادِثاتِ معي حَديثٌ مُبْهَمٌ أضْحَى النَّهارُ عليَّ مِنه بَهِيما
وصِناعَتي عَرَبيَّةٌ وكأنَّني ألْقَى بأكثر ما صَنعتُ الرّوما
فلِمَنْ أقولُ ؟ وما أقولُ ؟ وأينَ بي
فأسير ؟ أوْلا أينَ بي فأُقيما

وأخيراً صار لا يرهب الموت ، بل يتمنّى قربه ، لأنه في عزلة عن الناس وكأنه في قفر من الأرض ، وفي ذلك يقول من قصيدة كتبها الى جعفر بن ميسّر التغلبي[٤٩] :

---

(٤٧) القصيدة /٣٧١ .
(٤٨) القصيدة /٤٠٤ .
(٤٩) القصيدة /١٨١ .

أرَى جَمراتٍ في مَسالكِ أنفاسي | وأغْصانُ عَيشي كلّها يابسٌ عاسي
وكنتُ أعدّ الموتَ بأساً وعندَمـا | أراهُ فما في ذلكَ البأسِ من باسِ
كأنّي وحيدٌ في قِفارِ تَنُوفـةٍ | وانْ كنتُ امسي في زِحامٍ من الناسِ

ثم تبلغ به حالة اليأس درجة لا تطاق فيعلن أنّه ليس من الناس ، ولو كان منهم لمات مثلهم واستراح[٥٠] :

أنـا لَـوْ أنّني مِـن النّاسِ عند اللهِ
(م) مـا عِشـتُ بعـدَ مَوتِ النّاسِ

عيال الصوري

لم يتكلم أحـد ممن ترجم لـه عن عياله المكلف بهم من زوجة ، وأولاد وغيرهم ، وكنا لذلك نميل الى الاعتقاد بانه لم يتزوج طول حياته ، لأنه رغم فقره المدقع ، وتشكيه من ضيق ذات يده لم يتأفف ولا مرّة واحدة من تحمّله أعباء العيال ، كما لم يذكر في شعره أيّ أحد من أهل بيته سوى هجائه المستمر لأخيه عبدالصمد ، ورثائه لأمه ببيتين لا ثالث لهما[٥١] :

رَهينـةُ أحْجـارٍ ببَيْداءَ دَكْدكِ
تَـولّتْ فحلّتْ عُـروةَ المُتَمسّكِ
وقَد كنتُ أشْكُو أن تَشكّتْ وانّما
أنا اليومَ أشْكو أنّها ليسَ تَشْتَكي

ولكننا عثرنا بعد ذلك على مصدر يثبت أنّه متزوج وله ولد • فقد ترجم أبو منصور الثعالبي[٥٢] لشاعر اسمه عبدالمنعم بن عبدالمحسن الصوري، ونسب له خمس قطع من الشعر ، كلّ قطعة مؤلفة من بيتين •

(٥٠) القطعة /١٧٧ .
(٥١) القطعة /٢٩١ .
(٥٢) تتمة يتيمة الدهر ١/٦٦ .



ولدى التحقيق تبيّن لنا ان القطع الثلاث الأوائل تعود لأبيه عبدالمحسن، وهي مثبتة في ديوانه هذا ، حتى أن الثعالبي نفسه نسب بعضها الى عبدالمحسن[٥٣] ، وأن البيت الثاني من القطعة الرابعة هو البيت الخامس عشر من قصيدة لعبدالمحسن مؤلفة من (١٩) بيتاً[٥٤] • وعلى ذلك لم يسلم لعبدالمنعم الا ّ القطعة الخامسة والبيت الأول من القطعة الرابعة •

ديوانه

حصلنا على نسختين مصورتين من ديوان الصوري من مكتبة المجمع العلمي العراقي :

الأولى مصورة عن مخطوطة قديمة يرجع تاريخها الى أواخر القرن الخامس، أو أوائل القرن السادس[٥٥] ، وكانت هذه المخطوطة في مكتبة آل السيد عيسى البغدادي التي كانت عامرة بالمخطوطات النادرة ، فامتدت اليها يد بعض الورثة بالسطو ، فبيعت بأثمان بخسة ، ومن جملة ما بيع بهذه الطريقة هذه المخطوطة من الديوان ، وهي - على ما يظهر - فريدة ، إذ لم يرد ذكرها ، ولا ذكر سواها في كل ّ ما توصلنا اليه من فهارس المكتبات في مختلف الأقطار • فاشتراها الشيخ محمد السماوي سنة ١٣٥٢هـ - كما هو ثابت من تاريخ ختم مكتبته المثبت على الصفحة الأولى من المخطوطة - ثم قام السماوي باستنساخها بخطه وفرغ منها سنة ١٣٦٨هـ وباع الأصل الى الاستاذ صادق كمونة المحامي ، وبعد وفاة السماوي بيعت النسخة التي بخطه الى الشيخ محمد علي اليعقوبي[٥٦] •

---

(٥٣) يتيمة الدهر ٣١٤/١ .
(٥٤) تراجع القصيدة /٤٠ .
(٥٥) كذلك ورد في الذريعة ٦٩٩/٩ ، وبه قالت ادارة مكتبة الآثار العامة في التعريف بالمخطوطة .
(٥٦) الذريعة لاغابزرك ٦٦٩/٩ .

وعندما خطت حكومة ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز خطوتها المباركة الجليلة بجمع عشرات الألوف من المخطوطات من المكتبات الخاصة بعد شرائها من أصحابها طواعية باثمان مغرية جداً ، ثم خزنتها في مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد ، بقصد الحفاظ على هذا التراث الذي لا يقدر بثمن من جهة ، ولتيسير هذه النفائس للباحثين من جهة أخرى ، استقرت هذه المخطوطة من الديوان كغيرها من المخطوطات في مديرية الاثار المذكورة وسجلت في سجلات مكتبتها برقم (١٤٦٢٢) •

لهذه المخطوطة ـ على ما نعلم ـ أربع صور الأولى بخطّ الشيخ جواد الشبيبي ، وهي التي حصلنا صورتها من المجمع العلمي العراقي وسيرد ذكرها، والثانية بخط السماوي وقد مرّ ذكرها ، والثالثة مصورة ومحفوظة في مكتبة المجمع العلمي العراقي وهي التي اعتمدناها في التحقيق مع مراجعة الأصل كلّما دعت الحاجة ، والرابعة مصورة أيضاً ومحفوظة في مكتبة الاستاذ هلال ناجي رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين •

وصف المخطوطة

النسخة نفيسة وقد زينت الصفحة الأولى منها بمحلول الذهب • عدد أوراقها مائتان وأربع وعشرون[٥٧] بالقطع المتوسط ، في كل ورقة (١٥) سطراً • وكتب في أعلى الصفحة الأولى ـ داخل حيِّز مستطيل تحت مربع متصّل به ـ (ديوان أبي محمد عبدالمحسن بن غالب بن غلبون الصوري رحمه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بعون االله ومنّته)

وفي الزاوية اليسرى بين المستطيل والمربع تملّك هذا نصّه (في نوبة الفقير اليه سبحانه محمد أبي السرور الصدّيقي في سنة١٠٢٣هـ) ، وتحته

(٥٧) قال الشبيبي في التعريف بهذه المخطوطة : انها في ثلاثة وعشرين كراسا في كل كراس عشر ورقات . في حين أن اوراق الكراس الاول ثمانية والاخير ستة •

تملّك آخر ذهب أكثر كلماته بسبب تمزّق في طرف من الورقة ، ولم يظهر منه سوى هذه الكلمات المتقطعة (في ملك ... ابن عبدالله ... في يوم الـ ...) ، وتحتها ختم ذهب معظمه فلم تتبيّن ما على الباقى منه .

وفي الزاوية اليمنى المقابلة كتابة مكشوطة تماما فلم يبق مها أي أثر ، ونخالها تملّك آل السيد عيسى ، وقد أثبته الشيخ الشبيبي في نسخته المنقولة عن هذه النسخة .

ثم يأتي بعد ما تقدم الأبيات الآتية :

يا مُستعيرَ الكتبِ من عاشقٍ يُقيمُ في الناسِ بها سُوقَهْ
مَعشوقيَ الدفترُ لاغيرُه ومن يُعيرُ الناسَ مَعشُوقَهْ

وقال آخر :

يا مُستعيرَ كتابي انّه علَقٌ بمُهجَتي وكذاك الكتب كالمُهجِ
في(حلّ)من نَسخهِ انكنتَ ناسِخَه وأنتَ فيأسرِهفيأضْيقِ الحرَج[58]

وبعد هذه الأبيات كتابة بخط حديث هذا نصه :

(توفي المالف (المؤلف) رحمه الله في شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وعمره ثمانون سنة ، وهو من مترجمي اليتيمة للثعالبي) . وتحتها ختم صغير بيضوي الشكل مكتوب في داخله (من كتب محمد السماوي ١٣٥٢) .

وجاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة (تمّ الديوان بحمد الله ومنه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمّد نبيّه وآله وصحبه وسلم تسليما ، هو حسب من توكّل عليه) .

---

(٥٨) (في حل) كذا ورد ، ولعل الاصل (في الحل) .

كتابة المخطوطة

خطها نسخي مقبول . والكلمات مظبوطة بالشكل ، ولكنَ ضبطها في الغالب غير صحيح . تكثر فيها التصحيفات والتحريفات ، وللكاتب طريقة خاصة في رسم بعض الحروف ـ ولعلها كانت سائدة في عصره ـ فهو يرسم الكاف في أول الكلمة بشكل (لام) مائل قليلاً مثل (لنت) و (لعب) مكان (كنت) و (كعب) ويرسم (الهاء) في وسط الكلمة بشكل (ميم) مثل (لمذا) و (لما) مكان (لهذا) و (لها) . ويجعل (الهمزة) في وسط الكلمة (ياء) في كلّ الحالات . ولا يثبت الهمزة في آخر الكلمة الا اذا كانت قافية . ويثبت الألف بعد كل (واو) في آخر الكلمة سواء كان الواو للجماعة أو العلّه ، مثل (قاموا) و (يعلوا) . ويوصل بعض أدوات الضبط بحروف الكلمة مثل عدّستي وشدّستي مكان (عدّتي) و (شدّتي) .

الخلل الحاصل في المخطوطة

١ ـ الصفحة الثانية من الورقة التاسعة ، والصفحة الأولى من الورقة العاشرة مكتوبتان بخط الشيخ محمد السماوي ، والظاهر أنه وجدهما ـ عند شرائه المخطوطة ـ على وشك التلف ، فخاف عليهما من الضياع فأعاد كتابتهما بخطه .

٢ ـ الصفحة الثانية من الورقة الرابعة عشرة والصفحة الاولى من الورقة الخامسة عشرة بياض ، ثم يتلوهما ثلاث أبيات من مؤخرة قصيدة على قافية الحاء ذهب معظمها بسبب خرم أتلف من الديوان شعراً لا يمكن تحديد مقداره ، ولا نستبعد أن يكون بقية قافية التاء ، وقافية الثاء ، والجيم ـ ان وجدت ـ وقسماً من قافية الحاء . بدليل ان جامع الديوان من عادته التنبيه عندما لا يوجد للشاعر شعر على قافية أحد الحروف الهجائية ، ولم نجده هنا قد فعل ذلك .

مصورة المخطوطة الثانية

المخطوطة بخط الشيخ جواد الشبيبي ـ كما ذكرنا من قبل ـ وهي محفوظة في مكتبة نجله العلامة الشيخ محمد رضا ، خطها (رقعة) في غاية الوضوح ، انتسخت عن مخطوطة آل السيد عيسى التي مرّ ذكرها . عدد أوراقها (١٧٦) في كل صفحة (١٥) سطراً ، ولما كان الكثير من شعر الصوري من الأوزان الخفيفة فقد ضمن الناسخ السطر الواحد في بعض الصحائف بيتين ، أو ثلاثة أشطر ، وقد كان فرحنا بالعثور على هذه النسخة عظيماً جداً رغم كونها منقولة عن مخطوطة آل السيد عيسى ، لأننا ظننّاها مصحّحة للأصل ، خالية من الشوائب ، ولكن لدى المباشرة بمقابلة النسختين ظهر لنا ان الشبيبي رحمه الله نقل عن الأصل حرفياً ، ولم يتوخّ تصحيح أي خطأ ، أو التنبيه عليه . واذا وجد كلمة مطموسة ، أو غامضة ترك مكانها بياضاً .

وقد حدثت في نسخته أخطاء كثيرة مردّها ـ على ما تظن ـ الاستعجال في النسخ ، وضعف البصر ـ وهو في سن عالية ـ يضاف الى ذلك كونه شاعراً بارعاً ضليعاً في اللغة ، وقد يكتب الكلمة لملاءمتها سياق المعنى ـ وهو في حالة الاستعجال ـ فتأتي ـ بدون قصد ـ مصحّحة لكلمة محرفة أو مصحفة ، أو أنها تأتي مرادفة لمعنى الكلمة المثبتة في الاصل ، ومن نتائج الاستعجال في النسخ سقطت من هذه النسخة القصيدة ذات الرقم (٣٢) ، كما سقطت عدة أبيات متفرقة من عدة قصائد .

وأضاف الى متن الديوان بضع مقطعات منسوبة الى الصوري وجدها مكتوبة على حاشية الأصل بخط حديث يختلف عن خط الأصل اختلافاً كبيراً .

جاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة ما نصّه « تم والحمد لله أولاً وأخيراً ، وأفضل صلواته على أفضل خلقه سيّدنا محمد وآله أعلام الدين ومصابيح الحق . نجز صبيحة يوم السبت من اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأوّل أحد شهور السنة الحادية والاربعين بعد الثلثمائة والألف

من هجرة من له العزّ والشرف . منقول على نسخة قديمة تعطى أنها من أقلام الستمائة ، ختمها زابرها بقوله : ـ تمّ الديوان بحمده ومنّه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله وصحبه وسلم تسليما ، وهو حسب من توكّل عليه » .

ثم رسم الشبيبي بعد ذلك على الصفحة الثانية من الورقة (١٧٦) مايأتي حرفياً :

(وكتب[٥٩] ناسخه الاول بعد ختامه هذه الأبيات الأربعة :

طالعتُه متصفِّحاً مُترسِّلا وقرأتُه مُتمثِّلا متأمِّلا

وأردتُ أفعلُ آخِراً في ضَبطِهِ مثلَ الذي قد تمَّ فيه أوَّلا

حتّى أُبينَ اللّفظَ فيه بنُقطةٍ وأحلَّ منه بشكلِهِ ما اشْكَلا

فتركتُ ذاكَ كما رسمتُ وضَبطُهُ قد كانَ أوْلى بالكتابِ وأجْملا

وقال بعدها (القول للناسخ الاول) وجدت هذه الابيات على المنقول عنها هذه النسخة ، وهي لعبدالله بن أسعد بن عيسى بن علي ابن الدهان الموصلي الشافعي رحمه الله)[٦٠] .

ثم دون الشبيبي على الورقة (١٧٧) ما يأتي :

(نقلت نسخة هذا الديوان من نسخة نفيسة وجدت في جملة كتب آل

---

(٥٩) من هذه الكلمة الى اخر ما سيورده الشبيبي نقلا عن الاصل غير موجود في الاصل ، والظاهران الذي سطا على المخطوطة اتلف الورقة الاخيرة منها التي دونت فيها هذه المعلومات ، وهو ايضا الذي كشط كتابة تملك آل السيد عيسى من الورقة الاولى ليخفي هويتها .

(٦٠) يظهر مما تقدم ان مخطوطة آل السيد عيسى نقلت عن نسخة كتبها الشاعر ابن الدهان الموصلي المتوفى سنة ٥٨١هـ ، وقد ضبط كلمات الصحائف الاولى (كما هو واضح من مضمون البيت الثاني) ثم عدل عن ذلك وترك الديوان بدون ضبط . ولقد تحرينا ديوان ابن الدهان وتكملته تحقيق عبدالله الجبوري (الدكتور) فلم نجد فيه الابيات المذكورة .

السيد عيسى البغداديين ، وعليها خط جدّهم المذكور السيد عيسى بن السيد مصطفى الحسني (١٢١٥) ، وعليها خطوط جماعة آخرين ملكوها ، منهم محمد ابو السرور الصدّيقي سنة (١٠٢٣هـ) وهي نسخة نفيسه معتنى بها[٦١] قد زيّنت أول صفحة منها بمحلول الذهب ، خطها مقبول ، ويظهر انّها من مخطوطات القرن السادس ، أو السابع ، وقد جاءت في ثلاثة وعشرين كراساً بالقطع ـ المتوسط ، في كل كراس عشر ورقات ، وفي كلّ صفحة خمسة عشر سطراً • ويظهر ان لهذا الديوان نسخاً مختلفة ، أشار الى بعضها ناسخ هذه النسخة[٦٢] ، وقال في وفيات الأعيان ٣/٧٩[٦٣] بعد ايراد الأبيات المشهورة المنسوبة الى سيف الدولة بن حمدان التي أولها :

راقبتني العيون فيك فأشفقـ ـت ولم أخل قط من اشفاقي

رأيت هذه الأبيات بعينها في ديوان عبدالمحسن الصوري ، والله أعلم لمن هي منهما •

قلت[٦٤] : وهذه الأبيات غير مثبتة في هذه النسخة ، فلعل النسخة التي اطّلع عليها ابن خلكان غيرها والله أعلم) انتهى •

نقول : ونقل ابن خلكان حادثة أخرى تؤكد ان نسخة الديوان التي اطلع عليها غير هذه • فقد قال[٦٥] انه وجد في ديوان الصوري أن القطعة التي أوّلها[٦٦]

---

(٦١) النسخة غير معتنى بها ، وسيطلع القارىء الكريم على ما فيها من تصحيف وتحريف من استدراكاتنا المثبتة في هوامش الديوان .

(٦٢) وأشرنا نحن اليها في هوامش نسختنا هذه .

(٦٣) الرواية للشبيبي .

(٦٤) القول للشبيبي .

(٦٥) وفيات الاعيان ٣/٣٩٩ .

(٦٦) القطعة /٢٩ .

وأخ مسَّـه نزولــي بقــرحٍ   مثلما مسَّـني من الجُوع قَرحُ

عملها في اخيـه عبدالصمد . في حين ان نسختنا المعتمـدة في التحقيق خالية من هذا البيان .

وتوجد في لبنان نسخة من الديوان في مكتبة الشيخ سليمان الظاهـر كتبت في بغداد سنة ١٣٥٢هـ بخط الجواد بن عبدالحميد النجفي في الكرخ ، وهي منقولة عن نسخة الشبيبي(٦٧) .

متى جمع الديوان ومن جمعه

ان أول من كتب عن شعر الصوري وقدم نماذج منه الى القرّاء هو أبو منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ في كتابه اليتيمة(٦٨) حيث أثبت لـه أكثر من مائتي بيت دون أن يخبرنا من أين أخذها ، هل اختارها من ديوانه ؟ أو سمعها من الشاعر نفسه ؟ أو تلقاها من أفواه الرواة ؟

ثم عاد الثعالبي مرة أخرى الى ذكر الصوري في تتمّة اليتيمة(٦٩) فأورد له ثلاثة وعشرين بيتاً منها ما سبق ذكره في يتيمة الدهر ، وقال (انتخبتها من ديوان شعره الذى أعارنيه الشيخ أبو بكر) .

وأبو بكر هذا هو العميد علي بن الحسين القهستاني(٧٠) الذي دخـل بغداد في أوائل سنة ٤٢١هـ ومدح الخليفة القادر بالله ، وأقام بها عشرة سنين ثم عاد الى خراسان سنة ٤٣١هـ واتصل بالسلاجقة .

---

(٦٧) الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل /٥٥ .
(٦٨) يتيمة الدهر ١/٣١٢ـ٣٢٥ .
(٦٩) تتمة يتيمة الدهر ١/٣٥ـ٣٦ .
(٧٠) كان من فحول الشعراء والكتاب ، ومن الأجواد الممدحين . روى الثعالبي عنه طائفة من الاشعار التي أوردها في تتمة يتيمة الدهر . تراجع ترجمته في تتمـة يتيمة الدهـر ٢/٧٣ ، ودميـة القصـر ٢/٢١١ ، ومعجـم الادباء ١٣/٢١ .

وعلى ذلك يكون التقاء الشيخ أبي بكر بالثعالبي قبل مجيئه الى العراق وهذا ما يقرّب الينا الاعتقاد بان الديوان جمع في حياة الشاعر ، أي قبل سنة ٤١٩هـ ، اذ من المستبعد جداً ان يجمع الديوان في الشام بعد هذا التاريخ ثم ينتشر في الآفاق حتى تصل نسخة منه الى نيسابور فيستفيد منها الثعالبي قبل حلول سنة ٤٢١هـ وهي السنة التي وصل بها ابو بكر الى العراق ولم يخرج من بغداد الا بعد وفاة الثعالبي بسنتين .

أمّا من جمع الديوان ؟ فذلك أمر تتعذر الاجابة عليه ، ولكننا نعتقد أن الشاعر لم يجمع ديوانه بنفسه ، ولنا على ذلك امارات :

الأولى : الكسل المعهود بالشاعر ، وليس هو ممن يصبر على مثل هذه المعاناة

الثانية : عثورنا على (٣٥) قطعة من شعره لا وجود لها في الديوان ولو جمع الديوان بنفسه لحرص على الحاق هذه المختارات به

الثالثة : وجود ملاحظات في صلب الديوان تنمّ عن أنّ جامعه شخص آخر غير صاحبه ، وذلك قوله عند انتهاء قافية الراء (لم نجد له شعراً على قافية الزاي) وهكذا فعل بالنسبة لقافية (الظاء) و (الغين) .

يضاف الى ذلك ، فلو كان الديوان من جمع صاحبه لعمل له مقدمة كما فعل معظم الشعراء الذين جمعوا دواوينهم بأنفسهم .

وأقرب الاحتمالات الينا ان أحد رواة شعره هو الذى جمع الديوان ، أو ان كلّ واحد منهم جمع نسخة لنفسه ، ورواة شعره كما في تاريخ الاسلام للذهبي[71] ثلاثة ، هم محمد بن علي الصوري[72] ، وبشر بن ابراهيم ، وسلامة بن الحسن .

---

(٧١) مخطوطة آياصوفيا ٣٠٩ اسطنبول ط / ٤٢ .
(٧٢) شاعر توفي بطرابلس سنة ٤٦٣ هـ (فوات الوفيات ٢/٤٧٦ ، والوافي الوفيات ٤/١٣٥ .

عملنا في الديوان

أ ـ لما كانت مخطوطة ديوان الصوري المحفوظة في مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد وحيدة لا ثاني لها ـ كما بيّنا آنفاً ـ وان كلّ نسخة موجودة في الوقت الحاضر ـ سواء في العراق أو خارجه ـ منقولة عنها اما بالاستنساخ أو التصوير ، فقد اعتمدنا في التحقيق على نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة عن الأصل مباشرة ، وكنّا نراجع النسخة الأصلية كلما دعت الحاجة ، واعرضنا عن النسخ الفرعية عدا نسخة الشبيبي فقد حصلنا على صورتها لغرض الاستعانة بها ، ولكن ظهر لنا عند المقابلة مع الاصل أنّ فيها اختلافاً كثيراً (مرّ بيان اسبابه) فأغضينا عنه ، لان هذه ـ المخطوطة ـ كما قلنا ـ صورة من النسخة المعتمدة في التحقيق وليست نسخة أخرى تختلف معها في الرواية • ولكن الأمانة العلمية اقتضتنا أن نعزو الى نسخة الشبيبي كل كلمة وردت فيها مصحّحة •

ب ـ وجدنا في حواشي الأصل بضع قطع شعرية بخط حديث جميل منسوبة الى الصوري ، وقد نقلها الشبيبي في نسخته الى صلب الديوان • اما نحن فقد أدخلناها ضمن التكملة الآتي ذكرها •

ج ـ عملنا للديوان تكملة جمعناها من مصادر مختلفة فبلغت (٣٥) قطعة تشتمل على (١١٤) بيتاً •

د ـ أبقينا كلّ كلمة وردت في الأصل مصحفة أو محرفة في محلها بعد حصرها بين قوسين (هكذا) ، وأوردنا ما اعتقدنا أنه الصواب في الهامش •

هـ ـ ضبطنا الكلمات بالشكل ضبطاً تاماً •

و ـ تقدم قولنا أن لغة الشاعر سهلة جداً ، وهو يبتعد كثيراً عن الغريب، ولكنه يغرب أحيانا في تركيب البيت فيلجأ الى التقديم والتأخير مما يجعله في عداد السهل الممتنع • لذلك فقد اكتفينا بتفسير الغريب من اللغة ، وايضاح قصد الشاعر في بعض الأبيات المعقدة التركيب وهي قليلة

ز ـ عرّفنا في الهامش بالأعلام الذين وردت أسماؤهم ضمن الشعر • أما الذين وردت أسماؤهم في مقدمة القصائد فقد ترجمنا لمن وقفنا على ترجمته في ملحق أثبتناه في آخر الديوان ، وقد تعذر علينا الوقوف على تراجم معظم الممدوحين لأنهم من عامة الشعب، وصغار الموظفين الذين أهملهم التاريخ •

ح ـ اعتبر جامع الديوان القصيدة(٧٥) وقافيتها (يَكرَهْ) ضمن قافية الراء ، والصواب انها من قافية الهاء الساكنة ، واعتبر القطع (٥٤٨ و ٥٥٠ و ٥٥٤) وقافية الأولى (العلّه) ، و الثانية (الخلّه)، والثالثه (مُكحُلَه) من قافية الهاء ، في حين سبق له أن أدخل القصيدة (٣٥٢) وقافيتها (مستظلّه) ، والقطعة (٣٧٢) وقافيتها (بالقلّه) في قافية اللام مع أنّ الكلّ من نمط واحد • كما اعتبر القطعتين (٥٧٧ و ٥٨٠) وقافية الاولى (دايي) والثانية (رجايه) في قافية الياء ، وكان الأنسب جعلهما (دائي) و (رجائه) ، والحاقهما بقافية الهمزة • كذلك أدخل عدة قطع هائية في قافية الياء •

لذلك فاننا وان ابقينا كلّاً في محلّه كما ورد في الأصل فقد راعينا صحة التبويب في فهرس القوافي

وختاماً نرجو أننا قد وفقنا لابراز هذا الديوان بشكل يرضي القارىء الكريم ، وعملنا بكل جهدنا لأن يأخذ مكانه بين دواوين فحول شعراء القرنين الرابع والخامس ، أمثال أبي تمام ، والبحتري ، والمتنبي وأبي فراس الحمداني وأبي العلاء المعري ، والشريف الرضي ومهيار الديلمي •

والله نسأل أن يتقبل أعمالنا التي حسنت فيها نياتنا وهو من وراء القصد •



المراجـــع

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزي تحقيق الدكتور جمال‌الدين الشيال ، والدكتور محمد حلمي محمد احمد . القاهرة سنة ١٩٦٧ – ١٩٧٣م .
- أساس البلاغة للزمخشري . دار مطبعة الشعب بالقاهرة ١٩٦٠ م .
- أسرار البلاغة لعبد القاهرة الجرجاني . تحقيق هـ . ريتر . مطبعة وزارة المعارف باسطنبول ١٩٥٤ م .
- الاشارة الى من نال الوزارة لعلي بن منجب الصـيرفي . تحقيـق عبدالله مخلص . نشر المعهد الفرنسي بالقاهرة .
- أعلام الاسماعيلية لمصطفى غالب . بيروت دار اليقظة العربية سنة ١٩٦٤ .
- الأعلام لخيرالدين الزركلي . الطبعة الثانية .
- أعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي . طبع دمشق ، وبيروت .
- الاغاني لابي الفرج الاصبهاني . دار الثقافة ببيروت ١٩٦٢ م .
- اقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني . مصور في طهران عن طبعـــة بـيروت .
- الالفاظ الفارسية المعربة لرئيس أساقفة سعرد الكلداني . المطبعة الكاثوليكية للادباء اليسوعيين في بيروت ١٩٠٨م .
- أمراء دمشق في الاسلام ، لصلاح‌الدين الصفدي . تحقيق صلاح‌الديـن المنجد . دمشق ١٩٥٥ م .
- أمل الآمل للحر العاملي . تحقيق السيد احمد الحسيني . مطبعـة الآداب في النجف الاشرف ١٣٨٥ﻫ .
- أنوار الربيع في أنواع البديع للسيد علي صدرالدين ابن معصوم المدني . تحقيـق شاكر هـادي شـكر . مطبعـة النعمـان في النجـف الاشرف ١٣٨٨–١٣٨٩ هـ .
- بدائع البدائه لعلي بن ظافر الازدي . مطبوع على هامش معاهد التنصيص للعباسي . المطبعة البهية بمصر ١٣١٦هـ .
- البداية والنهاية لابن كثير . نشـر مكتبة المعارف بيروت ، ومكتبة النصر بالرياض سنة ١٩٦٦ م .

ـ تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي (١ـ١٧) طبع الكويت .
ـ تاريخ ابن خلدون . دار الكتاب اللبناني ببيروت ١٩٥٦ـ١٩٦١ م .
ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . نشر دار الكتاب العربي ببيروت .
ـ التبصرة لابن الجوزي . تحقيق مصطفى عبدالواحد . مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٧٠ـ١٩٧٥ .
ـ تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) . أياصوفيا ـ اسطنبول /٣٠٠٩ ط /٤٢ .
ـ تتمة يتيمة الدهر للثعالبي . نشر عباس اقبال . مطبعة فريدون بطهران ١٩٥٣ م .
ـ تعريف القدماء بأبي العلاء المعري . دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م .
ـ تقويم البلدان لابي الفداء عمادالدين اسماعيل بن محمد . مصور عن طبعة باريس /١٨٤٠ م .
ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب لابن الفوطي . تحقيق الدكتور مصطفى جواد ـ الجزء الرابع ـ المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٢ و ١٩٦٥ .
ـ الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل . لمحمد كاظم مكي . دار الاندلس ببيروت ١٩٦٣ م .
ـ حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني . نشر دار الكتاب العربي ببيروت ١٩٦٧ (اوفست) .
ـ خريدة القصر للعماد الاصبهاني ـ قسم شعراء مصر ـ تحقيق الدكاترة أحمد أمين ، وشوقي ضيف ، واحسان عباس . القاهرة ١٩٥١هـ .
ـ خريدة القصر للعماد الاصبهاني ـ بداية قسم شعراء الشام تحقيق الدكتور شكري فيصل . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٨م .
ـ خزانة الادب لعبدالقادر البغدادي . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٦٧ م .
ـ دمية القصر للباخرزي . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . مطبعة المدني بمصر .
ـ ديوان ابن حيوس . تحقيق خليل مردم . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥١ .
ـ ديوان ابن الدهان الموصلي . تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨ م .
ـ ديوان ابن وكيع التنيسي (شاعر الزهر والخمر) جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار . دار مصر للطباعة ١٩٥٣ م .

ـ ديوان أبي الحسن التهامي .من منشورات المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤م .
ـ ديوان أبي فراس الحمداني . طبع دار صادر ببيروت ١٩٦١ م .
ـ ديوان البحتري . تحقيق حسن كامل الصيرفي طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .
ـ ديوان بشار بن برد . تحقيق وتكملة محمد الطاهر ابن عاشور لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥٠ م .
ـ ديوان ديك الجن . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتور عبدالله الجبوري . طبع دار الثقافة ببيروت ١٩٦٤ م .
ـ ديوان العباس بن الاحنف . تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م .
ـ ديوان علي بن الجهم . تحقيق خليل مردم . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٤٩ م .
ـ ديوان المتنبي . شرح اليازجي . المطبعة الادبية ببيروت /١٣٠٥ رومي .
ـ ديوان الوأواء الدمشقي . جمع وتحقيق اغناطيوس كراتشكوفسكي . طبع ليدن /١٩١٣ م .
ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة للشيخ أغابزرك الطهراني ـ الجزء التاسع ـ الطبعة الاولى . طهران /١٣٨٣ هـ .
ـ ذم الهوى لابن الجوزي . تحقيق مصطفى عبدالواحد . مطبعة السعادة بمصر /١٩٦٢م .
ـ ذيل تاريخ دمشق لابي يعلى حمزة ابن القلانسي . مطبعة بيروت ١٩٠٨ م .
ـ ريحانة الالباء لشهاب‌الدين الخفاجي . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو .مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ م .
ـ زهر الآداب للحصري القيرواني . تحقيق علي محمد البجاوي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٣ م .
ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . المكتب التجاري ببيروت .
ـ شروح سقط الزند لابي العلاء المعري . تحقيق مصطفى السقا ، وعبدالرحيم محمود ، وعبدالسلام محمد هارون ، وابراهيم الابياري ، وحامد عبدالمجيد طبع دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م .
ـ الصحاح للجوهري تحقيق احمد عبدالغفور عطار . دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م .
ـ العبر في خبر من غبر للذهبي . تحقيق صلاح‌الدين المنجد . طبع الكويت سنة ١٩٦٣ م .

- الغدير للشيخ عبدالحسين الاميني . الطبعة الثانية بطهران ١٣٧٢ هـ .
- القاموس الاسلامي لاحمد عطيةالله . مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٦٣-١٩٧٦ م .
- القاموس المحيط للفيروز أبادي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٢ م .
- قضاة دمشق لابن طولون . تحقيق صلاح الدين المنجد . مطبعة الترقي بدمشق ١٩٥٦ م .
- الكامل لابن الاثير . المطبعة المنيرية ، ومطبعة الاستقامة بمصر ١٣٤٨-١٣٧٧هـ .
- الكشكول للشيخ بهاء الدين العاملي . تحقيق طاهر احمد الزاوي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٦١ م .
- الكنى والالقاب للشيخ عباس القمى . المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ .
- لسان العرب لابن منظور . دار صادر ببيروت ١٩٦٨ م .
- مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن ابراهيم المعروف بالوطواط . (مخطوط) مصور الجزء الاول المحفوظ في مكتبة المجمع العلمي العراق برقم ٦٩٣ .
- مختار الاغاني لابن منظور . نشر أبي بكرم . زهر شاويش . بيروت . الطبعة الاولى .
- مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ١٩٥٠ م .
- مرآة الجنان لليافعي . مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن الطبعة الاولى .
- المساعد للكرملي (أنستاس) تحقيق كوركيس عواد ، وعبدالحميد العلوجي . منشورات وزارة الاعلام العراقية .
- معجم البلدان لياقوت الحموي . طبعة مصورة بالاوفسيت في ايران عن الاصل المطبوع في غتنغة سنة ١٨٦٩ م .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . مطبعة الترقي بدمشق ١٩٦١ م .
- مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب لمحمد رمضان المدني . القاهرة ١٣٤٨هـ .
- معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا . نشر دار مكتبة الحياة ببيروت ١٩٥٨م .
- المعرب للجواليقي . تحقيق احمد محمد شاكر . مصور في ايران عن طبعة مصر لسنة ١٩٦٦ م .
- مناقب ال أبي طالب لابن شهراشوب . المطبعة العلمية بقم - ايران -١٣٧٩هـ .
- المنتخب من أدب العرب . تأليف الدكتور احمد امين ، واحمد الاسكندري ،

وعلـي الجارم وعبدالعزيز البشـري ، والدكتور أحمد ضيف ، القاهـرة ١٩٥٣ م .
- المنتظم لابن الجوزي . طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد .
- النجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة - من كتاب المغـرب في حلـى المغرب . تحقيق الدكتور حسين نصار . طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م .
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . طبع دار الكتب المصرية .
- نهاية الارب في فنون الادب للنويري . دار الكتب المصرية /١٩٢٣-١٩٥٥م .
- وفيات الاعيان لابن خلكان . تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٨ م .
- يتيمة الدهر للثعالبي . تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٦ م .

انـّي ليعرضُ لي الشيء من شعر أبي تمـَّام ، والبحتريّ ، والمتنبـِّي وغيرهم من المتقدمين فأعمل في معناه فأبلغ مرادي منه ، ولا أقدر على أن أبلغ من موازنة شعر عبدالمحسن الصوري ما اُريـد لسهولة ألفاظه وعـذوبة معانيـه ، وقصـر أبياتـه ٠

أبو الفتيان ابن حيوس
٣٩٤ ـ ٤٧٣

قافية الهمزة

١ ـ قال ابو محمد عبدالمحسن بن غالب بن غلبون الصوري رحمه الله يمدح رئيس الرؤساء عمار بن محمد (أ)

١ ـ أرأيتَ ما صنعَ القريبُ النّائي ... أيّامَ أُغربُ في حديثِ بُكائي
٢ ـ مُتساقطُ العبراتِ كالجمراتِ من ... حَولي فواعَجبي لجَمْرِ الماءِ
٣ ـ وأظلُّ أعترضُ الريّاحَ تَنسُّماً ... فأعالجُ الأهواءَ بالأهواءِ
٤ ـ ومُهفهفٍ صَحّتعلى طول الضّنا ... أجْفانُه فدواؤها من دائي
٥ ـ انْ نَختلطْ فقداختَلفنا فانظروا ... فالخُلفُ داعي فُرقةِ الخُلطاءِ
٦ ـ كم أحملُ الهمَّ الغَريبَ لصاحبِ الحُسْنِ الغريبِ بُليتُ بالغُرباءِ
٧ ـ من كلِّ أسمَرَ جَفْنُه(اذخلتُه) ... لولا ذُبولُ الصّعدةِ السمراءِ
٨ ـ لا يُنكرنَّ العاذلونَ تفرُّدي ... مِن دونِه بالوجدِ والبُرحاءِ
٩ ـ فبما (أكاتبُه) أجيبَتْ دَعوتي ... وفديتُه من سائرِ الأسْواءِ
١٠ـ جعلت مراشفُه تلوذُ بلحظِه ... حتّى حَمى اللّمياءَ بالنّجلاءِ
١١ـ نكبَتْ كِنانَتَها وقامت دونَها ... ترمي فمَ الدّاني وعينَ الرّائي
١٢ـ لئن احتَمتْ لقد احتَمَتْ من قبلها ... بأبي الحسين رئاسةُ الرؤساءِ
١٣ـ وأباحَها لمن استَقلَّ نعيمَها ... فأباحَ منها أصْعبَ الأشياءِ

(أ) في أعيان الشيعة ٣٩/١١٦ الأبيات (١ـ٦ و ٨ و ١٠ ـ١٦ و ١٨ـ٢١) .
(٧) (اذ خلته) لعل الاصل (قد خلته)، وفي البيت خلل نحوي .
(٩) (أكاتبه) لعلها (أكابده) .
(١١) نكب كنانته : نثر مافيها ، والكنانة : جعبة تحفظ فيها السهام .

١٤ـ قوموا انظروا ما قام يصنع فانظروا ... ما يستحق به من الأسماء

١٥ـ لقد استقامَ على طريقٍ في العلى ... خشناءَ موحشةٍ من الرفقاءِ

١٦ـ ربطَ المكارمَ في جوانبِ بيته ... لحوادثٍ يحدثنَ في العلياءِ

١٧ـ فالمجدُ [رُبَّتما] وهَتْ أركانه ... حتى يُردَّ الى يَدَيْ بَنَّاءِ

١٨ـ نهضَتْ لتدبيرِ الممالكِ نفسُه ... فاستنهضَتْه لأثقلِ الأعباءِ

١٩ـ فقواطعُ الأسيافِ في أغمادِها ... محبوسةٌ كقواطعِ الآراءِ

٢٠ـ إلاّ تكن نلتَ الوَزارةَ ناشِئاً ... فلقد نشأتَ مدبّرَ الوزراءِ

٢١ـ في نور مكرُمَةٍ ونارِ عزيمةٍ ... يَتناهبانِ غياهبَ الظّلماءِ

٢ ـ وقال أيضا يرثي أبا القاسم ابن ضحى (أ) . (ب)

١ ـ أطاعكَ الدَّمعُ الذى كان عصى ... فابكِ دماً ما أمكن العينَ البُكا

٢ـ وعاقبِ العينَ بدمعٍ هاطِلٍ ... أحقُّ عندي بالعقابِ من جَنى

٣ ـ فطالما أمْرَجْته في حَدقٍ ... لولا الفتورُ قلتُ أحداقُ الظّبى

٤ ـ يا لَكِ من أيّام وصلٍ سَلفتْ ... أعقبَها الدَّهرُ بأيَّامِ نَوى

٥ ـ ما فُرقةُ الأحبابِ بعد وَصْلِهم ... الاّ كشيبٍ واقعٍ معَ الصِّبى

٦ ـ اذا الهَوى حاولتَ منه سلوةً ... ولم تُطِقْها فهو من أحلى الهَوى

---

(١٧) في الاصل (رابتما) وهو من سهو الناسخ .

(أ) أورد جامع الديوان هذه القصيدة مرتين ، الاولى في أول الديوان وهي هذه ، والثانية في اخره بعد قافية الياء ، فأثبتنا هذه واهملنا تلك ، واكتفينا بذكر الاختلاف بين الروايتين . وسنرمز الى النسخة الثانية بحرف (ث) .

(ب) اسمه الحسين بن ضحى . انظر البيت (٢٩) .

(٢) في ث (الطرف) مكان (العين) .

(٣) أمرج الشيء : خلطه .

(٦) في ث (فهو أحلى للهوى) .

٧ ـ ليسَ المحبُ مـن اذا فُـؤادُه رامَ سُلوّاً عن أحبّاهُ سَلا

٨ ـ وذاتِ خَلخالٍ من التِّبرِ غدا من وَضَحِ الفضّةِ مَحشوّاً حَلى

٩ ـ كأنّما قضيبُ نُورٍ دائـرٍ بدَوْرِه قضيبُ نارٍ قد أضا

١٠ـ لها لِوىً من رِدفِها يَحمِلُه ذُو دِقّةٍ يضعُفُ عن حمل اللّوا

١١ـ ومبسمٌ لاحَ لنـا من ضَوئِه بَـرقٌ ولكن ليسَ للبَرقِ بَقـا

١٢ـ وروضةٌ بَرقعَهـا حياؤهـا زهـرةَ وردٍ باللِّحاظِ تُجتَنى

١٣ـ ومقلةٌ قتّالـةٌ بلَحظِهـا ليسَ تخافُ قَوَداً ولا أذَى

١٤ـ لو نظرَتْ مثالَها في غيرِهـا ألبَسَها منظرُهُ ثوبَ الضَّنى

١٥ـ وأهيفٍ تحسبُه اذا بَـدا قضيبَ بانٍ حاملاً بَدرَ دُجى

١٦ـ يجمعُ للنّاظِرِ في منظرِه اذا بَدا لونَ الصَّباح والمَسا

١٧ـ ضِدّانِ لم يَجتمعا الاّ لِما [سامَ] الورَى فيه منونٌ ومُنى

١٨ـ تَستَحسنُ الغدرَ بنا أجفانُه حتّى كأنَّ الغدرَ في الناسِ وَفا

١٩ـ دقّتْ على أفهامِنا أوصافُه كأنّه في الأرضِ من أهل السَّما

٢٠ـ بدّلتُ من قَلبي سِواهُ فلقد أقْلقَني بينَ ظِباءٍ ومَهى

٢١ـ يحملُ أثقالَ الهَوى مُجتهداً وهو ضعيفُ الصَّبر منهدُّ القُوى

٢٢ـ إن كنتُ لا أبقَى بغيرِ نكبةٍ تَبقَى فما فضلُ البَقا على الفنا

٢٣ـ في كلِّ يومٍ أنا بينَ غادرٍ وهاجرٍ أكرعُ كاساتِ الرَّدى

٢٤ـ أبيننا يا دهرُ ثارٌ تَبتغي إدراكَه منّيَ أم سفكُ دِما

٢٥ـ ما فيكَ للعتبِ مكانٌ يُرتجى نجاحُه الاّ لمدحٍ وهجا

---

(٩) في ث (عمود نور) مكان (قضيب نور) و (يديره) مكان (بدوره) .

(١٢) في ث (ووجه) يريد (وأوجه) مكان (وروضة) و (خد) مكان (ورد) .

(١٧) في النسختين (سا) مكان (سام) وهو وهم من الناسخ الاول .

٢٦ـ أشكو اليكَ بعضَ ما لقيتُه منكَ وهلْ تنفعُ شكوى من شكا

٢٧ـ أكلَّما غادرتَ وقتاً صافياً من عيشتي كدَّرتَ منه ما صفا

٢٨ـ تأخذ من أحبَّتي أصدقَهم ودّاً وأوفاهم اذا عزَّ الوَفا

٢٩ـ أظلمَ في عينيَّ ما كان أضا فَلا ضُحى بعدَ الحسينِ بن ضُحى

٣٠ـ ماتَ النَّدى والمجدُ في ميتتِهِ والأدبُ البارعُ أودى والنُّهى

٣١ـ سَعى الى مُهجتِه حِمامُها ولو دَرى ما قدرُها لمَا سَعى

٣٢ـ طَرفتْ طرفي أيُّها الدَّهرُ بِه فصرتُ لا أطرِفُ الاَّ عَن قَذى

٣٣ـ بِما العزاءُ بعدَه فانَّما كانَ لنا عمَّن فقدناهُ عَزا

٣٤ـ كم مِن فتىً تحتَ الثَّرى وفضلُه على الأنام ليسَ يُحصى كالثَّرى

٣٥ـ مَضى وأبقَتْ ذكرَهُ أفعالُه أحسنُ ما خلَّفتَه حسنُ الثَّنا

٣٦ـ وللَّذي دلَّ من الجُودِ عَلى سبيل مَن قَبْيَله كان سُدى

٣٧ـ سرَّ على أيمنِ سَعدٍ صالح ... سار اليه من هَدى (كذا)

٣ ـ وقال أيضا وكتب الى أبي علي زكريا بن يوحنا الكاتب

١ ـ أفْرقَ حتَّى ما بِه داءُ وأدركَ العذَّالُ ما شاؤا

٢ ـ وعالجَتْهُ من هوىً عَزْمةٌ إنَّ العَزيماتِ أطبَّاءُ

٣ ـ والأغيدُ الأهيفُ أعضاؤه في أنفُس العُشَّاق أهْواءُ

٤ ـ تألفَّت منه وسقمٌ على العلَّة أجفانٌ واحشاءُ

---

(٢٦) في ث (يسمع) مكان (تنفع) .

(٣٢) طرف عين الرجل : أصابها بالطرفة ؛ وهي نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها . طرف فلان : طابق بين جفنيه .

(٣٣) في ث (وانما) مكان (فانما) .

(٣٦) انفردت (ث) بايراد هذا البيت والذي بعده .

(١) أفرق من مرضه : أفاق وبرىء .

٥ ـ وكـادَ أن يقطـرَ من بينهم	من وَجْنتيه الخمرُ والماءُ

٦ ـ ولم يَبِنْ في وجهه ثغرُه	اذْ كان كلٌّ فيه لألاءُ

٧ ـ فطالَ مَهوى القُرطِ في جيدِه	كما تراءَتْ لكَ أدْماءُ

٨ ـ لكنَّه صدٌ فلم تتَّفِقْ	في الحسنِ أفعالٌ وأسماءُ

٩ ـ وليلةٍ بيَّضَها أنَّها	في عينِ من يَرقبُ سَوْداءُ

١٠ـ وكلٌ ما لم يَرَنا هرَّه	تحسُّسٌ فيها واصْغاءُ

١١ـ يخبطُ في عَشواءَ من حَولنا	وكم عَسى تُخبَطُ عَشواءُ

١٢ـ قلتُ لنَدْماني اسقني واحْيِها	فما صُروفُ الدَّهرِ أحْياءُ

١٣ـ قضَتْ من الحسرةِ في وقتِ ما	قَضى عليها زَكريَّاءُ

١٤ـ شيخُ العُلى أيَّامَ أشياخِها	والناسُ اذْ ذلك أكفاءُ

١٥ـ فما تَرى والقومُ لما مَضوا	ما اسْتخلَفوا فيها ولاجاؤا

١٦ـ فالمجدُ والجودُ له والنَّهي	والفضلُ والمعروفُ أبْناءُ

١٧ـ وكيفَ لا يعلو العُلى من له	فيها علَى الأيَّام بنَّاءُ

١٨ـ وللأيادي من نداهُ يدٌ	عامرةٌ بالجُودِ غنَّاءُ

١٩ـ عارفةٌ بالجودِ مَعْروفةٌ	وغارةٌ في العُدم شَعواءُ

٢٠ـ وهمَّة لمَّا علَتْ أشرقَتْ	كأنَّها الزهْرةُ زَهْراءُ

٢١ـ تستخرجُ الأضغانَ ألفاظُه	كأنَّها فيهنَّ حَوَّاءُ

٢٢ـ وساحةُ العافينَ من دارِه	ممطورَةٌ بالجودِ خَضراءُ

٢٣ـ اذا الملمَّاتُ تعاوَرْنَه	وهنَّ للأفهامِ أعْداءُ

٢٤ـ كفاهُ بالدربة من حلٍّ ما	أشكلَ تلويحٌ وايماءُ

٢٥لا شيءَ في الأمر وفيه اذا	شطَّتْ عُراه بكَ أشياءُ

---

(٢١) الحواء ، فعال من الحاوي وهو معالج الحيات وراقيها .

٤ ـ **وقال ايضا وكتب الى أبي الصقر المتطبب يشكره**

١ ـ هل معَ اليأس رَجاءُ أم بَنو الدنيا سَواءُ
٢ ـ فتصاريفُ اللَّيالي فاعِلاتٌ ما تَشاءُ
٣ ـ صيَّفَ الدهرُ بحالي بعدَما وافى الشِّتاءُ
٤ ـ أيُّ وقتٍ تعدم الجُبَّةُ فيه والكساءُ
٥ ـ يا أبا الصَّقرِ وما عندي لنُعماكَ جَزاءُ
٦ ـ غيرَ أنْ أُثني ويا نعمَ المجازاةِ الثَّناءُ
٧ ـ فهو للبُوسى دَواءُ وهو للنُّعمى فِناءُ

٥ ـ **وقال ايضا يهجو انسانا يلقب بالعدل**

١ ـ يا عَدلُ تصلحُ عدلاً على وجوهِ النِّساءِ
٢ ـ منزَّهاً عن لواطٍ تُرمى به أو زِناءِ
٣ ـ وغيرُ ذَينِ بلاءٌ واللَّهُ ربُّ البلاءِ
٤ ـ تُبلَى وتُعفَى على رَغم آنُفِ الأعداءِ
٥ ـ لاعيبَ فيكَ سوى قَوْ لِهمْ قليلُ الحَياءِ
٦ ـ فثمَّ عذرٌ أقمنا هُ مَعشرَ الأصدقاءِ
٧ ـ تَلقى الرِّجالَ بوجهٍ من أهلِ بيتِ اللِّقاءِ

(١) العدل (بالكسر) : الفحل الذي عجز عن الضراب فعدل عنه ، والظاهر ان الشاعر يريد شيئا كالخمار .
(٤) آنف ، جمع أنف .

قافية البـــاء

٦ ـ وقال ايضا يمدح الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف

١ ـ نمَّت وما مرَّ طِيبٌ نَفحةُ الطيب
من سارقٍ نَفسَه في الحيِّ مَرْعوبِ

٢ ـ مَهلاً فما صَلَحتْ ريَّاكَ إذ نَفحت
لقاتلٍ راحلٍ في إثر مَطلوبِ

٣ ـ سلّم جفونك نأخذْها بما اكتَسَبتْ
قَتلاً بقتلٍ وتَعذِيباً بتَعذِيبِ

٤ ـ فما انتظاري بها إن كانَ سفكُ دمي
يومَ الحساب عليها غيرَ مَحسوب

٥ ـ وحين أضنَيْتَني أغرَيْتَني أبداً
بها كما كنتَ تُضْنِيها فتُغري بي

٦ ـ ولو وهبتُ دَمي لم تُغنِ مَوهِبتي
كم من دمٍ سَفكتهُ غيرِ مَوهُوب

٧ ـ وغادةٍ وقفت في عادةٍ سَلفتْ
من هجرها وكفاها ذاكَ تأنِيبي

٨ ـ ولم تُفدني وصِدقي من مودَّتها
شيئاً سِوى طمعٍ في الوصل مَكذوبِ

٩ ـ فقُل لِسالبتي عَقلي عَممْتِ فَما
أشكوكِ الاّ الى وَلْهانَ مسلوبِ

١٠ـ كلٌّ يُنادمُني مِن مُقلتَيكِ على
ضغْنٍ لحظٍ بلحظ العَين مَشروب
١١ـ اذا انثنى طَرِباً قوَّمتُه حرِباً
فلستُ ألقى طَرُوباً غيرَ مَحروب
١٢ـ كيف استطعتِ جَمعتِ العالمين على
قولٍ وما اجتَمعوا إلاَّ ليعقوبِ
١٣ ـ عَدا على المال فَتَّاكاً به وبهم
حتَّى استَجابوا لمِرغوبٍ ومَرهوب
١٤ـ يَهتمُ بالهمِّ خوفاً أن يفارقَه
في شَعبِ مُنْصدعٍ أو صَدع مَشعُوبِ
١٥ـ حتَّى لقد قالَ قومٌ عند رُؤيته
أحبَّ ذا المَلْكُ شَيئاً غيرَ مَحبوبِ
١٦ـ ردَّ الكتائبَ فاستغنَتْ سياسته
عَن نصر كلِّ مُحلَّى الوجه مكتوب
١٧ ـ فرأيته في ملوك الأرض رايته
وجيشُه فيهُم جيشُ التَّجاريبِ
١٨ـ حتى تسلَّم منهم ما استحقَّ وما الْ
مغصوبُ عندي على حقٍّ بِمَغْصوبِ
١٩ـ رأوهُ بَدراً وكم همُّوا بزَوْرَته
غَزواً وذا الدَّهرُ ذو عكسٍ وتغليبِ

---

(١٦) محلى الوجه ، أي حليته مذكورة في ديوان الجند .

٢٠ـ مَهلاً وزيرَ أميرِ المؤمنينَ فقـد
غرقتَ بالفِكـر في بَحـرِ الأعـاجيب

٢١ـ هلْ حازَ طرفُك أطرافَ البلاد فما الْ
مَحْجوبُ عنكَ من الدنيـا بمحجوبِ

٢٢ـ أم هل بلغتَ ولم تَبرحْ بحضرتِـهِ
أقْصى الحـواضِرِ منهـم والأعاريبِ

٢٣ـ أم هَل بلغتَ مُقيماً كلَّ ما بلغَتْ
صُفرٌ من الخَيل في رَكضٍ وتَقرِيبِ

٢٤ـ اذا أتى الـرأيُ منسوباً اليـكَ أتى
في الرَّوع يُغني عن الجُردِ المَناسيبِ

٢٥ـ وحيثُ تَرمي بـه في النَّاس تُثبتُه
وللضَّـراغِمِ إثبـاتُ المخـاليبِ

٧ ـ وقال ايضا وكتب الى أبي الخصيب مرزوق بن عبدالله في منثور

١ ـ فتأخَّـرتْ حـتى ابتَـدا فَعَـدا نـداكَ على الخُطوبِ
٢ ـ فجعلتُ أرفـلُ مـن جَنابـكَ في الخَصيبِ أبا الخصيبِ
٣ ـ في الأخضَـرِ الفَيَّـاح ذي السَّـاحاتِ والرَّبع الرَّحيبِ
٤ ـ تَسـقيه من مـاءِ الوُجـوه فتَجتَني ثَمـرَ القُلـوبِ
٥ ـ من كـلِّ راكبـةٍ بذكـركَ كـلَّ مانعـةِ الركـوبِ

(٢٣) التقريب : ضرب من العدو .

٦ ـ جَعلتْ تَعثَّر بالقَبول
وبالدَّبور وبالجَنوبِ
٧ ـ واذا تهبُ الشمألُ اشتَملتْ عليها في الهُبُوبِ
٨ ـ تجري بذكرك في مجا
ري الشَّمسِ الاّ في الغُروُبِ

٨ ـ وقال ايضا وكتب الى ابي الحسين عبدالدائم ابن ابي التائب وابي درة الكاتب (أ) .

١ ـ والآن فاشهدْ أنَّني تائبٌ
من بَعدها يا ابنَ أبي التَّائبِ
٢ ـ لا أُحسنُ الظنَّ وحوشيتَ من
قولي لمصْحوبٍ ولا صاحِبِ
٣ ـ إن أعرَضوا عنّي فاعراضُهم
من الثناء اللاَّزم اللاَّزب
٤ ـ أوْ أفرَدُوني اذرأوا أنَّني
فَرد" من النَّاس فِبالواجبِ
٥ ـ ها أناذا مِن بَين أهلِ النَّدى
والمجدِ من بانٍ ومِن كاتبِ
٦ ـ أبيعُ أثوابي ويا لَيتَها
تَقومُ لي بالقائِم الراتِبِ

(أ) اسم ابي درة الكاتب (عبدالمسيح) يراجع عنوان القصيدة (٢٧) .
(٤) في الاصل (فردا) وهو وهم من الناسخ .

٩ ـ وقال ايضا يمدح أبا محمد ابن أبي التائب (أ)

١ ـ أرَته اللّيالي كلَّ مُستقبَلٍ ذاهبْ
وأعلَمْنَه أنَّ النّوى للنّوى صاحبْ

٢ ـ أخا رفقةٍ يختصُ منهم بفُرقَةٍ
وصاحب رَكبٍ همّه منهمُ راكبْ

٣ ـ وقالوا عتابٌ في الهَوى كلُ من أرى
من النّاسِ مشغوفٌ بكم فمَنِ العاتبْ

٤ ـ ولكنّه ذكرٌ يُهيّجُ لوعَةً
كما يَفعلُ الباكي اذا سمعَ النّادبْ

٥ ـ وغانيةٍ لا توجب الحبَّ حُرمةً
عَليها ولو كانَت كَما وَجبَ الواجبْ

٦ ـ أرى رميَ جَفْنيها من الضّعْف ناقصاً
فيُطمِعُني حتّى أُحسَّ به صائبْ

٧ ـ أتَتْني بأخرى مِثلِها في زُجاجةٍ
فقلتُ اصرفيها أنتِ أسوغُ للشّارِبْ

٨ ـ على أنَّ وجهَ الصومِ قد صَدَّ عنكما
فقالت تعالوا وانظرُوا الزاهدَ الراغِبْ

٩ ـ وجُدتُ بمضنونٍ لها فكأنّني
عليُ بنُ عبدالدّائم بن أبي التّائبْ

١٠ ـ أبو كلّ عافٍ قبلَ شَدّ إزاره
وانّ آباً طِفلاً لمِن أعْجبِ العاجِبْ
١١ـ ألستَ تَراه كلمّا حلّ جانباً
من الأرضِ حلّ الجودُ في ذلك الجانبْ
١٢ـ فتىً لينُه للطّالبين وبِشرُهُ
فخُيِّلَ في أوهامِهم انّه الطّالبْ
١٣ـ متى تلْقَهُ ما بينَهم تَلْقَ واحداً
من النّاس يُخفي عنهمُ أنّه الواهبْ
١٤ـ ويَبْسمُ عن برقٍ فينشئُو بكفِّه
سحابٌ له ذيلُ يمرّ به ساحِبْ
١٥ ـ اذا لم يكنْ يَبقى على المرء بعدَه
من المال الاّ الذكرُ فالمُتْلفُ الكاسبْ
١٦ـ له نَظراتٌ في الأمور تسابقَتْ
بكلِّ شِهابٍ من عَزائِمه ثاقِبْ
١٧ـ وهمّ بما نابَ البعيدَ كأنّه
من النّاسِ مأخوذٌ بما صَنع الغائِبْ
١٨ـ مناقبُ ألقاها عليّ عطاؤهُ
فقلتُ انْتَظِرني ألتمسْ عاقِداً حاسبْ
١٩ـ اذا الجودُ لم يَعْجَزْ عجزتُ بشكره
وقابلتُه بالمطلِ والموعِدِ الكاذِبْ

---

(١) اسمه علي بن عبدالدائم بن ابي التائب كما نص عليه في البيت التاسع .

١٠ـ وقال ايضا في ابني أبي التائب

١ ـ حبلُ الهَوى مُلقىً على الغـــاربِ
فمـــا لهـــا تُرقِـــلُ بالرَّاكــبِ

٢ ـ وأنـــتَ لا تَنفـكُّ في إثرهـــا
تَحـــدُو بحثٍّ المَـــدمع السَّـاكبِ

٣ ـ ورَاءَكَ ارْجِـعْ أنَّ خيلَ الهَوى
لا تُلحـــقُ المسلوبَ بالسَّـــالبِ

٤ ـ ويـا مُديـرَ اللَّحظـات الّتـي
توجــبُ أن أتـــركَ مِـن واجبــي

٥ ـ أوصيكَ خـيراً بالسَّـقام الـذي
فيهـــنَّ واعْـلم أنَّـــه صـــاحبي

٦ ـ وقَـرقَـفٍ في مقلَـتْي أهْيـفٍ
عـــذراءَ لا تُمنـــعُ مـــن خـاطِبِ

٧ ـ حلَّت ولكـن حرَّمـوا أختهَـــا
مـن ريقـــةٍ تُجـلى عـلى الشَّـــاربَ

٨ ـ وعللَّـــوني بالـــذي عِنـــدَهم
كمُسْتَتَـــابٍ ليسَ بالتَّـــائِـــبِ

٩ ـ جــاؤا بـــدَنٍّ زَعمـــوا أنَّـــه
مـــن آدمٍ مـــن طينِـه الَّـــلازِبِ

١٠- قلتُ احبِسوا عن شَيْخِكم سَيْحَكم
فليسَ ماضي العُمرِ بالآيب

١١- وجرَّ قولي اتَّني تائبٌ
منها حديثُ [ابنَي] أبي التائِبِ

١٢- المانعَيْن الواهبَيْن انظروا
هل يُوصَفُ المانعُ بالواهِبِ

١٣- (مالاهُما) جُنَّةُ عِرضَيْهما
قد يُحرَسُ المخزونُ بالسائِبِ

١٤- كلٌّ عليٌّ في بناءِ العُلى
اذا انتهى في نسبٍ عازبِ

١٥- فخلِّه فيما تَرى أتَّه
صَعبُ المساعي خَشِنُ الجانِبِ

١٦- الى الملبَّى والمسمَّى به
(بردِّه معرُوفَه) النَّاسبِ

١٧- كم كذَّبا من حَذِرٍ صادقٍ
وصدَّقا من أملٍ كاذبِ

١٨- وكلُّ من يُجدي على قائِلِ
فانَّما يُملي على كاتبِ

١٩- كلاهُما في فِعله كاسِبٌ
والفضلُ ما يَبقى على الكاسِبِ

---

(١١) في الاصل (ابن) مكان (ابني) وما أثبتناه ينطبق مع عنوان القصيدة وبه يستقيم معنى البيتين (١٢ و ١٣) .
(١٣) (مالاهما) خطأ ، والصواب (مالهما) .
(١٦) (برده معروفه الناسب) لعل الاصل (ترده معرفة الناسب) .

١١ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسين محمد بن ابراهيم الكاتب

١ ـ رضيتُ بمعصيةِ العاتبِ
ولا فُرقةَ السَّقَم اللاَّزبِ

٢ ـ وذلكَ أنَّ الذي هاجَه
تولَّى وخلَّفه صاحبي

٣ ـ ولستُ اضيِّعُ في حاضرٍ
وانْ ساءَني حُرمةَ الغائبِ

٤ ـ وكأسٍ عصيتُ على شربها
صُروفاً من الزَّمنِ الغاصِبِ

٥ ـ فلمَّا رأى أنَّه لا يلينُ له بعدَها أبداً جانِبي

٦ ـ رأى أن يُسلِّمَ عَقلي لها
فمِنْ سالبٍ والى سالبِ

٠٠ ـ فطافَتْ بها غادةٌ كاعبٌ
وأغيدُ كالغادةِ الكاعبِ

٨ ـ على فتيةٍ يظلمونَ الزما
نَ ولا يَنزلونَ على واجِبِ

٩ ـ يحايدُهم فهو في جانبٍ
من الأرضِ والقومُ في جانبِ

١٠ ـ كأنَّهمُ أخذوا في النَّدى
برأي أبي الحسَنَ الكاتِبِ

١١ ـ فتىً لم يَزل طالباً قاصِداً
الى الشُّكر من قاصدٍ طالبِ
١٢ـ أخو عَزْمةٍ ترشُقُ النائبا
تِ بكلِّ شِهابٍ لها ثاقبِ
١٣ـ لقد حملت نفسُه مالَه
على خُلُق مُسرفٍ غالبِ
١٤ـ وقد أعوزَتْ كلَّ من يرتجيـ
ـه معرفةُ الأمل الكاذِب
١٥ـ مناقبُ جاءَ بها خلقةً
مسلَّمةً من يدِ العائبِ
١٦ ـ أقرَّ بتَصْديقِها ثالبوْه
وما أصْدقَ المدحَ من ثالبِ
١٧ـ وكم مرَّةٍ جادَلي واهباً
ويَحسَبُ لي مِنَّةَ الواهِبِ
١٨ـ وفي النَّاسِ مالٌ بلابا ذلٍ
كثيرٌ وحمدٌ بلا كاسِبِ

١٢ـ وقال ايضا في الامير مبارك الدولة

١ ـ لا تَستَطِلْ بالَّذي تأتي به السُّحُبُ
فالغيثُ ما مطرَت صُوراً به حَلبُ
٢ ـ هبَّت رياحُ النَّدى منها شآميةً
وهَّابةً أتهبُّ الريحُ أم تَهَبُ

٣ ـ لمّا استقلَّ سعيدالدينِ مُرتَحلاً
عنهـا تيقَّنتُ أنَّ الجـودَ مُغتـربُ

٤ ـ (معوَّداً) أن يفوتَ الناسَ كلَّهـم
سَبْقاً ويُدركُـهُ في مالـهِ الطَّلب

٥ ـ يُرْدي ويُسدي فمن بأسٍ له سببٌ
يقـودُه وعطـاءُ مـالـه سَببَ

٦ ـ وهمّـة مذعَلتْ صـارت ثمانيـةً
بهـا وكانَ يُقـالُ السـبعةُ الشُّهُبُ

٧ ـ ينيرُ في السَّلم نُور المشترَي معَـه
وفي الحـرُوب مـع المـريخ يَلتهـبُ

٨ ـ مبـاركُ الدَّولة الزَّهـراء تسـميةً
نـورُ الهيـاج على العَليـاء يَنقلـبُ

٩ ـ وربَّمـا غرَّهم طـولُ الجلوسِ به
عنهـم وآراؤه في دَسْـتِه تَثِـبُ

١٠ـ فالخيـلُ مُرْتَبَطات" وهي فاعلة"
في الشُكْلِ ما يَفعل التَّقريبُ والخَبَبُ

١١ـ حتى اذا فاضَتِ الجُردُ الصَّواهلُ والـ
سُّمرُ الذَّوابـلُ والهِنديَّـةُ القُضبُ

---

(٤) (معودا) كذا ورد ، والصواب (معود) .
(٨) كذا ورد عجز البيت مضطرب المعنى .
(١٠) الشكل (بضمتين او بضم فسكون) جمع الشكال (بالكسر) : الحبـل الذي تشد به قوائم الدابة .

١٢ـ هنـاكَ مـا همّـه الاّ النّفوسُ الى
أن تَنجلي وهمـومُ النّاسِ مـا نَهبـوا
١٣ـ أثارَهُم منه مَا اسْتجَدْوه أو نَزَعوا
قَسْـراً وآثـارُه في الرّوع مـا سَحبوا
١٤ـ فهل من العَدل أنّ الجود يَسْلبُه
وليسَ يُعـرفُ مـن أفْعالِـهِ السّلبْ
١٥ـ والناسُ في إثـره يَرجوُنَ رتبتَـه
من العُـلى فـاذا جاؤا فقـد ذَهبـوا
١٦ـ ألقى على الشّعر جُزءاً من خلائقِـه
فـرقّ في الطّـرس حتى كـادَ ينسـكبُ
١٧ـ وشـدّه بشُواظٍ من عزائِمـه
فمسّـه بـامتزاجٍ منهمـا لَهَـبُ
١٨ـ تهـنّ بالعِيدِ مَسعوداً ويتبعُـهُ
من بَعـدِه نَسـقٌ بالسّـعد مُنسـربُ
١٩ـ اني أرى العيـدَ عندي لا هناءَ بـه
كيفَ الهنـاءُ لمـن أيّامُـه نـوَبُ
٢٠ـ أمّـا مديحُك فاعلـم أنّ أحسَنَه
مِن حسن فِعلِك يُستَملَى ويُكتَتَبُ
٢١ـ وقد حصلتُ مقيمـاً في جَنابك محـ
سوبـاً عليكَ نعـم من جُلّ ما حَسِبوا
٢٢ـ حَسبي برأيـكَ لـي فيمـا تُنزّلني
فيـه ويـالكَ مـن حَسْبٍ لـه حَسَبُ

١٣ـ وقال أيضا وكتب الى (سرور) كاتب الخراج بصيدا

١ ـ نَظَرَتْ بكأسٍ ليس يَصحو شاربُه
وقتاً فيُسألُ عنه كيفَ عواقبُهْ

٢ ـ وأراكَ مُعتكفاً عليه تلومُه
فكأنَّك السكرانُ حين تُعاقبُهْ

٣ ـ يَكفيكَ ما حَملتْ له أجفانُها
دَعْه فطاعنُه هناكَ وضاربُه

٤ ـ وانظُرْ لنفسِكَ في الخَلاصِ فطَرْفُها الْ
والي وحاجبُها المُزجَّجُ حاجبُهْ

٥ ـ ومقلَّدٍ بالدرِّ أبكتهُ النَّوى
ليكونَ جامدُه عليه وذائبُهْ

٦ ـ إنّي لأعجبُ من بُكائكَ ما الذي
يُبكيكَ من شيء وعزمُكَ راكبُهْ

٧ ـ ومضى يُسايرُه الفراقُ وما هما
الاّ كما اجتمعَ الخراجُ وكاتبُهْ

٨ ـ هذا تضيقُ به القلوبُ اذا أتت
أوقاتُه أبداً ويثقلُ واجبُهْ

(أ) الصواب (ابن سرور) واسمه الحسن . انظر عناوين القصائد (١٧٧ و ٤٢١ و٥٣٦ والبيت ١١) من هذه القصيدة .

(١) من هذا البيت الى البيت الثامن مكتوب في المخطوطة (الاصل) بخط حديث بسبب فقدان ورقة منها ، وجاء في بعض تلك الابيات أخطاء لايصح اثباتها في المتن ، ولان الابيات المذكورة جاءت في (ش) مستقيمة يلوح لنا ان فقدان الورقة حدث بعد كتابة (ش) ، لذلك فقد عولنا في تصحيح تلك الاخطاء على المخطوطة (ش) ونبهنا عليها في الهامش .

(٤) في الاصل (لطرفك) مكان (لنفسك) والتصويب من (ش) .

(٨) في الاصل (هلا) مكان (هذا) والتصويب من (ش) .

٩ ـ ولحبِّ هـذا في النفوس تصـرّفُ

وكأنَّـــه في كـلِّ قلــبٍ صـــاحبُهْ

١٠ـ قـد قِيـلَ أفعال الرجال وجوهُها

وبهـــا يخـــاطبُك الفتَــى وتخـــاطبُهْ

١١ـ ولأجـل ذلك مــا يســمَّى باسـمه

حســناً ولــم يلحقــه الاّ غاصبـــه

١٢ـ ورأيتُـــه لمّـــا تفـــرّد بالنَّـدى

سـُدَّت عـلى المتشبِّهينَ مذاهبُـــه

١٣ـ وقفتْ يَــداه في سبيل عَطائِـــه

مـا كـان وارثـــه ومـــا هـــو كاسبُهْ

١٤ـ وقال ايضا في ابي طاهر الحسين بن وهب

١ ـ لُحــنَ حتَّى أمَّــرنَ طرفـاً بقلبي

وتــوارين في سَــحائـبِ نُقْـــبِ

٢ ـ فاعـلاتٌ فعـلَ الشّـرَاب وما أبـ

ـعدَ في اللُّطْـفِ بـين لحـظٍ وشُربِ

٣ ـ تاركـاتي أسـتخبرُ النَّـاسَ عمَّـا

يُحسـنُ النـاسُ مـن نُجــوم وطبِّ

٤ ـ مُستدِلاًّ على عـواقبِ أمـــري

مُســـتعيناً بمـــن يُعـالـــج كَــربي

٥ ـ مُستعيذاً مـن الهَـوى بالتعـاويـ

ـــذ عُلوقــاً بكـــلِّ صـــاحبِ كُتب

٦ ـ فـاذا كانتِ التّمـــائمُ للحـــبِّ

اذا مـــا أتمّهــــا تـــمَّ حُبِّـــي

٧ ـ فانظرا بيتَ صَبوتي هل تُحسّانِ طَريقاً منه الى بيت عَتبي

٨ ـ واسِـقياني حمــراءَ كالنــار في أبـ

ـيضَ كالنــوْر مــن جَمـادٍ وسَكْبِ

٩ ـ واذا مـا مزجتُمــاها احْذَراهــا

فهـيَ تَـرمي مـن الحَبــاب بشُــهْبِ

١٠ـ واعلَمــا أنّهــا الكميتُ التي تســ

ـبقُ همِّــي دونَ الكميتِ الأقَـــبِّ

١١ـ واجعَــلا مـــا تُغنّيــاني بـــه اليو

مَ حــديثاً عـن الحُسين بـن وَهْبِ

١٢ـ كيفَ يـدعو النَّدى ويُدعى اليـه

فيُلبّــــى دعـــــاؤه ويلبِّـــــي

١٣ـ خـالفَ القولَ وهــو يزدادُ حبّــاً

زائِـــرٌ مـن نَـــداهُ غـيرُ مُغِبِّ

١٤ـ أيُّ خُلقٍ مُستصِعبٍ كلَّ سهلٍ

تحتَ عـزمٍ مُستسِهلٍ كلَّ صَعْبِ

١٥ـ والمعـالي ما بينَ فِعـلٍ وقَـولٍ

بـــينَ مُسْـتكَرهٍ الى مُســتَحَبِّ

---

(١٣) يريد القول المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (زرغبا تزدد حبا) انظر النهاية لابن الأثير مادة (غبب) .

١٦ـ هِمتَ بالمكرُماتِ حُبّاً وهامت
بكَ كم لا تزالُ تَصبو وتُصبي
١٧ـ لم يُرد بانصرافِكَ الدهرُ سوءً
ليس تخفى مُداعباتُ المحبِّ
١٨ـ كم حبيبٍ تَقلَّبت بي صُروفُ الـ
ـدهرِ عنه وما تَقلَّبَ قلبي
١٩ـ يا أبا طالبٍ خُذ الودَّ بالودِّ
وزِدني شيئاً فقد صرتُ أُرْبي
٢٠ـ لستُ أُعطيكُ غيرَ مافيكَ من فضلٍ ويا ليتَني بلغتُ وحسبي

١٥ـ قال ايضا

١ ـ ما كانَ أحسنَ ما يَصدهُ ... ولا يُحسِنُ بذاكَ قلبُهْ
٢ ـ علَّمتُه من وقتِ ما ... أعلمتُهُ أنّي أُحِبُّهْ
٣ ـ حتّى تعرَّضَ بالصُدو ... د وخانَني أللهُ حَسبُهْ

١٦ـ وقال أيضا في أبي محمد جعفر بن ميسر وقت وصوله في البحر

١ ـ قلتُ لمّا أن شَبَّهوكَ وقاسُوا
وأتَوا فيكَ بالقِياسِ القَريبِ
٢ ـ ركِبَ البحرَ جَعفرٌ فاقْتَضَى الرّ
كبُ أنْ لا يُقاسَ بالمَرْكُوبِ
٣ ـ واذا ما تَساجلَ الماءُ والما
ءُ افتخاراً فالفَضلُ لِلمَشرُوبِ

٤ ـ وعَلى ذكـــرِ ذا وذاكَ فَللجـــا
لـبِ عنــدي شـُـكرٌ على المَجْلـُوبِ

١٧ـ وقال أيضا وكتب بها الى أبي الفرج النصراني كاتب الشريف العقيقي وقد حجبه .

١ ـ تَعلـَّم مِن مَولاهُ طـولَ حجابهِ
لينقطِعَ الحجّابُ عـن قَـصـدِ بابــهِ
٢ ـ شَـــريفانِ ذاكَ ابن النبيِّ محمَّدٍ
وهــذا ابنُ رُوح القدُس حشو اهابـهِ
٣ ـ لقد ضاعَ شِعري بينَ عيسىَ بن مَريم
وبــينَ رسُــولِ الله نَيـلُ ثَـوابـــهِ

١٨ـ وقال ايضا في (أبي زكرى) المتطبب (أ) و (ب)

١ ـ تعلـَّقتـُهُ سـَكرانَ من خَمرةِ الصِّبا
بــه غَفلةٌ عـن لَـوعَتــي ولهِيبِــــي
٢ ـ وشــارَكني في حبِّــه كلُ أهيفٍ
يشـــاركُهُ في مُهجَتــي بنَصِيــبِ
٣ ـ فلا تـُلزِمـُوني غَيـْرةً ما عَرِفْتـُها
فــانَّ حَبيبـي مــن أحَــبَّ حَبِيبـي

(أ) (أبي زكري) كذا ورد ، ولعل الصواب ماورد في عنوان القطعة (٤٠٥) (ابن ابي زكري) .
(ب) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٤/١ .

١٩ـ وقال ايضا يخاطب أخاه (أ)

١ ـ سِرْ فما يَلقاكَ في الـ ـزّعروُرِ ما يُوحِشُ قَلبي
٢ ـ لا ولا في كلِّ أرضٍ حَسبُكَ اللّهُ وحَسْبي
٣ ـ فاذا صِرتَ بصُورٍ آمناً من كلِّ رعبِ
٤ ـ فاحذَرِ المَكمنَ في جا مِعِها شاماً بغَربِ
٥ ـ كم لِعَبدِ الصمَّد الورّا قِ من سَبْيٍ ونَهْبِ
٦ ـ بِشاداتٍ كما يَفْـ ـعلُ في الحقِّ وكُتبَ
٧ ـ وهو تحتَ الغُوطَةِ الزّرقاءِ خافٍ مُتَخَبّي

٢٠ـ وقال ايضا في الخمر

١ ـ أتانا بها كالنّار من قبل مَزجها
ومن بَعده كالشّمس عند غُروبِها
٢ ـ لهيبُ قُلوب الشَّرب يَطفى بشُرْبها
ويُخشى على أيديهمُ من لَهيبِها

٢١ـ وقال أيضـا

١ ـ أكذا كلّ غائبٍ غاب عمّن يحبُّه
٢ ـ غابَ عنه ودادُه وسلا عنه قلبُهُ

(أ) اسم أخيه (عبدالصمد) وله فيه أهاج كثيرة . يجب ان يكون عنوان القطعة (وقال في أخيه) لان الشاعر يخاطب شخصا اخر ويحذره من اخيه عبدالصمد .

(١) الزعرور : الرجل سيء الخلق ، وثمر شجر معروف ، والظاهر أن الشاعر يريد اسم موضع .

قافية التـــاء

٢٢ـ قال يمدح أهل البيت عليهم السلام في صباه (أ)

١ ـ توقَّ اذا مـا حُرمةُ العَدل جلَّت
مَـلامي لِتَقضي صَبـوتي مـا تمنَّت

٢ ـ أغـرَّكَ أن لـم تستفزَّكَ لوعـةٌ
بقلبـي ولا استْبكاكَ بَيْنٌ بمقـلتي

٣ ـ لـك الخيرُ هذا حين شئت تلومُني
لَجاجـاً فـألاَّ لمُـتَ أيَّـامَ شِـرَّتي

٤ ـ غداة أُجيبُ العيسَ (اذ هيَ) حنَّت
وأحـدو اذا وُرق الحَمـائِم غنَّـت

٥ ـ وأنتهـبُ الأيَّـامَ حتَّى كأنَّنـي
أُدافـع مـن بعـد الحُلـولِ منيَّتي

٦ ـ واستَصْغِر البَلوى لمن عَرف الهَوى
واستكثر الشَّـكوى وان هـيَ قَلَّت

٧ ـ أُطيـلُ وقوفي في الطَّلول كأنَّني
أُحـاولُ منهـا أن تـردَّ تحيَّتي

٨ ـ لياليَ ألقى كلَّ مَهضُومةِ الحَشا
اذا عـدلَتْ في (مـا جنـاه) تجنَّت

(أ) في الغدير ٤/٢٢٦ القصيدة كلها عدا البيت (١٩) .
(٤) (اذهي) لعل الاصل (ان هي) .
(٨) (ماجناه) تصحيف ، صوابه (ماجنته) .

٩ ـ أصــدُ فيدعوني الى الوصل طرفُها

وان أنـا ســارعتُ الاجابـةَ صـــدَّت

١٠ ـ وانْ قلتُ سُقمي وكَلّت سقم طرفِها

بابطــالِ قولي أو بادْحاضِ حُجّتي

١١ـ وان سَمِعتْ وانار قَلبي شـناعةً

عليهــا أجابَتْني بوانــارِ وَجْنتـي

١٢ـ وأصرفُ همّي عن هَواهـا بهمّتي

عزوفــاً فتَثنيني اذا مــا تثنّــتِ

١٣ـ وأنشــدُ بينَ البَينِ والهجر مُهجتي

ولــم أدرِ في أيِّ السَّـبيلين ضَلّـتِ

١٤ـ وما أحسبُ الأيّام أيّامَ هَجرِها

تطــاولُني الاّ لتَقصيرِ مُــــدَّتي

١٥ـ دعوا الأمَةَ اللاّتي استحلّتَ دمي تَـكنْ

مع الأمّــة اللاّتي بغَتْ فَاسْتَحلّتِ

١٦ـ فما يُقتدَى الاّبهـا في اغتِصابِهـا

ولا أقْتَـدي الاّ بصَبْـرِ أئِمتّـي

١٧ـ أليس بَنوُ الزّهراءِ أدْهَى رَزيّةً

عليكــم اذا فكّـــرتُمُ في رَزِيّتـــي

١٨ـ حُماتي اذا لانَتْ قَناتي وعُدّتي

إذا لــم تَـكـنْ لي عُدّةٌ عند شِدّتي

١٩ـ عُهودي إذا حالَتْ عُهودٌ فغُيِّرَتْ

عقـودي اذا عـانَتْ عُقـودٌ فحُلّــتِ

٢٠ـ أقامَتْ لحَرْبِ اللهِ حزب (أيمَّةٍ)
اذا هَـي ضَلَّتْ عـن سَـبيلٍ أضلَّتِ
٢١ـ قلوبٌ على الدِّين العَتيقِ تألَّفَتْ
لهم ومنَ الحِقْد القَدِيم اسْتَملَّتِ
٢٢ـ بساذا ترى تَحتَجّ يا آلَ أحمدٍ
عَلى أحمـدٍ فيكـم اذا مـا اسْتَعدَّتِ
٢٣ـ وأشهرُ مـا يَروُونَه عنـه قَولُهُ
تـركتُ كتـابَ الله فيكُـم وعِتْـرتي
٢٤ـ ولكنَّ دُنياهُمْ سَعَتْ فسَعَوا لها
وتـلك التي (فلت ضمـيراً) عـن التي

٢٣ـ وقال أيضا في أبي يعلى المفضل بن الحسن بن سلمة

١ ـ هو اليأسُ الاّ من حديثٍ مقوَّتِ
يـروحُ اليـه بـاجتمـاع مُـوَقَّتِ
٢ ـ يسيرُ نَدىً يَبقى يَسيراً من المَدى
ومـا مثـلُ هـذا المـاءِ يَبـردُ غُلَّتـي
٣ ـ وقد جَمعوا أخبارَ من شفَّه الهوى
وتـلك أحـاديثي وأخبـارُ اخـوتي

(٢٠) (أيمة) تصحيف (أمية) وهي الامة التي بغت في البيت (١٥) .
(٢٢) عجز البيت مضطرب المعنى .
(٢٤) (فلت ضميرا) لعل الاصل (قيلت ضمير) .
(١) حديث مقوت : قليل .
(٢) يسير ندى : قليله . الغلة : حرارة العطش .

٤ ـ لحا اللهُ داراً في الحشا تَنزلُونَها

فأنتّكم شرد الجِوارِ لمهجتي

٥ ـ وأغيدَ [لوّى] بغضَه لأحبَّتي

على ما أرى من بغضهِ لمحبَّتي

٦ ـ وقد كنت أمضَى منه فيما يُريدُه

وأولى به لولا فُؤادي ومُقلتي

٧ ـ وقالوا أفِقْ واستأنفِ العمرَ سالياً

فقلتُ لهم بل مدّة الحبِّ مدّتي

٨ ـ وكأسٍ عليها مَسْحةٌ من مُديرها

مذاقاً وتَشبيهاً بِريقٍ ووَجنةِ

٩ ـ اذا عبّ فيها قابلَتْهُ تصفّحاً

فصحّ لها من وجههِ ما استَملَّتِ

١٠ـ وقد كان قبلَ اليوم حرّم وصلَها

فحرّمتُها والآن حلّ فحلَّت

١١ـ فهاتِ اسقِنيها وانسني الناس أنْسَهم

اذا اقتَطعَتني نَشوةٌ بعد نَشوَةِ

١٢ـ كأن يدَ المعروفِ حَسناءُ حرّةٌ

من الفخر كلّ الفخر ان هي ضَننَّت

---

(٥) لوى الامر : عوصه . في الاصل (لوا) مكان (لوى) وهو خطأ في رسم الكلمة .

١٣ـ فاما حسبتَ الجودَ من عثراتهم
فخذ كلَّ رجلٍ بالمفضّل زلّتِ

١٤ـ تجدْ عدّةً يستثقل البخلُ حملَها
فان حملتها راحةُ الجود خفّتِ

١٥ـ وكم ضمنتْ عنه تباشيرُ وجهه
نجاحاً لراجيه فوفّت وأوفتِ

١٦ـ أضافَ الى القربى القريبة مثلَها
من الجودِ واستغنت به واستقلّتِ

١٧ـ وكانت صروفُ الدّهر عندي مُقيمةً
الى أن تولّى صرفَها فتولّتِ

١٨ـ يدٌ تتمنّى أن ترى من تُنيله
على أنّها لم تخلُ ممّا تمنّتِ

١٩ـ وكم كسبت مالاً قريباً منالُه
عليها فما استغنت فجادت فأغنتِ

٢٠ـ أخو نجدةٍ في المكرُمات سريعةٍ
يكادُ بها يُصغي لمن لم يُصوّتِ

٢١ـ رأى الناسُ أسبابَ العلى فيه سهلةً
فهمّت نفوسٌ لم تكن قطُّ همّت

٢٢ـ ولم يَعرفوا أفكارَه وهمومَه
ولو عَرفوا دقّت عليهم وجلّتِ

٢٤ـ وقال ايضـا

١ ـ مـن أيـنَ جئتَ غَرامـاً مُستطرَفـاً مـا عَـرَفتكْ

٢ ـ على اغترابٍ وعُـدمٍ إرجـع فمـا جـاء وقتُكْ

٣ ـ يـا قلبُ لا تـدنُ منـه فـان دنـوتَ اطَّرحتُكْ

قافية الحاء (أ)

٢٥- [وله من قصيدة]

١ - ثمَّ انجلى لكَ لاعليكَ ومن ... بَعدِ التَّحاسِبِ يُعرفُ الرِّبحُ
٢ - والعيدُ مبتسمٌ اليكَ كمَنْ ... يُطوى على شَعَفٍ لـه كشحُ
٣ - مُسْتَبشرٌ فكأنَّه أملٌ ... لاقـاهُ عنـد لقـائِك النُّجـحُ

٢٦- وقال ايضا في ابي الفتح صالح بن أسد الكاتب (ب)

١ - اذا أنت لم ترعَ البروقَ اللَّوامحا
ونمتَ جَرى من تحتِكَ الماءُ طافحا
٢ - غَرستَ الهوى بالوصلِ ثمَّ احتقرتَه
فأهملتَـه مستأنسـاً ومُسـامِحـا
٣ - ولـم تدرِ حتى أينعَتْ ثمـراتُه
وهبَّت رياحُ الهجـر فيـه لَواقحا
٤ - وأمسيتَ تستدعي من الوصلِ عازِباً
عليك وتَستكري من النَّومِ نازِحـا

(أ) الصفحة الثانية من الورقة (١٤) والصفحة الاولى من الورقة (١٥) من الاصل بياض لا كتابة فيهما ، وتتلوهم هذه الابيات الثلاثة وهي بقية قصيدة مفقودة ، وما في (ش) مطابق للاصل .

(ب) الابيات (١-٤) في ذم الهوى لابن الجوزي / ١٠٠ .

(١) طفح الاناء : امتلاء وارتفع حتى يفيض فهو طافح .

٥ ـ فأمَّا حـديثي كيـف قضَّيتُ ليلتي
فانِّي وجـدتُ الدَّهرَ سَكرانَ طافحا

٦ ـ فقـابلتُ إنسـاناً بانســانِ مقـلتي
فألفيتُـه في مـاءِ خـدَّيه سابحـا

٧ ـ فبرَّح بي لـون التَّباريـح واقفـاً
على خـدِّه من خـدِّه ليسَ بارحـا

٨ ـ وفي العـذْر ما يلقاكَ أسْود حالكاً
يقـومُ عليـه أبيضُ اللَّـون واضحـا

٩ ـ وولَّى وطـالَ الشـوقُ واللَّيلُ بعده
ووكَّل طـرفي بالطَّويلين ماسِـحا

١٠ـ وماذا عَلى المَهمُوم من طُول ليلِه
اذا اعترضَ الهمُّ المُماسي مُصابِحـا

١١ـ وأين يكون المُستَجدُ من الضَّنى
وقـد شَغلَ الماضي الحَشا والجَوانحـا

١٢ـ نوائبُ لو كانت توالَتْ صروفُها
بحيثُ يَراهـا صـالحٌ كنتُ صالحِـا

١٣ـ ولكن خَلتْ بي حيثُ لايَبْطش النَّدى
فيُخشى ولا يُصْغي اذا قمتُ مادِحـا

١٤ـ الى أن دَعاني جـودُه فاسْتَجرَّها
ولـم أدْرِ من ألقـى اليـه النَّصائحـا

(٥) سكران طافح : ملآن من الشراب ٠

١٥ـ فأقبل بي راجٍ من العُرف غادِيـاً
وولَّى بهـا ناجٍ من الخَوفِ رائِحـا

١٦ـ فتىً يَنظر الأقـوالَ من غير فعلِـه
فيُبصِرُ فيهـا من نَـداهُ مَـلامحـا

١٧ـ فمجدٌ يحثّ القولَ من كلِّ قـائلٍ
إليـه وجـودٌ يستحثّ القَـرائِحـا

١٨ـ وإن أشرقَت ألفاظُـه فطروسُه
دُجى الليـل مـا بـين النهارين جانحـا

١٩ـ بأرقشَ ماضٍ ما يُداوى جريحُـه
وقـد يَنشرُ المَوْتى ويأسُو الجرائِحا

٢٠ـ اذا أناقلتُ الشـعرَ فيـك وجـدتُه
من الشِّـعر مَمْدُوحـاً وإن كان مادِحا

٢١ـ فألفيتُهم يسـتعرضُونَ حَوائجي
اليهـم ولـو كانَت عليهـم جَوانحـا

٢٢ـ تحمَّل لي الثِّقلَ الذي يَستخفُّـه
نـداكَ وان ألقـاهُ غيرُكَ طارِحـا

٢٣ـ وكيفَ وهل يُستَنْهضُ البحرُ للنَّدى
أقِلني فانّي قلتُ مـا قلتُ مازِحـا

٢٧ـ وقال أيضا وكتب بها الى ابي درة عبدالمسيح في منثور يقتضي ذلك

١ ـ والدهرُ ليسَ بمُستجيزٍ ... أن تجيزَ على جَريح
٢ ـ أوجَبْتُ من ضجرٍ الى ... نكباتِه رُوحي بروحي
٣ ـ حتى اذا أصبحتُ أحسـ ... ـبُني طَريحاً في ضَريحي
٤ ـ ولّى فابرزَ لي مَسيـ ... ـحاً من يَدَيْ عبدِ المَسيح
٥ ـ فلأقْسِمَنَّ الشكرَ ما ... بين المُناحِ الى المُنيح
٦ ـ لو كنتَ فينا ما عَرفتَ الـ ... ـمُستَميح من المُميحِ
٧ ـ انّي على الحال العَليلَـ ... ـةِ صاحبُ الودِّ الصَّحيحِ

٢٨ـ وقال ايضا في أبي الفتح صالح بن أسد

١ ـ مازحتُ بالحبِّ ضامر الكشحِ
وأوَّلُ الجِدِّ آخرُ المَزْحِ
٢ ـ يجرحُني لحظُه فكيف يُدا
وِيني إذ لا يَرى فمَ الجُرْحِ
٣ ـ فخُذْ حَديثي واسْأل فاتَّك إن
تَسألْ تجِدْ مَدْخلاً الى الشَّرحِ
٤ ـ لمحتُه فاستثرتُ كامنَةً
أسرعُ في قيلها من اللَّمعِ

(١) تجيز على الجريح : تجهز عليه .
(٢) أوجبت روحي : أمتها .

٥ ـ ورُمْتُ عنه لا يَستقلُ ولا
يبرحُ بي لاعِجٌ من البَرْحِ
٦ ـ قد انتقلتُ الطريقَ وانتقلَتْ
عادةُ رجلي في النَّقلِ والطَّرحِ
٧ ـ وطالَ ليلي والشوقُ أطولُ بي
الى شَبيهٍ بالصُّبح لا الصُّبح
٨ ـ وأنتَ فيما زعَمتَ تنصحُ لي
تهوى ويأتيكَ مثلُ ذا النُّصح
٩ ـ ان كنتَ لابدَّ لائماً أحداً
أحبَّ [شيئاً] فلُمْ أبا الفتحِ
١٠ـ لو كانَ يَصحُو من المكارِم في
وقتٍ لكانَتْ سماؤه تُصْحي
١١ـ سبحانَ من أنبتَ العُلى قَصَباً
في قَلمٍ مرَّةً وفي رُمحِ
١٢ـ وخصَّهُ منهما بُمختَصَرٍ
يبعدُ تأثيرُه مِن القُبح
١٣ـ إن أنتَ (لم تَعْدُ لي) على الزَّمن الـ
ـعادي فلَم تَقضِ فامْضِ في الصُّلح

(٥) رمت عنه : تباعدت عنه ، وفارقته .
(٩) في الاصل (شيء) مكان (شيئا) وهو من أخطاء النسخ .
(١٣) (لم تعدلي) تصحيف ، صوابه (لم تعدني) من استعديت الحاكم على الظالم فأعداني .

١٤_ والحَقْ فلـم يبقَ للنَّـوائب بعــ
ـدَ القَرْح الاَّنِـكـايةُ القَـــرحِ

٢٩_ وقال ايضا يهجو (١)

١ _ وأخٍ مسَّـــه نُـــزولي عَليـــه
مثـلَ مـا مَّســني من الجُــوع قَـرْحُ

٢ _ [قيـلَ لـي انَّـه جَـوادٌ كريـمُ
والفَتى يَعتريـه بُخـلٌ وشـحُّ]

٣ _ بتُّ ضَيفـاً لـه كمـا حكمَ الدَّهـ
ـرُ وفي حُكمـه عـلى المـرء قُبـح

٤ _ فَابتَداني وقـالَ وهو مِن الكُرْ
هِ والهـمِّ طـافحُ ليس يَصْحُــو

٥ _ لِمْ تغرَّبت ؟ قلت : قال رسول الـ
ـلَّهِ والقـولُ منـه نُصـحٌ ونُجْحُ

٦ _ سافِروا تَغنَموا ، فقالَ : وقـد قـا
لَ تمـامَ الحديثِ : صُوموا تَصِحُّوا

(١٤) نكأ القرح : قشره قبل ان يبرأ .
(١) القطعة كلها في يتيمة الدهر ٣١٦/١ وانوار الربيع ٢٩٩/٦ والمنتخب من أدب العرب ٨٦/٢ . وفي وفيات الاعيان ٣٩٩/٢ ، والبداية ٢٦/١٢ كلها ايضا عدا البيت الثاني . وفي أمل الآمل ١١٥/١ الابيات (١ و ٣ و ٤).
ومن الجدير بالذكر ان الثعالبي عاد فنسب الابيات في تتمة يتيمة الدهر ٦٧/١ الى ابي الفرج ابن ابي الحصين القاضي ، وعلق ابن خلكان في وفيات الاعيان ٣٩٩/٣ على ذلك بقوله (ولكنها _ أي الابيات في ديوان عبدالمحسن والثعالبي قد نسب أشياء الى غير أهلها وغلط فيها ولعل هذا من جملة الغلط ايضا) ثم قال (وذكر في ديوانه انه عملها في أخيه عبدالصمد) .
(٢) البيت زيادة من يتيمة الدهر ، وأنوار الربيع ، والمنتخب من ادب العرب .

٣٠ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفتح الكاتب (أ) في منثور يقتضي ذلك

١ ـ مُلتَمساً صلحَ اللّيالي ومن
ما بَيننا (بعدُ من) الصُّلحِ

٢ ـ لا فجرَ يتلوهُنَّ لكنَّني
أُنَقلُ من جُنحٍ الى جُنحِ

٣ ـ آليتُ لا اسْتعَديتُ الاّ فتىً
أعْدى عليهنَّ من الصُّبحِ

٤ ـ آراؤه مشتقَّةٌ بالنَّدى
فيهنَّ من رأي أبي الفَتح

٥ ـ يُغني اذا استَغْنى بتلويح (ما)
يَشكو عن التَّصريح والشَّرحِ

٦ ـ نِسبتُه في وجههِ لم تَزلْ
تبشِّرُ الآمالَ بالنُّجحِ

٧ ـ يُحسبُ سكرانَ اذا كفُّه
سحَّت فما يَصحو ولا يُصحي

(أ) اسمه صالح بن أسد وقد مر ذكره في القصيدتين (٢٦ و ٢٨) .

(١) (بعد من الصلح) كذا ورد ونخال الاصل (يغدو الى الصلح) .

(٥) (ما) كذا ورد ، ولعل الاصل (من) .

٣١ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي عمرو بنان بن ابراهيم (١)

١ ـ كلُّ ذا مطلٌ ويأسٌ أمْ رجاءٌ ونجاحُ

٢ ـ ما على المضروب إن صاحَ أبا عمروٍ جُناحُ

---

(١) تكرر ذكره في الديوان تارة (بنان) وأخرى (بيان) والاول اقرب للصواب لقول الشاعر في البيت (١٣) من القصيدة (٣٧٦) ـ واذا صرفت بنان بنان ـ .

قافية الدال

٣٢ـ وقال ايضا في ابي سعد عماربن هارون الكاتب

١ ـ ليتَ الهوى كان علّةً تُعدي
من يدنُ منّي يُصِبْهُ من وجدي

٢ ـ ليَستوي العاذلونَ في ضَرر الـ
ـعِلّة والظاعنونَ في البُعدِ

٣ ـ لئن تولّوا فليسَ بي رمق
أحسُّ فيه بفَجْعةِ الفَقدِ

٤ ـ ولا تَقلْ كيف أنتَ بعدَهُم الـ
ـيومَ فقد صارَ بُعدهم بُعدي

٥ ـ والشادنُ المستقلُّ في أوّلِ الـ
ـظّعنِ هو المستقِلُّ ما عِندي

٦ ـ عَجِبتُ فيما عجِبتُ من شَفةٍ
ظامئةٍ ضَمّها على وِرْد

٧ ـ ومِن جُفونٍ بضَعفِها قوِيَتْ
والسُّقم يُعدي واللّحظُ يَسْتَعدي

٨ ـ وسارَ يَستَصْحبُ المحاسنَ لا
يتركُ الاّ الوفاءَ بالعَهدِ

٩ ـ فاعترضَ الدَّهرُ في نوائِبه

يَجلو همومَ الهوى بما يُصدي

١٠ ـ يَجلو شَديداً أشدُّ منه وكم

تَلَيَّتُ شداً يَلينُ في شَدِّ

١١ـ حتى اذا أنجُم العُلى طلعَتْ

في فَلَكٍ سَعدُهُ أبو سَعدِ

١٢ـ ألقتْ شِهاباً لكلِّ نائبةٍ

[فما] يُردّى الاّ لكي يُرْدى

١٣ـ أجْرامُها المَكرماتُ والمننُ البيـ

ـضُ تَوالَتْ سوابقَ الوعدِ

١٤ـ خلائق كلَّما لمعنَ سَرى

كلُّ كريم بهنَّ يَسْتَهدي

١٥ـ وهمَّةٌ تركبُ السِّماكَ ولا

تبرحُ في الأرض مَعْ ذوي القَصدِ

١٦ـ رأى العُلى والنَّدى قواعِدَها

فليسَ يَبني إلاّ بما يُسْدي

١٧ـ كأنَّه كلما مَضى قلمُ

في يده إذ يُعيدُ أو يُبدي

١٨ـ يكتبُ بالأملسِ المُثَقَّفِ أوْ

بأملسِ المتنِ قاطعِ الحَدِّ

(١٠) تليت : تبعث ، من تلاه (بتشديد اللام) تتليه : تبعه .

(١٢) يردى (بتشديد الدال المفتوحة) : يرسل ، ويرمى . يردي (بكسر الدال) : يهلك . في الاصل (ما) مكان (فما) وهو خطأ مخل بالوزن .

١٩- وإن جَرى حادثٌ جرت يدهُ
يُلحقُ فيه اليراعُ بالجُردِ
٢٠- في حَلْبةٍ لونُها كلون أياديه إلى أن تصيرَ كالبُردِ
٢١- يريكَ فيها نظامَ خاطِرهِ
مفصَّلاً من قلائِد المجدِ
٢٢- وما المساعي في الجود راجيةً
الاّ دَواعي الثّناءِ والحمدِ

٢٣- وقال ايضا في ابي المعالي محمد بن عبدالعزيز بن حيدرة بطرابلس

١ - يَرمي فلا أتحيَّدُ وأقولُ ما يتعمَّدُ
٢ - فأُقيمُ عذرَكَ عند عُذّالي وعذرُكَ يَقعُدُ
٣ - ونُحسِدُ منكَ وساوساً أفمـاردٌ أمْ أمْرَدُ
٤ - لا تبعُدنَّ فما بعِدْتَ بل المفارَقُ يبعَدُ
٥ - قالوا الجهادُ فقلتُ ما خَلْفي أشدُّ واجْهَدُ
٦ - خلَّفتُ خلفيَ مَقْلَةً كاساتُها تتردَّدُ
٧ - انّي لأشربُهنَّ والسّاقي بهنَّ يُعربدُ
٨ - واذا خَمِرْتُ فعندَه بَرَدٌ به أتبرَّدُ
٩ - والعَوْدُ أحمدُ لي ولكن عاقَ عنه محمَّدُ
١٠- بخلائِقٍ يُنسى لرقَّتِها الحبيبُ المُسْعِدُ

(٤) بعد (من باب تعب) : هلك .
(٦) المقلة (بفتح فسكون) : حصاة القسم توضع في الاناء اذا قل الماء في السفر ، ثم يصب عليه مايغمر الحصاة فيعطى كلمنهم سهمه ،يقال : تصافنوا الماء

١١ـ ونـدىً غـدا بئسَ الخليـ ـطُ لـه ونعـم المقصـدُ
١٢ـ حملـت يـداهُ لجـوده مـا ليسَ تحملـه يـدُ
١٣ـ والمكـرماتُ كأنّهـا مـن كفّـه تتـولّـدُ
١٤ـ علماً بـأنّ المـالَ يفـ ـنـي والثنـاءُ مخلـدُ
١٥ـ عن عـادةٍ سـلفَتْ وللانسـانِ مـا يتعـوّدُ
١٦ـ وأبـو المعـالي منكـرُ [وأبـو] المعـالي يشـهدُ

٣٤ـ وقال ايضا يمدح أبا الحسن التنوخي (أ) ، (ب)

١ ـ ليكن عقابُك لي بحسب تجلّدي
لا بالنّـوى فضعيفـةٌ عنهـا يـدي
٢ ـ جَهِلَ الوعيدُ (فَراع لي) قالت كذا
جَهْلُ الوعيدِ بحيثُ حُكمُ المُوعِدِ
٣ ـ قل للرسوم محت معالمَها النـوى
بيـدِ الصّبـا فكأنّهـا لـم تُعْهَدِ
٤ ـ أبكى فـؤادي في ذَراكِ وناظِـري
مـن كانَ ينزلُ مِنهمـا في الأسْودِ
٥ ـ وغـريرةٍ مغـرورةٍ بجمالهـا
وتظـنُ أنّ المُنتهـي كالمُبتـدي

(١٦) في الاصل (وابي) مكان (وابو) وهو من اخطاء النسخ .
(أ) اسمه علي بن محمد ، **انظر البيت التاسع .**
(ب) الابيات (٥ و ٨ و ١) في يتيمة الدهر ٣٢١/١ على التوالي .
(٢) (فراع لي) كذا ولعل الاصل (فراعني) .

٦ ـ وان اعتدى اليومَ الزمانُ لها على

أهلِ الهوى فغداً عليها يَعْتدي

٧ ـ سَهِدَتْ لتبعثَ من سُهادي قاطعاً

عَن طيفِها وافى رسولُكِ فارْقُدي

٨ ـ وغدت تناكِرُني الهَوى من بعدِ ما

اعترفَتْ به زَمناً فقلت تقلَّدي

٩ ـ ليسَ التَّناصفُ في الهوى الاّ الذي

بينَ العُلى وعليٍّ بنِ محمَّدِ

١٠ـ لا بينَ بَينهما ولا متشرِّقٌ

برسالةٍ غيرَ النَّدى والسُّؤدد

١١ـ قاضٍ تُرى الأيَّامُ قاضيةً له

أبداً تروحُ بما يُحبُ وتغتدي

١٢ـ يلقاكَ بالخُلُقِ الرَّضِّي مصاحِبَ ال

جودِ السنيِّ مقاربَ الوجه النَّدي

١٣ـ فاعذُرْ أبا حسنٍ حسُودَكَ إنَّها

لمناقبٌ قامت بعُذرِ الحُسَّدِ

١٤ـ ضلَّ العفاةُ التابعون ظنونهم

ولأتبعنَّ الظنَّ فيك فأهْتَدي

١٥ـ لما رأيت علوَّ همِّك قلتُ ذا

مُجدٍ وخُلقَكَ قلتُ هذا مُجتدي

(٨) تقلدي الأمر : تحملي تبعاته .

(١٤) يريد بالعفاة الضالين : الذين قصدوا غير الممدوح .

(١٥) يريد انه بعلو همته موضع للجدوى والافضال ، وبتواضعه كمن يجتدي .

١٦ـ فلأنتَ أوْلىَ أن تكونَ المُقْتَدى
أبـداً بحسنِ فِعـاله لا المُقْتَـدي
١٧ـ وأرَى من الأضحى ومنكَ عجائباً
كـلٌ أراهُ مُعيَّـداً لمعيِّـدِ
١٨ـ قُـلْ لي فأيُّكمـا يُهنَّى دلّني
فلقـد ضَللتُ عـن الطـريق الأرشـدِ

٣٥ـ وقال ايضا وكتب بها الى الامير أبي محمد لؤلؤ البشاري رحمه الله

١ ـ من يَسألُ الطرف المسهَّدْ	مـا بالـهُ يَجني ويَسْهَـدْ
٢ ـ يبكي فألبَسُ كـلَّ يـو	مٍ بُـرقُعـاً منـه مُجـدَّدْ
٣ ـ بين المعصـفَرِ والمسـيَّر	والمسـهَّم والمعضَّـدْ
٤ ـ لا أسـتطيعُ أردده	عـن ذلـك القـلبِ المصَدَّدْ
٥ ـ فأنـا المـولَّـدُ في الهـوى	أو فـالهـوى منِّـي تَـولَّـدْ
٦ ـ ولـربَّ أهيفَ جـرَّ أهْيَـ	ـلَ حـين قـام ومـاسَ أملَدْ
٧ ـ فسَبى بـذلكَ واسـتبا	حَ ومـا تجـاوزَ مـا تعـوَّدْ
٨ ـ لمَّـا اقتَفى أثَـرَ المـلا	حِ فَـدانَ دينَهـم وقلَّـدْ
٩ ـ كـل يزَهِّـدُني ويـرغَـ	ـبُ وهـو يُرغبُني ويزهَـدْ
١٠ـ إنِّي لأعجبُ منـكَ تفعـ	ـلُ مـا تذَمُّ بـه فتُحمَدُ
١١ـ وأراكَ تملكُ مـا ملكـ	ـتَ من القلوب وليس تُحسَدْ

(٣) المعصفر : المصبوغ بالعصفر . المسير من البرود : الذي فيه خطوط صفر ، ويسمى السيراء (بكسر ففتح) . المسهم : البرد المخطط . المعضد : ثوب له علم في موضع العضد .

١٢ـ نصلَ الشبّابُ مُسارعاً   فكأنَّ أسوَدَه مسوَّدْ

١٣ـ وكأنّما المعهودُ منه   من المسرَّة كان مَعْهَدْ

١٤ـ لو كانَ ممّا كان في كفِّ الأمير أبي محمَّدْ

١٥ـ ماذا تظنُّ به أينفَـ   ـدُ في النّدى أم ليس يَنْفَدْ

١٦ـ ما عندَ زائرِه من الأمثالِ الاّ العَوْدُ أحمدْ

١٧ـ فكأنَّ بيتَ عطائِه   من كثرةِ الزوّارِ مَشهَدْ

١٨ـ يتزوّدُ الغادي اليـ   ـه بفضلِ ما عنه تزوَّدْ

١٩ـ ما في حَميلته كما   في غِمده ممّا تقلَّدْ

٢٠ـ لكنَّ ذاكَ يُسلُّ أحْـ   ـياناً وهذا ليسَ يُغمدْ

٢١ـ قُطعَ الحديثُ عن الأكا   رِم ثمَّ صارَ اليه يُسندْ

٢٢ـ وبذكرِه أبداً يُكرَّ   رُ بيننا وبه يُردَّدْ

٢٣ـ لله أنتَ ومُرهفُ الـ   ـحدَّين في الحيَّين مُفْرَدْ

٢٤ـ وأقبُّ من خَلَفِ السَّوا   بِق مُجَفرُ الجَنبْين أجْرَدْ

٢٥ـ ومثقّفٌ سَبطُ الكعو   ب اذا رَكِبتَ به تجعَّدْ

٢٦ـ عَلِقَ النجيعُ به فصا   ر كأنَّه شَطَنٌ مُعقَّدْ

٢٧ـ وكتيبةٌ لمعت فأبْرق جوُّها وَجَرتْ فأرعدْ

٢٨ـ رجَعَتْ فأنتَ لِواؤها   لا ما رأيتُ عليكَ يُعقَدْ

---

(٢٣) يريد بالحيين : قحطان ، وعدنان ٠ وبمرهف الحدين : الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب .

(٢٦) الشطن : الحبل .

٣٦ـ **وقال ايضا في ابي الحسن محمد بن سعيد بن محفوظ العامل بفلسطين .**

١ ـ أنكرُوها غَوايةً من رَشيدِ
فغَدَوا يهتفونَ بالتَّفنيدِ

٢ ـ ولقد صُيِّرِ الوفاءُ من الغدْ
رِ فكان الوفاءُ غدرَ الجودِ

٣ ـ ايُّها المُرتقي الى ذِرْوَةَ المجْ
دِ بعزمٍ مُستَفْرَغٍ المجهودِ

٤ ـ قِفْ فلم يبقَ من يُماريك فيها
حصلَ الصاعدُون تحت الصَّعيدِ

٥ ـ وتساديتَ في العلوِّ ارتفاعاً
فادْنُ منّا تنلكَ أيدي القصيدة

٦ ـ قال قومٌ بالعلم فيكَ وقومٌ
تَبِعوهم في القول بالتَّقليدِ

٧ ـ يشهد الناسُ بعضُهم عند بعضٍ
كلَّ يومٍ بفضلكَ المشهودِ

٨ ـ ولقد كانَ في المكارم [قومٌ]
أخذُوها بيضاً وجاؤا بسودِ

٩ ـ بعد ثِقلٍ تحمّلُوهُ لكي تَعْـ
ـمُرَ أبوابُهم بوفدِ الوفودِ

(٨) في الاصل (قوما) مكان (قوم) وهو من أخطاء النسخ .

٣٧ـ وقال ايضا يمدح أبا الوحيد فريد (الوموي) (أ)

١ ـ ما بالُ همِّكَ لا يزيدُ والليلُ تتَّاجٌ وَلودُ

٢ ـ أتُراكَ تقتلُ بالمُدا مةِ مثلَ ما يجني الصدودُ

٣ ـ إن كانَ ذاكَ بذا فعيشُكَ بينَ ذاكَ وذا حميدُ

٤ ـ ومُعلَّقاتٍ بالخدو دِ تظلَّمتْ منها الخدودُ

٥ ـ إن حاصَرَتْها بالعيون فما لها عَنها مَحيدُ

٦ ـ واللَّحظُ موقعُه على ما رقَّ رقَّتَها شَديدُ

٧ ـ أو ما تَرى في السُّودِ بيـ ـضاً مذ بَدت في البيضِ سُودْ

٨ ـ يُظهرنَ بهجتَها وهنَّ (م)لسترِ بهجتِها (يريدوا)

٩ ـ وطريحِ حانوتٍ تَرا ه كأنَّما فمُهُ وَريدُ

١٠ـ ذي أربَعٍ قامَتْ بغيـ ـرِ جِنايةٍ فيها حدودُ

١١ـ زُرناه كالمتوجِّعين وليس يعلمُ ما نُريدْ

١٢ـ نُخليه من دمِه وحيـ ـنَ يعودُ مملوءاً نعُودُ

١٣ ـ عَجباً لصاحِبه يرا نا قاتِليهِ ولا يُقيدُ

١٤ـ لكنَّها ديةٌ نُؤدِّيها ويُخلفُها فَريدُ

١٥ـ سبطُ الخَليقةِ واليديـ ـن وكلُ جَعْدٍ لا يَسودُ

١٦ـ واذا يذودُ الناسُ عن أموالِهِمْ فَبِها يَذودْ

(أ) في عنوان القصيدة (٧٤)الآتية (الوفري) مكان (الوموي) .

(٧) يريد ظهر الشيب في رأسه منذ بدت له العيون السود من البيض الحسان .

(٨) (يريدوا) كذا ورد . ولعل الاصل (برود) جمع برد .

(١٠) يريد بذي الاربع : زق الخمر ، وهو على الاغلب من جلود الماعز .

١٧ـ وبكلِّ أجْـردَ تحتَ أشـ ـوسَ فـوق صَهـوتِـه يَميـدُ
١٨ـ ويهـزّ عِطفَيْـه كمـا يهتـزّ بعـد الرّيِّ عُـودُ
١٩ـ نشـوانُ مـن كأس الكريـ ـهةِ وهـو منهـا مُسْتَزيدُ
٢٠ـ يَرتـادُ سَـكراتهُ وسكرتُه عـلى السَّـاقي يُعيـدُ
٢١ـ ويعـدّ هَمهَمَةَ الكُمـا ةِ مـن النَّشـيد فيَسْتَعيدُ
٢٢ـ تلك المنـاقبُ أصبحَـتْ وأبـو الوحيـدِ بهـا وَحيـدُ
٢٣ـ لا يسـبقُ الوعـدُ النَّدى والبـأسُ يسـبقهُ الوَعيـدُ
٢٤ـ انّي سرقتُ اليـكَ نَفـ ـسي والخطوبُ معـي شـهودُ
٢٥ـ وهـي القَـوافي ربَّمـاانَّفقَـت وتختلـفُ النّقـودُ
٢٦ـ والشـعرُ مـا طالَتْ معـا نيـه وان قـلَّ النَّشـيدُ
٢٧ـ ولقـد نَصحتُ عليـكَ اذ حلَّت بسـاحتِك الوُفـودُ
٢٨ـ قلتُ البَثُـوا لا تسألوهُ فليـس يلبَـثُ أو يَجُـودُ

٣٨ـ وقال ايضا في ابي الفرج احمد بن محمد [القشوري] (أ)

١ ـ أرأيتَ إن أخـذ الغرامُ على يَـدي
أن أنتَهـي في حبهـنَّ وأبْتَـدي
٢ ـ أيكـونُ لومُكَ عند ذلك نافعي
أم مانِعي أمْ مُصلحي أمْ مُفسـدي
٣ ـ وأغنَّ يقطـر ماءُ خـدَّيه ندىً
لـو كان يَنـدى صاحبُ الخدِّ النَّدي

(أ) في الاصل (التشوي) مكان (القشوري) وهو تصحيف ، تراجع عناوين القصائد (٥٨ و ١٢ و ٣٤٥ و ٤٦٦) .

٤ ـ يَغـدو وفي نَظَـراته سِنةُ الكرى
أيكــونُ أوْلى بالــرّواح المُغتَـــدي
٥ ـ أبصــرتُه مـــا تستقلُ جفونُه
فعجبتُ مـن قطــعِ الحُسامِ المُغمدِ
٦ ـ ولقد (رأى) الضرب الدّارك مكذّباً
ذاك الفتـــورَ فـأتّقي بتجلـّـــدي
٧ ـ بئسَ المجنُ وبئسَ ما حَملت يَدي
يوم اللّحـاظِ (الضـاربان الأيّــد)
٨ ـ طـالَ الوقوفُ على صَفاءِ موَدّةٍ
تُرجـى وتُطلب مـن صَفـاةِ الجَلمـدِ
٩ ـ (وتولّ) عنه مُجانبـاً وتولّني
لكَ صاحبـاً واشـرَبْ وسَقّ وغـرّدِ
١٠ـ كأسـاً اذا جُليت علينـا في الدجى
لـم يبقَ منـه غـيرُ صَـدعٍ أسـودِ
١١ـ وتظنُّهـــا دارت عليـكَ وانّمـــا
دارَتْ عـلى نِـــوبِ الزّمانِ بمُرْقِـدِ
١٢ـ شـيء تُخصُ بـــه وكيفَ وانّمـا
هـو مـن خَـــلائقِ أحمـدِ بن محمّدِ
١٣ـ يَلقى الخطـوبَ مصرّعاتٍ حولَـه
والدهـرُ ينَدبُهـــا فيبكي حُسّـدي

(٦) (رأى) تحريف ، الصواب (أرى) .
(٧) (الضاربان الايد) كذا ورد ولعل الاصل (الضاربات بأيد) .
(٩) (وتول) لعلها (فتول) .

١٤ـ وتــراهُ بـينَ لقــائـِه وعطــائـِه
مــا بـين مُسـتبِقٍ الى مُسـتَنْفِـدِ
١٥ـ واذا الفتى اختار البقـاء على الفنا
فهنالِكَ المُجـدي يكونُ المُجتـدي
١٦ـ نقلت مكارمُه النَّدى عن (هيبـه)
عُرِفَتْ لنــا بالحاتِمِيِّ الأحمـدي
١٧ـ وتشــابهت أفعــالهُ في حُسـنها
والغانيــاتُ وزِدْنَ صـدقَ المَوعـدِ
١٨ـ ولدَتْ رئاستُه الرئاسَةَ مولــداً
عُرِفَتْ طــوالعُـه وإن لــم تُرصَدِ
١٩ـ جَمعَتْ لـه الأفلاكُ بين سُعودِها
ودنَتْ اليــه وكــان سَـعدَ الأسْـعُدِ
٢٠ـ فــاذا تــرنّم راكبٌ بحديثــه
مـلأ الفــلاةَ بمثـل مـاملأَ النَّــدي
٢١ـ من فضــل هــذا اليوم أن أصبحتُما
تتَشــابهـان مُعيَّــــداً لمعيِّــــدِ
٢٢ـ لـو لم تكن في كلِّ عـام مُفْـرَداً
مــا كــان مُشتَبهــاً بهـــذا المُفــرد
٢٣ـ سَـــقياً لأيّــامٍ أزورُك راغبــاً
فيهــا ويعرفُ منَ سِـــواكَ تَزهُّـدي
٢٤ـ فيكَ اهتدى من ضلَّ عن طُرُقِ الهُدى
حتـى إذا ناواكَ ضــــلَّ المُهتــدي

(١٦) هيبه تصحيف ، ولعل الاصل (هيئة)

٣٩ـ وله أيضا يمدح الامير مبارك الدولة

١ ـ سل الظعنَ هلْ من نظرةٍ تَستَزيدُها
لِزادِكَ أم من وقفةٍ تَستَعيدها

٢ ـ والاّ فدَعْ شيئاً هناكَ تُريدُه
لأشياءَ تأتي بعدَهُ لا تُريدُها

٣ ـ وقد كنتَ تعتدّ الهوى أمسِ نعمةً
وها أنتَ تبكي والبكاءُ جُحودها

٤ ـ وظمياءَ إلاّ من دمي أفَلا فتىً
يُحلّئُها عن وِرْدِها ويَذُودها

٥ ـ لها شَفَةٌ تَشكو برقَّتها الصَّدى
وحمرتُها تُنبيكَ كيفَ ورُودُها

٦ ـ من الوحشِ أعْيت أن تَرى من يَصدّها
عن الفَتكِ فَضلاً أن تَرى من يَصيدُها

٧ ـ اذا اختلَسَت باللّحظِ وافترسَتْ به
فلا عجبٌ سودُ العيونِ أسُودُها

٨ ـ رأتْ طمعي فيها فأمسَتْ وأصبحَتْ
مواعيدُها من مثلِه وعُهودُها

٩ ـ وكم أتناساها ولِلرّاح نشوةٌ
تُذكّرُنيها ما لها جَفّ عودُها

١٠ـ ورُدَّ على شَيطانِها كيدُهُ بِها
فأصبحَ من غَيظٍ عليها يَكيدُها

١١ـ وقامَ عليها ثائرٌ بعدَ ثائرٍ
بتلكَ العُقولِ الخالياتِ يُقيدها

١٢ـ ودالَتْ عليه دولةُ الحقِّ والذي
سَعى سَعيها حتى أقيمَتْ حُدودها

١٣ـ وسُدَّت به أطرافُها وثغورُها
وشُدَّت به أركانُها وعقُودها

١٤ـ فصحَّتْ لها أسماؤه وصفاتُه
مُباركها وعِزها وسَعيدُها

١٥ـ خليلُ الرُدَينيّاتِ لولا عقوقُه
يُبيدُ بها أعداءَه ويُبيدُها

١٦ـ وما زالَ معتاداً لخيلٍ يَسوقُها
الى حيث لا يُدرى بخيلٍ يَقُودُها

١٧ـ وتَسفرُ بيضُ الهندِ عن مثلِ وجهه
اذا اشتَبَهتْ بيضُ الوجوه وسُودها

١٨ـ يفتِّشُ عمّا في القلوب بحدِّها
فتَبْدو على تلكَ الشّفار حقُودها

١٩ـ وإن ضُربت يوماً من النَّقع خيمةٌ
وطالَ على الأبطالِ منها ركودُها

---

(١١) العقول ، جمع العقل ـ وهو هنا ـ : الدية .
(١٤) في عجز البيت زحاف مغتفر .
(١٧) اشتبهت : تشابهت .

٢٠ـ تنادَوا وهُم أوتادُها كلٌ واحدٍ
لــه طُنُبٌ منهـا وأنتَ عَمودهـا

٢١ـ وكم من يمينٍ أقسمَ الدّهرُ أقسمَتْ
على (حُسنِها) تلك اليمينُ وجودُها

٢٢ـ يُفيضُ نَداه كلَّ يوم سَحابةً
صواعقُها من بأسِه ورُعودُها

٢٣ـ وتَبقَى بقاءَ الصَّيفِ عند عُفاتِه
سيولُ العَطايا بينهم ومُدُودها

٢٤ـ لكَ اللهُ ما دامت كماةٌ تَجرّدها
لكسبِ المعالي أو كرامٌ تَسُودها

٢٥ـ وما سَرحَتْ بالقول فيكَ قصيدةٌ
يسوق اليك السّامِعينَ نَشِيدها

٢٦ـ وما دامَ في الدُنيا لها من يقولُها
ويسمعُها منه وَمن يَستجيدُها

٢٧ـ فكلٌ أراهُ مُستفيدُكَ نعمةً
لإحدوثةٍ من بعده يَستَفيدها

٤٠ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفرج المبارك بن محمد التنوخي (أ)

١ ـ دارَ ما دارَ بيننا وتَرَدَّدْ
والهَوى مِن حديثه يترَدَّدْ

٢ ـ وافترَقْنا ولم أنَمْ وأنا أذْ
كرُ بعد السُّهاد ما يَتجدَّدْ

٣ ـ فانتظِرْني أقلْ وأنتَ مع النَّا
سِ تَراني كما أقولُ وتَشْهَدْ

٤ ـ وألدِّ الخصام أحْوى أحِّم الـ
ـطَّرفِ ألْوى أغنَّ أهيفَ أغْيَدْ

٥ ـ مرَّ بي نافراً من الصَّيدِ إلاّ
أنَّه في نُفورِه يتَصيَّدْ

٦ ـ بأبي أنتَ كيفَ صرتَ من الوحـ
ـشِ نِفاراً وأنتَ فينا مُولَّدْ

٧ ـ نَفعَتْ صُحبةُ الهَوى بالتَّجاريـ
ـبِ فسهلٌ على الفَتى ما تعوَّد

٨ ـ فاسْقِني مثلَ ما سَقاني بعَيْنَيـ
ـهِ حَنيفيَّةً عن الشَّيخ تُسْنَدْ

٩ ـ بنتُ نارٍ أخذْتُها عنه بالنَّقْـ
ـلِ وقلَّدتُ شيخَها ما تَقلَّدْ

(أ) في يتيمة الدهر ٣٢٠/١ الابيات (١٣ و ١٤ و ١٥).
(٤) الالوى: الغالب على غيره.

١٠ـ وبهـذا نَصرتُهـا حـين ناظَـرْ

تُ عليهـا المبـارَكَ بـنَ مُحمَّـدْ

١١ـ قلتُ بالـرأي والقيـاسِ ولكـن

كـانَ رأيُ القـاضي السَّـروجيِّ احمـد

١٢ـ وهـو مما احتَسَبْتُه من أياديه وعدَّدتُها وكيفَ تُعدَّدْ

١٣ـ طـالمَا جـادَلي وظـنَّ بـأنَّ ال

جُـودَ يَبْـلى مـع الزَّمـان فجـدَّدْ

١٤ـ بيمينٍ طالَتْ وكم يَضربُ الأيَّامَ عنِّي بها وكمْ يتجلَّدْ

١٥ـ أحسَنَ الفعلَ بي فاحسنتُ قَولاً

فاشـتَبَهْنا فقيلَ جـادَ وجَـوَّدْ

١٦ـ واذا اعتـدَّ كـلُّ بـانٍ من المَجـ

ـد عـلى النَّـاسِ بالقَصـير المعـدَّدْ

١٧ـ ظـلَّ يبنـي ولا يَحـدُّ ارتفـاعاً

واتّسـاعاً وكـلُّ بيـتٍ يحـدَّدْ

١٨ـ إن أنا قلتُ قلتُ مـا يُفسِدُ النـا

سَ أقـاويلَهم اذا كـان يُنشَـدْ

١٩ـ أبسُطُ التِّيـهَ والدليـلُ قليـلٌ

في طَـريقي وربَّمـا ليسَ يُوجَـدْ

---

(١١) فيعنوان القصيدة (التنوخي) مكان (السروجي) .

(١٥) نسب الثعالبي في تتمة يتيمة الدهر ٦٧/١ هذا البيت الى عبدالمنعم بن عبدالمحسن الصوري (صاحب الديوان) وأورد قبله بيتا اخرا هو :

لي مولى احسانه يتجدد   كل يوم لدي والمجد يشهد

٤١ـ وقال ايضا وكتب بها الى الامير ابي الجيش حامد بن ملهم (أ)

١ ـ عسى بعضُ هاتيكَ العوائد عائِدُ
يدَولُ بـه يـومٌ من الدَّهـرِ واحــدُ

٢ ـ أخَصْمي من الأيَّـام يُنجدُني على
خِصـام الهـوى تلكَ الأماني الأباعـدُ

٣ ـ وجيـدِ كَعابٍ عطَّلَتْه لِرحلَتي
فليسَ لـــه الاَّ الدمــوعَ قــلائدَ

٤ ـ بكتْ فتمنَّى الركبُ أنَّ جفونَها
لهـم في الفَيافي المُعْطِشاتِ مــوارِدُ

٥ ـ وكادَتْ تُريني البدرَ والبدرُ معرضٌ
باعراضِهــا والظَّبيَ والظبيُ صائِدُ

٦ ـ لها بينَ جَفنَيْ كلِّ جَفنٍ معـاونٌ
على كلِّ مـن هَمَّت بـــه ومُساعِدُ

٧ ـ ولكنَّ عَـزماً تزعُم النفسُ غيرَه
وكيف لَهـا والعـــزمُ للعزمِ طـارِدُ

٨ ـ كأن السُّرى عند الكَـرى لي حَشيَّةٌ
لَيـالي افترَقْنـا والمَهـارَى وسـائِدُ

(أ) في يتيمة الدهر ١/٣٢٤ الابيات (١٩ و ٢٠ و ٢١) .

(٦) يريد بالجفنين : شقي جفن السيف ، أي غمده ، والمعنى : ان السيوف في أغمادها تعاونها على من تهم به .

(٨) المهارى جمع المهرية : صنف من نجائب الابل ، قيل : انها تسبق الخيل .

٩ ـ ألم تَقنعي في الحُسنِ بالغَيدِ الذى

خُصِصْتِ بِه حتى اعتراكِ التّغايُدُ

١٠ـ ذَريني وما ألقى فلستُ بصابرٍ

على ما أرى حتّى تلينَ الشّدائدُ

١١ـ لأعتَسِفنَّ السيرَ إمّا عوائقٌ

تقومُ بعُذري أو أبو الجَيش حامدُ

١٢ـ يطاوعُني العاصِي من الشِعر عندَه

وتأنسُ بي فيه القَوافي الشّوارِدُ

١٣ـ تَراه اذا ما اغترَّ مالٌ بكفِّه

فصاحبَها كادَتْه منها المكائِدُ

١٤ـ متى تلقَ أمراً أمرُه فيه نافذٌ

فبادِرْهُ واستمتِعْ به فهو نافِدُ

١٥ـ ويا أيُّها الغَيثُ المُباري يَمينَه

أتدري اذا جاوَدْتها من تُجاوِدُ

١٦ـ وهَبْكَ اذا جادَتْ وجُدتَ استويتما

فأيُّكما يومَ الجِلادِ يُجالِدُ

١٧ـ لها في النّدى مالٌ وبذلٌ وقاصدٌ

ويومَ الوغى سيفٌ وقلبٌ وساعدُ

١٨ـ بينَكما الأولى بغيرِ سَويّةٍ

وانتَ على الأخرى له الدهرَ حاسدُ

١٩ـ أبا الجَيش ِحَسْب الشِّعر ماأنت صانع ُ

وقـد عَجز َتْ عن وصف ِ ذاك القصائد ُ

٢٠ـ أما انصلَحَتْ للمـال ِ منك َ طويَّة ٌ

فتـُصْلحَـه ُ حتى متـى أنـت َ حاقِـد ُ

٢١ـ سَبَقت َ بني الدنيا فمـا هب َّ نائِم ٌ

سِـواك َ الى جـُود ٍ ولا قـام َ قاعِـد ُ

٢٢ـ وزرتـُك َ لا ألوي على النَّاس عزَّة ً

وهـا مـاء ُ وجهي لـي بـذلك شـاهِد ُ

٢٣ـ ولَـن يستطيع َ المظهـرون َ معائبي

سوى أن يَقولوا نـاقص ُ الحـال زائد ُ

٤٢ـ وقال ايضا في الامير ابي الوحيد فريد

١ ـ هـذا الذي ثَبتَتْ عليك شهودُه
إن كـانَ لي حَقـاً فلسـتُ أريـدُهُ

٢ ـ مـاذا أريـدُ بلوعَـةٍ من لا عـجٍ
أبـداً يشـبُّ وَقُودُهـا ووَقُـودُهُ

٣ ـ وأراكَ يُنكـرني هـواكَ كـأنَّـه
عَـرَضٌ مـن الدُّنيـا عليكَ أُفيـدُهُ

٤ ـ هيهاتَ ذاكَ ولو تواصلَ وَصْلُ مَن
أهْوى فكيفَ جَفـاؤه وصُـدُودُه

٥ ـ ومغـرِّد باللَّـوِم طـال غِنـاؤهُ
وحِـداؤه بمـلامَتي ونَشـيدُهُ

٦ ـ أمسَى يرجِّعُـه ليُسمِعَني بـه
حتَّـام أسـمَعُه وأنـت تُعيـدُهُ

٧ ـ أو ما تُحـاذِر أنْ تلومَ على الهَوى
أحـداً فَيسمَعَك الهَـوى وجُنـودُهُ

٨ ـ ان لـم تكـن مُتعرِّماً لِلقـائِه
ولقـاؤه صَعبُ المـرام شَـديدُهُ

٩ ـ ومهفهفٍ وافـاكَ يشـهدُ خـدُّه
قَطعـاً عليَّ بمـا جنيتُ وجيـدُهُ

---

(٨) المتعرم ، من العرام (بالضم) : الشدة ، والحدة ، والشراسة .

١٠ـ قـد كانَ ذاكَ لثمتُه وكَلَمْتُـهُ
ولئِـن فعلـتُ فبـالفـؤادِ أُقيـدُهُ

١١ـ ونوائبٍ بعثَ الزمـانُ عوارضـاً
مِنهـنَّ فـاعتـرض النَّـدى وفَـريدُهُ

١٢ـ فَرجَعْنَ قبل وصولهنَّ جَوافـلاً
يستـاقُهنَّ أبـو الوَحيـد وجُـودُهُ

١٣ـ فعـلاته في الخيـل عنـد مَغارِهـا
وهنـاكَ إن ذُكـرَ الـرَّدى مَوْعُودُهُ

١٤ـ لا يُدنِيَنَّكَ منه رقَّـةُ خُلقِـهِ
فالسيـفُ يَقطـعُ اذ يـرقُّ حـديدُهُ

١٥ـ وابْعُدْ الى أن يُستماحَ فاتَّـه
يَهتـزُّ جُـوداً عنـد ذلـك عُـودُهُ

١٦ـ لله دردكَ والغُبـارُ كأنَّـه
خِيسٌ وأنتَ ومـن يَليـكَ أسـوده

١٧ـ تَترنَّمـونَ فتَسْمعُونَ سيوفَكم
تَحـكي ترنُّمَكـم لَكـم وتُجيـدُهُ

١٨ـ وكأنَّمـا نَغماتُهـا نَغمـاتُه
وكأنَّمـا تمـدِيدُهـا تَمـديدُهُ

١٩ـ في ليلـةٍ كنتـم عَمودَ صباحِهـا
حتى استضاءَ مـن الصَّبـاح عَمـودُهُ

٢٠- وأراكَ أغريتَ الحِمامَ بمعشرٍ
وأراكَ عنهم بعدَ ذاكَ تَذودُه

٢١- وأراهُ في هذا وذلكَ طائِعاً
حتى كأنَّك حيثُ شِئتَ تقودُه

٢٢- فلأمنحنَّك يا مبيدَ نَوالِه
مالا أظنُّك تَستطيعُ تُبيدُهُ

(٢٢) (يامبيد نواله) كذا ورد ، وقد راعى الشاعر التناظر مع القافية (تبيده)، والافالاصوب (يامبدد ماله) .

٤٣ـ وقال أيضا وكتب بها اليه

١ ـ انَّ الهَوى المجحُودا ينهاكُما أن تَعودا
٢ ـ وكلَّما قال كَفَّا [يا ناظِريَّ] فَزيدا
٣ ـ فما أرى لي عليه الاَّ الدموعَ شُهودا
٤ ـ وربَّ طارقِ طَيفٍ أدْنى حبيباً بَعيدا
٥ ـ أمسى الوَفاءُ مقيماً عِندي وأضحى شَرودا
٦ ـ صِلي بطيفِكِ طَرفي وطاوِليني الصُّدُودا
٧ ـ فقد رَضِيتُ على أن لا تَبعثي التَّسهيدا
٨ ـ قم يا غلامُ فنبِّهْ للكأسِ قوماً رُقُودا
٩ ـ وعوِّضِ اللَّيلَ منهم تلكَ الدِّنانَ القُعُودا
١٠ـ مَضى النَّهارُ فأطلِعْ منها نَهاراً جَديدا
١١ـ ولا تسامِحْ لَياليـ ـكَ ان توافيكَ سُودا
١٢ـ وقل لساقٍ وشادٍ أحسنتُما فأعِيدا
١٣ـ ولْيمضِ وقتُكَ هذا قبلَ الفَواتِ حَميدا
١٤ـ وانْ ألمَّ مُلِمٌّ فكُنْ عليه جَليدا
١٥ـ فلستَ تلقى إذا ما شكوتَ إلاَّ حسُودا
١٦ـ إن ينصرِف عنك صرفٌ يَسُؤهُ أن [لا] تُلاقي فَريدا
١٧ـ فاضرِبْ عن النَّاسِ صَفحاً حتى تُلاقي فَريدا
١٨ـ ماتَ الكِرامُ وأمسى أبو الوَحيدِ وَحيدا

---

(٢) في الاصل (ياظري) مكان (ياناظري) ، ووردت الكلمة في (ش) مصححة.
(١٦) [لا] زيادة منا اقتضاها الوزن والمعنى .

١٩ـ فحيثُ مـا حـلَّ حلَّتْ   بـه العفـاةُ وفُـودا
٢٠ـ يَستَصرخُونَ على الدَّهـ   ـرِ منـه مَجـداً وجُـودا
٢١ـ للَّـه درُكَ صَعبـاً   على الـزَّمـان شَـديدا
٢٢ـ تشتد بأسـاً على صَرْ   فِـهِ وتصلُبُ عُـودا
٢٣ـ تَحيـدُ عنـك اللّيالي   ان استَطاعَتْ مَحِيـدا
٢٤ـ تُضحي مُفيـداً لتُمسِي   مـن الثَّنـا مُسـتَفيدا
٢٥ـ ذا همَّـةٍ قـد تناهَتْ   وتَستَلـذ الصُّعـودا
٢٦ـ لـو مُنِّيت لتمنَّتْ   أن تَسـتطيعَ مَـزيـدا
٢٧ـ وعـزمةٍ لا تَراهـا   تـزدادُ الاَّ وُقُـودا
٢٨ـ وربَّ يـومٍ طـرادٍ   لـم تُلـفَ فيـه طَـريدا
٢٩ـ تَـزدادُ فيـه شَـباباً   (إذامَ شـاب) الوَليـدا
٣٠ـ منـاقبٌ لـكَ كلَّفـ   ـنَ حملهـنَّ القَصيـدا
٣١ـ سَيَّرتُهـا وأطلتَ اسْـ   ـتماعَهـا والنَّشِـيدا

٤٤ـ وقال ايضا يديها وقد حضر مجلس ابي الجيش حامد

١ ـ اذا قصدَ العَوفيُّ وجهـاً من العُلى
فكن عنه إنْ رُمت السَّلامـةَ حائـدا
٢ ـ فما واحدٌ من آل عَوفِ بن عامرٍ
بتاركِ مجـدٍ أن يَرى فيـه واحـدا
٣ ـ وعوفٌ كثير في العِداد وفي العُـلى
ولكنَّنـي أعنـي بـذلكَ حـامِـدا

(٢٩) (اذا م شاب) كذا ورد ، والصواب (اذا أشـاب) وقـد وردت الكلمة في (ش) مصححـة .

٤٥ـ وقال ايضا وقد حضر الامير ابو الجيش مجلس ابي منصور عيسى بن بفانسطورس

١ ـ طالَ شغلُ القصائِدِ بينَ عيسَى وحامدِ

٢ ـ وهي ليسَتْ تَفي بما فيهما من مَحامدِ

٣ ـ لا يزالان (يعديان) على كلِّ قاصدِ

٤ ـ كلُّ صِنفٍ من النَّدى ـ إن مضى ـ غيرُ عائِدِ

٤٦ـ وقال ايضا يمدح القاضي ابا الحسين علي بن عبدالواحد ابن حيدرة

١ ـ شَهِدَ البُكاءُ وما أتيتُ بشاهدٍ
ثانٍ وهل تُغني شهادةُ واحدِ

٢ ـ ثمَّ انفرقتُ ولا جحدتُ هوىً ولا
ثبَّتُّه عند الحبيبِ الجاحدِ

٣ ـ مالي أرى نارَين باطنةٌ على
كبِدي وظاهرةٌ تلوحُ لعائدي

٤ ـ أيكونُ في جسمي فؤادٌ واحدٌ
فكأنَّ جسمي في فؤادٍ واحدِ

٥ ـ لا دَرَّ درُّكِ مهجةً مظلومةً
مخلوقةً لنوائبٍ وشَدائِدِ

٦ ـ تلقى الخُطوبَ ولا قرارَ لواجفٍ
منها ولا صَدَرٌ أراهُ لواردِ

---

(٣) (يعديان) كذا ورد ، ولعل الاصل (ينديان) أي يجودان .

٧ ـ هل تَعلمون فانَّه لا عِلمَ لي

أنا بينَكم أمْ في حفيرة واقِدِ

٨ ـ انّي لأحسدُ بالسلوِّ ولم يكُن

قلبي على شيءٍ سِواهُ بحاسِدِ

٩ ـ أكذا سَلِمْتُم من تَباريح الهوى

حتّى ولا أحدٌ أراهُ مُساعدي

١٠ـ ومهفهفٍ فارقتُه ودموعُه

لمَّا التَقَينا للوداعِ قَلائدي

١١ـ يَبكي ويسألُني المُقام وانمَّا

خالفتُه لكَ يا ابنَ عبدِ الواحدِ

١٢ـ لمَّا سَمِعتُ بأنَّ جودَك واقفٌ

متلهِّفٌ متعرِّضٌ للقاصدِ

١٣ـ كم حالةٍ (طرقتُه) تَعذَّرَ رَوْحُها

رَجَعت بآثارٍ له وشواهِدِ

١٤ـ بَسطَ اليدين أبو الحسين منادياً

في سائر الثَّقلين هَل من وافدِ

١٥ـ حتى اذا قادَ النِّداءُ الى النَّدى

قامَ المقامُ له بشكرِ القائِدِ

---

(١٣) (طرقته)، تصحيف، الصواب (طرقت). تعذر: انطمس وتعسر. الروح (بفتح فسكون): الفرح والسرور والرحمة.

١٦- ورأيتُ أولادَ الزَّمانِ ببابِهِ
فِرَقاً (أتوا يشكوا) عُقوقَ الوالدِ

١٧- وكأنَّ خمسَ أناملٍ في كفِّهِ
يوم النَّدى والجُودِ خَمسْ مَوائِدِ

١٨- طلقُ اليَمينِ اذا اللَّئيمُ تمسَّكت
يُمناهُ بالدنيا تمسُّكَ خالدِ

١٩- والمالُ يَنْفدُ والحياةُ (كليهما)
فعلامَ يُجمعُ (نافِداً) في نافدِ

٢٠- يا حاكماً في نائِباتِ زمانِهِ
إنَّ النوائب حُكمهنَّ معاندي

٢١- وظُلامَتي من جَورهنَّ قديمةٌ
تَخفى وتَظهرُ في متونِ قَصائدي

٢٢- لكن أتيتُ لكشفِها لكَ واثقاً
أن سَوفَ تَسلكُ في مسامع ماجدِ

٢٣- لا تَتركنِّي والزَّمانَ فانَّني
مُستَضعفٌ في قَبْضَتَيْ مُستأسِدِ

٢٤- لم يبقَ ما يتمسَّك الراجي بهِ
الاَّ صلاحُك في زمانٍ فاسِدِ

---

(١٦) (أتوا يشكوا) خطأ ، والصواب (أتت تشكو) .
(١٩) (كليهما) و (نافدا) خطأ ، والصواب (كلاهما) و (نافد) .

٤٧ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي نصر سعيد بن ماجد العامل

١ ـ بعثَ القطيعةَ والعتاب يَقودها
فعلامَ أقبلُها ولستُ أُريدُها

٢ ـ واستنَّ أنْ حَجبَ العيونَ بصدِّه
فاليومَ حُجّابُ الملوكِ صُدودُها

٣ ـ وتراجعَتْ عنه الى ماءِ البُكا
فكأنّما صَدَرُ العيونِ وُرُورُها

٤ ـ فبدا له بعضُ الأحاديث الّتي
في نَفسِه لولا الدموعُ جُحودُها

٥ ـ وأنى يُكفكفُ بالمواعِدِ عَبرتي
خُدَعاً وأذكرُ حِلفَه فأَزيدُها

٦ ـ لو كان جادَ بحيثُ يحسُنُ جودُه
لم أنتجِعْها حيثُ يُفتَحُ جَودُها

٧ ـ أرأيتَ ما جَرتِ الخطوبُ به مَعي
وتَتابَعَتْ أفرادُها وحشودُها

٨ ـ وجدَتْ من الكرماءِ أكبرَ فرصةٍ
بالأمسِ لمَّا قيلَ قلَّ عَديدُها

٩ ـ فأتى بها صَرفُ الزَّمانِ يسوقُها
وسَعى يقودُ المكرُماتِ سَعيدها

١٠- وتلاقيا فالدهرُ أكبرَ غمَّةٍ
كُشِفَتْ فما قدَرَ الزمانُ يُعيدُها
١١- عَقدَ اللِّواءَ على النَّدى فتبعتُه
فرأيتُ ألويةً تُحلُّ عقودُها
١٢- فالنَّصرُ مُعتكفٌ على المكنَى به
حتى يُبيدَ المكرماتِ مُبيدُها
١٣- وقد انجلَتْ عن حالةٍ منهوكةٍ
مرَضاً فعُدْها ما استَطَعْتَ تَعودُها
١٤- فأخافُ أنَّ الدَّهر إن أغفلْتَها
بالحادثاتِ الماضياتِ يُقيدُها
١٥- فَسَلِ القوافي السَّائرات ألم تكن
باسْمي تَسير ويُستعادُ نَشيدُها
١٦- وإنِ اختصرتُ ولم أُطِلْها إنَّه
سَيطولُ في دار الثَّناءِ خلودُها

(٦) يريد بقوله (يفتح جودها) : ينصب دمعها .

٤٨ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابن الشيخ (أ)

١ ـ ما لِطويلِ الكَمَدِ	وما لِطولِ الأمَدِ
٢ ـ سوّفتُه الموتَ غداً	فاليومَ أولى من غَدِ
٣ ـ يا قاضيَ الحَتف بما	ضِي الطَّرْف لا ماضي اليَدِ
٤ ـ حقُّك ألاّ تتَّقي	عاقبةً فعلَ الرَّدي
٥ ـ فانَّما الأمرَدُ ما	خوذٌ من التمردِ
٦ ـ ها أناذا منقطع	عن أسْرتي وبَلدي
٧ ـ منفردٌ فما الَّذي	يُخشى من المُنْفردِ
٨ ـ قد آمن اللهُ الذي	يقتلُني من قَوَدي
٩ ـ ما عاشَ أو يلقا	هُ أبناءُ أبي محمّدِ
١٠ـ فما سِواهُم أحدٌ	يطلبُني من أحَدِ
١١ـ أوجهُ جودٍ ماؤها	كالمتَصدّي للصَّدي
١٢ـ وليس يلقاكَ النَّدى	الاّ من الوجه النَّدي
١٣ـ سنَّة آبائِهمُ	كلٌ بكلٍّ يَقتَدي
١٤ـ قومٌ إليهم ينتهي ال	وصفُ ومنهم يَبتدي
١٥ـ والشَّبهُ الواقعُ نمَّا	مٌ بطيبِ المَوْلدِ

(أ) في البيت التاسع مايفيد ان الممدوح من ابناء ابي محمد الحسن بن سرور المخاطب بالقطعة (١٧٧) ، وقد كرر مدح ابن الشيخ بالقصيدة (١٤٤) ولم يسمه ايضا ولكنه كناه بابي عمر .

(٨) القود (محركة) : القصاص .

٤٩ـ وقال ايضا في أبي عبدالله بن العجمي الكاتب (أ)

١ ـ طوارقُ همٍّ ما لِقلبي بها عَهدُ
أتَتْني ولم يسبق باتيانِها وَعْدُ

٢ ـ تقسَّم جورُ البَينِ قسمينِ في الهوى
فنارٌ لها قلبٌ ودمعٌ له خدُّ

٣ ـ ألا إنَّها كاسُ الهوى وهي مُرَّةٌ
ولكنَّ قلبي شاهدٌ أنَّها الشَّهدُ

٤ ـ تقولُ وقد أضْمَرتُ غدراً بودِّها
إذا صحَّ منكَ الودُّ صحَّ لكَ السودُّ

٥ ـ فما نَرجسُ الألحاظِ أولى بمهجَتي
ولا الوجناتُ اللاَّئي زَهرتُها الوَردُ

٦ ـ ولكنَّه حكمُ الهوى أنتَ صاحِبي
على أنَّه ما شاءَ ليس له رَدُّ

٧ ـ له مَوردٌ ذو مصدرين وسَلوةٌ
توافيكَ بعد اليأسِ منها أو اللَّحدُ

٨ ـ وجدتُ فؤادي حيثُ لا حدَّ في الهوى
كما ابنِ عليٍّ في العُلى حيثُ لا حدُّ

٩ ـ وإنْ تَنْظَمِ الأوصافُ من جوهر العُلى
رأيتَ فتىً في كلِّ صنفٍ له عِقدُ

(أ) اسم أبيه (علي) . انظر البيت الثامن .

١٠- جَنانٌ اذا الهنديَّةُ البيض حُكِّمت
نَهتهُ العُلى عن أن تَحلَّ به هِندُ

١١- فَتى الأعجميِّ الأعجميُّ حسامُه
وإنْ نطقت آثارُه عندما يَبدو

١٢- فتىً جودُه من قبلِ رُؤية شخصه
كذا الجودُ لا تسويفَ فيه ولا وعدُ

١٣- وهنَّ القَوافي أن أطِيلَتْ وقُصِّرت
فمعروفُهُ في فِعلها وهو المَجدُ

٥٠- وقال ايضا وكتب بها الى الامير مبارك الدولة

١ - بمنِّ الله في صُورٍ وحَمدِه
وقاني أهلَها أملٌ بوَعدِهْ

٢ - وأشرقَتِ الدجُنَّةُ في عيونٍ
فَتَحناها على فَتْحٍ وجُندِهْ

٣ - وأعدَدْنا له صبراً وشُكراً
جوابَيْ أخذِهِ مِنَّا ورَدِّهْ

٤ - وصارَ دنوُّهُ يُدني إلينا
عوارفَ نعمةٍ بَعُدت لبُعْدِهِ

٥ - وكانَتْ قبلَ ذلكَ من وصايا
أميرِ المؤمنينَ وليِّ عَهدِهْ

٥١ـ وقال ايضا وكتب الى ابي الحسين احمد بن محمد الكاتب موفق (كـــذا) .

١ ـ حتَّى متى يَرمي وكـــم يتعمَّـــدُ
غلَّـــت يَـــداهُ فغلَّتني لا تَبـــرُدُ

٢ ـ طَرْفٌ تطرَّفَ مُهجتي فرصدتُـه
فمضَى وعادَوكـــم تَـــراني أرصُـــدُ

٣ ـ حتّـى تَغلغلَ حينَ أدركَ مُهجتي
فاليـــومَ أســـودُه لقـــلبي أسَـــودُ

٤ ـ لمَّـا بَـدا ورأى انهمـالَ مـدامعي
وَلَّـى يثلِّثُ وانثنَـيتُ أوحِّـــدُ

٥ ـ يا ربِّ كيفَ نصرتَه وأنـا الـذي
ايَّـاكَ مـن بـينِ الثَّلاثـــةِ أعبُـــدُ

٦ ـ وصددتُ عنـه لِمـا عَلمتَ وانَّما
ذاكَ الصـدودُ كمـا علمتَ مُصـدَّدُ

٧ ـ ومُساهمي في السُّقم طرفٌ سهمُه
ـ لا رأيـــه ـ فيمـــا أتـــاه مسـدَّدُ

٨ ـ يَرمي فَيُصمي والحـوادث حولَه
وحـديثُهـنَّ إلى اللـيَّـالي مُسـنَدُ

(٢) تطرف مهجتي : اخذهامن أطرافها

٩ ـ وقـد استندتُ اليـكَ من نكباتهـا

يـا أحمـدَ بـنَ محمـدٍ يـا أحمـدُ

١٠ـ اليـومَ تبسطُ راحتيكَ براحتي

مـن صَرفهـا وتقـومُ أنتَ وأقْعُـدُ

١١ـ ولها دُعيتَ وكـم دُعيتَ لمثلِهـا

فجَـرى نَداكَ بحيثُ يكبُو الموعـدُ

١٢ـ بخـلائقٍ كالمـاءِ عنـد صَفـائـه

بـل هُـنَّ للصَّـادي أرقُ وأبـرَدُ

١٣ـ وعـزائمٍ كالنَّـار إلاَّ أنَّهـا

تُلقـى عليهـا النائبـاتُ وتوقـدُ

١٤ـ واذا انتَضى الحدثانُ بعض سُيوفهِ

فأبـو الحسـين بمثِلـه مُتَقلِّـدُ

١٥ـ يـا من يظنُ الجودَ حتمـاً واجبـاً

إنّـي اظـنُ بـأنَّ ظنَّـك يَفْسُـدُ

١٦ـ ما دمتَ مَحموداً على بَذل النَّدى

إذ كـانَ فاعـلُ واجـبٍ لا يُحمَـدُ

(١٠) يريد : تقوم انت لنصرتي وأقعد انا مطمئنا الى هذه النصرة .

٥٢ـ وقال ايضا وهي اجازة

١ ـ (خَليلٌ أظَلُّ اذا زارَني
كأنّي (أُنشِيه) خَلْقاً جديدا)

٢ ـ اذا ما تقضَّتْ به ليلَةٌ
ودِدْتُ على إثرِها أن يَعودا

٣ ـ وجُدتُ بنَفسي على حُبِّه
لعلّي أعلِّمُه أن يجودا

(١) (انشيه) تحريف ، الصواب (انشيت) بكسر الشين وضم التاء .

٥٣ـ وقال ايضا

١ ـ كتبتَ تسألُ عنّي أمْهِلْ قَليلاً رُويدا

٢ ـ يُخبِركَ من شِئتَ أنّي أصبحتُ صَيْداً بصَيْدا

(٢) صيدا : مدينة لبنانية تاريخية ، وميناء مهمة ، تقع على بعد (٤٥كم) جنوبي بيروت وهي لاتزال عامرة .

٥٤ـ وقال أيضا اجازة (أ)

١ ـ (وقـد حُسِدْتُ على مـوتي فواعجبي
حتَّى عَلى المَـوتِ لا أخْلُـو من الحسَدِ)

٢ ـ مـا بعثتُكُـم مُهجَتي الاَّ بوَصْلِكُم
ولا اُسَـلِّمُها إلاّ يـدأ بيَـدِ

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ١/٣٢٠ معاختلاف طفيف في رواية البيت الاول .

(١) هذا البيت من قصيدة تنسب ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان وللوأواء الدمشقي ابي الفرج محمد بن احمد الغساني المتوفي سنة ٣٨٥ هـ (يراجع ديوان الوأواء ص /١٣٧ جمع وتحقيق اغناطيوس كراتشقوفسكي طبع ليدن سنة ١٩١٣ م ، ومناجاة الحبيب في الغزل والنسيب ص /٥١ لمحمد أحمد رمضان المدني الطبعة السادسة ، القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ)
ورواية صدر البيت فيهما :
(هم يحسدوني على موتي فوا أسفي) .

٥٥ـ وقال أيضا وكتب بها الى ابي الفتح محمد بن مكي الكاتب

١ ـ أمّا الحديثُ بما صنعتَ فقد بَدا
ليست تلوحُ النارُ حتى تُوقَدا

٢ ـ هل في النّهايةِ غيرُ ما أبْصَرتَني
فيه وكيفَ يكونُ من بَلغَ المَدى

٣ ـ يا طرفَه الجاني عليَّ وطرفيَ الـ
جاري عَلَه عَليكما أن تَشهدا

٤ ـ وأرى خَيالاً زارني متغيّباً
بالغَيب لا يدعُ الوصالَ مُجرَّدا

٥ ـ قطع النّهارَ عليَّ ما وصلَ الدجى
مِنه فأيّهما تَراهُ الأسْوَدا

٦ ـ لو كانَ يَطرقُ كلمّا طَرقَ الكَرى
لَشَربتُ من شَوقٍ اليهِ المُرْقِدا

٧ ـ نعمَ الرّسولُ اليكَ لا يُدرى به
فتردّهُ أو يقتَضيكَ المَوعِدا

٨ ـ ومُدامةٍ صفراءَ أخلقَ عهدُها
ليُقيمَ عَهداً بالسّرورِ مُجدّدا

٩ ـ بلغَتَ نهايتَها اليَّ وما أرى
أحداً يحدّثُ كيف كانَ المُبتدا

١٠ـ ولقد رأيتُ لها وقد طاوَلْتُها

شِيماً تذكّرني بهنَّ محمَّدا

١١ـ هنيء النفوسُ بها ولكنّي أرى

ما أبر مَتْهُ اليوم تَنقُضُه غَدا

١٢ـ وأرى ابنَ مكيٍّ اذا بَذلَ الغِنى

كتبت عَليه يدُ العَطاءِ مُخلَّدا

١٣ـ ولِبشِره فيها ورقَّةِ وجهه

(سُنّة) وليسَ المُقتَدي كالمُقتَدى

١٤ـ فعلى المكارم أن تؤرَّخَ باسمِهِ

وعليه اذ قد شادَهُنَّ وشَيَّدا

١٥ـ وعليَّ فيها أن أقيمَ بذكرِها

فبذكرِه في كلِّ يومٍ مَشهَدا

١٦ـ وكتابةٍ سوداءَ فيها أسهمٌ

يَجرى النَّدى منها وتَجري بالرَّدى

١٧ـ من أرقشٍ لا تَستَمدُّ شَبَاتُه

الاَّ بأسودَ يستحبُّ السُّؤدَدا

١٨ـ هزَّتْ لـه تلكَ الخَواطرُ نَفسهَا

بَبَدائعٍ وصلَت بها (تلك) النَّدى

---

(١٣) (سنة) كذا ورد ، ولعل الاصل (سنن) .

(١٦) الاسهم ، جمع السهم : الخط ، ويريد بها : السطور من الكتابة .

(١٧) الأرقش ـ هنا ـ : القلم ، وشباته : طرفه . الاسود : الحبر وفيه تورية بمن هو أعظم سؤددا من غيره .

١٩ـ فأتَت وما بينَ العُقودِ وبينَها
ويكونُ الاّ أنْ تَحِلَّ وتعقِدا

٢٠ـ للهِ فعلُكَ بي وما أُثني به
عَنه وفِعلي أنْ جَعلتُكَ مَقصِدا

٢١ـ فبتِلْكَ أيّامُ الخُطوبِ خَطَوْتُها
فلقَد رأيتُ القاتِلَ المتعمِّدا

(١٨) (تلك الندى) كذا ورد ، ولعل الاصل (وصلت بها تيك الندى) .

٥٦ـ وقال أيضا وكتب بها اليه في عيد الاضحى

١ ـ أبلغْ أبا الفَتح ابن مكيٍّ اذا ما العيدُ عادا
٢ ـ أنّي نسيتُ حسابَه فجعلتُ أجعلُه عِدادا
٣ ـ عاديتُه وكذلك الأيّامُ ربَّتَما تُعادي
٤ ـ أمّا نداكَ فاتَه نادَى فأغْنى أن يُنادى
٥ ـ لكنْ حديثي بعدَه عجبٌ وأعجبَني وزادا
٦ ـ كلٌّ يكلّف ان يحدَّ وأصبحتْ حالي حِدادا
٧ ـ سوداء لا أحتاجُ مثلَ النّاس أصبغها سَوادا
٨ ـ لله درُّ العُدْم علّمَني وفاءً مستفادا

(٢) العداد (بالكسر) : ايام المرض المعاود .

٥٧ـ وقال ايضا وقد رأى غلاما استحسنه بظاهر دمشق وكان قد طلع هلال جمادى (أ)

١ ـ ربَّما أنكرَ الصَّبابةَ منّي
من رآني مِن ذكرها (أتنادى)

٢ ـ فتهدَّى الى اجتلابِ أحاديـ
ـثي فجاءَتْ مُنساقةً تَتَهادى

٣ ـ كنتُ أمشي بجانبِ النَّهر بين الباب والجسرِ ذاهباً أتمادي

٤ ـ فبدا راكبٌ فرفَّعتُ طَرفي
فبدا فوقَه هلالُ جُمادى

٥ ـ فجعلتُ التكبير مثنىً وكان الـ
ـناسُ حولي يكبِّرون فُرادى ـ

(أ) البيتان (٤ و ٥) في أعيان الشيعة ١١٦/٣٩ .

(١) (أتنادى) كذا ورد ولعل الاصل (أتفادى) .

٥٨ـ وقال ايضا في أبي الفرج القشوري في منثور يقتضي ذلك

١ ـ ورأت صروفُ الدَّهر ذلك فرصةً
فتبادرَتْ نحوي تروحُ وتَغتَدي

٢ ـ أمِنَتْ بذاكَ الشّغلِ كلَّ مُعارضٍ
إذ لم يُعارِض أحمدُ بنُ محمَّدِ

٣ ـ وتناصرَتْ فتباشرَتْ وسمعتُها
فأجبتُها لا تَعجلي وتَأبَّدي

٤ ـ أتراهُ يُسلمني وقد جاورتُه
هيهاتَ ليس لذاكَ بالمتعوِّدِ

---

(٣) يريد بقوله (تأبدي) : (أقيمي) .

٥٩ـ وقال أيضا في ابي الفتح ابن مكي (١) يهنيه بعيد الفطر

١ ـ وقالوا هناءُ العيد بالعيد واجبٌ
وأنتَ بصُقعٍ واحدٍ ومحمَّدُ

٢ ـ فقمتُ لهم بالعُذرِ والحالُ بيننا
تقومُ بتصديقي عليه وتَشهدُ

٣ ـ عطاؤكَ أخفى العيد عنّي لأنَّني
بتجديده في كلِّ يومٍ أعيِّدُ

(١) اسمه محمد بن مكي ، يراجع البيت الاول من هذه القطعة ، وعنوان القطعة (٥٥) .

٦٠ـ وقال أيضا في الغزل

١ ـ طَمِعَ الوشاةُ بسَلوتي وتَباشروا
إذ قيل قُرِّط عارضاه وقُلِّدا

٢ ـ واذا رأيتَ الشَّعرَ أوَّلَ ما بدا
في عارضٍ فالحبُّ أوَّلُ ما بَدا

٦١ـ وقال ايضا وقد سأله ابو الجيش حامد بن ملهم المسير معه الى طبرية فأجابه الى ذلك ثم رأى المسير الى صور فأنفذ اليه بهذه الابيات

١ ـ صِحْ يالَ عوفٍ تُجبك مُسعدةٌ
من قبلِ أفواهِها سواعدُها

٢ ـ بِمُرهَفاتٍ يثبتْنَ في الحلَق الـ
سَّردِ وما تَحتَه شَواهدُها

٣ ـ وصافنــاتٍ جُــردٍ اذا ظمِئَت
ففـي حيـاضِ الـرَّدى مـواردُهـــا
٤ ـ أعْجلَهـا الصوتُ وهي سابحـةٌ
تنـوبُ عن لُجمهـا مقـاوِدُهـا
٥ ـ تَسري سِراعـاً حتى اذا لَحِقَتْ
هــوى بهــا في هَــواكَ حامدُهـا
٦ ـ قبيلــةٌ في الأنــامِ واحـــدةٌ
تَحمي حمـى الجــارِ وهـو واحدُها
٧ ـ تحمـلُ ثقـلَ القَنـا فوارسُـها
عنـك وثقــلَ القِــرى وَلائِدُهـا
٨ ـ إذا أبــو الجَيش قـامَ مُنتَصِفاً
مـن اللّيــالي هانَتْ شــدائدُهـا
٩ ـ إنـي لَــذو مهجــةٍ تُعــاودُني
في الــرأي مـن حيثُ لا أعـاوِدُهـا
١٠ـ تَردُّني عن مطـالبٍ صَغُــرتْ
أو كبــرَتْ عندَهــا فوائِدُهــا
١١ـ ولي من الشَّوقِ (من يُراودُني)
عـلى هَـواهــا كمــا أراودُهــا
١٢ـ كلُّ امـرىءٍ نفسُـهُ عدوَّتُــه
لكنَّــه قــلَّ مــن يُجاهدُهــا

---

(١١) (من يراودني) تحريف ، الصواب (ما يراودني) .

٦٢ـ وقال أيضا يمدح أبا الفرج احمد ابن القشوري

١ ـ تمادَى بهم أمدٌ سَرمدُ ... وطال بنا الأمدُ الأبعدُ

٢ ـ يكونُ الوفاءُ عليه العَفا ... اذا يستجدّ لهم مَوعِدُ

٣ ـ وعندي اذا ظَعنوا لاعجٌ ... مقيمٌ مقيمٌ بهم مُقْعِدُ

٤ ـ وأغيدَ يَحسُنُ فيه الهَوى ... كأنَّ الهَوى مثلَه أغيدُ

٥ ـ يَبينُ على شفتَيْهِ الظَّما ... ذُبولاً وبينَهما موردُ

٦ ـ ويُشرِقُ من قدِّهِ خدّه ... كما أزْهرَ الغُصُنُ الأملدُ

٧ ـ وأعجبُ من صُدغه أنَّه ... (تحير) به ليسَ يَسترشدُ

٨ ـ فدونكمُ البابَ انّي امرؤٌ ... من البابِ في عِلَّتي أقْصَدُ

٩ ـ ومعْ كلٍّ من عادَني لوعةٌ ... تَبيتُ وينصرفُ العُوَّدُ

١٠ـ وللعاذلينَ معي شَيمةٌ ... اذا رَغبوا في هَوىً أزهَدُ

١١ـ وأوْلى الوَرى أن يُرى مفرداً ... مِن الناسِ مَنْ داؤه مُفردُ

١٢ـ وسوداءَ من نَكباتِ الزَّمان ... كأنَّ الزمانَ بها أسْودُ

١٣ـ رَكِبتُ وعادلتُها بالثَّنا ... فأجهدْتُها مثلَ ما أجْهَدُ

١٤ـ إلى أحمدٍ ومتى لم يكُنْ ... يفرِّقُ ما بيننا أحمدُ

١٥ـ فيُحسِنُ الاَّ الى مالِه ... ويَستَصلحُ المالَ مُستَفسِدُ

١٦ـ أبو المجدِ والمجدُ لا يولدُ ... أخو الجودِ والجودُ لا يُوجدُ

١٧ـ تعالَوا أخبِّركُم ما العُلى ... يدٌ أتربَتْ من نَداها يَدُ

١٨ـ وتلكَ المكارمُ مِن مِثْلها ... لأمثالِهِ رُكِّبَ السُّؤدَدُ

---

(٧) (تحير) ، لعل الاصل (يحار) .

(١٧) اتربت : غنيت .

١٩ـ وقَيْسر باتَ صَريعَ المَدى — له في الدجى كالدُّجى مُلحَدُ
٢٠ـ اذا انتشرَ الصبحُ أنْشَرْتَه — فقامَ تَحفهُ به الأسْعُدُ
٢١ـفأمضيتَه ما مضى أبيضٌ — وأجْريتَه ما جَرى أجرَدُ
٢٢ـ ليُبعدَ ماقرَّبَ المبطلونَ — ويُدني الى الحقِّ ما أبعدوا
٢٣ـ وانَّك لَلْمرتجى المتَّقى — كما الماطرُ البارقُ المُرعِدُ
٢٤ـ اذا قلتُ لم يَجدوا حيلةً — (تضاع لقولي) وان غرَّدوا
٢٥ـ ولما انتَهى حسنُه لم يَزِدْ — فغنّوا به مثلما أنشُدُ
٢٦ـ ستَبقى بذكركَ أخبارُه — وتُسند ما بقي المُسْنَدُ
٢٧ـ ولما اتَّفقنا اختلفنا الطَّريـ — ـقَ فأصبح كلٌّ له مَقصِدُ
٢٨ـ فها أنا للغيثِ مُستنزلٌ — وها أنتَ للجَدِّ مُستصعِدُ
٢٩ـ قَطعتُ اليكَ على ما تَرى — من الثّقلِ تَيهاءَ لا تَنفَدُ
٣٠ـ لبيَضاءَ خِلقَتُها سوّدَت — من الدَّينِ تَذكرُ مَن يَشْهدُ
٣١ـ وسوفَ أروِّحُ يوم اللّقا — فَفي يومِه للغِنى مَولدُ

---

(١٩) القيسر : العظيم من الابل .
(٢٤) (تضاع لقولي) كذا ورد ، ولعل الاصل (تضارع قولي) .
(٢٦) المسند ـ هنا ـ : الدهر .

٦٣ـ وقال أيضا وكتب الى ابي الجيش حامد بن ملهم

١ ـ أما اشتَفى كاشحٌ ولا حاسدْ
من دنِفٍ بات ليلَه ساهِدْ

٢ ـ كأنّما النومُ حينَ جانَبه
غضبانُ من طولِ وَجْده واجدْ

٣ ـ يحلفُ لاعادَ أو يعودُ الى
حال التَّسلّي وليس بالعائِدْ

٤ ـ انّ التي أصبَحَتْ تودِّعُني
ودمعُ عينيَّ فيهما جامِدْ

٥ ـ لم يُحبَسِ الدمعُ في جفُونهما
الاّ لِيبقَى الهَوى بلا شاهِدْ

٦ ـ ما أدَّعي بعدَ ذابها كَلَفاً
نمَّتْ على الخَلق حيلةُ الجاحدْ

٧ ـ قمتُ بقلبٍ قد قام يُقلقُه
وداعُها فهو قائمٌ قاعِدْ

٨ ـ يَسعى الى موقفِ الفِراقِ وما
أحسنَ صيدٌ يَسعى الى صائِدْ

٩ ـ [أضلَلْتُ] قلبي ورحتُ أنشدُه
وليتَ شعري من يُنشد النَّاشِدْ

---

(٩) في الاصل (أظللت) وهو من اخطاء النسخ .

١٠- وقـد تبيَّنت أنَّ مسلكَنا
وانْ تناءَتْ ديارُنا واحِـدْ

١١- كأنَّنا والفراقُ خيلُ وغىً
تخالفَتْ شُربةً على حامدْ

١٢- تزرعُ شرّاً ولن ترى عَجباً
كزارعٍ زرعُه له حاصِدْ

١٣- عاقدةً رأيَها على قَدرٍ
من شأنِه حلّ عُقدةِ العاقِدْ

١٤- ثم انثنَتْ اذرأته خائِبةً
طريدةً يستحثّها الطّاردْ

١٥- يسقطُ مرّانُها فيحطمُه
بالطّعنِ فيها شيطانُها المارِدْ

١٦- من يردِ الماءَ حيثُ كانَ اذا
كانَ عليهِ ما يمنعُ الوارِدْ

١٧- يُروِ عليه قبلَ الرّواء به
صَوارماً ليسَ تشربُ البارِدْ

١٨- ما بالُها أثبتُ القلوبِ لها
يَظَلّ عند اهتزازِها شارِدْ

١٩- هل هيَ الاّ من السيوفِ وهلْ
يُسعدُها غيرُ ذلكَ السّاعدْ

٢٠- أبدى أبو الجيش يومَ طاعنَ عن
حامِية الجيشِ حنّةَ الوالِدْ

٢١ـ تسـتجلبُ المستميحَ راحتُـه

الى نَداهـا فيقصـدُ القاصِـدْ

٢٢ـ يـا قائـلاً فاعـلاً لسـاعتِـه

مـا غيرُهُ مـا طـلٌ بـهِ واعِـدْ

٢٣ـ وماجِـداً كـدتُ أن أكـونَ بمـا

وصفتُـه مـن خِـلالِـه ماجِـدْ

٢٤ـ مَضـى السحابُ الـذي تجـاودُه

فامسِكْ وان عـادَ جـوْدُهُ عـاوِدْ

٦٤ـ وقال أيضا وكتب الى القائد ابي علي فريد بن محمد بصور

١ ـ بـــركاتُ مـولانا عليـكَ تعـودُ

قَرُبَتْ فأنتَ من النُّحوسِ بَعيـــدُ

٢ ـ وجنودُه اجتمعت بقـوَّةِ سـعدِه

فتفـــرَّقتْ للمشـــــركين جنــــودُ

٣ ـ وغزوتَهـم بحمـائمٍ سبقَتْ ولـم

يَسـبق نِـداك الى العُـلوج وَعِيـــدُ

٤ ـ آماقُهـــا بيضٌ اذا حصَّلتهـــا

وعيونُهـــا عنـدَ التأمّـلِ سُـــودُ

٥ ـ مـا كنتُ أحسبُ انَّ بحـراً زاخراً

تَسـعى الى الأجَـات منـــه أسُـودُ

٦ ـ لـم يَعلموا بقفُولهـا عَن أرضهـم

سِـيَما وقـد علِمـوا بـأن سيَعودُ

٧ ـ مـا أشرقَتْ بِوَقُودِهـا الاَّ وفي

أحشـاءِ كلبِ الـرّوم منـــه وُقُـودُ

٨ ـ (وصَمْتهمُ) لو وافقوا توفيقَهـم

لِعُـــلا أمـيرِ المـؤمنينَ عَبيـدُ

---

(٣) الحمائم ــ هنا ــ : السفن على التشبيه . بريد بالعلوج : الكفار .

(٨) (وصمتهم) ، لعل الاصل (وسمعتهم) من الوسم ، (عبيد) فاعل وسمتهم .

٩ ـ كـم رَكعـةٍ لسيوفِهم خرّوا لهـا

وهُـمُ لسـلطانِ المنـوْنِ سـجُودُ

١٠ـ ورماهُمُ منـك الامـامُ بمرهَفٍ

أبـداً لأعْمـارِ العُـداةِ مُبيـدُ

١١ـ أغـراك اقبـال الـوزير ...

... ... يـا ابـن محمـد محمود (كذا)

١٢ـ صدَقتْ لديكَ فِراسةٌ سبقت لهـا

ولمثـلِ ذلـك يُبـذلُ المَجهـودُ

١٣ـ لـم يُغمِـدُوا فَشَلاً سيوفاً في الوغى

الاّ (وأشـهرَ) سـيفَكَ التَّجـريدَ

١٤ـ فَلو استطاعوا صانَعوا عن دَهرِهم

(واسـتوفقت) ... عهـودَ (كذا)

١٥كـم مَوردٍ عـذبٍ لهـم كـدّرتَه

حتـى لسَـيفكَ في الـدماءِ وُرُودُ

١٦ـ اقسمتُ مـا قُصد امرؤ بمناقبٍ

الاّ وأنـتَ بمثلِهـا المقصـودُ

١٧ـ فليهنكَ العيـدانِ عيـدٌ مقبـلٌ

لا زلـتَ تُدركُـه وهـذا عِيـدُ

---

(١١) كذا ورد البت في الاصل .

(١٣) (واشهر) تحريف ، الصواب (ويشهر) .

(١٤) (استوفقت) تصحيف ، والصواب (استوثقت) بدليل قوله (عهود) .

٦٥- وقال أيضا في ابي عبدالله الموصلي كاتب الوزير (١)

١ - طَرْفانِ طَرفٌ مُساعِدٌ خالٍ وطَرفٌ مُجاهِدِ
٢ - يَتَساهَدانِ وما سُهادُهما لأمرٍ واحدِ
٣ - من ذا يقيسُ مُعلَّلاً بمعلَّلٍ أو عائدِ
٤ - أنا عاشِقُ الدنيا الصَّبُورُ لهَجْرِها المُتَزايدِ
٥ - أغدُو بهمَّةِ راغبٍ فيها وحالةِ زاهدِ
٦ - مُتشدِّداً في الرِّزقِ بين نَوائبٍ وشدائِدِ
٧ - فعلامَ أنكرُ عادَتي والناسُ أهلُ عوائِدِ
٨ - حتى كأن لا علمَ لي انَّ الزَّمانَ مُعاندي
٩ - لمَّا رأيتُ جوائزي من أهلِه وفوائِدي
١٠- وَصْفاً بوَصْفٍ بينَهم ومَحامداً بمحامِدِ
١١- وسَمِعْتُ مَقصُودي(فخاطبني) خطابَ القاصِدِ
١٢- ناديتُ هَل من دِرْهمٍ زَيفٍ بعَشْرِ قَصائِدِ
١٣- حالٌ لَعمرُكَ لا تَسُرُّكَ يا ابنَ عبدالواحدِ
١٤- لا في المُقرِّ بما تجودُ به ولا بالجاحِدِ
١٥فاغْضَبْ فما أرضى لها الاَّ بغضْبةِ ماجِدِ
١٦- يَسعى كسَعْيكَ في السِّباقِ الى المَدى المُتَباعِدِ
١٧- ويَقومُ والعَلياءُ تَعْلُو عن مِثالِ القاعِدِ
١٨- متعرِّضاً لِلحَمدِ مَعْسُوفاً بِصِدْقِ الحامدِ
١٩- فكأنَّما الدُنيا عَليهِ توافَدَتْ من وافِدِ

(أ) اسم ابيه عبدالواحد ، يراجع البيت (١٣) .
(١١) (فخاطبني) تصحيف ، صوابه (يخاطبني) .

٢٠ـ كـم صـادرٍ عـن جُـودِه قـــوَّى عَزِيمَـــةَ واردِ
٢١ـ يـامَن لقيتُ بـه الخُطُـو بَ مشـمـِّراً عـــن سـاعِدي
٢٢ـ فـكفيتُ منهـا مـــا كفَيْـ ـتُ لصَرْفِهـــا عـن حاسِـدي
٢٣ـ رِفقـاً بجـو دكَ قـد أمنـ ـتَ عليـــهِ كـلَّ مُجـاوِدِ
٢٤ـ وبقِيتَ وحدَكَ لا مَحيـ ـداً عَن نَـــداكَ لحـــائِدِ
٢٥ـ نظـرَ الزمـانُ اليـكَ دو نَ النَّـاسِ نظـــرةَ ناقِـــدِ
٢٦ـ فافخَرْ فانَّكَ قـد ظَفِرْ تَ بصـــالحٍ مـــن فاسِـــدِ

٦٦ـ وقال أيضا

١ ـ ما بينَ جَفْنَيكَ من هـَمٍّ وتَسهيد
ما كنتَ مُستَحْسِناً من أعيُنِ الغيـــدِ
٢ ـ ذاكَ التَّسامحُ بالألحـاظِ بَينَهمُ
أتَـى على النَّـوم مأمـــوراً بتَسْـهيدِ
٣ ـ أصْبَحت تحمل مَجهُوداً تَنوءُ بهِ
ثِقلاً فحمَّلتني يـا طـرفُ مَجهـــودي
٤ ـ وما عَجيبٌ حَياتي بعد سَفكِ دمي
فمـــا لَهُمْ بينَ تَصويبٍ وتَصعيدِ
٥ ـ يا للهوَى في جسُوم العاشِقينَ اذا
طَلَّتْ دِماؤهـــم كالمـــاءِ في العُـودِ

٦٧ـ وقال أيضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد

١ ـ وكم مرّةٍ قد قلتُ للغَيثِ اذْ بَدا
يعــارضُني بالعــارِضِ المُتَزايــدِ

٢ ـ ألا لا تَعُقْني عن طَـريقي وخلّني
أفُزْ بنَصيبٍ من أبي الجيشِ حامِــدِ

٣ ـ فلمّــا أبـى الاّ اللّجاجــةَ دلّني
على أنّهــا منــه مكيــدةُ حاسِــدِ

٤ ـ ليُمناكَ اذْ يُمناكَ أسرعُ نائِلاً
وأثبتُ صبراً في صُدور الشّــدائِـدِ

٥ ـ وأكثرُ مـا بينَ البرّيـةِ قاصِـداً
وأكثَــرُ اجــداءً على كـلّ قاصــدِ

٦ ـ فما لِسحابِ الماءِ يَقْطَعنَ عن فتىً
أنامـل كفّيــه سـحابُ الفوائِـدِ

٦٨ـ وقال أيضا من قصيدة الى أسد بن الحارث بحمص

١ ـ يدُ الغَرام علَتْ يومَ الوَداع يَدي
فسرتُ في أسْرِ جَيش الشّوقِ والكَمدِ

٢ ـ ولم أزَلْ واثقاً بالصّبرِ يُنجدُني
أو التَجلّـدِ حتى خـانَني جلَـدي

٣ ـ وما تَبيَّنتُ بَيْناً عن دِيارِهمُ
حتى تبيَّنتُ بينَ الروح عن جَسدي

٤ ـ وهُم وانْ بَعُدُوا عنِّي فانَّهمُ
منِّي لأقربُ ما كانُوا على البُعُدِ

٥ ـ ومَسْلكٍ أبَت الريحُ السُّلوكَ به
خَوفاً ولو قَطعَتْه الرِّيحُ لم تَعُدِ

٦ ـ قطعتُهُ وأسودُ الوَحْشِ لائِذةٌ
بجانبي اذ رأت قَصْدي الى أسَدِ

٦٩ـ وقال من قطعة الى الشريف العقيقي

١ ـ الوجدُ في العشَّاقِ مَوجُودُهُ
ومثلُ وجدي بكَ مَفقودُهُ

٢ ـ يا قمرٌ يُوعدُني طرفُهُ
بوَصْلِهِ لو صَحَّ مَوْعُودُهُ

٣ ـ حتى متى نومُكَ عن ناظرٍ
أيْسَرُ ما يلقاه تَسهيدُهُ

٤ ـ يشهدُ لي أهلُ الوَفا بالوَفا
في الحبِّ لمَّا بانَ مَشهُودُهُ

٧٠ـ وقال ايضا وكتب بها الى بعض الرؤساء

١ ـ أردُدْ عليَّ دَراهماً أنفقتُها في وَجْهِ قَصْدِكْ
٢ ـ فلَقد ذمَمْتُ قَريحةً كانت تُطالبُني بحمدِكْ

٧١ـ وقال ايضا يهجو أخاه

١ ـ قَالُوا أقِمْ في صُورَ عنـ ـدَ ذوي القَرابة والمودَّه

٢ ـ وأعـدَّهم للدَّهر وال انسانُ للانسانِ عُدَّه

٣ ـ ها قَد أقمتُ بها وقد بلغَ المفضَّل فيَّ جَهدَه

٤ ـ ولِطولِ عُطلَتهِ فليـ ـسَ يقومُ لي بالامرِ وَحْدَه

٥ ـ وأخي أبو الحَدَثانِ أو لُ كلِّ نائبةٍ وشِدَّه

٦ ـ يَبْدو ولا تَدْرُون كم في وَجْهِهِ ويَديه عُقْدَه

٧ ـ وأُنيلُه ممَّا أنالُ وليسَ ينفعُ ذاكَ عِندَه

٨ ـ فتحيَّلُوا لي كيفَ أرفُدُه وأطلبُ منه رِفْدَه

قافية الــراء

٧٢ـ وقال في أبي علي الحسين بن بشر (أ)

١ ـ ما أقامَتْ الاّ لِتَرحلَ صَبري
لوعــةٌ توجدُ العـواذِلَ عـذْري

٢ ـ فلذاتِ الخِمارِ ما أظهـرَ الخَدّ
ان مِنهـا ولـي مُضمَّنُ صَـدْري

٣ ـ أُختُ صـمٍّ الصَّفـا فؤاداً لشكـ
ـواكَ وفي الجسـم بنتُ مـاءٍ وخمـر

٤ ـ عَـرفَتْ حسنَها فأكسبها ذا
كَ فتوراً لِفِتنَتي طـولَ عُمـري

٥ ـ ودَهاها مِن طَرْفهـا ما دَهـاني
فهـي مسحورَةُ الفـؤاد بسِحْري

٦ ـ وعَدَتْ ذمـةً وقدّمَتِ المَنّ كغادٍ قبلَ الذّمامِ بغَدْرِ

٧ ـ واذا مـا وَفَتْ بـه فهـو نَـزْرٌ
ومـن الجـوُد أن تجـودَ بنَــزرِ

٨ ـ أصبحَتْ تَحسَبُ السّلام على النّا
سِ نَـوالاً لا كالحُسينِ بـن بِشْـرِ

٩ ـ زُرْهُ تكسَبْ بمـا يَجودُ غَنـاءً
عـن جَميـع الـوَرى وشُكـراً بشُكرِ

(أ) في الاصل (بن بشرن) وفي ش (بن بشروده) والتصويب مما تضمنه البيت الثامن .

١٠ـ لستَ تلقاهُ طولَ دهرِكَ الاّ
ذا اعتذارٍ ممّا بهِ أنتَ مُثْرِ

١١ـ فهوَ مُذْ واصلَ النَّدى هَجرَ الما
لَ كذا المجدُ بينَ وصلٍ وهَجْرِ

١٢ـ حلفت كعبةُ المكارمِ لا قُمـ
ـتُ لبانٍ سواهُ ما قامَ دهري

١٣ـ واليها حججتُ لكنَّ حجِّي
عِوضٌ عن مَناسكي فيه شِعْري

١٤ـ والمَعالي أبا عليٍّ حَصانٌ
حُرَّةٌ لا تَذِلُّ الاّ لحُرِّ

١٥ـ وبأترابِها تُزَفُّ ومنهنَّ كما قد علِمْتَها بنتُ فكري

٧٣ـ وقال ايضا في الميسر بن (نعيم) بصيدا (أ)

١ ـ كتبَتْ جفونُكَ فوقَ خدِّكَ أسطُرا
يَشْرَحْنَ فيها ما تُجِنُّ لمن قَرا

٢ ـ وكأنَّ وجهَ هواكَ كانَ مُلثَّماً
مُتَخفيّاً قبلَ الفِراقِ فأسْفَرا

٣ ـ ومُعاهدٍ للغُصنِ أنْ لا يَنثني
مُستَحلِفٍ للبَدْرِ أنْ لا يَبْدُرا

(أ) (نعيم) كذا ورد ، والصواب (يغنم) انظر عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

٤ ـ لو كانَ يَملِكُ أن يصوِّر نَفسَه

ما زادَ خالِقَهُ على ما صَوَّرا

٥ ـ وهو الذي ما زالَ يُنكر في الهَوى

ما كانَ مَعروفاً ويعرفُ مُنكَرا

٦ ـ وأخي اقتدارٍ بالنَّوى لَولا الهَوى

والشَّوقُ كنتُ بها عَليه أقدَرا

٧ ـ وكأنَّني اذْ خِفتُ بادرَ عُذرِه

علَّمتُه بمخافَتي أن يَغدِرا

٨ ـ مازالَ صَبري تحتَ حَكم جفُونِه

متعذِّراً بالغدر حتى عَذَّرا

٩ ـ وأتَتْ خطوبٌ كادَ يُنسيني ذكرُها

عَهَدَ الهَوى ويكادُ أن لا يُذكَرا

١٠ـ إن كانَ هذا صرفُ دَهرٍ واحدٍ

فلقد أقامَ مُنازِلاً لي أدهُرا

١١ـ ولقلَّما يَجني زَماني بعدَها

الاَّ لَقيتُ بما جَناهُ مُيسَّرا

١٢ـ سَلِمْ الى المَملوكِ شَدَّةَ بأسِه

واجعَلْ لمالكِهِ النَّصيبَ الأوفَرا

١٣ـ ماضٍ فما تُنهَى اليه ظُلامةٌ

من طارقٍ الحَدثانِ الاَّ غَيَّرا

١٤ـ أقلامُهُ ينطُقْنَ عنــه كأنَّـــا
لــولا الدِّرايـةُ أضمرَتْ ما أضْمَرا

١٥ـ فكفتْهُ أنَ يَعتَدَّ أبيضَ صارِماً
ومثقّفــاً يــومَ الكريهَـةِ أسْــمَرا

١٦ـ صَدقَتْ فِراسـتُه فما في خاطـرٍ
الاّ يحـــاذِرُ علمَـهُ أن يَخْطُــرا

١٧ـ تلقى الوجــوه اذا اكفهرَّت أوجه"
مــا قاصِديهــا ضاحكـاً مُستَبشرِا

(١٧)ـ كذا ورد البيت ، ولعل الاصل :
يلقى الوجوه ـ اذا اكفهرت أوجه
عن قاصديها ـ ضاحكا مستبشرا

٧٤ـ وقال ايضا يمدح أبا الوحيد فريد الوفري (أ)

١ ـ ما كانَ يَدْري كيفَ يُصبحُ هاجرا
والغِـرُ تَجعلُــه التَّجــارِبُ ماهِرا

٢ ـ رشأ سَمِعتُ لصُدغـهِ ولخـدِّه
في هـــذه الدنيـــا حَديثــاً ســائِرا

٣ ـ فــاذا رأيتَ عليــه طَـرفاً واقعـاً
فاعلمْ بــأنَّ هُنـــاكَ قلبـــاً طائِـــرا

(أ) (الوفرى) كذا ورد ، وجاء في عنوان القصيدة (٣٧) الوموي .

٤ ـ لـو لـم تكُنْ عَيْني دليلةَ عينِـه
لـم يُصبِح المكسورُ مِنهـا كاسِرا

٥ ـ أنَشِطْتَ تقتُلُني كأنَّكَ لم تكن
يـا طرفَـهُ ذاكَ الضَّعيفَ الفاتِـرا

٦ ـ ولمثـلِ ذلكَ كنتُ أذْخُرُ سَلوتي
فطلَبتُها فوجـدتُ رَسْماً داثِـرا

٧ ـ فجعلتُ حينَ غُلِبتُ أصفَحُ عن دمي
هَل يَصفَحُ الانسانُ الاَّ قـادِرا

٨ ـ ومُدامـةٍ صبَّحتُهـا بعصـابةٍ
يَتنـاقلونَ بهـا زُجاجـاً دائِـرا

٩ ـ كانَ الصَّبـاحُ كأنَّه في نُـورهم
ليـلٌ وكانـوا فيـه صُبحـاً زاهِـرا

١٠ـ فكأنَّمـا خمَـارُها أضْحى لهـا
مـن بَعضِ أخـلاقِ النَّدامى عاصِـرا

١١ـ حتى اذا ما السُكر خالَطَهم غَـدا
كـلٌ يقيـمُ على الـرَّواح مَعـاذرا

١٢ـ وبقيتُ أشربُهـا فَـريداً راضيـاً
بجميلِ ذكـركَ يـا فـريدُ مُعاشِـرا

١٣ـ انّي لَتعذُبُ لي صفـاتُكَ واثقاً
بالصِّـدقِ فيهـا ناظمـاً أو ناثِـرا

١٤- لله بحرُ نَدىً اذا بحرُ الردَّى
أمْسى يعبُّ غدا عليه زاخِرا

١٥- يقظاتُه وهِباتُه وصِفاتُه
مَوْجُودةٌ في ساحِلَيْهِ جَواهِرا

١٦- ولربَّ سُحبٍ كريهَةٍ كلَّفتَها
حملَ النَّجيعِ وكانَ مِنها ماطِرا

١٧- وجعلتَ تَخطِرُ تحتَها في جَحفلٍ
ما زالَ يعقِدُها غُباراً ثائِرا

١٨- والسُّحبُ (تُفنيها) الرِّياحُ وهذه
سُحبٌ تكونُ رياحُهنَّ حوافِرا

١٩- يا ليتَ أنَّك كنتَ تَلقى تحتَها
فيمَنْ تُلاقيه الزَّمانَ الجائِرا

٢٠- كي تَستريحَ عفاةُ جُودِكَ انَّهم
كَسَروا من الشَّكوى اليكَ دفاتِرا

٢١- ما انْ سَمِعتَ أبا الوَحيدِ بواحدٍ
جَمعَ الأُسودَ فقادَهنَّ عساكِرا

٢٢- لقد انفرَدْتَ فكنتَ وحدَكَ سامعاً
ثم انفرَدْتُ فكنتُ وحدي شاعِرا

٢٣- فلطالمَا كثُرَتْ أقاويلُ الوَرى
فأتيتُ بالنَّزرِ القليلِ مُكاثِرا

---

(١٨) (تفنيها) نخالها مصحفة عن (تنشيها) .

٧٥ـ وقال (أ) ايضا يمدح الامير (ابا الجيش) (ب) علي بن ملهم ويذكر ابنه غُرّة

١ ـ أحمدَ النازحُ المفارقُ أمرَهْ
في النَّوى واستحبَّ ما كان يكرَهْ

٢ ـ ملَّكته يدُ الفِراق امتِناناً
(عنده المالكيه) في الحبِّ صبرَهْ

٣ ـ كيف يأبَى السِّفارَ من كان يَحظى
حينَ يَهوى بسَلْوةٍ كلَّ سفرَهْ

٤ ـ عَزمةٌ أقبلت تقودُ سُلوّاً
مثلما قادَتِ الصَّبابةَ نَظْرَهْ

٥ ـ ما على كلِّ ذي نَشاطٍ وبَطشٍ
من جُفونٍ فيهنَّ ضَعْفٌ وفَترَهْ

٦ ـ ومن العجَز أن أقولَ غَريرٌ
مرَّ بي فاستفزَّ عَقلي وغرَّهْ

٧ ـ غير أنّي أُحسُّ بينَ ضُلوعي
ـ ما أحاشِيكَ ـ جمرةً بعد جمرَهْ

٨ ـ من هَوى مَن يظنُّ أنّي تذكَّر
تُ هواهُ إذاً تناسَيتُ ذكرَهْ

(أ) البيتان (١٩ و ٢٠) في يتيمة الدهر ١/٣٢٢ .
(ب) (ابا الجيش) هذه كنية حامد بن ملهم اخي الممدوح ، وكنية الممدوح (ابو الحسن) وقد تصحفت على الناسخ . يراجع عنوان القصيدة (٣٤٣) .
(٢) (عنده المالكيه) لعل الاصل (عده مالكوه) .

٩ ـ صَـدَّ عنّـي وليس في عَزمـاتي
غَضَـبٌ لي وليسَ فيهـنَّ نُصْـرَه

١٠ـ ولئن صدَّ بعدَ وصلٍ فَلِلأيَّـام فينا مَساءَةٌ ومَسَرَّه

١١ـ لستُ أشكُـوا صروفَها بعدما قا
مَ أبـو غُـرَّةٍ عليهـا وغُـرَّه

١٢ـ مَلَكاها فأعتقاها من الذَّمِّ فصارَت بذلكَ الذمِّ حُرَّه

١٣ـ وعليُّ بنُ مُلهـمٍ حـازَ خيرَ ال
مَجْـدِ عـن سائِرِ الأنـامِ وشرَّه

١٤ـ شيمٌ حلوةُ المَذاقَةِ فيالسَّلم ونفسٌ عند الكَريهَةِ مُرَّه

١٥ـ ويدٌ تدفعُ المضَرَّةَ في وَقْتٍ ووقتـاً تكونُ منها المضَرَّه

١٦ـ نحـنُ خُضْنا من جُوده كلَّ غمرٍ
ورأينـاهُ خائضـاً كـلَّ غمـرَه

١٧ـ وسَمِعنا نِداهُ وهـو يُنـادي
ظَلَـمَ الدَّهـر كلَّ من ذمَّ دَهـرَه

١٨ـ ورأينا مَسيرَهُ وهو في كلِّ طَريقٍ له الى المَجدِ خَطْرَه

١٩ـ [سـهلت عِنـده المسالكُ حتـى
أو صلتـه الى العـلى وهـيَ وَعْـره]

٢٠ـ ثم هامـت بـه المعـالي فصـارت
تَتقـي صـدَّه وتحـذَرُ هجـرَه

٢١ـ كلَّمـا عـزَّ من ذُراهـا مكـانٌ
جعلَتْـهُ كمـا تَـرى مُسـتَقرَّه

---

(١٩) البيت زيادة من تتيمة الدهر .

٢٢ـ يا غماماً يَنهلُ جُوداً وبأساً
وحُساماً قد عاينَ الناسُ أثرَهْ

٢٣ـ خُذْ لحالي من الزّمانِ ذِماماً
وتوثّقْ فلستُ آمنُ غَدْرَهْ

٢٤ـ ما على الشّاعرِ المقصِّر في وَصْـ
ـفِكَ لومٌ ان كنتَ تقبلُ عذرَهْ

٢٥ـ كثُرَتْ هذه المناقبُ حتّى
ليسَ يَدري ماذا يُضمّنُ شِعْرَهْ

٧٦ـ وقال ايضا

١ ـ ورُوميّةِ الخدِّ زنجيّةٍ
يلوحُ على رأسِها شاكرُهْ

٢ ـ خطبتُ فقرّرْتَ لي مهرَها
وكلُّ امرىءٍ شاهدٌ ذاكرُهْ

٣ ـ فلمّا دخلتُ تَمادى المِطالُ
وطالَ ويا ليتَ ذا آخِرُهْ

(١) لعله يريد بالشاكر : الشكير ، وهو صغار الشعر كالزغب لان الشاعر يصف دنا للخمر ، وبعض الدنان تعمل من جلود الماعز كما يعمل السقاء .

٧٧ـ وقال ايضا وكتب الى ابي الجيش حامد بن ملهم وقد استدعاه الى عنده بطبرية ، فلما وصل وجده وقد خرج الى بعض اعمالها فقال

١ ـ قل لِلأَمير الَّذي مناقبُهُ
كلٌ لسانٍ بذكرها جاري

٢ ـ ممَّا حَوَتْ كفّه وما وَرِثَتْ
عن راحتَيْ مُلهمٍ ودِينارِ

٣ ـ في النَّفسِ عتبٌ لو قد نطقتُ به
لقيل انّي جاوَزْتُ مِقداري

٤ ـ وان تحمَّلتُه وجَدْتُ له
بينَ ضُلوعي أذكى من النَّارِ

٥ ـ ما لكَ ضَيَّعتَني وقد حصلَتْ
محفوظةً في عُلاكَ أشعاري

٦ ـ ان كنتَ أحضَرْتَني لتُبعِدَني
عنكَ فما كانَ وجه إحضاري

٧٨ـ وقال ايضا وكتب بها الى (ابي) جعفر ابن ميسر بصيدا (أ)

١ ـ منّتكَ نفسُكَ أن تُطيلَ فتَقصُرُ
ان أكثروا فلعلَّ ما بكَ أكثرُ

٢ ـ لاحَ الهَوى والّلائِمونَ على الهَوى
لم يحكموا الآنَ على ما أبْصَروا

(أ) المخاطب جعفر بن ميسر ، وليس ابا جعفر . يراجع البيت (١٢) من القصيدة وعناوين القصائد ١٦ و ٨٩ و ١٤٨ و ١٨١ .

٣ ـ وأغرُّ يختلسُ الوَداعَ مُسارِقاً
والبينُ مَشدودٌ عليه مُشمَّرُ

٤ ـ يَكبو لسُرْعَته ويبكي للنَّوى
وكأنَّه بدمُوعِه يَتَعثَّرُ

٥ ـ قد كنتُ أسمعُ ما أرى فيَروعُني
فاليومَ ليسَ يَروعُني ما أنظُرُ

٦ ـ والشيخُ بين زَهادَتَيْنِ زهادةٌ
فيه وأخرى منه حينَ يُعَيَّرُ

٧ ـ والغانياتُ اذا اكتَحَلْنَ بشَيبهِ
رُفِعَ الفراشُ لها وشُدَّ المِئزرُ

٨ ـ وتظنُّ أنَّ الدهرَ شَيَّبَ لِمَّتي
هيهاتَ قد صارَتْ تشيبُ الأدهُرُ

٩ ـ وتموتُ والأحياءُ أحياءٌ بها
ممَّن أُخبِّرُ عنه أو لا أُخْبَرُ

١٠ـ أسماءُ قَومٍ كالحُروفِ دليلُها
في غَيرِها ودَليلُها ما يَحْضُرُ

١١ـ من حبِّهم أن لا يَجُودوا أنَّهم
ودُّوا لو افتَقَرُوا لكَيلا يَقدرُوا

١٢ـ داءٌ أظنُّكَ حِدْتَ عن طُرُقاته
ونجوتَ من طَرَقاتِه يا جَعفرُ

(١٢) الطرقات ، جمع طرقة (محركة) : حبالة الصائد .

١٣ـ والسيلُ يَخترِقُ الوِهاد فمن علا
شَـرَفاً يـرَى مـا لا يَـرى المُتَحدِّرُ

١٤ـ وأراكَ قـد أوفَيْتَ فوقَ تَنوفَةٍ
مُترقّباً مـن أيٍّ وجـه تُشـكرُ

١٥ـ أنا من خُؤُلتِكَ الذين وان خَلَوْا
لا تُذكـرُ العَليـاءُ حتّى يُذكَـرُوا

١٦ـ واذا وصَلْتَ وَصلتَ ذا رَحمٍ دنَتْ
ومـودّةٍ عُرِفَتْ فليسَتْ تُنكَـرُ

١٧ـ وكفـاكَ ذاكَ فصار يَفضلُ عنك ما
تَبْنـي عليـه مـا بَنـاهُ مُيَسَّرُ

١٨ـ ومقـالةٌ طـالَتْ على أتْرابهـا
لكنَّها عـن وَصْـفِ مَدحِكَ تَقصُرُ

٧٩ـ وقال ايضا

١ ـ كلّما رُمتُ أن أناديكَ حَسْبي
مـن أيـاديكَ أوْ أقـومَ بشُـكرِكْ

٢ ـ عـادَ صَـرفٌ من الزّمان أبا نصـ
ـرٍ فعـاوَدْتُ مُستَجيراً بنَصْرِكْ

٨٠ـ **وقال ايضا** (أ)

١ ـ قلتُ وقد أوْرَدَني حبُّه
مَوارِداً ليسَ لها مَصْدرُ

٢ ـ أفسَدْتَ دُنيايَ ولا دينَ لي
تُفْسِدُه فاصْدَعْ بما تُؤمَرُ

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ١/٣١٤ .

٨١ـ **وقال ايضا اجازة لهذا البيت** (١)

١ ـ (سَفَرْنَ بدوراً وانتَقَبْنَ أهلَّةً
ومسْنَ غُصوناً والتفَتْنَ جآذرا)

٢ ـ وأبدَيْنَ أطراف الشعُور تَستُّراً
فأغْدَرْتَ الدنيا عَلينا غَدائِرا

٣ ـ وربَّتَما أطلَعْنَ والليلُ مُقبلٌ
وجوهَ شُموسٍ تُوقِفُ اللّيلَ حائِرا

٤ ـ فهنَّ اذا ما شِئنَ أمْسَيْنَ أو اذا
تعرَّض أنْ يَصبَحنْ كنَّ قَوادِرا

(أ) القطعة في الغدير ٤/٢٢٩

(١) البيت للزاهي (علي بن اسحاق بن خلف البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥ وهو من قطعة اورد هاله ابن خلكان في وفيات الاعيان ٣/٥٤ .

٨٢ـ وقال ايضا وكتب الى ابي الخير مبارك العامل في منثور اقتضى ذلك

١ ـ فحينَ خاضَ الناسُ في ذِكرِ ما
عندَ أبي الخَيرِ من الخَيْرِ

٢ ـ سِرتُ وسارَتْ بي عَصاً اعلَمَتْ
أنَّ العصَا عِندي بلا سَيْرِ

٣ ـ حتَّى لَحِقتُ القومَ مُستَشعِراً
مثلَ الذي استَشْعَرَهُ غَيري

٤ ـ وقد تفاءَلتُ بذكر اسْمِهِ
فامتازَ بالنَّفع عن الضَّيْر

٥ ـ وصحَّ زَجرُ الفأل لمَّا جَرى
مِن عَن يَميني سانحُ الطَّيْرِ

(٢) العصا الاولى : عظم الساق ويريد بها رجله ، والثانية اسم فرس لجذيمة الابرش اكثر السير عليها .

٨٣ـ وقال ايضا وكتب الى ابي نصر بن عبدون في منثور اقتضى ذلك

١ ـ فشرَّقتُ أبْغي مَطلع الشَّمس بالغنى
وقد أشرقَتْ حتى امَّحَتْ ظُلمةُ الفَقْرِ

٢ ـ وشاكَلَ ما خلَّفتُه ما وجدْتُه
كأنِّي بَريدٌ بين بَحرٍ الى بَحرِ

(٢) يريد انه خلف البحر عند مدينته (صور) وجاء الى بحر الندى وهو الممدوح .

٣ ـ ولكنَّ ذا عَذْبُ الموارِدِ آمنُ الـ
مَقاصِـد معمـور المَشاهِـد بالشّكْرِ

٤ ـ له سُفُنٌ ردَّت على الرِّيح حُكمَها
فصارَتْ بما شاءَتْ وشاءَ لهـا تجري

٥ ـ حَمولتُها مـا بينَ مَجـدٍ مُؤثَّلٍ
الى خُلُـقٍ رَحْبٍ الى نـائِلٍ غَمْـرِ

٦ ـ صرفتُ بأدناها الزمـانَ وصَرفَـهُ
مجـازَفـةً والنَّصرُ حيثُ أبـو النَّصرِ

٨٤ـ وقال ايضا

١ ـ وبين كَثيبِ الرَّمـل والبانَـة التي
على الرَّملِ مَشدُودٌ شِدادَتُه فِـترُ

٢ ـ ويَفضلُ عنها (مُشبلٌ) عند شدِّها
مع العَقْد فانظر كيفَ يُختَصر الخصْرُ

٣ ـ اذا مَا انثَنى خِفنا عليـه ورُبَّمـا
يَبيتُ عَلينـا مـن سَلامتِه نَـذْرُ

---

(٢) (مشبل) تصحيف ، والصواب (مسبل) بضم الميم وفتح الباء .

٨٥ـ وقال ايضا يمدح الامير بنجوتكين

١ ـ ما استَطاعَتْ ان تهجرَ المهجــورا
ربَّ فعـــلٍ لا يَحمـــلُ التَّكـــدِيرا

٢ ـ وانثَنَتْ تَحبِسُ الخَيالَ ، احبسِيهِ
أبـــداً لســـتُ نائمـــاً فَيَـــزُورا

٣ ـ ولـــوَ انِّـي فعلتُ ذلكَ لـــم أر
ضَ بـــأن أقبـــلَ الزيـــارَةَ زُورا

٤ ـ مـا لطَرفي أحـدَّه الشـَّوقُ حتَّى
أنَّـه مـن دِمَشْـقَ يُبصـرُ صُـــورا

٥ ـ كنتُ لا أستطيعُ أن أصْبِرَ السَّا
عات عَنهـا فقـد صَبَرتُ الشُّهـــورا

٦ ـ غمـراتُ جعلتُ بَيني وبينَ الدَّهـ
ـرِ فيهـــا بَنجُوتَكـينَ الأمِـــيرا

٧ ـ واستعرتُ اسمَهُ على ما اقاسِيه فَصرتُ المؤيَّد المنصُورا

٨ ـ بفتـىً مُطلـقِ اليَـدينِ اذا كـا
نَ مُجـيراً مـن أزْمَـــةٍ أو مُغِـــيرا

٩ ـ لـكَ بـأس" ردَّ الكبيرَ صَغـــيراً
ونَـدىً ألحـــقَ الصَّغـيرَ الكبـــيرا

١٠ـ وثنـاء" ضاقَتْ به سَعَةُ الأرضِ فما يَستَطيعُ فيها مَسيرا

١١ـ قلَّمـا دارَتِ المنَـايـا كـؤوسـاً
بـين قَـــومٍ الاَّ وكنـتَ المُدِيـــرا

١٢ـ تجدُ الرَّوعَ كلَّ يومٍ مُقيماً
مُقْعِداً منكَ والغُبارَ مثيرا
١٣ـ انَّني عِندما رأيتُكَ والعيـ
ـدَ أراهُ أشدَّ منكَ سُرورا
١٤ـ نظراتٌ ملحَّةٌ منه في وَجْـ
ـهِكَ كادَتْ أن تَرشفَ المَنْظُورا
١٥ـ فاستحقَّ الهَناءَ قبلَكَ لكن
كنتَ من قبلِهِ المَهيبَ الوَقُورا
١٦ـ فاعتَذَرْنا اليه ثم ابتدَأْنا
بكَ انْ كانَ يعذُرُ المعذُورا
١٧ـ أنت أعلى ذكراً وأكثرُ أيَّا
ماً ولا يَلحقُ القليلُ الكثيرا
١٨ـ فابقَ فينا بَقاءَه تَقطعُ الأيَّامَ فيما تحبُّهُ والدهورا
١٩ـ آمراً ناهياً عَسُوفاً اذا كا
نَ الزَّمانُ المَنهِيَّ والمأمُورا

٨٦ـ وقال ايضا يمدح لؤلؤ البشاري رحمه‌الله

١ ـ وراءَكَ انَّ زندَكَ غيرُ واري
ولو شَقَّ الكواكبَ بالشَّرارِ
٢ ـ فما أذكيتَ نارَ اللَّوم لَمَّا
بكرتَ عليَّ بل أذكيتَ ناري

٣ ـ ولـم يحجُبْ بياضَ العَيشِ عنِّي
بَيَـاضٌ لاحَ يلمـعُ في عِـذاري

٤ ـ لـذاكَ سَـرى اليَّ الشـيبُ فيـه
فـلا سَقَتِ السَّـواري كـلَّ سـارِ

٥ ـ فأنتَ تلـومُني اذ لـم أُوَقِّـر
مـن اعتَسَـفَ الظـلامَ الى وَقـاري

٦ ـ رأيـتُ الآنِسـاتِ أنِسْنَ حتـى
تبـادَرَ فابتَـدَرْنَ الى النِّقـارِ

٧ ـ قبـائلُ لا تَـزالُ اذا تنـادَتْ
سَـوادُ الشَّـعرِ فيهـا للشِّـعارِ

٨ ـ كأنَّ الأشـمَطَ المحـذورَ فيهـا
يحـطـدقَـراهُ مـن خَلفِ الجِـدارِ

٩ ـ اذا أنزلتُـه فعـلى بِنـاءٍ
وان أدنيْتُـه فعـلى حِـذارِ

١٠ـ وأهيـفَ بـينَ مُقلتِـه وقلبـي
خَصـائِمُ مـا خرَجْنَ عـن السِّـرارِ

١١ـ ومـا يَجـري عَلى المكتومِ حكمٌ
لـو ارتَفعـا بحيثُ الحـكمُ جـارِ

(٥) يريد بالذي اعتسف الظلام : الشيب . وبالظلام : لمته السوداء .

١٢ـ وليسَ الى صَلاحِهِمـا سَبِيلٌ
كـذلكَ لا سَبِيلَ الى اصطِبـاري

١٣ـ ونائبـةٍ دنَتْ فدنـوتُ منهـا
وكـانتَ ليسَ يُعجبُهـا فِـراري

١٤ـ سمعتُ اليومَ وَقْعَ الغَيبِ خَلفي
وجـودَ أبي مُحمـدٍ البِشـاري

١٥ـ وقَـد لَحِقـا فهـذا عَـن يَميني
يُطارِدُهـا وهـذا عـن يَسـاري

١٦ـ يُسـاجِلُ سُحبَه جُـوداً بجُـودٍ
ويُطلِـعُ مثلهـنّ مـن الغُبـارِ

١٧ـ ولا يَنفكّ يَخرِقُهـنّ خِـرقٌ
أغـرّ الوَجـهِ مَخضُوبُ الغِـرارِ

١٨ـ خليقَتُـه وراحتُـهُ سَـواءٌ
فمـا تَـدري الرِّيـاحُ لمن تُبـاري

١٩ـ فان يَكُـن اسْـتعارَ المجـدَ قـومٌ
وهمُّـوا باحتِبـاسِ المُسْـتَعارِ

٢٠ـ فـانّ سُـيوفه في كـلّ أرضٍ
عَـوارٍ أو تُـردّ بهـا العَـواري

٢١ـ ويُعجِبُه العـلوّ بـلا تَعالٍ
ويَطـرَبُ للفَخـار بـلا افتِخـارِ

---

(١٤) يريد سمعت صوتا من وراء الغيب .
(١٥) الضمير من كلمة (يطاردها) يعود الى (النائبة) في البيت (١٣) .

٢٢ـ فيفعلُ ما ادَّعَوْهُ ولا تَراه
يجادلُهم عليه ولا يُماري

٢٣ـ لقد سَعُدَتْ بقربك مُقْرَبات
اليك مُقرِّبات كلَّ جارِ

٢٤ـ غداة لَحِقْتَها فقلَعْتَ عنها
هناكَ قلَعتَ عنها كلَّ عارِ

٢٥ـ وصارَتْ لِلِّحاقِ مُعوَّداتٍ
وكانت قبلَ ذلكَ للفِرارِ

٢٦ـ سأنظمُ من سَميِّك فيك عقداً
وأنزِلُ ما تَبقَّى للنِّثارِ

٢٧ـ فربتَّما أطالَ الناسُ قَولاً
فطاوَل ذلكَ الطُّولَ اختصاري

٢٨ـ وانْ قَرنُوا به التعديد يوَماً
على أحدٍ قَرنْتُ به اعتِذاري

٢٩ـ لمجدكَ ما كفاكَ القولَ فيه
ولي خبرٌ كَفى الناسَ اختباري

(٢٣) المقربات : الخيل التي تقرب مرابطها ومعالفها لكرامتها ، وقد يريد بها السفن ، جار ـ هنا ـ من الجري ، او الجريان .
(٢٤) قلعت عنها : تركتها . قلعت العار : ازلته .

٨٧ــ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفضل جعفر ابن ابي طاعة

١ ـ تَبيتُ أحاديثُ الهَوى لك تُفتَرى
فيُصبحُ عنها جانبُ الزَّورِ أزْوَرا

٢ ـ خَلطتُ ببَرْدِ اللَّيلِ بَرْدَ رُضابِه
فاينَ بهِ عنِّي اذا الهجرُ هجَّرا

٣ ـ سقَى اللهُ ليلاً بل سَقى كلَّ سامرٍ
اذا طالَ ليلٌ لم يُقصَّرا فقصَّرا

٤ ـ كأنَّ صباحاً غارَ ليلةَ زارني
ففاجأني مِن وَجْهةِ مُتفجِّرا

٥ ـ دَع الفَلكَ الدَّوارَ بالصُّبحِ والدُّجى
ألستَ تَرى هذا أخفَّ وأدْوَرا

٦ ـ وذكَّرَ أسماءَ الغَواني اجتراؤها
على الفَتكِ انَّ الفتكَ كانَ مذكَّرا

٧ ـ فأصبحت أُلقي كلَّ بيضاءَ أبيضاً
حساماً وأُغشي كلَّ سَمراءَ أسْمَرا

٨ ـ ويا ربَّ مُلقٍ في هَواها ملامةً
(تَرى) العُذرَ (في أبياتها) مُتعذِّرا

٩ ـ كشفتُ (لها) وجهَ احتجاجي بوجهها
فأسرَعَ في القَولِ انقلاباً وغَيَّرا

(٨) (ترى) و (ابياتها) تصحيف ، والصواب (يرى) و (اتيانها) أي اتيان الملامة .

(٩) (لها) ، لعل الاصل (له) والضمير يعود الى اللائم .

١٠- يُسائِلُ عن شأني فينهلُ شأنُه
فيالكَ منه مُرعِداً صار مُمْطِرا

١١- وجادَ فأجْرى [جَعفراً] من جُفونه
كأنَّ بعَيْنَيهِ [أبا] الفضل جَعفرا

١٢- أخو كلِّ عافٍ حلَّ فهو قَسيمُه
أرى القَسْمَ لا يَبقى اذا ما تكرَّرا

١٣- وماءِ ندىً يكسُو فَيُسْبَلُ حوضُه
وفي كلِّ ماءٍ كلُّ مَن خاضَ شَمَّرا

١٤- عَساكَ ظَننتَ العُسر فَضلاً فحُزتَه
وحُزتَ له مَنّاً فأصبحتَ مُعسِرا

١٥- سَبقتَ بني الجُودِ الذينَ اتَّبعتَهُم
فيا عجبا إذْ صارَ قدَّامُهم وَرا

١٦- فلو أنَّني في السَّالفين محكَّمٌ
وفيكَ لما قدَّمتُ الاَّ المؤخَّرا

١٧- ترى في العَطايا كلَّ جَوْرٍ مُعدَّلاً
وبينَ الرَّعايا كلَّ عَدلٍ مُجوَّرا

١٨- ولما أرادَ اللهُ خَيراً بمعشَرٍ
أرادَكَ اذْ صاروا لك اليومَ معشَرا

١٩- وكم خَبرٍ لو صَحَّ لم يَبقِ منهُمُ
لمُستَخبِرٍ عَنهم وعَنكَ مخبِّرا

---

(١١) جعفر الاول : النهر . في الاصل (جعفر) و (ابو الفضل) وهو من اخطاء النساخ .

٢٠- أتاهُم على صَدر النَّهار تحفُّهُ
غياهبُ ليلٍ لم يكن قطُّ مُقْمِرا

٢١- فلمَّا دَجى ليلٌ وأقْتَم نورُهُ
تداركَهُ رأي الامام فأسْفَرا

٢٢- وأيامِ رَوْعٍ رُعْتَها فتلوَّنَتْ
ولم يَطلعِ المعروفُ الاَّ مُنكَّرا

٢٣- وما صارَ منها أشهبُ اللَّونِ أدْهماً
من النَّقع حتى صارَ بالدم أشْقَرا

٢٤- وكم لكَ في نَصرِ الامامة مَورداً
ولو لم يكُنْ في الله ما كان أصْدَرا

٢٥- مساعٍ كقَوْلي فيك تَحسَبُ سَهلةً
ولو رامَها مُستَسْهِلٌ لَتَوَعَّرا

٢٦- اذا ما تَناسى ذِكرَها فاح نَشْرُها
ولم أرَ ذكراً قبلَها مُتَعَطِّرا

٨٨- وقال ايضا يرثي ابا عمر ابن الشيخ

١ - أحديثُ نَفْسي أمْ سَمَرْ — أم بعضُ وسوسَةِ الفِكَرْ
٢ - أم سُوءُ ظنِّ المُشفقِينَ — فأين أنتَ أبا عُمَرْ
٣ - هيهاتَ لا واللهِ ما — كَذَبَ العِيانُ ولا الخَبَرْ
٤ - ولقد رأيتُ مجالسَ الـ — ـرؤساءِ أفْنِيةَ الحُفَرْ
٥ - وعجبت اذ جَزِعوا وكا — نَ بهم تَصبُّرُ من صَبَرْ

٦ ـ وهُم جبالُ النّائبا ... ت ِ اذا الزّمانُ بها استَمر

٧ ـ حَملَتْ نفوسُهمُ الأسَى ... عنهم وعن قَومٍ أُخَرْ

٨ ـ لم تمضِ قبلكَ نكبةٌ ... ما أثّروا فيها أثَرْ

٩ ـ لكنّه السَببُ الذي ... بينَ المنيّةِ والبَشَرْ

١٠ـ لا يَنقضي خيرٌ فخيـ ... ـراً كانَ أو شرٌ فَشَرْ

١١ـ للهِ قبرُكَ ما حَوى ... ولهُ سَريرُكَ ما أسَرْ

١٢ـ ولقد هَممْتُ بأن أقو ... لَ سُقيتَ يا قبرُ المطَرْ

١٣ـ ورأيتُ تحتَ ثراكَ ما ... يُدعَى بِهِ لكَ لو ظَهَرْ

٨٩ـ وقال ايضا وكتب بها الى جعفر بن ميسر (أ)

١ ـ تعلّقتُه مُسهِراً مُسْكِرا ... شَديد الخمار وما خمّرا

٢ ـ تقلّبَ في صُورةٍ صُورةٍ ... كما تَفعلُ الجِنُ أو أكثرا

٣ ـ فَفيما أرَى غُصُناً إذ أرى ... هِلالاً الى أنْ أرَى جُؤْذَرا

٤ ـ وقد صارَ تَخطُر في حبِّه ... وساوِسُ ما خِلتُ أن تَخطُرا

٥ ـ فقُوموا سَلوا عنسلوٍ يُبا ... عُ أواستَخبِرواعنكَرىً يُكترى

٦ ـ هل النّاسُ مِثلي والاّ فما ... أشَدَّ القُلوبَ وما أصْبَرا

٧ ـ وصفراءَ تَنْفذُ من كأسِها ... فتُبْصِرُ منَ حَولَها أصْفرا

٨ ـ تَمدّاذا شَعْشِعَت كالهَبا ... ءِ اذا كانَ قدّ امهَا أوْ وَرا

٩ ـ وفي القَومِ مَن لم يكنعنده ... إذا اسكرَ القومُ أن يَسكَرا

١٠ـ سَقاني وشدَّ معي شرَبهُ ... فما شَدَّ من بَعدِها مِئزَرا

(أ) في يتيمة الدهر ١/٣٢٢ الابيات (٥ ـ ١٠) .

١١ـ وبتُّ أُدافعُ عنه الهَوى | وأمنعُ ابليسَ أن يَحْضُرا
١٢ـ وأذكرُ أهلَ الوَفا والعَفا | فِ فأحْسِبُ أوَّلَهم جَعفَرا
١٣ـ وكم يَستذِمُّ بِهِ مالُهُ | فلا يَتَمالكُ أنْ يَغْدِرا
١٤ـ وذلكَ أعدَلُ حُكم النَّدى | وان كانَ أعدلُهُ أجْوَرا
١٥ـ وحقُّ النَّدى أنْ يُنادي عليـ | ـهِ من يَشتري جارَنا بالبَرى
١٦ـ على أن يُضيِّعَ ما عندَهُ | ويَمنَحهُ كلَّ من أبصرا
١٧ـ ولكن يَنالُكَ من فِعلهِ | اذا نَسيَ الناسُ أنْ يُذكَرا
١٨ـ فَتىً مدَّ بالجودِ كِلتا يَديـ | ـهِ فَمدَّهُما أيْمَناً أيْسَرا
١٩ـ ولاحَ عَلى فعلِه بِشرُهُ | فألفيتَهُ مُزهِراً مُثْمِرا
٢٠ـ وكم فاضَ بالأدبِ المُستَفا | ضِ فأجْرى بهذا وذا أبْحُرا
٢١ـ فزُرْهُ اذاشِئتَ مُسْتَرفِداً | لتَغْنى وانْ شِئتَ مُسْتَنصِرا

(١٥) البرى (بالفتح) : التراب .

٩٠ـ وقال ايضا وكتب بها الى الامير منير الدولة الحسن بن الحسين بن حمدان

١ ـ لئِن حُجِبَتْ نُجلُ العُيونِ وحُورُها
ففي كلِّ جِسْمٍ سُقمُها وفُتورُها
٢ ـ مَحاسنُ فيها وهيَ من كلِّ عاشقٍ
مَساوٍ وكلٌّ جاهدٌ يَستَعيرُها
٣ ـ شَكونا اليها السُّقْمَ وهي سَقيمةٌ
فما بالُنا ممَّا بنا نَستَجيرُها

٤ ـ وانَّا لأوْلى بالنُّفور من الظِّبا
وما حُمِّلَتْ منه فَفِيمَ نُفورُها

٥ ـ ولمَّا قَسَمْنا اللَّيلَ قِسمَيْنِ قَرَّبا
مَزارَ التي شطَّتْ عن العَيْنِ دُورُها

٦ ـ سُرىً وكَرىً إمَّا بهذا تَزُرُهَا
الى حيثُ كانَتْ أو بذا تَسْتَزِيرُها

٧ ـ وممنُوعَةٍ بالصَّوم في كلّ حِجَّةٍ
ثَلاثينَ يوماً ثم تأتي شُهُورُها

٨ ـ تهيمُ بها نَفسُ الفَتى وهي ضَرَّةٌ
فيا عجباً من ضَرَّةٍ لا تُغِيرُها

٩ ـ وحرَّمَها نصُّ الكتابِ فجاءَنا
بتَحليلِها نَصُّ الهَوى ومُدِيرُها

١٠ـ وأقبلَ شَوَّالٌ بِها فافْرِجُوا لها
وانْ كانَ مَحظُوراً عليكم عُبُورُها

١١ـ أرَى نائِباتٍ نابياتٍ شفارُها
وما كفَّها الاَّ العُلى وأميرُها

١٢ـ وسِيرةُ قَومٍ في النَّدى تَغلِبيَّةٌ
لكلِّ زَمانٍ منهمُ من يَسِيرُها

١٣ـ وللدَّولةِ الزَّهراءِ نورٌ مطنِّبٌ
من الأفُقِ الأعلى وهذا مُنيرُها

١٤ـ فتىً يَسبِقُ الفِتْيانَ من كانَ قبلَهُ
فأوَّلُ فِتيانِ المَعالى أخيرُها

١٥أبوُهــا ابنُهــا فيمــا أرَى وكبيرُهــا

عـلى حُكـم تاريــخِ السِّـنينَ صَغيرهـــا

١٦- كـأنَّ أبـا الهَيجـاءِ لمـا اكْتَنى بهـــا

أبُـــوه أبـــو الهَيجـاءِ حـينَ يُثيرُهـــا

١٧- لـه في العُـلى فِعـــلانِ إمَّـا يجرءها

الى حُكمِـــهِ فيهـــا وإمَّـا يُجيرُهـا

١٨- أخُو حَضْرةٍ لا يَدخلُ الهزلُ شِعْبَهَا

ولا يُمكـنُ القَولَ الـذَّميم حضُورُهـــا

١٩- ولا صَدَرتْ عنهـا العُفاةُ فلَم تُعـدْ

حَقـائِبُهـــا مملـــوءةً وصـدُورُهـــا

٢٠- خَلائِقُ لولا حسنُ صورة وَجْهه

لأعــوزَ في الدنيـــا عَليهـــا نَظيرُهـــا

٩١- وقا لايضا يمدح (الحسين) حيدرة بن حيدرة (أ)

١ - حكمُ الهَـوى جـرَّ عليك الجَرَه

فـاتَّفق المَقْـــدُورُ والمَقـــدُرَه

٢ - في شـــادنٍ خمـــرةُ أجْفانِـــه

تَجتمـعُ النَّـاسُ لهـــا دَسْـــكَرِه

(أ) هو (ابو الحسن) حيدرة بن الحسن بن حيدرة . يراجع البيت الثامن من هذه القصيدة ، وعناوين القصائد (٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٦٨) .

(١) الجره (بالتحريك) : الاعلان ، وانكشاف الامر .

(٢) الدسكرة : البيوت المجتمعة يؤمها الناس للهو .

٣ ـ يُستَعْظمُ الأصغَرُ من عَطْفِه
فانْ شكَوْتَ الأعظَم استَصْغَرَه

٤ ـ لو كانَ طولُ الدَّهرِ يُنسي كما
قيلَ اذاً ما خِفتُ أن أذكُرَه

٥ ـ وخبرّوني أنَّ طَيفاً سَرى
لغَيرهم عِند الذي أبْصَره

٦ ـ فقلتُ لو نمتُ لحَدثتُكُمْ
ما تشهدُ العينُ بما لَمْ تَره

٧ ـ وكم تَباكَيْنا وما يَستَوي
هل تَلحقُ الكحلاءَ ذاتُ المَرَهْ

٨ ـ ولا علمنا أبداً أعين
(فاضَ) علينا أمْ نَدى حَيْدَرَهْ

٩ ـ شَدَّ العَطايا بالسَّجايا فما
حالَ بِه دَهرٌ ولا غَيرَّه

١٠ـ من المَعالي الطائعات التي
تَعجزُ عنها الألسُنُ المُخْبِرَه

١١ـ يَقطَعُها جودُ بنيهِ ولا
تَقطعُها الكَوماءُ ذاتُ البَره

١٢ـ يَسيرُ تَيهْاً وابنهُ وهو من
بَعدِهما تَيهاءَ مُسْتَوْعَره

(٧) المره (بالتحريك) : خلو العين من الكحل .
(٨) (فاض) نخال الاصل (فاضت) .
(١١) ينبغي ان يكون هذا البيت والذي بعده كلا بمحل الاخر .

١٣ـ لا تُنكِروُهــا شِـيَماً حُلْـوةً
مِـن مــرَّةٍ لَيسَــتْ بمستَنْكَره

١٤ـ كـلُّ امـرىءٍ منهـم أبوهـُـم اذا
جادَفــان جــادَ فمــا أجْــدَرَه

١٥ـ أحْسَنتَ بل أحسَنَ في الظَّنِّ مَن
ظَـنَّ بـكَ الاحسـانَ فَاسْتَشْعَرَه

٩٢ـ وقال ايضا ـ وكتب بها الى ابي الجيش ابن ملهم وقد بلغه ان ابنته توفيت ـ بديها

١ ـ ربَّ هَــمٍّ اذا تفكَّــرت فيمــا
كــانَ منـــه بدَّلتُـــه بالسُّــرُورِ

٢ ـ نسـبةٌ تكـره الانـاث فمـا تَسـ
ـمعُ فيهــا ذكــراً لغيرِ الذكُــورِ

٣ ـ ليتَ أرماحَكـم أبـا الجيش كانَتْ
كالمنـــايا قنـوعَــةً باليَسِـــيرِ

٩٣ـ وقال ايضا يمدح الاستاذ ابا الجيش بشاره (أ)

١ ـ الا كتبَتْ أبعدَا اللهُ دارَه لماذا أطـالَ عَلينـا سِــفارَه
٢ ـ وطالَ الكتابُ فلانَ الخطا بُ الى قولها هاجَ لِلقلبِ ناره
٣ ـ فان لم أكن (عبدَه حلَّــةً فتحنو) عليَّ أما كنتَ جارَه

(أ) في اعيان الشيعة ١١٥/٣٩ الابيات (٦ و ٧ و ١١ و ١٣ و ٢١ و ٢٢) .
(٣) لعل الصواب (عنده حلة ـ فيحنو) .

٤ ـ وقد كانَ يُوجبُ حقَّ الجِوا ر الاّ يَبيتَ يُقاسي انتِظارَه

٥ ـ فوا أسَفي أينَ ذاكَ اللّما مُ بِنا كلَّ وقتٍ وتلكَ الزِّيادة

٦ ـ فقلتُ تَعرَّضني دونها رجاءٌ يبشِّرُني عن بِشارَه

٧ ـ يبشِّرُني بالغِنى عن فتىً أجارَ على الدَّهرِ حتَّى استَجارَه

٨ ـ وما زالَ ذا غَيرْةٍ للعُفاةِ تكادُ تكونُ عَلى (القُدم) غارَه

٩ ـ كأنَّ النَّدى طافَ بين الوَرى لِينزِلَ حيثُ ينالُ اختيارَه

١٠ ـ فسارَ طويلاً فلمّا رآهُ قرَّ فأمسَتْ يداهُ قرارَه

١١ ـ أقامَ على خُلُقٍ واحدٍ من النَّاسِ والجودُ طَوْراً وتاره

١٢ ـ فليسَ يَزالُ النَّدى شأنَه وليسَ تزالُ المعالي شِعارَه

١٣ ـ وكم جَحفلٍ لَجِبٍ قادَهُ الى جَحفَلٍ وغُبارٍ أثارَه

١٤ ـ وخيلٍ لِفُرسانِها في الحرُو بِ مُدرَّبةٍ قُرَّحٍ لامِهارَه

١٥ ـ رَماها بيومٍ ترى النَّقعَ فيه يسوِّد في كلِّ يومٍ نَهارَه

١٦ ـ وأقبلَ مُشتهراً نَحوَها بحيث يخافُ الجبانُ اشتِهارَه

١٧ ـ يُضيفُ الوحوشَ بفُرسانِها كأنَّ على كلِّ طِرْفٍ جِزارَه

١٨ ـ أضافَ العُفاةَ ولاقى الكُماةَ فأفْنى عِداهُ وأفنى عِشارَه

١٩ ـ معالٍ تَراها اذا عُدِّدَتْ عَلى النَّاسِ تُنسي الفَخُورَ افتخاره

٢٠ لئِن قَصَّرَ الشِّعرُ عن وَصْفِها لقد أسمَعَ الثَّقَلين اعتِذارَه

٢١ أبا حسنٍ ربَّ شِعرٍ أطلتُ وانْ قيل اني اعتَمَدْتُ اختِصارَه

٢٢ ـ اذا ما مَعانيه طالَتْ فَما يَضرُكَ الاّ تطولَ العِبارَه

---

(٨) (القدم) تصحيف ، الصواب (العدم) بالضم .

(١٧) جزارة (بالكسر) : المجزور ، من بعير او شاة ، و (بالضم) : عمالة الجزار وهي اليدان والعنق .

٩٤ـ وقال ايضا في (أبي) عبيدالله الرازقي (أ)

١ ـ أبلغْ عُبيدَالله عنّي وقلْ
يـاذا العَطايا أصبَحَتْ تَتْرى

٢ ـ حتى مَتى تبني وتَعلُو أما
تَشْعرُ من تَحتِك بالشِّعري

٣ ـ انّي وانْ أسْلَفْتَني مِنَّةً
لَفي انتِظارِ المنَّةِ الأخْرى

٤ ـ فابْعَثْ الى سالِفةٍ أُختَها
ولْتَكُنِ الآنفةُ الكُبْرى

(أ) الصواب (عبيدالله) وكلمة (أبي) زيادة . انظر البيت الاول .

٩٥ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسين ابن ابي نصر الدمشقي في منثور اقتضى ذلك

١ ـ وما يَردُّ الدَّهرَ الاّ يدٌ
عادِيةٌ مثلُ يَدِ الدَّهرِ

٢ ـ لها خُطوبٌ بالرَّدَى تَتَّقى
وحادِثاتٌ بالنَّدى تَجري

٣ ـ وقد رأيتُ اليوم سَيْفَ الغِنى
على غِرارَيْه دَمُ الفَقْرِ

٤ ـ ولاحَتِ الراحةُ من رَاحَتَيْ
أبي الحُسين ابنِ أبي نَصْرِ

٩٦- وقال ايضا وكتب بها الى ابي القاسم بن كسرى الكاتب

١ - هـذا وكـم مُترشّحٍ لـي مـرّةً من بعـدِ أُخْـرى

٢ - أجرَتْـهُ رغبتُهُ وزُهـ ـدِي في المـدائِـح كلَّ مُجْرى

٣ - حتّى اذا اتّصلَتْ رسـا ئِلُـه مـع الرُكبـانِ تَتْرى

٤ - نكّبْتُ عَنـه جانِبـاً وتركتُ عَيْن الجُـود عَبْـرى

٥ - ولقـد رأيتُـكَ بالّـذي اسْتَدْعى ومـا استُدْعِيت أُخرى

٦ - حتى نشـأتَ لَهـا ونفـ ـسُكَ مِن هَوَاها بعـد سَكْرى

٧ - فانظُرْ هَل اتّفقَ اختِيا ري واختيـارُكَ يـا ابن كسْرى

٩٧- وقال أيضا وكتب بها الى أبي الجيش بن ملهم

١ - دارَتْ عيونٌ فيمَحاجِرْ لتُديرَ في الحـيِّ الـدّوائِرْ

٢ - فـاذا مـرَرْتَ بفِتيَـةٍ في فِتنَـةٍ منهـا فحـاذِرْ

٣ - فلربّمـا جَلَبَ الحَـديـ ـثُ حَوادثـاً منهـا نَـوادِرْ

٤ - انْ كانَ ذاكَ فمـا تكـو نُ على قبـولِ النُّصح قـادِرْ

٥ - فـاذا مرَرْتَ بسَـلوةٍ لا تَستـطِيعْ تُطِيـعُ آمـرْ

٦ - تأتي بعَجْـزٍ ظاهـرٍ عنـ ـهـا وعُـذرٍ غير ظاهِـرْ

٧ - وأشـدّ مـا يلْقـاهُ مُعْتَـذرٌ اذا لـم يلْقَ عـاذِرْ

٨ - يـاربَّ مَكسُورِ اللّـوا حِظِ لا يزالُ الدّهر كاسِـرْ

٩ - تَلقـاهُ بعـدَ رُقـادِه وكأنّمـا قـد بـاتَ سـاهِرْ

١٠- من غادةٍ أمِنَتْ - وقـد سفكت دمـي - ثورات ثائِـرْ

١١ - فتشَهّرَتْ ثِقـةً بهـذا في القبـائِل والعَشـائِرْ

١٢- جاوَرْتُها فوَجدتُ حُكْـ ـمَ جفُونِها في الجارِ جائِر

١٣- فتركتُ قلبي في البيُوتِ أسيرَهـا ونهضتُ سائِرْ

١٤ - وسَمِعْتُه مُستَنصِراً فأجبتُـه أن ليسَ ناصِـرْ

١٥- انْ كانَ ناظِرُها سَباكَ فمن يُناظِرُ فيكَ ناظِرْ

١٦- مُتعوِّدٌ حمل الكبائِرِ فو قَ أعناقِ الأكابِرْ

١٧ - ناديتُه لما أغارَ على النُفوسِ مُغاوِرُ واتِرْ

١٨- وتتابعَتْ غاراتُه من أنتَ مِن عَوْفِ بن عامِرْ

١٩- ما كنتُ أعرُ واحداً من مَعْشرٍ يلقَى العَشائِرْ

٢٠- ما لم يكُن منهم أوائلُهم (م) كذلكَ والأَواخِرْ

٢١- بينَ الذوابلِ والبوا تِركا الذوابِلِ والبَواتِرْ

٢٢- لكنَّهم أمْضى اذا ركبُوا وأنفذُ في السَّرائِرْ

٢٣- كلٌّ تَراهُ كالسَّحابة بالـ ـنَّدى والبأسِ ماطِرْ

٢٤- فان اعترضتَ مُجاحِداً لي في المقالَة أو مُناكِرْ

٢٥- فانظُر تَجِدْ في حامِدٍ تلكَ المَحامدَ والمفاخِرْ

٢٦- يَدُه تباكِرُ بالرَّدى وتجودُ بالوَسْميِّ باكِرْ

٢٧- فتَرى لها في كلِّ أرضٍ نادِباً منها وشاكِرْ

٢٨- كم باتَ يَحملُ ذابلاً قد شفَّه حبُّ المَناحِرْ

٢٩- فتخالُه متقلِّباً من كفِّ حامله مبارِدْ

٣٠- مع فِتيَةٍ سَبقَتْ ضما ئرُهُمْ الى الحَرب الضَّوامِرْ

٣١- وردَ اللِّقاءَ صُدورُهم وأقامَ فيها غيرَ صادِرْ

٣٢- بمُعَوَّداتٍ للسُّرى يُخفِينَ أصواتَ الحَوافِرْ

٩٨ـ وقال ايضا وكتب بها اليه (أ)

١ ـ يا حارِ انَّ الركبَ قد حارُوا
فاذهَبْ تحسَّسْ لمن النارْ

٢ ـ تبدو وتَخْبُو إن خَبتْ عرَّسوا
وان أضاءَت لهُمْ سارُوا

٣ ـ كأنَّها تجمعُ أوْطارَهُم
فكيف والأوطارُ أطوارْ

٤ ـ قامَ عليها مُوقِدٌ مرشِدٌ
له بفضلِ الزَّادِ إيثارْ

٥ ـ رحبُ فِناءِ البيت ينتابهُ
في اللَّيل حُرَّاس وسُمَّارُ

٦ ـ في جانبٍ من بيتهِ قُبَّةٌ
تحفُّها حُجُبٌ وأسْتارْ

٧ ـ دارَتْ على بعضِ لباناتِكم
ممَّن نأت عنكم به الدَّارْ

٨ ـ لكن عليها طائفٌ خائفٌ
في طول هذا اللَّيل سَهَّارْ

(أ) في يتيمة الدهر ٣١٧/١ الابيات (١ و ٢ و ٤ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٢ على التوالي) ، وفي تتمة اليتيمة ٣٥/١ الابيات (١ و ٢ و ١٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٤ و ٣٥) ، وفي نهاية الارب ١٣٤/٢ الابيات (١٣ و ١٥ و ١٦و١٧) ، وفي ذم الهوى لابن الجوزي ص/١٠٠ الابيات (١٣ و١٥و١٦ و ١٧) .

٩ ـ فــلا تلـومـُوني اذا مسَّكم
مـن قربهـا أو مَسـِّهـا عـارْ

١٠ـ ومرسـلٍ يسـألُ عن حـالتي
قلـتُ كمـا تَهـوى وتختـارْ

١١ـ صبٌّ على مـا تَشـتهي مُدنَـفٌ
أو تَنتهـي العلَّـةُ خـوَّارُ

١٢ـ وكيـفَ أعتـدُّ عليـكَ الضَّنى
أليسَ من جَفْنيـك أمْتـارُ

١٣ـ مـا نظـرةٌ الاَّ لهـا سَـكرةٌ
كأنَّمـا طـرفُـكَ خمَّـارْ

١٤ـ وأيـن مـا أسـررتَ في لحظِـهِ
ممَّـا أسـرَّ الطـينُ والقـارُ

١٥ـ هـذا هـوىً يصـدرُ عنه جـوىً
تَتلـوهُ لـوعـاتٌ وأفـكـارْ

١٦ـ وهـذه أفعـالُها هـذه
مـا بعـدَ رأي العَينِ إنكـارُ

١٧ـ ولـم يكـن أوَّلَ من غـرَّني
كـلُّ غـريـر الطَّـرفِ غـرَّارُ

١٨ـ كـأنَّهم لـم يَسـمعوا عندَمـا
جـارُوا بعوفـيٍّ لـه جـارُ

(١٤) يريد بالطين والقار : دن الخمر .

١٩- يَمشي الهَوى من خوفه القَهقَرى
عنه وتُغضي عنه أبْصارُ
٢٠- هناكَ ما سقَّيتَني دائرٌ
عندكَ والكاساتُ أدوارُ
٢١- ما أثقلَ الغَيْرةَ من معشرٍ
اذا أغارُوا كلّما غاروا
٢٢- لا يَقبلونَ الضَّيمَ لكنَّهُ
يُقْبَلُ منهم أيْنما ثاروا
٢٣- كلٌّ على كلٍّ له نعمةٌ
كما لكلٍّ عنده ثارُ
٢٤- إن طالَ ليلي لا الدجى مُنجلٍ
عنهم ولا الكوكبُ غوّارُ
٢٥- فالبِيضُ وصلُ البيضِ ما بينَهم
في طُوله والسُّمْرُ أسمارُ
٢٦- ما شاجروا الاّ أظلَّتهمُ
من قَصب المُرّان أشجارُ
٢٧- وأظهروا نَوْراً له أزرقاً
له من الأنفْس أثمارُ
٢٨- وحامدٌ منهم عَلى ما ترى
ومِثْلهمٌ كانَ ودِينارُ
٢٩- ربَّ عتاقٍ ضمَّرٍ قادَها
حقدٌ له في النَّفس اضمارُ

٣٠ـ إذْ يَقصِم الطَّعنُ القَنا فالقَنا
كأنَّها الأشطانُ أشطارُ

٣١ـ مُصطَبحاً غرّاءَ مكدُورةً
يحثُّها أبيضُ بتّارْ

٣٢ـ ويَنْثَني من سُكرها سالماً
حيث عقولُ الشَّرْب أغمارْ

٣٣ـ مغتبقاً أُخرى كأخلاقِه
يحثُّها نايٌ وأوْتارُ

٣٤ـ عَجبتُ كيفَ استعبدَتْكَ العُلى
والنَّاسُ من ذلكَ أحْرارْ

٣٥ـ وكيفَ ساجلَت الغمام الذي
ليسَ له في الصَّيفِ أمْطارْ

٣٦ـ ولَّى ولِلأرضِ على أنَّها
لم يحتَملْها قطُّ مِقْدارْ

٣٧ـ أدنيتُ في مدحِكَ أقطارها
منِّي فما لِلأرضِ أقطارْ

(٣٠) الاشطان : الحبال .

٩٩- وقال ايضا يمدحه

١ - جَعَلتْ على الطَّرف السَّهور رعي الكواكب للبُدُور
٢ - مَطبوعةٌ اللَّحظات طبـ ـعَ المشرفيَّات الذكور
٣ - لولا الوُصولَ الى الأُصو ل بغَير إيلام الصُّدُور
٤ - ظهرَتْ جنايتُها عليـ ـنا للوُلاة على الأُمور
٥ - هبْني صبرتْ عن النَّحا فة للنَّحيفات الخُصُور
٦ - ما بالُهنَّ اذا طرَقْتُ (م) ضَحِكْنَ من خَلَلِ السُّتُور
٧ - ضَحكاً يُطيلُ مَطامعي فيهنَّ من كَذبٍ وزُور
٨ - وتَظلُّ تَبكي مُقلَتي بدمٍ عَلى مرِّ الدهور
٩ - وكأنَّ سُحبَ مَدامعي يَطلعنَ من بَرْقِ الثُّغور
١٠ - وكأنهنَّ رَبطنَ لي حبلَ الشُّرور عَلى السُّرور
١١ - حتى اذا ضمَّرتهنَّ حملتهنَّ على ضميري
١٢- لا تُكذَبَنَّ فانَّ اقْصدَ ما رُميتَ من الخدَور
١٣- وأشدُّ من وَخزِ القَنا غمْزُ اللَّواحظِ بالفتُور
١٤- وفجورُ أحداقِ المَصُو نات الذيول عن الفُجوُر
١٥- لاصدَّني جزعُ الجَزو ع لهنَّ عن صَبر الصَّبور
١٦- فلأعز منَّ على صُرو ف الدَّهر عزمةَ مُستثير
١٧- يُمسي لها مُستأسِري بلحاظِ مُقلته أسيري
١٨- هَوجاءُ يَحسبُها استعيـ ـرت من أبي الجيشِ الأمير
١٩- من مُسْتهامٍ بالأعِنَّةِ والأسِنَّة في النُّحور

٢٠ـ لا بالخدُود ولا النُّهودِ ولا الثَّغُور ولا الشُّعورِ
٢١ـ تلقاهُ يومَ الرَّوع يَقْـ ـتلعُ الأسودَ عن الصُّقورِ
٢٢ـ ويَعدُّ أيَّامَ اعتزالِ الـ ـحرب طُولاً كالشُّهورِ
٢٣ـ ويُجيرُ إن قعدَ الزَّما نُ وأهلُه بالمستَجيرِ
٢٤ـ ذو راحةٍ صَدَقَ اسمُها هيَ راحةُ العاني الفَقيرِ
٢٥ـ يا واهبَ الدنيا يَراها رؤيةَ الشيءِ الحَقيرِ
٢٦ـ أقصِرْ ألم يَسمَعْ سِوا كَ بانَّها دارُ الغُرور
٢٧ـ كم غرتَ للغاراتِ من متهجِّمٍ فيها مُغيرِ
٢٨ـ وافاكَ بالأملِ الطَّويـ ـلِ فعادَ بالأجلِ القصيرِ
٢٩ـ لمَّا رأيتُك ليسَ يَطـ ـمعُ ناظري لكَ في نَظيرِ
٣٠ـ ووجدتُ أنعمكَ اشتغلـ ـتُ بنشرهنَّ الى النُّشورِ
٣١ـ وحصلنَ في أبياتِ شعـ ـري كالقَصائرِ في القُصورِ
٣٢ـ وغنيتُ بالخَير المتمَّمِ في الحسابِ عن الكسُورِ
٣٣ـ كنتُ امرءاً جمعَ الكثيـ ـرَ من القَبائلِ في اليَسيرِ

---

(٢١) يريد بالصقور : الخيل .
(٣١) القصائر : المحجبات .

١٠٠ـ وقال أيضا وكتب بها الى أبي الفرج ابن حيدره (أ)

١ ـ لو كانَ فيأن يَزورَ وِزْرُ — لأصبحَ الهجرُ فيهِ أجرُ

٢ ـ وصار قتلُ النّفوسِ زُلفى — فيه ليوم المعَادِ ذُخرُ

٣ ـ لَئن تفقّهتَ هاتِ قُل لي — فليسَ لي بالخِلافِ خُبْرُ

٤ ـ وشادنٍ طالما نَهاني — من نهيه عن هَواه أمرُ

٥ ـ للنّاسِ في طَرْفِه وقلبي — تعجّبٌ دائمٌ وفِكْرُ

٦ ـ بيْنَهما بالسَّواء سُقمٌ — بواحدٍ منهما مُضِرُّ

٧ ـ طَرفٌ به علّةٌ ألَمّتْ — فهيَ مع الدَّهرِ تَستمِرُّ

٨ ـ يَبينُ فيهالضّنَى ويُضْني — كالسَّيفِ يَمضي وفيهِ أثرُ

٩ ـ لاحَت على خَدّه بَوادٍ — بوادرٌ تحتَهنَّ بَدرُ

١٠ـ فقال ماذا فقلتُ هذا — يُرخَى على الحُسنِ منه سِترُ

١١ـ ويبسطُ العذرَ في سلوّي — والعُذرُ عند السّلوّ غَدرُ

١٢ـ أستَغفِرُ اللهَ ثم أهْوَى — وكيفَ يَستغفرُ المُصِرُّ

١٣ـ طالَ اختلافُ الخُطوبِ عندي — كلٌ الى نَفْسِه يَجُرُّ

١٤ـ فكلّما قلتُ ذا كريمٌ — أشكو اليه وذاكَ حُرُّ

١٥ـ أغضَبَهُ أن أذمَّ دَهري — كأنّ ذاكَ الكَريمَ دَهْرُ

١٦ـ هذا على أنّه زَماني — والحَيدريّونَ فيه كُثْرُ

١٧ـ وأدهمٌ جائِرٌ عليه — ومالَه في الأمورِ أمرُ

١٨ـ أسدُ المَعالي على اللّيالي — بيضٌ ووَثباتُهنّ حُمْرُ

(أ) اسمه (المظفر) بن حيدرة انظر البيت (٢٠ من هذه القصيدة ، وعنوان القطعة ٤٠٣) .

١٩ــ وابنُ عليٍّ يــذودُ عنهــا ما افترَسَتْ واستَجيشَ نَفْرُ

٢٠ــ مظفَّــرٌ كاسمِــهِ (نَــداهُ) في الرَّوع نــابٌ لــه وظُفــرُ

٢١ــ خلائقٌ كالنّجوم زُهْــرُ آثــارُها كالرّبيــع خُضــرُ

٢٢ــ كذا اللَّيالي وهنَّ ســودٌ وجــوهُ أفعالِهــنَّ غُــبرُ

٢٣ــ قــد صحَّ لي أنّني مَليٌّ وقمت بالــدَّينِ وهــو شُــكرُ

٢٤ــ فعُد الى ماعَهِدتَ واقرِضْ فالقَــرضُ عندَ المليِّ ذُخــرُ

٢٥ــ فاتّني قبلَ مــا التَقَيْنــا أحلُبُ مــالــم يكــن يَــدُرُّ

٢٦ــ كذاكَ نجمُ الصَّباحِ تَبدو من قبلِــهِ أنجــمٌ تَغــرُ

---

(٢٠) (نداه) ــ تصحيف ، والصواب (يداه) .

١٠١ــ **وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسن عمارة ابن العقيلي** (أ)

١ ــ رَسمٌ عَليَّ لناظــري في كــلِّ رســمٍ داثــرِ

٢ ــ طُول الوقــوفِ بــه وانْ أعْيــا الوقــوفُ أباعِــري

٣ ــ لِمكلَّفٍ يَســمُ الرَّسو مَ بدَمْعِــهِ المُتَــواتِرِ

٤ ــ يــاأوّل الحَسَــراتِ جئـ ــتَ مُعقِّبــاً في الآخِــرِ

٥ ــ حمّلتَني ثِقــلَ الهَــوى وحملــتَ ثِقــلَ سَــرائِري

٦ ــ فَشــكرتُ واحِــدةً ولســتُ لأُختِهــا بالشــاكرِ

٧ ــ ومُهَفْهَفٍ كالأسمَرال خَطــيِّ بــاتَ مُســامِري

٨ ــ حتى اذا اقتصَــرَ المَــزُو رُ على حَــديثِ الــزّائرِ

٩ ــ أنِسَ الشــرودُ بــه وأفــ ــرخَ عنــه روعُ النّافِــرِ

(أ) اسمه (على) بن عمارة ، يراجع البيت (١٨) من القصيدة .

١٠- ولقد يكونُ النُّسْكُ في وَقتٍ حبُالَةَ فاجِرِ

١١- انَّ التي خَلتِ العُصو رُ لعَهدِها بالعاصِرِ

١٢- لم أجتنبها قادِراً الاّ مَخافَةَ قارِرِ

١٣- صفراءُ تَنزِلُ بيتَ همِّكَ ما بِه من صافِرِ

١٤- أخذَ الصِّيامُ كما علِمتَ يَدي ولستُ بغادرِ

١٥- ألاّ أُجاوِرَهُ بها فأكونَ شرَّ مُجاوِرِ

١٦- ورَمى بكَلكَلهِ فيا شوّالُ شِلْهُ وبادِرِ

١٧- ماذا يضرُكَ أن تَجو رَ على الزّمانِ الجائِرِ

١٨- متشبِّهاً بعليٍّ بنِ عُمارةٍ بن عُذافِرِ

١٩- تركَ العيونَ سَواهماً بيدٍ كَلَيْلَةِ ساهرِ

٢٠- طالَتْ وجادَ فَزادَها طَوْلاً بصَوْتٍ ماطِرِ

٢١- ويَبيتُ ذا ثِقةٍ بذا كَ الجوُدِ كلُّ مُسافِرِ

٢٢- حتَّى كأنَّ ظُنونَهم فيه حَمولَةُ تاجِرِ

٢٣- ومولَّداتٍ في الغُبا رِ مع الزّمانِ الغابِرِ

٢٤- فلِذاكَ هنَّ ذواتُ أبْصارٍ ذواتُ بَصائِرِ

٢٥- وكأنهنَّ أُصولُ أشجارِ القَنا المُتَشاجِرِ

٢٦- من كلِّ رافعةٍ لها في الرَّوع سَقْطَةَ طائِرِ

٢٧- حتى اذا غَمرَ الهيا جَ بها الغلامُ العامِري

٢٨- نَصَتَتْ لـه فأجابَ قَرْ عَ الرمحِ وقعُ الحافرِ

٢٩- يُعطي ويُخفي فهو با لمعرُوفِ غيرُ مجاهِرِ

٣٠- مَهما طَوَيْتُ فانَّه منّي على يدِ ناشرِ

٣١- والسرُّ أضيعُ ما يكو نُ مع المقيمِ السَّائرِ

---

(٣١) يريد بالمقيم السائر : الشعر الذي تتناقله الرواة .

١٠٢ـ وقال ايضا

١ ـ كيفَ يطـولُ الدجى عليَّ وقـد
أمسيتُ أضطـرده الى القِصَـرِ

٢ ـ أدسُّ تحتَ الظـَّـلام منزلـةً
في أُختِهـا مـن مَنـازِلِ القَمـرِ

١٠٣ـ وقال ايضا يهجو رجلا مؤذنا

١ ـ جـزاكَ اللهُ عـن موسـى وعيسى
وأُمـةِ ذا وهـذا كلَّ خـيرِ

٢ ـ قَسـمتَ النَّـاسَ بينهما سَـواءً
فمـا أبقيـتَ للاسـلام غَـيري

٣ ـ ولسـتُ أُقيـم بعـدَهم لِـدينٍ
تقـامُ صـلاتُه بنَهيـقِ عَيْـرِ

١٠٤ـ وقال ايضا يقتضي الامير (ابا الجيش حامد بن ملهم) (أ) **وعدا**

١ ـ دَعِ اللـَّيـالي فلِلمعـالي حكمٌ على جَوْرهـا يَجـورُ
٢ ـ كأنّهـا مـا رأتْ عليّـاً في يَـده الهمُّ والسُّـرورُ
٣ ـ من المنـايا الى العطـايا تَـرْدادُ كفَّيـه والمسـيرُ
٤ ـ إن سَـعتنا سـاعةً لأمـرٍ مخيِّـمٍ أخلفَـتْ أمُـورُ
٥ ـ له من السُّمرِ حينَ يَدجو ليـلُ عجـاجِ الـوغى سَـميرُ

(أ) نخال الصواب (ابا الحسن علي بن ملهم) انظر البيت الثاني من القصيدة .

٦ ـ يطولُ في راحتَيه منها | الى نُحور العِدى القصيرُ
٧ ـ ماذا تراهُ لمن تَراه | أكثَرَ إعراضَها الدهورُ
٨ ـ قد أسكرتْه على خُمارٍ | وبعدَ نكباتِها تَدورُ
٩ ـ وأنت نعمَ المجيرُ منها | تمنعُ إن سَلَّمَ المجيرُ
١٠ـ هل أنتَ راضٍ له بصَرفٍ | أنتَ على صَرفِه قَديرُ
١١ـ ما سرَقَتْ عينُه رُقاداً | الا (وأوردته) فيه صُورُ
١٢ـ كأنَّما شوقُه جَناحٌ | به الى أرضِها يَطيرُ
١٣ـ قد ضَمّه واقعاً مقيماً | يرقبُ ما يأمرُ الأميرُ

(١١) (واوردته) كذا ورد، ولعل الاصل (ووارِدته).

١٠٥ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي نصر داود بن اسحاق في منثور اقتضى ذلك

١ ـ حتى ذكرتُكَ عندما جَنحَتْ
فرأيتُها جَنحَتْ الى ذكري

٢ ـ واستَبشرَتْ والنفسُ آلفةٌ
بقديم ما عَرفت من البِشرِ

٣ ـ ولطولِ بُعدكَ عن ظُلامتها
ظُلمِتْ فما انتَصرتْ أبا نصرِ

١٠٦ـ وقال ايضا وكتب بها الى عيسى بن نسطورس يقتضيه

١ ـ اذا النِّعمُ السابغاتُ التي
عُددْتُ مع الناسِ في شُكرِها

٢ ـ غدوتُ اليكَ على حالةٍ
تَراها فتنظرُ في أمرِها

٣ ـ أبيتُ أُصبِّرها جاهداً
وقد تَستجيبُ الى صَبْرِها

٤ ـ وها قصَّتي قد تبيَّنتَها
فلو شِئتَ وقَّعتَ في ظَهرِها

١٠٧ـ وقال ايضا في يوم الغدير (أ)

١ ـ وَلاؤكَ خيرُ ما تحتَ الضَّمير
وأنفسُ ما تمكَّنَ في الصُّدورِ

٢ ـ وها أنا بتُّ أحْسِبُ منه ناراً
أمِنتُ بحرِّها نارَ السَّعيرِ

٣ ـ أبا حسنٍ تبيَّن غدرُ قومٍ
لعهد الله من عهد (الغَدير)

(أ) القصيدة كلها في الغدير ٢٢٢/٤ ، وفي اعيان الشيعة الابيات (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٨ و ٩) .

(٣) (من عهد الغدير) ، الصواب (من عهد النذير) وبذلك نتحاشى تكرار القافية في البيت السابع .

٤ - وقد قامَ النبيُّ بهم خطيباً
فدلَّ المؤمنينَ على الأميرِ
٥ - أشارَ اليه فيه بكلِّ معنىً
بَنَوْهُ على مُخالفة المُشيرِ
٦ - فكم من حاضرٍ فيهم بقلبٍ
يُخالفُه على ذاكَ الحُضورِ
٧ - طَوى يومُ الغَدير لهم حقوداً
(أنالَ) بنشرها يومَ الغَدير
٨ - فيالك منه يوماً جرَّ قوماً
الى يومٍ عَبوسٍ قمطَريرِ
٩ - لأمرٍ سَوَّلَتْهُ لهم نُفُوسٌ
وغرَّتهم به دارُ الغُرورِ
١٠- ولستَ من الكثير فيطمئنّوا
بأنَّ اللهَ يعفو عن كثيرِ

(٧) (أنال) تصحيف ، والصواب (أزال) .

١٠٨- وقال ايضا

١ - وذي جنونٍ أظنُّها عرَفَتْ
لشِقْوتي ما يُجنُّه صَدري
٢ - فهي تُناجي قلبي بما علِمتْ
منه فتَغتالُه عن (الشُّكر)
٣ - ما أطلَعاني على سِرارِهما
أما عجيبٌ أهوى ولا أدْري ؟

(٢) (عن الشكر) تصحيف ، الصواب (عن السكر) .

١٠٩ـوقال ايضا وكتب بها ابي الفرج احمد بن محمد وقد رُدَّ اليه أمر العساكر بدمشق

١ ـ أتاني ما طَرِبتُ له سُروراً
وأنت تَجُلُّ عنه وعن سُروري

٢ ـ فهَنَّئْتُ الأمورَ بأن تناهَتْ
اليك ولم أُهنِّكَ بالأُمورِ

٣ ـ ألم ترَ أنَّها عَمِيتْ فضلَّتْ
فقادُوها الى هادٍ بَصيرِ

٤ ـ ولم أشعُر بها حتى استَضاءَتْ
فدلَّتني على نَظَرِ القشوري

٥ ـ أكنتَ منجِّماً يا دهرُ حتَّى
أبَنتَ بها على ما في ضَميري

٦ ـ أبا الفرجِ النوائبُ قد أحاطَتْ
وأنتَ فنعم جارُ المُستَجيرِ

٧ ـ ومالي غيرُكم شغلٌ ولولا
رجاؤكم (وكنتُ) على المسيرِ

٨ ـ بحالٍ كادَ يكشفُها مقامي
أُراقبُ أمرَ سيِّدنا الأميرِ

---

(٧) (وكنت) ، لعل الاصل (لكنت) .

١١٠ـ وقال ايضا يمدح النضر بن العامل بصيدا (أ)

١ ـ لا بِتماديكَ على هَجري ولا باكْثارِكَ من ذِكري
٢ ـ فهاتِ قُل لي أيَّ أمرَيْكَ أن عَلِقتُ عَلَّقتَ به أمري
٣ ـ ربَّ لسانٍ فمُه مقلةٌ تختصُّ بالشكوى عن الشُكرِ
٤ ـ من أدمعٍ صدَّرنَ في وجنَتي نسخةَ ما سطَّرتُ في صَدْري
٥ ـ عاتَبني فيه وأجرَيتُه والعتبُ في الجاري على المُجْري
٦ ـ كدأب أصحابِ الجفُون التي توازَرَتْ فاحتملَتْ وِزْري
٧ ـ أكثرَ ما بيني وبينَ الهَوى ما بَينَها من نَظرٍ شَزْرِ
٨ ـ عَهِدتُكم من حيث عاهَدْتُكم لم تَعرِفوا شيئاً سِوى الغَدْرِ
٩ ـ فما لكم لمَّا نَذَرْتُم دمي صِرتُم من المُوفينَ بالنَّذْرِ
١٠ـ ياصاحبَ الحانةِ أصبحتَ قُمْ فافتَح عن العانِسةِ البِكرِ
١١ـ قد طالتِ الصُّحبةُ ما بَيننا وهي من الحِشْمةِ في خِدرِ
١٢ـ فانتقلَتْ منه الى أبيضٍ شفَّ فأشْفَينا على السُكرِ
١٣ـ الحمرُ في البيضِ وإنا لَفي شَكٍّ بأنَّ البيضَ في الحُمرِ
١٤ـ ثم تنادَيْنا وطُفْنا بِها وقد تحالَفْنا على الصَّبرِ
١٥ـ فآذنت إمَّا بكفَّارةٍ منَّا على الحِلْفةِ أوْ كُفرِ
١٦ـ كم جمعتنا حيثُ نَدري وكم قد فرَّقَتْنا حيثُ لا نَدري
١٧ـ حتى أتى الصومُ على فِتيةٍ لم يعرفُوا الصَّومَ من الفِطرِ
١٨ـ فأذكرُوني حُرماتٍ لهُ أوكدُ منها حُرمةُ الشَّهرِ
١٩ـ وحادثٍ حدَّث في نَفسِه حديثَ ذي نابٍ وذي ظُفرِ
٢٠ـ حتى إذا اعتَدَّ واحتَدَّ في سَطوتِهِ واشتَدَّ في أمْري

(أ) في يتيمة الدهر ٣٢١/١ الابيات (١ و ٨ و ٩ و ٣٥ و ٣٦) .

٢١ـ وقلتُ لما قَصرَتْ خَطوتي   أدْرَكَني • أدْرَكَهُ النَّضْري
٢٢ـ فصار يَستَشفعُ بي عنده   يا لِلمقادير وما تَجري
٢٣ـ بالأمسِ أستَعدي على الدَّهرِ من   أعطِفُه اليومِ على الدَّهرِ
٢٤ـ كأنَّ هذا الشافعُ المُنْحني   لم يكُ ذاكَ الحَنِقُ المُغري
٢٥ـ لقد تلوَّنتُ على ذا الذي   طالبَه بالكَسرِ والجَبْرِ
٢٦ـ وكلٌ هذا وهو مستَحسِنٌ   مستَعذِبٌ ذلك مُستَمْري
٢٧ـ خلائقٌ تُطمعُ من لم يَجدْ   في بَشَرٍ ما فيه من بِشرِ
٢٨ـ والعزماتُ الحُمر لونُ الرَّدى   كامنةٌ في الشِّيم الخُضْرِ
٢٩ـ ليسَ بذي مَكرٍ ولكنَّه   يُحسِنُ دفعَ المكْرِ بالمكْرِ
٣٠ـ وجدتُ عبدالله في جُوده   يَسترُ ما ليسَ بذي سِترِ
٣١ـ يَنْدي ويستكتمُنا والنَّدى   نعمَ مُنادي البَدْوِ والحَضْرِ
٣٢ـ ما الجود بخلٌ فيغطّي ولا (م) (المُنبِي) عليه عائبٌ مُزْرِ
٣٣ـ لو استطاعَ اللَّيلُ مع طَوله   وهَوْلِه كَرَّ على الفَجرِ
٣٤ـ هَبْنا تَماسَكْنا فمن ذا الذي   يردُّ أسْفاراً مع السَّفرِ
٣٥ـ جاءَت عطيّاتُك مطويّةً   فلم يكنْ عندي سِوى النَّشرِ
٣٦ـ مقرونةً بالعُذر إنّي لفي التَّقصير أولى منكَ بالعُذرِ
٣٧ـ انّي لألفي كلَّ مُستَخبِرٍ   عنك أبا القاسم ذا خُبْرِ
٣٨ـ يعلمُ ما أعلمُ لكنَّه   يعجبُه ذكرُكَ في شِعري
٣٩ـ كأنَّني شادٍ مقيمٌ على   ذي لوعةٍ ثاوٍ على الجمرِ
٤٠ـ هلْ عند خُطّاب العُلى أتَّني   وكيلُها في طَلب المَهْرِ
٤١ـ وذُو الغِنى عندي سَواءٌ اذا   لم يُغنِ من فَقرٍ وذُو الفَقرِ

(٣٠) يظهر ان اسم الممدوح عبدالله بن النضر وليس كما ورد في عنوان القصيدة، وما ورد في البيت (٢١) يؤيد ما ذهبنا اليه .
(٣٢) (المنبي) تصحيف ، والصواب (المثني) .

١١١ــ وقال ايضا في الميسر بن (نعيم) (أ) في منثور اقتضى ذلك

١ ـ ليسَت من الغِيَرِ التي تَتَغَيَّرُ
كم أو مضَت فمضَت عليها الأدهرُ

٢ ـ صَغُرَت نفوسُ أكابرٍ عن كشفِها
فلأجلِ ذاكَ رأيتَني أتكبَّرُ

٣ ـ أنا أجتدي منهم بأن لا أجتدي
وأكفُّ شُكري عنهم كي يَشكروا

٤ ـ وعجبتُ كيفَ عرَفتُهم فذكرتُهم
بعدَ الكراهَةِ منهم أن يُذكَروا

٥ ـ يَترشَّحونَ لما أقولُ وإنَّه
كالجُودِ من أيديهِمُ مُتعذِّرُ

(أ) (نعيم) تصحيف ، الصواب (يغنم) يراجع عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

١١٢ــ وقال أيضا وكتب بها الى علي بن ملهم

١ ـ فيما يُقالُ مقيمٌ قيلَ قد سارا
فعلَ البَخيلَةِ لا تَعرِفُ لها دارا

٢ ـ باتت تُخبِّرُ عن بُخلٍ أماكنَها
تخالفُ الركبَ أضيافاً وزُوّارا

٣ ـ نَشقى بها وهي تَشقَى في تَنقّلها
لقد صبرتُ على الأضرارِ إضرارا

٤ ـ وما رَزَيْناكِ في زادٍ فتَمتَنِعي

من القِرى انَّما تَقْرينَ أبْصارا

٥ ـ من كلِّ مُحْتَرِق الجَفْنينِ تَحسبُه

اذا بكى طرفُه ماءً بَكى نارا

٦ ـ حَكى السَّحائب سَحّاحاً لبعدِكمُ

نَعمْ ويَحكي القَطا الكُدْرىّ سَهّارا

٧ ـ وما أراكمُ توجَّعتُم لصاحِبكم

ولا عَرفتُم لما يلقاهُ مِقْدارا

٨ ـ وأهيَفٍ باتَت اللَّوعاتُ تُعجبُه

منّي ولا سيَّما إنْ كُنَّ اسْرارا

٩ ـ وانَّ دَمعي ليرُضِيني غداةَ أبى

الاَّ نِداءً على حالي وإشهارا

١٠ـ وهمَّةٍ حُرَّةٍ لولا تشرفُها

يوماً الى أن تَرى في النَّاسِ أحْرارا

١١ـ وقد نعَتَهُم تصاريفُ الزَّمانِ لها

وصارَ ذلك لِلراجينَ إنذارا

١٢ـ ولم يَكن للعُلى كفوٌ فما بَرزَتْ

من بَعدِ ما اتَّخذَتْ حُجباً وأستارا

١٣ـ بنَى علىَّ عليها من مكارِمه

بَيتاً وغارَ وخيرُ النَّاس مَن غارا

(١٠) تشرفها : تطلعها ، ولعل الاصل (تشوفها) .

١٤ - وهل يُنازعُـــه في أزمةٍ أحـدٌ
اذا اقتَفى مُلهَمـــاً فيهـــا ودِينـــارا

١٥ - (جادوا) وكانا سَحاباً عمَّ وابلُه
وجـادَ هـذا وكـانَ السَّيلَ جَـــرَّارا

١٦ - كذلكَ ابنُ السَّحابِ السيلُ نعرفُهُ
قـــامَ الدَّليلُ على مَن شَكَّ أومـارا

١٧ - أعداءُ أعدائـِه في الرَّوع ما حملوا
من القَنـــا حـينَ ظَنَّـوهنَّ أنْصـــارا

١٨- لا يَفزعُونَ عليــه حينَ يُفْزِعُهم
الاَّ ليسـتاقَ في الأمـــوالِ أعْمـــارا

١٩- مناقبٌ تَبهرُ الأقـوالَ عِدَّتُهـا
قـد أعجـزَتْ خُطبـاً منهـا وأشـعارا

٢٠- مـلأتَ أنفسَـنا فِعـلاً وأعيُنَناً
حُسـناً بهـــا ومـلأتَ الكتبَ أخبـارا

٢١- لا يسمعُ الركبُ يوماً في دنوِّهُمُ
والبُعدِ الاَّ حَديثـاً عنـكَ سَـــيَّارا

(١٥) (جادوا) نخال الاصل (جادا) أي ملهم ودينار وهما ابو الممدوح وجده .
(١٨) يفزعون من الفزع ، وهو (هنا) بمعنى الاغاثة .

١١٣ـ وقال ايضا يمدح ابا طاهر هبة الله بن غشا العامل بصور (١)

١ ـ حتى متى كلُّ مُشتكٍ زاجرْ
واللومُ مثل الهوى بلا آخِرْ

٢ ـ كم عاشقٍ عاذلٍ وكنتُ أرى
أنَّ الذي جرَّب الهوى عاذِرْ

٣ ـ يا نافِراً نَفرة الغَزالِ وكا
نَ الحزمُ لو أنَّني أنا النافِرْ

٤ ـ يَبيتُ ما تَستعِدُّ مقلتُه
من خَمْرِها فوقَ ثَغرِه قاطِرْ

٥ ـ فطرفُه عاصرٌ وليسَ به
خمرٌ وفوهُ خَمرٌ بلا عاصِرْ

٦ ـ تركتَني أُسخطُ الحَميمَ بما
يَرضى به والنَّديمَ والسامِرْ

٧ ـ كانَ الهوى سنَّةً مؤكَّدةً
شاهدُها قائمٌ بها حاضِرْ

٨ ـ وإنَّما أنتَ في صَنيعِكَ بي
جعلتَ ذنبَ الهوى بلا غافْر

٩ ـ وشادنٍ طائفٍ على نَفرٍ
شخصُ الكرى عن يمينه دائِرْ

---

(١) في يتيمة الدهر ١ / ٣٢١ الابيات(١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٨) .

١٠ـ صرَّعَهم حولَه وأوْحشَه
تَماسُكي ثابتاً له ساهِرْ
١١ـ فحثَّني ساعةً فلم يَرَني
في أثَر القَوم بَعدهم سائِرْ
١٢ـ فقال أوصِيكَ بي وأسلَمَه الصَّبرُ على هَجرِه إلى الصَّابِرْ
١٣ـ فبتُّ في رَوضةٍ الفُ على الـ
ـعادَة كفِّي وأفرحُ الناظِرْ
١٤ـ أرتعُ في زَهرِها وأذكرُ ما
يذكرُه الناسُ عَن أبي طاهِرْ
١٥ـ من شِيمٍ تحملُ الرَّبيعَ الى الـ
ـصَّيفِ على ظَهر جُودِه الماطِرْ
١٦ـ فتىً (مَتى) ما بَنى أبوهُ له
زيادةً في عمارَةِ العامِرْ
١٧ـ ثم ابتَدى فاحْتَوى على قَصَب السَّبقِ على السابقين مُستاثِرْ
١٨ـ لا يخطرُ الفكرُ في كتابَتِه
كأنَّ أقلامَه لها خاطِرْ
١٩ـ القولُ والفعلُ يجريانِ معاً
لا أوَّلٌ فيهما ولا آخِرْ
٢٠ـ مالي أرَى اثنينِ كلَّما اشتركا
في يَده قامَ واحدٌ خاسِرْ

---

(١٦) (متى) تصحيف ، والصواب (بنى) .

٢١ـ المالُ لا يصحبُ النَّدى أبداً
الاَّ على أنَّه به غادِرْ
٢٢ـ لمَّا استَقامَ الرَّجاءُ قمتُ على
(مستفعل) من عَطائِه شاكِرْ
٢٣ـ وصرتُ أستخبرُ العُفاةَ بما
نالُوا (واتّني) كأنَّني خابِرْ
٢٤ـ ابسُطْ على النَّائباتِ بأسَك لا
مُرتهناً مُبقياً ولا آسِرْ
٢٥ـ فخيرُ تَدبيرها اذا ظَفِرَ الـ
جودُ بها قِسْطُ قُدرةِ الظَّافِرْ
٢٦ـ والبخل إن لم يَقُم بتاجِرِه
قامَ كثيرَ المُعينِ والنَّاصِرْ
٢٧ ـ وما عَسى أهلُه وإن كثُرُوا
ما بينَ أمواجِ بحَركَ الزَّاخِرْ

(٢٢) (مستفعل) تصحيف ، والصواب (مستقبل) .
(٢٣) (وانني) تصحيف ، والصواب (وأنثي) من نثا الحديث : حدث به وأشاعه .

١١٤ـ وقال ايضا في صبي اسمه سلامة

١ ـ مَنعَتْني جُفونُه حظَّ عَيني من الكرى
٢ ـ فلئن بتُّ قاطِناً فَفُؤادي على السُّرى
٣ ـ هَبْ غَرامي يغيبُ عنـ ـكَ فدمعي اذا جَرى
٤ ـ ودليلٌ عَلى الذي لا تَراهُ الذي تَرى

١١٥ـ وقال ايضا في ابي طاهر الجهبذ (أ)

١ ـ لطاهِرِ الجَهْبَذِ الذي ضمنَ الـ
ـدارَ فأضحَى دولابُه دائِرْ

٢ ـ وقادَ فيها فَسادَ واتَّسع الـ
ـرِّزْقُ عَليه فبيتُه عامِرْ

٣ ـ صبيَّةٌ مع أخيهِ تَسكنُ في الْ
حِير بصُورٍ كلٌ بها خابِرْ

٤ ـ تَلمَسُ في كلِّ ساعَةٍ عَبَثاً
حتَّى كأنَّ استَها قَفَا طاهِرْ

(أ) يظهر من مضمون البيتين (١ و ٤) أن اسم المهجو (طاهر) وليس أبا طاهر. الجهبذ : الصراف ، والناقد العارف بتمييز الجيد من الرديء ـ (فارسي معرب) .

١١٦ـ وقال ايضا في عهد بن هاشم التميمي

١ ـ أنا أعرفُ فيمَنْ نبتَ الشيخُ أبو نصر

٢ ـ يسدّ الثَّغَر في سُورِ غُلامٍ واسعِ الثَّغرِ

٣ ـ غلامٌ جامعٌ بينَ الـ ـنَّدى والبأس والشِّعرِ

٤ ـ كقاضٍ فضلُه أنَّ قَراه أبداً يَقري

٥ ـ فلا بأس به في النَّا سِ (كمن) في وقعةٍ يجري

٦ ـ يوافِيها ولا يَخرُ جُ مِنها تَرب الصَّدر

٧ ـ فأمَّا غيرُ هذين فسَلْ عنهنَّ من يَدْري

(٥) (كمن) تحريف مخل ، ولعل الصواب (من) .

١١٧ـ وقال ايضا يهجو أبا التقي

١ ـ وعامـرِ دارٍ للخَنـا وهـو قبلَهـا
لأوسَـعَ منهـا تحتَ طِمْريَه مِعمارُ

٢ ـ تعـزَّب في أرجـائها بفحـولها
فللَّـه درُّ الـدارِ مـا تَسـتُرُ الدارُ

١١٨ـ وقال ايضا في ابي (طاهر) حمزة بن هلال (أ)

١ ـ مَضى الجودُ حتى لَقد صار يُنكر
وأصبحَ يُنسـى كمـا كانَ يُذكـرْ

٢ ـ وأخشَى مـن الأرضِ تُعـدي السما
فـانْ فعلَتْ خلتُ أن ليسَ تَمطُـرْ

٣ ـ وأنّي كأنّـي أرَى المكرُمـاتِ
مَنـاماً ولكنَّـه قـد تَفَسَّـرْ

٤ ـ ولاحَـتْ تَبـاشيرُه مـن نَدى
أبي طـالبٍ حمـزةَ بـن المطهَّـرْ

٥ ـ سـاقطعُ مـن حيثُ مـا أبتَـدي
وأختصـرُ القـولَ والصَّمتُ أخْصَرْ

٦ ـ وذلـك أنـّي اذا مـا وصَفْتُ
وأكثرتُ كـانَ الـذي فيـكَ أكثـرْ

(أ) يظهر من مضمون البيت الرابع ان اسم الممدوح (حمزة بن المطهر) وأن كنيته (ابو طالب) ، ولعل (المطهر) جده .

١١٩ـ وقال ايضا وقد بلغه عن ابن قتيبة (أ) انه قال : انا أشعر منه

١ ـ بقُدرَتكَ التي أمسَيْتَ تُحيي
بها للناس أمواتَ الأُيورِ

٢ ـ علامَ تَعُدهُ ذا شعرٍ وانّي
أعُدهُ بعضَ ربّاتِ الخُدورِ

(أ) هو العديل بن قتيبة ، وسيرد ذكره مرارا .

١٢٠ـ وقال ايضا

١ ـ قُل لمن غابَ شخصُه عن عياني
وهَواهُ موكّل بالحضُورِ

٢ ـ ما احتيالي وحبُّكم قلَّد البين ولاةً ما بين مصرَ وصُورِ

١٢١ـ وقال ايضا في محمد بن زهير

١ ـ ومعتَرضٍ بعارضِ راحتَيهِ
همَى فأصابَني وأصاب غَيري

٢ ـ فصرتُ ببعضِ ما عانيتُ منه
أظنهُ الجودَ بعضَ بَني زُهيرِ

٣ ـ أقول وقد سَقاه الجودُ كأساً
فطارَ بسُكرِه مع كلِّ طَيرِ

٤ ـ لعلَّ محمداً يصحُو فيَضْحَى
مقيماً قد تقدَّمَ كلَّ خيرِ

١٢٢ــ وقال ايضا في (أبي) جعفر ابن محمد (أ)

١ ـ لستُ في النَّاسِ فأستَخْبِرَهُم عنكَ وأُخبِرْ
٢ ـ انَّما أبْصرتُ أحداث اللَّيالي وهيَ أبصَرْ
٣ ـ بعدطُولِ الأُنس بي مُسْتَوحشاتٍ تَتَغيَّر
٤ ـ خائفاتٍ من قِران الـرِّيح والبَحرِ وجَعفرْ

(أ) في البيت الرابع ما يفيد ان اسم الممدوح (جعفر) وليس ابا جعفر .

١٢٣ــ وقال ايضا يمدح (ابا الحسين) ابن سرجون (أ) ، (ب)

١ ـ أرأيتِ دارَهُم أولئكَ مَعْشري
إن كنتِ ناظرةً لنفسكِ فانظُري
٢ ـ ويكونُ طرفُك في كفالةِ ما رمى
فأصابَني فاذا بَرِئتُ فقد بَري
٣ ـ ومُدامةٍ صفراءَ مَدَّ شُعاعُها
فرأيتُ كُلاًّ في قميصٍ أصْفَرِ
٤ ـ شَقراءُ تَجمَحُ في أواخِرِ جَرْيها
مَرَحاً فكم مِن راكبٍ مُتَقَطِّرِ
٥ ـ الراحُ رائحةٌ بليلٍ مُشْمِسٍ
ومديرُها غادٍ بصُبْحٍ مُقمرِ

(أ) (ابا الحسين) تحريف ، والصواب (ابا الخير) ، والاسم الكامل للمدوح (سلامة بن يحيى بن سرجون) انظر البيتين (٧ و ٨) من هذه القصيدة وعنوان القصيدة (٤٠٢) والبيت الثاني عشر منها .
(ب) في تتمة يتيمة الدهر ١/٣٦ الابيات (٩ و ١٠ و ١١) .

٦ ـ وكأنَّ عَيني إذ بكَتْ لِوَداعِهِ
زُفَّت اليه بثوب لاذٍ أحمَرِ

٧ ـ فكأنّها وكأنَّ كفَّ سَلامةٍ
يَتَساجلانِ بواكفٍ مُسحَنْفِرِ

٨ ـ لكنَّ في جُود ابنِ يَحيَى نهلةُ الـ
ـصَّادي وفيه ثَروةٌ للمُقْتِرِ

٩ ـ ومَتى ذمتُ الدَّهرَ بعد لقائِه
وعطائِه فعليَّ حد المُفْتَري

١٠ـ من مَعشرٍ يتخيرَّون كلامَهم
حتَّى كأنَّهم تِجارُ الجَوْهَرِ

١١ـ وكأنّما أقلامُهم من حِذْقِها
بالفَتكِ فَضْلاتُ القَنا المتكسِّرِ

١٢ـ ما زلتُ منتظراً قدومَك أشهرا
فوصلتَ ثم وصلتَهنَّ بأشهرِ

١٣ـ ونَسِيتَني فنسيتُ نَفسي تابعاً
عجباً لذا من ذاكرٍ ومذكّرِ

١٤ـ والشكرُ بائعُه بحيثُ رأيتَني
والمُشتري أبداً بحيثُ المُشتَري

---

(٦) اللاذ ، جمع اللاذة : ثوب حرير احمر صيني .
(٧) المسحنفر من المطر : الكثير .

١٢٤ـ وكتب اليه الفخري الشاعر (أ) ، (ب)

أعبدَ المُحسِنِ الصّوريّ لِم قَدْ
جشمتَ جُشومَ مُنْهاضٍ كَسيرِ

فان قلتَ العيالةُ أقعدتني
على مَضَضٍ وعاقَتْ عن مَسيري

فهذا البحرُ يحملُ هضْبَ رَضوي
ويَسْتثني بركنٍ من ثَبيرِ

وإن حاولتَ سَيرَ البرِّ يوماً
فلستَ بمُثْقِلٍ ظهرَ البَعيرِ

اذا اسْتحلَى قِلاكَ اخوكَ ظلما
فمثلُ أخيك موجودُ النظيرِ(ج)

تَجوَّلْ علّ أن تَلقى كريماً
تزولُ بقربه إحنُ الصّدورِ

فما كلُّ البريَّة من تَراهُ
ولا كلُّ البلادِ بلادُ صُورِ

(أ) هو ابو الفتح احمد بن سليمان بن علي الشامي المعروف بالفخري .

(ب) في يتيمة الدهر ٣٢٥/١ والغدير ٢٣٠/٤ ابيات الفخري كلها مع جواب الصوري . وفي ريحانة الالباء ٣١٣/٢ ستة ابيات من مقطوعة الفخري مع الجواب ، وفي اعيان الشيعة ١١٠/٣٩ (الاول والسادس والسابع) من والادبية في جبل عامل ٥١ (البيت الاول ، والسادس والسابع ايضا) من ابيات الفخري والبيتان الاول والثاني من الجواب .
الفخري والبيتان الاول والثاني من الجواب .

(ج) في الاصل (فمثل اخوك) وهو وهم من الناسخ .

فأجابه عبدالمحسن

١ ـ جزاكَ اللهُ عن ذا النّصْح خيراً
ولكن جاءَ في الزّمنِ الأخيرِ

٢ ـ وقد حَدّت لي السّبعونُ حدّاً
نهى عمّا أمرتَ من الأمورِ

٣ ـ ومذ صارَتْ نفوسُ النّاس حولي
قِصاراً عذتُ بالأملِ القَصيرِ

١٢٥ـ وقال أيضا في مُعذّر اسمه مقاتل (أ)

١ ـ وقفَ اللّيل والنّهارُ وقد كا
نَ اذا ما أتى النّهارُ يفرُّ

٢ ـ لا يرى رجعة فيكسب عاراً
لا ولا ثَمّ قوّةٌ فيكِرُّ

٣ ـ أين سُلطانُ مقلتيك علينا
قُل له ما يَجوزُ في الحبِّ سحرُ

٤ ـ أنتَ فرّقتَ نارَ خدّكَ حتى
كلُّ قلبٍ صبٍّ لها فيه جَمرُ

٥ ـ فبماذا تلقي عذارَيْكَ قُلْ لي
سِيَّما إن تَداركَ الشَّعَرَ شَعْرُ

٦ ـ وعزيزٌ عليّ أتّك بالحَر
ب وبالسّلم طولُ عمرِكَ غِرُّ

(أ) القطعة في الغدير ٤/٢٣١

١٢٦ـ وقال ايضا

١ ـ ما دَمعُه فاضَ بل فاضت سَرائرُه
والدَّمـع أوَّلُ مـا يَجـري وآخرُه

٢ ـ لِسـانُ عاذِرِه في الحـبِّ عاذلُه
وقلبُ عاذِلِـه في الحـبِّ عـاذرُه

٣ ـ أمسَـى يَـرى ما رآه من صَابتهِ
لكـن مُسـاعدُه في الشـرِّ ناظِـرُه

١٢٧ـ وقال ايضا في نزهة كان فيها وقد حضرها صبي اسمه عمر (أ)

١ ـ نـادَمني مَن وَجهُـه رَوْضَـةٌ
مُزهِـرةٌ يمـرحُ فيهـا النَّظـرْ

٢ ـ فَانـْظُـر معي تَنْظُر الى مُعجزٍ
سـيفُ علـيٍّ بـين جَفْنَيْ عُمَـرْ

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٤/١ ، والغدير ٢٣٥/٤ .

١٢٨ـ وقال ايضا يرثي ابا محمد ابن ابي التائب (أ) ، (ب)

١ ـ قـالوا ألـم تَحضَـر عَليّـاً عندما
دفنُـوهُ قلتُ هنـاكَ بئسَ المحضـرُ

(أ) اسمه (علي بن عبدالدائم بن ابي التائب) يراجع البيت الاول من هـذه القطعة ، وعنوان القطعة (٩) .
(ب) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٨/١ .

٢ ـ لا أستطيعُ أرَى المعَالي بينَكم
محمولـةً وأرى المكـارِم تُقبَـرُ

٣ ـ لـم يمضِ قبلَكَ من أراه أُسْوةً
فأقـولُ هـذا مثـلُ ذاكَ وأصْبـرُ

٤ ـ قـد كنتَ جُزءاً والأكارمُ كلُّهم
جُـزءٌ ولكـنَّ الأقـلَّ الأكثـرُ

٥ ـ ما كان أكثرَهُم وأنتَ جَليسُهُمْ
وأقلَّهـم إذ قـدَّموكَ وكبَّـروا

١٢٩ـ وقال ايضا في ابن وكيع (أ)

١ ـ إن ضاعَ قَصدي لكم فكَم سَفَرٍ
ضـاعَ بتِنِّيسَ من مُسـافِرِهِ

٢ ـ ولـم يَضِـعْ قـد رأيتُ منكَ بها
عجـائِبَ البَحـرِ فـي جَـزائرِهِ

(أ) هو ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن وكيع التنيسي .

(١) تنيس بلدة في الديار المصرية كائنة في جزيرة وسط بحيرة تعرف ببحيرة تنيس ، وهي متصلة ببحيرة دمياط ، ويصب فيهما النيل الشرقي . (تقويم البلدان / ٣٩ و ١١٨) .

١٣٠ـ وقال ايضا

١ ـ لي ناظِـــرٌ أبـــداً الى ما ســاءني
طـــولَ الزّمـــانِ وسَـــــرّه نَظّـــارُ

٢ ـ جُـــنَّ الهَوى وجَرى بـه في دَمعِـه
جــارٍ على طُـــول المَـــدى جَـرّارُ

٣ ـ ومُعاتِبي إذْ بُحتُ قلتُ له انتظِـر
تَفْنَـى الـدموعُ وتُحفَظُ الأسْـرارُ

١٣١ـ وقال ايضا يرثي ابا عبدالله (أ)

١ ـ علمَ الهَوى أنّي عليهـا قـــادرُ
يُنبيـكَ أنّـــي للصَّبـــابةِ صـــابِرُ

٢ ـ والنــاسُ فيكَ مصدِّقٌ ومكذِّبٌ
لـي في هـــــواكَ وعــاذلٌ أو عــاذِرُ

٣ ـ مـا عاينَتْ عيناكَ جِسماً فاتِــراً
الاّ وآفـــةُ ذاكَ طَـــرفٌ فـــاتِرُ

٤ ـ واذا مـررتَ بنـــاظرٍ يبـكي دَمـاً
أسَـــفاً فمـــا أبكـــاهُ الاّ ناظـــرُ

٥ ـ يا ساحر اللَّحظاتِ ليسَتْ وحدها
أنـــا في خَـــلاصي من يدَيْهـا ساحِرُ

(أ) ورد في البيت (١١) ان المرثي مرعشي .

٦ ـ واذا صَبرتُ على التَّصابي ردَّني

قلبٌ يُراوحُني بها ويُباكرُ

٧ ـ مُستوطنٌ قلبي اذا ما استوطنوا

ومُسافرٌ معهم اذا ما سافروا

٨ ـ فاذا وَفَوا لي بالودادِ وفى به

واذا هُمُ غَدروا فقلبٌ غادرُ

٩ ـ واذا استجارَ فلاتُجِرْهُ من النوى

واعلمْ بأنَّ المُستجيرَ الجائرُ

١٠ـ يانائباتِ الدَّهرِ حَسبُكِ (فاقصِري)

قَصُرَتْ يَدي ضَعفاً وقلَّ النَّاصرُ

١١ـ إن كانَ (همَّاً واحداً) يَكفيكِ لي

فالمرْءُ عَشيٌّ اذا عَدَدْتُ العاشِرُ

١٢ـ يا حامليهِ ترفَّقوا بسَريرهِ

لله في ذاكَ السَّريرِ سَرائِرُ

١٣ـ ويودُّ زائرُ قبرِه ممَّا به

أنَّ البلادَ بما حوَتْه مقابرُ

---

(١٠) (فاقصري) كذا ورد الفعل موصولا ، وحقه القطع ، ولعل الاصل(حسبك اقصري) .

(١١) (هما واحدا) كذا ورد ، وهو من اخطاء النسخ ، والصواب (هم واحد) المرعشي نسبة الى مرعش ، وهي مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم.

١٣٢ـ وقال ايضا في ابي الحسن ابن النحوي الخطيب

١ ـ نَظَرَتْ فلا نَظَرتْ بمُقلةِ جُؤذَرِ
نَجلاءُ تَرنُو والمَهَا من مَحْجِرِ

٢ ـ أُنظُرْ الى شخص المنيَّة طالعاً
يَبدو لنا منه بأحسنِ مَنْظَرِ

٣ ـ إن عَسكَرَتْ فيها عَساكرُ سُقمِها
فلِحاظُها تَلقى بعُدَّة عَسكَرِ

٤ ـ من كلِّ أبيضَ باترٍ ومفوَّقٍ
أبداً يُصيبُ وسَمْهريٍّ أسْمرِ

٥ ـ وكأنَّما غَزت القلوبُ جفونَها
ثمَّ انثنَتْ مكلومَةً لم تَظفَرِ

٦ ـ مظلومةٌ أبداً بكلِّ مفازَةٍ
مقتولةٌ صَبراً وإن لم تُصبَرِ

٧ ـ أين القلوبُ من الجُفونِ وهذه
مذ سَلَّطَتْ سُلطانَها لم تُقهَرِ

٨ ـ كم غادةٍ سَفَرَتْ وكانَ حياؤها
يُنبيكَ عنها أنَّها لم تَسْفِرِ

٩ ـ فكأنَّما كشفَتْ نِقاباً أبْيَضاً
يومَ التَقَيْنا عن نِقابٍ أحمرِ

١٠ ـ هاجِرِ إذا هَجَرَتْ اليَّ مُواصِلاً
يا طَيفَها واهجُرْ اذا لم تَهجُرِ

١١- أو دُمْ لنا تحت الوفاء اذا وَفَتْ
فاذا تَمادى غَـدْرُها بي فاغْـدِرِ
١٢- أتَـرى اللّيالي غيَّـرتْ لي همـةً
قـالَتْ لهـا العَليـاءُ لا تَتَغـيرّي
١٣- ونَدى أبي الحَسن الخَطيب خطابُه
لخطُوبِهـا لمَّـا تطـاوَلَتِ اقصِري
١٤- مَن يَشتري أبـداً بسـالِم مالِه
من جُـوده مجـداً بحيثُ المُشْتَري
١٥- فكأنَّـه المعـذُورُ فيمـا تَحتَوي
يَدُهُ فـانْ لم يُفنِه لـم يُعـذَرِ
١٦- وكأنّما يـدُه تكـادُ لبَذْلِهـا
تُعدي ببَـذلِ الجُود عُـودَ المِنْبَرِ
١٧- ذو غُرَّة أضحَتْ تَدلُّ على النَّدى
كالبَرقِ دلَّ على السَّحابِ المُمْطِـرِ

١٣٣- وقال ايضا في الشريف ابي الحسن بن طاهر (أ)

١ - وقوف المطايا بـين حادٍ وناحـرِ
وقُـوفَ شَحيحٍ بي على البَيْنِ حائِرِ
٢ - تَنازعُها في العَطفِ رِقَّـةُ راحمٍ
فتأخذُهـا في العَسْـفِ طاعـةُ آمرِ
٣ - فيا أيّها الركبُ المجدّونَ (فوقَه)
قِفُوا لي أُحدِّثْكُم ببعضِ سَرائِري

٤ – فيَجري بجَوْرِ البَينِ دَمعي فمن لكم
بكتمانِ سِرٍ بينَ جارٍ وجائرِ

٥ – على أنَّ قَلبي آمنٌ مِن فِراقِكُم
الى حيثُ سِرتُم كانَ أوَّلَ سائرِ

٦ – ويُطمعُني في راحتي أنَّ حاجَتي
مُردَّدَةٌ ما بين قَلبي وناظِري

٧ – فَلا تَستَطِيلنَّ اللَّيالي بكيدِها
فما كيدُها عِند الشَّريفِ بضائِري

٨ – رأيتُ مَساويها تعودُ محاسِناً
اذا انتسَبَتْ بابن الحسَين بن طاهرِ

٩ – فتىً ناسَبَ الزهراءَ بالنِّسبةِ التي
(تراقَتْ) اليها بالنُّجوم الزَّواهرِ

١٠ – أئمَّةُ من يأتَمُّ بالحقِّ والهُدى
ذخيرةُ مَن يَرجو لقاءَ الذَّخائرِ

١١ – بآل رسُولِ اللهِ آليتُ إنَّهم
مواردُ حقٍّ مُعوزاتُ المصَادرِ

١٢ – نفوسٌ تساوَتْ في المساعي الى العُلى
وأيدٍ تبارَتْ في العُلى والمنابرِ

(أ) يستفاد من البيتين (٨ و ١٣) ان اسم الممدوح ابراهيم بن الحسين بن طاهر .

(٣) (فوقه) ، لعل الاصل (فوقها) أي فوق المطايا .

(٩) تراقت : ترامت ، ولعل الاصل (ترقت) أي ارتمت وصعدت .

١٣ـ أنـارَت لابراهيمَ نـارَ عزيمـةٍ
حكَتْ نارَ ابراهيمَ ذاتَ المسَاعرِ

١٤ـ أخو همّـة يُغني الفقيرَ غَناؤها
وخُلقٍ ذَلولٍ للوَرى مُتَغافِرِ

١٥ـ أبا حَسَنٍ (تغييرُ ودٍّ تحبّه
حَياتي) ولَيستْ باستماحةِ شاعرِ

(١٥) كذا ورد البيت مصحفا ، وصوابه :
أبا حسن تعبير ود يجنه جناني وليست باستماحة شاعر

١٣٤ـ وقال ايضا

١ ـ قُم قبلَ موتِ جَريح جَفْنكَ فالتمِس هرَباً وبادِرْ

٢ ـ انّ الملوكَ أبا علي
ليس تُهمِلُ فيكَ شاعِرْ

١٣٥ـ وقال ايضا يهجو ميسر بن (نعيم) وقد بطح صبيا يضربه (أ)

١ ـ وَضعَ الميسَّرُ صَدْرَه
فسَما الى وَضْعِ الصُّدُورِ

٢ ـ إن كانَ يَضربُ بالمقا
رِع فهو يُضربُ بالأُيورِ

٣ ـ بذلَ القِصاصَ مخافةً
من ربِّه يومَ النُّشُورِ

٤ ـ تلكَ السِّياسيةُ لا سِيا
سَةَ كلِّ مُختالٍ فَخُورِ

(أ) (نعيم) كذا ورد ، والصواب (يغنم) ، يراجع عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

١٣٦ـ وقال ايضا في العقيقي اقتضاء

١ ـ قطعتَ لَذاذاتِ العَطايا بمَطلِها
وما كلُّ قلبٍ لِلمِطالِ بصابِرِ

٢ ـ وهبتُ مِطالي للنَّبيِّ فلا تكُنْ
عليهِ مُثيباً لي فلستُ بشاكِرِ

١٣٧ـ وقال ايضا يهجو نبهان (أ)

١ ـ [زَفَفْتُ]الى نَبهانَ من صَفوِ فكرتي
عروُساً غَدا بطنُ الكتاب لها خِدرا

٢ ـ فقبَّلها عَشراً وأظهرَ حُبَّها
فلمَّا ذكرتُ المهرَ طَلَّقها عَشْرا

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٤/١ منسوبة لعبدالمحسن الصوري ، ثم عاد الثعالبي فأوردهما في تتمة التيمة ٦٧/١ منسوبين لولده عبدالمنعم بن عبدالمحسن مع وجود اختلاف بسيط في الرواية ، وسماه نبهان الجعفري، وسيرد ذكره باسم نبهان ابن ابي رمادة .

١٣٨ـ وقال ايضا يهجو ابا نصر المغني

١ ـ اذا غنَّى أبو نَصْرٍ ظَنَنَّا أنَّه ذكَّرْ
٢ ـ ولو أنَّ أبا نَصرٍ كما غنَّى قرانصَّرْ
٣ ـ وزمرُ الزَّامرِ الأصفر **أيضاً** خاثرٌ أصفَرْ

(٢) لم يستقم لنا معنى هذا البيت ولا الذي بعده .

١٣٩ـ وقال ايضا في ابن محفوظ (أ)

١ ـ لـو تكلّفتَ وصفَ نفسِكَ والمر
ءُ على نَفسِـه أشـدّ اقْتِـدارا

٢ ـ سيَّما أنتَ حين ينبـُعُ من لَفْـ
ـظِكَ مـاءٌ عَـذبٌ وتقدَحُ نـارا

٣ ـ وتُعـاني فكـراً سَـريعاً الى جَمـ
ـع المَعـاني وخاطـراً خَطّـارا

٤ ـ كنتَ فيمـا فعلتَ يـا ابن سَعيدٍ
تـاركاً فـوقَ مـا أخـذَتَ اختِصـارا

٥ ـ ثـم عجَّزتَ عن صِفاتِك شعري
أوليسَـتْ تُعجِّـزُ الأشْـعارا

٦ ـ فاذا ما أمرتَ أن أجمـعَ الجَـوْ
هَـرَ فاصْبِرْ حتى أغـوُصَ البِحـارا

(أ) هو ابو الحسن محمد بن سعيد بن محفوظ ، يراجع البيت الرابع من هذه القطعة وعنوان القطعة (٣٦) .

(٢) في الاصل (ماء عذبا) وهو من اخطاء النسخ .

١٤٠ـ وقال ايضا وكتب بها الى منير الدولة (أ) ، (ب)

١ ـ كنتَ من قبلِ أنْ تلقَّبَ كالبـد
رِ وأعْلى قَـدراً وذِكـراً ونُـورا

٢ ـ ثـم أشكَلْتُما عليَّ بـان صِـر
تَ تُسمَّى كمـا يُسمَّى مُنِـيرا

٣ ـ فتميَّز لأسْتَمِيحَكَ إنِّي
ما تَعوَّدْتُ أستميحُ البُدُورا
٤ ـ وأرِي حالَتي على حالَتي الأو
لى أُقاسِي الأضْحى بها والغَدِيرا
٥ ـ والزمانُ الذي غَدا فعلَى ما
كانَ يَغْدُو وقد لَقيتُ الأمِيرا

(أ) البيتان (١ و ٢) في تتمة اليتيمة ٣٦/١ .
(ب) هو الامير الحسن بن الحسين بن حمدان ، يراجع عنوان القصيدة (٩٠) وتتمة اليتيمة .

١٤١ـ وقال ايضا في الامير حامد بن ملهم وذكر بحيرة طبرية (أ)

١ ـ وقالُوا التَقَى الوِرْدانِ وِردٌ من النَّدى
وَوِرْدٌ من الماءِ القَراحِ الذي يَجْري
٢ ـ فقلت لهم وفّوا أبا الجيش حقَّه
ولا تَظْلمُوهُ ما البُحَيرَةُ كالبَحْرِ

(أ) البيتان في تتمة اليتيمة ٣٥/١ .

١٤٢ـ وقال ايضا في مجلس له بين البحر والبستان بطبرية .

١ ـ أبْلِغا عنِّي أبا الجَيْـ ـشِ أميرَ الجَيشِ أمْرا
٢ ـ أنَّ لي فيكَ وفي مجـ ـلِسك اللَّيلةَ فِكرا
٣ ـ مَن رأى جودَكَ فيّا ضاً وأخلاقَكَ زُهرا
٤ ـ ظنَّ (أنَّ) البَحرَ والبسـ ـتانَ بُستاناً وبَحْرا

(٤) (ان) تحريف ، والصواب (بين) .

١٤٣ـ وقال ايضا في بشارة (أ)

١ ـ قَضى ولم يَقْضِنا من عَدله وطَرا
وكانَ هَيْناً مَلامُ المَيْتِ مُحتَقَرا

٢ ـ كُفّا فَما أقدَر الأيّامَ لو فَعلَتْ
(عليكُم) والهَوى لو وافَقَ القَدَرا

٣ ـ لا يُبعدُ اللهُ صَبراً كانَ يُنجدُه
ما كانَ أسرعَ ما وَلّى وما انْتَصرا

٤ ـ ولَيّتهُ في الهَوى قَلبي فَفارقَني
وما نَهى قَطُّ في قَلبي ولا أمَرا

٥ ـ وكاعِبٍ عاطلٍ حلَّت مَدامعُها
عَنها قَلائِدَها لما جَرتْ غُدُرا

٦ ـ كأنَّما جيدُها في الحُسنِ صاغَ لها
من دُرّهِ فأبَتْ أن تحملَ الدُرَرا

٧ ـ أو صِيغَ من بعضِ ما أمْسَى يفرِّقُه
نَدى أبي الحَسنِ الأستاذِ مُعتَذِرا

٨ ـ من ليسَ يُبقي نَداهُ في خَزائِنِه
شَيئاً يُقالُ اقتَنى هذا ولا ادَّخَرا

٩ ـ يُبادِرُ الخيلَ في الغاراتِ مُبْتَدئاً
بالطّعنِ والضّربِ قبلَ الخيلِ مُبتَدِرا

(أ) هو ابو الجيش الاستاذ بشارة الاخشيدي مر ذكره في عنوان القصيدة(٩٣).
(٢) (عليكم) كذا ورد، والسياق يقضي ان تكون (عليكما).

١٠ـ وذاكَ كَيْلا يقولُ الحاسِدُونَ له
(مـا كانَ أسرَعَ ما ولَّى ومـا انتَصرا)

١١ـ تكادُ يومَ الوَغى من طُولِ ما انحطَمَتْ
قَنـاتُه أن تُسـاوي سَـيفَه قِصَـرا

١٢ـ سمراءُ يَحفَظُها المَطْعُون كامنةً
في صَدرِه مثلَ حِفظِ السَّامِرِ السَّمَرا

(١٠) تكرر عجز البيت ، ولا شك انه وهم من الناسخ .

١٤٤ـ وقال في ابن الشيخ (أ)

١ ـ (تعرَّضَتْني) فلـو أنَّي على حَذَرِ
لـم يَحتكِمْ ناظـري في لذَّة النَّظَـرِ

٢ ـ وكنتُ أُغضي ولا أقْضي لـه وَطراً
منهـا لِعلمي بعُقبىَ ذلك (النَّظَـر)

٣ ـ والمرءُ مـا دامَ ذاعَينٍ يقلِّبُهـا
في أعيُنِ العِينِ مَوْقوفٌ على خَطَرِ

٤ ـ يسرُّ مُقلتَه مـا ضرَّ مهجتَـهُ
لا مَرحَبـاً بسـرُورٍ عادَ بالضَّـرَرِ

(أ) كناه الشاعر في البيت الخامس بأبي عمر ، ولعله هو الممدوح بالقصيدة (٤٨) . الابيات (١ ـ ٤) في ذم الهوى/١٠١ و (٣ و ٤) في التبصرة ١٦٠/١ .
(١) (تعرضتني) ، لعل الاصل (تعرضت لي) .
(٢) (النظر) تحريف سبب تكرار قافية البيت الاول ، والصواب (الوطر) .

٥ ـ حتَّى تَرى قلبَه للنَّهبِ مُعتَرَضاً
كأنَّــه المــالُ في يُمنَى أبـي عُمَـرِ

٦ ـ تراهُ فيهـا مُباحاً ليسَ يَمنعُـه
من جـاءَ يَطلُبُه من سائِرِ البَشَــرِ

٧ ـ خَليقةٌ في العَطايا لا يُغَيِّرُها
كـرُّ اللَّيــالي على الحــالاتِ بالغِيَرِ

٨ ـ وهمَّةٌ لا تَزالُ الدَّهرَ مُشرِقةً
طـولاً وإنْ خالفَتْهـا الحـال بالقِصرِ

٩ ـ (من كانَ) من عَيشِـه صَفوٌ أفقاصِـدُهُ
يَحظَى بـه وهوَ يَرضَى مِنه بالكَدَرِ

١٠ـ يُنْبيكَ قَولي اذا ما كنتَ سامعَهُ
وفعلُـهُ أنَّنــا جِئنــا عــلى قَــدرِ

(٩) (من كان) ، لعل الاصل (ما كان) .

١٤٥ـ وقال ايضا في ميسر بن (نعيم) في منثور (أ)

١ ـ أرَى غيرَ الأيَّام تَسطُو ولا أرى
لِسَطَوَتِهــا مــن مُنكـرٍ أو مُغيِّرِ

٢ ـ ونائِبةٍ من صَرفِ دَهـرٍ لَقيتُها
بصَبْرٍ فصاحَتْ بي نَـوائبُ أدْهُـرِ

(أ) (نعيم) تصحيف ، والصواب (يغنم) . يراجع عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

٣ ـ فَخفَّ بها نَحوي على الصَّوت مَعشرٌ
وقد كانَ مُلكُ الروم من دونِ مَعْشَرِي

٤ ـ فأصبحتُ كالرَّبع الذي بان أهلُه
وأقْفرَ منهم منذُ تِسعةِ أشْهُرِ

٥ ـ أُقلّبُ بينَ البَيْنِ والدَّينِ مُهجَةً
على الجَمرِ في أحشاءِ لَهفانَ مُعسِرِ

٦ ـ يلينُ اذا اشتدَّ اقتضاءً غَرِيمُهُ
بـه فَيطُولُ الخطبُ في هاتِ واصبرِ

٧ ـ وكنت (أهنِّيهم) على حالِ عُسْرتي
بميَسْرَةٍ لي في قُدوم المُيَسَّرِ

٨ ـ وما أسلَفُوني المالَ حتَّى تسلَّفَتْ
معاليكَ آمالي ولستَ بمُقْتِرِ

٩ ـ وأقررتُ لما أن أقرَّ نداكَ لي
وكانَ كِلانا طائِعا غيرَ مُجْبَرِ

١٠ ـ وهاأنتَ من صَوتي قريب وهاهُمُ
مُطِيفونَ بي فاقبَلْ لنَفْسكَ وانظُرا

---

(٧) (أهنيهم) تحريف ، والصواب (أمنيهم) .

١٤٦ـ وقال ايضا في اهل البيت عليهم السلام (أ)

١ ـ ما طوّل اللّيلَ القَصِيرا ونَهى الكواكبَ أن تَغُورا
٢ ـ إلاّ وفي يَدِهِ عَزِيـ ـماتٌ يحلُّ بها الأُمُورا
٣ ـ ذو مُقلَةٍ لا تستقِلُّ (م) ضَنىً وإن أضْنَتْ كثِيرا
٤ ـ ليسَتْ تفتُرُّ عن دَمي وتَرى بها أبداً فُتُورا
٥ ـ وتَرى بها ضَعفاً يُريـ ـكَ المُسْتَجارَ المُستَجِيرا
٦ ـ فيما يُنازِعُني عَذو لاً أو يُسامحُني عَذيرا
٧ ـ أتَرى بوادرَ فِتْنَتي فيما تَرى إلاّ بُدُورا
٨ ـ لو شاءَ لاختَصرَ الغرا مَ بها من اختصَرَ الخُصُورا
٩ ـ ولقد لَبِستُ ثيابَ (نفـ ـسكَ) مالكاً أو مُستَعيرا
١٠ ـ وتمثَّلَ الشَّيطانُ لي ليغُرَّني رَشأً غَرِيرا
١١ ـ فخلعتُها ولبِستُ ثَو بَ الفتكِ سَحابا جَرُورا
١٢ـ ما شئتَ فاقلِعْ عنه واسْـ ـتَغفِرْ تَجِدْ ربّاً غَفُورا
١٣ـ ما لم يكن من مَعشَرٍ غَدروا وقد شهِدُوا الغديرا
١٤ـ وتآمَروا ما بَينَهم أن يَنْصِبُوا فيها أمِيرا
١٥ـ من كلِّ صَدْرٍ مُوغَرٍ ملأَتْ ضَغائِنُه الصُدورا
١٦ـ مترشِّحٌ للمُلكِ قد نصبَتْ سَريرتُه السَّرِيرا
١٧ـ وتَوارثُوها ليسَ تَخرجُ عنهُمُ شِبراً قَصِيرا
١٨ـ هذا الى أنْ قامَ قا ئمُ آلِ احمدَ مُستَثِيرا

(أ) الابيات (١ ـ ١٩) في الغدير ٢٢٣/٤ ، وهي في مدح الحاكم بأمر الله .
(٩) (نفسك) تصحيف ، والصواب (نُسْكٍ) .

١٩ـ وتَسَلَّمَ الاسْلامَ أقـ ـتَمَ مُظلِماً فكساهُ نُورا

٢٠ـ وكأنّما مزقا بذا لك عن دعائمه قبورا (كذا)

٢١ـ حتّى اذا ما الحاكمُ الـ ـمَنْصورُ قامَ لها نَصِيرا

٢٢ـ ظَهَرتْ دلائلُ لم تَجِدْ من دونِ دَولتهِ ظَهِيرا

٢٣ـ يا مُسْتَمدّاً من مَناقِبهِ يُسَطِّرُها سُطورا

٢٤ـ هل كانَ عندكَ أنَّ في الأقْلامِ ما يُفْني البُحورا

---

(٢٠) كذا ورد البيت في الاصل .

١٤٧ـ وقال ايضا في ابي نصر بن عبدون (أ)

١ ـ ما يُصبِحُ العاذلُ معذُورا
إلاّ إذا أصْبحتَ مَهجُورا

٢ ـ فزُرْ ولو زُوْراً تَجِدْ قولَه
عندي كما تَعرِفُه زُورا

٣ ـ ولا تكونَنَّ على صَبْوتي
معوِّلاً في الحُبِّ مَغرُورا

٤ ـ انّي اذا ما نارُ عَزْمٍ خبَتْ
فلم تَرَ العينُ لها نُورا

٥ ـ كنتَ جَديراً أن تَرى ناقتي
حامِلةً في كُورِها كِيرا

٦ ـ وكم فراقٍ رَفعَتْ عيسُه
ذيلَ اشتياقٍ كان مَجرُوْرا

(أ) في البيت (١٥) ما يوحي ان اسم الممدوح (منصور) .

٧ ـ وانَّمـــا يُهــدَمُ صَــبري اذا
كانَ فـــؤادي بــكَ مَعمُـــورا

٨ ـ لأَجلــدنَّ العَـــينَ حـــدّاً على
مـــا صَنعَتْ (والعِـــينَ) تَعـــزِيرا

٩ ـ وان كفـــاهُ بعضُ مـــا كان مـن
ضَـــربـكَ تَوْهِينـــاً وتَشْـــهيرا

١٠ـ يـا صـاحبَ البيتِ الذي كلُّ من
بـــاتَ بـــه أصــبَحَ مَخْمــوُرا

١١ـ ألحِـقْني النـاسَ على قـــارحٍ
صَـــفراءَ لا تَعـــرفُ تَقْصِـــيرا

١٢ـ أربَعُهـــا خمسٌ يـــدٌ حُلِّيتْ
بالحُســنِ تَختيمـــاً وتَسْـــوِيرا

١٣ـ يَرفعُهـــا بالكـــأس ذُو مُقلَـةٍ
مَقـــدُورَةٍ تحمِـــلُ مَقـــدُورا

١٤ـ فــلا تَسَلْني كيــفَ أمسيتُ بالـ
حــامــلِ والمحمـــولِ مَســـرُورا

١٥ـ ولا تَخَفْ ما يَصنعُ الدَّهرُ بي
من بعـــدِ مـا اسْـــتَنصَرت مَنصُورا

١٦ـ وبعــدَ مـــا كــرَّ نَـــداهُ معــي
وضـــاعفَ الكَـــرةَ تكـــرِيرا

(٨) (والعين) كذا وردت ولا تخلو من معنى ، ولعل الاصل (والقلب) .
(١١) القارح : المهر في السنة الخامسة ، والشاعر يريد به : الخمر .

١٧ـ واستَخْبِرِ الأيامَ عن صَرفها
في (أيِّهِمْ) أصبحَ مَحصُورا

١٨ـ لتأمَنِ الآمالُ في مَسلكٍ
أو مَنهلٍ قَطعاً وتَغْوِيرا

١٩ـ أبرزَتِ الأنجُمَ هِمَّاتُه
فاتَّخذَتْ أبراجَها دُورا

٢٠ـ مُدبَّراتٌ بالنَّدى والرَّدى
كأنَّها السَّبعةُ تَدْبِيرا

٢١ـ بنائِلٍ لو طُلتَ شمَّ الذرى
كانَ به طَوْلُكَ مَغمُورا

٢٢ـ كالبحر لا تُدركُ من مائِه
غَوْراً ولو رَفَّعتَ تَشمِيرا

٢٣ـ لكنَّ ذا يُوجبُ في قُربِه
حَمداً وذا يُوجبُ تَكثِير

٢٤ـ أبلغْ أبا نَصرٍ بأنَّ الذي
حمَّلتَني حمَّلتُه العِيرا

٢٥ـ فَنقَّلَتْهُ رحلةً رحلةً
سَعياً لها بالشّكر مَشكورا

---

(١٧) (في أيهم) لعل الاصل (في أيها) والضمير يعود للايام .

٢٦ـ وقـــارنَ (الحمدَ) ثنـــاءً بمـــا
أوْلَـى فنـادَيْتهُمـــا سِـــيرا

٢٧ـ كلُ امـــرىءٍ يُذكـــرني جـُـودَه
لكـــن بهـــذا صـــرتُ مَذكـــورا

٢٨ ـ لا غـُيـِّرَتْ حالُ يَدٍ أصبحَتْ
تـُسـِـــرعُ في الأحْـــوالِ تـَغـْـــييرا

(٢٦) (الحمد) ، نخال الاصل (الحمل) بكسر الحاء وهو المذكور في البيت(٢٤).

١٤٨ـ وقال ايضا في جعفر بن ميسر

١ ـ اذا افتخـرَ النـاسُ يـومَ النـَّـدى
بـأنْ يَرشَـحوا وبـأنْ يَقْطُـــروا

٢ ـ جَـرى مـا لَـو اعْتَرَضُوا جرَّهم
فكـــانَ نَـــدى جَعفـــرٍ جَعْفَـــرُ

٣ ـ ليهنِـــكَ مـــاضٍ ومُستَقْبَـلٌ
وآخَـــرُ بينَهمـــا يَحضُـــرُ

٤ ـ فبالسَّعدِ صُمتَ وفيـــه تـُتـِمُ علىَ مـا مَضَى وبـه تـُفطِرُ

٥ ـ كأنَّـك سَـمعُ النـَّدى انْ أصـا
خَ وناظِـــرُه عنـدمـــا يَنظـُـــرُ

١٤٩ـ وقال ايضا يرثي احمد بن عطا [الروذباري](أ)

١ ـ سَمالكَ برقٌ أوْ بَدا لكَ نُورُ
أو انكشَفَتْ تحتَ الظّلامِ ثُغُورُ

٢ ـ أمِ السُكرُ من خَمرِ الهَوى بكَ لاعِبٌ
أفِقْ فلقد دارَتْ عَليكَ خُمورُ

٣ ـ كأنّكَ ما قدّرتَ أنّ فِراقَهم
على أخذِ ما استَبقى الصُدودُ قَديرُ

٤ ـ أيَعدِلُ في عَينَيْكَ سلطانُ دَمعِها
وسلطانُ هذا البينِ فيكَ يَجُورُ

٥ ـ غَرامٌ وشَوقٌ لَوعةٌ وصَبابةٌ
لَهيبٌ ووَجْدٌ رنّةٌ وزَفيرُ

٦ ـ وانّ فؤاداً يحملُ البينُ بعضَ ذا
عليهِ ولا يَأذَى بهِ لَصَبُورُ

٧ ـ أتارِكَتي ـ إذْ ودّعَتني جفُونُها
حَديثاً بهِ ركبُ البلادِ يَسيرُ

٨ ـ تحيَّرتُ في أمْري وأمرِكِ في الهَوى
وإنّي لَطَبٌّ بالأمورِ بَصيرُ

٩ ـ يحثُ بكِ الحادي بَعيراً وهَودجاً
وما البينُ إلاّ هَودجٌ وبَعيرُ

(أ) في الاصل (الروذبازي) وفي ش (الروذباذي) والصواب ما اثبتناه (الروذبار) اسم لعدة مواقع وموضع عند طوس ، يراجع معجم البلدان لياقوت ، واللباب ١/٤٧٩ .

(٧) في الاصل (حديث) مكان (حديثا) وهو وهم من الناسخ .

١٠ـ وترقُبُني عــينُ البَعير كأنَّـــه
اذا نَظــرَتْ عَيني اليـــه غَيُـــورُ

١١ـ خليليَّ هــذا اللَّيلُ قــد طالَ عندنا
وليــلُ خليــلاتِ القُــلوبِ قَصِيرُ

١٢ـ وقد كانَ لي منــه خَيالٌ يَزورني
فلمَّـا مُنِعتْ النَّـومَ كيفَ يَـزُورُ

١٣ـ وما ســرَّ قلبي أن يُعافى من الهَوى
وأنَّـى بــلا حُـبٍّ يَتــمُ سُـرُورُ

١٤ـ وإنِّي لمَشغُولٌ عن اللَّهوِ في الهَوى
بخطبٍ لـــه صمُ الجبـالِ تَمُـــورُ

١٥ـ سقى اللهُ قبرَ الردوذَباريِّ هاطِلاً
ففيـــهِ لأجنـــاسِ العُـــلوم قبُـــورُ

١٦ـ فتىً زهِدَتْ فيه الرَّغائب كلُّهـــا
غَنيٌّ عــن الأعْـــراضِ وهـــو فَقِـيرُ

١٧ـ لئن ماتَ مــا ماتَتْ محاسنُه التي
لهـــا بينَ أصحـابِ الحَديثِ نُشُـــورُ

١٨ـ أُكـذِّب أخبــارَ النُّعاةِ تَزَودراً
عـلى أنَّ تكـــذِيبَ الحقـــائِق زُورُ

١٩ـ كأنَّ العُلى مَحمولةٌ يومَ حَمْلِـهِ
يَســـيرُ بهـــا فـوقَ الرِّجـــال سَريرُ

٢٠ ـ فَلا بَرحَتْ عنِّي هموم لفِقدِهِ
فــانَّ اغتبــاطي بالحيـــاةِ غـــرُورُ

١٥٠ـ وقال ايضا يمدح سعادة بن سعيد

١ ـ ودانٍ دَنا كالغيثِ حتى تَدفَّقَتْ
على تَعْسِ حالي منه عَيْنُ نَدىً تَجري

٢ ـ نَعِمتُ له حُسنَ الثَّناءِ ضِيافَةً
فجادَ كأنَّ الضَّيفَ أوْلى بما يَقْري

٣ ـ وزَوَّدتُه ما قَد سدَدْتُ ببعضِه
مسالكَهُ ما بينَ صُورٍ الى مِصْرِ

٤ ـ فأصبحَ يُغذِيني اسمُهُ إن ذكرتُه
وأعجبُ ما تُغذي السَّعادةُ بالذكرِ

١٥١ـ وقال ايضا

١ ـ نُبِّئتُكَ استَقْصَرتَني مادِحاً
فجُدْتَ بالمُسْتَقْصَرِ النَّزْرِ

٢ ـ فاعتَبرِ التَّقصيرَ ما بَيْنَنا
هلْ هُو في جُودِكَ أو شِعري

١٥٢ـ وقال يمدح علي بن ملهم

١ ـ سَهِرتُ اهتِماماً بالعيُونِ السَّواهرِ
وباتَ حَديثُ العاشِقينَ مُسامِري

٢ ـ وقلتُ اغتِراراً بالسَّلامةِ والقَضا
يُديرُ لساني في فَمي بالدَّوائرِ

٣ ـ فأصبحتُ لا أنفكُّ أذكرُ ناسياً
وقد كنتُ معروفاً بنسيانِ ذاكرِ

٤ ـ اذا لم أُساعِدهُم بقلبي ولم تَجُرْ
عليه حكوماتُ الهوى فبناظري

٥ ـ ولم يدرِ قلبي كيفَ هجرانُ واصلٍ
لما لَمْ يزَلْ يعتادُ من وصْلِ هاجرِ

٦ ـ خليليَّ ما بالي أرى كلَّ فتنةٍ
على النَّاسِ تَخْفَى غيرَ فِتنَةِ شاعرِ

٧ ـ فلا تَدْعُوا من بعدما قد علمتُما
خليلكما إلاَّ عدوَّ السَّرائرِ

٨ ـ يَضيقُ اتِّساعُ الصَّدرِ بالسرِّ مرَّة
فكيفَ بهذا اللاَّزمِ المتَواترِ

٩ ـ ولو كانَ لي دُونَ النَّوى لطَويتُه
ولكنَّه منها على يَدِ ناشرِ

١٠ـ وضامرةِ الكَشْحَيْنِ ما سَتْ تَثَنِّياً
فأثْنى عَليها مالَها في الضَّمائرِ

١١ـ أُسامِحُها في زلَّةِ الحبِّ كارِهاً
وأعْفُو لها عَن ذَنبِهِ غيرَ قادرِ

١٢ـ فأكشفُ عن وَجهٍ من القَول فيِ دمي
فتَسْفِرُ عن وَجهٍ مِن الحُسنِ باهرِ

١٣ـ وتُعدِي ولا يُعدَى عليها كأنَّها
لعزَّتِها فرسانُ عَوفِ بن عامرِ

(١٢) يريدان مكاشفته لها في بعض اسرار الحب تسبب هدر دمه .

١٤ـ إذا ركبَتْ غنَّتْ مُقارَعةُ القنَا
غنـاءً على إيقـاعِ وَقْـعِ الحَوافِرِ

١٥ـ وان أخَذَتْ أسيافَها يومَ غـارة
فـلا ردَّ إلا مِـن عِصيٍّ الخَفـائِرِ

١٦ـ معـالٍ بَنَتْهـا ثمَّ همَّ عَليـهـا
فألحَقَهـا بالطَّالعـاتِ الزَّواهـرِ

١٧ـ فَتىً تُورثُ الغاراتُ يمناهُ غَيْرةً
عَليه كأفْعـالِ النِّسا بالضَّـرائِرِ

١٨ـ وكم جادَ بالفَضْل الكَبيرِ وكم جَنَى
كثيراً عَلى قَـومٍ مُلـوكٍ أكابِـرِ

١٩ـ وما رامَ في يَومِ الكَريهَةِ مَورداً
فأيْقَنَ إلاَّ انَّـه غـيرُ صـادِرِ

٢٠ـ وللهِ في تلكَ الخـلائق نِعمَـةٌ
(يديـر) بهـا طولَ البَقاءِ لِشاعِرِ

٢١ـ يـدٌ وحُسـامٌ ما أقلَّ عَليهمـا
اذا اجْتَمعا يَومـاً بقاءَ السَّـرائِرِ

٢٢ـ لأنمِلـه لا لِلقَـا طاعـةُ الرَّدى
وللسَّاعِدِ المعـروفِ لا لِلبوَاتِرِ

---

(١٥) يقول : لا ترد اسيافهم الا عصى النساء الخفرات اللاتي يقاومن الاعداء عند هجومهم على بيوتهن .

(٢٠) (يدير) تحريف ، والصواب (يريد) .

٢٣ـ أرَى كلَّ من يَهواكَ يلقاكَ قاتلاً
كـأنَّك في بَعضِ العُيـونِ الفَواتـرِ

٢٤ـ وقدَّمكَ الإقدامُ في كلِّ عَسكرٍ
وقـد كِدتَ أن تُدعى لـواءُ العساكرِ

٢٥ـ منـاقبُ تُحـيي مُلهمَـاً وتحثّـه
عـلى سَـفرٍ فـاعجَبْ لميـتٍ مُسافـرِ

١٥٣ـ وقال ايضا يمدح جابر بن مطهر

١ ـ سَأذكـرُ مـــا أنـا فيـــه ومـــا
لقِيـــتُ وأشـــرَحُـه ذاكِـــــرا

٢ ـ ولو لَمْ أكَنْ شاعراً لاسْتَعَنْـ
ـتُ على وَصْفِ مـــا حــلَّ بي شاعرا

٣ ـ وقد كنتُ أسْبَلتُ من قبلِ ذا
كَ دَمْعي عـلى عَـدَمي (ســـايرا)

٤ ـ الى أنْ أتى الشهرُ شَهرُ الصِّيـا
مِ فـأبـــرزَه وابْتَـــدا ناشِـــرا

٥ ـ وصـــارَتْ لَياليـــهِ أيَّامُـــهُ
أبيـــتُ بـــه صـــائِماً ســـاهِرا

٦ ـ وأُنْسيتُ أهـلَ النَّـدى والعُـلى
ومَـن يذكـرُ الزَّمـنَ الغـــابِـرا

---

(٣) (سايرا) تصحيف ، والصواب (ساترا) .

٧ ـ وقلتُ نسيتم بقاياهمُ
فأذْكرَني منهمُ جابرا

٨ ـ فتىً ورّثَ المجدَ آباءَهُ
وقد يَرثُ الأوّلُ الآخرا

٩ ـ وكم سَحبُوا من ثيابِ العُلى
ومن طَرْزِها الفاخرَ الفاخرا

١٠ـ وقد نزلُوا في مَحلّ السِّماكِ
علواً حكوا نَوْأَهُ الماطرا

١١ـ ودلّتْ وَلايَتُه الطّاهرينَ
أنّ له مَوْلِداً طاهرا

١٥٤ـ وقال ايضا في ابن سرور الكاتب (أ)

١ ـ ضاقَ صَدري بما أجِنُّ وما ضا
قَ بشيءٍ إلاّ بضِيقِ الصُّدُورِ

٢ ـ كنتُ حَمّلتُها أمُوري فلمّا
أثقلَتْها حملتُ عَنها أُموري

٣ ـ واعتَزَلتُ الأحْياءَ أرتقبُ المو
تَ أو اللُّطفَ من لَطيفٍ خَبيرِ

٤ ـ فلَعلّ القُبورَ تَنْدى اذا كا
ن النَّدى عندَ أهلِهِ في القبُورِ

(أ) هو ابو محمد الحسن بن سرور الشيخي كاتب الخراج الوارد ذكره في مقدمة القطعة (١٧٧) .

٥ ـ ثم لمَّا استَقامَ ذلكَ منّي

بتَوالي أيّامِهِ والشُّهُورِ

٦ ـ جاءَ مَن ليسَ يَسمعُ القولَ إن قلـ

ـتُ اذا العُذرُ قامَ بالتَّعذيرِ

٧ ـ قال بَيْني وبينَكَ الحكمُ أوفَا

لجودُ هذا القاضِي وذا ابنُ سرورِ

٨ ـ ذاكَ يَقضي عليكَ أو ذاك يَقضي

عَنكَ فَاختَرْ ولَجَّ في تَخْيِيرِي

٩ ـ ورأى وجهَ مالِه أنَّه عندَكَ اذ كنتَ عِندَه ميسوري

(٩) يقول للمدوح : ان الدائن يرى ان ماله الذي بذمتي عندك لانك انت ميسوري .

١٥٥ـ وقال ايضا

١ ـ وقد جاءَ القلندسُ بعد فطرٍ

وأيّامي بذاكَ وذا حَيارَى

٢ ـ رأتْني لا أعدّهما احتِفالاً

فَلا في المُسلِمينَ ولا النَّصارَى

(١) القلندس : الظاهر انه من اعياد النصارى ولم نقف عليه

١٥٦ـ وقال ايضا في ابي المنذر النعمان

١ ـ واني لأَرْثي لصَرْفِ الزَّمَا

نِ وأرحَمُ نائِبَةَ الأدْهُرِ

٢ ـ إذا طرَقاني وجدْواكَ لي
أمَا سَمِعا بأبي المُنْذرِ

٣ ـ بَمنْ لا يَرى أنْ يَرى مُعْسِراً
ولو كانَ في حالةِ المُعْسِرِ

٤ ـ ومَنْ لم يَكُنْ جُودُه ناشِرا
محاسنَه عَنه لم يُنْشَرِ

١٥٧ـ وقال ايضا في ميسر بن (نعيم)(أ)

١ ـ أمَّا الصَّفاءُ فقَد تَكدَّرْ
ولِعَ الفِراقُ به فَأكْثَرْ

٢ ـ تَتَغيَّرُ الأحوالُ بي
إلاَّ هَواكَ فما تَغَيرَّْ

٣ ـ ما ضَرَّهُ إذ كانَ أوردَني الرَّدَى لو كانَ أصْدَرْ

٤ ـ يا أيُّها الرَّشأ الغَريرُ
هواكَ خاطَرَبي وغَرَّرْ

٥ ـ كثرَتْ عليكَ زِيارتي
أوَما غَرامي فيكَ أكْثَرْ ؟

٦ ـ ولعلَّ أيَّامي تكو
نُ مُيَسَّراتٍ في مُيَسَّرْ

٧ ـ فأرَى المعالي والليَّالي
قد فتَكْنَ وهُنَّ أقدَرْ

(أ) (نعيم) تصحيف ، والصواب (يغنم) ، يراجع عنوان القطعة ـ (٤١١) والبيت الرابع منها .

٨ ـ (ميلين) عنكَ وان فتكـ
ـنَ فعلتَ والمضروب يُعذَرْ

٩ ـ ماذا أبوحُ به أبا حَسَنٍ إليكَ وأنتَ أخْبَرْ

١٠ـ أُثني عليكَ بدونِ ما
يُثنَى عليكَ به وتُذْكَرْ

١١ـ عِلماً بأنَّ نداكَ في
ما قالَه الثَّقَلانِ أشْهَرْ

١٢ـ سمحُ الخَليقَةِ واليَدَيْ
ـنِ اذا سَماحُهُما تَعذَّرْ

(٨) (ميلين) ، نخالها تصحيف مثلين ، ويريد المعالي والليالي في البيت السابع .

١٥٨ـ وقال ايضا يرثي ولدا لابي الحسن ابن ابي محمد (أ)

١ ـ لمثْلِها كانَتِ الأيّامُ تَنتَظِرُ
فَما لِداهيةٍ من بَعدها خَطَرُ

٢ ـ وقد قَضَتْ وطَراً منّا المَنُونُ فهلْ
يُقضَى لنا من تَباريحِ الجَوى وَطَرْ

٣ ـ بيتَ المعالي بِنا ما انْهدَّ منكَ لنا
بيتُ الهُموم الذّي سُكّانُه الفِكَرُ

(أ) يظهر من البيتين الخامس والثامن ان المرثي علوي النسب ، وان المعزى جده لابيه .

٤ ـ يا يَومَهُ إنَّ أيَّامَ الأسى خُلِقَتْ
بعدَ انقِضائِكَ لا يَبقَى لها عُمُرُ

٥ ـ يا ابنَ النَّبِيِّ وفي إقدام نائبَةٍ
عَليكم لجَميع النَّاسِ مُعْتَبَرُ

٦ ـ هِيَ المَنايا اذا ما عِيشةٌ عُرِفَتْ
بالصَّفْوِ خالَطَها مِن صَفْوِها كَدَرُ

٧ ـ كم مَعْشرٍ لم يَروُحُوا إذ غَدَتْ بهِمُ
وآخرين بهم راحت فما ابتكروا

٨ ـ أبا مُحمَّدٍ الصَّبرَ الجَميلَ فما
يَرتاعُ من غُصُنٍ يَذْوي لـه الشَّجرُ

٩ ـ يهونُ خَطبُ النُّجومِ الزهْرِ إن غَربَتْ
على مُجِدٍّ السُّرى ما أسْفَرَ القَمَرُ

(٨) يريد : ما من غصن يذوي يرتاع له الشجر .

١٥٩ـ وقال ايضا في الامير نبهان بن (رمادة) (أ)

١ ـ فؤادٌ صَحا حتَّى تَعقَّبهُ السُّكرُ
وعاودَهُ من طَيْفِ أحْبابهِ ذِكرُ

٢ ـ وكانَ لهفي القُربِ صَبر علىالنَّوى
فأسلَمَهُ في البُعدِ للجَزَعِ الصَّبرُ

(أ) الصواب (ابن ابي رمادة) ، يراجع عنوان القصيدة ٤١٩ ، وعنوان القطعة ٥٢٥ ، كما ان في البيت (١٢) من هذه القصيدة ما يفيد ان الممدوح (ابن بسطام) ولعل بسطاما هذا ابوه اوجده .
(٢) في الاصل (صبرا) مكان (صبر) وهو من اخطاء النسخ .

٣ ـ قِفُوا تَعجَبوا ممَّن رَمَتْني جفُونُه
فسافَرَ قَلبي سَفرَها أيُّها السَّفْرُ

٤ ـ سَقى نصلَهُ سِحراً فلمَّا أصابَني
أعادَ فؤادي في غَوايَتهِ السِّحْرُ

٥ ـ فلا ذُقتُ طعمَ الخَمرِ من بَعد رِيقهِ
ولا لاحَ لي من بَعد غُرّتِه البَدْرُ

٦ ـ أنا العبدُ غدّار بمولاهُ آبق"
اذا كانَ لي مولاً سجيَّته الغدرُ

٧ ـ ولي مُهجَة" عَذراءُ لم تلقَ ذلَّةً
فمالي اذا ألزَمْتُها ذلَّةً عُذرُ

٨ ـ دَعاها الى نَبهانَ تَسْبيبُ عزِّها
فعزَّتْ فلا نَهي" عليها ولا أمرُ

٩ ـ فتىً يخدِمُ العَلياءَ في السَّلم جودُهُ
وتخدِمُه في حَربه البيضُ والسُّمْرُ

١٠ ـ وأيَّامُه بينَ الشَّجاعَةِ والنَّدى
كذا قَسِّمتْ شَطر" لها وله شَطْرُ

١١ـ يفرِّقُ ما في كفِّه فَيضُ كفِّهِ
ويَغْرَقُ في نَعمائِه الحمدُ والشكرُ

١٢ـ أقام ابنُ بسْطامٍ قيامَةَ مالهِ
فنادَى مُنادي الجُودِ منْ ماله الحَشْرُ

---

(١٠) في الاصل (شطرا لها) مكان (شطر لها ـ وهو وهم أيضا .

١٣- أتيتُكَ في الآمال تَسحبُ ذيلَهـا
على عَجَلٍ إذ كانَ يطلبُني الدَّهرُ
١٤- وخَوْدٍ أتى الفكرُ الصَّحيحُ يزفُّها
لَها ذكرُكَ المشهورُ بينَ الوَرى عِطرُ
١٥ - وماقَصُرَتْ إلاَّ وقد جلَّ قدرُها
وسارَ على السَّبع الطِّوالِ لها فَخرُ
١٦- ولم أختصِرْها عاجزاً عن إطالةٍ
وحقِّ العُلى أن لا يُطاوِلها الشِّعرُ

١٦٠- وقال ايضا

١ - أمِنجزَعٍ هذا التَّجنبُ أمصَبْرِ
مخافةَ واشٍ أمْ جزاءً على هَجْرِ
٢ - فمِن حيثُ لا يُرجَى الوَفاء رَجَوتَهُ
ومن حيثُ يُخشَى الغدْر سارَعْتَ في الغدْرِ
٣ - أما أنتَ من أهلِ الهَوى من ذَوي الأسَى
من القَوم تحتَ النَّهي في الحبِّ والأمرِ
٤ - ومن صدَّ تَخفيفاً فقد قامَ صدّه
لمن لم يَجدْ عُذراً على الصدِّ بالعُذرِ

١٦١- وقال ايضا

١ - بصِما خَيَّ عن مَلامِكَ وَقْرُ
ليَ عذرٌ لو كانَ يُقبَلُ عُذرُ
٢ - عَبَّدونيِ واستَعبَدونيِ ومن أصبَحَ عَبداً لعَبدِهِ فهوَ حُرُّ

٣ ـ هاتِ قَلبي وقَد أطعتُكَ فيما
لمُتَ فيه إن كانَ لي فيه أمْرُ

٤ ـ يَقبلُ اللّومَ مِسْمَعي مثلَما يَنْـ
ـبُتُ من هاطلِ السَّحائِب صَخْرُ

٥ ـ ليسَ للعاشِقينَ صَبرٌ و لِلشّو
امِ عَن لَوْمِهِمْ عَزاءٌ وصَبرُ

٦ ـ قَسَماً إنَّ مُهجَتي قَسمُوها
لِيَ شطرٌ وللكواعِبِ شَطرُ

١٦٢ـ وقال ايضا في مقاتل الصبي

١ ـ أتيتُكَ يا مقاتلُ من جفونٍ
فقابِلْني بنَصرِكَ مستجيرا

٢ ـ صُدودُكَ كادَ يقتُلُني هُموماً
ووصلُكَ كادَ يقتُلُني سُرورُا

٣ ـ أموتُ وانتَ من أجَلِي قَريبٌ
وأُنشَرُ قبلَ أن ألقَى النّشورا

(١) يريد : أتيتك مستجيرا من جفون فقابلني بنصرك يا مقاتل .

١٦٣ـ وقال ايضا في مقاتل هذا

١ ـ نعم كانَ ما قالَ الوُشاةُ وأكثرُ
وكم كشَفَتْ حالي دُمُوعي وأسْتُرُ

٢ ـ قد اعترفتْ عيناكَ بالقتْلِ عندهم
وما قتْلُ مِثلي يا مقاتِلُ يُنكَرُ

٣ ـ فانْ كنتَ تخشى أن تُقادَ بمُهجتي
جفونُكَ فاغمِدْ سيفَها فهو مُشهَرُ

٤ ـ تَصبَّرتُ بعدَ الصَّبرِ لمَّا فقدْتُه
زَماناً وكم يَبقَى علَيَّ التَّصبُّرُ

٥ ـ ويَعذُرُني فيكَ العذُولُ فان تَخُنْ
وِدادي فعُذْري عندَه مُتَعذِّرُ

١٦٤ـ وقال ايضا

١ ـ تَعرَّضَني لما خلوتُ بذكرِكُم
هَوىً كانَ قد أخفيتُه في ضَمائِري

٢ ـ فلَم أتَعاظَمْهُ وقلتُ بقيَّةٌ
لعَهدِ التَّصابي ليسَ هذا بِضائري

٣ ـ فأسْرَرْتُه حتى تكاملَ سِرُّه
عليَّ فأبْدى دمعُ عَيني سرائري

٤ ـ أكتِّمهُ والدَّمعُ والسُّقمُ كَشَّفا
ومَن ذا يُباري كاشِفَيْنِ بساتِرِ

١٦٥- وقال ايضا

١ - كَذَبَتْ مُقلَتي فلِمْ صَدَّقوها
شهِدَتْ في الهَوى شَهادَةَ زُورِ

٢ - لا تَظُنّوا دموعَها رُسلَ حُزْنٍ
قد تكونُ الدموعُ رُسْلَ السُّرورِ

١٦٦- وقال ايضا

١ - كأنَّما النَّومُ إذ تَعرَّض لي
يُريدُ وَصْلي والعينُ تَهجُرُه

٢ - فالعَينُ عَبْرى والقلبُ مُختبِلٌ
ينهاهُ عمَّا بِهِ ويأمُرُه

١٦٧- وقال ايضا

١ - أطرَفُ ما تسمَعُه في الوَرى
أنّي رأيتُ الشادنَ الأحْوَرا

٢ - يَطلُبُ في المرآةِ تِمثالَهُ
وهَلْ يؤَدّي جَوْهرٌ جَوْهرا

١٦٨ـ وقال ايضا وقد حضر ختان القاضي التنوخي (أ) وقد نشرت دراهم على من حضر وزن كل درهم ثلاث حبات

١ ـ ودِرْهَمٌ واحدٌ فضَّلْتَ جُمْلتَه
مَلأتَ منه نِثاراً قاعَةَ الدَّارِ

٢ ـ لانَ اللُّجَيْنُ لكم في ضَربه وكَذا
لانَ الحَديدُ لداودٍ بلا نارِ

٣ ـ ما زلتُ أقلَعُهُ والأرضُ تبلعُهُ
فلو علمتُ بهِ طَوَّلتَ أظْفاري

(أ) الصواب (ختان ابن القاضي) . ولعله ابو الحسن علي بن محمد التنوخي الممدوح بالقصيدة / ٣٤ .

١٦٩ـ وقال ايضا

١ ـ تأمَّلْ ترَ الشَّمسَ عند الغُرُو
بِ وقد يَطلعُ القَمرُ الزَّاهِرُ

٢ ـ محبّاً رأى وَجْهَ مَحبوبِهِ
فماتَ وتابعَهُ الآخَرُ

١٧٠ـ وقال يهجو امرأة

١ ـ وحُرةٍ ذات حرٍ مستورِ
٢ ـ إلاَّ عَن الأعينِ والأُيورِ
٣ ـ نشلتُ منها عضدَ البعيرِ
٤ ـ مثلَ الرِشاءِ من قرارِ البيرِ

١٧١ـ وقال ايضا في ابي الفتح بن خاقان

١ ـ ألا قُلْ لأبي الفَتْحِ إذا لاقَيْتَهُ سِرّاً[٣]
٢ ـ لقدْ أنكرتَ من عِرسِكَ أمْراً لم يكُنْ نُكْرا
٣ ـ إلى كمْ تَصبرُ المرأةُ في بيتِ الفَتى بِكْرا
٤ ـ أتَتْني امرأةُ الشّاعِرِ تَسْتَنْشِدُني شِعْرا
٥ ـ فرحّبتُ وأكرَمْتُ وأظهرتُ لها بِشْرا
٦ ـ وما فارقتُها شِبراً الى أن بَلِغَتْ شِبْرا
٧ ـ فلا تَسْتَصْغِرَنْ شِعري فقد حزتُ به شُكرا
٨ ـ سبقتُ الناسَ حتّى جَسَروا ان يعبروا الجسْرا

١٧٢ـ وقال ايضا (أ)

١ ـ نجا المَعرّيُّ من العارِ ومن شَناعاتٍ وأخْبارِ
٢ ـ وافَقَني أمسِ على أنّه يقولُ بالجنّةِ والنّارِ
٣ ـ وأنّه لا عادَ من بَعدِها يَصبُو الى مَذْهبِ (بكّارِ)

(أ) يظهر من فحوى الابيات انه يعرض بأبي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩هـ وهو معاصر له (تعريف القدماء بابي العلاء / ٢١٧) .
(٣) (بكار) ، نخالها محرفة عن (بشار) أي بشار بن برد الشاعر المعروف ، وهو ممن الصقت به تهمة الزندقة فمات ضربا بالسياط سنة ١٦٧هـ . (مقدمة ديوانه / ٩ و ٢٧) .

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي

قافيـــة الســـين

١٧٣ـ وقال ايضا (أ)

١ ـ انْ كـانَ أطـلقَ دمعَه المحبُوسا
فَلعلَّـةٍ تُشْـفَى وجُـرحٍ يُوسَى
٢ ـ لا كالَّذي عبَدَتْ جوارحُه لكم
نِـيرانَ لَوْعَتِـه فصِـرنَ مَجُوسـا
٣ ـ قام الوَداعُ له بدَسْكَرةِ الهَوى
وأدارَ أعَينَكُـم عليـــه كئـؤوســـا
٤ ـ سكرانُ راحٍ راحَ يُودعُ نفسَـه
منهــا ولــم يرَهــا تُضيعُ نُفُوسا
٥ ـ مـا زالَ يَجرعُ صَبْرَها ويُنيلُها
مـن صَبرهِ حتَّـى انْثَنى مَنْحُوسـا
٦ ـ ومنازِلٍ خلَفَ المَهـا فيهـا المَها
حتَّـى ظننـتُ تَرحُّــلاً تَعْريســا
٧ ـ ولربَّمـا خلَفَتْ مهاةٌ (لاختِها)
لتـردَّ (مـؤنسَ) ربعَهــا مأنُوســا
٨ ـ وغَريرَةٍ صدَّتْ [فيثْبِنيني] بها
طَيفُ الهجُـوعِ على الصُّدودِ عَرُوسـا
٩ ـ حتى نحلتُ خَيالَهـا مَن عنـدَه
عِلـمُ الكتابِ وخِلتُهـا بَلْقيسـا

١٠ ـ صِوَرٌ عرفتُ اللهَ فيها قادِراً
من نَفسٍ مَعرِفَتي بها إبليسا

١١ ـ وقَفَ القلوبَ لها على حَسَراتها
وَقْفاً على طُولِ الزَّمانِ حَبيسا

١٢ ـ إنْ عِشنَ كانَتْ في الحياةِ مَساكناً
أو مُتْنَ كانَتْ في المماتِ رُمُوسا

١٣ ـ يا لَلرِّجالِ لعُقلَةٍ في مُقلَةٍ
نَجلاءَ تَتَّخِذُ العَجُولَ جَليسا

١٤ ـ ولغُصنِ بانٍ لستُ أدري(من نَقاً)
أم (من حَشاً) عاينتُه مَغْروسا

١٥ ـ ولصَوْبِ غَيثٍ ما علِمتُ أجادَني
بِكرُ السَّحابِ بوَبْلِه أم عيسَى

١٦ ـ ذُو مُقلَةٍ تَستَصْغِرُ الدنيا وما
فيها فليسَ يَرى النَّفيسَ نَفيسا

١٧ ـ تَلقَى النَّدى في غيره عَرَضاً كما
تَلقاهُ فيه مُجَسَّداً مَحسُوسا

(أ) يظهر من البيت (١٥) ان اسم الممدوح عيسى ، ولعله عيسى بن نسطورس الممدوح بالقصائد (٤٥ و ١٠٦ و ١٧٥ و ٣١٤) .
(٣) الدسكرة : بيوت للاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي .
(٧) (لاختها) و (مؤنس) تحريف ظاهر ، والصواب (اختها) و (موحش) .
(٨) (فيبنيني بها) : فيمكنني من البناء بها . في الاصل (فتنتي بها) وهو تحريف مخل بالوزن والمعنى .
(١٣) العقلة (بالضم) : ما يعقل به كالقيد ، والعقال ، ومنه قول الحريري : السروجي عقلة العجلان .
(١٤) (من نقا) و (من حشا) ، ولعل الاصل (في نقا) و (في حشا).

١٨ ـ وتَراهُ يأتي مِنَّةً من مَنِّه
متحفِّظاً متحرِّزاً مَحْروسا

١٩ ـ وكذا المعالي لا يَطولُ بناؤها
إلاّ اذا كانَ النَّدى تأسيسا

٢٠ ـ لا تَحسَبِ الأقلامَ أقْلاماً إذا
خَدمَتْ سِواهُ ولا الطّروس طُروسا

٢١ ـ يا مَن يُعيد نَداهُ رأي مَذمَّتي
لِلعَيشِ بعدَ لقائِه مَعكُوسا

٢٢ ـ كذّبْ ظُنونَك في بني الدنيا فانْ
عَلِقَتْ به فارْبِطْ عَليها كِيسا

٢٣ ـ أوليتَني نِعَماً اذا أظهرْتُها
للنّاسِ أظْهرَ حاسِدُوها بُوسا

٢٤ ـ ما زالَ يَلحَظُني الزّمانُ بناظِرٍ
من صَرْفِه فيرُدّه مَطمُوسا

٢٥ ـ يأبىَ دخولُكَ تحت أعباءِ العُلى
لسِواكَ أن يُدعى سِواكَ رَئيسا

٢٦ ـ قدَمٌ سعَتْ لكَ فوق أعناقِ العِدى
فغَدَتْ أنامُلها تُعدّ رُؤوسا

٢٧ ـ ومناقبٌ أشْرَقْنَ ما بينَ الوَرى
ونَشِرْنَ حتى خِلْتهُنّ شموسا

٢٨ ـ فارضَ التفكّرَ في عُلاكَ لحاسِدٍ
فالفكرُ فيها يُفسِدُ الكَيمُوسا

---

(٢٨) الكيموس (بفتح فسكون) : الطعام اذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دما (دخيلة) .

١٧٤ـ وقال ايضا يمدح الامير ابا الجيش حامد بن ملهم بطبرية

١ ـ قد سلَّمَ الناسَ اليكَ المَدى
فارْفِقْ أبا الجَيشِ علَى النَّاسِ

٢ ـ إن كانَ يومٌ فيه بؤسٌ فما
يُلحقُ في النَّجدةِ والباسِ

٣ ـ لو أجدَبَ العامُ فكلُّ امرئٍ
يَلقاكَ منه طاعِمٌ كاسِ

٤ ـ ما عَرفَتْ كفّكَ غيرَ النَّدى
وقائِمَ المُرهَفِ والكاسِ

٥ ـ تَستَوحشُ النِّعمةُ من أهلِها
حتّى تُلاقِيها بايناسِ

١٧٥ـ وقال ايضا يمدح ابا منصور عيسى بن نسطورس بطبرية

١ ـ ألمَّ فأذكَرَهُ ما نَسِي
خَيالُكَ في غَسَقِ الحِنْدِسِ

٢ ـ وأصبَحَ يَطمعُ في عَودِهِ
بوَصلٍ من القاطِعِ المُؤيِسِ

٣ ـ وحمراءَ مُجبِرةٍ للعُقولِ
علَى أن تُطيعَ هَوى الأنفُسِ

٤ ـ ببَيتٍ يطُوفُ بها مَن نَبيـ
ـتُ كأنَّا بأجْفانِهِ نَحْتَسي

٥ ـ أتانا بِها وأتى خَدده

بأشرقَ مِن لونِها مُكتَسي

٦ ـ وجاءَتْ لواحظُه بالسِّها

مِ ووافَتْ حَواجِبُهُ بالقِسي

٧ ـ يُسيِءُ فإنْ لم أُقِمْ عُذرَهُ

عَلى ما تَخيرَّ كنتُ المُسِي

٨ ـ أرَى روْضَةً من رِياضِ الحُزُو

نِ مُفَصَّلةَ النَّوْرِ بالسُّندسِ

٩ ـ لِعِزِّ الخُدودِ وصَوْنِ العُيو

نِ تَعَلَّلتُ بالوَرْدِ والنرجِسِ

١٠ـ فأجْمحُ خَيلِ الهَوى مَرْكَبي

وأخْشَنُ أثْوابِهِ مَلْبَسي

١١ـ وفي عَزَماتي زِنادُ النَّوى

ولكنَّها بعدُ لم تُقْبَسِ

١٢ـ لأَشْتَغلَنَّ بها أو تُظِنَّ

عَزائم عِيسى بنُ نَسْطُورُسِ

١٣ـ فَتىً يُستَدلُ بلَيلِ المِدا

دِ على صُبحِ ألفاظِهِ المُشْمِسِ

١٤ـ أخُو همَّةٍ فتكَتْ بالنُّجومِ

وخَصَّتْ بفَتكِتِها مَبخَسي

١٥ـ فأمَّا تَناهَى إليه الثَّنا

فقُلْ للمُجِدِّ به أحْبِسِ

١٦ـ كذلِكَ مِن شأنِـه أنْ يكـُــو
نَ وَقْفـــاً عَـلى الأنْفَسِ الأنْفَسِ

١٧ـ ألـم يَـكُ داعي النَّـوى أخْرَسـاً
فَفَهَّمَنا دَعـــوةَ الأخْــرَسِ

١٨ـ أحَـقُّ امــرىءٍ أجلسَتْه العُـلى
لِيَفْعـلَ أمــريـنِ في مَجلِـسِ

١٩ـ أقـولُ عـلى غَفْلــةٍ للزَّمــا
نِ وإلاَّ فعَهْـــدي بـــهِ مُبْلسِــي

٢٠ـ إذا المجـــد مـا بـالُ جَـــدِّي أرا
هُ إذا مــا جَـــدَدْتُ بـــه مُتْعِسي

٢١ـ وما زلتُ قبلكَ أُهْــدي القَـريـ
ـضَ الى كُـلِّ مَرْزِئــةٍ مُــوكسِ

٢٢ـ وكانَ يُسـامُ بزُهْرِ النُّجـُومِ
فأصْبــحَ يُعـــرَضُ بالأفلُـسِ

٢٣ـ على كُـلِّ ذي راحـــةٍ تَشْـــتكي
اذا اسْتُرْفِـدَتْ وَجَــعَ النِّقرِس

٢٤ـ فرُبَّتَمــا غَلِطَ الدَّهــرُ لـي
مـــن النَّــاسِ بالبــاذِلِ المُفلِـــسِ

١٧٦ـ وقال ايضا يمدح ابا العباس احمد بن عمار ابن الشيخ

١ ـ مالي أراكَ مُشمِّراً لِمراسي
داءُ العليلِ ولادَواءُ الآسِي

٢ ـ انَّ الذي يَغدُو فيمسحُ عِطفَهُ
ويَرُوحُ يُذْكِرُهُ السُّلُوُّ لَناسِي

٣ ـ قضت الهُنَيدةُ شَطرَها في غَيِّه
فجعلتَ تَغمزُ في قَضيبٍ عاسِي

٤ ـ فاذا أحبَّ الناسُ واشتَهَرَ الهَوى
فيهم أحبَّ النَّاسُ لَومَ النَّاسِ

٥ ـ ومُدامةٍ ضَربَ المخاضُ كؤوسَها
فغَدتْ قَوابلُها أنامِلَ حاسِي

٦ ـ كانَتْ مُعتَّقةً ولم يُعرَفْ لها
كأسٌ فكيفَ تَكونُ بنتَ الكاسِ

٧ ـ لمَّا سمِعتُ النَّهىَ عَوَّضَني بها الْ
ناهِي خَلائِقَ من أبي العَبَّاسِ

٨ ـ تَحلو وتَعذُبُ وهي سَمٌّ عُداته
سُبحانَ من خَلَطَ النَّدى بالباسِ

٩ ـ والمجد كلٌّ يدَّعيه وإنَّما
يصفو لك الإبريز (بالروباس)

---

(٣) الهنيدة (بضم ففتح) : اسم للمائة من الابل وغيرها ، والشاعر يريد المائة من السنين ، وشطرها : نصفها . العاسي : الصلب .

(٩) (الروباس) او (الدوباس) لم نجد لهما معنى ولعل المقصود اسم للبوتقة التي يصهر بها الذهب والفضة .

١٠ ـ وبَنُو حَميدانٍ بَنَوْهُ فانَّهمْ

شُبّانُ تَغْلِبَةٍ شُيوخُ أساسِ

١١ـ مُتَشابهُونَ كأنَّما أخلاقُهمْ

خُلِقَتْ بحذوٍ واحدٍ وقِياسِ

١٢ـ من كلِّ من يَقْري فيُرسِلُ سَيبَه

غَدِقاً ويَعْجَزُ مالُه فيُواسِي

١٧٧ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي محمد الحسن بن سرور الشيخي كاتب الخراج بصيدا

١ ـ طالَ هذا النِّسيانُ لولا التَناسي

والتَّناسي أدناهما في قياسِي

٢ ـ ولعَمري لقد نَظَرتُ بنورِ الـ

ـلَّه أهلاً بذلك الاقتباسِ

٣ ـ أنا لَو أنَّني من النَّاسِ عندَ الـ

ـلَّهِ ما عِشتُ بعدَ مَوتِ النَّاسِ

١٧٨ـ وقال ايضا وقد استعير منه كتاب فحبس عليه (١)

١ ـ ماذا جَناهُ كتابي فاستَحقَّ بـه

سِجناً طَويلاً وتَغْيِيباً عن النَّاسِ

٢ ـ فاطْلِقْهُ نَسْأَلْهُ عمَّا كانَ حلّ به

في طُولِ سجْنِكَ من ضُرٍّ ومن باسِ

(١) البيتان في الغدير ٤/٢٣٠ .

١٧٩ـ وقال ايضا يستدعي الدخول الى بكجور

١ ـ خِلَعُ الثَّناءِ مَعي ولسـ ـتُ أرى سِواكَ لهنَّ لابِسْ
٢ ـ أثوابُ عِزٍّ لا تَزالُ عليكَ تُشْهرُ في المَجالسْ
٣ ـ في طَرْزِها ممَّا بِهِ أَمَرَ الأميرُ أبو الفَوارِسْ
٤ ـ ولئن تقدَّمَني اليـ ـكَ الآملونَ فلستُ آيِسْ
٥ ـ إذ كانَ فَضلُكَ بينَنا ياذا العُلى حَكَماً فَقايِسْ

١٨٠ـ وقال ايضا

١ ـ ما بينَ جَورِكَ بَيننا سَرَفٌ
يأتي عَلى الحَرَكاتِ والحِسِّ
٢ ـ أنْساهُمُ وقتاً فتُذْكِرُني
واذا انتَهيْتُ اليهِمُ تُنسي
٣ ـ ولِذاكَ تَطمعُ كلُّ عائِدةٍ
منِّي اذا أصبَحْتُ ان أُمسي

١٨١ـ وقال ايضا يمدح جعفر بن ميسر التغلبي

١ ـ أرى جَمراتٍ في مَسالكِ أنْفاسِي
وأغْصانُ عَيشى كلّها يابس عاسِي
٢ ـ وكنتُ أعدُّ الموتَ بأساً وعِندما
أراهُ فما في ذلك البأسِ من باسِ
٣ ـ كأنّي وحيدٌ في قِفارٍ تَنُوفَةٍ
وانْ كنتُ أُمسِي في زِحامٍ من النَّاسِ

٤ ـ فياليتَ لي ما كانَ غَيري بمثلـه
يُعـابُ إذا قـالوا هـو الطاعم الكـاسي

٥ ـ فلِمْ أنا في وَهْدٍ من الأرضِ هابطٍ
وبالقـرب منّي للعـلى جَبَـلٌ راسِ

٦ ـ يَلوحُ عليه جَعفرُ بنُ مُيَسَّرٍ
فيَرفـعُ منّي إن رفعتُ لـه راسي

٧ ـ ويُطمِعُني في عـادَةٍ أستَعيدها
ولا وَجـهَ مَـعْ تيكَ العَوائد للنّاسي

٨ ـ أرَى ذلّةَ الشّكوَى قد اشتغلت بها
فَمن يَشتكي عَنها هَواهـا الى الناسي

٩ ـ فَواعَجبي منها هي الياس وهيَ لَو
تعـودُ مَريضاً أذهبَتْ عنه باليـاسِ

(٧) للناسي ، اصل الكلمة : للناسىء ، أي المؤخر ، فسهل الهمزة للضرورة .
(٨) الناسي ـ هنا ـ من النسيان .

١٨٢ـ وقال ايضا وكتبها الى الامير ابي الجيش حامد بن ملهم يستعفيه من الشرب

١ ـ لو عَدلَتْ كأسُ الهَوى لم اكُنْ
أكـرَهُ عَـدلَ الكـأسِ في المَجْلسِ

٢ ـ خَليطَـةُ الأنفسِ غَـيرِ التـي
تَحـكُمُ بالجَـوْرِ عَـلى الأنفسِ

٣ ـ فاعـدِلْ الى المُنقذِ مـن عَقلـه
بِهـا أبـا الجَيشِ الى المُفلِسِ

١٨٣- وقال ايضا وكتب بها اليه

١ - مثلُ أبي الجَيشِ لا يُضامُ لَـهُ
ضَيفٌ فمـالي تَضيمُني الكـاسُ

٢ - لا سِيَّما والأمـيرُ يَعـلم مِن
عَقـليَ مـا ليسَ يَعـلَمُ النـاسُ

١٨٤- وقال ايضا وكتب بها الى مرهف الدولة

١ - ألا رُبَّ يومٍ أشْرَقَتْ شَمسُ كأسِهِ
فطـافَتْ عـلى جُلاَّسِـه قبلَ شَمْسِهِ

٢ - كذلك ذو الفخرين في طـول عمـره
نرى [يومه] في [الجود] يزري بأمسه

(٢) ورد عجز البيت في الاصل هكذا (نرى...في...يزري بأمسه) والتكملة منا .

١٨٥- وقال ايضا في بني الشيخ (أ)

١ - جَرى مع النَّفس جارٍ خَالطَ النَّفَسا
مثـلُ الهِـلالِ ولمـا تَمَّ ما انتَكَسا

٢ - ما زالَ يَبعثُ لي عَن عُدَّتي خِدَعاً
حتّى استَجرَّ بهِنَّ السيفَ والفَرَسا

(أ) البيتان (٥ و ٦) في يتيمة الدهر ١/٢٢٣ .

٣ ـ فحينَ لم يَبْقَ ما ألحوُ عَليه بِـه
(ومـا ألقى به صار) كالضرغام وافترسا

٤ ـ وقد رَجَعتُ اليكم يا بَني حَسَنٍ
مُقارِباً بعـدَ ذاكَ البُعـد مُلتَمِسـا

٥ ـ عِندي حَدائقُ شُكْرٍ غَرسُ جُودِكمُ
قَد مسَّها عَطَشٌ فليَسقِ من غَرسـا

٦ ـ تَداركوُها وفي أغصانِهـا رَمَقٌ
فلَنْ يعوُد اخضِرارُ العوُدِ إن يَبِسا

٧ ـ قد كانَ غَضّاً وفيه اليومَ مَسْكَنةٌ
(من الثنـاء) وانْ أغفَلْتُموهُ عَسـا

٨ ـ سيرُوا فانَّ وجُوهَ العِيسِ واقِفةٌ
عَنّي وقُومُوا فانَّ الدَّهر قد جَلَسـا

٩ ـ ولا يُرِيَنَّكم طولُ احتِباسِكُمُ
فالغيثُ أحْسَنُ مـا يـأتي اذا احتَبَسـا

---

(٣) كذا ورد عجز البيت ، ولعل صوابه (وما بقي صار كالضرغام وافترسا).
(٧) (من الثناء) تصحيف ، والصواب (من التنائي) . عسا الرجل : أسن وولى ، وعسا النبت : صلب ويبس .

١٨٦ـ وقال ايضا وكتب بها الى القاضي ابي الحسين علي بن عبدالواحد ابن حيدرة

١ ـ لم تَستَمعْ سِرَّهُ من كلِّ مُلتَمِسِ
حتَّى أصابَ لِسانَ الدَّمعِ بالخَرَسِ

٢ ـ وللشؤونِ شؤونٌ في شَهادَتِها

وأنتَ تَعرفُهـــا فاطْلِق° أو احتَبِسِ

٣ ـ وناظرٍ عادَ بعدَ البُرءِ مُنْتكِساً

من أجلِ بدرِ تَمامٍ غَيرِ مُنْتَكِسِ

٤ ـ ألمْ أقلْ لكَ لا تَهجِمْ مفاجأةً

أخشَى عليكَ التباسَ الخِيس بالكُنُسِ

٥ ـ وخُلْسَةٍ بعدَ طُولِ اليأسِ فزتُ بها

مِمَّن محاسِنُه أحْلَى من الخُلَسِ

٦ ـ مِن مُرهَفِ الطَّرفِ دامي الخدِّ دلَّ علَى

أنْ جاورَ السَّيفَ منه غيرُ مُحتَرِسِ

٧ ـ صابٍ إلى الوَصلِ نابٍ عنه (مُمتزجٍ)

كأنَّـــه رِدْفُـــه في اللِّـين والدَّهَسِ

٨ ـ (عصى عليَّ) فـــلا يُنسَى فأذكُـــرُه

أذْكُـــرتُه اللهَ فيمـــا بَينَنــا فَنَسِي

٩ ـ أرَى الخطوبَ ثَكولاً حيثمـا وَلدتْ

وابـنُ الخُطـــوبِ يَتيمٌ فـــي طَرابُلُسِ

١٠ ـ مَن (كدت) حَجْرَكَ في خَضراء من غَدَقٍ

وكـــانَ بالأمسِ فـــي شَـــهباء مـن بَلَسِ

١١ـ أنزَلتَــهُ في جَنـــابٍ غـيرِ مُهتَضَمٍ

أبـــا الحُســـينِ ورِزقٍ غَـــيرِ مُحْتَبَسِ

١٢ـ وأنتَ مـن مَعْشَـرٍ جرَّت مناقبُهم

شُـــغلاً طَـــويلاً على الأقـــلام والطِّـرسِ

١٣تعـلوا فتَدنـُوا كمـــا تـَعـلو خـَـــلائقُهم

مثـــلَ الشـُموسِ ولكـــن ليسَ بالشـُّـمـُسِ

١٤ـ وطـالمَا أطلـَعـوا مـن نـــارِ عـَزمهـُـمْ

شـُـــهباً وربّ شـِـــهابٍ غـــيرِ مـُقتـَبـَسِ

١٥ـ تأبـَى الوُقـــوفَ على الحاجاتِ أنفسـُهـُم

حتـَّـى تـَـودّ لـــوا استـَغـْنـَتْ عـن النـَّفـَسِ

١٦ـ عـــزٌ ركبتَ بـــه ليثَ العـَـرينِ فمـــا

ميـَّـــزتَ صَـــهْوتـَه عـن صَهـوةِ الفـَرَسِ

١٧ـ وقـــامَ عرشـُكَ بالسـَّـعدِ المـُنيفِ عـَلى

الحـُصنِ المـُنيفِ لـَهـــم عـَن ذلك الحـَــرسِ

---

(٧) (ممتزج) تصحيف ، والصواب (منتزح) .

(٨) (عصى على) لعل الاصل (عسا على) أي قسا على وصلب .

(١٠) (من كدت) تحريف ، والصواب (من كان) . الحجر (بالفتح) : الناحية الشهباء : السنة الماحلة . البلس (بالتحريك) : قلة الخير .



قافيــــة الشـــــين

١٨٧ـ وقال ايضا يمدح ابا الجيش حامد بن ملهم

١ ـ كم قلتُ والنّائبــاتُ تَجعــلُني
قَصــداً أمــا مُبْلــغٌ أبـا الجَيشِ

٢ ـ عنّي فــائّي مِن بعــدِ فُرقَتِـهِ
لــم تَصْفُ لــي ســاعةٌ من العَيشِ

١٨٨ـ وقال ايضا وكتب اليه

١ ـ ليسَ أمــيرُ القَــوم الاّ الّــذي
شــارَكَهُمْ في المــوتِ والعَيشِ

٢ ـ ومــا رأيْنــا أحَــداً هكــذا
مــن الــوَرى إلاّ أبــا الجَيشِ

قافيــة الصـــاد

١٨٩ـ وقال ايضا يهجو جعفر بن ميسر

١ ـ وصَـديقٍ مُصَـدَّقٍ ... لـم يزَلْ قـطُّ مُخلِصـا

٢ ـ قالَ عنْ جَعفرِ بن (مُغْنِـ ... ـنم) قَـولاً مُلَخَّصـا

٣ ـ إنَّه لـم يزَلْ يُصـا ... فِـعُ حتَّى تَخصَّصـا

٤ ـ وحَكى لـي بأنَّـه ... يَبلَـعُ الأيرَ والخُصَى

(٢) (مغنم) تصحيف ، والصواب (يغنم) ويغنم هذا جد المهجو لابيه فهو جعفر بن ميسر بن يغنم . يراجع عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

١٩٠ـ وقال ايضا

١ ـ خَلتِ الدِّيـارُ من الحَبيبِ وشَخصِه ... فالشَّـوقُ يعمـلُ في السُّلوِّ ونَقصِـه

٢ ـ ولقـد حَـرصتُ على التَجلُّـدِ بعدَه ... لـو كانَ يَنْتَفعُ الحَـريصُ بحِـرصِه

٣ ـ ولبِستُ أرْدِيـةَ السَّقامِ بِمـن غَـدا ... يَمشِي بأرْدِيـةِ الجَمـالِ وقُمْصِـه

قافيـــة الضـــــاد

١٩١ـ وقال ايضا يمدح ابا الحسين علي بن عبدالواحد بن حيدرة القاضي، بطرابلس الشام

١ ـ طالَتْ لحاجَـةُ آيسٍ مُتَقاضـي
فتَعرَّضَتْ للصَّـــدِّ والإعْـراضِ

٢ ـ لو كانَ يَسخَطُ من يُردُّ بغُصَّةٍ
من حاجَـــةٍ مــا عـادَ عـودةَ راضِ

٣ ـ لكنَّهـا سُبُلُ الهَـوى أولاكُمُ
بسُلُوكها المُتَســامحُ المُتَغـاضِي

٤ ـ ومُخالفٍ بينَ الجَوارحِ خائـفٍ
مـن قــائمٍ بظُــلامَتي نَهّــاضِ

٥ ـ ما في حَشايَ خِلافَ مافي مُهجَتي
كم بينَ جمرِ غَضىً وزَهْرِ ريــاضِ

٦ ـ أصْبَحتُ مُغتَبطاً أرى في وَجْههِ
مـن كـلِّ شـيءٍ أكبرَ الأعْـواضِ

٧ ـ حتى نـآى وتبعتهـم في عُصْبـةٍ
أجْســامُهم بهــواهُ كالأعْــراضِ

٨ ـ بانَتْ رَكائبهُم يُلطِّفُها السُّرى
فالحِقَّــةُ الكَــوماءُ بنتُ مَخـاضِ

---

(٨) الحقة (بالكسر) : البكرة من الابل دخلت في السنة الرابعة واستحقت الركوب والفحل . الكوماء : الضخمة السنام ، بنت مخاض : الفصيلة اذا لقحت امها .

٩ ـ والنّائباتُ تَظنُ بعضَ عَزائمي
فيمـــا أُحـــاوِلُ خلَّــبَ الإيمــاضِ
١٠ـ هــذا اذا قَضتِ الخُطُوب لنفسِها
أو كانَ غـــيرَ أبـي الحُسينِ القــاضي
١١ـ أو قبلَ أن يُروي بسَيْبِ يَمينـهِ
عَطَشي ويَمْـلأَ بعـــدَ ذاكَ حيـاضي
١٢ـ ألبَسْتَ هذا الثَّغرَ داوُدِيَّـةً
يَثْني جوانبُهـــا الحســامَ المــاضِي
١٣ـ وأقمتَ في طُرُقٍ تعالجُ داءَهُ ـ
بــدَوائِــه فَنَجــا من الأمــراضِ
١٤ـ وبذَلْتَ مالكَ دونَ دينكَ مُوقِناً
أنْ لستَ قبــلَ الحَشْــرِ بالمعْتــاضِ
١٥ـ وجَعلتَ ترفُلُ بينَ بأسِكَ والنَّدى
مـــا بـــينَ فتّـــاكٍ الى فَيَّـــاضِ
١٦ـ ناهِيكَ للأزَمـاتِ من مُسْتَنقذٍ
مِنهـــا وللغَمـــرات مـن خَـوّاضِ
١٧ـ سَبِط الخَــلائقِ والمُحيَّا باسِــمٌ
متَــدفّــقُ الجَفَناتِ والأحْــواضِ
١٨ـ لمَّــا رَمى أملي إليـــكَ وقــادَني
أيْقنــتُ أنــكَ أنجــحُ الأغْـــراضِ
١٩ـ وَوَدِدْتُ أنّي لو نهَضْتُ بشُكرِهِ
أبَــداً وأشــكرُهُ عـلى استِنْهاضِ

١٩٢ـ وقال ايضا وكتب بها الى القاضي ابي الحسن علي بن غياض بن ابي عقيل يذكر دراعة كانت عنده رهينة

١ ـ مــن لمأسـُــورةٍ رهينَـــةِ عامَيْـ
ـــنِ قضَتْ أسرَها اللّيَــالي القَواضي

٢ ـ وهيَ عَـــذْراءُ انّما اختَلَسَتْهَا
نــوبُ الدّهــرِ من يَـــدِ المِقْــراضِ

٣ ـ فتــولّتْ وفـــارقَتْ أخَواتٍ
ســـاخِطاتٍ بالبَــينِ غـــيرِ رواضِ

٤ ـ أسلَمتهنّ لِلبِـلى حُرفـةُ الفُــرْ
قـــةِ حتــى ثــوَتْ وهُــنّ مَــواضِ

٥ ـ وقَســا قلبُهـــا عَليهنّ لمّـــا
رأت العـــزّ في يَـــدَيْ غيّـــاضِ

٦ ـ نَسِيَتْ أنّها يَدٌ لم تكنْ قَطْـ
(م) على المكـرمـاتِ ذاتِ انْقِبـاضِ

٧ ـ وهوَ يَدْري أنّ الذرائع في الجو
دِ دُرُوعٌ تَبْقــي علـى الأعــراضِ

١٩٣ـ وقال أيضا يمدح ابا الرضا الفصيصي بصيدا

١ ـ أهَواكِ أم جمــرُ الغَضــا ... أم حـــدُّ سَـــيفٍ يُنْتَضى

٢ ـ مـا لِلظِّبــاءِ يَقِفْنَ لي ... أبَـــداً على طُـــرقِ القَضــا

٣ ـ واصَلتَني فـرأيتُ ليـ ـلَ البيضِ ليـلاً أبْيَضا
٤ ـ حتى اذا أعرَضْنَ صِـر تُ لمـا تَـرى مُتَعرِّضا
٥ ـ ولقيـتُ مـن أجفـانهنَّ (م) مُقـاتلاً ومُحرِّضا
٦ ـ وكأنَهـنَّ الصَّـافناتُ (م) يقـودُهنَّ أبـو الرِّضا
٧ ـ يـا ابنَ الصَّـوارم والعزا ئِـم كالصَّـوارم في المَضا
٨ ـ لله أنتَ اذا غبـا رُ النَّقـع سُـدَّ بـه الفَضا
٩ ـ ضُربَتْ عليـكَ خيامُـه فصبـرتَ حتَّـى قوَّضا
١٠ـ ورَضيتَ بالنَّفس النَّفيـ سةِ شُكرَها مُتَعرِّضا
١١ ـ واذا تَجودُ سَبقتَ وعـ ـدَكَ خيفـةً أن يُقْتَضى
١٢ـ شيمُ الفُصيصيِّينَ قبـ ـلكَ من أقـامَ ومـن مَضى
١٣ـ فوِّضْ اليَّ أكـنْ اليـ ـكَ بمـا أقـولُ مُفَوَّضا
١٤ـ وانهَضْ بمـن قعَد الزَّما نُ بـه عَسى أنْ يَنْهضا

١٩٤ـ وقال ايضا في الغزل

١ ـ مـا بـالُ عَينـكَ دانَتْ لَهـا العُيـونُ المِـراضُ
٢ ـ للسُّـقمِ والسِّحرِ فيهـا وللفُتـورِ اعتـراضُ
٣ ـ انْ أنكـرَتْ مـا الاقي فأمـرُهـا مُسْتَفـاضُ

١٩٥ـ وقال ايضا وقد قال له العديل بن قتيبة أقم لي اصبعا في الشعر

١ ـ اقمتُ لكَ اصْبَعـاً لاظُفرَ فيهـا
فتَعرفُهـا فتَستَـحْيي وتُغضِـي
٢ ـ فَنابَتْ عنـكَ في استعطافِ قلبي
فبَعْضِي شـافِعٌ لكَ عنـدَ بَعضـي

١٩٦- وقال ايضا يهجو اخاه

١ - عَلى اتَّــك لا والٍ بســـدِّينَ ولا قــاضٍ

٢ - ترى أجمعَ للحــدَّين من مِسْمارِ مِقْراضِ

(١) سدين (بكسرتين والدال مشددة) قال ياقوت : بلد بالساحل تسكنه الفرس .

١٩٧- وقال ايضا وكتب بها الى الشريف العقيقي يستأذنه في الانشاد

١ - يا بنَ النبوَّةِ شاعِرٌ مَحضُ
قذفَتْ بـه في داركَ الأرضُ

٢ - فاحضِرْهُ تسمَعْ ما يقولُ فقد
وافاكَ أيْسرُ سَيْرِهِ رَكضُ

١٩٨- وقال ايضا يمدح ابا اسحاق ابراهيم بن وديع

١ - انَّ العيونَ على القلوبِ قواضٍ
فَافزَعْ متى اعترضَتْ الى الاعْراضِ

٢ - واعلمْ بأنَّك انْ ظَفِرتَ بنظرةٍ
أسخَطْتَ قلبَكَ حيثُ طرفُكَ راضٍ

٣ - وغَريرَةٍ سَحتْ سَحابُ جفونِها
حُزْناً على مُترحِّلٍ نهَّاضِ

٤ ـ لمَّا (دَنَوا) لِلبَيْنِ أهلُ ديُونِهِ
مَطَلوا تَقاضاهُ بغَيرِ تَقاضِ

٥ ـ قالَتْ [لِناقَتِهِ] وعلَّمَها البُكا
تَسْقي بطَلٍّ نَدىً شَقيقَ رياض

٦ ـ ما زلتُ أحسبُ فيك انَّك محنتي
وبليَّتي مذ كنت بنتَ مَخاضِ

٧ ـ فهناكَ يعجزُ كلُّ رَأيٍ حازم
عَنها ويَنْبُو كلُّ عَزمٍ ماضِ

٨ ـ الاّ امرأً غَضِبَتْ له هِمَّاتُه
فَرمَتْ به غَرَضاً من الأغْراضِ

٩ ـ أو غايةً في الجِدِّ أدرَكَ غايةً
مِثلي مُعانِيهِ ومثلُ القاضِي

١٠ـ عَدَلَ الحُكومَةَ قائماًبحدُودِها
للهِ لا سمحٌ ولا مُتَغاضِي

١١ـ فكأنَّما ابنُ وديعَ حازَ ودائِعاً
للقاصِدينَ فكلُّهم مُتَقاضِي

١٢ـ مَهما جَزِعتَ فلُذْببحرِ مَكارمٍ
في بَحرِ كلِّ مُلمَّةٍ خَوّاضِ

---

(٤) (دنوا) لغة من قال (اكلوني البراغيث) ولعل الاصل (دنا).
(٥) (لناقته) وردت الكلمة في الاصل غير منقطة، وتصحفت في ش فكانت، (لنافيه)، والصواب ما اثبتناه.

١٣ـ كدَّ النَّدى يَدَه فأمْرضَ ما لَها
مَرَضاً شُفيتُ به مِن الأمْراضِ
١٤ـ وجعلتُهُ من كلِّ شَيءٍ فاتَني
عِوَضاً وذلك أوْفرُ الأعْواضِ

١٩٩ـ وقال ايضا في الغزل

١ ـ أبَى اللَّيلُ مثلي مثلَ ما أنا مِنكمُ
فما تَنقَضِي عنِّي دَياجِيه أو أقْضي
٢ ـ تَخَصُّ العُيون السَّاهراتِ بطُوله
فيفضلُ بعضُ القَوم فيها على بَعضِ
٣ ـ فَلو كانَ يومَ البَعثِ لِلعَرض ليلةٌ
لأنذَرْتُكم من طُولها ليلَةَ العَرْضِ

(٢) تخص العيون : تصاب بالخوص (بالتحريك) وهو ضيق العين وغؤرها .

٢٠٠ـ وقال ايضا مهنئا ابا العباس ابن الشيخ بالعيد (أ)

١ ـ أبلغْ أبا العبَّاس اُحدُوثَةً
ثَناؤها يعبقُ من عِرْضِهِ
٢ ـ اليومَ عوَّلْتُ على أنَّني
أصْرفُ بعضَ العيد في بَعضِهِ
٣ ـ أبيعُ ما ألبسُ فيه بِما
أنفِقُ والدلاَّل في عَرضِهِ
٤ ـ وذاكَ رأيٌ حينَ أبرَمْتُهُ
جئتُكَ أستَفتِيكَ في نَقْضِهِ
٥ ـ فما تَرى فيه وأنتَ امرُؤٌ
من خُلفاءِ الجُودِ في أرْضِهِ

(أ) هو احمد بن عمار بن الشيخ .

قافيـــة الطـاء

٢٠١ـ وقال ايضا يمدح المظفر بن عطا كاتب الخراج

١ ـ ان يئِسَتْ نفسُه وانْ قَنَطا
وسُرَّ بالاعتِزالِ واغتَبَطا

٢ ـ فَذاكَ أنَّ الكرامَ قد رَجعُوا
عن جُودهم يحسبُونَه غَلَطا

٣ ـ حتّى لقد أصبحَ السَّلامُ من الـ
ـقاصِدِ حَيْفاً وردّه شَطَطا

٤ ـ وأجمعُوا أمرَهُم فما خَرقَ ال
إجماعَ الاّ المطهَّرُ ابنُ عَطا

٥ ـ يشدد كفّاً على الثناءِ وحسـ
ـنِ الظنِّ من كان مالُهُ فُرُطا

٦ ـ ويَحكمُ القاصدُونَ فيه كما
يَحكمُ حتّى كأنّهُمْ خُلَطا

٧ ـ علَتْ به اذْ دَنَتْ خلائِقُه
وربَّ شيءٍ يَعلُو اذا هَبَطا

٨ ـ كيفَ يَبينُ النّدى لِراجيهِ منَ الرَّدَى بَعدَما قد اخْتَلَطا

٩ ـ كأنّما الدَّهرُ حينَ خوَّلَه اسـ
ـتَثْنَى عليه بالجُودِ واشْتَرطا

١٠ـ وما جرَتْ عادةُ الزَّمانِ [بأنْ]
يأتي بخيرٍ فما لَهُ نَشَطا

---

(١٠) (بأن) زيادة منا اقتضاها السياق والوزن ٠

٢٠٢ـ وقال ايضا يهجو ابن نصر

١ ـ ما نصرُ الاّ من الأنْصار نسبتُهُ
فلا تَظنّوهُ روميّاً ولا نَبَطي

٢ ـ ان كنتَ تعرفُ منه مثلَ مَعرفتي
فانّ هجوَكَ إيّاه من الغلَطِ

٢٠٣ـ وقال ايضا وقد وصله موسى بن هارون العامل بدينارين خفيفين وزنهما عشرون قيراطا فردهما عليه ، وكتب اليه .

١ ـ رَدَدْتُ على موسَى بن هارونَ برَّهُ
وكنتُ على الأحْرارِ مذ كنتُ مُحْتاطا

٢ ـ وقدّمتُ حُسنَ الظنِّ ثمّ جلدتُهُ
على ما افترى عِندي من القَول أسْواطا

٣ ـ نعودُ الى مُوسى فانّ حديثَه
عجيبٌ وان طاشَ الحليمُ وانْ شَاطا

٤ ـ يقصّرُ عمّا يأكلُ اليومَ حالُه
ويبذلُ بالقَولِ الرّغائبَ افْراطا

٥ ـ وقد بلغَ العافينَ ذاكَ فأصبحُوا
على بابهِ من سائرِ النّاس أخلاطا

٦ ـ وما بالُه لا يُتبعُ القولَ فعلَه
اذا كانَ ديناراهُ عِشْرينَ قيراطا

٢٠٤ــ وقال ايضا وكتب بها الى (نصر) بن عبدون (أ) يقتضيه بوعد وعــــده

١ ـ يا مَن لـه بيتُ مجدٍ بكـــلِّ مَجـدٍ مُحيـطُ
٢ ـ أساسُه الجودُ فانظُرْ مـــا أصــلُهُ التفريطُ
٣ ـ فيـه المُنى والمنَــايا كـــلٌّ بكـــلٍّ خليــطُ
٤ ـ وانَّ جَوهــرَ قَولي مـن فعلِـــه لَبســيطُ
٥ ـ ويَغضبُ الدَّهرُ ممَّا أقـــولُـــه ويَشـــيطُ
٦ ـ ومـا عَلى مثـلِ قَولي رَدٌّ ولا تَغْلِيــــطُ
٧ ـ بـدأتَ نَقْداً ووَعْدا فاعْتـــاقــــه التَّثبيطُ
٨ ـ وأسـرعَ الجودُ سَبقاً فَليَلْحـقِ التَّقسـيطُ
٩ ـ سَقى نــداكَ نَــدىً (م) طلـّـهُ عليـكَ سَقِيطُ

(أ) الظاهر انه ابو نصر بن عبدون كما في عنواني القصيدتين (٨٣) و (١٤٧) ، واسمه منصور بن عبدون .

٢٠٥ـ **وقال ايضا وقد انفذ اليه مبارك الدولة يجيز ابياتا عملها على نهر ليطا بظاهر صور (أ) اولها (لا يوم كيومنا بشاطي ليطا) ، (ب) .**

١ ـ والطلُّ ينشرُ كلَّ وقتٍ ... كيومنا لؤلؤاً فيها سَقيطا

٢ ـ وجَواهرُ الأنوارِ تُطْلِعُ ... من زَبَرْجَدها خَليطا

٣ ـ فاذا رأيتَ الدُرَّ أبْـ ... ـصَرتَ العَقيقَ بِهِ مَنُوطا

٤ ـ والطيرُ تستبقُ النَّشيـ ... ـدَ بها وتَعتَقِبُ البَسيطا

٥ ـ والبحرُ مُحتَشِمٌ يَرى ... من جُودِها البَحرَ المُحيطا

٦ ـ حالٌ تردُّ الى التَّصا ... بي كلَّ كسْلانٍ نَشيطا

(أ) ليطا : النهر المعروف الان في لبنان باسم الليطاني .

(ب) القطعة في اعيان الشيعة ٣٩/١١٠ ، وجاء فيه البيت المطلوب اجازته

لا يوم في الدنيا كيو ... مينا بشاطي ليطا

وفي الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل / ٦١ الابيات (١ و ٣ و ٤) ، وجاء فيه البيت المذكور هكذا :

لا يوم كان كيومنا ... في المعجبات بشاطي ليطا

ولما كان مصدر رواية الكتابين هو نسختي سليمان الظاهر والشبيبي من الديوان والاولى منتسخة عن الثانية ، والثانية عن نسخة الاصل التي اعتمدناها في التحقيق يظهر جليا ان تصليح البيت والاختلاف في روايته من عمل النساخ . اما الوارد في الاصل المذكور في مقدمة القطعة ففيه نقص مخل وهو من وهم الناسخ ايضا .

قافيـة العين

٢٠٦ـ وقال ايضا يمدح سباع بن الحسين عامل صور

١ ـ وكنتُ أرَى تَصاريفَ اللَّيالي
مفرَّقةً على شَرفِ اجْتِماعِ

٢ ـ فلَم يَخطُر على بالي كأنّي
اذا ما شِئتُ كنتُ على امتِناعِ

٣ ـ فلَمّا أن تَداعَت للتَّداني
فأسرَعتِ التَّداني بالتَّداعي

٤ ـ رجعتُ كأنَّ أمراً مُسْتَطاعاً
أحاولُه وليسَ بمُسْتَطاعِ

٥ ـ الى أن قِيل ألاَّ كانَ ألْقَى
حديثَ الحادثاتِ الى سِباعِ

٦ ـ جزاكَ اللهُ قائِلَها بخَيرٍ
تولَّد بينَ قَولكَ واسْتِماعي

٧ ـ فما أيقظتَ ذا الوَسْنان إلاّ
الى مُتَيقِّظٍ رَحْبِ الذِّراعِ

٨ ـ وأنَّ ابنَ الحُسينِ غداةَ يَسعى
الى أمرٍ لمَحمُودُ المَساعي

٩ ـ شمائِلهُ بما اشْتملَتْ عَليهِ
الى ما في أنامِلِهِ دَواعي

٢٠٧ـ وقال ايضا وكتب بها اليه

١ ـ ألا أشكو اليكَ نَعمْ سأشكو
فأوْسِعْ حينَ تُوسعني اسْتِماعا

٢ ـ تأمَّل صَفْحتي انّي اذا ما
شكوتُ كشفتُ عَن وَجْهي القِناعا

٣ ـ وقد آليتُ أن ألقَى اللّيالي
بأطولَ من نَوائِبهنّ باعا

٤ ـ وتلكَ أليَّةٌ برّت فصرّت
تَضاربُنا دعوتُ لها سِباعا

٥ ـ فتىً أمرَتْهُ همّتُه فأمسَى
مُطيعاً ثمَّ صارَ بها مُطاعا

٦ ـ وقد تُدنى الفتَى بعد ارتفاعٍ
خلائِقُهُ فيَزْدادُ ارْتِفاعا

٧ ـ وكم (مُتَهجمٍ) من رَيبِ دهرٍ
نصحتُ له فظنّ بيَ الخِداعا

٨ ـ وقلتُ له تعرّضْ للعَوالي
غداةَ الرّوعِ واجتَنبِ اليَراعا

٩ ـ عصَى فهوَى فقلتُ له أقِلْني
تَعدّى النّصحُ موضعَه فَضاعا

---

(٤) الالية : القسم ، وهي التي حكى عنها في البيت السابق . صرت اشتدت ، والضمير يعود الى الليالي في البيت السابق ايضا .
(٧) (متهجم) تحريف ، والصواب (متجهم) .

١٠ـ أبا الفَرَج اتَّخِذْني بعضَ من قَدْ
صَرفتَ اليه هَمّاً واصْطِناعا

١١ـ أكادُ أظلُّ في جَنباتِ بَيْتي
ويَملأُ ذكريَ الدُّنيا سَماعا

٢٠٨ـ وقال ايضا في صبي اسمه مقاتل

١ ـ لما بَدا الشَّعر على خَدِّه
وكنتُ قد أفلَتُّ بعد الوقُوعْ

٢ ـ نادَى عذاراهُ بيَ ارجعْ الى
عَهدِ الهَوى هذا أوانُ الرُّجوعْ

٢٠٩ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسن بن الزعفراني في منشور يقتضيه .

١ ـ وأقول انّي لو ظَفِر
تُ ففُزْتُ من نَفسي بطاعَهْ

٢ ـ لقطعتُ أفراسَ الغِنى
سَبقاً على حُمُر القَناعَهْ

٣ ـ لصِناعةٍ باتَتْ تُكلِّفُني البُكورَ الى الصِّناعَهْ

٤ ـ أسْعَى وقد أبصَرتَني
هلْ فيَّ للسَّعي استِطاعَهْ

٥ ـ والشَّيخُ أوْلى مَن يَقومُ
معي فيكشفُ لي ذراعَهْ

٦ ـ ويسدّ هِمّتَه وعُدّتَهُ ونجدَتَه وباعَه

٧ ـ جَرَتِ الهباتُ بذِكرِه
نَسَباً وفعلاً كلَّ ساعَه

٨ ـ فهو ابنُ واحدِه اذا
نَسبُوه وهو أبو جَماعَه

٢١٠ـ وقال ايضا وكتب بها الى مرهف الدولة ذي الفخرين بديها

١ ـ يا مرهفَ الاسلامِ في قَولي واجْماعِ الجَماعَه
٢ ـ لله درّ يَديكَ في جُودٍ واقدامٍ وطاعَه
٣ ـ وحمايةٍ للدّينِ تَرفعُ عنكَ أقوالَ الشّناعَه
٤ ـ فوُقِيتَ نارَ الخُلدِ بالنّارِ التّي لَفَحتْ رفاعَه

٢١١ـ وقال ايضا وكتب بها اليه

١ ـ ياربَّ لَيلةِ سَعدٍ باتَ يَطرقُني
فُجاءَةً عند ذي الفَخْرينِ مَطلَعُه

٢ ـ ما كانَ في مَولدِي ذكرٌ فأعرفُه
منه ولا في مَواعيدي تَوقّعُه

٣ ـ فلستُ أدْري وما أمْسَيتُ أبْصرُهُ
أتمَّ في الفَضل أمْ ما بتّ أسْمعُه

٢١٢ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسن الميسر بن (نعيم) (أ) وقد تقدم وقت رسمه عليه

١ ـ أيُّهـا النَّـازلُ في بَيْـ ـتٍ من المجـدِ رَفيـع

٢ ـ والَّـذي جـودُ يـدَيْهِ كاسْمِهِ غـيرُ مَنيـع

٣ ـ سـبقَ الرسـمُ بطيَّـا شٍ مـن الدَّهـرِ سَـريعِ

٤ ـ فَليكُـنْ مـا كـانَ في شَـعبانَ في شـهرِ رَبيـعِ

٥ ـ ثـم ـ قـد أمنـَّكَ الله ـ الى الحـول رجـوعي

(أ) (نعيم) تصحيف ، والصواب (يغنم) كما في عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

٢١٣ـ وقال ايضا يمدح الامير ابا الفوارس بكجور بدمشق

١ ـ بَـدائعُ مـن أفعـالهنَّ البَدائعُ
ويتَّفقُ اللَّفظـانِ والخُلـفُ واقِـعُ

٢ ـ يدافِعُني عنهنَّ بأسٌ معـارِضٌ
نَصـوحٌ اذا مـا قَـرَّبتني المطَـامعُ

٣ ـ أقـولُ وقـد ألقيتُ للسَّلم جانبي
وبعضٌ لبعضٍ عـن فؤادي مُـدافعُ

٤ ـ علامَ تَجمَّعتُنَّ من كلِّ (فتيهٍ)
كـأنَّ عـلى قَلبـي لَكُـنَّ مُنـازعُ

٥ ـ وما همَّـةُ الانسانِ الاّ هُمومُهُ
والاّ فمـا شُـغلي بمـا اللهُ صـانعُ

(٤) (فتيه) كذا ورد في الاصل وهو تصحيف ، والصواب (فتنة) .

٦ - وانّي لَذو قَلبَينِ صابٍ وصابرٍ
كمــا أنا ذو دَمعينِ عاصٍ وطائعُ

٧ - ألا إنّ أعـداءَ القلوبِ عيونُها
كما أنّ أعــداءَ العيـونِ البراقِـعُ

٨ - وأحمرَ قانٍ بـاتَ قلبي يَسحُّهُ
ومجـراهُ من خـدّيّ أصْفرُ فاقِــعُ

٩ - له نحوكُم سَعيٌ بحالي وما سَعَى
ومفهـومُ قـولٍ مــا وَعَتْهُ المسامعُ

١٠ - بَكيتُ ولم أشعُرْ (لقَلبي) لما بِهِ
وقد شَرّقَتهُ (في الدموع) المَـدامعُ

١١- وراميةٍ وجــهَ السَّــماءِ بمثلِـهِ
سـراباً فكلٌّ في مَدَى الطَّرفِ واسعُ

١٢- هَمَمْتُ ومالي غيرُ عَزْمٍ أعـدّهُ
لِمعَمْورةٍ بالخَــوفِ وهيَ بلاقِــعُ

١٣- وذكـر المُكنّى بالفَوارسِ تاركٌ
فوارِسَهـا شخصي لهــا الدّهرَ رابِعُ

١٤- فتىً خَشِيَتْ (في غابهِ) لأُسد صُحبَتي
يُدافِــعُ عنّـي بأسَــها وتُدافِــعُ

١٥- جَزاءً بمـا أضْحَى يوقّعُ رزقَها
وتمتثلُ التّوقيعَ فيهـــا الوَقائِــعُ

---

(١٠) (لقلبي) على الاصل (بقلبي). (في الدموع) خطأ من الناسخ والصواب (بالدموع).

(١٤) (في غابه)، لعل الاصل (في غابها).

١٦ـ اذا استيقظت أسيافه لعداته
فليس لها طرف من الخوف هاجع

١٧ـ يمين لها في أنفس الخلق حكمها
وبرهانه بين البرية ذائع

١٨ـ يسارع في يوم اللقاء انتهابها
وفي ردها يوم العطاء يسارع

١٩ـ ينال أمير المؤمنين لأمره
بناء له من رأيه فيه رافع

٢٠ـ ومثل امام الدين يأتي صنيعه
ومثلك يا بكجور تأتي الصنائع

٢١ـ (لتأتي) مساواة الملوك لك العلى
وأسمر نفاذ وأبيض قاطع

٢٢ـ وخيل سواء عندهاالكرد والكلا
كأن الذي يلقى المنية راتع

٢٣ـ فان الذي أمست فوارسها به
من الناس بين الخيل والقوم شائع

٢٤ـ أتيت من الأفعال ما يقتدى به
وأن كان مولود لمجدك شافع

٢٥ـ وما غاب عنا ما اليه مصيره
ونورك فيه لا محالة لامع

(٢١) (لتأتي) نخالها تصحيف (لتأبى) .

٢٦ـ أقولُ وما غَيري من النَّاسِ قائِلٌ
ولا أحدٌ في النَّاسِ غَيركَ سامِعُ
٢٧ـ وكلٌّ له شعرٌ ولكنَّ مَسْلَكي
عليه وانْ نالَ المشَقَّةَ شاسعُ
٢٨ـ اذا طَلعت خيلٌ فخيلُكَ كلُّها
لسُرعتِها عندَ النِّزالِ طَلائعُ
٢٩ـ فسِرْ كيفَ ما أحبَبْتَ في طلبِ العُلى
فكلُّ امرىءٍ في قصدِها لكَ تابعُ

٢١٤ـ وقال ايضا يمدح ابا الفرج يوشع بن ابراهيم القزاز

١ ـ هو الحبُّ يَصنعُ ما يَصنعُ فهلْ لكَ في سَلوةٍ مَطمَعُ
٢ ـ وما بخلَتْ مقلةٌ شاقَها تجودُ عليكَ ولا تمنَعُ
٣ ـ وأحسنُ ما مَلكَتْ سُقمَها وأنتَ لذلكَ مُستَوْدَعُ
٤ ـ أوجدٌ عليهم ولا سَلوَةٌ ولَومٌ عليكَ ولا مِسْمَعُ
٥ ـ وسُقْمٌ يُقامُ له في الأنام من كلِّ ذي سَقَمٍ إصبَعُ
٦ ـ ومُستَمتِعٍ بالكَرى طرفُهُ غلطتُ به اليومَ مُستَمتعُ
٧ ـ له من سَوادِ قلوب الرِّجال وأعيُنِها في الهَوى مَوضِعُ
٨ ـ فللخَمرِ من ريقهِ مَشْرَبٌ وللبدرِ من وجهِهِ مَطْلِعُ
٩ ـ وكلٌّ وانْ كرِهَ الحاسِدُون منَّا لصاحِبِه أطوَعُ
١٠ـ تفلَّلَ سيفُ النَّوى بَينَنا لطُولِ الضِّرابِ فما يَقطَعُ
١١ ـ وانْ رامَها ملكٌ قبلَهُ سعَتْ لي الى قَلبهِ تَشفَعُ

١٢- يَلـجُ المحبّون في ذَمّهـا وانّي بحبٍّ الهَوى مُولَعُ
١٣- أرحتُ القَوافي الى مَدْحِها لِما باتَ يَعشَقُها يُوشَعُ
١٤- يحمّلُها وُسْعَ أخْلاقِه وما لَم يُطِق حملُه أوسَعُ
١٥- فتىً وجَدَ الحمدَ سُبْلاً له فأصبحَ في نَهجِها يَشرَعُ
١٦- يُضيّعُ ما حفِظَ الباخِلو نَ ويَحفظُ للحمدِ ما ضَيّعوا
١٧- ويُدرِكُ شأوَهُمُ واقفاً ويَهجَعُ من حيثُ لم يَهجَعوا
١٨- وكيفَ تُزعزِعُه النّائبا تُ وفي صَدرِه جَبَلٌ (أترَعُ)
١٩- وفي راحتَيْهِ وفي مُقلَتي وانْ لم يسَعْ ماؤها مَشْرعَ
٢٠- أبا فرجٍ والعُلى حُرّةٌ وبالجُودِ بينَ الورَى تُخدَعُ
٢١- هو الدّهرُ وهيَ تَصاريفُه وما في سِواكَ لها مَدْفَعُ
٢٢- رأيتُكَ ذا شَغَفٍ بالعُلى وفي دُونِ ما نلتَه مَقنَعُ
٢٣- الى كَمْ تلامُ فلا ترعَوي وحتّامَ تُلْحَى فما تسمَعُ
٢٤- أليسَ المُفرّقُ بينَ الوَرى من المجدِ عندكَ مُستَجْمَعُ

(١٨) (أترع) تصحيف، والصواب (أفرع) والجبل الافرع: الذي له فرعة وهي القمة العالية.

٢١٥ - وقال ايضا وكتب بها الى سلامة بن فطيس

١ - لا خلّصَ اللهُ قلبي من يَديْكَ فكم
عذلتُه في الهَوى جَهدي فما سَمِعا

٢ - ما غرّهُ منكَ الاّ ما سُمّيتَ به
فحينَ خالفتَ ما تُسمى به وَقَعا

٣ ـ لازلتُ أسعَى به سَعْيَ الوُشاةِ بنا
لأنَّــه بكَــرى عَيني اليــكَ سَــعى

٤ ـ لا قلبَ الاّ كَقلبي ليسَ يأيَسُ إن
آيســتُه فــاذا أطمَعْتُــه طَمِعــا

٢١٦ـ وقال ايضا في صبي اسمه مقاتل (أ)

١ ـ تَعلَّمــتْ وجنتُــهُ رُقيــةً
لعَقــربِ الصُّــدْغِ فمــا تَلسَعُ

٢ ـ صُمَّت عَــن العــاذلِ في حبِّــه
أُذنــي فمــالي مِسْــمَعٌ يَســمَعُ

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٤/١ ، وجاءت في الغدير ٢٣١/٤ مندمجة ـ كما في ش ـ مع القطعة التي بعدها .

٢١٧ـ (وقال) فيه

١ ـ ودَّعتُــه والدَّمــعُ في مقلَتــي
في عَبرَتي (مُستجعلٌ) مُســرعُ

٢ ـ فظــنَّ اذ (أبصرتُهــا) أنَّهــا
ســائرِ أعْضــائي بهــا تَدمــعُ

(١) (مستجعل) تحريف ، والصواب (مستعجل) .
(٢) (ابصرتها) ، لعل الاصل (ابصرها) .

٣ ـ وقال هذا قبلَ يوم النَّوى

فما ترى بعد النَّوى تَصنَعُ

٤ ـ في غير وقتِ الدَّمع ضيَّعتَه

قلتُ فقلبي عندكم أضْيعُ

٢١٨ـ وقال يمدح ابا الفرج سباع بن الحسين

١ ـ أدلَّةُ أهْواءٍ يُضِلُّ اتّباعُها

ويجمعُ أعمالَ القُلوب اجتماعُها

٢ ـ جُفونٌ عليها السِّحرُ لولا مَراشِفٌ

عَليها الرقى منهنَّ لولا امتِناعُها

٣ ـ ونارُ شَبابٍ شَبَّها الجهلُ فابتَدى

يلوحُ على شكل المَشيبِ شُعاعُها

٤ ـ يعارِضُني في عارِضَيَّ ولمَّتي

ليَردعَ نفساً ما اليهِ ارتِداعُها

٥ ـ فلا تَقطَعنِّي انَّ للحبِّ مدَّةً

مع الموتِ لا من قبل ذاكَ انقطاعُها

٦ ـ وماضٍ بماضٍ بين جَفنيهِ غالبٍ

على كلِّ أرضٍ أو يُطيعَ مُطاعُها

٧ ـ يقومُ فيَتْلوا كلَّ يومٍ صحائفاً

فهل كانَ محظوراً عليه اسْتماعُها

٨ ـ على ذِروَةٍ للحادثاتِ مُنيفةٍ

فمِن عندِهِ إشرافُها واطِّلاعُها

٩ ـ فهـا أناذا والنائِبـاتُ بمَوْقفٍ
وتلـكَ العُـلى في مَـوقفٍ وسِباعُهـا

١٠ـ وما بعدَ رأي العَين ِ في كلِّ نكبةٍ
تظلـَّمْتُ منهـا اليـومَ الاّ دفاعُهـا

١١ـ وقد نصبَ الناسُ الخطوبَ وبايَعوا
لهـا وعلى جَـدوى يَدَيْكَ اختِلاعُها

١٢ـ لَياليكَ بيضٌ كالغَواني فمن يَجدْ
سـواداً باحْـداهُنَّ فهـو قِناعُهـا

١٣ـ وأقسِمُ لو أشكلتُ يَومـاً بليلَةٍ
عـلى أحـدٍ أعْيـا عليـه انتِزاعُهـا

١٤ـ ومذ صـارَ في الأيّام يومٌ مؤرَّخٌ
يُهَنَّـا بـه في مَجلسٍ طـالَ باعُهـا

١٥ـ فلو تَستطيعُ الخالياتُ الَّتي مضَتْ
من الشَّوقِ جاءَت رسلُها ورِقاعُهـا

١٦ـ ولولا انتظارُ الباقياتِ مُديرَهـا
اليكَ لحـازَ السَّبقَ منهـا سِراعُها

١٧ـ وأمّا أحادِيثي فأعجبُ مـا يُـرى
وتَسـمعُهُ مكتُومُهـا ومُذاعُهـا

١٨ـ تقلَّدتُ ديوانَ الدِّيُون لما مَضى
فلم تَنكسِرْ واليـومَ أدّى ارتفاعُهـا

١٩ـ وقيَّدَني قيـدُ الوفاءِ فلـم أجـدْ
سَبيلاً والاّ هـانَ عنـدي وَداعُهـا

٢١٩ـ وقال ايضا يمدح الناصح بن علي الهاشمي وكان واليا على معرة النعمان ايام سعد الدولة (أ) ولم توجد بقيتها

١ ـ أصارَ يألفُ فيضَ الدَّمع مَدمَعَه
أم الأسَى عن جميلِ الصَّبرِ يَرْدَعُه

٢ ـ قد كانَ مُجتَمَعُ الأسْرارِ كاتِمَها
ففرَّقتْ عينُه ما كانَ يَجمعُه

٣ ـ وكلَّما رامَ منعَ الدَّمع عارَضَه
في منعِه عارِضٌ للشَّوقِ يمنعُه

٤ ـ كأنَّه ذو قلوبٍ في الهَوى كَثُرتْ
وكلُّ يومٍ له قلبٌ يودِّعُه

٥ ـ ما حبلُ وصلٍ تراهُ الدَّهرَ متَّصِلاً
الاَّ ـ ولاشكَّ ـ أنَّ البينَ يَقطعُه

٦ ـ ولا نَرى نورَ شمسٍ في الوَرى طَلعَتْ
الاَّ ومِن عند شَمسٍ كانَ مطلعُه

٧ ـ لهاشمٍ في النَّدى سَبقُ الرِّهانِ كما
للنَّاصِح بن عليٍّ منه أسْرَعُه

(أ) هو سعد الدولة شريف بن سيف الدولة علي بن عبدالله الحمداني . تولى الامارة بعد وفاة ابيه عام ٣٥٦هـ ، وتوفي سنة ٣٨١هـ (القاموس الاسلامي ٣/٣٣١) .

٢٢٠ـ وقال ايضا يمدح ابا الفرج دميان بن سباع المشرف بصور

١ ـ عَلِقَ القلبُ بِواعٍ	ذي استماعٍ واتّباعِ
٢ ـ وتغنَّى الطائرُ الأبـ	ـقعُ تَغييرَ البِقاعِ
٣ ـ مؤذِنٌ عنكَ ببَيْنٍ	فاجعلَنْهُ بوَداعِ
٤ ـ قرِّبوا لي فأراها	ذاتَ بخلٍ وامتناعِ
٥ ـ ثمَّ لمَّا تركَتْني	واحتيالي وانقطاعي
٦ ـ رجعَتْ عن ذلكَ الرأ	يِ وهمَّتْ بارْتجاعي
٧ ـ واذا مُسْتَنهِضي عَنها	الى العَودةِ داعي
٨ ـ من عَزيماتٍ الى مكتَـ	ـسَبِ العزِّ سِراعِ
٩ ـ حكمَ الحبُّ بعِصْيا	نِي عَليها وخِداعي
١٠ـ ودَعتني صاحِباً هلْ	صاحِبٌ غيرُ مُطاعِ
١١ـ وصُروفٌ من صروفٍ	حَسرَتْ عنّي قِناعي
١٢ـ لم تَدَعْ من كبِدي	الاَّ شَعاعاً في شَعاعِ
١٣ـ مثلَ ما استَبْقَى من المَوْ	جُودِ جُودُ ابن سِباعِ
١٤ـ وادَّعَى ذلكَ قومٌ	بجِدالٍ ونِزاعِ
١٥ـ وتكاليفَ وليسَ ال	جودُ الاَّ في الطِّباعِ

١٦ـ راحةٌ ديمتُها تُنجعُني قبلَ انْتجاعي

١٧ـ ليسَ تَمتَدُّ الى غيـ	ـرِ سَماحٍ ويَراعِ
١٨ـ حملَتْ همَّتُهُ ما	لم يكنْ بالمُسْتَطاعِ
١٩ـ بعدَ اشرافٍ على	أهلِ المَعالي واطِّلاعِ
٢٠ـ ومُساواتٍ وزادَتْ	باختراعٍ وابتِداعِ
٢١ـ وبَعيداتُ المَعالي	في بعيداتِ المساعي
٢٢ـ ذو سجايا كلُّ من أبْـ	ـصَرَها ذاتَ اتِّساعِ
٢٣ـ وتدانٍ قالَ ماذا الْ	خَفضُ الاَّ لارتِفاعِ
٢٤ـ فهو رحبُ الصَّدرِ رَحْـ	ـبٌ خُلقُهُ رَحبُ الذِّراعِ

٢٢١ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابن وكيع الشاعر

١ ـ لستُ أرضَى لسرِّهنَّ دمُوعي
دونَ بذلِ اللِّسانِ بالتَّشنيعِ

٢ ـ حَسراتٌ جميعُها لي فلَو كُنـ
ـتُ مُطيقاً شكوتُها بجميعي

٣ ـ وعَناءٌ منِّي دفاعٌ بشَكوِيـ
ـهِنَّ عنِّي ما ليسَ بالمَدفُوعِ

٤ ـ ورَحيلي عنهنَّ أرجُو من الفُرْ
قةِ صَبراً وأينَ صَبرُ الجَزُوعِ

٥ ـ مُستَدلاًّ على السُّلوِّ ولكن
حِيلَ بينَ الدِّرياقِ والمَلْسُوعِ

٦ ـ ثم لمَّا وجدتُ ذلكَ في قُر
بكَ منِّي بَعُدتَ يا بنَ وَكيعِ

٧ ـ جئتَ يا صاحبَ البَديعِ من القَو
لِ بفعلٍ من الصُّدودِ بَديعِ

٨ ـ وتمنَّعتَ اذْ خطبتُ اليك الـ
ـودَّ فارْفِقْ بالخاطِبِ المنُوعِ

٩ ـ بَينَنَا نِسبةٌ ولكنَّكَ النَّا
زِلُ منها في كلِّ بيتٍ رَفيعِ

١٠ـ وليَ القصدُ أنتَ تَعلمُ ما يُو
جبه لي ما أنتَ بالمَخْدُوعِ

١١ـ ولكَ الموضعُ الذي يَقتَضِيه
كلمّا عزَّ مَوضعٌ من خُضُوعي

١٢ـ غيرَ انّي اُحِبُ خُلقَكَ مطبُوعاً رَقيقاً كشِعركَ المَطبُوعِ

١٣ـ لأرَى فيكَ من لِقائِكَ بالودِّ كما في القَصيدِ والمَقطُوعِ

١٤ـ فلئِن كنتُ في خَريفٍ فانّي
من مَعاني نِظامهِ في رَبيعِ

٢٢٢ـ وقال ايضا وكتب الى العديل بن قتيبة

١ ـ عاد بأسي عليَّ وقدَّمْـ
ـتُ سِهاماً بها رُميتُ سَريعا

٢ ـ وحِفاظي لصدقِ ودِّكَ أمسَى
لكَ حِصناً من الهِجاءِ مَنيعا

٢٢٣ـ وقال ايضا يرثي علي بن الحسين بن معافى

١ ـ غصنٌ من البانِ ذَوى من بَعد ما كانَ يَنَعْ

٢ ـ مانَعَ عند أهلِه صرفَ الرَّدى فما امتَنَعْ

٣ ـ بدرٌ عليه طَلعَتْ سُحبُ المَنايا اذ طَلَعْ

٤ ـ كان رَجاءً فانقَطَعْ وكانَ شَعْباً فانصَدَعْ

٢٢٤ــ وقال ايضا في ابي الجيش حامد بن ملهم

١ ــ أبا الجَيش جُزتَ الحدَّ في المَجد والعُلى
فقيلَ وقلنا ما أجلَّ وأرفَعا

٢ ــ وقد جازَ شُكري حَدَّه فالتمِس معي
نَديماً نكنْ فيما نُحاولُه مَعا

٢٢٥ــ وقال ايضا وكتب بها الى ابي القاسم ابن معدان في منثور

١ ــ انَّ ابنَ مَعدانَ وان لم يَدَعْ
في الجُود مَجْهُوداً ولا وُسْعا

٢ ــ فيما تَراه أنَّه واقِفٌ
وهو مُجِدٌّ ذاهبٌ يَسعَى

٣ ــ يَلتقطُ الأخبارَ عن كلِّ ما
يُطلبُ في النَّاسِ ويُستَدعي

٤ ــ ويَبتَدِيهمْ مُستنيراً به
مكان ما يَستَرقُ السَّمْعا

٢٢٦ــ وقال ايضا يمدح سباع بن الحسين

١ ــ لمَن حِللٌ تَهاداها البِقاعُ
كأنَّ بيوتَها ابلٌ رِتاعُ

٢ ــ أراهُم حيثُما حلُّوا استَقلُّوا
فَفِيما تطمئِنُ بِهم تُراعُ

٣ ـ أتَدْري ما دَهاكَ فكيفَ تَدْري
اذا كانَ اللّقاءُ هو الوَداعُ

٤ ـ وبينَ بيوتِ هذا الحيِّ بيتٌ
له عندي حَديثٌ لا يُذاعُ

٥ ـ فحسبُكَ لا تُنازِعْني عليه
والاّ طالَ بي وبكَ النِّزاعُ

٦ ـ وقد يُخشَى من القَول اتّصالٌ
يطولُ به من الوَصل انْقِطاعُ

٧ ـ وفي الخيمْاتِ ألحاظٌ بِطاءٌ
لفَتْرتِها وفتكاتٌ سِراعُ

٨ ـ وغصنٌ خِفتُ خفّتَه بقلبي
فثقّلَه الذي لا يُسْتَطاعُ

٩ ـ كثيبُ نَقاً يزلُّ الثوبُ عنه
له من حيثُ طُفتَ به ارْتِفاعُ

١٠ـ ولم أرَ قطُّ محجُوباً كقلبي
وراءَ الصّدرِ ليسَ له امتِناعُ

١١ـ [وآلى] لا تمدُّ يدٌ فتُثنى
لخيبتها كما [آلى] سِباعُ

١٢ـ رأى الدُّنيا وللتبذِير فيها
على التّدبير أمرٌ لا يُطاعُ

(١) حلل (بالكسر) جمع حلة : القوم النزول وفيهم كثرة ، والمحلة وقيل مائة بيت .
(١١) في الاصل (الا) مكان (آلى) في الموضعين وهو خطأ في رسم الكلمة .

١٣ـ فأرسَلَها ولـــو شَـدَّتْ يَداها
شَـكائِمَهـا لحلَّتهـا الطِّبـاعُ

١٤ـ اذا لـم يَبقَ الاّ الذكـرُ منهـا
فــذاكَ الذكـرُ أرخَصُ مـا يُباعُ

١٥ـ لـه في كـلِّ مَكرُمـةٍ سُلوكٌ
ولِلبـاقي مـن الدنيـا اتّبـاعُ

١٦ـ يَعـدُّ الغَبْنَ أن تَمضي اللّيـالي
ولا يَمضي لــه فيهـا اصْطِنـاعُ

١٧ـ ومَن يَزرَعْ له المعرُوفُ مَجداً
ويثبتُــه يريّعُــهُ اليَـــراعُ

١٨ـ وقـد سَلفَ الكرامُ بمثِل (ماذا)
خلَفْتَ بــه فهَــلْ ظَمِئوا وجاعُوا

١٩ـ أرَى المِلَلَ التي افترَقتْ قَديماً
لَهـا فيمـا تُسَـرُّ بــه اجتِماعُ

٢٠ـ وذلكَ بعضُ مُكتَسَبِ اللّيالي
ومـا يَبْني لـكَ الخُلـقُ الوَسـاعُ

٢١ـ يخصُّ العيـدُ قومـاً دونَ قَـومٍ
ولـكـنَّ الشُـرُورَ بــه مُشـاعُ

---

(١٨) **(ذا) ـ هنا ـ بمعنى الذي ، لانها مسبوقة ب (ما) الاستفهامية ، كقوله** تعالى (ماذا انزل ربكم) ـ الاية ٣٠ من سورة النحل . وجاء في حاشية الاصل تعليقا على (ماذا) ما نصه (اصلها ـ ما قد خلفت ـ ، او (ذا) بمعنى الذي طائية) .

٢٢٧ـ وقال ايضا

١ ـ أصرفُ النَّوى يَهواكَ لمَّا استقلَّ بي
عَلى غـيرِ تَـوديعٍ فولَّيتُ مُسرِعا

٢ ـ خَلا بكَ حتَّى نالَ عندكَ حَظَّهُ
وقـد كانَ ذاكَ الحـظُ يجمعُنا مَعَـا

٢٢٨ـ وقال ايضا في جيش ابن الصمصامة (أ)

١ ـ يـا جيشُ يا ابنَ مُحمَّدٍ   يـا صاحبَ المـالِ الوَسـاعِ
٢ ـ يـا مَن يُجيبُ الداعيَيْنِ   إلى النَّـدَى وإلى القِـراعِ
٣ ـ أدعـوكَ لمَّـا أن دَعـا   حـالي مـن الحـدثانِ داعِ

(أ) يستفاد من البيت الاول ان اسم ابيه (محمد) .

٢٢٩ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي محمد بن سرور كاتب الخراج (أ)

١ ـ أصبحتُ أُصـلحُ للخَـراجِ مُخفِّفـاً مـا فيـه قَطعَهْ
٢ ـ وسـأقتَـدي بـكَ فيـه حتَّى لا أكـونَ أتيتُ بِدعَهْ
٣ ـ ان كـانَ يُطلـبُ بالرِّقـا
عِ طلبـتُ كاتبَـهُ برُقْعَـهْ

(أ) هو الحسن بن سرور الكاتب .

ولم نجد له شعرا على قافية الغين

قافيــة الفـــاء

٢٣٠ـ وقا لايضا وكتب بها الى خلف بن منصور الكاتب بصور (أ)

١ ـ جَنى ما جَنى وانصرَفْ وأنكـرَ ثـمَّ اعتـرَفْ
٢ ـ وظـنَّ بأنَّ القِصـا صَ يَمنَـعُ منـه التَّـرَفْ
٣ ـ وعنـدكَ مـن طَرفِـهِ وممَّـا جَنـاه طَـرَفْ
٤ ـ فسَلْ صُدغَه لِمْ بَدا ولمَّـا بَـدا لِـمْ وقَفْ
٥ ـ وكـانَ عـلى أنَّـه يَجـوزُ المَـدى فانعَطَفْ
٦ ـ وألاَّ سَـعى سَعيَـهُ فأنصَفَنـا وانتصـفْ
٧ ـ ودَهـرٌ عَـلا سِنَّه فبـانَ عليـه الخَـرَفْ
٨ ـ مَضـى بطِبـاعِ النَّدى فلـم يُبْـقِ الاَّ الكُلَـفْ
٩ ـ ولـو لـم تكُنْ لـم يكُنْ لهـا خَلَـفٌ يـا خَلَفْ

(أ) في يتيمة الدهر ٣١٣/١ الابيات (١ و ٢ و ٤ و ٥).

٢٣١ـ وقال ايضا

١ ـ أتَجفُـوني وطيفُكَ ليسَ يَجفُـو
ولا تَصفُـو وودُّ الطَّيـفِ يَصْفُـو
٢ ـ وقَلبي بعدَ بَيْنِكَ نصفُ قَلبٍ
وقلبُـكَ بعـدَه قلـبٌ ونِصْـفُ
٣ ـ سَكِرتُ وكان كأسُكَ ذا مِزاجٍ
فكيفَ أُفيـقُ منهـا وهيَ صِـرْفُ

٢٣٢ـ وقال ايضا وقد انصرف سند الدولة عن طريق طرابلس

١ ـ تعجَّبَ الناسُ لمَّا أن رَأَوا سنَدَ الاسلام عنطَرَفِ الاسلامِمُنْصَرِفا

٢ ـ فقلتُ لا تَعجبُوا من غـير مـا عَجَبٍ
من لـم يكـنْ طَرَفـاً لـم يألفِ الطَّرَفـا

٢٣٣ـ وقال ايضا يمدح الامير مرهف الدولة المعروف بذي الفخرين

١ ـ (رأى) جَنَبات الأرْضِ باسمكَ ترجفُ
وأطرافُهـا مـن ذِكـره تَتَخوَّفُ

٢ ـ والاَّ فَمـا بالي أرَى كلَّ مـارقٍ
مـن البُعدِ تُلقِيه اليـكَ وتقـذِفُ

٣ ـ كأنَّكَ سيفٌ ضيَّعَ السُّخطُ غِمدَهُ
فهـا هـو صَلتٌ في يَد الله مُرهَفُ

٤ ـ يخاف الطليقُ النَّازحُ الدارِ حَدَّه
كمـا يتوقَّـاهُ الأسـيرُ المكتَّفُ

٥ ـ لئِن كنتَ ذا الفَخرَين انَّ رفاعـةً
ببأسِـكَ [ذا] النَّارَينِ قد صار يُعرفُ

٦ ـ حَرِيقـانِ في الدَّارين يَعْتَقِبانِـه
فمـن مثلـه مُستأنِفٌ مُتَسلِّفُ

---

(١) (رأى) تحريف ، والصواب (أرى) .
(٥) في الاصل (ذو النارين) والصواب ما اثبتناه ، لان ذا النارين صفة ارفاعة .

٧ ـ ومن لم يصدِّق بالجَحيمِ يرُدَّه
الى قعرِها التَّكذيبُ عجلانَ يُقذفُ

٨ ـ وكانَ يَرى التَّكليفَ في الدِّين باطلاً
فهَلْ هو فيما مَسَّهُ مُتكلِّفُ

٩ ـ وفيكَ لنا في المارِقينَ بقيَّةٌ
وانْ غرَّهم منها ومنكَ التَّوقُّفُ

١٠ـ وكم غمَّةٍ لو لَمْ تكُنْ لمْ يكُنْ لَها
سِواكَ ولا كانَتْ لغيركَ تُكشَفُ

١١ـ ويوماكَ في سلمٍ وحَربٍ كلاهُما
سَواءٌ دمٌ قانٍ وحمراءَ قَرْقَفُ

١٢ـ ألَمَّا بلونٍ واحدٍ وتفرَّقا
ألارُبَّ لونٍ واحدٍ يتصرَّفُ

١٣ـ فللَّهِ كفٌّ جُودُها مثلُ بأسِها
تحوزُ النَّدى في الحالَتين وتُسرِفُ

١٤ـ ونفسٌ تَضيقُ الأرضُ عنها وهمَّةٌ
تُطلُّ عليها من علوٍّ وتُشرِفُ

١٥ـ وقلبٌ على أطرافِ كلِّ مَخوفَةٍ
وانْ لم يَخِفْها نازِلٌ مُتَطرِّفُ

١٦ـ وخَيلانِ خيلٌ قادَها لمُلِمَّةٍ
الى مَوقفٍ مُرَّانُه يَتَقصَّفُ

١٧ـ وخيلٌ نهاها ذكرُهُ عن لِقائِه
فراحَتْ كأنَّ الريحَ بالخَيل تَعصِفُ

١٨- بلغتَ الى أعلى المنازلِ في العُلى
وكلٌّ يُمنّي نفسَه ويُسوّفُ

١٩- وأنتَ أبو شبلَيْنِ يكشرُ عَنهما
لكي يَكبرا والجَيشُ بالجَيشِ يُوصَف

٢٠- ستَبقَى لريبِ الدّهرِ حتّى تكفّهُ
وويلٌ لرَيبِ الدّهرِ ممّا تُخلّفُ

٢١- (تَخلّفْ) ستُبقي نِقمةً وسَحابَتَىْ
عطاءٍ وما تلكَ الفراسةَ تُخلِفُ

٢٢- كأنّي اذا ما قلتُ أسمعُ كلَّ ما
أُشاهدُه حَولي يقولُ ويحلفُ

٢٣- من الشعرِ ما قامَتْ براهينُ صدقهِ
ومنه حَديثٌ في سِواكَ يؤلَّفْ

---

(٢١) (تخلف) لعلها (فخلف) أي فاجعل لك خليفة .

٢٣٤- وقال ايضا في الغزل

١ - جرّدَ من أجْفانِه مُرهَفا — ومُرهَفاً من صدّه والجَفا
٢ - أجْوَرُ من مُقلتهِ خَصرُهُ — كلاهُما أصبحَ مُسْتَضعَفا
٣ - عوّدَني الصّبرَ علىجَوْرِه — فلم أجِدْ عن عادَتي مَصْرِفا

٢٣٥- وقال ايضا يهجو اخاه عبدالصمد

١ - ما يَنبَغي لكَ أن تَجري أخاكَ عَلى
مَجرْىَ التّجارِ بما قالوا وما وصَفوا

٢ ـ ما كانَ يَبقَى على الإملاق وهو يَرى
أموالَهم بينَهم تَسْعَى وتَخْتلِفُ
٣ ـ لو لم يكُن يَقْتَضيها من مَؤُنَته
الاّ لتحملَ بينَ النَّاس والشّغفُ
٤ـ بكلِّ أغيَدَ انْ خَطَّتْ بوَجْنَتِه
لامٌ تعقَّبها من قدِّه ألِفُ
٥ ـ حتَّى اذا حَصلَ الحَرْفان لا يئِسَتْ
منه النّفوسُ الى أنْ يَحصُلَ اللَّطَفُ
٦ ـ فأحسبُ القَوم لم يَأتوا زكاتَهم
فما أخَذْتَهُم الاّ بما اقْتَرفُوا
٧ ـ فَهلْ تَراني عَيِيَّاً عن جَوابهُمُ
دَعني أردّ عَليهم كلَّما هتَفُوا
٨ ـ وأنتَ تعرفُ انْفاقي ومُكتَسَبي
وانَّما مثلُ ذا من مثِل ذا سَرَفُ
٩ ـ ولستُ أملكُ الاّ ما وَقَعْتَ به
أُرْدُدْهُ • أنتَ اذا أفلسْتَ تَعتكِفُ

---

(٣) كلمة (والشغف) متعلقة بقوله (بكل أغيد) الوارد في البيت الرابع .
(٥) اللطف (بفتحتين) : الهدية .

٢٣٦ـ وقال ايضا وكتب بها الى الشريف ابي الفضل محمد بن علي العلوي

١ ـ ألفَ الفَضلُ بالشَّريفِ أبي الفَضْـ
ـلِ كـذا الفضـلُ يألـفُ الأشْـرافا

٢ ـ حدِّثوهُ الحـديثَ أوَ طَرفـاً منـ
ـهُ عَسـاه يعبِّـرُ الأطْـرافا

٣ ـ قلبَ البـردُ أرضَ بَيتي سَـماءً
فتَغطَّيـتُ بالبِسـاطِ لِحـافـا

٢٣٧ـ وقال ايضا يمدحه

١ ـ أوهانيَ الواهي الضَّعِفُ ‏ والفَتـكُ من طَرْفٍ طَـريفُ

٢ ـ ما بالُهـمْ خافـُوا عَليـه ‏ مـن الضَّنى وهـو المُخيفُ

٣ ـ بخِلـُوا فشـرد النَّاسِ عنـ ‏ ـدَهُم الطَّروقُ المُستَضيفُ

٤ ـ وولائـدٍ لمعَتْ • قـلا ‏ ئِـدُهن دُرٌ والشـنُوفُ

٥ ـ وثغُورُهنَّ لَهـا عَلى الـ ‏ ـدرَّينِ اذْ لمَعـا شُـفُوفُ

٦هيَّفْـنَ عاشِقَـنَّ فهـو وهُـنَّ كالأغْصـانِ هِيـفُ

٧ ـ وجمَعْنَ مِن حَولي أُلو ‏ فـاً كلُّهـم صبٌ أَلُـوفُ

٨ ـ فكأنَّهـا بجَميـع مـا ‏ تَهـوى نقيبٌ أو عَـريفُ

٩ ـ انْ كانَ أقعـدَني الزَّمـا ‏ نُ فـانَّ أخبـاري تَطُـوفُ

١٠ـ ويَحثُّني عَـدَمٌ على ‏ طلـبٍ فَيمنعُني العـزُوفُ

١١ـ مـا كـلُّ مَـن يُدعَى الى ‏ شَرفٍ أبو الفَضلِ الشَّريفُ

١٢ـ يَلقَى الزَّمانَ مزاجُه مثلُ الزَّمانِ لَه صُروفُ
١٣ـ تَستَجلبُ العافي فانْ لم يأتِها جعلَتْ تَسُوفُ
١٤ـ ولصاحبِ البَيتِ المُنيفِ عَلى العُلى خلُقٌ مُنِيفُ
١٥ـ والنَّاسُ في طُرقاتِه مِن خَلفِه أبَداً خلُوفُ
١٦ـ حتى كأنَّ السَّالكينَ وراءَهُ فيها وُقوفُ
١٧ـ جارٍ علىجَورِ الحكُومَةِ في مَكارِمِه عَسُوفُ
١٨ـ فكأنَّما عدَلَتْ أنا مِلُه بأنْ صارَت تَحِيفُ
١٩ـ أصبحتُ والدنياصَدُودٌ عَن مُواصَلتي صَدُوفُ
٢٠ـ ومَعي اليكَ هدِيَّةٌ ثقُلَتْ ومَحمِلُها خَفِيفُ
٢١ـ سَيَّارةٌ يتغَيَّر الـ ـمَشْتا عَليها والمَصِيفُ

(١٣) تسوف : تتشمم الاخبار ، أي اخبار العفاة .

٢٣٨ـ وقال ايضا وكتب بها الى الشريف ابي علي اسماعيل بن جعفر

١ ـ يا بنَ الأُلى خُلقَتْ فضائِلُهم
ألاَّ تنالَ بأبلَغِ الوَصْفِ
٢ ـ فاذا الوَرى رامُوا لَها عَدَداً
قامُوا بواحِدةٍ مِن الألْفِ
٣ ـ أنا من زَماني في تَقلُّبِه
ما عِشتُ منه على شَفا جُرْفِ

٢٣٩ـ وقال ايضا يمدح خلف العامل

١ ـ رَأيتُ الغُصْنَ معتَسِفا ودِعصَ الرَّمـلِ مُرتَدِفا
٢ ـ فقلتُ عَسى يعُوقُهمـا اختِـلافُهمـا ومـا اخْتَلَفـا
٣ ـ فصرَّفتُ الظنـونَ بمـا رأيـتُ ورحـتُ مُنصـرِفـا
٤ ـ ومـا يُغنـي اتِّبـاعُهمـا وقـد ذَهبـا بمـا اختَطَفـا
٥ ـ فـؤادٌ حَشوُهُ شَعَفٌ وقَـد تَـركا ليَ الشَّعَفـا
٦ ـ ونائِبـةٍ مُواظِبَـةٍ عليَّ بفَقْـدِ مـن سَلَفا
٧ ـ كأنَّ الأكـرَمينَ مَضَوْا ولـم يَسْتَخلِفُوا خَلَفـا
٨ ـ فتـىً كـالمـاءِ لا يـزدا د الاَّ رِقَّـةً وَصَفـا
٩ ـ ومـا يَجفـُو على الحَدَثا نِ الاَّ كـلُّ مـن لَطُفـا
١٠ـ بَقيتَ لِطارقِ الحَدَثا نِ تَسـترُ كـلَّ ما كَشَفـا
١١ـ وعشتَ لمثـلِ هذا اليَـو مِ كَيْ تَبقَى لـه شَـرَفا
١٢ـ وعـادَ عليكَ مُشتَمِلاً بثَوْبِ السَّـعدِ مُلتَحِفـا
١٣ـ فحسبُكَ من بَني الدُنيـا ثَنـاؤكَ بينَهـم وكَـفى

٢٤٠ـ وقال ايضا يمدح ابا الفرج يوسف بن باروختكين بصور

١ ـ دنَتْ فَرأتْني عاتِبـاً متَطرِّفـا
فكفَّت حَـواشي سِرِبهـا أن تُخَطَّفـا
٢ ـ وأرسلَتِ اللَّحظَ الضَّعيفَ مع الهَوى
ليَقْوى فأرسـلتُ القَوَّى لأضْعُفـا
٣ ـ وعَينٍ أقامَ الدَّمعُ فيها فكلَّما
ألـمَّ بهـا طيـفٌ عَلى غِـرَّةٍ طَفـا

٤ ـ جفا صاحِبي ثمَّ استقلَّ انفِرادَه

بفعلٍ فألقَى بينَ أجْفانِه الجَفا

٥ ـ اليكَ فانّي انّما كنتُ مَرَّةً

أُحِسُّ لهيباً في الحَشا وقد انْطَفا

٦ ـ وصارَ الهَوى في الحُسنِ كالحُسنِ رقّةً

وأصبحَ حتَّى كلُّ أهْيَفَ أهيَفا

٧ ـ وحرَّمتُ ماكانَ الشَّبابُ استَحلَّهُ

وأنشأت أقْضِي عنه ما كان أسْلَفا

٨ ـ وكنتُ وإلاَّ فاسألِ الراحَ جالِباً

لها وعَليها مُستَحِثّاً مُؤلِّفا

٩ ـ يرقُّ لها قَولي وفِعلي كأنَّني

اذا ما سَقَوْني قَرقَفاً خِلتُ قَرقَفا

١٠ ـ وأعدُو على العادِي بغير جَريرَةٍ

واُغْضي على ذُلٍّ اذا أهْيفٌ هَفا

١١ ـ وأمشي الى الحَسناءِ أسبقُ وَعْدها

فأعجِلُها عَن أنْ تقولَ فتُخْلِفا

١٢ ـ فما أبقَت الأيَّامُ منّي وقد جَرى

حَديثُ الصِّبا الاَّ الأسى والتَّلهفَّا

١٣ ـ وأنظرُ من سَجفِ المشيبِ الى الهَوى

فأخشَى من المَصْروفِ أن يَتَصرَّفا

---

(٩) القرقف (بالفتح) ، الاولى : الماء البارد ، والثانية : الخمر .

١٤ـ وأركبُ بعدَ العُدم والشَّيب تالياً
يَقودُهمـا خَلفي ويَمشـي تَعسّـفا

١٥ـ الى آن قَسمتُ الحربَ والشَّيبَ للهَوى
وللعُـدم من جُـودِ ابن بارُوخَ مـا كَفى

١٦ـ هـو المجـدُ يَحمي مَن ألـمَّ بِبيتـهِ
ويَمنـعُ ممّـن جـاءَه مُتَخـوِّفا

١٧ـ فَلا تُنكروا أنّ الشَّـواهدَ أشْكلَتْ
بأمْثالِهـا حتَّـى تَبينَ وتُعـرَفـا

١٨ـ أتـى باتِّفاقِ المُلكِ والحُسنِ واسْمِـهِ
بمصـر فظنَّ النَّـاسُ يُوسُفَ يُوسُـفا

١٩ـ فتـىً فَتنَ الأيَّـامَ حتَّـى رأيتَهـا
تَقلَّـبُ مـن تحـتِ اللَّيـالي تَشَـوّفا

٢٠ـ ويَسْتَبْشِـر اليـومُ الجَديدُ بقُربِـهِ
فيُـلْقي عَليـه نَفسَـه مُتَرشِّـفا

٢١ـ نشَـا بـينَ أقـلام الوزارة ناشِـئاً
ومـا بينَ أسْـيافِ الامـارة مُرهَفـا

٢٢ـ ومـرَّ عَلى البانين في المجـدِ بالنَّـدى
ولمَّـا رآهـم حـينَ أشْـرَفَ أشْـرَفا

٢٣ـ ولـم يَقتصِـرْ منهم عَلى مثلِ فعْلِهِمْ
فتحسَبُه اسْتَمْلَى من القَـومُ واقْتَفـا

(١٦) يريد بالمتخوف (بتشديد الواو المفتوحة) : العدو الهاجم .
(٢١) نشا ، أي نشأ : ربى وشب .
(٢٢) اشرف ، الاولى : رآهم من علو ، والثانية : صار أعلى بنيانا وشرفا .

٢٤ـ ويَـومِ وغىً كالسَّمهريّ لطُولِـه
وان لـم يَكُـنْ كالسَّمهَرىّ مُثقَّفـا

٢٥ـ تقدَّمتَ تُلقي خلفَ ظَهرِكَ أرضَهُ
كأنَّ عليـه العَهـدَ بالزَّحفِ والوَفـا

٢٦ـ وتجرَعُ مـاءَ الصَّبرِ فيـه مُكـدَّراً
ومـن ذلـكَ التَّكـديرِ يُلتَمسُ الصَّفـا

٢٧ـ اذا أنـا قلتُ الشِّعرَ خفَّفتُ سَعْيَه
فسـارَ وسـمَّتْهُ الـرواةُ المُخفَّفـا

٢٨ـ وانْ حَمَّلَتْه المكـرماتُ فأثقَلَـت
فأجـدرُ أن لا يَسـتَطيعَ التَّوَقُّفـا

٢٩ـ يسـيرُ مَسيرَ النَّجم اذْ كانَ مثلَـهُ
علـوّاً وتـأثـيراً وليسَ بـه خَفَـا

٣٠ـ هـو المـادحُ المَمْدُوحُ حُسناً وانَّمـا
وصَفْتُ بـه مجـدَ الرِّجـالِ ليُوصَفـا

٢٤١ـ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي عبدالله ابن المعافى (أ) قاضي الرملة

١ ـ ولقلَّما حَـكمَ الزَّمـا نُ على امْـرِىءٍ الاَّ وحـافـا
٢ ـ وأرَى نَوائِبَـهُ سِـرا عـاً حـينَ تَطلبُني خِفـافا
٣ ـ مُتَجمِّعاتٍ لـي فكُنْـ ـتُ أعـدّ واحِـدةً كَفـافا
٤ ـ واذا الفتى سَعتِ اللَّيا لـي في ارادَتِـه خِـلافا
٥ ـ وتعمَّدَتْـه بجَوْرِهـا عَـدلَ الحُسينُ ابنُ المُعـافى
٦ ـ فغـدا يمـدّ يـدَ العطا يـا في نوائِبهـا انتِصـافا

(أ) اسمه كما في البيت الخامس (الحسين بن المعافى) .

٢٤٣ـ وقال ايضا وكتب الى ابي الحسين محمد بن علي بن (الربى) (أ) في منثور يقتضيه

١ ـ فلمـــا دَعَتْني صُـــروفُ الزَّما
نِ اليـــه دَعَتني الى صَـــرْفِهـــا

٢ ـ وكـلٌ سِـــواهُ على قَوْلهـــا
يقـــولُ وينظُـــرُ مـن طَرْفِهـــا

٣ ـ اذا ابـنُ علـيٍّ تـولَّى العُـــلى
تولَّـى المُغـــالونَ في وَصْفِهـــا

(أ) كذا وردت الكلمة في الاصل غير منقطة .

٢٤٣ـ وقال ايضا في الشريف ابي الفضل محمد بن علي العلوي بصور

١ ـ شيمٌ يَلوحُ عَلى مكارِمها الشَّرفْ
كمُلَتْ فليسَ تـُعـابُ الاَّ بالسَّـرَفْ

٢ ـ يبدو أبو الفَضلِ الشَّريفُ لخَصْمِها
فـاذا تَناكَرَهـــا وأبصـــرَهُ اعتَرَفْ

٣ ـ ولو استَقامَ على الجحُودِ لأعَربَتْ
عنــه شَهاداتُ الشُّهودِ بمـا اقتَرفْ

٤ ـ لمَّا عَلَتْ سِنِّي عَلَتْ سنُ النَّدى
فخشِــيتُ يَشمَلُني وايَّـــاهُ الخَرَفْ

٥ ـ حتَّى رأيتُـك عانِيـــاً بمَكـــانِه
فعَلقتُ من تلكَ العِنايَـــة بالطَّـــرَفْ

٦ ـ فكأنَّني لمَّا اعترَضتُكَ حائِمٌ
ظمآن مرَّ بسيلِ وادٍ فاغْترَفْ

٧ ـ وأرَى النَّوائبَ قد تمكَّنَ صَرفُها
واذا صَرفتُ اليكَ همَّتَها انْصرَفْ

٢٤٤ـ وقال ايضا في صبي نصراني من اهل صور يعرف بخروف المسيح

١ ـ (يأتيكم) المَطرانَ أو بالأُسقُفِ
وبيوُسُفٍ (أشرَقْتَ)صُورةَ يوسُفِ

٢ـ وبَعقد زُنَّارٍ عقدتَ قُلوبَنا
فيه علَى خَصْرٍ دَقيقٍ أهيَفِ

٣ ـ جُدْ بالوصالِ أبا سَعيد لمُدْنِفٍ
يَهواكَ واستَغْنِم ثوابَ المُدْنِفِ

(١) (يأتيكم)تصحيف ، صوابه (بأبيكم) . (اشرقت) تصحيف ايضا ، وصوابه (أسرقت) بالسين المهملة .

٢٤٥ـ وقال ايضا يمدح الامير أبا الجيش حامد بن ملهم

١ ـ انَّما حامدٌ على الحَمدِ وَقْفُ
ليسَ بينَ الأنامِ في ذاكَ خُلْفُ

٢ ـ يَنثَني رمحُهُ فَيُثْنَى عَليهِ
ولَه في يدَيهِ حَطمٌ وقَصْفُ

٣ ـ حيث يَلقَى فوارسَ الخَيلِ بالخَيـ
ـلِ فتَهوَى (بقاءَه) وهو حَتْفُ

٤ ـ يتَلقَّى حُماتَها بالمَنَايا
ثُمَّ يُبْقي على اقتدارٍ ويعفُو

٥ ـ ثم يَأتي على المُدام بخُلْقٍ
مثلَها بالمِزاجِ لا وهيَ صِرْفُ

(٣) (بقاءه) تصحيف، والصواب (لقاءه) ووردت الكلمة في ش مصححة.

٢٤٦ـ وقال ايضا من قصيدة لم توجد بقيتها

١ ـ أخفَيْتَ عزمكَ للفِراقِ فما خَفي
حذراً على قَلبِ المُعنَّى المُدنِفِ

٢ ـ حتى اذا عَلِمَتْ بذاكَ جفُونُه
كشَفَتْ بفيضِ الدَّمع ما لم يُكشَفِ

٣ ـ لا تحتَسِبْ تَلقَى لبينِكَ مُنَّةً
قد كانَ بينُكَ قبل هجرِكَ مُتْلِفي

٤ ـ عاهَدتَني لاخِنْتَني فكأنَّما
عاهَدْتَني في العَهدِ انَّكَ لا تَفي

٥ ـ قالَتْ لواحظُه لوجنَتِه وقد
عزَمَتْ على نَصري مقالةَ مُنْصِفِ

(٣) المنة (بالضم) ـ هنا ـ: القوة.

٦ ـ الآن قمتِ بنَصْرِه ولَطالَما
أضعَفْتِ قوَّتَه بوَرْدٍ مُضْعَفِ

٧ ـ وأمرِ بالمغَنْى لحاجةِ مُسرعٍ
فيكونُ ذكرُ قَطينِه مُسْتَوقفِي

٨ ـ ياوجدُ حَكَّمكَ التجنّيفاحتَكِمْ
يا سُقْمُ صرَّفكَ الأسَى فتَصرَّفِ

٢٤٧ـ وقال ايضا في غلام رآه بالرملة يرمى في الهدف

١ ـ خُذْ حَديثي فكَمْ (م) اَغْطِي عليه ويَنْكَشِفْ

٢ ـ كنتُ أجتازُ بالرملة ِ اجْتِيازاً فأرتَجِفْ

٣ ـ وأخافُ اخْتِلالَ رام ٍ وافلاتَ مُنْحرِفْ

٤ ـ وانقلابَ السِّيات عنـد وقُوفي فما أقِفْ

٥ ـ واذا في جَماعَة الـقَوم يَعْدو ويَنْصرِفْ

٦ ـ رشأٌ طرفُه لمُسْتطرَفِ السُّقمِ قد طُرِفْ

٧ ـ قاصداً لي فخلّصوا مدنفاً مِن يَدَيْ دَنِفْ

٨ ـ كانَ من قبلِ عارضَيـهِ بَديعاً كما وُصِفْ

٩ ـ ثم صارَ البَديعَ واسْتوت اللامُ والألِفْ

---

(١) يقال : غطا الشى (من باب رمى) ، وغطاه بالتشديد : ستره .
(٤) سية القوس : ما عطف من طرفيها ، جمعها سيات .

٢٤٨ـ وقال ايضا وكتب بها الى يوسف (أ) الكاتب في منثور يقتضيه

١ ـ اذا ما تَولّتْ نَكبةٌ من صُروفِه
أتتْ نكبةٌ أخْرى على الإثْرِ تَقْتَفي

٢ ـ ألم تَرني لاجَوْرُهنَّ مُفارِقي
ولا أحدٌ في النّاسِ منهنَّ مُنصِفي

٣ ـ وها أناذا في دَفعِهنَّ مُعوِّلٌ
عليكَ ومُسْتَغنٍ بجُودِكَ مُكتَفي

٤ ـ فبادِرْ (فَما) يَبقى عليكَ ثَناؤهُ
فليسَ بباقٍ غيرُه يا بنَ يُوسُفِ

(أ) يستفاد من البيت الرابع ان المخاطب (ابن يوسف) .
(٤) (فما) تحريف ، والصواب (لما) .

٢٤٩ـ وقال ايضا في الغزل

١ ـ شاقَني أنّها عَشيّةَ بانَتْ
أمرَتْ طرفَها بأمرٍ طَريفِ

٢ ـ حينَ أغرَتْهُ بي فأغرَتْ من الحر
صِ ضَعيفاً واهي القُوى بضَعيفِ

٢٥٠ـ وقال ايضا في معناه

١ ـ عاتَبتُه في تِيْهِهِ فازْدادَ في اسْرافِهِ
٢ ـ ويَرى خِلافي عامِداً فَهجَرْتُه لخِلافِهِ
٣ـ ورَأيتُ عَطْفَةَ صُدْغِهِ فرَجعتُ في اسْتِعْطافِهِ

٢٥١ـ وقال ايضا وقد مشى خلف جنازة الشيخ ابي القاسم ابن ضحى الشاعر فرأى جارية ناشرة شعرها وهي مغطاة بقناع احمر فقال بديها

١ ـ نَشرَتْ شَعرَها نَصِيفاً فكانَتْ
في نَصِيفَيْنِ شَعرِهـا والنَّصيفِ

٢ ـ غـادةٌ أنكـرَتْ لحَيٍّ مَماتاً
ورأتْ مِيتَتي مـن المَعْـرُوفِ

٢٥٢ـ وقال ايضا وكتب بها الى عبدالمسيح بن النعمان في منثور يقتضيه

١ ـ وقَد التَقَيْنـا بعَـدَ ذا	لكَ وقـرَّبَ الله المسـافَهْ
٢ ـ حتَّى كأنَّ ترَقبي	ايَّـاكَ زَجْـرٌ أو عِيافَـهْ
٣ ـ ولكَ الأيـادي السَّالِفا	تُ الجـارياتُ مـع السُّلافَهْ
٤ ـ لكنَّني من دَرْسِهنَّ اليو	مَ في بـابِ الإضـافَهْ
٥ ـ ولقَد عرضتُ على الرَّجا	ءِ سِـواكَ مَرْجوّاً فَخافَـهْ
٦ ـ ما اكتفي (بنداكَ) يا عبـ	ـدَ المَسيحِ فكُن كَفـافَهْ

(٦) (بنداك) ، لعل الاصل (بنداه) والضمير يعود الى المرجو في البيت الخامس ، كما ان الضمير من (كفافه) يعود الى الرجاء في البيت المذكور .

٢٥٣ـ وقال ايضا يرثى حامد بن ملهم

١ ـ يـا واحِـداً مَيتـاً ولمَّا كـانَ حَيّـاً كـانَ ألفـا
٢ ـ لَهْفي عليكَ وحُقَّ لـي فِيمـا أرَى لَوْ متُّ لَهْفـا

٢٥٤ـ وقال ايضا

١ ـ وغـيرُ مَذمُومـةٍ بمـا صَنَعَتْ
مَنْ صاحَبَ الحـبَّ دائـم الأنَفَـهْ
٢ ـ منكـرةٌ كلَّمـا طلبتُ ولـو
شـاءَتْ لكانَتْ بالحـقِّ مُعتَرِفَهْ

قافيـة القـــاف

٢٥٥- وقال ايضا يمدح اهل البيت عليهم السلام (أ)

١ - أصبَحــوا يَفْرَقُـونَ من إفْراقـي
فـاسـتَعانوا في نكسَـتي بالفِـــراق

٢ - ما صَبرَتُم لقـد بَخِلتُم على المُدْ
نـفِ حَقّــاً حتَّى بطُـولِ السِّـياقِ

٣ - راحــةٌ ما اعتَمدتُموهـا بقَتْلي
رُبَّ خـيرٍ أتـى بغَـير اتّفـاقِ

٤ - سَوفَ أمْضي وتَلحقُون ولا عِلْـ
ـمَ لكُـم مـا يكـونُ بعـدَ اللّحـاق

٥ - حيثُ لا يجمـعُ القضيَّةَ من يَجـ
ـمعُ بـينَ الخَصمَينِ مـاضٍ وبـاقٍ

٦ - ما لَهم لا خُلِقتُ فيهم فَمـا أغْـ
ـفلَ قَـومي عـن الـدَّمِ المُهْــراقِ

٧ - ربَّ ظهــرٍ قلبتُــه مثلمـا يُقْـ
ـلَبُ ظهــرُ المجــنِّ للارشــاقِ

(أ) في المناقب لابن شهراشوب ٣٢٢/٤ الابيات (٢٧ و ٢٨ و ٣٠) ، وفي اعيان الشيعة ١١٢/٣٩ الابيات (١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠) ، وفي الغدير ٢٢٧/٤ القصيدة كلها .

(١) يفرقون : يخافون . والافراق : البرء من المرض .

٨ ـ بعدَ ما قادَني فلم أدرِ حتَّى
صرتُ ما بينَ مُلتَقى الأحْداقِ

٩ ـ وأراني أسيرَ عينَيكَ منهنَّ فماذا تَراهُ في إطْلاقي

١٠ ـ مسَّةٌ من هَواكَ بي لا مِن الجنِّ فهلْ مِن مُعَزِّمٍ أو راقِ

١١ـ غيرَ أن يُبرِدَ احْتِراقي بوَصْلٍ
أو بوعدٍ أو أنْ يبلَّ اشتِياقي

١٢ـ أو يُعيدَ الكَرى كما كانَ لا
يُوحشُني من خَيالِكَ الطَّرَّاق

١٣ـ ما لِنَومي كأنَّه كان في أوَّلِ دَمعي جَرى مِن الآماقِ

١٤ـ غيرُ مُستَرجَع فيُرجَى وهلْ تر
جعُ للعين أدْمعٌ في سِباقِ

١٥ـ بأبي شادنٌ توثَّقْتُ بالأيْـ
ـمانِ منه مِن قبلِ شدِّ وَثاقي

١٦ـ فهوَ الاَّ يكن لحرْبٍ فَحرْبٌ
علَّمتهُ خِيانَةَ الميثاقِ

١٧ـ نَفَرٌ من أُميَّةٍ نَفَرِ الإسْـ
ـلامُ من بَينهم نُفورَ إباقِ

١٨ـ أنْفَقوا في النِّفاق ما غَصبُوه
فاستقامَ النِّفاقُ بالإنفاقِ

---

(١٤) في الاصل (أدمعا) مكان (ادمع) وجاءت الكلمة في ش مصححة .
(١٦) يريد بحرب بني حرب بن امية بن عبد شمس .

١٩ـ وهيَ دارُ الغـُرورِ قـَصَّـر باللَّو
م فيهـا تَطـاولُ العـُشـَّاقِ

٢٠ـ وأراهـا لا تـَستـَقيمُ لـذي الزهْـ
ـدِ اذا المـالُ مـالَ بالأعْنـاقِ

٢١ـ فلهـذا أبنـاءُ أحمـدَ أبنـا
ءُ علـيٍّ طـرايـدُ الآفـاقِ

٢٢ ـ فقراءُ الحِجازِ بعدَ الغِنى الأكْـ
ـبرِ أسْـرَى الشـَّآم قَتْلى العِـراقِ

٢٣ـ جانَبَتْهـم جـَوانبُ الأرْضِ حتَّى
خلتَ أنَّ السـماءَ ذات انطِبـاقِ

٢٤ـ انْ أقصِّر يـا آلَ أحمـدَ أو أُغْـ
ـرِقَ كـانَ التـَّقصـيرُ كالاغـْـراقِ

٢٥ـ لستُ في وَصْفِكم بهـذا وهـذا
لاحِقـاً غـيرَ أن تـَرَوا إلحـاقي

٢٦ـ انَّ أهـلَ السَّماءِ فيكم وأهـلَ الـ
أرضِ مـادامَتـا لأهـلُ افْتِـراقِ

٢٧ـ عـَرفَتْ فَضلَكُم مـلائِـكةُ اللـَّـ
ـه فَـدانَتْ وقومُـكم في شِـقاقِ

٢٨ـ يَستَحقّون حَقّكم زَعمُوا ذلكَ سُحقاً لهم من اسْتِحِقاقِ

٢٩ـ وأرى (بَعضَكم) يُبـايعُ بَعضـاً
بانتِظـامٍ من (ظُلمِكُم) واتـِّسـاقِ

---

(٢٩) (بعضكم) و (ظلمكم) تحريف ، والصواب (بعضهم) و (ظلمهم) .

٣٠ـ واستَثاروا السُّيُوفَ فيكم فقمُنا
نَستَثيرُ الأقلامَ في الأوراقِ
٣١ـ أيّ غَبْنٍ لَولا القِيامةُ والمَرْ
جوُ فيها من قُدرة الخَلاّقِ
٣٢ـ فكأنّي بهِم يَودّون لَو أنّ الـ
خَوالي من اللّيالي البَواقي
٣٣ـ ليتوبُوا اذا يُذادُونَ عَن أكـ
ـرم حَوضٍ عَليه أكرمُ ساقِ
٣٤ـ واذا ما التَقَوا (تَقاسَمتِ النّا
رُ عَليّاً) بالعَدْلِ يومَ التَّلاقِ
٣٥ـ قِيلَ هذا بما كفَرتم فذُقُوا
ما كسَبْتُم يا بؤسَ ذاكَ المَذاقِ

(٣٤) (تقاسمت النار عليا) تحريف ، والصواب (تقاسم والنار على) .

٢٥٦ـ **وقال ايضا يرثي ابا الحسن بن الشيخ** (أ)

١ ـ عجباً لي وقد عَبرتُ بآثا
رِكَ كيفَ اهتَديتُ سُبْلَ الطَّريقِ
٢ ـ أتُراني نَسيتُ عهدَكَ فيها
صَدَقُوا ما لِميّتٍ من صَديقِ

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ١/٣١٤ .

٢٥٧ـ وقال ايضا يمدح الامير مبارك الدولة ويذكر حفر الخندق

١ ـ أطــرقَ والفِـكـرةُ للمُطْرِقِ
فيمـــا مَضى منـه ومـا قَــد بَقي

٢ ـ ثــم رأى الفِـكـرةَ تَعتـــادُه
فاعتـــادَها يَلــقى بهـــا ما لَقــي

٣ ـ فمـــا علَى الرُكبانِ في أرْضِــكم
لـــو عالَجــوا من عَطَشٍ مُحـــرِقِ

٤ ـ انّي اذا لــم اسْـتَقِ المـــاءَ مِن
مَنْبَعــهِ اســتَسْقَيتُ من يَسْتَقي

٥ ـ قالــوا متى تَسْلُو فقلت اقصِرُوا
فـــلا مَتــى الاّ مَتــى نَلْتَقــي

٦ ـ وانّ في الخَيــلِ لمَحْمُولـــةً
محبـوسَـةٌ كالحامِـــلِ المُطْلِـــقِ

٧ ـ شـقراءُ (بيرُوقِيَّةٌ) أرسِـلَتْ
عــلى عُقـولٍ قُـــرَّحٍ سُــبَّقِ

٨ ـ تمــرحُ كالمُهـرةِ واسـأل بهـــا
كـم أبْلَتِ المُهْــرةُ مـن مُهــرَقِ

٩ ـ اذا اســتجدَّت كـانَ تاريخُهـــا
تــاريـخَ بــالٍ دارسٍ مُخــلَقِ

(ا) في البيت (١٢) ما يوحى ان اسم الممدوح (سعيد) .
(٧) (بيروقية) تصحيف (بيروتية) نسبة الى بيروت حاضرة لبنان .

١٠ـ شَربتُها في حَلِقٍ واسعٍ
رَحبٍ وعَيشٍ حَرجٍ ضَيِّقِ

١١ـ في جَيشِ همٍّ قادَه الليلُ لي
هل فَلَقٌ يَعدُو على فَيْلَقِ

١٢ـ أُضامُ والدَّولةُ عَدلٌ فيا
سَعيدَها ارثِ لهذا الشَّقي

١٣ـ يا بَركاتِ الدِّينِ يا عِزَّهُ
صدْقاً إن الالقابُ لم تَصدقِ

١٤ـ ويا أخَا الجُودِ الفَريد الّذي
أخوهُ لولا الجَودُ لَمْ يُخْلَقِ

١٥ـ وقائد الجُردِ المَذاكي الى
مَواردٍ يَظْما بها مَن سُقي

١٦ـ خالفَ خوفُ العار خوفَ الردى
فكلُّ من لا يُتَّقَى يَتَّقي

١٧ـ الصوتُ منهم والقَنا والظُّبَى
منكَ فهُمْ انْ يَرعُدوا تَبرُقِ

١٨ـ لكنْ مع الأيْد الأيادي الّتي
ألحقَتِ المأسُورَ بالمُعْتَقِ

١٩ـ أغرَبْتَ اذ غبَّرتَ في أوْجُهٍ
سَبقاً ولم تَبرح ولم تَلحقِ

(١٠) الحلق (بكسر اللام) : الممتلىء ، ويريد به الكأس .

٢٠- حفرتَ تَبغي في الحَضيضِ العُلى
واعَجباً للنَّازلِ المُرتَقي

٢١- فيا مَسيحَ المَجدِ أخرَجْتَه
من الثَّرى في نُورِه المُشْرِقِ

٢٢- فابنِ (سَوَى)السُّورِ فانْلمْيُقَمْ
باسْمِكَ لم يَعلُ على الخَنْدَقِ

٢٣- خُذْني من الدَّهرِ تَجِدْني اذا
أخلَقَ ثوبُ الدَّهرِ لم أخلُقِ

٢٤- واجمعْ عَليَّ اليومَ أجْمَعَ على
مَدحِكَ بينَ الغَربِ والمَشْرِقِ

٢٥- فالشِّعرُ يَبقَى بَينَنا كلَّما
خُطَّ على أثْوابِ عرْضٍ نَقي

---

(٢١) جاء في حاشية الاصل تعليقا على قول الشاعر (فيا مسيح المجد) : لعلها (فيا ابن شيخ المجد) . انتهى ، وليس بشيء لان الشاعر يريد : يا محيي المجد كالمسيح الذي يحيي الموتى .

(٢٢) (سوى السور) كذا ورد ، ونخال الصواب (سوا السور) أي تمامه . واصل الكلمة (سواء السور) ـ بالفتح ـ فحذف الهمزة ليستقيم له الوزن .

٢٥٨- وقال ايضا في صبي من اهل صيدا اسمه موقى

١ ـ سيِّدي رِفقاً وانْ أصْـ ـبَحتَ لا تَعرفُ رِفْقا
٢ ـ أكذا طالَتْ بكَ الغَفْـ ـلَةُ عمَّا بتُ ألْقَى
٣ ـ هو حتفُ النَّفسِ لاشَكَّ فلِمْ سمَّوهُ عِشْقا
٤ ـ حلَّ بي ما كنتُ مِنه أتَوَقَّى يا مُوَقَّى

٢٥٩ـ وقال ايضا يمدح ابا الخصيب مرزوق بن عبدالله

١ ـ أرأيتَني فيما أراكَ طَرُوقا
الاّ كما أشْكو اليكَ مَشُوقا

٢ ـ أم كانَ شَوقي مثلَ طَيفِك كاذباً
فعمَرْتَ بينَ الكاذِبَيْن طَريقا

٣ ـ احبِسْ عليكَ فليسَ تَخفقُ غيرَها
عَيناي ما دامَ الفؤادُ خَفُوقا

٤ ـ ياطرفُ كيفَ جسَرْتَ تَسرقُ نظَرةً
وعليكَ والٍ يُظهِر المَسْرُوقا

٥ ـ بينَ البكاءِ الى السُّهادِ مقامَةٌ
تتعمَّدُ التَّغريقَ والتَّحريقا

٦ ـ ومُهَفهَفٍ حبَسَ الحياء بخدِّه
دمَه فصارَ دَمي بذاكَ طَليقا

٧ ـ هذا يَروقُ وذا يُراقُ وانَّما
هذا يَروقُ صَفاؤه ليُريقا

٨ ـ يَبكي كما أبكي اذا عايَنتُه
عَمداً (لكيما) تَعرفَ المَعشُوقا

٩ ـ واذا نَظرتَ الى الصَّبابةِ والأسَى
والصدِّ والشَكوَى رأيتَ فُروقا

١٠ـ يا مَن تُحاكي الراحُ مِن أوْصافِه
لَوناً وطَعماً وَجْنَتَيْن وريقا

(٨) (لكيما) ، نخال الاصل (لكيلا) .

١١- قُمْ فاسْقِنيها حينَ طارَ شَرارها
في الكأسِ فانْقلَبَ الرَّحيقُ حَرِيقا
١٢- كأبي الخَصيبِ وأنتَ مَرْزُوقٌ به
تَدعوهُ عندَ ندائِه مَرْزُوقا
١٣- أمَّا رفيقُ المالِ منه الى العُلى
والمجدِ مُعتزِمٌ فَساءَ رَفيقا
١٤- وكأنمَّا صَحِبَ النَّدى يَدَه على
تَفرِيقها شرطاً بذاكَ وَثيقا
١٥- لا تَستَبِينُ بمَوْعدٍ لَفَظاتُه
حتَّى تَراهُ بفعلِه مَسْبُوقا
١٦- فتكادُ أن تَهمي سَحائبُ جُودِه
مِن قَبلِ أنْ تُبدي لهنَّ بُرُوقا
١٧- حَتَّى مَطرْنَ لهُ الحقوقَ وانَّما
لَتَخالُه يَقضي بهنَّ حُقُوقا
١٨- شغَلَتْ محاسِنُه الصُّدورَ ولم يكن
في الكُتْبِ تَخريجاً ولا تَعلِيقا
١٩- وزكَتْ مودَّتُه وأثمرَ غَرسُها
عَيشاً على طُولِ الزَّمانِ أنِيقا
٢٠- فجعلتُ أطمعُ في الأنامِ بمثلِها
اُخرى فأتخذُ العدوَّ صَديقا
٢١- أفْنَى نَداكَ الأرضَ قبلَ فَنائِها
لكنْ أراهُ على السَّماءِ شَفِيقا
٢٢- مما يعلِّقُ هَمَّه في همَّةٍ
لتَعوقَ طَرْفاً أن يَرى العَيُّوقا

٢٦٠ـ وقال ايضا في صبي من اهل الرقة

١ ـ قلتُ وقد أولعَ بي مُقْلَةٌ
نَجلاءَ في صَنعَتِها حاذِقَهْ

٢ ـ أما تَراها وهيَ مَعْشُوقَةٌ
تَضْنَى ولا تُضْنَى بها العاشقَهْ

٣ ـ رِقّ مِن الرَّقَةِ انْ كنتَ مِن
سُكّانِها وارْفِقْ من الرّافِقَهْ

(٣) الرقة : بلدة معروفة على الفرات ، والرافقة : بلدة متصلة البناء بالرقة .

٢٦١ـ وقال ايضا في صبي من اهل صيدا

١ ـ ما أُسمّيهِ خِيفَةً من تَجنّيـ
ـهِ ولكنْ أقولُ بعضُ العُلوقِ

٢ ـ من مُلوكِ الأعْرابِ لايَخرجُ الوا
فِدُ مِنْ بَيتهِ بلا تَطْرِيقِ

(١) العلوق ، والاعلاق ، جمع العلق (بالكسر) : النفيس من كل شيء .
(٢) التطريق : التماس الطريق .

٢٦٢ـ وقال ايضا في صبي نصراني بالرملة

١ ـ وضمّرتُ قلبي حينَ أضمرتُ عُذرَه
بحبّك لما اشتَدّ بي وتَوَثّقا

٢ ـ ودرّجْتُه بينَ البيوُتِ أُروضُه
وقلتُ عَساهُ أن يَفوتَ فيَسْبقا

٣ ـ وأعلمتُه أينَ السُّلُوّ وقلتُ سِرْ
أدلُّكَ واسْرِعْ ما اسْتطَعْتَ لتَلْحَقا

٤ ـ فما زادني الاّ التِفاتاً وصَبْوةً
اليكَ والاّ لوعةً وتَحَرُّقا

٥ ـ يُمثَّل لي أنَّ الكنائِسَ كلَّها
كِناسٌ اذا مُثِّلتَ فيها مُشرِّقا

(٥) شرق الغلام : كان جميلا مشرق الوجه .

٢٦٣ـ وقال ايضا يمدح ابا عبدالله ابن القواله بفلسطين (أ)

١ ـ نحنُ يَوماً وَصْلٌ ويَوماً فِراقُ
ما لَكُم ما لِعَهدِكُم مِيثاقُ

٢ ـ صُبِرَتْ مُهجَتي لرِقِّ هَواكُم
وهيَ كانَتْ مَعي وفيها إباقُ

٣ ـ واغتَرَرْتُم بذلكَ الفِعل منها
وهو مَكْرٌ منها بِكُم ونِفاقُ

٤ ـ فاسْألُوا عن حَدِيثها مَعْسِواكُم
واليكم ذاكَ الحديثُ يُساقُ

(٢) صبرت (على البناء للمجهول) : حبست .

٥ ـ ووَداعٍ كشَفْتُ فيــــه قِنــاعي
حيــنَ حُمِّلتُ منـــه مــا لا يُطــاقُ

٦ ـ واسْتَوَتْ حَلْبَةُ الدمُوع ففي الشُّهْـ
ـبِ سِباقٌ والكُمْتُ فيهــا لِحاقُ

٧ ـ ثم أصْبَحتُ أسْتَريحُ الى كَشْـ
ـفِ حَـديثي ويَتعـبُ العُشَّــاقُ

٨ ـ ولقَدْ أطرُقُ الحَوانيتَ والمَهْـ
ـمُومُ مثــلي لِمثِلهـا طَـــرَّاقُ

٩ ـ مُسْتَجيراً بعــانِسٍ ذاتِ بَيْتٍ
طَالمـا جُهِّـــزَتْ إليـــه الزِّقــاقُ

١٠ـ زُرتُهـا في عِصابَـةٍ كلَّمـا أظْـ
ـلَمَ ليـلٌ بَـدا لهُـمْ إشْـراقُ

١١ـ فاسْتَثاروا مـن الهمُومِ بكاســا
تٍ دمـاءُ الهُمـومِ فيهـا تُـراقُ

١٢ـ صَبَحتَهْم فاسْكرتْهم وولَّتْ
ثـم عـادَتْ بهـا وهُـمْ مـا أفاقُـوا

١٣ـ تَتْبعُ السّكرةُ اخْتَها فترىالأيّامَ تَطوَى كأنَّها أوْراقُ

١٤ـ في زمانٍ صَفا ورَقَّتْ حَواشِيـ
ـهِ فـأضْحَى كانَّـه إسـحـاقُ

(٦) الكمت (بضم فسكون) جمع الكميت ، وهو ما كان لونه بين الاسود ، والاحمر ، ويريد بها : الدموع الممزوجة بالدم .
(١٠) العصابة (بالكسر) : الجماعة من الناس .
(١٢) صبحتهم (بفتحتين) : سقتهم الصبوح .

١٥- كلَّمـــا زُرتُـه وجـدتُ المَعالي

شِـــيدَ منهـــا بيتٌ ومُـــدَّ رِواقُ

١٦- مِنَنٌ أصبحَتْ تجـولُ على الأعْـ

ـنـاقِ حتَّى كأنَّهـا أطْـــواقُ

١٧- وعُــــلاً دُونَهـا السَّماءُ عُلوّاً

وثنـــاءٌ مِـــن دُونِـــه الآفـــاقُ

١٨- (وعَطـايا) مــن العَطايا ثِقـالٍ

كلَّفـت حَمْلَهـــا سَـــجايا رِقـــاقُ

١٩- ومَســاعٍ أمَرْتَــــه بافْتِخـــارٍ

فَنَهَتْـــــهُ عـن ذلكَ الأخْـــلاقُ

٢٠- فانْتهى طائِعـاً لهـنَّ وقـــد بـا

نَ عَليـــه الحَيـــاءُ والاطْـــراقُ

٢١- يَتَخفَّي بفعلِـــهِ عندمـا يَظْـ

ـهرُ في النَّـاسِ فِعلُـــهُ المِخْـــراقُ

٢٢- فلأفْعـــالِـه التَّمـــامُ ولِـلأشْـ

ـعـارِ من قَبـل وَصْفِهِنَّ المِحـــاقُ

٢٣- ربَّمـا تَكثُـر الأيـادي الجَلِيـلا

تُ فـــلا تَنفَعُ المَعـــاني الدِّقـــاقُ

---

(١٨) (وعطايا) تحريف واضح ، الصواب (ومطايا) .

٢٦٤ـ وقال ايضا يمدح الامام العزيز بالله امير المؤمنين (أ)

١ ـ جَفْنٌ عَلى شَوْكِ القَتادَةِ يُطبَقُ
وجوىً الى حيثُ اللبَّانَةِ يَسبِقُ

٢ ـ ويكونُ كالظَنِّ البَعيدِ لعائِدي
كَمدي فما يَنْفكُّ أو يَتحقَّقُ

٣ ـ أيُطيقُ كتمانَ الصَّبابةِ من له
في كلِّ جارحةٍ لسانٌ يَنْطِقُ

٤ ـ وكأنَّما دَمُ قَلبِهِ من جَفْنِه
نارٌ يطيرُ لها شَرارٌ مُحرِقُ

٥ ـ وكأنَّ وجنَتَهُ حَنِيَّةُ عاكفٍ
والدمعُ قِنديلٌ عَليه مُعلَّقُ

٦ ـ وكأنَّ مَدْمَعَه الهَتُون وجسمُهُ
باكٍ على بالٍ جَزُوعٌ مُشفِقُ

٧ ـ إلْحَقْ سَرائرَكَ التَّي أرْكَبْتَها
(تحتَ) الدمُوع فانَّها لا تُلحَقُ

٨ ـ لا تعجبنَّ لناظِريَّ إذا هُما
سَفَحا وفي يَدكَ الفُؤادُ الأشْوَقُ

(أ) في المناقب لابن شهراشوب ٢٥٤/١ واعيان الشيعة ١١١/٣٩ البيتان ١٧ و ١٨) .

(٧) (تحت) تصحيف ، والصواب (نجب) بضمتين ، جمع نجيب ، وهو القوي الخفيف السريع من الابل .

٩ ـ فالشَّاهِدانِ الشَّاهِدان على الهَوى

سَـــألاكَ مـا فَعلَ الأسيرُ المُطْلَقُ

١٠ـ أنا لِلنَّوى انْ لم أشُـدَّ مع النَّوى

عَزْمـي الى حيثُ التَّفـرُّقُ يَفْـرَقُ

١١ـ حيثُ الصَّوارمُ والجَماجِمُ صُحْبَةٌ

والبَيْضُ بالبِيضِ الرِّقـاقِ تُفلَّـقُ

١٢ـ وبحيثُ عَهدُ المَشرَفيَّةِ لِلطُّلى

مِـن عَهْـدِنا لـكَ بالمـــودَّةِ أوثَقُ

١٣ـ ظُلماتُ ذي القَرنَيْنِ كُنَّ مَسالِكي

فَـانْشَـقَّ لـي منهـا صَباحٌ مُشرِقُ

١٤ـ ورأيْتُ نُـوراً في نِـزارٍ كلَّمـا

ألقـاهُ من وَصَبٍ وتلقـى الأيْنُـقُ

١٥ـ وبحيثُ مِصرٌ لِلغُيوثِ كِفايَةٌ

بغُيُـوثِ راحَتِـه الَّتي تَتَـدَفَّقُ

١٦ـ يَلقاكَ نُورُ الحقِّ قبلَ لِقائِـه

فيهـا وبَيْنَكمـا دُرُوبٌ تُغـلَقُ

١٧ـ آلُ النبِّي هُـمُ النبيُّ وانَّمـا

بالـوحي فـرَّق بَينَهـمُ فتَفَرَّقـوا

١٨ـ أبَتِ الامامَةُ أن تَليقَ بغَيْرِهم

أهـلُ الرِّسـالةِ بالامامَـةِ ألْيَـقُ

١٩ـ فتَرى الأكارمَ انَّما اكتَسَبُوا النَّدى

مِن فَضل مـا جادُوا بـه وتَصَدَّقـوا

٢٠ـ وكأنّما خُلقُ العَزيزِ نَشَالهُمْ
من قبل خِلْقَةِ جِسْمِه فتَخلَّقوا
٢١ـ أمطلّقِ الدنيا ثَلاثاً بالنَّدى
زهداً فَلَيْسَتْ بالثَّلاثِ تُطلَّقُ
٢٢ـ كم مَوْردٍ مازلتَ تَشرَع مَصْدري
عنه ورايَاتُ العُلى لي تخفِقُ
٢٣ـ فأسيرُ والحَدَثانُ لي مُستَيقِظٌ
وأعودُ وهوَ من المهَابَةِ مُطْرِقُ
٢٤ـ سبَقَتْ لعَبدِ المُحْسِنِ الحُسْنَى بِكُمْ
وبحبِّكم فطَريقُهُ تُستَطْرَقُ
٢٥ـ ولقد تَبيَّن عَجزُهُ عن مَدحِكُم
كلَّ التبيُّنِ وهو غالٍ مُغرِقُ

٢٦٥ـ وقال ايضا يمدح ذميان بن مثلاق في منثور يقتضيه

١ ـ يا مَنْ اذا عارِضٌ تَعَرَّضَ بي
بادَرَه جودُ كفِّه طَرَقَهْ
٢ ـ لا فُرَجٌ في العُلى أبا فَرَجٍ
ما لم تَكُنْ من عُلاكَ مُستَرقَهْ
٣ ـ باكرتُ أشكُو المباكِرينَ غَداً
في فِرَقٍ للسَّلامِ مُفتَرِقَهْ
٤ ـ قد نَصَبُوني لِتَهْنِياتِهِمُ
أسمعُ من كلِّ واحدٍ وَرَقَهْ

٥ - مُرْهُم بأنْ يَقصُدُوا سِوايَ بها
فَغيرُ عيدٍ عيدٌ بلا نَفَقَهْ
٦ - عَوائدٌ لم تَزَلْ تُعاوِدُني
واليومَ جدَّتْ فشدَّت الطَّبَقَة

(٦) الطبقة (بالتحريك) : الحال ، يقال : فلان على طبقات ، أي حالات .

٢٦٦- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد بن ملهم

١ - رأيتُ عِتاقَ الخَيلِ (لا تستَعيدُها)
عدوكَ الاَّ كي تُراحَ وتَسْبِقا
٢ - وأنتَ أبا الجَيش الأميرِ تُعِدها
لِتَطْلبه يومَ الوَغى ولتَلْحَقا

(١) (لا تستميدها) تصحيف ، والصواب (لا يستعدها) .

٢٦٧- وقال ايضا في منشأ ابن القزاز وكان قد عمل فيه قصيدة وقصد باب داره فلم (يوصله) (أ) الحجاب اليه فعمل هذين البيتين

١ - [أمُنشا] ابنَ ابراهيمَ ما أنتَ خالِدٌ
فتَبْقَى ولا حَالي على حَالِها تَبْقَى
٢ - جَزَى الله خَيراً حجبَةً لك أعتقَتْ
من النَّارِ نَفساً ما رَجَوْتُ لَها عتْقا

(أ) في الاصل (يوصلوه) وهو من اخطاء النسخ .
(١) في الاصل (منشا) مكان (أمنشا) وهو سهو من الناسخ .

٢٦٨ـ وقال ايضا في صبي اسمه مقاتل

١ ـ مَن قالَ إنَّكَ تُشبِهُ الـ
ـقَمَرَ المُنيرَ فغيرُ صادِقْ

٢ ـ ولسانُ حُسنِكَ شاهِدٌ
لكَ بالخِلافِ عليهِ ناطِقْ

٣ ـ لو كانَ ذا جَسَدٍ وقلبٍ
كانَ حكمُكَ فيه سابِقْ

٤ ـ ولعلَّه من عاشِقيـ
ـكَ وما نَرى للبَدرِ عاشِقْ

٥ ـ ثِقْ يا مُقاتِلُ مِن فُؤا
دِي أنَّه بهَواكَ واثِقْ

٢٦٩ـ وقال ايضا وقد رأى في النوم رئيسا وصله بجائزة سنية

١ ـ صارَ النَّدى يَطرقُني في الكَرى
فعلَ غريبِ الدّارِ مَعشُوقِ

٢ ـ فلو تعرَّضْتُ لا نْفاقِهِ
لم تَنْفُقِ الأحْلامُ في السُّوقِ

٢٧٠ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي عبدالله اسحاق ابن القواله بالرملة

١ ـ أخيَّلَتْ للصبِّ أشْواقُهُ وصلَكَ أم طيفُكَ طرَّاقُهُ
٢ ـ كيفَ ولا جَفنٌ له ساعةً من لَيلةٍ يُمكنُ إطباقُهُ
٣ ـ بكَى له لمَّا نَأى رَحمةً حادِيهِ للبَينِ وسَوَّاقُهُ

٤ـ ودَمعُ عَيْنَيكَ حَبيسٌ عَلى سِرِّكَ لا يَحسُنُ اطلاقُهُ

٥ ـ وعندَه أنَّ عليلَ الهَوى فِراقُ من يَهواهُ إفراقُهُ

٦ ـ حتى اذا ماشَحَطَتْ دارُه واعتَرَضَ العَهدُ وميثاقُهُ

٧ـ عَنْوَنَ قِرطاساً طَواهُ عَلى قَوادحٍ فيهنَّ حُرّاقُهُ

٨ ـ من مُغرَمٍ تحمِل أحْشاؤه أضعافَ ما تحمِلُ أوْراقُهُ

٩ ـ لم يَتمكَّنْ قطُّ مِن قُبلةٍ الاّ مَلولُ القَلبِ ذَوّاقُهُ

١٠ـ فمالَه يَخلُو وقَد كانَ مَن خَلّفَه يَخلُو وعُشّاقُهُ

١١ـ يَطمعُ منه في الهوى بالوَفا كأنَّه المَجْدُ واسحاقُهُ

١٢ـ كلاهُما صاحِبُه عِندَه طوعاً الى ما شاءَ يَشْتاقُهُ

١٣ـ بلا مَلالٍ منه يَعْتادُه ولا اشتِغالٍ عنه يَعْتاقُهُ

١٤ـ فَتىً نَفى إلا ملأق عَنْ أهلِهِ بالجُودِ حتّى خِيفَ املاقُهُ

١٥ـ يَلقَى نَداهُ الدَّهرَ مُسْتَرزقاً
وسائرَ العافِينَ أرزاقُهُ

١٦ـ فقُل لمن وافاهُ يَقْتادُه من نَكباتِ الدَّهرِ اشْفاقُهُ

١٧ـ لايُحسنُ الدهرُ وَعِيداً أتى إرعادُهُ فيه وابْراقُهُ

١٨ـ فانْ تعالَتْ عَنكَ هِمّاتُه فقَدْ تَدانَتْ منكَ أخلاقُهُ

(٥) الافراق : اقبال المريض على الشفاء ، وقيل : البرء من المرض .

٢٧١ـ وقال ايضا وقد غُنِّي في مجلس (أ)

ومُستَطيلٍ على الصَّهباءِ باكرَها
مع فِتيةٍ باصْطِباحِ الرَّاحِ حُذَّاقِ
فكلُّ شَيءٍ رآهُ ظنَّه قَدَحاً
وكلُّ شَخصٍ رَآهُ ظنَّه السَّاقي

فأجازه عبدالمحسن :

١ ـ مَضَى بها مامَضَى من عَقْلِ شاربِها
وفي المُدامَةِ باقٍ يَطلبُ الباقي

(أ) البيتان المغنى بهما لعبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع الشاعر المغني، تجدهما مع ترجمته في الاغاني ١٩/١٦٤ و ١٧٩ .

٢٧٢ـ وقال ايضا وكتب بها الى (ابن التقي) الصيداوي (أ)

١ ـ لئِن صدَقَتْ في وَعْدِها ان سنلْتَقي
فَذاكَ لتَعْجيلِ اجتماعٍ مُفَرِّقِ
٢ ـ ألم تَرَ تَسليمَ الوَداعِ مُحَبَّباً
ويتبعُهُ ما لستَ تَبقى اذا بَقي
٣ ـ أرَى دَمَ قَلبي فاضَ من قَبل عَبرتي
وانْسانَ عَيني شابَ من قَبل مَفْرقي

(أ) (ابن التقي) كذا ورد ، والصواب (ابو التقي) . يراجع البيت (١١) من هذه القصيدة ، وعنوان القطعة (١١٧) .

٤ ـ أطلتِ احتِجاباً ضَرَّةَ الشَّمسِ فيالنَّوى
وان شِئتِ أنْ تَعفي عَلى الشَّمسِ فاشْرِقِ

٥ ـ لَعَمْري لقد ألحَقْتِ في حُرقةِ البُكا
عليَّ الغَواني بالحَمامِ المطَوَّقِ

٦ ـ فان كنتَ يا برقَ الثُّغورِ مُبَشِّراً
بِخَدَّيَّ من عَينَيَّ بالغيث فَابْرُقِ

٧ ـ وعاذلَةٍ في الحبِّ تُظْهِرُ [غَيْرَةً
ووَجْداً] وتأتيني بظاهرِ مُشْفِقِ

٨ ـ تَقسَّم وَجْدي فيكِ بين مكذِّبٍ
به حينَ يَلقاني وبينَ مُصدِّقِ

٩ ـ فيَعرفُه ذا باعترافِ مَدامعي
ويُنكِرهُ هذا بانكارِ مَنْطِقي

١٠ـ وما أحدٌ لاقَى من الحبِّ لَوعةً
رَآني فَلم اُشْغِلْهُ عن ذكرِ ما لَقي

١١ـ كما الحمدُ قد أمسَتْ تواصَلَ شُغْلُه
بها عَن جميع الناسِ نُعْمَى أبي التَّقي

١٢ـ اذا ما رأى السَّاعي الى المَجدِ سَعيَهُ
رأى طُرقاً من قَبلهِ لم تُطرَّقِ

١٣ـ أخو هَمَّةٍ أعْلى من النَّجم مَنزِلاً
فانْ يَرمِ في أمرٍ مع النَّجم يَسبِقِ

---

(٧) في الاصل (غيره ووجد) مكان (غيرة ووجدا) وهو خطأ واضح .
(١٨) علق ناسخ الاصل على كلمة (في الخلق) بقوله (او في الحق) .

١٤ـ تُغازلُه العَلياءُ حينَ يَرومُها
سِواهُ فتَرميهِ برَأيٍ مُوفَّقِ

١٥ـ حبيسُ المَعالي مُطلقُ المالِ بالنَّدى
فأصبحَ وقفاً بينَ حَبْسٍ ومُطلَقِ

١٦ـ فقُل لِليَّالي الرَّائِشاتِ اذا غَدا
مِجَنِّي فَرِيشي ما اسْتَطَعتِ وفَوِّقي

١٧ـ خَلائقُ هذا نَعتُها مذ صَحبتَها
فقد حَملَتْ عنكَ احتمالَ التَّخلُّقِ

١٨ـ ويَنزلُ أحياناً الينا بحُكمِها
وطوراً بحُكمِ المَجْدِ في الخَلْقِ يَرْتَقي

١٩ـ مكارمُ يا آلَ المُعافى اذا بَدَتْ
بدا ذكرُها ما بينَ غَربٍ ومَشْرِقِ

٢٠ـ فان كانَ ثوبُ العزِّأصْبحَ مُخلَقاً
عليَّ فما وَجْدي عليهِ بمخلَقِ

٢١ـ ولي في زَماني انْ تأمَّلتُ أمْرنا
(مَعاني جَريرٍ أوْ هجاءُ الفَرَزْدَقِ)

---

(٢١) علق المرحوم الشبيبي الكبير على هذا البيت في حاشية نسخته (ش) بقوله : لو قال (هجاء جرير في معاني الفرزدق) لاصاب . انتهى نقول : لا نحتمل صدور هذا الخللمن الشاعر ، وانما هيآفة الرواة او النساخ.

٢٧٣ـ وقال فيه يهجوه

١ ـ يا أيُّها المَحرومُ قاصِدُهُ
ما لَمْ يكُنْ ذا شَهوةٍ شَبِقا

٢ ـ ويَظَلُّ نائِكُهُ وتارِكُهُ
يَتَعاقَبانِ سَعادةً وشَقا

٢٧٤ـ وقال يهجو العديل ابن قتيبة

١ ـ يا أبا القاسم العديل اطرح الحشمة مني واسلك معي في طَريقِكْ

٢ ـ وانبَسِطْ في شَتيِمَتي ودَعِ العا
لَمَ يَهْذُو فالعِرضُ عِرضُ صَديقِكْ

٣ ـ واهْجِني كيفَ شِئتَ نَظماً ونَثراً
كلُّ شيءٍ مِن فيكَ عَذبٌ كَريقِكْ

٤ ـ ما احْتيالي واللهُ قد رَزَقَ الآباءَ بِرّاً وخصَّني بعقُوقِكْ

٥ ـ لَم يزل سِرُّكَ المعَرِّسُ في القَلـ
ـبِ مُقيماً حتّى ضَربتَ بِبُوقِكْ

---

(٢) (يهذو) يقال : هذى يهذي ، وهذا يهذو . يائي واوي .
(٤) في الاصل تكرر لفظ الجلالة سهوا هكذا (ما احتيالي والله والله) .

٢٧٥ـ وقال في الغزل

١ ـ بين أجْفانِ مُقلتَيكَ فؤادٌ
مُستَهامٌ عرفتُهُ مَسْرُوقا

٢ ـ فتعمَّدْ بردِّ سرقَتِكَ الحقَّ وانْ لم تكُن بِذاكَ حقيقا

٣ ـ طالَ عَتْبي ولم يُغيِّرَ عَتْبي
خُلُقاً منكَ لِلّقا مَخْلُوقا

٤ ـ جَعلَ اللهُ لي طريقاً الى الصَّبرِ وانْ كنتَ قد قطعت الطَّريقا

٢٧٦ـ وقال ايضا في ابي الجيش حامد بن ملهم بديها

١ ـ سامَحَتْ همَّتي زَماني وحلَّتْ
عَزَماتي له مَسالِكَ طُرقِهْ

٢ ـ وأبُو الجيش حامدٌ فاتِح لي
بابَ حَمْدِ الزَّمانِ مِن بعدِ غَلقِهْ

٣ ـ أيُّ وجهٍ لذمِّهِ بعدَما جا
دَ عَلينا بضاحِكِ الوَجْه طَلْقِهْ

٤ ـ كلُّ من عاينَتْهُ عَيناهُ داعٍ
بَسَطَ اللهُ كفَّه بَسْطَ خُلقِهْ

٢٧٧ـ وقال وقد بلغه ان جماعة بصور اجتمعوا في موضع على ثلبه

١ ـ نبَحَتْني الكلابُ من كلِّ سُوقٍ
فلماذا وليسَ عِندي عُراقُ

٢ ـ كم أقولُ اخْسَؤا فلا يَنفعُ القَوْ
لُ أضاقَتْ عليهُمُ الأسْواقُ

(١) العراق (بالضم) : العظم أكل لحمه .

٢٧٨ـ وقال في ابي عبدالله اسحاق ابن القوالة بالرملة

١ ـ أرأيتَ بي من حادثٍ إشفاقا
في الحبِّ الاّ أنْ يكونَ فِراقا

٢ ـ ذلَّ التَّهاجرِ كالتَّواصُلِ عندَما
لاقَى محبُّكَ في الهَوى ما لاقَى

٣ ـ وجفونِ غانيةٍ رَمَتْ فتَراهنَتْ
أرواحُنا لنِصالِها أسْباقا

٤ ـ لا يَعشقُ العُشَّاقُ من لَحَظاتِها
الاّ سقاماً يعشَقُ العُشَّاقا

٥ ـ صدَّتْ فلَم أجزَعْ وقلتُ مؤمِّلاً
سَيرُدُّها من رَدَّ لي إسْحاقا

٦ ـ من بَعدما قَد حالَ صَرفُكَ دُونه
يا أيُّها الزَّمنُ الخَؤون وعاقا

٧ ـ وصبرتُ للعَيشِ الذي كدَّرتَه
حتَّى صَفا بالرَّغم منكَ وراقا

٨ ـ بفتىً كأنَّ المجدَ أعْطاهُ بأنْ
لا يَستَجيبَ لغيرِهِ مِيثاقا

٩ ـ لا تَعجبنَّ لمَنْ يَراكَ وبعضَ ما
تأتي فظَنَّ بكَ الشَّآمَ عِراقا

٢٧٩ـ وقال ايضا في فرقان بن ابراهيم

١ ـ أشْكُو اليكَ وانْ تَبَيَّنَ يا ابنَ ابراهِيَم ضِيقُكْ
٢ ـ اني بحالٍ لا يَسُرُّكَ أنْ يكونَ بها صَديقُكْ

٢٨٠ـ وقال وقد توالت الانواء بصور (فاعتاق) ـ (أ) ابو الجيش حامد ابن ملهم عن المسير

١ ـ سُقِيَ الغيثُ مثلَه فلقَدْ عَقَّ أخاهُ فَبرَّنا بعُقوقِهِ
٢ ـ كانَ كالعارِضِ المشَرِّقِ مَحظُوظاً بمافيه مُنتَهى تَشْرِيقِهْ
٣ ـ فبما اعْتاقَه سَقانا جَزاهُ الله عنَّا خَيراً على تَعْويقِهْ

(أ) (فاعتاق) ، لعل الاصل (فتعوق) . او (فاعتاقت) والضمير هنا يعود الى الانواء .

٢٨١ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي علي الحسن كاتب الخراج بصيدا وانفذها اليه من صور

١ ـ الغيثُ أبعدُ منكَ دا رأً وهو يُستَسْقَى فيَسْقي
٢ ـ لا كنَّهُ في الصَّيفِ لا يُعطي وأنتَ فليسَ تُبْقي
٣ ـ قد كانَ قد حلَّيتُ باسْمِكَ بعضَ حالي بعضَ حَقّي
٤ ـ لمَّا جمعتُ المادِحِينَ عليكَ من غَرْبٍ وشَرقِ
٥ ـ ولقد تَركتُ اللاَّحِقينَ الـ سسَّابقينَ بفضلِ حِذْقي

٢٨٢ــ وقال وكتب بها الى الشريف ابي القاسم احمد بن الحسين العقيقي

١ ــ سِرْ معَ الوَجدِ والأسَى في طَريقٍ
فقليلٌ سُلوكُها للمَشُوقِ

٢ ــ رافِقِ الفِكرَ في طَريقِ الأماني
فاذا صَحَّ فهوَ خيرُ طَريقِ

٣ ــ إنَّ حُكمَ الهَوَى على العاشِقِ المِسْـ
ـكينِ أمرٌ بطاعَةِ المَعْشُوقِ

٤ ــ جمعَ البينُ لي وِصالَ فَريقٍ
بِملامٍ الى فِراقِ فَريقِ

٥ ــ وجفُونٍ شَربتُ منها شَراباً
زاد سُكراً عَلى الشَّرابِ العَتيقِ

٦ ــ ذاكَ سُكرٌ نُفيقُ منه وما الـ
ـسَّكرانُ من خَمرةِ الهَوى بمُفِيقِ

٧ ــ أنا مِنها كما أرادَ زَمانِي
من صَبُوحٍ مُباكرٍ وغَبُوقِ

٨ ــ أينَ أيّامُنا بشَوْرانَ والعَيْـ
ـشُ أنيقٌ في وَسْطِ رَوضٍ أنيقِ

٩ ــ وشَقيقُ الخُدود شقَّ قُلوباً
فاستَقادَتْ منه بِشقِّ الشَّقيقِ

---

(٨) شوران : جبل عن يسارك وانت ببطن عقيق المدينة ، ولوادي العقيق هذا ينسب الممدوح .

١٠- ونَديمٍ اذا اتَنفَّسَ في الكأ
سِ كَساها نَسيمَ مسكٍ فَتيقِ
١١- نَزعَ الدَّهرُ خلَّتَينِ من النّا
سِ وفاءَ الإِخا وصِدقَ الصَّديقِ
١٢- كلّما رقَّ ماءُ وَجْهي تَلَقّى
وَجْهَ حالي منه بِوَجْهٍ صَفيقِ
١٣- بأبي القاسِمِ العَقيقيّ نَعتَزُ فانْ عادَ عادَ لي بالعَقيقِ
١٤- جودُه خاطبَ الخُطوبَ فكفَّتْ
وهي لَولاهُ شَرَّقَتْني بريقي
١٥- ثمرٌ طابَ عِرقُها من ثِمارٍ
مُخبرٍ طيبُها بطِيبِ العُروقِ
١٦- وفَرَتْ كفُّه مَعاليه لمّا
أدَّبَتْهُ في المالِ بالتَّمحيقِ
١٧- وكأنَّ العَطاءَ عهدٌ عَليه
فهوَ فينا يُوفي بِعَهْدٍ وَثيقِ
١٨- طلّق المالَ كفُّه فهوَ يَلْقى
كلَّ مُسْتَرفدٍ بوَجهٍ طَليقِ
١٩- سُوقُ مجدٍ في مِثله يَنْفُقُ الشِّعـ
ـرُ ويَشكُو الكَسادَ في كلِّ سُوقِ
٢٠- يا شَريفاً خَلقاً وأصلاً ولمّا
يَجتمِع ذا وذاكَ في مَخلُوقِ
٢١- وشَفيقاً على العُلى وعَلى ما
مَلكَتْهُ يَداهُ غَيرُ شَفيقِ
٢٢- أيُ دَهرٍ يكونُ مثلُكَ فيه
يَبْتَني عَزْمَهُ على العَيُّوقِ

٢٨٣ـ وقال ايضا يمدح أبا عبدالله اسحاق بن القوالة

١ ـ لم تَمحَ بالدَّمع بعدَ البَينِ آماقي
وهـا فؤادي مَعي بعـد النَّوى بـاقِ

٢ ـ ردَدْتُ كأسَ غَرامي وهَي مترعةٌ
كمـا سُقيتُ بهـا صِرفاً على السَّاقي

٣ ـ وصارَ قَلبيَ لا يشتاقُ مُذ حكمَتْ
يدُ الملاَمةِ فيـه غـيرَ مُشتـاقِ

٤ ـ لا تَفزَعنَّ الى غَيرِ النَّوى أبـداً
فمـا لداءِ الهَـوى غَيرُ النَّوى راقِ

٥ ـ قَتيلُ همَّتِـهِ في النَّاسِ أعْذرُ مِن
قَتيلِ تَكْسيرِ أجْفـانٍ وأحْـداقِ

٦ ـ وفاترِ الطَّرفِ مَفْتُونٍ به سَقمٌ
كأنَّ جِسمي لـه مِن ضُـرِّه واقِ

٧ ـ أقمتُ في أسْرِه ما شاءَ ناظرُهُ
حتَّى أتَـى شَعْرُ خَـدَّيهِ باطْـلاقي

٨ ـ انْ كنتُ أشْفَقتُ من خَطبِ النَّوى جزَعاً
فقَـد أراكَ اعتِرافي فَـرطَ اشـفاقي

٩ ـ لا يَحسبُ (الطَّرفُ) أنِّي عَن طَوارقِـهِ
أعْمـى اذا مـا رَأى عَنهنَّ إطْـراقي

---

(٩) (الطرف) تحريف صوابه (الصرف) وهو صرف الزمان .

١٠ـ فَلِلتَّصاريفِ أوقاتٌ أواخرُها
تَنجزي صَرْفَها مِن كفٍّ إسحاقِ
١١ـ يدٌ تُفيدُ النَّدى والمجدَ مَن لَقِيَتْ
حتَّى تكادُ تُساوِيها يدُ التّلاقي
١٢ـ يغدو وقائمُ سيفِ المَجدِ يملؤُها
فينْثَني عن دَمٍ للبُخْلِ مُهْراقِ

٢٨٤ـ وقال ايضا في عيد الاضحى

١ ـ قلْبي معَ الحيَوانِ لا — سِيَما من الأضْحى شَفِيقُ
٢ ـ أنا لا أُريقُ دَماً ولَسْـ — ـتُ أُطيقُ أبْصرُ من يُريقُ
٣ ـ اللِّفتُ والكُرّاث والقُنَّبِيطُ والجَزَرُ الصَّلِيقُ
٤ ـ والماءُ أطيبُ ما شَرِبـ — ـتُ عليه لا الخَمرُ العَتيقُ
٥ ـ حالٌ صَبرتُ على القُنو — عِ بهِ كَما صَبرَ الصَّديقُ
٦ ـ أصبَحْتُ لستُ أفيقُ مِن — هَمٍّ وأصبحَ لا يُفيقُ
٧ ـ سُكْرانِ مُختَلفانِ حتَّى ليسَ بَينَهما طَريقُ
٨ـ هذا حَريقٌ في القُلو — بِ وذا لِشاربهِ رَحيقُ

---

(٣) اللفت (بالكسر) : السلجم . القنبيط (بضم القاف وتشديد النون المفتوحة) : نوع من البقل معروف ، وهو ما تسميه العامة (قرنبيط) او (قرنابيط) . الصليق : الاملس ، ولغة في السليق .

٢٨٥ـ وقال ايضا في ابراهيم بن الخاطب الصيداوي

١ ـ لئِن كنتُ استَسْقيكَ في كلّ بُرهةٍ
فانَّ أخاكَ الغَيثَ ما زالَ يُستَسْقى

٢ ـ ويارُبَّ همٍّ طارقٍ كلّما جرَتْ
جَواري أبي إسحاقَ جرَّت له سَحْقا

٣ ـ وهنَّ ثلاثٌ كلَّ عامٍ وما أرى
نَداكَ اذا تُودي يُضيعُ له حقّا

٤ ـ وقد مَضَت الأولى وأمْضَيتُ شُكرها
فَثنِّ بما يَفْنَى (لأُثني) بما يَبْقَى

(٤) (لأثني) من الثناء ، ونخال الاصل (أثن) من التثنية جوابا للطلب في قوله (فثن) .

٢٨٦ـ وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ابياتا يكون آخرها البيت الاخير

١ ـ أتَسقي جُفونَكَ كأسَ الهَوى
وتَمنعُ سَكرانَها أن يُفيقا

٢ ـ وكنتُ شَفيقاً على عَبرتي
فلَمّا جرَتْ كنتُ منها شَفيقا

٣ ـ فرأيَكَ في مُهجةٍ لم تَدَعْ
لغيرِ الحِمامِ اليها طَريقا

٤ ـ (فانْ كانَ لابدَّ من قَتْلتي
فَقُدْني الى الموتِ قَوْداً رفيقا)

قافيــة الكاف

٢٨٧ـ وقال ايضا

١ ـ اللَّيْلُ أخْفَى لما يُرادُ ومِنْ
ذلكَ شيءٌ أرادَهُ الفَلَكُ

٢ ـ في لَيلةٍ لم تَدْرِ مَخافةَ أنْ
يُدرِكهُ صُبْحُها فيَنْهتِكُ

٢٨٨ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفرج ابن الطبيب القاضي بصور وقد طالبه بعض غرمائه بشيء فكتب اليه على يده .

١ ـ بَعضُ من غارَمَني لازمَني
ثم قد أصبَحَ يَدْعوني اليكْ

٢ ـ وعلى جُودِكَ عَوَّلتُ به
مثل ما عَوَّل في الحُكم عَليكْ

٣ ـ وكِلانا أيُّها القاضي عَلى
ثِقةٍ منكَ بما نَرجُو لدَيْكْ

٤ ـ فتَخلَّصْ من يَديهِ خائِفاً
خافَ أن يُحضرَهُ بينَ يدَيْكْ

٥ ـ فعَسى عندكَ ما تكنَى بهِ
وعَسى لي راحَةٌ من راحتَيْكْ

٢٨٩ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد بن ملهم

١ ـ قَـد قلتُ لمَّـا أن تحرَّكَ لاعجٌ
فسَكَتُّ حتَّى ما أطيقُ حَراكا

٢ ـ أعنِ الأميرِ زعمتَ أن تَقتادَني
يا شوقُ لا تَفعَلْ فلستَ هناكا

٣ ـ فأتَى بذكرِ أحِبَّتي فأتيتُه
كَيْما أُدافعُه بذكرِ نَداكا

٤ ـ فاحتَلْ أبا الجَيشِ الأميرِ لمُهْجَةٍ
أمسَتْ تخافُ نواهُمُ ونَواكا

٢٩٠ـ وقال

١ ـ هانَ على أهلِه فأمْسَى
مُدافَعاً بينَهم مُعارَكْ

٢ ـ وعَزَّ عندَ الطَّعامِ حتَّى
كأنَّه اللهُ لا يُشارَكْ

٢٩١ـ وقال يرثي امه (أ)

١ ـ رهينةُ أحجارٍ ببيداءَ دَكْدَكِ
تَولَّتْ فحلَّتْ عروَةَ المُتمسِّكِ

٢ ـ وقَد كنتُ أشكُو انْ تَشكَّتْ وانَّما
أنا اليَومَ أشكو أنَّها ليسَ تَشتَكي

(أ) البيتان في وفيات الاعيان ٢/٣٩٩ .

٢٩٢ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي عمرو (بن) بنان (أ) ابن ابراهيم يشكو اليه يوسف بن علي

١ ـ يـــا ابـنَ ابراهـــيمَ نـــادِرةً
بِـتْ أسْـتَـلْـقي لَـهَـا ضَـحِـكـــا

٢ ـ رأســـكَ المقصـــود قاصــــده
في هجـــاءِ الدَّهــــرِ فاشْـــتَـركا

(أ) كلمة (بن) زائدة ، واسم المخاطب بنان بن ابراهيم (ابو عمرو) ، تراجع القطعتان (٤٥٩ و ٥٠٩) .
(٢) البيت معمى ، ولعل الشاعر اوضح مقصده في الرسالة .

٢٩٣ـ وقال ايضا وقد حضر مجلسا فيه لعيبة حلوة

١ ـ لعبَتْ لُعَيْبَةُ بالعيـو ... نِ وبـالقُـلوبِ وغـــير ذلِكْ
٢ ـ لا تَسـألي عمَّـا كنيْتُ ... فعجِّــلي وقِـفــي بحـــالِكْ

(١) اللعيبة : التمثال الصغير يلعب به ، وللمتنبي بضع مقطعات يصف بها اللعبة التي شاهدها ترقص وتدور في مجلس بدر بن عمار . يراجع ديوان المتنبي شرح اليازجي / ١٦٠ ـ ١٦٢ .

٢٩٤ـ وقال في صبي اسمه مقاتل (أ)

١ ـ احفَظْ فـؤادي فـانتَ تَملكُه
واسـترْ ضَمـيري فـأنتَ تهتِـكـُـهُ

٢ ـ هجـرُكَ سَهْـلٌ عليكَ أصعبُهُ
وهـــو شَـــديدٌ عليَّ مَسْـلكُهُ

(أ) القطعة في الغدير ٤/٢٣١ .

٣ ـ بسَيفِ عينَيْكَ يا مُقاتِلُ كم
قتلتَ قَبلي مَن كُنتَ تَملكُهُ
٤ ـ أمَّا عَزائي فلستُ آملُه
فيكَ وصَبري ما لستُ أدْرِكُهُ

٢٩٥ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد بن ملهم

١ ـ لا وأبي الجَيشِ لا شَرِبْتُ ولَوْ
طُلَّ دَمي في المُدام أوْ سَلَكا
٢ ـ جدتُ بعَقْلي لمَّا ملكتُ وما
يَجودُ حُرٌّ الاَّ بما مَلَكا

٢٩٦ـ وقال وكتب بها الى ابي بشر عبدالله بن مبارك في منثور يقتضيه

١ ـ وطوَّفتُها بينَ الأنامِ مُخيَّراً
فَما وقَفَتْ الاّ على ابنِ مُبارَكِ
٢ ـ على قائمٍ بالجوُدِ غيرِ مُقاوَمٍ
ومُنْفَرِدٍ بالمَجدِ غيرِ مُشارَكِ
٣ ـ اذاخِفتَ صَرفَ الدَّهرِ(فادْرِكْ)يَمينَه
تَجِدْ بَحرَها يَرمي بمَوْجٍ مُدارَكِ

(٣) (فادرك) جعل الهمزة للوصل وهي للقطع ، ولعل الاصل (ادرك) بدون فاء .

٤ ـ وقُلْ حينَ (تَلقاهُ) لقد كنتُ خائِفاً
بِبُعْدِكِ عَنِّي قَرَّبَ اللهُ دارَكِ

٥ ـ فقَدْ عَدَلَ الدَّهرُ الذي كانَ جائراً
وكيفَ يَخافُ الجَوْرَ من كانَ جارَكِ

---

(٤) (تلقاه) ، نخال الاصل (تلقاها) والضمير يعود الى يمين الممدوح بدليل قوله (قرب الله دارك) .

٢٩٧ـ وقال وقد لقي غلاما أمرد فسأله عن اسمه فقال : صعلوك ، فقال بديها :

١ ـ أزجُرْ جفُونَكَ عن قَلبي فقد ظَفِرَتْ
واستَبقِني لكَ دونَ النَّاسِ مَمْلوكا

٢ ـ ولا تَعُدْ تتسَمَّى بَعدَما ملَكَتْ
قَلبي جفُونُكَ يا صُعْلوكُ صُعْلُوكا

٢٩٨ـ وقال وقد كتب الى صديق له كاتب يسأله ان يوفي عنه دينارا ، في منثور يقتضي ذلك

١ ـ والنَّائِباتُ أبا عليٍّ ليسَ تَتْركُني وذاكا
٢ ـ فكاتَّها مُستَحلَفاتٌ أن تكلِّفَني كَذاكا
٣ ـ علِمَتْ بأنِّي لستُ مُنْبَسِطاً الى أحدٍ سِواكا
٤ ـ ورأتْكَ تشكُو غِلظَةً قصَرَتْ يمينَكَ عن نَداكا
٥ ـ فرمَتْكَ بي حتَّى اشتَرَكْنا في مَذَمَّتِها اشْتِراكا

٢٩٩ـ وقال ايضا وقد دخل الى الرملة ويذكر من خلّفه بصور

١ ـ قلتُ لمـــا بَكى عَشــيَّةَ نادَيْــ
ــتُ صُروفَ الرَّدى غدٌ يومُ وَعْدِكْ

٢ ـ عَدلَ الدَّهرُ بعدَ جَوْرٍ فأبكـــا
كَ لتَبكـي كمـا بكيـتُ لبُعْـــدِكْ

٣ ـ فاسْقِني الراحَ سَقْيَ أجْفانِكَ الدَّمـ
ـعَ وقايِسْ شِرْبي إلى شِرْبِ خَدِّكْ

قافيــة اللام

٣٠٠ـ وقال ايضا يمدح ابا الجيش حامد بن ملهم

١ ـ شَكَّ فيما شَكَوتُ من طُولِ لَيْلي
إذ رآنــي في الصُّــبح أسْــحبُ ذَيْلي

٢ ـ مُسْهَـراً والرقـادُ أسهلُ ما أعـ
ـرِفُ منــه مــا كـانَ عنـدَ سُـهيْلِ

٣ ـ حَـرَبي منـه حينَ يُقبـل مُقْبو
لَ التّجنّـي وانْ تَـولّـى فَويْلــي

٤ ـ ذوا عْتِـدالٍ لا مَيلَ فيـه ولكنْ
ربَّمـا مــالَ حُكمُـهُ كلَّ مَيْـلِ

٥ ـ وغـدا يَستَضِيمُني الدَّهرُ فيه
يـالَ عَوفِ بنِ عـامرِ بـن عُقَيْلِ

٦ ـ لمُلِمٍّ منِ الحَوادثِ لايَكْشِفُهُ غيرُ لَفِّ خَيْلٍ بخَيْلِ

٧ ـ أو ندىً من يَدَيْ أبي الجَيش لايُحـ
ـصَى بـوَزْنٍ ولا يُحـاطُ بكَيْلِ

٨ ـ فهـو غـادٍ معَ الغَوادي بهَطْلٍ
وهــو بـادٍ مـن كـلِ وادٍ بِسَـيْلِ

٩ ـ فلقـد أشْكَلَ الشّآمُ علينــا
رِيفُ جُــودٍ يَجْري بـه نِيلُ نَيْلِ

٣٠١ـ وقال ايضا وكتب بها الى الامير مبارك الدولة وقد تقطر به الفرس

١ ـ ما كلَّفَ اللَّهُ لكَ الخَيْلا
أن تَحملَ البَحرَ ولا اللَّيْلا

٢ ـ ولا رَأيْنا فرَساً قبلَهُ
أرْخَتْ عليهِ مُزْنَةٌ ذَيْلا

٣ ـ قامَ مقامَ الرِّيحِ في حَمْلِها
فاسْتفرَغَ القوَّةَ والحَيْلا

٤ ـ أشبَهَ مَعْروفَكَ في لَوْنِه
وهَمَّ أنْ يُشبِهَهُ نَيْلا

٥ ـ واسْتَسْقَتِ الأرضُ فمِن حِرصِه
ألقَى علَيها الغَيْثَ والسَّيْلا

٣٠٢ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي طالب بن عجل

١ ـ طال اشتمالُ الهَوى بشَملي
فاسْتأذنَتْ أن تَحطَّ رَحْلي

٢ ـ أملَلْتُها والمَلالُ شيءٌ
يَحدُثُ في مِثلهِ التَّسَلِّي

٣ ـ وأهيفٍ لا يَدينُ دِيني
ولا الى قِبلَتي يُصَلي

٤ ـ كان فُؤادي بغَيرِ والٍ
وكنتُ أحتالُ مَن أُوَلّي

٥ ـ فاختـــارَهُ ناظِـــري لقَــلبي

وانَّمـــا اختـــارَهُ لقَتْـــلي

٦ ـ مـــالي بحيثُ التَقيتُ ألقَـى

تدلَّـــلاً يُكسِـــبُ التَّـــدلِّي

٧ ـ أهكـــذا لا أكـــونُ إلاَّ

وَقْفـــاً عَلَى كـــلِّ مُسْـــتحِلِّ

٨ ـ حُكْمَ اللَّيـالي على المَعـــالي

لَـــولا أبـــو طـالبِ ابـنِ عِجْـلِ

٩ ـ وكمْ عَسـى أنْ يـردَّ نَقْصاً

من أهْلِهـــا مُفـــردٌ بفَضْـــلِ

١٠ـ وقـد تَنسَّمتُ ريـحَ جُـودٍ

فَـخلِّني ألقَـــهُ لَعَـــلِّي

١١ـ أبـلِدْ حَـــالي وانَّ قَـــولي

حـــالي لَمِـــنْ أقْبَـــحِ التَّحَـــلِّي

١٢ـ مـــا لـم يَكـنْ قائِمـاً بأمْـري

أوْ لـــمْ يَقُمْ ناهِضـــاً بثِقْـلي

١٣ـ مُـدَّ رِواقَ النَّـدى لِغَـادٍ

من نِـــوَبِ الدَّهـــرِ مُسْتَظِلِّ

١٤ـ ومـــا تَجـلَّى اذا اسْتَقَـامَتْ

في حَلبَــةِ السَّــيرِ كالمُجَــلِّي

٣٠٣ـ وقال وكتب بها الى ابي الفضل الفندري

١ ـ كتابي ومنَ الآمال في جودكَ أستملي
٢ ـ وميَّزْتُ بما استبقتْ صروفُ الدَّهرِ من عقلي
٣ ـ فقلَّدْتكَ أمري و لقيتُ النَّاسَ بالعزْلِ
٤ ـ ومن أذكرُ منهمْ كلُّ من أذكرُهُ مثلي
٥ ـ كما أبْخلُ بالقولِ كذا يبخلُ بالفعْلِ
٦ ـ فمن ذاكَ رأيتُ الفضْلَ في الصَّمْت أبا الفضْلِ

٣٠٤ـ وقال

١ ـ قالوا نراكَ قنعتَ منه بزَوْرةٍ
مَشهورةٍ في مَجْمعٍ أو مَحْفلِ
٢ ـ فأجبْتهم يا بئسَ ما ربَّيتهُ
وصلُ الطَّريقِ رسولُ وصلِ المَنزلِ

٣٠٥ـ وقال في أبي سعيد عدي بن منشَّا يهنيه بعيده

١ ـ هو الدَّهرُ مَشغولٌ يُمرِدُ فمن يَحْلي
فيَعتاقُهُ بالخُلْفِ عن ذلك الشُّغْلِ
٢ ـ وكانَ لهُ في أهْلِهِ من يَصدُّهُ
فأصبحَ يَلْقاني غريباً بلا أهْلِ
٣ ـ ولم يخلُ من دارِ المكارمِ أنَّهُ
كريمٌ ولكنْ صار يَخْلو لكيْ يُخْلي

٤ ـ فأمّا عَدِيٌّ حينَ جادَ فاتّه
أبو الجودِ وابنُ الجُودِ من أبوَيْ سَهْلِ

٥ ـ نَشا من مُنَشّا ثم جادَ بمثلِه
أكلِّ زَمانٍ منه جِنسٌ من الفَضْلِ

٦ ـ وليسَ يُحَسُّ الفَقدُ في مَنزِلِ الندى
اذا أخلفت أيّامُه المِثلَ بالمِثْلِ

٧ ـ وللعيدِ أيّامٌ تمرُّ وسَعدُها
عَلى ما بِها مُلْقي العَصا واضع الرّحلِ

٨ ـ عِدادُ النّجومِ السّارِياتِ عِدادها
ويُحسبُ مِنها في العُلوِّ وفي الفِعْلِ

٩ ـ تهنَّ بِها واسلَمْ لجُودكَ انّني
أرَى النّاسَ يَرجُونَ السّلامة للبُخْلِ

٣٠٦ـ وقال وكتب بها الى ابي احمد ابن مقاتل العامل بصور (أ)

١ ـ أرأيتَ ما سبَقَتْ اليه مَخائِلي
في حَبٍّ هذا الخائِفِ المُتَحامِلِ

٢ ـ ما كنتُ أدرْي ما يكونُ وانّما
غَلَبَ الدّلالُ فصارَ بعضَ دَلائِلي

(أ) اسمه علي بن محمد بن مقاتل . يراجع البيت الرابع عشر .
(٢٢) (من سلكها) تصحيف ، والصواب (من شكلها) .

٣ ـ ويَرِيبُني أنَّ الوُلاةَ تَسرَّعُوا
مع كلِّ مُعتَدِلٍ بحكمٍ مائِلِ
٤ ـ يَبْدو فتلْزِمُهم محاسِنُ وجهِهِ
أن يُلزِمُو المقتولَ ذَنْبَ القاتِلِ
٥ ـ فأذا قَضى رَجلٌ يُقالُ مَضى بهِ
أجَلٌ نَعمْ أجَلٌ وليسَ بآجِلِ
٦ ـ أنتَ ابتدأتَ وما صَبرتَ ولمْ يَكنْ
ليهيجَ قولي أو تُهيجَ بَلابِلي
٧ ـ سأقومُ مُنتصِراً وأبلغُ قائلاً
ان كانَ يَبلغُ قائِلٌ من فاعِلِ
٨ ـ يا ساكِنَ الطَّرَفِ احتفِظْ من طَرْفهِ
إنْ كنتَ تَرْغبُ في سِلاحٍ كامِلِ
٩ ـ دَعْ ثَغْرَهُ في الثَغرِ قُوتاً واعطِني
رِزْقَ المُقيم بهِ وزادَ الرَّاحِلِ
١٠ـ ولربَّ خُمرٍ داؤهنَّ مُخامِرٌ
وغَلائِلٍ مَحشُوَّةٍ بِغَوائِلِ
١١ـ يَنظُرْنَ وَخزاً في القُلوبِ وتارةً
غمزاً وراءَ الذَّاهبِ المُتغافِلِ
١٢ـ بأسنَّةٍ سُودٍ بغيرِ عَواملٍ
رُكّبنَ في بيضٍ بغيرِ حَمائِلِ
١٣ـ ضَربٌ من الحَدثانِ حَدَّثَ نفسَه
منّي غَداةَ لَقِيتُه بالباطِلِ

١٤ ـ فيما يُقاتِلُ اذْ بَدا عَلَمُ الهُدى
وعَليُّ بنُ محمَّدِ بنِ مُقاتِلِ
١٥ـ تَجري المَواهبُ كالمَواكبِ حَولَهُ
بوسائلٍ منّا وغَيرِ وَسائِلِ
١٦ـ فرأيتُهُ من بَعدما حَفَّتْ بهِ
خَيلُ المَطامِعِ عادَ كالمُتَثاقِلِ
١٧ـ وكَذا النَّدى عِندَ النَّوائِبِ كالرَّدَى
سيما اذا أمْسَى جِوارَ السّائِلِ
١٨ـ وسَماءِ مَجْدٍ كالسَّماءِ نُجومُها
كنُجومِها بَلْ هُنَّ غيرُ أوافِلِ
١٩ـ جَعلَ المكارِمَ كالمعارِجِ وارْتَقَى
فيهِنَّ حتّى نالَها بالنّائِلِ
٢٠ـ هِمَمٌ تَضرُّ بأهْلِها فكأنَّها
طالَتْ ليأخُذَ أهلَها بطَوائِلِ
٢١ـ من مَعْشرٍ كَرمُوا فقَلَّ عَدِيدُهُم
ومآثِرُ الكُرمَاءِ غيرُ قَلائِلِ
٢٢ـ كلٌّ لهُ حِجرُ الرِّئاسَةِ مَوْلِدٌ
بِمراضِعٍ من (سِلكِها) وقَوابِلِ
٢٣ـ فاذا نَشا فيها وأنْشَأ سُنَّةً
في النّاسِ كانَ على سَبيلٍ سابِلِ
٢٤ـ وكأنَّما آباؤهُم أبْناؤهُمْ
خَلَطَ الثَّناءُ أواخِراً بأوائِلِ

٢٥ـ فلئِنْ طَلعتَ فما أتيتَ غَرِيبَـةً
فَيُقـالُ كيفَ طُلوعُ هـذا النَّـازِلِ
٢٦ـ خاصَمتُ فيـكَ المـالَ حتَّى انَّه
قــد صـارَ يهجـرُني وكانَ مُواصِلي
٢٧ـ من أجْلِ أنِّي قلتُ إنَّكَ عـادِلٌ
فيمـــا قَضيتَ وقـالَ ليسَ بعـــادِلِ

٣٠٧ـ وقال وكتب بها الى ابي الحسين علي بن عبدالواحد

١ ـ سَلي بمَواقـــعِ الأسَلِ
غَـــداةَ تَزاحُـفُ الحِلَـلِ
٢ ـ وقِيسي مـا سَمِعتِ بـه
الى مـــا بـــاتَ يَعـرِضُ لـي
٣ ـ أحينَ صلحـتُ للشـَّكـوى
اليـكِ صلحـــتِ للعَـــذَلِ
٤ ـ اليـكِ فـــأنتِ آمنـــةٌ
قبـولَ النُّصـح مـن قِبَـلي
٥ ـ وأسْمرَ كالقَنــــاةِ يُرى
وليسَ مـن القَنـــا الذُّبُلِ
٦ ـ وهَـلْ للأسمَرِ العسَّـــا
لِ ريـقٌ مِن جَنـى العَسَـلِ
٧ ـ وصـافي المَتْنِ مُعْتَدلٍ
لأمــــرٍ غـــير مُعْتَـــدِلِ
٨ ـ مَضَى فمضيتُ أحملـُـهُ
لضَـربِ حَـوائلِ الإبِـلِ
٩ ـ وأخلِـفُهُـنَّ مِــن مِنَــنٍ
يمـــنُّ بهـــا عَـليٌّ عَـلي
١٠ ـ فَمهما يَعْتَرِضْ مِنهـا
يَجِـــدْ مثـــلاً وكالمَثَـلِ
١١ـ رأيـتُ لكـلِّ مَكرُمـةٍ
دَلالاً غـــيرَ مُحتَمَــــلِ
١٢ـ ووصــلاً غـــيرَ منتَّصِلٍ
وهَجْـــراً غـــيرَ مُنْفَصِلِ

(١) الحلل ، جمع الحلة (بالكسر) : القوم النزول فيهم كثرة .

١٣ـ فليسَ يَبِيتُ ذُو كَلَفٍ　　بِهـا الاّ عَلى وَجَـلِ

١٤ـ سِواكَ فأنتَ دُونَهمُ　　غَـريقُ الشَّـرقِ بالبَلَلِ

١٥ـ وبَينَكُمـا مُواصَـلةٌ　　صَفَتْ من كُـدْرةِ المَلَـلِ

١٦ـ وكم سَـدَّتْ خِـلالُكَ هـذهِ في الثَّغْرِ من خَلَلِ

(١٤) (الشرق) ، لعل الاصل (الشوق) ويريد بالبلل : الدموع .

٣٠٨ـ وقال في ابن عبدالدائم بن علي في منثور .

١ ـ وقـالوا إنَّهـا دُوَلٌ　　ومَـا الأيَّـامُ بالـدُوَلِ

٢ ـ والاّ مـا لحِالي هكـذا مُـذْ كنتُ لـم تَحُلِ

٣ ـ وكيفَ أخافُ انحَكمَتْ　　عَـليَّ وأنتَ تَحكُمُ لـي

٤ ـ نوائِبُهـا اذا طَرَقَتْ　　وعبدُ الـدَّائِمِ بـنُ عَـلي

٣٠٩ـ وقال ايضا

١ ـ أراضِيةٌ أنتِ انْ شَفَّهُ　　هَـواكِ وساخِطةٌ انْ سَـلا

٢ ـ وأنتِ بَعثتِ لـه سَلْوةً　　تَسُـلُّ الهَـوى أوّلاً أوّلا

٣ ـ غَداةَ صدَدْتِ فعلَّمتِهِ　　ومـا كانَ ظَنُّكِ أنْ يَفْعَـلا

٤ ـ فـدُومي يَدُمْ أو فَعُودي يَعُـدْ
فقـد عَـزَمَ الحـبُّ أن يَعْـدِلا

٣١٠ـ وقال وكتب بها الى أبي الحسن علي بن لؤلؤ الكاتب

١ ـ عَلى ما حلَّ بي وهَمٌ حلولُ
اذا قالـوا الرَّحيـلَ فمـا تَقـولُ

٢ ـ فلا تُطِل المَـلامَ فلستُ أصْغي
فـأدْري كيفَ تُقصِرُ أو تُطيـلُ

٣ ـ ألم تَغضَبْ لنُصحِكَ حين يَمضي
هَبـاءً لا يُقـابلُهُ قَبـولُ

٤ ـ وفي القُطُـرِ التي بَكَـرتَ فؤادٌ
تَغَلْغَـلَ بـين قُطْرَيْـهِ الغَليـلُ

٥ ـ وأقمـارٌ هَـوادِجُهـا أفـولٌ
وأغْصـانٌ تَميـلُ فتَسْـتَميلُ

٦ ـ وأرْدافٌ تُجاذِبُهـا خصُـورٌ
وكيـفَ يُجـاذِبُ السَّمِنَ النَّحـولُ

٧ ـ وأنتَ تَقولُ لـو حمّلتَ صَبْراً
وبالصَّبـرِ الجَميـلِ هَـوىً جَميـلُ

٨ ـ فـدَعْ عَزْمي ومـا يُدعَى اليـه
فليسَ يَهـونُ الاّ مـا يَهُـولُ

٩ ـ وأكثـرُ مـا تُخوّفُني المَنـايا
وكـم قـد جـاءَني منها رَسُولُ

١٠ ـ تحـاولُ مـا بخِلتَ عَليه منّي
ومـا أنـا بالّـذي التمَسَتْ بَخيـلُ

١١- ولكن أبْعدَتْ لمَّا رأتني
قَريباً من أبي الحَسَن بنِ لُولُو

١٢- وكم حلَّتْ صُروفُ الدَّهر حَولي
فحوَّلَهُنَّ عَهدٌ لا يَحُولُ

١٣- وجُودٌ يُهمِلُ السُّحبَ احْتِقاراً
اذا ما اشْتَدَّ بينهما الهُمُولُ

١٤- وأخلاقٌ كأبْكارِ الغَواني
اذا اشْتَملَتْ عليهنَّ الشَمُولُ

١٥- وآراءٌ مُعلَّقةُ النَّواحي
وانْ ثَبتَتْ بأفكارٍ تَجُولُ

١٦- وقد تأتي العقُولُ اذا طمأنَّتْ
بما لَيسَتْ تقومُ له العقُولُ

١٧- لئِن باتَتْ تُسابقُني المَعاني
اليكَ كأنَّ مُختَرَعاً مَقُولُ

١٨- فَما أنا مُدْرِكٌ بالقَول فَضْلاً
فكيفَ وأنتَ قَوَّالٌ فَعُولُ

١٩ - تكاثرَ عندكَ الشُّعراءُ فانظُرْ
فانَّهُمُ وانْ كَثُروا قَليلُ

٢٠ - وابناءُ السَّبِيل فما عَليهِمْ
اذا سَألوكَ مَعْروفاً سَبِيلُ

٣١١ـ وقال وكتب بها الى (ابي الحسن) احمد بن علي الخازن (أ)

١ ـ أينَ مكانُ السلوِّ من عَذلي
حتَّى أراهُ ان كانَ يَصْلُحُ لي

٢ ـ صَبا فأصْبَى وانتَ تَعْذلُهُ
أحسَنُ في العَين من سَلافسُلي

٣ ـ وفتكةٍ تحتَ فَترةٍ نُصِبا
لمُقلةٍ بالنَّشاط والكَسَلِ

٤ ـ مِن نَظراتٍ تَكادُ تجمعُ ما
بينَ الغَزالِ الوَحْشيِّ والغَزَلِ

٥ ـ يَصرَعْنَ في مَوقفِ الفِراقِ فَما
يثبتُ الاّ حَوامِلُ الإبلِ

٦ ـ وحبَّذا مَن تُصيبُهُ الحَدقُ الْ
نُجلُ فيَعْتَلُ علَّةَ المُقَل

٧ ـ وليتَها لا تَنالُهُ أبَداً
الاّ بما نالَها من العِلَلِ

٨ ـ والأهْيَفُ الأغْيدُ الأغَنُّ علَى
حالَتِهِ في الصُّدُودِ لم يَحُلِ

٩ ـ كأنَّه حينَ لا اعتِقادَ لَهُ
جاءَ على فَترَةٍ من الرسُلِ

(أ) (ابي الحسن) كذا ورد والصواب (ابي الحسين) ، يراجع البيت (١٧) .

١٠ـ اذْ لا كتابٌ يُتْلى فتَسْمَعُه
هَيهاتَ لو كانَ سامِعاً لَتُلي
١١ـ كأنَّني اذْ خَلوتُ اعْتِبُهُ
أعتِبُ في الجُودِ أحمدَ بن عَلي
١٢ـ واللّوْمُ لُؤمٌ اذا التَمسْتَ به
من سُنَّةِ الجُودِ سُنَّةَ البَخَلِ
١٣ـ يَصْحَبُهالمالُ والنَّدى فَيَخص(م)
المالَ مِن صاحِبَيْه بالمَلَلِ
١٤ـ فلا يزالانِ يَعْملانِ عَلى
فُرقَتِه بالخِداعِ والحِيَلِ
١٥ـ أو تُصلحُ النّائِباتُ بَينَهما
وكيفَ يَبْقى صُلحٌ عَلى دَخَلِ
١٦ـ في كلِّ يومٍ يَقومُ شاهدُ هَـ
ـذا القَوْلِ من راحَتَيْكَ بالعَمل
١٧ـ للهِ قَولي أبا الحُسينِ فَما
أقرَبَ قَوْلي بالصِّدقِ من أمَلي
١٨ـ يَحملُني ودُكَ القديمُ على
صَعْبٍ من الأمرِ غيرِ مُحتَمَلِ
١٩ـ شكرُ أياديكَ حين طالَ وقو
فُ العَجْزِ عَنها في أضْيقِ السُّبُلِ
٢٠ـ فلم أجِدْ مَسْلكاً فعُدْتُ فمِن
ذلكَ انْ قلتُ فيكَ لم أطِلِ

٣١٢- وقال وكتب بها الى ابي يعلى حمزة بن الحسين

١ - رأى الوَرْدَ من خَدَّيه يحتملُ المَحْلا
فلَمْ تَسْقِهِ عَيناهُ وَبْلاً ولا طَلاَّ

٢ - فما بالُنا نَسْقي البَهارَ ولم يكُنْ
أرَقَّ ولا أذْكى نَسِيماً ولا أحْلَى

٣ - تعالوا نُشاكِلْ فعلَهُ فلَعَلَّهُ
اذا لم يَجُدْ فينا يُعلِّمُنا البخُلا

٤ - وأبغضُ شَيءٍ فيه شَيءٌ أُحبُّهُ
فياطَيْفَهُ أهْلاً ويا لَيلُ لا أهْلا

٥ - سِوى غَمراتٍ تُشبِهُ النَّومَ رُبَّما
أنالُ باحْداهُنَّ من هاجِرٍ وَصْلا

٦ - وأعظمُ مَفقودٍ على العاشِق الكَرى
اذا لم يكُنْ الاَّ الكرى يَجمع الشَّمْلا

٧ - وحمراءَ زادَ الماءُ فيها وانَّهُ
لَيَنقُصُ منها في زِيادتِها فِعْلا

٨ - غَضِبتُ لها منهُ فقلتُ اقتُلُوا بها
ولا تَقْتلوها حَسْبُها شَرْبُها قَتْلا

٩ - ولا تحسبُوا كلَّ المِزاج مُوافِقاً
كمثلِ العَطايا في سَجايا أبي يَعْلَى

١٠- فَتى المَجدِ أعْواماً خلَتْ ثمَّ كهْلُهُ
فقد مارسَتْ منه المَعالي فتىً كَهْلا

١١ـ بَناهــا فأعْـلاهـا كمــا بُنِيَتْ لـه
وذُو النَّسَـبِ العــالي اذا مـا بَنَى عَـلاّ

١٢ـ مـن القَومِ أعـلامُ الوَلايَـةِ فيهـمُ
فأخْبارُهــا تُـروَى وآياتُهــا تُتْـلَى

١٣ـ فانْ كانَ مَولَى القَومِ منهمُ فانَّكـم
يؤدّي بــكم فرضَ التَّشهُّدِ من صَــلَّى

١٤ـ وأفْعـالُكم تُملي على النّاسِ مَدحَكمْ
وكـلُّ امــرىءٍ يُثْني بمقــدار ما اسْتَملَى

١٥ـ مناقبُ في الدنيا وفي الدِّينِ حَملُها
ثَقِيلٌ على (مَن لا يَعودُ) لهــا حَمْلا

١٦ـ وانَّكَ والغـادي اليكَ بِحـاجَةٍ
لَسِيَّانِ كلٌّ مِنكما يَبْتَغي الفَضْلا

١٧ـ ولكنَّــه المُغبونُ فيمـا يَبيعُــهُ
يبيعُــكَ مـا يَبقى عليكَ بمــا يَبْلَى

(١٥) (من لا يعود) تحريف ، والصواب (من لم يعود) بتشديد الواو المفتوحة

٣١٣ـ وقال وكتب بها الى اسماعيل بن الحارث عامل السيلة (أ) **في منثور يقتضيه**

١ ـ أفلا رِواقُ نَـدىً نقُـوم بظلِّهِ
فلعــلَّ ظــلَّ النّائبــاتِ يَميــلُ

(أ) السيلة (بفتح فسكون) قال ياقوت : انها من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام (معجم البلدان) .

٢ ـ ولعلّكم ولعلّ معتقداً بها
ولعلّ عند ذوي النّهى تعليلُ
٣ ـ عجباً لحالٍ كنتُ أخشى أنّها
ستحولُ ثمّ رجوتُ أن ستحولُ
٤ ـ كشفتْ لي الأيّامُ صفحةَ وجهها
ومضتْ ستورٌ بيننا وسدولُ
٥ ـ حتّى وجدتُ لها كريماً معدِماً
أفكلُّ من وجدتْ يداه بخيلُ
٦ ـ ودعوتُ اسماعيلَ دعوةَ واثقٍ
بندائه أن سيجيبُ إسماعيلُ
٧ ـ تبعتْ خليقتُهُ أورومتَهُ وفي
شرفيهما ما يحتذى ويطولُ

٣١٤ـ وقال في عيسى بن نسطورس

١ ـ سلْ من أقامَ منَ استقلاّ	أصوَيحباتُكَ هنَّ أمْ لاَ
٢ ـ فأرى كأمثالِ الدمى	أمثالَها يَجْفِلنَ جفْلا
٣ ـ تحتَ الهوادجِ كالهوا	دجِ أوْ يكدنَ يكنَّ أعْلى
٤ ـ والمرءُ قد أضْحى وباتَ	وليسَ يعلمُ ما أضلاّ
٥ ـ حيرانَ لا فيمنْ أطاعَ	هوىً ولا فيمنْ تسلَّى
٦ ـ حتّى اذا نبَّهْتَهُ	وأحسَّ من ولَّى تولَّى

٧ ـ في الخَفض يَخفض صَوتَه فاذا عَلا شَرَفاً أهَلّا

٨ ـ وتَبِعتُه لمَّا رأيتُ الـ ـعِيسَ أسْرَعَ مِنه نَقْلا

٩ ـ فحثَثْتُه لِلحاقِهنَّ فقال هنَّ أخَفُّ حَملا

١٠ ـ وهَلِ الجبالُ على الجِما لِ فتَستَوي بالحبِّ ثِقْلا

١١ ـ وضَمير كأسٍ بِتُّ أضْمرُهُ وأضْمرُ مِنه فِعْلا

١٢ ـ فكأنَّ ذلكَ دارَ في خَلَدِ المُديرِ فحثَّ رَطْلا

١٣ ـ واختصَّني ولقد يَكو نُ الجَورُ خوفَ الجَوْرِ عَدْلا

١٤ ـ حتَّى لقَد رُمتُ النّهو ضَ لكم فَما أثْبَتُّ رِجْلا

١٥ ـ سَكْرانَ مُعتزَلاً علىَ الْ أيّامِ مطَّرَحاً مَحَلّا

١٦ ـ فاذا أتى الخَطبُ الأجلُّ (م) ذكرتُ سَيِّدَنا الأجَلّا

١٧ ـ فكأنَّ ذِكريَ بَذْلَهُ ونَداهُ كانَ نَدىً وفَضْلا

١٨ ـ منعَ النَّوائِبَ ذكرُهُ من أنْ تَحُلَّ بحيثُ حَلّا

١٩ ـ وبه أُدافعُها وتَرْ قَبُ غَفْلتي عنه فَكَلّا

٢٠ ـ مَرِضَ الشَّآم لبُعدِه ولكَونِه فيهِ أبَلّا

٢١ ـ وأتَتْ أعِزَّتُه مُذلَّلَةً مَخافة أن تَذِلّا

٢٢ ـ ولِذلكَ اتَّخذَ الزَّما نُ لنَفسِه قَيْداً وغُلّا

٢٣ ـ كي لا تُحلِّلَ ما يُحرِّمُه فحرَّمَ ما أحَلّا

٢٤ ـ وهو الّذي اكتَسبَ الضَّغيـ ـنَةَ ثمَّ عاوَدَ فاسْتَسَلّا

٢٥ ـ أبتِ الهِدايةُ أنْ تَصُدَّ عن السَّبيلِ وأنْ تُضِلّا

٢٦ ـ ولقد نَجا اذْ لم يَدَعْ في مثلِ ذاكَ الصَّدرِ غِلّا

---

(٧) اهل الرجل : رفع صوته .

٢٧ـ ثمَّ استَملَ خِصالَهُ   فقد استَمالَ بِمَ استَملاّ

٢٨ـ وتَساوَيا في الحَمدِ حِينَ   تَساوَيا كَرمَاً وفَضْلا

٢٩ـ وأراكَ يا عِيسَى لِفَضلِ   السَّبقِ بالتَّفضيلِ أوْلَى

٣٠ـ آوَتْ أمورُ المُلكِ مِنْـ   ـكَ الى المُجلِّي والمُعلَّى

٣١ـ فوَليتَها للّهِ ما   نَظَرَ المُولَّي في المُولَّى

٣٢ـ انّي لأذكرُ كيفَ كنـ   ـتُ بظلٍّ عزِّكَ مُستَظلاّ

٣٣ـ واذا همَمْتُ وقصَّرتْ   حالي رجعتُ أموتُ هَزْلا

٣٤ـ ويَروُعني رملُ الجِفا   رِ فَلا سَقاهُ اللهُ رَمْلا

٣٥ـ ونَوائبٍ لا أستَقِلُ بِها   وعندكَ ما أقلاّ

٣٦ـ ما أسهَلَ النَّكباتِ لَو   كانَ الوُصُولُ اليكَ سَهْلا

(٣٠) المجلي : السابق في الحلبة من خيل السباق . المعلى : سابع قداح الميسر ، له غنم سبعة انصبة .

(٣٤) الجفار : اسم لعدة مواضع ، والمقصود هنا : ارض بين فلسطين ومصر اولها رفح من جهة الشام ، وآخرها متصلة برمال تيه بني اسرائيل ، كلها رمال سائلة .

٣١٥ـ وقال يمدح الشريف ابا القاسم احمد بن الحسين العقيقي بدمشق

١ ـ جَمراتُ الهَوى بمِثلكَ تَصْلى
كَبِدي والأجَلُ يَلقَى الأجَلاّ

٢ ـ انَّ قلبي أراهُ من كلِّ قلبٍ
بعَذابِ الهَوى أحقُّ وأوْلى

٣ ـ كلُ يومٍ لَه اعتراضُ مَنُونٍ
من جُفونٍ يَشهَرْنَ نَصْلاً فَنَصلا

٤ ـ أيُّهــا الظّاعنُونَ مَهلاً ومـا قلْـ
ـتُ لدَمْعي لمَّـــا تبَــادَرَ مَهْــلا

٥ ـ أشَهِـدْتُم ضمانَ عَيني لخـدّي
حينَ قالَتْ لا تَخشَ ما عِشْتَ مَحْلا

٦ ـ فأقِيموا هــلْ كنتُ الاّ فُـؤاداً
عاطِـــلاً فيـــكُم وطَـــرْفاً مُحَـلاّ

٧ ـ ويـداً كـمْ بسَـطتُها لسُـؤالٍ
فجعَـلْتُم لهــا مِن المَنـعِ غُــلاّ

٨ ـ ونَصُوحٍ ما زالَ يُعجِـمُ عَنِّي
لفظَ نُصْحٍ حتَّى تفسَّـرَ عَـذْلا

٩ ـ كلَّما قـالَ مـا الهَوى قلتُ كأس
شَـأنُها أنَّهـــا تُحَـبُّ وتُقْـــلا

١٠ـ صابُهــا شَهدُها لدَينـا فمـا يُعـ
ـرَفُ منِهـــا مـــاذا أمـــرُّ وأحْـلَى

١١ـ يُتَمنَّى بهـــا ارْتهِـــاناً فانْ كنـ
ـتُ تمنَّيْتُ أنْ يكُـونَ (محـــلاّ)

١٢ـ كسَبيلِ العُـلى تُقاسِي من الحُزْ
نِ لَديـهِ حَـزْناً وتُحسبُ سَـهلا

١٣ـ مهَّدَتــهُ يـدُ العَقيقيِّ لمَّـــا
عجـزَ النَّـاسُ عنـه بَأسـاً وبَـــذْلا

---

(٦) محلا : أصله محلأ ، أي كحل بالحلاءة وهي حكاكة ما بين حجرين .
(١١) (محلا (، نخال الاصل (فحلا) أي حلا من الارتهان .

١٤ـ النَّهوضُ العُلى اذا نامَ والمُقْـ
ـبِلُ وَجْهِ النَّدى اذا ما تَولَّى

١٥ـ والصَّدوقُ الثَّناء في كلِّ نادٍ
باذخٍ والشَّريفُ خُلْقاً وأصْلا

١٦ـ والمُلقَّي العَلياءَ مِن شَرفِ المَحـ
ـتِدِ مجداً أشفَّ منها وأعْلى

١٧ـ واذا جادَ أعْقَبَ الجُودَ عُذراً
ومتَى قالَ أتبَعَ القولَ فِعْلا

١٨ـ فتَرى ابنَ الحُسَينِ ليسَ يَرى الأكْـ
ـثَرَ ممَّا يُنيلُ الاَّ الأقلاَّ

١٩ـ يا ابنَ بنتِ النَّبيِّ نائِبةٌ كنـ
ـتَ لِتَغْييرِها فَلا زِلتَ أهْلا

٢٠ـ عِزَّةُ الدَّهرِ أكسبتْني وانْ كنـ
ـتُ الى اليَوم في جَنابكَ ذُلاَّ

٢١ـ ورَمَتني يدُ الزَّمانِ بما لَم
يُنْمِ في رَمْيِهِ سِهاماً ونَبْلا

٢٢ـ لا تسلَّيتُ عَن مَرادكَ في الدَّهـ
ـرِ اذا راحَ عاجزٌ يَتَسَلَّى

٢٣ـ ويُهنَّى بالعِيدِ قومٌ وانِّي
بكَ هنِّيتُ عيدَهُم والمُصَلَّى

(٢١) لم ينم ، من انمى الصيد : رماه فأصابه ، ثم ذهب عنه فمات ، وفي الحديث (كل ما اصميت ، ودع ما انميت) ـ النهاية لابن الاثير .

٣١٦ ـ وقال وكتب بها الى عالي بن داود اليهودي

١ ـ لا مُقْصِرٌ عن هَوىً ولا سالٍ
ولا جرَتْ سَلوةٌ عَلى بالي

٢ ـ وانْ تَولَّيتُ عنكمُ فعَلى
قَلبي لكم مِن غَرامهِ والِ

٣ ـ ما ناظِرٌ ناظِرٌ الى سَقَمي
منكُمْ ولا واقِفٌ عَلى حالي

٤ ـ طمَسْتُ ما لِلحِسانِ من بَصَري
فيكُم وأوقَرْتُ ما لِعُذَّالي

٥ ـ وكم جُفُونٍ مَقتُولةٍ سَقَماً
رُميتُ من أسْرِها بقَتَّالِ

٦ ـ لا واجِدٌ راحَةَ المنوُنِ ولا
سُرورَ يَومٍ قَلبي به خالِ

٧ ـ رخيصُ بَيعِ الوِدادِ حينَ يَرى المُبْتَاعُ أنَّ الذي اشترى غالِ

٨ ـ ذو نَفَسٍ كلَّما عَلا انْخفَضَتْ
همَّتُه قبلَ قَصْدِها عالِ

٩ ـ أصبَحَ بالمكرُماتِ وهيَ به
كلُّ أخُو لَوعَةٍ وبِلبالِ

١٠ ـ ذو عزَماتٍ اذا هيَ اشتعَلَتْ
فكلُّ خَطبٍ بجَمرِها صالِ

١١ ـ مُسْتَنقذِي من يَدِ الزَّمانِ أخو
رأيٍ لصَرفِ الزَّمانِ مُغْتالِ

١٢ـ وكلَّما سوَّدَتْ يَدي مِدَحاً
رَأى نَداهُ تَبيِيضَ آمالي

١٣ـ ولا تكونُ العَلياءُ عاليةً
الاَّ لمَنْ بَيتُ مالِه خالِ

١٤ـ لا يا ابنَ داودَ لستُ من نفرٍ
كلٌّ لما قد هَوِيتَه قالِ

١٥ـ قاصدُهُمْ يَبتَغي نَوالَهمُ
ظَمآنَ حيثُ السَّرى الى آلِ

١٦ـ كأنَّني اذْ أتيتُ أمدحُهمْ
طَرقتُ أعْمارَهُم بآجالِ

٣١٧ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي القاسم بن كردي (أ)

١ ـ يا أيَّها البحرُ جارُ البَحرِ بَيْنَكما
مجاوِرٌ ثالثٌ ما مسَّهُ بَلَلُ

٢ ـ مكانُهمِنكما يَبْسٌ وقد شَرِقَتْ
بالماءِ مِن حَولهِ الأوْهادُ والقُلَلُ

٣ ـ وطالَ يا بنَ عليٍّ منكَ ذا شُغُلٍ
عنهُ فهلْ لكَ فيه مرةً شغُلُ

٤ ـ قد كانَ قبلكَ فعَّالُون قلتُ لهم
فزاد ما قلته في قدر ما فعلوا

٥ ـ وأنتَ أوَّلهم مجداً وانْ سَبَقُوا
وربَّ مجدٍ به يَستأخِرُ الاولُ

(أ) يظهر من البيت الثالث ان اسم ابيه علي .

٣١٨ـ وقال ايضا وكتب الى الاستاذ ابي سهل منشا بن ابراهيم في منثور يقتضيه .

١ ـ تَدعُوكَ للحالِ القَصِيـ ـرَةِ والمُـوالاة الطَّوِيلَـه

٢ ـ من أنتَ حِيلَتَـه أبـا سَهْلٍ اذا لـم تَبقَ حِيلَـه

٣ ـ ونوائبٍ لمَّـا دَعـا كَ أسِيرُهـا خلَّت سَبيلَه

٤ ـ وطـالما وطيتـه حيث ووطيتهـا ثقيلـة (كذا)

(٤) كذا ورد البيت ، ولعل الاصل :
ولطـالمـا وطـأته من حيث وطأتها ثقيلـه

٣١٩ـ وقال ايضا في ابي الجيش حامد بن ملهم

١ ـ انَّ جَيشاً أصبحتَ تُدعى أبـاهُ
لجَـديرٌ بالنَّصـرِ والاقْبـالِ

٢ ـ لستَ يومَ الطِّعانِ تَختَصُّ عن صَحْـ
ـبِكَ الاّ بأنْفَسِ الأبْطـالِ

٣ ـ واذا شـارَكُوكَ فيهـا بطَعْـنٍ
أو بظَـرْبٍ نَفَلْتَهـم بالمـالِ

٤ ـ غَيْرَةً أنْ ينـالَ غيرُكَ ذاكَ الـ
ـذِّكرَ يومَ الوَغى وتلكَ المَعـالي

٥ ـ يَحملُونَ الأثْقـالَ دُونكَ مِمَّا
غَنِمُوهُ يـا حامِلَ الأثْقـالِ

٣٢٠ـ وقال ايضا يمدح أبا المعالي ابن حيدرة

١ ـ مثلُ القَضيبِ عَلى اعتِدالِ ... في الحُسنِ غَيرٌ حُسنَ حالي
٢ ـ انّي لمعتادٌ هَوى المُعْـ ... ـتادِ سَفكَ دَمِ الرِّجالِ
٣ ـ واذا شكوتُ فَما أوَدّ ... معَ الشَّكيَّة لورَثى لي
٤ ـ خَوفاً على سُقْمي وجِسْمي ... في هَواهُ مِنَ الزَّوالِ
٥ ـ فهُما أليفايَ اللَّذانِ ... يُسارِعانِ الى وِصالي
٦ ـ ويَنزّهاني عَن مَوا ... عِيدٍ تُكَدَّرُ بالمِطالِ
٧ ـ لا قَولَ عِندَهُما ولَيْـ ... ـسا يَعرفانِ سِوى الفِعالِ
٨ ـ حتى كأنَّهما اسْتَملاّ ... مِن وَفاءِ أبي المعَالي
٩ ـ هيهاتَ بَينَهما وبَين وفائِه بُعْدُ المَنالِ
١٠ـ تِرْبُ النَّدى وحَليفُها ... أبَداً عَلى مرِّ اللَّيالي
١١ـ ومَليكُها وكِلاهُما ... ما بينَ أمرٍ وامْتِثالِ
١٢ـ أخْلاقُه عَذُبَتْ ورَقَّتْ فهيَ كالماءِ الزلالِ
١٣ـ وصِفاتُه شَكَتِ القَصيـ ... ـدُ لثِقْلِها طولَ الكَلالِ
١٤ـ من آلِ حَيدَرةِ الذين تعوَّدُوا بَذلَ النَّوالِ
١٥ـ فأكفُّهُمْ قد أصبَحَتْ ... تَرجُو أنامِلَها العَزالي

(١٠) الضمير من (حليفها) يعود الى (المعالي) في البيت الثامن

٣٢١ـ وقال يمدح أبا علي الحسين ابن أبي كامل بطرابلس

١ ـ مَنَيْتُها تَفرقُ مِن عاذِلي ... أنْ يَحملَ النُّصحَ الى قابِلِ

(١) منيتها : اختبرتها .

٢ ـ تُصْغي الى بَعضِ أقاوِيلِه لا تَفْرَقي ما كنتُ بالفاعِلِ

٣ ـ انّي بكم ذُوضِنَّةٍ فاعْجَبي من ضِنَّةِ المَقتولِ بالقاتِلِ

٤ ـ وعاذِلي انْ قالَ قولاً فقَدْ ضيَّعه في والهٍ ذاهِلِ

٥ ـ كأنَّما خَيَّلَ ما بي لَه أن يَعرفَ الحق من الباطِلِ

٦ ـ ألقَتْكَ ياقلبُ صُروفُ الهَوى ما بَينَهما في شُغُلٍ شاغِلِ

٧ ـ تَشييعُكَ الرّاحلَ مِن مَنِّها أذىً وتَرْحِيبُكَ بالنّازلِ

٨ ـ وناعِبٍ بالبَينِ من كاعِبٍ مخاطِبٍ عن فادحٍ عاجِلٍ

٩ ـ يُفصِحُ لي بالقَولِ في بَيْنها لا مَرحَبا بالقَولِ والقائِلِ

١٠ـ مَن ناصِري عندَ صُروفِ الهَوى فانَّ صَبري عندَها خاذِلي

١١ـ ولو غَدا يَحملُ فيها النَّدى كانَ الحسينُ ابن أبي كامِلِ

١٢ـ تَحلُبُ كفّاهُ وبالاً على صُروفِها كالعارِضِ الوابلِ

١٣ أصبَحَ في الساحِلِ من جُودِه وفَضْلِه بَحراً بلا ساحِلِ

١٤ـ انْ مدَّ باعَ البأسِ في مَعْرَكٍ طالَ فأغناهُ عن الذّابِلِ

١٥ـ أو هزَّ من آرائِه صارِماً أدْنَى حلُولَ الأجلِ الآجِلِ

١٦ـ أبا عَليٍّ شِيَمٌ وَصْفُها تَضعُفُ عَنه قُوَّةُ الحامِلِ

١٧ـ أشْغَلتُ طولَ الدَّهرِ فكْري بها
جَهدي ولم أُصبِح عَلى طائِلِ

١٨ـ مناقِبٌ أمْكنَ مَن لم يكُنْ الى اخْتِزانِ المالِ بالمائِلِ

١٩ـ فمَنْ أرادَ المَجدَ والمَجدُ لا يملكُه الاّ يَدا باذِلِ

٢٠ـ هَلِ العُلى الاّ ثَناءٌ وهَلْ تَسمعُ مَن يُثْني عَلى باخِلِ

٣٢٢- [وقال]

١ - أَصْبَحتُ والنّائِباتُ بَعدُ عَلى
حالَتِهـا في الطَّـريـقِ مُتَّصِلَـهْ

٢ - أعْرَى مـن الأنْفِ لا لِثامَ لَـهُ
وكنتُ قِـدماً أكْسَـى من البَصَلَه

٣٢٣- وقد طرح عليه هذان البيتان ليجيزهما (أ)

اذا مـا ظَمِئتُ الى رِيقـهِ
جعلـتُ المُدامـةَ منـه بَديلا

وأيـن المُـدامَـةُ مِـن رِيقـهِ
ولكِـنْ أعلِّلُ قلباً عَلِيـلا

فأجازهما بديها (ب)

١ - هي الشمسُ مسكنُها في السَّماءِ
فعَـزِّ الفـؤادَ عَـزاء جَميـلا

٢ - فلَنْ تَستَطِيعَ اليهـا طُلُوعـاً
ولَـنْ تَستَطِيعَ اليـكَ النُّزُولا

(أ) القطعة في اعيان الشيعة ٣٩/١١١ .

(ب) البيتان المذكوران من اربعة ابيات منسوبة للعباس بن الاحنف اولها :

لعمري لقد جلبت نظرتي — اليـك علـي بلاء طـويلا
فيا ويح من كلفت نفسـه — بمن لا يطيق اليها سبيلا

ثم يأتي بعدهما البيتان المذكوران (هي الشمس ...) . يراجع ديوان العباس بن الاحنف / ٢٢٠ واسرار البلاغة للجرجاني / ٢٨٤ ، وزهر الاداب للقيرواني / ١٠٣٣ ، و لانستبعد ان البيتين المتقدمين هما اللذان نظمهما الصوري اجازة للبيتين المتأخرين .

٣٢٤ـ [وقال] يمدح ابا يعلى المفضل بن سلمة

١ ـ مالُ المَفضّلِ في يَدِ الافضالِ
بينَ ابتِداءٍ في النّدى وسُؤالِ

٢ ـ ما في يَدَيْه رهنٌ ما في قَوله
وخَازئِنُ الكُرماءِ في الأقْوالِ

٣ ـ أمْري وحُكمي نافِذٌ في مالِهِ
فكأنّما أنْفقتُ مِن أمْوالي

٤ ـ فَعلامَ أشكرُهُ ولَستُ أرَى لهُ
فَضْلاً عَليَّ ومالُهُ مِن مالي

٣٢٥ـ وقد كان المفضل بن سلمه يتعاهده بنفقة ينفذها اليه وقت كونه بصيدا عِطْـف كتبه فكتب اليه

١ ـ ولي صاحِبٌ صاحبتُه ذو قَرابةٍ
حَريصٌ عَليها أن تَبَرَّ وتُوصَلا

٢ ـ يُواصِلُني احسانُه حينَ نَلتَقي
ويُتبِعُني طَيَّ القَراطيسِ مُرسِلا

٣ ـ تحمَّل عنّي النّائِباتِ بنَفْسِهِ
فألقَى على ظَهْري له الشُكرُ كَلْكَلا

٤ ـ فتىً يَفعلُ الأشْياءَ لا ليقُولَها
وليسَ يقولُ الشَّيءَ الاّ ليَفْعَلا

٥ ـ اذا قِسْتَهبالنّاسِ صَحَّ لكاسْمُهُ
كذلكَ سمّاهُ القِياسُ المُفَضَّلا

٣٢٦- [وقال] وكتب بها الى أبي الفضل يوسف بن علي العامل بدمشق

١ - مَزيدي أسىً ماعندَكم أتَّهُ يُسْلي
فجُورُوا فلا بالجَورِ أسْلُو ولا العَدْلِ

٢ - ولا هُو قلبي يومَ لا ينتهي بهِ
وصالٌ الى شُغلٍ وهَجرٌ الى خَتْلِ

٣ - بعَذلٍ عَصاهُ أو بوَجْدٍ أطاعَهُ
بأيِّهما أو جبتَها في الهَوى قتْلي

٤ - وكم ناظرٍ أجْفانُه جنْسُ صارمٍ
غَنيٌّ على طُولِ الضِّرابِ عن الصَّقْلِ

٥ - له الفَصْلُ في سَفكِ الدِّماءِ لما يَرى
وعَيْني لَها مِن دُونهِ أثرُ الفِعْلِ

٦ - وزَهْرةِ خَدٌّ ما سَقَتْها دُموعُهُ
كذلكَ أذْكَى الزَّهْرِ يَنْبتُ في المَحْلِ

٧ - وليس سَوادُ الصُّدغ في الخَدِّ تاركاً
سَوادَ قلوبِ العاشقينَ بلا شُغْلِ

٨ - اذا خِلتُهُ أبْدَى لي العذر في الهوى
أبَى خُلقُه الاّ المقامَ عَلى عَذْلي

٩ - ذرِ الحبَّ يُودي ما يَشاءُ بمُهجَتي
فمَسْكنُه يَهوي ومَلبَسُهُ يُبْلي

١٠- وتلكَ التي أمْسَى يُنازعُكَ الهَوى
عَليها فدَعْها واضربِ الصَّعب بالسَّهل

١١ـ فما هـذهِ الأيّـامُ تاركـةٌ لَنـا
ـ اذا سمَحتْ بالعَيشِ ـ عَيشاً بلا ذُلِّ

١٢ـ تأمّلْ بعَينيَّ مُنصِفٍ هَل تَرى لها
من الفَضلِ الاّ مـا رآهُ أبـو الفَضلِ

١٣ـ أتاكَ حَديثي أنّني بـينَ مَعشَرٍ
أُرَدَّدُ فيهـم بـينَ رَدٍ الى مَطْـل

١٤ـ كأنّ اللّيالي يا أبَا الفَضل ألزَمَتْ
أكارِمَهـا تَـركَ التـكرُّمِ مِن أجْلي

١٥ـ وأجْودُهُم من خَصَّ بالبَذْلِ عرضَهُ
ومـا سـائِرُ الأشْياءِ تَصلُحُ لِلبَذْلِ

٣٢٧ـ [وقال] وكتب بها الى الشريف العقيقي

١ ـ زَفَفْتُ الى (نداكِ) عروسَ فكري
(لتمهرها) فأوْلَـدَهـا المِطَـالا

٢ ـ يُماطِلُني ويُوعِـدُني مُحـالاً
لأنّـي قلـتُ في مَـدحي مُحـالا

(١) (نداك) و (لتمهرها) تحريف والصواب (نداه) و (ليمهرها)

٣٢٨(وقال) يمدح الاستاذ بشارة (أ)

١ ـ مَعي كَلماتٌ ما يُطاقُ احتِمالُها
أوَدّ اذا مـا قُلتُهـا لـو أُقالُهـا

(أ) في أعيان الشيعة ١١٥/٣٩ الابيات (١٤ و ١٧ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩) .

٢ ـ وتسـأل غَـرّاءُ احتِيالاً لِسرِّها

ولـو وَجَدَتْ وَجْدي لقلَّ احتيالُها

٣ ـ اذا مـا سـألنا مُستطاعاً تمنَّعَتْ

وتَـأتي بمـا لا يُستَطاعُ سُؤالُهـا

٤ ـ وقالُوا أمـا في فِعْلها بكَ سَلوةٌ

فكم سَلوةٍ لو كانَ قَلبي ينالُهـا

٥ ـ وأنْسَى بـه فيمـا أراهُ واتَّهـا

لَجِنِّيَّـةُ الأفعـالِ فيمـا إخالُهـا

٦ ـ يوَسْوِسُ في صَدري اذا خَطَرَتْ به

(كذا جن) وَسْواسِ الصُّدُورِ فِعالُها

٧ ـ اذا وصَلَتْ منَّتْ وملَّتْ كأنَّمـا

يُواصِـلُ عَنْهـا منُّهـا ومَلالُهـا

٨ ـ وانْ هَجَرَتْ أمْسَى يُحبِّبُ هَجْرَها

الـيَّ بـلا مَنٍّ عَليَّ خَيالُهـا

٩ ـ ودائِرةٍ في الكأسِ لَـولا مدِيرُها

ووَجْنَتُـه أمْسَى عَـزيزاً مِثـالُها

١٠ـ وكلتاهُمـا نـارٌ تُشَبُّ وانَّني

لأَعْـرِفُ أخْرَى لا يَبينُ اشْتِعالُها

١١ـ اذا ما فؤادٌ حازَها باشْتِمالِهِ

عَليهـا فَقَـد أمْسَى عليهِ اشْتِمالُهـا

---

(٦) (كذا جن) : لعل الاصل (كذا الجن) .

١٢- على أعيُنِ العُشّاقِ أن تَجْلب الهَوى
لهم ولهـا تَسْهِيدُها وانْهِمالُها

٢٣- وهنَّ اللّيالي انْ طَمِعْنَ من الفَتى
بطُولِ سُهادٍ جاوَدَتْه طِوالُها

١٤- نَوائبُ انْ لَم يَقطَعِ اللهُ بَيْنَها
بجُودٍ من الأُسْتاذِ طالَ اتّصالُها

١٥- بجُودِ فَتىً كم ساجَلَتْه سَحائِبٌ
فأعْجَلَها عَن أنْ يُذَمّ سِجالُها

١٦- فما طَلَعَتْ واسْتَوسَقَتْ وانْبَرى لَها
بجَدواهُ حتّى قِيلَ خَفّ ثِقالُها

١٧- فَيا غيثُ لاتَعرِضْ ليُمناهُ بَعدَما
بَدا لكَ عندَ الجُودِ والبأسِ حالُها

١٨- فَما فِعلُها الاّ الغَناءُ كما تَرى
فأعْداؤها فيها سَواءٌ ومالُها

١٩- وخَيلٍ تَلقّاها بخَيلٍ فَلمْ تَزَلْ
تَقارَبُ حتّى ضاقَ عَنها مَجالُها

٢٠- وألقت عصاها وهي عزل من القنا
(يسر من السدل)الحياة اعتزالها

٢١- فَيالِدِماءٍ قد تَساوَى حَرامُها
عَلى كلِّ عَضْبٍ باترٍ وحَلالُها

(٢٠) كذا ورد عجز البيت ، ولعل الصواب (يسربلها ذل الحياة اعتزالها) .

٢٢ـ وقد صُبغَتْ بِيضُ الظُّبَى بدمِ الطُّلى

وغُيِّرَ مِنهــا حُسْـنُها وصِـقـالُها

٢٣ـ وقد ظلّلتها للغُبــارِ غَمامَـــةٌ

يَزيـدُ عَلى حـرِّ الشُّموسِ ظِـــلالُها

٢٤ـ فلمّا انْجلَتْ كانَتْ لأرْوعَ ماجِدٍ

يَـروعُ فتَرتـاعُ الـوَغى ورِجالُهـــا

٢٥ـ لِضاربِ هـاماتٍ يَعـزُّ منالُهـــا

مُغيِّـرِ حـــالاتِ يَبـينُ اخْتِلالُهـــا

٢٦ـ أبا الحَسنِ الآمالُ جاءَتْ تَقودُني

أوامـــرُ منهـــا يُسْتَحبُّ امْتِثالُهـا

٢٧ـ وما جَسَرَتْ لولاكَ أن تَضْمن الغِنَى

ولكـن عَلى جَـدوَى يَديكَ اتّكالُهـا

٢٨ـ مكــارمُ انْ فازَ الكرامُ بفِعْلِهـا

وتاهُـوا بـــهِ عُجباً ففيـهِ كَمالُهـــا

٢٩ـ تكادُ القَوافي أنْ تَنُوءَ بحَمْلِها

ويظهـرُ مِنهـــا ضَعْفُهـــا وكَلالُهـــا

٣٢٩ـ وكتب الى ابي طالب الواسطي العامل

١ ـ مـــا يتجلّى وجهُـــهُ ماثِـــلا

للنّـــاسِ الا عَـــذلَ العـــاذِلا

٢ ـ يقتُلُني بالسُّـــقم ذو مُقْـلَةٍ

صـــاحبُها أوْلـى بهـــا قـــاتِلا

٣ ـ واعجَبَي كيفَ يكـــونُ الضَّنى
في واحـــدٍ في آخـــــرٍ فـاعِـــلا

٤ ـ يا طرفَ مَن أسْهرَ طَرفي أضِفْ
شَـَيئاً الى شَـىءٍ يكـُـنْ كامِـــلا

٥ ـ اكحِلْ جَفوني بالكَرى مـــرَّةً
حتَّى تكـونَ الأكحـلَ الكــاحِــلا

٦ ـ وشـــادِنٍ طـــافَ بمَشْمُولةٍ
وكـــادَ يَجْـــري مِثلَهـــا ســـائِلا

٧ ـ لا عِلمَ لي مـن أيِّ أعْضـــائِه
آخـذُهـــا كَـــيْ لا أُرَى مـــائِلا

٨ ـ اُسْقى على السُكر فمـا أفتـدي
مـن (ولعي) شُـدَّ معـــي ناهِـــلا

٩ ـ كأنَّـــه اذْ قَـويَـتْ نَفْسُـهُ
يَرجُـــو أبـــا طـــالِبٍ العـــامِلا

١٠ـ يَرجُــو رَجـاءَ النَّاسِ من قَبلِهِ
مَن ذا يَسُـــدُّ المَسْـلكَ السَّـــابِلا

١١ـ مـا تركَتْ شـهرتُـــه والنَّـــدى
عَنـــهُ ولا عَـــن مالِـــه ســـائِلا

١٢ـ فكــلُّ مــن أحسـبُه ســامِعاً
مـــا قلتُـــه أحســـبُهُ قـــائِلا

---

(٨) (من ولعي) ، لعل الاصل (من ولع) .

١٣- كم سبقتْ أنملُه فِكرَه
كأنَّ فيها خاطِراً جائِلا
١٤- فليسَ يَكسُو وَرِقاً عارِياً
الاَّ تَحلَّى كَلِماً عاطِلا
١٥- ونائِباتٍ كنتُ من قَبلِها
أحسِبُ تَقرِيبَكَ لي نائِلا
١٦- وكنتَ كالحاصِلِ عندي ومَن
لم يَتَكَسَّبْ أنْفَقَ الحاصِلا

٣٣٠- [وقال]

١ - أحْوجُ ما كنتُ الى عَقْلي
سلبتَهُ بالكأسِ والرَّطلِ
٢ - أعطانَي الدَّهرُ المُنَى كلَّهُ
فما لَه يأخذُني كُلِّي
٣ - والعَدلُ أولَى بأمِيرِ العُلى
فَليَعْدلِ الكأسَ علَى العَدْلِ

٣٣١- [وقال]

١ - ولمَّا ألَمَّ بعيْني الكَرى
بَعثتُ السُّهادَ عَليهِ وَكيلا
٢ - بَخِلتَ علَيَّ بطَيفِ الخَيا
لِ فألاَّ اكونَ بقلْبي بَخيلا

٣ ـ فـلا زلتَ يـا مُستطيلَ الجَفـا
عليـكَ بجَيْشِ العَـزا مُسْتَطِيلا
٤ ـ ولا عـدتُ أحْفظُ من بَعدِهـا
حَبيباً ولا عُـدتُ أرعَـى خليـلا
٥ ـ فرأيَكَ في مُهجـةٍ لـم تَدَعْ
لغَـيرِ الحِمـامِ اليهـا سَبِيلا

٣٢٢ـ [وقال] يهجو الدهكي العامل بصور

١ ـ بَيَّنتُـهُ يَهْـوى الطّيـورَ ويُو
فِيهـنَّ مِـن جَبَـلٍ ومـن سَـهْلِ
٢ ـ ولـه بـذلِكَ مِـن عَمالَتِـه
شُـغلٌ ومـا أخْـلاهُ مـن شُغْلِ
٣ ـ ولقـد مَرَرْتُ بـدارِهِ عَبَثـاً
فَسـمِعتُ مثـلَ كَـوائِرِ النَّحْـلِ
٤ ـ فـرجعت أطلبُ مـا أمتُ بـه
فوجـدتُه قـد حِيزَ مـن قَبلـي
٥ ـ فَمدحتُـهُ أحْكـي فَواخِتَـهُ
وكَتبتُ وهـيَ كأنَّهـا تُمْلـي

(١) بينته : اي تبينته .

٣٣٣- [وقال] يمدح هبةالله بن علي بن حيدرة

١ - دَنا فؤادَ اشتِعالُ الشَّـوقِ بالبَلَلِ
كـأن مَـوردَهُ في مَنْبَـع العَـلَلِ

٢ - ولا رَأيتُ ولا حُدِّثتُ عَن ظَمَـأٍ
أشَـدَّ مـا كانَ بَعـد العَـلِّ والنَّهـلِ

٣ - فمـا عَسَى يتمنَّـاهُ العَليـلُ بكُمْ
أرَى المعـافاةَ لا تُغنـي عَـن العِلَـلِ

٤ - وقـد تعوَّضَ بالشكوَى وذِلَّتِهـا
صبراً فعَوِّضْهُ انتَ العُـذرَ بالعَذَلِ

٥ - أحببتَ بنتَ نَوىً ليسَتْ تُفارِقُها
وِصـالُها أبَـداً تَودِيـعُ مُرْتَحِلِ

٦ - فليسَ يبسِمُ عن مَعْسُولهِ شَنَبٌ
أو يكشِرُ البَينُ عَـن مَذرُوبَةٍ عُصُلِ

٧ - تنكَّرَتْ أنَّ جِسْمي غيرَ مُنتَهكٍ
مـن السَّقـامِ وقَلبي غـير مختَبِـلِ

٨ - فقلتُ إنْ لم أكـنْ في حبِّكم مثـلاً
كمـا أمـرْتُم فانِّي صـاحبُ المَثَـلِ

٩ - قالَتْ فخُذْ مثلَ ما أعطَيْتَ وارْضَ به
انْ قلتَ انَّ الهَـوى [قَولٌ] بلا عَمَلِ

---

(٩) في الاصل (قولا) وجاءت الكلمة في ش مصححة .

١٠- يـا حاكِمـاً رَصَديّـاً في حكُومتِـهِ
هذا هُـو القَطـعُ لا ما كنتَ تَحسَبُ لي

١١- انظُرْ مِنَ القَمرِ الأرْضِيِّ كيفَ تَرى
حـالي ودَعْني من المرِّيخِ أو زُحَـلِ

١٢- وقَهوةٍ قامَ شَهرُ الصَّومِ يَطْرُدها
عن ملَّـةٍ فَانْضَوتْ مِنهـا الى مِلَـلِ

١٣- حتَّى استَجارَتْ بشوَّالٍ فأنْجدَها
وكـادَ يَعثـرُ شَـوَّال مـن العَجَلِ

١٤- تعلَّمَتْ اذْ رَأتني قبلَ فُرقَتِهـا
كيفَ استَجرتُ مـن الأيـَّام بابـنِ عَلـي

١٥- كُنْ عافِيـاً تَلقَ منـه كافِيـاً وأقِـمْ
(جـاريهم) لـك عـزّاً غير ذي مَيَلِ

١٦- وانظرْ لنفسِـكَ انْ حاوَلتَ ثالثَةً
فلَيسَ يبطِـلُ فعلُ الفارِسِ البَطَـلِ

١٧- يامُغْرَماً بالمَعـالي لا سلُوَّ لـهُ
هـذا وبَينَكُمـا وَصـلٌ بِـلا مَلَلِ

١٨- تَهيمُ شَـوقاً اذا ما سُرْبَةٌ ذُكِرَتْ
كأنَّمـا خَيلُهـا تَلقـاكَ بالخَـوَلِ

١٩- اذا اعْتقلْتَ قَنـاةً كانَ لَهذَمُها
عمَّن رَكبْتَ اليـه غـيرَ مُعتَقِـلِ

---

(١٥) (جاريهم) تحريف ، الصواب (جارا يقم) ، ووردت الكلمة في ش مصححة .

٢٠ـ وانْ تَزَحْزَحَ عن أرضٍ ثَبَتَّ (لَها)
للدّارِ عَيْنَ ثَباتَ الرّسْمِ والطّلَلِ

٢١ـ لِمْ تطرُدِ السَّرحَ عَنهم ثمَّ تَطرُدُهُمْ
حتّى كأنّكَ راعي الخَيلِ والإبِلِ

٢٢ـ وما أرَى لكَ ممّا أنتَ كاسِبُهُ
شَيئاً سِوَى الحَمدِ مَشْدُوداً علَى الثقَلِ

٢٣ـ أرَى الهِبات شَديداً ما تَزاحُمُها
فليس يَنفُذُ لحظُ العَينِ من خلَلِ

٢٤ـ فاحذَرْ لنَفْسِكَ ممّا أنتَ واهبُهُ
من غَلطَةٍ تَدخلُ الأفْرادَ في الجُمَلِ

٢٥ـ انْ هجَّرَتْ شَمسُ عُدْمٍ يا ابنَ حَيدَرةٍ
فانّني من غَمامِ الجُودِ في ظُلَلِ

٢٦ـ لا خَيرَ في الثّوبِ لا يُبليهِ صاحِبُهُ
الاّ الثّيابُ الّتي أكسُوكَ مِن حُلَلي

٢٧ـ فانّها زِينَةُ الدنيا وزِينَتُها
في العُمرِ باقِيهِ لا أيّامِهِ الاوَلِ

---

(٢٠) (لها) ، نرى انها محرفة عن (بها) .
(٢٢) الثقل (وزان سبب) : كل شيء نفيس ، ويريد به شعره .

٣٣٤ـ من قصيدة لم يوجد منها غير هذا

١ ـ أمـا أنـتِ هيَّجْـتِ بلبـالَهُ
فمـالَكِ قائلـةً مالَـهُ

٢ ـ عَسـاكِ تخـوَّفْتِ مِـن أهْلِـه
فأظْهَرْتِ جَهْـلاً بِمـا نـالَهُ

٣ ـ فكيفَ اعْتِذارُكِ انْ سـائلوه
وقـالَ وأصْغَـوْا لِمـا قالَـهُ

٤ ـ وفي النَّاسِ مُسْتَصْغِرٌ ما بـهِ
ولـو قَـد تبيَّنَـهُ هـالَهُ

٥ ـ ودَمـعٌ تضمَّن كشْفَ الهَـوى
اذا أنـا سـارَعْتُ ارْسـالَهُ

٦ ـ فخفَّـفَ عنِّـي وحتَّـى متَى
يُحمِّـلُني السِّـرُّ أثْقـالَهُ

٧ ـ سِـوى انَّـه زادَني عاجِـلاً
ومـن بـاحَ كثَّـرَ عُـذَّالَهُ

٣٣٥ـ [وقال] وكتب بها الى المؤمل بن الحسين بن سباع (أ) في منثور

١ ـ والنائبـات الثابتـات (م) بحيـث صـارت تنـزلُ
٢ ـ أمسَتْ وأرْكانُ الزَّمـا نِ بَهـزِّهـا تَتَـزَلْزَلُ
٣ ـ حتَّـى لقَـد قَلبَتْـهُ فالأعْلى عليـهِ الأسْـفَلُ
٤ ـ انّي لأخْشَـى فَتْكَهـا ولَعلَّهـا لا تَفْعَـلُ
٥ ـ خوفَ المؤمَـلِ انَّـهُ في دَفْعِهـا لمُؤَمَّـلُ

(أ) لعله ابن سباع بن الحسين الممدوح بالقصائد والمقطعات (٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٨ و ٢٢٦ و ٤٤١ و ٤٥٤) .

٣٣٦- [وقال] يهجو العديل بن قتيبة

١ - أراني كلَّما أنكرتُ قولاً
أُعابُ به يُقالُ حكى العَديلُ

٢ - وهذا كانَ يحسُنُ منكَ عِندي
ليالِيَ كانَ بي شَغَفٌ ومَيْلُ

٣ - وكانَ نهارُ وجهِكَ ذا مُنيراً
طليقَ النُّورِ لم يَحْضُرهُ لَيْلُ

٤ - وكانَ العِزُّ بي لكُم ومنِّي
يُجَرُّ عليكُم لِلذَّيلِ ذَيْلْ

٥ - رَضيتُ الشَّعْرَ دون الشِّعرِ هَجْواً
لكُم فلَكُم بهِ حَرَبٌ وَوَيْلُ

٣٣٧- وقال ايضا يهجوه

١ - يا عدلُ في لَقبِ العَدالَهْ	فألٌ تؤمِّلُ أنْ تَنالَهْ
٢ - آباؤكَ الماضُونَ والـ	باقُونَ كُثْرٌ لا مَحالَهْ
٣ - مُتَوافِرُونَ فلِمْ قَنعْـ	ـتَ بواحدٍ فوَرِثتَ مالَهْ
٤ - قُل لي ومَنزِلُكَ الذي	ما زالَ يَصْلُحُ لِلنِّزالَهْ
٥ - فيهِ المَوازينُ الكثيرةُ	والمآزِرُ وهيَ آلَهْ

(٤) النزالة (بكسر النون) : الضيافة .

٣٣٨ــ وقال ايضا وكتب بها الى منشا بن ابراهيم ويكنى أبا سهل (أ)

١ ـ رسُلُ المَدامعِ أبلغُ الرسْلِ
وفدَتْ لقَلبٍ دائِم الخَبْلِ

٢ ـ تَجْري عَلى صَدْري ومنه بَدتْ
والشَّيءُ مَرجعُهُ الى الأصْلِ

٣ ـ ما العاشِقونَ وانْ هُم كَثروا
في سُقْمِهمْ وغَرامِهمْ مِثْلي

٤ ـ أنا قَبلَهُم في وَصفِ وَجْدِهمُ
وهُمُ بسَبْقِ زَمانِهمْ قَبْلي

٥ ـ يا مَعشَرَ العُذّالِ مَوْعِظَةً
جُعلَتْ جَزاءَكُم على عَذْلي

٦ ـ لا يَغْتَرِرْ بي منكمُ أحَدٌ
ما كلُّ سَهْمٍ نافِذِ النَّصْلِ

٧ ـ كأسُ الهَوى والخَمْرِ واحِدَةٌ
كلٌّ مُسَلَّطَةٌ عَلى العَقْلِ

٨ ـ انْ تعرضوا لِلَّوم فاعْتَرِضوا
من قبله للأعْيُنِ النُّجْلِ

٩ ـ فاذا أَطقْتُم ثقلَ أنفُسِكم
عن سِحْرهِنَّ أطَقْتُم ثِقْلي

(أ) البيت السابع بمفرده في ذم الهوى / ٣٢٣ .

١٠- أوْلا فَليسَ يُمرِدُ لَوْمُكم
فيما حَلفتُ له ولا يُحلي

١١- يا رَوضَةَ الحُسنِ التي غَنيَتْ
أزْهارُها عَن عارِضٍ وَبْلِ

١٢- هل ضِقتَ عن عَيْني ونَظْرَتِها
فتَركْتِها والدَّمعَ في شُغْلِ

١٣- ان كانَ بُخلُكِ قاتِلي فَغَداً
بَيني وبَيْنَكِ قاتِلُ البُخْلِ

١٤- أظنَنْتِ أنَّ مَسالِكي صَعُبَتْ
أنّى ومَقصِدُها أبو سَهْلِ

١٥- فتكاثُه بعُداتِهِ أبَداً
فتكاثُهُ بالنّائِلِ الجَزْلِ

١٦- يأتي الذي يأتيهِ مُعتَذراً
بشَمائِلٍ مَجمُوعَةِ الشَّمْلِ

١٧- وخَلائِقٍ والجِدُّ مَعْقِلُها
سَهُلَتْ فتَحسَبُها من الهَزْلِ

١٨- لا تَملِكَنَّ ثَناءَ زائِدِهِ
فتَظُنُّه ضَرْباً من البَذْلِ

٣٣٩ـ وقال ايضا وقد ركب مع الامير ابي الجيش حامد بن ملهم في بحيرة طبرية

١ ـ يُعجبُكَ البَحرُ وأمواجُهُ والليلُ والخلوةُ في الليلِ
٢ ـ والبحرُ من جودِكَ تيّارُهُ والليلُ من نَقْعِكَ في الخَيلِ
٣ ـ فعِشْ أبا الجيش لهذا وذا عالي المعالي ساحبَ الذّيلِ

٣٤٠ـ وقال أيضا وقد رأى غلاما بقيسارية (أ) يعرف بابن عبد الاعلى

١ ـ وقتيلِ الجفونِ سُقْماً تفانَتْ
في هَواهُ النفوسُ أسْراً وقتْلا
٢ ـ ما سَقاني كأساً أمرَّ من العلْـ
ـقَمِ الاّ كانَتْ منَ الشّهدِ أحْلَى
٣ ـ صِفْهُ كيفَ استوى لكَ الوَصْفُ فيه
فابنُ عَبدالأعْلَى من الوَصْفِ أعْلى

(أ) قيسارية : بلد على ساحل الشام ، تعد في فلسطين .

٣٤١ـ وقال ايضا وكتب بها الى القاضي ابي الحسن ابن ابي كامل (أ)

١ ـ أرَى النّاسَ كلّهمُ عاذِلي
وحبُّكمُ عَنهمُ شاغِلي
٢ ـ ويَدفَعُ فِعلي أقاويلَهُمْ
وهل يُدفَعُ الحقُ بالباطِلِ

(أ) نخاله الممدوح بالقصيدة (٤٦١) الاتية واسمه محمد بن الحسن بن ابي كامل .

٣ ـ ومَن ذا الـَّـذي جَعـلَ القائِليـ
ـنَ يَومـــاً يُقاسُــونَ بالفاعِـــلِ
٤ ـ ويا باعِثَ السُّـقَم حَسْبي فَقَدْ
شُـــكرتَ على بِـــرِّكَ الواصِـــلِ
٥ ـ تكلّفُ طَـــرفَكَ حملَ الهَـوى
الـــيَّ فيُجحِـــفُ بالحـــامِـلِ
٦ ـ فـانْ كُنتَ عن مُدنفٍ مُغْـرَمٍ
غَفلـــتَ فمـــا اللهُ بالغـــافِـلِ
٧ ـ وسَـوفَ يُتيـحُ لـه عارِضـاً
يُعـــارَضُ بالهـــاطِلِ الوابِــلِ
٨ ـ يعلّلُـــهُ عـن هـــواكم بـــه
أبـــو الحسـن ابن أبـي كامِــــلِ
٩ ـ تَيقَّـنَ أنَّ العُــلى بالنَّـــدى
فليسَـــتْ تُنـــالُ بِـــلا نائِــلِ
١٠ـ فأصبَـــحَ في مـــالِـه حاكِمـــاً
ولكنَّـــــه ليـــسَ بالعـــــادل
١١ـ يُحِـبُّ العَطـــايا كحبِّ العُـــلى
وكُـــلٌّ بَغيضٌ الى البـاخِـــلِ
١٢ـ ويَبْـدأ ، بالجُودِ قبلَ السُّؤالِ
لكَـيْ لا يَـرى صَفْحَـــةَ السَّائِـلِ
١٣ـ ويُخمِـلُ ذكـــرَ عَطِيَّـــاتِه
وكيـــفَ ومـــا ذاكَ بالخـــامِـلِ

١٤- وليسَ بجَمَّاعةٍ للحُطامِ
يحبُّ الزِّيادَةَ في الحاصِلِ
١٥- اذا حَمَلَ الأدبَ الجاهِلُو
نَ الى مُسْتَخِفٍّ به جاهِلِ
١٦- رأى لهمُ الفَضلَ في قَصْدِهم
وما الفَضلُ الاّ معَ الباذِلِ
١٧- أبا حَسَنٍ ناصِحٌ في العُلى
تحمَّلَ نُصْحاً الى قابِلِ
١٨- أرَى المالَ عَن أهْلِهِ زائِلاً
ولستُ أرَى المجدَ بالزّائِلِ
١٩- وهذا مُقِيمٌ وذا راحِلٌ
فَخُذْ للمُقِيم من الرّاحِلِ

٣٤٢- [وقال] وكتب بها الى ابي محمد (ابن) علي بن عبدالدائم (أ)

١ - دونَ اعْتِدالكِ حكمٌ غَيرُ مُعتَدِلِ
ودُونَ حُسنكِ هذا قبحُ فِعلكِ لي
٢ - يا أختَ نائِبةِ الأيّامِ واحدةٌ
من الحَوادثِ تأبَى أنْ أقولَ صِلي
٣ - اذا وجَدتُكِ أبْهَى ما ابتُليتُ به
مَلُولةً كنتُ أوْلَى منكِ بالمَلَلِ

(أ) الاسم الصحيح (ابو محمد علي بن عبد الدائم بن علي) انظر البيت (٩) .

٤ ـ وأكْحلٍ مُسْقَمِ الأجْفانِ مُقْلَتُه
تُعدِيكَ بالسُّقمِ لا تُعدِيكَ بالكحَلِ

٥ ـ أحْبَبْتُه بعدَ عِلمٍ أنْ سَيقتُلُني
وكيفَ خالفتَ عِلمي فيه يا عَمَلي

٦ ـ يلومُني أن يَلُومُوني فقلتُ لهم
كفُّوا فَذَنْبي ذنوبُ النَّاسِ في عَذَلي

٧ ـ ولستُ أُصْغي ولا أُصْغي لِمَعْتَبَةٍ
فمنْ أحبَّ فلا يسمَعْ (ولا) تقُلِ

٨ ـ ولِلَّيالي تَصاريفٌ وأصْعَبُها
ماستَبطَنَ القلبَ مِن وَجْدٍ ومن خَبَلِ

٩ ـ اذا أقاما وراءَ الصَّدرِ فامْتَنَعا
عَلى عليٍّ بنِ عبدِ الدائِم بنِ عَلي

١٠ـ فليسَ يُجدِي هناكَ الجُودُ مَنفَعَةً
والجودُ ليسَ يُداوي سائِرَ العِلَلِ

١١ـ هلْ نافِعيأنْأتَى المَقصودُ مُشتَمِلاً
بِجُودِه وارتَدى المَعشُوقُ بالبَخَلِ

١٢ـ حتَّى اذا رَزَحَتْ حالي وَغيَّرها
ما طالَ من وَلَهي عَنها ومِن شُغلي

١٣ـ جَرى عَليٌّ عَلى مَعهُودِ حالَتِه
عِندي فجاءَ مَجيءَ العارضِ الهَطِلِ

---

(٧) (ولا تقل) ، لعل الاصل (فلا تقل) .

١٤- قد كنتَ تَستبقُ الانعامَ مُبتَدئاً
مَدحي فانْ تَستَطِعْ فاسبِقْ بهِ أمَلي

١٥- أصبحتُ أقصدُ منه غيرَ مُقْتَصِدٍ
يَحتالُ مِن فُرقةِ المَجمُوع بالحِيَلِ

١٦- لأكسُوَنَّكَ ما تَزدادُ جِدَّتُهُ
اذا تَهلْهَلَ ما ألبَسْتَني وبَلي

١٧- وابعَثْ أبا الفَضْلِ بينَ القِمتَينِ فقَدْ
جاوَزْتَ بي مدَّةَ التَّوقيتِ والاجَلِ

٣٤٣- [وقال] يمدح الامير ابا الحسن علي ابن ملهم ويذكر ابنه غرة

١ - خلَصْتُ من خَدعاتِ الأعْينِ النُّجُلِ
انّي اذاً لشَديدُ المكرِ والحِيَلِ

٢ - ما دمتُ اعْزِلُ سُلطانَ الغَرام بها
كأنَّما ذلكَ السُّلطانُ من قِبَلي

٣ - وكنتُ من جَزَعي أُلحَى فصِرتُ علَى
صَبري أُلامُ فما أخْلُو من العَذَلِ

٤ - فانْ سَلوتُ وان لم أسلُ واحزَني
يا للرِّجالِ لهذا الحادِثِ الجَلَلِ

٥ - خُذِ الزَّمانَ بأوقاتٍ تَفوتُ بها
صَرفَ الزَّمانِ وبادِرْها علَى عَجَلِ

٦ ـ فقد تَقلَّبتِ الأمثالُ وانقلَبَتْ
وأصبحَ المتأنّي صاحبَ الزَّلَلِ

٧ ـ وانهَضْ لصافيةٍ في كفٍّ صافيةٍ
كالشَّمسِ حينَ تكونُ الشمسُ في الحَمَلِ

٨ ـ اذا تناوَلتَ منها الكأسَ مُنتَحيا
سقَتْكَ في اثرِها كأساً من الغَزَلِ

٩ ـ وربَّ صَرفِ زَمانٍ باتَ يَطرُقُني
مُسْتَخفِيا من مَذمَّاتي على وَجَلِ

١٠ـ حتَّى اذا عَلِقَتْ كفَّاهُ صحتُ بهِ
هذا عَليٌّ وهذا غُرَّةُ بنُ عَلي

١١ـ فطاشَ في الأرْض يَرجُو أن يَفوتَهما
وربَّما باتَ مَطلُوباً عَلى أمَلِ

١٢ـ وأين يأخُذُ والأقطارُ قد أُخِذت
من النَّدى والعُلى بالقَولِ والعَمَلِ

١٣ـ اذا العُلى امتَنَعَتْ ممَّن يُحاولُها
فأصبَحَتْ دُونَه مَقطُوعَةَ السُّبُلِ

١٤ـ أمْسَى عَليٌّ عَليّاً فوقَ كاهِلِها
ولا يَزالُ عَلى هَذا ولَمْ يَزَلِ

١٥ـ تُغيرُ أعداؤهُ بالخَيلِ سابِقَةً
وهُنَّ يَحمِلْنَ أعْماراً الى أجَلِ

(١١) على امل ، اي على امل النجاة منهما .

١٦- لله دَرّكَ عن عَضْبٍ لـــه أثَــرٌ
في النّائِبــاتِ اذا مـا قُلتُ يَشــهدُ لي

١٧- يَــرى الوَغى في ثيـابِ المَوتِ بارِزَةً
كمـا يَــرى الغـادَةَ الحَسْناءَ في الحُلَلِ

١٨- مـاذا يَروُقكَ منهـا حينَ تَمْهَرُهـا
أفعـالَكَ البيضَ بـينَ البيضِ والأسَلِ

١٩- اذا ركِبتَ الى أمــرٍ رَكِبتَ لـهُ
عَزمـاً بَريّـاً مـنَ التَّرْييثِ والفَشَلِ

٢٠- أسرَفْتَ في الجُودِ حتّى صِرتَ تُوجِد في
أهْلِ المَكارِمِ أهـلَ اللّؤمِ والبَخَلِ

٣٤٤- [وقال]

١ - ذو مطـالٍ تعلَّمَتْ سَـلْوتي مـن مِطالـهِ
٢ - أمنعُ الطَّرفَ نومَهُ خَشـيةً مِـن خَيالـهِ
٣ - والأسَى مِن هَواهُ مِثْـلُ الأسَى مِـن مِثالـهِ

٣٤٥- وكتب الى ابي الفرج القشوري الكاتب وقد وعده وهو متوجه الى الحضرة بكتابين الى غزة وعسقلان

١ - عجِّلْ كتابَيْكَ لـي وشَيْئاً
اُنفِقُـه مَعْهمـا قليـلا

٢ - واعْمَـلْ على (أيِّهم) مُهِـمٍّ
أوجَبَ أنْ تَكتَـري رَسُـولا

(٢) (أيهم) تحريف ، الصواب (أيما) .

٣٤٦ـ [وقال] يهجو يوسف بن علي العامل

١ ـ اسمَعْ حديثَ الدّواوين الّتي اشْتُهرتْ
مِن بَعد تَنزيهها باللّهو والعِلَلِ

٢ ـ أضْحَتْ (وكتّابُهم) أقلامُهم خُلِقَتْ
مَعهمْ كتابتُها لَيسَتْ تَبَيَّنُ لي

٣ ـ من كلِّ مُنعَطفِ الصّدغَينِ مُكتَحلِ الـ
ـطّرفَينِ مُسْتَتِرِ الخَدّينِ بالخَجَلِ

٤ ـ اذا تَمشّى تَرى في قَدّه مَيَلاً
وبينَ فَخْذَيهِ رمحٌ غيرُ ذي مَيَلِ

٥ ـ سألتُه الوَصلَ يَوماً فاسْتَجابَ لَهُ
اجابةً رَدّني منها على وَجَلِ

٦ ـ حتّى كشَفتُ لَه حالي فقالَ إذا
لو كانَ غيرَ الّذي نَنْحوهُ لم تَصِلِ

٧ ـ عليَّ نذرٌ وأيمانٌ مؤكَّدَةٌ
أنْ لا عَلوتُ على ظَهرٍ ولا كَفَلِ

٨ ـ فقلتُ سِرْ آمِناً من نَقْضِ عَهدكَ ذا
فليسَ هذا الّذي تَخْشاه من عَملي

٩ ـ أخذتُ منه بثأرٍ ليسَ يلزَمُني
أولا فَمن كانَ منّي يوسُفُ بن عَلي

---

(٢) (كتابهم) تحريف ، الصواب (كتابها) والضمير يعود الى الدواوين

١٠ـ انْ كانَ أصْبحَ مُختَلَّ اليَدينِ فقَدْ
أمسَتْ مُمَكَّنةً رِجلاهُ من رجُلِ

١١ـ ويا عَبيدَ الغَراميلِ التي نَزَلَتْ
بهم من المَجدِ في الأعْلَى من القُلَلِ

١٢ـ لو كانَ يُكرمُ أيْرٌ دونَ صاحبِه
لَما تَخرَّطتُم في الوَشْي والحلَلِ

٣٤٧ـ [وقال] في ابي الحسن محمد بن الحسن الماشلي (أو الماشكي)

١ ـ مَن رسُولي الى ابي الحسَن الشَّيْـ
ـخ اذا قدّمتْ شُيوخُ المعَالي

٢ ـ وفتَى المكرُماتِ انْ ذُكرَ الفتْـ
ـيانُ يومَ العَطاءِ والافْضالِ

٣ـ أسَمعُ النَّاسُ فيحَديثٍ عَنالعيدِ وفيهِمّةٍ بهواحْتِفالِ

٤ ـ وسألتُ الخَبيرَ عنهُ فَلمْ يَأْ
تِ بشَيءٍ ولم يُجِبْ عَن سُؤالي

٥ ـ قالَ مالي حالٌ وهذا الذي تَسْألُ عَنه جَوابُه في الحالِ

٦ ـ أفأبْقَى علَى الجَهالةِ لا أعْـ
ـرِفُ شَيئاً في جُملَةِ الجُهَّالِ

٣٤٨ـ [وقال] وقد سمع من يغني بصوت في مدح الصمت

١ ـ غنَّى لَنا في الصَّمتِ شَيئاً وما
أحْسَنَهُ لو كانَ يَستَعْمِلُهْ

٢ ـ فَقلتُ ما أحسَنَ ما قُلْتَهُ
لو كانَ ما تَذكُرُهُ تَفعَلُهْ

٣٤٩ـ [وقال] في صبي اسمه مقاتل

١ ـ قاتِلْ فقَدْ وجَبَ الجها   دُ على جفُونكَ يا مُقاتِلْ
٢ ـ وسِهامُها نَفَّاذَةٌ   في السَّابِريَّاتِ الفَواضِلْ
٣ ـ تُغنِيكَ عَن بيضِ السُّيُو   فِ وشَرْعِكَ السُّمرِ الذَّوابِلْ
٤ ـ ناضِلْ بِها أرْمَى الرُّماةِ   فأنتَ تَنْضُلُ من تُناضِلْ
٥ ـ واتْرُكْ مُنازَلَةَ القُلُو   بِ فليسَ فيها مَن تُنازِلْ

٣٥٠ـ [وقال] في أبي الفضل يحيى بن الحسين في منثور يقتضي ذلك

١ ـ فلَمَّا خَبَّراني أينَ وَقْعُ الغَيثِ في المَحْلِ
٢ ـ ودلاَّني عَلى بَذْلِ النَّدى في زَمنِ البُخلِ
٣ ـ فَسارَعْتُ ولمْ يُسْرِعْ   مَعي من عَجَلي عَقْلي
٤ ـ وليتَ المرءُ يَسْعَى طلبَ الفَضْلِ أبا الفَضْلِ
٥ ـ بدَتْ وَقْفَةٌ بوَّابِكَ   لي في أضْيَقِ السُّبْلِ
٦ ـ فَحاكِمْني الى نَجْرٍ   بهِ تَحكُمُ بالعَدْلِ
٧ ـ فما أحسَنْتَ في القَوْلِ   كما تُحسِنُ في الفِعْلِ
٨ ـ فما الواجِبُ من مِثْلِكَ   أن يُحجَبَ عَن مِثْلي

٣٥١ـ [وقال]

١ ـ يا عبادَ اللّهِ قابَلني
أملٌ فاسْتَخْبِروا الأمَلا

٢ ـ عَن فؤادي ما الّذي فَعلَتْ
فيهِ عَيْناها وما فَعَلا

٣٥٢ـ [وقال] وكتب بها الى ابي عبدالله الحسين بن عبدالله أبن أبي كامل الطرابلسي

١ ـ لمن العِيسُ أصبحَتْ مُستَقِلّه
بشمُوسٍ مِن مثلِها مُستَظِلَّهْ

٢ ـ فأحسَّ الفؤادَ طارَ وما كا
نَ يطيرُ الفؤادُ إلاّ لِعِلَّهْ

٣ ـ حينَ أبدَينَ كالأهِلّةِ لكنّ مَواعيدَهُنّ تَغني الأهلّه

٤ ـ ورِعاتٌ عَن الخِيانَةِ الاّ
نَظَراتٍ رَأيْنَها مُسْتَحَلَّهْ

٥ ـ بأبي كلّ ذاتِ لحظٍ من النّسْـ
ـكِ وأجفانُها على غَيرِ مِلّه

٦ ـ نكَبّا بي عَن مَسْلكِ الحَمدِ والذّمّ فانّي أرَى الطّريقَ مَضَلّه

٧ ـ وأرَى الفَقرَ حينَ يُقرَنُ بالعِزّةِ خيراً من الغِنى بمَذلَّهْ

٨ ـ وعلى أنّ طارقاتِ اللّيالي
طارقاتٌ لولا أبو عَبدِ اللّهْ

٩ ـ حالَ بَيني وبَيْنهَا وأقامَتْ
فأطالَتْ وخِفتُها أنْ تَملَّهْ
١٠ـ دائماً يَنهضُ الفتى وهو كالسَّيْفِ فيَشْفي صَدراً ويَبردُ غُلَّه
١١ـ يُنفقُ المالَ كلَّه في مُهِمَّا
تِ المَعالي فيُحرِزُ المَجدَ كُلَّهْ
١٢ـ حيثُ لا يَطمَعُ العواذِلُ مِنهُ
في عَساهُ أنْ يَنثَني أو لعَلَّهْ
١٣ـ وقَديماً نَصحتُه (فأبَى)ذا
لكَ نَفسٌ على النُّفوسِ مُطِلَّهْ
١٤ـ كمُلَ الكامِليُّ في الجُودِ والمَجْـ
ـدِ خصالاً قامَتْ عليها الأدِلَّه
١٥ـ والنَّدى والعُلى خَلائقُ قَومٍ
جُبلَتْ في طِباعِهِم والجِبِلَّه

(١٣) (فأبى) تحريف ، الصواب (فأبت) والضمير يعود الى النفس

٣٥٣ـ [وقال] وكتب بها الى القائد أبي الفتوح (المفضل) (أ) بن صالح

١ ـ كأنَّ هَواكُم كانَ لي فيكمُ عَذْلا
فلستُ براضٍ مِنكم أبَداً فِعْلا
٢ ـ أخذتُ تَجنّيكم عَليَّ وهَجْرَكُم
وأعْطَيتُكم ذاكَ التَّملُّقَ والوَصْلا

(أ) (المفضل) تحريف ، الصواب (الفضل) . انظر البيت (١٣)

٣ ـ وناقَلتُكم حالاً بحالٍ لتَعلَموا
اذا ذُقتُم الحالَيْنِ أيُّهما أحلَى

٤ ـ ولمَّا استَجابَ النَّومُ لي قلتُ مُسْرِعاً
مكانَ انصرِفْ ياليل ياليْلُ قِفْ مَهْلا

٥ ـ سألتُكَ لا تبرَحْ قليلاً فانَّني
سألتُ الكرَى أنْ يَهجُرَ الأعيُنَ النُّجْلا

٦ ـ وانْ كنتَ ممَّن يتَّقي لَحظاتِها
فعِدْها بضوءِ الصُّبحِ واستَعْمِلِ المَطْلا

٧ ـ ويا زَمنَ العشَّاقِ خُذْها بثارِهِمْ
فَقَد أكثرَتْ في أهلِكَ الأسْرَ والقَتْلا

٨ ـ وأغيدَ أمْلَى طَرفُه سِحْرَ لَحظِهِ
عَلى لَفظِه حتَّى تَعلَّم ما اسْتَمْلا

٩ ـ عَجبتُ وقد رامَ النُّهوضَ لحِلْمِهِ
كأن لم يكُنْ فيما مَضى يَعرِفُ الجَهْلا

١٠ـ وما كانَ حِلماً من رأيْتُ وانَّما
تُحمِّلُهُ الأرْدافُ من خَلْفِهِ ثِقْلا

١١ـ وللحبِّ غاياتٌ وأصعَبُها الرَّدَى
وقد صارَ عندي عندَما نالَني سَهْلا

١٢ـ سَماحةُ نَفسٍ بالمنُونِ جَعلتُها
لفَرعِ احْتِجاجي عندَ مَن لامَني أصْلا

١٣ـ كأنَّ رَدىً عذَّبتُ قلبي بحبِّه
نَدًى فكأنِّي كنتُ في حبِّهِ الفَضْلا

١٤ـ وما مثلُه من قبلُ جادَ وانَّما

يُقالُ أتَى بالجُودِ من عرفَ البُخْلا

١٥ـ ولو لم يكُنْ بخلَ الزَّمانِ مُوَفّداً

اليهِ الوَرى وَفْداً لألزَمَه الفِعْلا

١٦ـ يُرى جُودُه خَوفَ الغِنى عنه داعياً

الى الله أن لا يَرفَعَ القَحْطَ والمَحْلا

١٧ـ على أنَّه ما عاشَ في الأرضِ ضامِنٌ

اذا ظمِئَتْ أن يَخلِفَ العارِضَ الَوبْلا

١٨ـ شَفِيقاً على أبْنائِها متعَطّفاً

عَلى أهلِها حتَّى يَراهُم (لها) أهْلا

١٩ـ فَتىً حطَّتِ الآمالُ رَحلي ببابِهِ

وما رَضِيَتْ باباً تَحطّ بهِ رَحْلا

٢٠ـ لكلِّ رَبيعٍ فَصْلُهُ ورَبيعُهُ

مُقيمٌ علَينا ما عرَفْنا لهُ فَصْلا

٢١ـ أخو همَّةٍ طالت علواً كأنَّها

دعاءٌ مجابٌ باتَ يُرفَعُ فاسْتَعْلا

٢٢ـ وذكرٌ (يجُولُ) الأرْضَ حتَّى كأنَّه

يُحاوِلُ في هذا الزَّمانِ لهُ مِثْلا

٢٣ـ وعَزمٌ اذا نارُ الحَوادِثِ عُوقبَتْ

على حادِثٍ من فِعْلِها فَبهِ تُصْلى

---

(١٨) (لها أهلا) كذا ورد ، والصواب (له اهلا) أي يراهم أهله .

(٢٢) (يجول الارض) خطا ، والصواب (يجول في الارض) ، ولعل الاصل (يجوب الارض) .

٢٤ـ خَلائِقُ تُبقي صالحاً يا ابنَ صالحٍ
من الذِّكرِ لا يَفْنَى بمُكثٍ ولا يَبْلَى
٢٥ـ وتَدْنوا من العافِينَ حتَّى كأنَّهــا
ـ ولا هَزْلَ فيها ـ تجمع الجِدَّ والهَزْلا
٢٦ـ عجِبتُ لشِعرٍ صحَّ لي فيكَ نَظمُهُ
بعَقْلي وما عايَنتَهُ يَبهــرُ العَقْــلا
٢٧ـ يعرِّضُني للدَّهرِ صرفٌ جَعَلْتُهُ
وايَّـاكَ عند الحَمدِ والذَّمِّ لي شُغْلا
٢٨ـ وما جـارَتِ الأيَّامُ اذ كانَ عَدلُها
من الجَورِ لكِنْ جارَ من سامَها العَدلا

٣٥٤ـ وكتب بها الى ابي الحسن علي ، وابي يعلى حمزة ابني الحسين يعاتبهما .

١ ـ يا دهرُ لا مَرْحبـاً ولا أهْــلا
وحبــذَّا الأوَّلُ الـــذي وَلَّــى
٢ ـ يـا ليتَ باقيكُمـا استَمدَّ من الـ
ـماضِي خِـــلالاً مضَتْ أو استَملا
٣ ـ أوليتَ أدناكُمـا اليَّ فَـدَى الـ
أقْصَــى جَــزاءً ببَعْضِ مــا أوْلَى
٤ ـ فَطَــالمَا نــالَني بنَيْــلِ أخــي
فَضلٍ يَــرى لـي في أخْـذِه الفَضْلا
٥ ـ أيَّــةَ أرْضٍ حللْتُ كنتُ بِهــا
مُسْتَعذَبــاً مــا أقمتُ مُسْتَحلَى

٦ - اذا عَزَمْتُ النُّهوضَ دافَعَني
زَعيمُها فاسْتَجَرَّني مَطَلا
٧ - أو شَدَّ كَفاً عليَّ يَمنعُني
وقُوفُها انْ أشُدَّ لي رَحْلا
٨ - فأصبحَ النَّاسُ لا سَبيلَ الى
أن يُوصَفُوا لا نَدىً ولا بُخْلا
٩ - ولستُ أدْري ما يَفعلُونَ فما
أقولُ والقَولُ يَتْبعُ (الفَضْلا)
١٠- الاَّ بقَايا مكارِمٍ وأراني الْ
يَومَ أصبَحتُ بينَها غُفْلا
١١- طالَ اطِّراحي فَلا أبو حَسَنٍ
يسألُ عنِّي ولا أبو يَعْلَى
١٢- انْ كانَ هذا شُغْلاً فلْن يَجِدا
أعْوَدَ منِّي عَليهما شُغْلا
١٣- هل من بِناءٍ شِيدَتْ دَعائمهُ
طالَ بغَير الثناءِ واسْتَعلى
١٤- أو يَتَمادَى فقد شَكَرتُ وحمَّلتُ رِكاباً ورَكبْهَا ثِقْلا
١٥- شكراً بَعثتُ المسافِرينَ به
الى المقيمينَ كلَّهم رُسْلا
١٦- حتى مَلأتُ البلادَ مَشْرقَها
فغَرْبَها فالحزُونَ فالسَّهلا
١٧- فهَلْ جَميلٌ من بَعدِ ذلكُمُ
أموتُ في عُقْرِ داركُمْ هَزْلا

---

(٩) (الفضلا) تصحيف سبب تكرار قافية البيت الرابع، والصواب (الفعلا).

٣٥٥ـ وانشده بعض الاحداث

حَواجبُـهُ قِسْيٌ وأجفانُه نَبـلُ
وقامتُه الخَطّيُّ والنّاظِر النّصلُ(أ)

تَجَيَّشَ في جَيشٍ من الحُسنِ وارتَدَى
رِداء جَمـالٍ طَرزُهُ الحدق النُّجلُ

فأجازهما عبدالمحسن

١ ـ ولما خَلَتْ عَينايَ منـه لبُعدِهِ
تمنَّيتُ أنَّ القَلبَ مثلُهـما يَخلُـو

٢ ـ فَراوَدْتُه في ذاكَ جَهدي فَزادَني
غراماً كأنّي كنتُ أنهاهُ (أن أسلُو)

(أ) قسي ، جمع قوس . الاصل كسر السين وتشديد الياء ، ولكن الشاعر سكن السين وخفف الياء ليستقيم له الوزن .
(٢) (ان اسلو) تصحيف ، والصواب (ان يسلو) والضمير يعود الى القلب .

٣٥٦ـ في الشريف ابي الفضل محمد بن علي العلوي

١ ـ ومُستَقصِري أنّي أقمتُ مُخيِّماً
عَلى فاقةٍ مُلقي العَصـا واضعَ الرَّحلِ

٢ ـ يقـولُ المعَالي والمَعـالي وأهلُهـا
ومـا عندَه أنَّ المَعـالي بـلا أهْـلِ

٣ ـ أتعرفُ لي في الجِنِّ مَن يُرتَجى لَه
نَوالٌ فما في الانسِ فَضلٌ عن البُخلِ

٤ ـ وفيما ذكرتُ الفَضلَ لَفظاً رأيتَه
تَصوَّرَ شَخْصاً فيالشَّريفِ أبي الفَضْلِ

٥ ـ وردَّ عليَّ القَولَ فيهِم بفِعْلِه
وفي القَولِ عجزٌ عن مقاومَةِ الفِعْلِ

٦ ـ كذا شَجراتُ المَجدِ يَرجعُ فَرعُها
اذا أينَعَتْ فيها الثِّمارُ الى الأَصلِ

أُنَبِّيكَ أنّي فارغ الكفِّ مُتْرعُ ال
جَوارحِ فاعْجَبْ من فَراغي ومن شغلي

٣٥٧ـ وكتب بها الى الامير ابي الجيش حامد بن ملهم

١ ـ أبلغ أبا الجَيشِ الأميرَ رسالَةً
هجَمَ التفردُ بي على ارْسالِها

٢ ـ ياذا الَّذي يَقفُ العُفاةُ ببابِهِ
فتظَلُّ واقِفَةً عَلى آمالِها

٣ ـ فاذا أتَتْهُ تصرَّفَتْ في مالِه
فكأنَّه مُتصرِّفٌ في مالِها

٤ ـ (في فَرطِ) ما عايَنتُهُ مِن بِشْرِه
بقُدُومِها ورأيتُ مِن ادْلالِها

٥ ـ ما لِلمَعالي أصبحَتْ مَشغُولَةً
عنِّي وكنتُ أُعَدُّ من أشْغالِها

(٤) (في فرط) تصحيف، والصواب (من فرط).

٣٥٨- [وقال]

١ - قالَ أبوكَ ما فعَلْ قلتُ أبوكَ ما فَعَلْ
٢ - وكانَ في استِخْبارِه جَوابُ ما عَنه سَأَلْ

٣٥٩- في الشبل بن الليث بن عامر بديها وقد حضر النشو المغنّي

١ - بين نَشوِ الغِنا ونَشْوِ المَعالي
وجَبَ العَفوُ عَن صُروفِ اللّيالي
٢ - ذا غِناءٌ وذا غَناء ولم يَبْـ
ـقَ سِوَى ذَيَنِ مُنْيةٌ لِلرِّجالِ
٣ - وعَجيبٌ بأنْ يُسمَّى بشِبْلٍ
مَن يَداهُ مَنيَّةُ الأشْبالِ
٤ - نَقلَتْ راحتاهُ عُدمي اليهِ
وصَديقُ النَّدى عَدوُّ المالِ
٥ - فَليلحِّ الزّمانُ ما شاءَ في حا
لي فما يَستَطيعُ تَغييرَ حالي

٣٦٠- [وقال]

١ - ما انْقِطاعي عنكَ من مَلَلِ
حبُّكُمْ قد زادَ في شُغُلي
٢ - واسْتباقُ الدّمعِ يشهدُ لي
أنَّني مُذِ غبتَ ذوُ وَجَلِ

٣ ـ آهِ من شَوقي اليكَ فَمَا
لي بكَ الأيَّامَ من بَدَلِ
٤ ـ إنْ تَراني حِدتُ عنكَ فقَدْ
حِدْتُ عن قولي بحُبِّ عَلي

٣٦١ـ [وقال] يمدح أبا علي اسماعيل بن المطهر

١ ـ فرعٌ له في المكرُماتِ أُصُولُ
يعلُو بطُولِ ثَنائِها ويَطُولُ
٢ ـ نزلَتْ به أعْلى المنَازلِ رفعَةً
فكأنَّ اسْماعِيلَ اسماعِيلُ
٣ ـ جمعَ المَعالي والصَّميمَ بدَوْحةٍ
ثَمراتُها أن تُجتَدَى فَتُنِيلُ
٤ ـ هَبَّت رياحُ الوَصْلِ في أغصانِها
غُصُنٌ الى غُصُنٍ أراهُ يَميلُ
٥ ـ واليومَ أسْعدَ ما يكونُ لأنَّه
بالسَّعدِ فيما بعدَه مَوصْولُ

٣٦٢ـ وكتب بها الى ابي الفرج محمد بن علي بن الشيخ

١ ـ أملَلْتُ من كانَ كريماً فمَلْ
واللؤمُ لا يَدخلُ لي في عَمَلْ
٢ ـ وقد مَضى العيدُ وأيامُه
تُشبِهُ أيَّامَ الصيَّام الأُوَلْ

٣ ـ فهاتِ قل لي ما الذي عازني
في طبق الخرف أما قد كمل

٤ ـ وانفذ اليَّ (المَيْقدُونيَّ) كيْ
يَحملَ من هَمِّيَ ما قَد حَمَلْ

(٣) عازني الشيء يعوزني عوزا : احتجت اليه فلم اجده الخرف (بفتح فسكون) : (الثمر المجتنى) .

(٤) (الميقدوني) لم نقف عليه في معاجم اللغة المتيسرة (الاصيلة والدخيلة ، ويبدو انه وعاء للخمر .

٣٦٣ـ [وقال] يمدح ابا طالب الواسطي العامل

١ ـ وللنَّدى أوجهٌ اذا سَفَرَتْ
لطارِقٍ أسْفرَتْ دلائِلُها

٢ ـ وأعجبُ النَّاسِ من تَضيقُ بهِ
صَيداءُ والواسِطيُّ عامِلُها

٣ ـ وها صُروفُ الزّمانِ قد رجَعَتْ
ولستُ أدْري بمن أُقابِلُها

٤ ـ وأنتَ أولَى بِها وليسَ لَها
الاّ شَريفُ الأخْلاقِ كامِلُها

٥ ـ وفي وصُولي اليكَ قَد وصَلَتْ
اليَّ مُمْتَدَّةً أوائِلُها

٦ ـ وهيَ عَلى ما أرَى تُقاتِلُني
انْ لم يَقُمْ مِن نَداكَ قاتِلُها

٣٦٤- [وقال] يمدح ابا يعلى ابن افلح

١ - باتَتْ أساطيرُ الهَوى تُتْلَى
عليهِ فاسْتعذَبَ واسْتَملَى

٢ - واعتَرضَ الأهواءَ في طُرقها
واتَّخذ الألْطافَ والرسْلا

٣ - وصارَ يَرعَى البُعدَ والقُربَ في
وَقتَيهما والهَجْرَ والوَصْلا

٤ - ولا يَزالُ القَولُ مُستَحسَناً
في الحُبِّ ما لم يَجْلِبِ الفِعْلا

٥ - كيف اصْطِباري والهَوى نافثٌ
في عُقَدِ الصَّبْرِ لِينحلاَّ

٦ - وما أرَى الاَّ هَوىً مُقْبِلاً
أقبلَ مَن أهْواهُ أوْ وَلاَّ

٧ - عمَّ الضَّنَى جِسْمي وأجْفانَهُ
أهلاً بسُقْمٍ يَجمَعُ الشَّمْلا

٨ - ألْقَى عَلى الأعْناقِ من جُودِهِ
قَلائِداً تَخِذْتُها رُسْلا

٩ - فهيَ إن انْقادَتْ له قادَها
أوْجَمَحَتْ مدَّلَها حَبْلا

١٠- مَكارمٌ لم يَبْقَ من رَسْمِها
الاَّ بقايا وزَنَتْ ثِقْلا

١١ـ عنَد بَني أفْلــحَ مكتُوبَـــةٌ
ومِـن بَنــي أفــلَــحَ تُسْـتَملَى

١٢ـ فتىً دعَتْــهُ الشيَّخَ أفعــالُهُ
وربَّ فِعــلٍ شَــيَّخَ الطِّفْـــلا

١٣ـ وهكــذا النَّــاسُ اذا فُتِّشُــوا
أكبرهُـــم أكبرهُـــم فِعْـــلا

١٤ـ انْ أدرَكَ العيــدَ وأفْعــالَه
فالعِيدُ لــم يُــدْرِكْ لــه مِثْــلا

٣٦ـ وقال ايضا وكتب بها الى أبي الحسين عبدالدائم بن أبي التائب

١ ـ أبـا الحُسينِ الفَضْلُ في أهلِــهِ
وكَـانَ لَــولاكَ بــلا أهْــلِ

٢ ـ فمـا لهَـذا الدَّهـرِ لاَ تَعتَــدي
صُــروفُــهُ الاَّ عَـلى مِثْلــي

٣ ـ مـا بَرِحَتْ عَنِّي تَباريحُــهُ
حتَّى تَسـؤَّقتُ مـنَ الرَّحْــلِ

(٣) الرحل ـ هنا ـ : مسكن الرجل وما فيه من اثاث ، اي انه يبيع من أثاث بيته ويبتاع حوائجه .

٣٦٦ـ وقال ايضا في ابن بشر الشاعر (أ)

١ ـ ماذا تـراه يـا ابنَ بِشـرٍ لِمَنْ
همَّتُـه ضـرَّةُ أحْـوالِهِ

٢ ـ تَعلـو بـه طَوْراً وكم مِن فَتىً
عُلـوهُ أكبَـرُ إعْـلالِهِ

٣ ـ النَّاسُ صِنْفانِ فمُسْتَرْفِـدٌ
مـالاً ولا قِيـكَ بأفْضـالِهِ

٤ ـ فَواحِـدٌ يُنْفِقُ مـن وَجْهِـهِ
وآخَـرٌ يُنفِقُ مـن مالِـهِ

(أ) هو ابو القاسم علي بن بشر من شعراء يتيمة الدهر .

٣٦٧ـ وقال ايضا اجازة أبيات (أ)

١ ـ في لَيلَـةٍ لـم يَبْـقَ لـي
فيهـا مـعَ الأيَّـامِ شُـغْلا

٢ ـ وتَصرَّمَتْ فكـأنَّ وَجْـ
ـهَ الصُّبْح أظْلَمُ اذْ تَجَـلَّى

٣ ـ ما كانَ أسْـرعَ ما وليتُ الأمْـرَ فيكَ ومـا تَوَلَّى

(أ) لعلها ابيات من قصيدة أبي فراس الحمداني التي مطلعها :

قـف في رسـوم المستجاب ... وحَيٍّ اكنـاف المصلى

منها :

واذا نزلنـا بالسـواحير ... اجتنينـا العيشـ سـهلا
والمـاء يفصل بين زهـ ... ـر الروض في الشطين فصلا
كبسـاط وشي جـردت ... أيدي القيون عليه نصـلا

٣٦٨ـ وقال ايضا وكتب بها الى ابي القاسم الشبل بن الليث بن عامر

١ ـ سَقيمٌ نَهاهُ سُقمُ جَفنَيهِ أنْ يَسْلُو
ويأمُرُهُ أنْ لا يُطاوعُهُ العَذْلُ

٢ ـ فيالكَ من أمْرٍ ونَهْيٍ تجمَّعا
عَلى واحدٍ ما فيهِ عن واحدٍ فَضْلُ

٣ ـ له كلَّ يومٍ مِن صُدودِكَ لَوعَةٌ
تعوَّدَ أنْ يَتلُو بها زَفرةً تَعلُو

٤ ـ تكرُّ عليهِ النائِباتُ كأنَّها
طَلائعُ خَيلٍ جاءَ يَقدُمُها الشِّبلُ

٥ ـ سِوَى أنَّها غَدّارةٌ كلَّما وَفَى
وبينَ الوَفا والغَدرِ يَومَ الوَغى فَصْلُ

٦ـ فتىً انْ يَجُرْ صَرفُ الزَّمانِ فصَعْدَةٌ
لها في يَدَيهِ كلَّما اعتَدلَتْ عَدْلُ

٧ ـ وانْ يَفْتَخِر قومٌ عَليهِ فانَّما
لَهُم قَولُهُم في فَخْرِهم ولهُ فِعلُ

٨ ـ مَناقبُ يا ابنَ اللَّيثِ ضاقَت عَلى امرىءٍ
يُحاولُها من حيثُ حاوَلَها الشِّبْلُ

٩ ـ تمكنتَ من دنياكَ انّيَ إنَّما
دعوتُ دعاءً ليسَ يقبلُه البَذلُ

١٠ـ ولا زالَت الأيَّامُ فينا بَخيلَةً
بِمثلِكَ أنْ يُقْنَى وكيفَ ولا مِثْلُ

٣٦٩ـ وقال وقد أنشد

قُـلْ للأحبَّـــةِ يَصبرُونَ قَليـــلا
لا يَعجلُـونَ فَيقتلُـون قَتيـــلا

فأجازه بديهـــا

١ ـ أترَاهُـمُ عَلِموا برُوحي أنَّهـــا
معهـم اذا رَحلُوا تُريـــدُ رَحيـــلا

٢ ـ لا بُلِّغُوا أمَـــلاً ولا حادِيهُـمُ
اذْ خيَّبـوا مـن صَبـريَ التَّأميـــلا

٣ ـ كم عاذلٍ فيهم عَصَيتُ فلم أُطِعْ
ولقــد أطاعُـوا في الفِـــراق عَـذُولا

٤ ـ وسَبيلُ من أمْسَى بمثلِ بَنانِهِ
تَرَفـاً يكـــونُ من الفِـراقِ مَلُولا

٥ ـ للسُّقْمِ عِنـدي مِنَّـةٌ أعتَدُّها
لمَّـــا خَفيتُ عَن الوُشـاةِ نُحـــولا

٦ ـ هَلْ نافِعي كِتْمانُ مـا لاقَيتُهُ
لمَّـــا غـــدا دَمْعي عليـــهِ دَليـــلا

٧ ـ أوَما كَفاني بُخْلكُم بِوصالِكُم
حتَّى غَـدا صَبري (عليـه) بَخيـلا

٨ ـ وكأنَّ قَلبي رامَ يُبْدي سَلْوةً
لليـأسِ فاتَّخـــذَ الدمـوعَ رسُـولا

---

(٧) (عليه) تحريف ، الصواب (علي) .

٣٧٠ـ [وقال] يهجو ابا القاسم ابن نصر

١ ـ هَجوتُكَ لا حاجَةً لي اليك شهرتُ لها قَدْرَكَ المُهمَلا

٢ ـ ولكنْ تغرَّبَ شِعري عَليَّ
وتاهَ فأحبَبْتُ ان يَخجَلا

٣ ـ فَتِهْ يا ابنَ نَصْرٍ عَلى سالِفيكَ فقَدصارَ آخِرُكُم أوَّلا

٣٧١ـ وكتب بها الى (احمد بن مقاتل) (أ) في منثور يقتضي ذلك

١ ـ كأنَّ اللّيالي باللّيالي طَلَبْنَني
فهنَّ طَويلاتٌ ذَوات طَوائِلِ

٢ ـ يُحاوِلنَ منّي مامَضى من مَسَرَّتي
من الخالياتِ الماضياتِ الأوائِلِ

٣ ـ وهُنَّ قليلاتٌ قِصارٌ وانّما
يُحاوِلْنَ ثأراً بالقِصارِ القَلائِلِ

٤ ـ والاّ قَصرنَ عن طَريقي فَفي يَدي
على ضَعْفِها ما في يدِ ابنِ مُقاتِلِ

٥ ـ اذا قُلتُ أمْسَى فاعِلاً فكأنَّني
أتيتُ الّذي يَأتي ولستُ بفاعِلِ

٦ ـ سلاحُ اللّيالي كلُّ أبيضَ باذِلٍ
تجاذِبُه لا كلُّ أسْمَرَ ذابِلِ

(أ) هو ابو احمد علي بن محمد بن مقاتل ، انظر البيت السابع من هذه القصيدة وعنوان القصيدة (٣٠٦) والبيت الرابع عشر منها .

٧ ـ أبا أحمدٍ خفَّ الزَّمانُ وصَرفُهُ
اليكَ بهذا القَاعِدِ المتَثاقِلِ

٨ ـ فكنْ (حائِداً) بينَ الزَّمانِ وبَينَه
فما شُكرُه بُعدَ الزَّمانِ بحائِلِ

٩ ـ ولاتحْرِ مَنْهُ منكَ تَعظيمَ شأنِه
فما كلُّ مَنْزورٍ عَطيَّةُ باخِلِ

(٨) (حائدا) تحريف ، الصواب (حائلا) . بعد الزمان (بضم الباء) طول الزمان .

٣٧٢ـ وكتب بها الى ابي غالب يحيى بن عبيدالله

١ ـ عَجِبتُ من نَفسي ومِن أنَّها
كأنَّها تَكْثُرُ بالقِلَّهْ

٢ ـ (تَغتَرُّ) بالفَقرِ اذا استَشْعَرتْ
أنَّ الغِنَى يُؤخَذُ بالذِلَّهْ

٣ ـ فانَّها في العِزِّ مُشتَقَّةٌ
مِن نَفْسِ يَحيَى ابن عبيدالله

٤ ـ لأجْلِ ذاكَ انتَقضَ الشَّرطُ بي
عَن مَذْهَبي واعتَلَّتِ العِلَّهْ

٥ ـ وصرتُ استَجديه من حاجةٍ
قَصْداً وأستَشْفيهِ من عِلَّه

(٢) (تغتر) تصحيف ، الصواب (تعتز) .

٣٧٣- في غير هذه النسخة (١) : يرثى ابا عبدالله محمد بن محمد ابن النعمان المعروف بابن المعلم رحمه الله

١ - تَبارَكَ من عَمَّ الأنامَ بفَضْلِهِ
وبالمَوْتِ بينَ الخَلقِ ساوَى بِعَدْلهِ

٢ - مَضَى مُسْتقِلاًّ بالعُلُومِ مُحمَّدٌ
وهيهاتَ يأتِينا الزَّمانُ بمثْلِهِ

---

(١) كذا جاء في الاصل ، والبيتان في اعيان الشيعة ١١٥/٣٩ والغدير ٢٣٠/٤ .

قافيــة الميم

٣٧٤ـ وقال ايضا يمدح اهل البيت صلوات الله عليهم (أ)

١ ـ نكـرَتْ مَعرِفَتي لمَّــا حَكَمْ
حـاكـمُ الحبِّ عَليهــا لـي بِدَمْ

٢ ـ فبَدَتْ من ناظِرَيْهــا نَظْـرةٌ
أدْخلَتْهــا في دَمـي تـحتَ التّهَـمْ

٣ ـ وتمكَّنتُ فـأضْنَيتُ ضَنـىً
كانَ بـي مِنهــا وأسْقَمتُ سَـقَمْ

٤ ـ وصَبَتْ بعدَ اجْتِنابٍ صَبوَةً
بــدّلَتْ مـن قَولِهــا لا ، بِنَعَـمْ

٥ ـ وفقَدْتُ الوَجْدَ فيهـا والأسَى
فتألّمْتُ لفِقْــــدانِ الألَـــمْ

٦ ـ مــا لعَيْني وفُــؤادي كلَّمــا
كتَمَتْ بــاحَ وانْ بـاحَتْ كَتَـمْ

٧ ـ طـــالَ بي خلْفُهمــا فاتّفقَتْ
لي هُمـومٌ في الرّزايــا وهِمَــمْ

(أ) في المناقب لابن شهراشوب ٢١٢/٢ الابيات (٩ و ١٥ و ١٤) ، وفي اعيان الشيعة ١١٢/٣٩ القصيدة كلها عدا البيتين (٣ و ١٠) ، وفي الغدير ٢٢٤/٤ القصيدة كاملة .

٨ ـ ورَزايـا المُصْطَفَى في أهلِـهِ

فاتِحـاتٌ لِلـرَّزايـا وخُـتُمْ

٩ ـ يـا بَني الزَّهراء مـاذا اكتَسَبَتْ

فيكـم الأيَّـامُ مـن عَتْبٍ وذَمْ

١٠ـ يـا طَوافـاً طـافَ طُوفانٌ بـهِ

وحَطيمـاً بقَنـا الخَـطِّ حُطِـمْ

١١ـ أيُّ عَهـدٍ يُرتَجى الحِفْظُ لَهُ

بَعـد عهد اللهِ فيـكُم والـذِّمَـمْ

١٢ـ لا تَسـلَّيتُ وأنْـوارُكُـمُ

غَشِيَتْها مـن بَني حَـربٍ ظُلَمْ

١٣ـ رِكبُـوا بَحـرَ ضَلالٍ سَلِمُوا

فيـه والاسْلامُ فيهـم مـا سَلِمْ

١٤ـ ثـمَّ صـارَتْ سنةً جارِيـةً

كـلُّ من أمْكَنَـهُ الظُّلمُ ظَلَمْ

١٥ـ وعَجيـبٌ أنَّ حقـاً بِـكُمُ

قـامَ في النَّـاسِ وفيـكم لَم يَقُمْ

١٦ـ والـولا فهـوَ لِمـنَ كـانَ عَلى

قَـولِ عَبدالمُحسِنِ الصُّوري قَسَمْ

١٧ـ وأبِيكـم والَّـذي وَصَّى بـهِ

لأبيـكم جَـدُّكم في يَـوم خُـمْ

١٨ـ لقَـد احتَـجَّ عـلى أُمَّتِـهِ

بـالَّذي نالَـكم بـاقـي الأُمَـمْ

٣٧٥ــ وكتب بها الى ابي علي ابن أبي التائب (أ) و (ب)

١ ــ ما عَليها سَهِرتُ أم بِتُّ نائِـمْ
بعـــدَ أنْ لا يُلـــمَّ بـي طَيفُ حالِمْ

٢ ــ تسألُ النَّاسَ كيفَ بِتُّ ومَن أعْـ
ـلَمُ مِنهـا وفاعـــلُ الشَّيِّ عـالِمْ

٣ ــ وغَزالٍ أغـنَّ أغيدَ ساجي الطَّرْ
فِ مُسْتَحسنِ الخَليقَـــةِ ناعِـــمْ

٤ ــ رقَّ حتَّى لا يَبْرحُ العَينَ إمَّـــا
وهو طَيفٌ أوْ في الدُّمُوعِ السَّواجِمْ

٥ ــ لم يَصِلْني ولم يَعِدْني وقالَ اكْـ
ـتُمْ فمـــاذا أسَـــرَّ حتَّى أُكـاتِمْ

٦ ــ هـامَ قَلبي ولَستُ أذكرُ مِن قَبْـ
ـلِ هَــواهُ هـــذا مَتى كانَ هـائِمْ

٧ ــ فهـوَ يجـري ولا رِياضةَ فيـــهِ
ربَّمـــا صـرتُ للسَّلامةِ ســالِمْ

٨ ــ ولقدْ قلتُ حينَ أرسَلتُ فَاعْتَلَّ رسُولي بالواكِفِ المُتَراكِمْ

٩ ــ قُم تَصفَّح في أوجُهِ السُّحبِ فانظُرْ
هَلْ تَــرى أحمدَ بن عَبـدِ الدَّائِم

١٠ــ فهوَ نَوءُ النَّدَى وانْ كانَ فيهـا
فامْضِ فالنَّــوءُ ليسَ يَبـرحُ قـائِم

(أ) اسمه الكامل (احمد بن عبدالدائم بن ابي التائب) يراجع البيت التاسع من هذه القصيدة .

(ب) الابيات (١ و ٢ و ٣ و ٥) في يتيمة الدهر ٣١٨/١ .

١١ـ مايَرى أنْ يكونَ في الجُودِ بعضَ الـ
ـنّاسِ حتّى يَكونَ بعضَ الغَمائِمْ
١٢ـ مَجلسٌ كلُّ راحلٍ مُثْقَلٌ عَنْـ
ـهُ على أنّه اذا خَفَّ قادِمْ
١٣ـ فتَرى كلَّ طائرٍ واقِعاً فيـ
ـهِ كأنَّ النَّدى يَقصُّ القَوادِمْ
١٤ـ والسَّجايا كأنّها غادِياتٌ
بالعَطايا فَما يلائِمُ لائِمْ
١٥ـ بَعضُها في بَنِيَّةِ المَجدِ يُعْليـ
ـها وبَعضٌ في قُبَّةِ المالِ هادِمْ

٣٧٦ـ وكتب بها الى ابي عمرو بنان بن ابراهيم الكاتب

١ ـ قلتُ للخَفضِ والخُمولِ اسْتَقيما
لا علَتْ همَّةٌ تَجُرُّ هُمُوما
٢ ـ أيّها القاعِدُونَ عنها اقْعدُوني
مَعكُم قد سَئِمتُ مِن أنْ أقُوما
٣ ـ يَسمعُ النّاسُ لي حَديثاً حَميداً
أفَلا يُبْصِرونَ عَيشاً ذَميما
٤ ـ وأرَى حالَتي تُصَحِّفُ ما تَكْـ
ـتُبُه هِمَّتي نُحوماً نُجُوما
٥ ـ ثم قالوا بَنَى لَه الشِّعرُ مَجْداً
وأطافَ الوَرى بِه تَعظِيما

(٤) النحوم : كالزحير ، يقال : الحمال ينحم ويستعين بنحيمه على حمله .

٦ ـ ولـو اسطَعْتُ كلَّما قلتُ بَيْتاً
مادِحــاً قلتُ ولْيَكُـن مَكتوما

٧ ـ حِشْمةً مِن جَميع ما سارَ عَنِّي
غـيرَ مـا كـانَ في ابـنِ ابْـراهِيمـا

٨ ـ ما عفت عِندَه ربُوعُ المَعـالي
فَيُبِينُ الثَّنـاءُ مِنهـا رُسُومـا

٩ ـ ذُو غَنـاءٍ عَنِ الثَّناءِ فـانْ جا
دَ عَلى المـادِحِينَ جـادَ كَرِيمـا

١٠ـ أيُّها المدَّعي مكـانَ أبي عَمْـ
ـروٍ لَقَـد عَـزَّ مـا تَـرومُ مَرُومـا

١١ـ ذاكَ يَلقَى جَوْر اللَّيالي خُصُوصاً
ويُـلاقي انْصـافَهنَّ عُمومُـا

١٢ـ واذا مـا لَقِيتَـهُ فتَعَـلَّمْ
ربَّمـا تُؤخَـذُ العُـلى تَعْلِيمـا

١٣ـ واذا صُرِّفَتْ بَنـانُ بَنـانٍ
في يَـراعٍ فالصَّـبرُ والتَّسْلِيمـا

١٤ـ فهيَ لا تَبْعَثُ الكَلام عَلى مِثْـ
ـلِكَ مـن حاسِـدِيه الاَّ كُلُومـا

١٥ـ شِيمٌ من أبيكَ فيكَ أبا عَمْـ
ـروٍ وقَدْ يَلحقُ الحَـدِيثُ القَدِيما

١٦ـ أنا في السَّائِرينَ عنكَ وودِّي
في المُقيمينَ لا يَـزالُ مُقِيمـا

٣٧٧ـ وكتب بها الى ابي القاسم الدارمي المشرف بصور (أ)

١ ـ يا هَلْ عَلى الطَّرْفينِ من حاكِمِ
فقَـدْ عَـدا السَّـاجي عَلى السَّاجِمِ

٢ ـ جـوَّدَ هـذا فَانْهَمَى ذا أمِـنْ
بَـرقِ الغَـوادي بَـرقُ ذا الصَّـارِمِ

٣ ـ أبكاهُ (واسْتَكْتَمتْهُ) فَانظُروا
مـا أبْعَـدَ البـاكي مـن الكـاتِمِ

٤ ـ حتَّى اذا لـم يَستَطِعْ طاعَـةً
عاقَبَـه بالسَّـهرِ الـدائِمِ

٥ ـ ونـامَ فاعجَبْ أنَّ مُسْتَيقِظاً
تخشَـى عَليـه سَطْوةُ النَّـائِمِ

٦ ـ لمـنْ تَصاريفُ الهَوى فَلْيَقُم
بالعَـدْلِ في المَظْلومُ والظَّـالِمِ

٧ ـ كمـا اللَّيـالي وتَصاريفِهـا
للـدرامِيِّ ابـن أبـي الـدَّارِمِ

٨ ـ فَليكفِ هـذا هَـذِه أهلَهـا
فَقَـد كَفَـى تلكَ أبـو القاسِمِ

٩ ـ من بَعدِما قـامَ بتَقْويمِهـا
حتى اسْتَقامَتْ فـي يـدِ القـائِمِ

(أ) يظهر من البيت (١٣) ان اسمه (عبيد **الله**) .

(١) الطرف الساجي : الساكن ، والفاتر .

(٣) (واستكتمته) تصحيف ، الصواب (واستكتمه) والضمير يعود الى الساجي في البيت الاول .

١٠- وصارَ يَستخلِفُ من جُودِهِ
فيها غَشُوماً ليسَ بالرَّاحِمِ

١١- يَسمعُ فيها القَولَ من صادقٍ
شاكٍ وظنَّانٍ بها واهِمِ

١٢- لا يَسألُ النَّاسَ دَليلاً ومَا
صاحِبُ هَذا الجَورِ بالآثِمِ

١٣- قل لِعبَيْدِ اللهِ مُستَرشِداً
فالحازِمُ الآخِذُ بالحازِمِ

١٤ - ما لِلعُلى سَهلٌ عَلى جُودِكُم
بناؤها صَعْبٌ عَلى الهادِمِ

١٥- وانْ رأيْتُم عَرَضاً سالِماً
قُلتُم لِعرْضٍ ليسَ بالسَّالِمِ

٣٧٨- وكتب بها الى ابي اسحاق ابراهيم ابن المعافى الكاتب

١ - خُذْ حَدِيثي أنِّي جُعلتُ من النَّا
س عَلى ما ألومُ فيه مَلُوما

٢ - حينَ قالُوا طرَحْتَ نفسَكَ لِلدهـ
ـرِ انتِظاراً تَرجُوهُ أنْ يَستَقِيما

٣ - لوتَحرَّكتَ قلتُ قُولوا: الى أينَ؟ وأُمُّ النَّدى أراها عَقِيما

٤ - واذا لَم أجِدْ كَرِيماً فَما يَحْـ
ـسُنُ بي أنْ أموتَ الاَّ كَرِيما

٥ - وعَسى إنْ صَبرتُ أرجُو ثَوابَ الـ
ـصَّبرِ كانَ الثَّوابُ ابراهِيما

٦ - انَّ فِيما رَأيتُ خُلقاً خَلِيقاً
بالعُلى والنَّدى ووَجْهاً وَسِيما

٣٧٩ـ وكتب بها الى ابي البشر مكرم بن هبة الله بن الجنيد الكاتب

١ ـ أرَى في عِراصِي راكباً مُتَرنِّمـا
فَهل جَدَّدتْ عَيناكَ بَعدي مُتيَّمـا

٢ ـ فأيْسَرُ ما يُهدَى حَديثُهما بـهِ
مـع النَّاسِ أنَّ الحبَّ يَحدثُ مِنْهُما

٣ ـ كأنَّكَ اذْ أمْرَضتَ أكحلَ مُسْقَماً
ضَعيفَ القُوَى جرَّدْتَ أبيْضَ مِخْذَما

٤ ـ ولو شِئْتُ أنْذَرتُ القُلوبَ بحدِّه
فقلتُ ولكـنْ أتـركُ القَولَ مُبْهمـا

٥ ـ وان كنتُ غِرّاً بالتَّغَيُّرِ في الهَوى
فَيوُشِكُ بعـدَ اليَومِ أنْ أتَعَلَّمـا

٦ ـ فلا تُنكِرَنْ أنَّ الدُمُوعَ تلوَّنَتْ
وألبَستِ الخَدَّينِ بُـرداً مُسَهَّمـا

٧ ـ تَذكَّرتُ شَيئاً فاسْتَهلَّتْ بمِثْلِهِ
دُمُوعي بَياضَ الثَّغرِ في حُمرةِ اللَّمـا

٨ ـ وطـارِقِ لَيلٍ لا الصِّلاءُ أتَى بـهِ
ولا يَبْتَغي من شِدَّةِ الجُوعِ مَطْعَمـا

٩ ـ ولا ضَلَّ فاسْتَهدَى ولا ذَلَّ فالتَجا
لكي تَمنَعي منـهُ الكمِيَّ المُصَمِّمـا

١٠ـ ولا دِيَـةً عَن قَومهِ تَحمِلينَها
اذا الـدَّمُ أمْسَى حَملُه يَحقِنِ الدِّما

١١ـ ولا هُـو الاّ أنْ تَجُودي بنظـــرةٍ
يُجَـــدِّدُ فيهـــا عَهـدَهُ المُتَقَـــدِّما

١٢ـ وكَمْتاءَ في حانُوتِ قَسٍّ بتاجِهـا
ركبتُ اليهـا من دُجَى اللّيلِ أدْهَمـــا

١٣ـ فألفَيتُهُ قـد طـافَ بينَ دِنانِهـــا
وصَلّى لهـــا شَـطرَ الظّـلامِ وهَوّما

١٤ـ تَخللّتُهـا حتّى عَرَفتُ مكـــانَهُ
ونبّهتُـــه ثـمَّ ابْتَـــدأتُ مُسَـــلِّما

١٥ـ فَلَم يَرَني حتّى وَجَـاها وسامَني
وسَلّمهـــا مَختُومـــةً وتَسَـــلّما

١٦ـ ومـا أخَذَتْهُ نَفسُه اذْ طَـرَقْتُه
بِمـــا تَأخذُ النّفسُ الكَريمةُ مُكرِمـا

١٧ـ اذا جادَ أخْفَى جـوُدَه مُتَسَتِّراً
كمـا يَقتلُ النّدبُ الشّجاعُ مُلَثّمـــا

١٨ـ وليسَتْ عَطـاياهُ عَلى قَدرِ نَفسِه
وانْ عَظُمَتْ فالسُّحبُ أدْنى من السَّما

١٩ـ وبَيتِ نَدًى أدْنـاهُ مِن بيتِ مالِه
فيـالَكَ جـــاراً مـــا أعَـقَّ وأظْلَمـــا

---

(١٢) الكمتاء : الكميت ، وهي التي لونها بين الاحمر والاسود ، وقد حملها على صيغة شقراء ، وحمراء .

(١٥) وجاها ، يريد : وجأها ، أي ضربها ، او طعنها .

٢٠ـ وطَوْراً تَراهُ سائِراً متَسَوِّراً
عَليهِ وطَوْراً والجا مُتَجَهِّما

٢١ـ ودَلَّ عَليه القاصِدِينَ يَدلُّهُمْ
عَلى رَأيِهِ ألاَّ يَرى فيهِ دِرْهَما

٢٢ـ ومَغمُوسَةٍ في مثلِ لَونِ لُعابها
يضُمُّ حَشاها صامِتاً مُتَكلِّما

٢٣ـ عَلى مِثل قَيدِ الشِّبرِ لكنَّ باسَهُ
اذا طالَ طالَ السَّمْهريَّ المُقَوَّما

٢٤ـ قَرنتَ بهِ هَمَّاً بَعيداً وهِمَّةً
شَرُوداً وفَضْلاً كامِلاً وتَقَدُّما

٢٥ـ أبا البِشْرِ لو كانَ النَّدى غيرَ ناطقٍ
لأصبَحَ هذا البِشرُ عَنه مُتَرجِما

٢٦ـ أرَى كلَّ يومٍ عارِضاً مُتَعرِّضاً
مُقيماً اذا همَّ العُفاةُ بهِ هَمَا

٢٧ـ تُضِيءُ لهُ الآفاقُ عندَ طُلوعِهِ
اذا عارِضُ الجَوْدِ اسْتَقلَّ وأظْلَما

٢٨ـ سَقاني ورَوَّاني (ولَم) أسْتَعيدُهُ
وأفْرَقُ انْ فارَقتُهُ عَودَةَ الظَّما

---

(٢٨) (ولم) تحريف ، لان الفعل الذي بعدها غير مجزوم ، والصواب (فما) .

٣٨٠ـ [وقال] في الغزل

١ ـ لِي سَيِّدٌ أجْفانُهُ   قَسَمَتْ عَلى الأجسامِ سُقْما

٢ ـ وأغارُ أنْ أبْدُو بهِ   بين الوَرَى الاّ مُعَمَّى

٣ ـ مِن حاجِبَيْهِ ومُقلتيهِ   وزَهْرِ خَدَّيهِ تَسَمّا

(٣) يظهر من فحوى هذا البيت ان اسمه (حمزة) .

٣٨١ـ [وقال] في معناه

١ ـ لِي ناظِرٌ حكَّمْتُهُ   في سِرِّ حبِّكَ فاحْتَكَمْ

٢ ـ فاطلُبْ بسِرِّكَ دَمعَهُ   فلقَد كَتمتُ وما كَتَمْ

٣ ـ ولقَد رَضِيتُ من المَعا   صِي في وصالِكَ بالتُّهَمْ

٤ ـ انْ كانَ آلَمني هَوا   كَ فَلا شُفِيتُ من الألَمْ

٣٨٢ـ وكتب بها الى الامير ابي النجم بدر (أ)

١ ـ أمَّا عَلى كَرَمِ ابنَةِ الكَرْمِ
فَلْتَنزِلَنَّ بهِ عَلى حُكْمِي

٢ ـ يأتي بعَزْمِكَ في مُصارَمَتي
فتَحلُّهُ وتَشُدُّ مِن عَزْمي

٣ ـ وتَبيتُ تَحمِي ما استَبَحتُ لها
من مُهجَتي وتُبِيحُ ما تَحْمي

(أ) هو الامير بدر العطار امير دمشق .

٤ ـ والشَّبحُ صُلحٌ أو فكنْتُ اذا
عُوقِبتُ أعرفُ مرَّةً جُرْمي

٥ ـ يا مَن رَمى فأقامَني غرَضاً
لا تُنكرنَّ عَليَّ أنْ أرْمي

٦ ـ ولقد عذَرْتُكَ حينَ تَظلِمُني
من حيثُ ذُقتُ حَلاوةَ الظُّلمِ

٧ ـ لمَّا رأيتُ النَّائِباتِ لَها
أثرٌ عَلى (الصَّحناتِ) كالرَّسْمِ

٨ ـ وعَلمتُ أنَّ النَّاسَ كلَّهُمُ
من كلِّ ما صَنعَتْ عَلى عِلْمِ

٩ ـ لم أُرْجِع الشَّكوَى وقَد عَلِمُوا
فأكونَ أبْعَدَهم من الفَهْمِ

١٠ـ فَوقَفْتُ أذكُرُ كلَّ مَكرُمَةٍ
سلَفَتْ بكلِّ سَحابَةٍ تَهْمِي

١١ـ وبَقيَّةٍ منهنَّ سائِلَةٍ
كالنَّجمِ يَحمِلُها أبُو النَّجْمِ

١٢ـ لَولا جِوارُ النَّاسِ في يَدِهِ
جرتِ الخُطُوبُ بها عَلى الرَّسْمِ

١٣ـ يا لَيْتَها فَعلَتْ ولو فَعَلَتْ
ما مُتِّعَتْ بسَلامَةِ السِّلمِ

---

(٧) (الصحنات) تحريف ، والصواب (السحنات) جمع سحنة (بالتحريك او بسكون الحاء) : الهيئة ، واللون ، ولين البشرة .

١٤- وأقبَّ كالسِّرْحانِ أربَعُه
تَعدُو عَلى الأعْداءِ والعُدْمِ
١٥- لمَّا رَكِبتَ جَعلتَ صَهْوَتَه
بينَ الفَوارسِ مَجلِسَ الحُكْمِ
١٦- في مَوقِفٍ يُقضى لجاهِلِه
يا بَدرُ فيه عَلى ذَوي الحِلْمِ
١٧- حَيْفاً عَلى الجاني فَواعَجَبا
لِلضَّربِ يَتبعُ حُجَّةَ الخَصْمِ
١٨- لا حَزْمَ عِندكَ كلَّما بَخِلوا
ويُلَقِّبونَ البُخْلَ بالحَزْمِ
١٩- ومَناقِبُ بلَغَتْ سِعايَتُها
أقْصَى بِحارِ النَّثْرِ والنَّظْمِ
٢٠- أصْبَحتَ تَسْتُرُها وكيفَ بِها
وطِرازُ مَجْدِكَ بَيِّنُ الرَّقَمِ
٢١- يُلْوى بكَ الخَطبُ المُلِمُّ كَما
يُلْوى النَّجِيبُ بحَلْقَةِ الخَزْمِ

٣٨٣- [وقال] يمدح علي بن ملهم

١ - جَزِعْتَ فَجَزِّعْ دَمْعَ عَينِكَ بالدَّمِ
ولا تَبكِ طَرزَ الحُسْنِ الاَّ بِمُعْلَمِ

٢ ـ فلستَ مُطاعاً انْ تعُدَّ مُتَيَّماً
اذا كنتَ لا تأتي بفِعْل المُتَيَّمِ

٣ ـ والاَّ فَسَلْ انسانَ عَينكَ مالهُ
الى كلِّ انسانٍ بقلبِكَ يرْتَمي

٤ ـ وعَينٍ تَركتُ النَّومَ كاللَّومِ عِندَها
فسِيَّان في البَغْضاءِ نَومي ولُوَّمي

٥ ـ دخلتُ لهَا لمَّا جَنَتْ تحتَ ما جَنَتْ
وما اسْتَحسَنَتْ ظُلمي وقلتُ لَها اكتُمي

٦ ـ ولم تَدرِ ما كِتمانُه وتَلَجْلَجَتْ
فقلْتُ فانْ لم تُحْسِني فَتَعلَّمي

٧ ـ اذا غصَّ جَفْنٌ منك بالماء فاستري
مَحاجِرَهُ عن أعْينِ النَّاسِ واسْجُمي

٨ ـ وأغْيدَ يأبَى حُسنُه أنْ يُقال لي
كما قِيلَ انَّ الحبَّ رُبَّتَما عَمِي

٩ ـ لَه نَظرٌ لم يُبْقِ منِّي سِوى الهَوى
ولو كانَ منِّي لم يَزَلْ فيهِ مَقْسمي

١٠ـ ولَيلةَ باتَ المالكُونَ جَوارحي
سِوى مُقلَةٍ بقَّيتُها للتَظَلُّمِ

١١ـ ركبتُ وكانَ البَحرُ في البرِّ جارِياً
عَلى الشَّمسِ في داجٍ من اللَّيلِ مُظْلِمِ

١٢ـ وصَيَّرتُ أخْفافَ المَطايا بُطُونَها
لها فَوقَ وَجهِ الماءِ مِشْيَةَ أرْقَمِ

١٣ـ ولـم يعلَمُـوا مـا جـادَهُ الدَّمعُ فيهمُ
بـل اتَّهمُـوا جـدوى عليٍّ بـن مُلهـمِ
١٤ـ فتىً لا يَـرى يـومَ الوَغى كلَّ ضَيْغَمٍ
اذا رامَـهُ الاَّ فَريسَـةَ ضَيْغَـمِ
١٥ـ لـه راحَتـا جُـودٍ اذا مـا أغـارَتـا
عَلى العـدْمِ لـم تَسمَعْ زَمـاناً بِمُعْـدَمِ
١٦ـ ويـومَ لقـاءٍ ثلَّـمَ الضَّـربُ سَيفَهُ
لِيـومِ ثَنـاءٍ لَيسَ بالمُتَثَـلِّمِ
١٧ـ فكَـمْ من كميٍّ قـالَ لمَّـا اسْتَحارَهُ
عَليـه العِـدَى قَـولاً الى الصِّدقِ يَنتَمي
١٨ـ ألـم يَـكُ فيمـا خاطَبَتْكمْ سُيُوفُهُ
بـهِ قبـلَ هـذا حُجَّـةٌ للمُسَلِّمِ
١٩ـ ذَرُونـي وأوْقـاتَ السَّـلامَـةِ انَّهـا
قـلائِلُ مَـن يَطلُبْ بِهـا السَّلْمَ يَسْلَمِ
٢٠ـ فمـا كنتُ ممَّن يُطْعِـمُ الطَّـيرَ لَحمَـهُ
بسَـيفِ فتىً مِـن طَعْمِـه كـانَ مَطْعَمـي
٢١ـ وكَـمْ فَلَكٍ للجُـودِ دارَ فلَـمْ يَزَلْ
يُديـرُ لِسـاني بالمَـدائحِ فـي فَمِـي
٢٢ـ قَطعتُ اليـكَ المُستَجيبين أنفُسـاً
عَليـه ولـم يُشْـرِعْ لَهـا في التَّقَـدُمِ
٢٣ـ أبـا حَسَنٍ فارْفِـقْ عَليهِمْ لِيُدْرِكـوا
فَليسَ الكَـرِيمُ الطَّبْـعِ كـالمُتَكَـرِّمِ

(١٧) استحاره ، من الحوار : استنطقه .

٣٨٤ـ وكتب بها الى ابي الفتح عبيدالله ابن الشيخ (وقد اخذ) (أ) الشلندي (ب) عن طرابلس

١ ـ لمعَتْ سُيوفُ بَني حُميدٍ بَعدَ ما
صَدِئَتْ وطالَ بهنَّ عَهدُ الرّدوم

٢ ـ وتَذكّروا أيّامَهم فأتَوْا بِها
مَثَلاً يُمثّلُ مُحدَثاً بقَديم

٣ ـ فاستَنْقَذوا الاسْلامَ بعد حكُومتي
والمُسْلمينَ عَليه بالتَّسْليم

٤ ـ لما رأيتُ البُلْغَريَّ لمِوْجِهِ
مَوجُ القَضاءِ المُبْرَمِ المَحْتُومِ

٥ ـ يَغزو الشّآم وليسَ يَعْلمُ أنَّ في
غَزْوِ الشّآم عليه غَزْوَ الشُّوم

٦ ـ ودَعا عُبيدَالله قلتُ له انتَظِرْ
ليسَ الّذى نبّهتَه بِنَؤُوم

٧ ـ والبَحرُ من جُندِ الكَريمِ لأنّهُ
عندَ الصِّعابِ نَسيبُ كلِّ كَريمِ

٨ ـ أو مَا بهِ أبَداً يُشبِّهُ نَفْسَهُ
سَعةً عَلى التّفخيمِ والتّعظيمِ

(أ) (وقد اخذ) كذا ورد ، ولعل الاصل (وقد اخرج) .
(ب) الشلندي : الظاهر انه الشخص البلغاري الوارد ذكره في البيت الرابع وما بعده .

٩ ـ فعلامَ يُسلمُهُ اليكَ وانّما
أوْلَى بِذلكَ مِنه أهلُ اللّومِ

١٠ـ ألْقَيْتَ نَفسَكَ حينَ مسَّكَ بأسُهُ
متبرِّداً بالماءِ غَيرَ مَلُومِ

١١ـ (لم يَرضَ) الاّ بالفِرارِ كأنّما
رِيحُ الشَّمالِ (عَليه) رِيحُ سَمومِ

١٢ـ فيعُصْبَةٍ صَنَعَتْ صَنِيعَكَفَاقْتَدتْ
بكَ في الهَلاكِ وفازَ كلُّ هَزِيم

١٣ـ وغَدا جوادُكَ للجَوادِ جَنِيبَةً
جرّاً كجَرِّ البازِلِ المَخْطُومِ

١٤ـ والصَّيفُ مَوْعِدُ مَن تَبَقّى مِنكمُ
هَذا ابْتِداءٌ ليسَ بِالمختُومِ

---

(٩) اللوم ـ هنا ـ : اللؤم .

(١١) (لم يرض) تصحيف ، الصواب (لم ترض) والخطاب الى البلغاري (عليه) تحريف ، والصواب (عليك) .

ثبت الديوان

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
١٤٩٣ لسنة ١٩٨٠

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٤٠١هـ ـ ١٩٨٠م


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



ديوان الصوري

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري
٣٣٩هـ - ٤١٩هـ

تحقيق

مكي السيد جاسم و شاكر هادي شكر

الجزء الثاني


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



دار الرشيد للنشر

منشورات وزارة الثقافة والاعلام ـ الجمهورية العراقية

سلسلة كتب التراث
«١٠٩»

١٩٨١

الطبعة الأولى
١٤٠١هـ = ١٩٨١م

بقية قافية الميم

٣٨٥ - [وقال] في أبي القاسم الحسين بن علي بن كردي العامل بصور:

١ إذا ما عَقَدَ الكاتِمْ ... وحَلَّ المَدْمَعُ السَّاجِمْ
٢ نَشا بَيْنَهما ما شِئْـ ... ـتَ من واشٍ ومِن لائِمْ
٣ فأمّا حالَتي بَعدَكَ ... فَالله بِها عالِمْ
٤ فُؤادٌ يَلِجُ النَّارَ ... فلا يُحجِمُ عَنْ جاحِمْ
٥ وعَينٌ لا يَزالُ الصَّوْ ... بُ مِن دِيَمتِها دائِمْ
٦ فقَد كانَ بماءِ الوَصْـ ... ـلِ فيها ماؤها قائِمْ
٧ وفاضَ الماءُ لَمَّا ... عَزَبَ الماءُ عَلى الحائِمْ
٨ وما أنتَ لَه مِن بَعْـ ... ـدِ هذا كلِّه راحِمْ
٩ ولَو جاءَكَ يَسْتَسْقي ... بِما اسْتَسْقى بنُو دارِمْ
١٠ أرَى الهَمَّ نَديماً ما ... عَلى فُرْقَتِهِ نادِمْ
١١ فعَلِّلْني بما فَرَّقَ ... بين الهَمِّ والهائِمْ
١٢ بكَأسٍ عُتِّقَتْ والدَّهْـ ... ـرُ عَنها غافِلٌ نائِمْ
١٣ فما أحْسَبُ شَيئاً غَيْـ ... ـرَها مِن صَرفهِ سالِمْ
١٤ ومَن كانَ مَعي في حَضْـ ... ـرَةِ الشَّيخ أبي القاسِمْ
١٥ هَل الذِّئبُ عَلى الضِّرغا ... مِ في غابَتِهِ هاجِمْ

١٦ فَتىً إنْ أعدَمَ الواجِدَ   دَهْرٌ أوْجَدَ العادِمْ
١٧ أرَى أزْمِنَةً يَندُبُ   فِيها الرّاحِلُ القادِمْ
١٨ فإنْ مَرَّ بِهِ مَرَّ   بِهِ مُرْتَقِباً واجِمْ
١٩ ويَثْنِيهِ ولو كانَ   عَلى ما سَرَّه عازِمْ
٢٠ خِلافاً واعْتِسافاً والْـ   ـتِزاماً لَيسَ بالّلازِمْ
٢١ وعدْواناً ولِلْمَخْدُو   مِ أن يَعْدُو عَلى الخادِمْ
٢٢ إذا مَا الخاطِرُ النَّاثِـ   ـرُ خانَ القَلَم النَّاظِمْ
٢٣ بَنَى بَيْنَهما فَضْلُـ   ـكَ عَهْداً ما لَه هادِمْ
٢٤ نَسَخْتَ العُربَ بالعُجمِ   فلا كَعبٌ ولا حاتِمْ
٢٥ فأنْتَ اليومَ لِلمالِ   ومن جادَ بهِ ظالِمْ
٢٦ مَساعٍ ربَّما يَمشي   على الظنِّ بِها الرّاجِمْ
٢٧ فيَمشي بعدَ ما كانَ   نَجِيباً جَمَلاً رازِمْ

* * *

٣٨٦ - وقال أيضاً وهو مما قاله في صباه:

١ إنَّ أحْبابَنا الَّذينَ اسْتَقامُوا   في طَريقِ الهَوى سَهِرتُ وناموا
٢ حُجِبُوا فاحتَجَبْتُ عنِّي فَما لي   بِيَ عَهدٌ ولا بِهِمْ والسَّلامُ

* * *

٣٨٧ - وقال أيضاً وقد حضر عند نعمة بن عبدالعزيز وعنده غلام:
يهواه ومعه فرج المغنِّي فقال بديهاً:

١ يا ربَّ يَومٍ ظَلْتُ فيه (م) بنَعْمَةٍ في دارِ نِعْمَهْ

٢ لـمَّـا غَـدا فَـرجٌ بِـسـا حَـتِـهـا يُـفـرِّجُ كـلَّ غُـمَّـهْ
٣ ومُـدامَـةٍ صَـفْـراءَ لَـمْ يـتـركْ لهـا فـي الهِـمِّ هِمَّـهْ
٤ يَـسْعَـى بِـهـا مَـن مُـهْجَـتي مِـن مُـقـلَتَيْـهِ مُـسْتَـذِمَّـهْ
٥ كـانَ الـمُـلِمَّـةَ ثـمَّ صـا رَ حُـضُـورُهُ دَفـعَ الـمُـلِمَّـهْ

* * *

٣٨٨ - وقال أيضاً وكتب بها إلى القاضي أبي اسحاق ابن وديع الحاكم بصور[أ]:

١ مـا لِـريمِ الكِنـاسِ ليسَ يَـريمُ أتُـراهُ مُـسْتَـشْعِـراً مـا يَـرُومُ
٢ أمْ كذاكَ الظِّباء يُعرَفُ في نَـظْـ ـرَتِهـا مَن يضيفُ ممَّن يَشِيمُ
٣ لا تَسُمْ نَفسَـك التَّعزِّي بشَيْءٍ فـالتعـزِّي أعـزُّ شَيءٍ تَسُـومُ
٤ مُتْ كَتُوماً تَمُتْ كَريماً فإن بُحْـ ـتَ فَسِيَّـانِ بـائِـحٌ وكَـتُـومُ
٥ كمْ إلى كمْ تَشْكُو إلى النَّاسِ ما تَلْـ ـقَى من النَّاسِ والقُلوب جُسُومُ
٦ وفِـراقٌ فـيـهِ المَـنـايـا أمـانِيُّ الـفَـريقَـيـنِ والـحِـمـامُ حَـمِـيـمُ
٧ لـم تَـدَعْ لي مِـن الأحبَّـةِ إلَّا طـارِقـاً يَسْتَـزِيـرُهُ التَّهـوِيـمُ
٨ خِفتُ أنْ يَسمـعَ الـزَّمـان بمَسْـ ـراهُ فَيَـأتي بِـلَوعَـةٍ لا تُنِيـمُ
٩ فاسْتَوى في دُمُـوعِ عَيني بالقَـوْ لِ جَـهُـولٌ بِفَيْضِـهـا وعَلِيـمُ
١٠ أتُرى انْهَلَّت السَّحائِبُ في الصَّيْـ ـفِ بـوَبْـلٍ أم جـادَ ابـراهِيمُ
١١ حـاكِمٌ عـادِلُ الحكُـومَـةِ إلَّا في عَـطـايـاهُ والعُفـاةُ خُصُـومُ
١٢ ولأمْـوالـهِ حَـرِيـمٌ ولا مِـنْـ ـهـا عَلى كـلِّ حـالَـةٍ مَحـرُومُ
١٣ والنَّـدى كـالهَـوى إذا ملَكَ الانْسـانَ لم يَثْنِ عَـزْمَـه مَن يَـلومُ

(أ) إسمهُ (ابراهيم) بن وديع .

١٤ لَسْتُ أَدْري مـاذا أقـولُ ولـو قَصَّـرْتُ عمَّـا أراهُ قـلتُ كَـريمُ
١٥ ما لِمَن ساجَلَتْـكَ كفَّاهُ في جُـو دِكَ إلاَّ الـتَّفْـويضُ والـتَّسـلِيـمُ

* * *

٣٨٩ - وقال أيضاً في أبي القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة بصور:

١ تَـولَّـى بتَـهـويـمَـةِ الـهـائِـمِ ومـا سَنَّ من سِـنَـةِ النَّـائِـمِ
٢ وألـقَى حَـوادِثَ ألـقَيتُهـنَّ حـديثـاً إلـى الـمَـدمَـعِ السَّـاجـمِ
٣ كـذي شَمَطٍ يَسْتَسِّـرُ الـمَشِيبَ إلـى كَتـمٍ مـا ليسَ بـالـكـاتِمِ
٤ وصـدَّ بـمُـرهَـفِ أجْـفـانِـهِ فـأدْمـاكَ بـالصَّـارِمِ الصَّـارِمِ
٥ وكـيـفَ تَـمـنَّـيـتَـهُ واصِـلاً أمـا هـذِه غِـرَّةُ السَّـالِـمِ
٦ وماذا يَضِيرُ الـهَـوى إنْ بَـخِـلْـ ـتَ بسرِّ الهَوى خِيفَةَ اللاَّئِمِ
٧ وأجـفـانُ عَـيـنـيـك طـائِـيَّـةٌ لَـهـا نَـظَراتٌ إلـى حـاتِـمِ
٨ ونـاجـمـةٍ أنْـذَرتْـنـي الـغُـرُو بَ فليتَ الغرُوبَ عَلى النَّاجمِ
٩ تُـضِـيءُ وبـاطِـنُـهـا مُـظْلِمٌ كمـا زُخْـرِفَتْ حُجَّـةُ الـظَّالِمِ
١٠ أقـامَتْ عَلى مـا مَضى مـأتَمـاً ومـا لَبِسَـتْ لبسَـةَ المـاتِـمِ
١١ ولا سَقَتِ البيضَ سـودُ الغَمـا مِ وبيضُ أيـادي أبي القـاسِمِ
١٢ وجـانَـبَهـنَّ النَّـدى من يَـدَيْـ ـهِ ومِن صَـوْبِ ديمَتِهِ الـدَّائِمِ
١٣ بنى المَجدَ والنَّاسُ في هَـدمِهِ وصـيَّـةَ مـاضٍ إلـى قـادِمِ
١٤ فـإنْ كـانَ مَسْكـنُـه مـا بَنَى فـأينَ نَـرى مَسكنَ الـهـادِمِ
١٥ ولـمـا سَمِـعـتُ بـهِ حـازِمـاً أتَيتُ بـهـا فُـرصَـةَ الحـازِمِ

---

(٨) يريد بالناجمة: الشعرة البيضاء التي بدت في رأسه أو في لحيته.

١٦ لَهـا شُعَبٌ في بَني مُـرَّةٍ   يَـقـومُ بِـحـقِّـهـمُ الـلَّازِمِ
١٧ وحـالٍ رَجَـوتُ لهـا مثلَ مـا   يُـرجَّى من الـمـاءِ لِلحـائِـمِ
١٨ وقَـد لاحَ ذلـكَ في وَجْهِـهـا   فجاءَتْـكَ في عـابسٍ بـاسِمِ
١٩ ومـا أبـينَ الـيَقَـقَ الـمُسْتَنِيـ   ـرَ عَلى الحانِكِ الحالِكِ الفاحِمِ
٢٠ وقـد زَعمَ النَّاسُ أن قَـد غَنُـوا   بمـا خَيَّـلَ الـبُخـلُ لِـلّزاعِمِ
٢١ هَبِ الـدُرَّ من نَثْـرِ أفْعـالِـهمْ   فكيـفَ الغَـنـاء عن الـنـاظِمِ
٢٢ ومـا كنتُ أعـرفُ سَيفـاً يَكـو   نُ غَنِيّاً (عَلى) اليَـدِ والقـائِمِ

(٢٢) (على اليد) تحريف، الصواب (عن اليد).

* * *

٣٩٠ - وقال أيضاً في معنى الغزل:

١ ظـالمٌ مُظلمُ العِـذارَيْنِ في إشْـ   ـراقِ خَـدَّيـهِ نـافرٌ كـالـظَّلِيمِ
٢ زارَ طَيْفـاً عَلى وقـارٍ من النَّـوْ   مِ ومِـنـه وصَدَّ صَـدَّ مُقِيـمِ

* * *

٣٩١ - وقال أيضاً على السُّكر بَديهاً[أ]:

١ قـبَّلتُـهـا أشْـتَـفي بـقُـبْلَتِـهـا   فـزادَني ذلـكَ اللَّمى ألَـمـا
٢ وساءَلتْني عَن مُبْتَـدا سَـقَمـي   مُسْقِمُ جَفْنَيْـكِ مُسْقِمي بهمـا

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٨/١.

٣٩٢ - وقال أيضاً في علي بن ملهم وقد رأى عليه ثوب خزّ سوسني[أ]:

١	قل لعليٍّ الخيلُ قد خيّلَتْ	أنفُسَها الغُرَّ من الحَزمِ
٢	أمِيرُها والنَّقعُ مُحلَوْلِكٌ	يُحسبُ من أفْراسِها الدُّهْمِ
٣	إنْ أقْبلَتْ أقبلَ أوْ أخْلفتْ	خالَفَها مُنْفِردَ العَزْمِ
٤	فَما يُبالي أيَّ مَرمىً غَدا	بِمالِه أوْ نَفْسِه يَرْمي
٥	كأنَّه في الحَربِ سِلْمُ الرَّدَى	(أو كانَ) حَربَ المالِ في السِّلمِ

فقال له أحسنت والله فأتِمَّها ولك الثوب الخزُّ، فقال:

٦	أحْسَنُ مما قلتُه واثِقاً	بصِدقِه قولُكَ خُذْ كُمِّي
٧	فامُنْنْ بِما يُبْصِرُهُ حاسِدي	فإنَّه ليسَ يَرى رَسْمي

(أ) خز سوسني، يريد لونه لون السوسن، في شفاء الغليل / ١٥١: السوسن (بالضم): زهر معروف، ولم يذكر لونه. وفي المساعد للكرملي ٩٧/٢ (الحاشية): السوسن السمنجوني يزرع كثيراً في الحدائق، ويسمى أيضاً: الزنبق الأزرق.

(٥) (أو كان)، نخال الأصل (إذ كان).

* * *

٣٩٣ - (وكتب)[أ] إلى أبي يعلى المفضل بن سلمة في مجلسه بديهاً:

١	كان يُماري ويُمارَى بهِ	في النَّاسِ حتَّى صحَّ مَعنى اسْمِهِ

* * *

(أ) (وكتب)، لعل الأصل (وقال).

٣٩٤ - [وقال] في صبيّ شريف من أهل طبرية وكان اسمه حمزة:

١ لـي حَـبِـيـبٌ دَنِفُ الـقَـلْـ ـبِ بـهَـجْـري مُـسْـتَـهـامُـهْ
٢ مـن حِـمـامـي مُـبْـتَـداهُ ومـن الـزَّهْـرِ تَـمـامُـهْ
٣ عَـلويَّ الـقَـلـبِ أصْـبَـحـتُ ولـو طـالَ غَـرامُـهْ

* * *

٣٩٥ - [وقال] في أبي القاسم الشبل بن اللّيث بن عامر:

١ يـا مَنْ يَرى أنَّ كـلَّ ما ملكت يَـداهُ دارٌ زَوَّارُهـا الـعَـدِمُ
٢ نَسلُكَ لا يُـسْـتَـزادُ فـي كَـرَمٍ أسْـرَفتَ فارجعْ وراءَك الكـرَمُ
٣ أمـا كَفى قـاصِـديـكَ أنّـهمُ مـا سَـألـوا نـائِـلاً ولا حُـرِمُـوا
٤ راحُـوا أبـا قـاسِـمٍ كـأنَّـهـمُ في السِّلمِ غارُوا عَليكَ واقتَسَموا
٥ ألا أتـوا ما أتـوه في رَهَـجِ الْـ ـحَرْبِ غَداةَ الوَغى إذا عَزَمُـوا
٦ إنِّـي لألْقَـى نَـداكَ مُحْتَشِـمـاً ورقَّـةُ الـحـالِ ليسَ تَـحتَشِمُ

* * *

---

(١) العدم (بكسر الدال): المعدم أي الفقير.

٣٩٦ - وكتب بها إلى صالح بن أحمد إلى بيروت أيام نزّال(أ):

١ الفَضْلُ أوْلَى أبَا الفَضْـ ـلِ أنْ يُساسَ ويُخْدَمْ
٢ وفِيكَ مِنه خِصالٌ مَشْهُورةٌ ليسَ تُكتَمْ
٣ بَذلُ النَّدى واعْتِراضُ الـ ـعُلى أقولُ فأعْلَمْ
٤ والشُّكرُ يُؤخَذُ في الدَّهْـ ـرِ فُرْصَةً ثمَّ يُعدَمْ
٥ ولِي لِسانٌ عَلى الشُّكْـ ـرِ والثَّناءِ مُحَكَّمْ
٦ وَعْدٌ تأخَّرَ عَنه الـ ـوَفاءُ لمَّا تَقَدَّمْ
٧ فهَلْ رَضِيتَ بأنِّي أقولُ والقَولُ يُفْهَمْ

(أ) لعله (نصر الدين نزال) الذي عين والياً على الرملة سنة ٤١٥هـ عندما خرج منها الدزبري (اتعاظ الحنفا ٢/١٥٣).

* * *

٣٩٧ - [وقال]:

١ قالُوا نَراكَ تَرَجَّلْـ ـتَ قلتُ لما رَكِبْتُمْ
٢ ليسَ التَجمُّلُ إلَّا خِلافَكمْ كيفَ كُنْتُمْ

* * *

٣٩٨ - وقال أيضاً يهجو العديل بن قتيبة:

١ ولكلِّ أُنْثى ضَرَّةٌ والعِدْلُ ضَرَّة أُمِّهْ
٢ فَطِنٌ يُناقِشُها الحِسا بَ عَلى لَيالِيَ عَمِّهْ
٣ باتَتْ مُجانِبَتي عَليـ ـهِ وكنتُ أوفِرُ قَسْمِهْ

٤ حتّى إذا الخَلّالُ خَلّاها وفَرَّ بِجُرْمِهِ
٥ هَذا المَفْضولُ بعَيْنِه ألّا قَنِعت بعِلمِهِ

* * *

٣٩٩ - وقال أيضاً يهجو طاهر بن أحمد:

١ قِيلَ لي طاهِرُ بنُ أحْمدَ يَغْتا بُكَ ظُلماً فَلِمْ رَضيتَ بِظُلْمِهْ
٢ قلتُ أنْصارُهُ بِصَيْدا كثيرٌ كلُّ أيْرٍ فيه أخوه لأمِّهْ

* * *

٤٠٠ - وقال أيضاً يهجو أخاه:

١ إذا عَزمتُمْ على زِيارَتِه فَودِّعُوا الخُبزَ حيثُما كُنتُمْ
٢ فليسَ يَحتاجُ أن يَقُولَ لكم صُومُوا أضِيفُوا بِه وقَد صُمتُمْ

* * *

٤٠١ - وقال أيضاً وهو ممّا كتب على حصر سامان[أ] عملت للقصر المعمور بالحضرة الطاهرة:

١ كنتُ فِيما مَضَى مُباحاً فأصْبَحـ تُ حِمىً في جَنابِ هذا الامامِ
٢ تَتَوطّانِيَ الخُدُودُ وبُسْطُ النّاسِ حَوْلي مَواطِئُ الأقْدامِ

(أ) يظهر من البيت الرابع أنها تصنع في الشام، ولعلها هي الحصر السليمانية التي كانت تستعمل في العراق إلى عهد قريب.

٣ خَرِسَتْ ألسُنُ الوُفُودِ عن القَوْ ... لِ وخَرَّتْ جِباهُهُمْ للسَّلامِ
٤ فاعجبوا إنْ رأيْتُم عِزَّةَ المُلْـ ... ـكِ بمِصْرٍ عَلى نَباتِ الشَّامِ

* * *

٤٠٢ - [وقال] في أبي الخير سَلامة بن يحيى بن سرجون :

١ صدَقَ الصَدُّ لِلملُوكِ عَلامَهْ ... سِيَما إنْ أطالَهُ وأدامَهْ
٢ ودَجا اللَّيلُ فاسْتَزارَتْه عَيني ... رُبَّما يَكشفُ الظَّلامُ ظَلامَهْ
٣ ثمَّ أنَّ الصباحَ أسفَرَ للتَّفْـ ... ـريق ما بَيْننا وحَطَّ لِثامَهْ
٤ فاخْتَلَطْنَا لَيلاً وصُبْحاً وهجْرا ... ناً ونُصْحاً مَلالَةً ومَلامَهْ
٥ وشِعارِي (يا للنُّفوسِ) الحَمِيَّا ... تِ لِنَفسٍ مَظلُومةٍ مُسْتَضامَهْ
٦ ليسَ يُرجَى لَها السَّلامةُ إلَّا ... أنَّها تحتَ نَظرةٍ من سَلامَهْ
٧ مُستَهامٌ بالمَجْدِ وهيَ بوَصْفِ الْـ ... ـمَجْدِ والمُستَهامُ لِلمُستَهامَهْ
٨ وابنُ يَحْيَى يُرجَى لما ليسَ يَحْيا ... طالَمَا أحْيَتِ المَواتَ الغَمامَهْ
٩ كيفَ بي إنْ وَجَدتُ نَقْصاً من العَيشِ فأحْسَسْتُ عِندَه اتْمامَهْ
١٠ ذُو اعْتِدالٍ لَو أمكنَ الدَّهر منهُ ... في لَيالِيهِ لم تُطِل أيَّامَهْ
١١ كلُّ ظنٍّ سألتُه عَن نَداهُ ... قائِمٍ قائِلٌ بهِ عَلاَّمَهْ
١٢ يا أبَا الخَيرِ ما نَرَى الخَير يُستَقْبلُ حتَّى نَرى أباه أمامَهْ
١٣ بعدُ أنِّي إذا التَمستُكَ ألْفَيْـ ... ـتُك سَهْلاً فالحالُ حالُ اسْتِقامهْ

* * *

---

(٥) (يا لنفوس) خطأ من الناسخ، الصواب (يا للنفوس).

٤٠٣ - وكتب بها إلى أبي الفرج المظفر بن حيدرة:

١ وكُنتُ إذا فَتَكَتْ بالنَّدى صُروفُ الرَّدى فَمحَتْ رَسْمَهُ

٢ أتيتُ المُظفَّرَ مُسْتَنصِراً على حَرْبِها فاسْتَعرتُ اسْمَهُ

* * *

٤٠٤ - وكتب إلى الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن عبدالله بالرملة[أ]:

١ أبْقَى الرَّسِيمُ من الرِكابِ رُسُوما تَخفَى فتُشْبِهُ سِرَّكَ المَكتُوما

٢ وأراكَ ما يَجْني الفِراقُ جِنايةً إلَّا أخَذْتَ بها المهَارَى الكُوما

٣ وإذا اشتِياقُكَ جارَ جُرْتَ فُقُدتَها مَظلُومَةً أوْيُنصِفَ المَظْلُوما

٤ وعزَمْتَ فاسْتَفرَغْتَ عَزماً لاقِحاً لو لم تكُنْ أُمَّ السُّلُوِّ عَقِيما

٥ ومُحجَّبٍ خافُوا عليهِ [ولو] بَدا للنَّاسِ كانَ الخَوفُ مِنه عُمُوماً

٦ تُلقِي العُيونُ عَلى النُّفُوسِ حَدِيثَهُ وتُرجِّع التَّوقِيفَ والتَّفْهِيما

٧ حتَّى إذا عَرَفْتَه صارَ حَوادِثاً وتَرى هُناكَ القَبْضَ والتَّسْلِيما

٨ فكأنَّهم فيما أساؤوا أحْسَنُوا حَجَبُوا بحَجْبَتِهِ الرَّدى المَحْتُوما

٩ مُدُّوا عَلى وَحْشِ الفَلاةِ سُرادِقاً إنِّي أراهُ إذا رَأيْتُ الرِّيما

(أ) في يتيمة الدهر ١/٣٢٣ الأبيات (٢١-٢٧).

(٢) المهارى (بالفتح) جمع المهريّة (بالفتح أيضاً): صنف من نجائب الابل قيل إنَّها تسبق الخيل. منسوبة إلى مهرة بن حيدان وهو حي من قضاعة من عرب اليمن، ومن غريب ما ينسب إليها أنها تفهم ما يراد منها بأقل أدب تعلّمه، ولها أسماء إذا دعيت أجابت سريعاً. الكوم جمع الكوماء والأكوم: المرتفع من الابل.

(٥) [ولو] في الأصل (ولقد) وهو تحريف مخل بالوزن والمعنى، وجاءت الكلمة في ش مصححة.

١٠ ومُعـرِّضٍ للطّارِقيـنَ بِبَيْتِـهِ طُولَ الزَّمـانِ وما يُعـدُّ كَرِيمـا

١١ رُحْنـا وأطْلَعتِ السَّماءُ نُجُومَهـا وسَعَى فأطْلَعَ في الكُؤُوسِ نُجومُا

١٢ قلتُ ارْمِها في كلِّ قَلبٍ جَذْوَةً قد صارَ شَيْطانُ القُلوبِ رَجيما

١٣ فكـأنَّهـا مِن نـارِ ابـراهيمَ أوْ دارَتْ عَلى ذِكـرِ ابنِ ابراهِيمـا

١٤ فتَـذاكرُوا شِيمَـاً غرسْنَ مكـارِماً لـو يُعتَصَـرْنَ لَخِلْتَهنَّ كُـرُومـا

١٥ ثمَّ انْتَشَوْا بحَديثِ أمسِ وما مَضَى فكـأنَّهم وجَـدُوا بـه المَعْـدُومـا

١٦ وإذا جَرَتْ مَجْرى الشَّرابِ صِفاتُهُ لم تَلْقَ إلاَّ سـاقِيـاً ونَـدِيمـا

١٧ ولأجْـلِ ذلكَ مـا بَلغتُ بِمَدْحِهِ إلاَّ إلـى أنْ أعْلَمَ الـمَعْـلُومـا

١٨ وإذا ظَنَنْتُ بـأنَّني اسْتَحدَثْتُـهُ ألفيتُ مَن عَرفَ الحَدِيثَ قَدِيما

١٩ ومنـاقبٍ أجريتُ شِعري بينهـا لِيُكمِّـل التَّـوزِيـعَ والتَّقْسِيمـا

٢٠ ورَأيتُـه عَن حَملِ ذلـكَ عاجِزاً فَعـذَرْتُـه ورَجَعتُ عَنـه مَلُومـا

٢١ بينَ الـرِّئاسَـةِ والسِّيـاسَـةِ مَنـزِلٌ أصْبَحتَ وَحْدكَ في ذُراهُ مُقِيما

٢٢ وجَعلتَ تَفعَلُ مثلَ ما فَعلَ الألَى منـهُ فَتَتَّخذُ الخُـطُوبَ خُصُـومـا

٢٣ ولَواقتَصرْتَ عَلى القَديم كَفى العُلى إنَّ القَـديمَ لَيُـوجبُ التَّقْـدِيمـا

٢٤ للحـادِثـاتِ مَعي حَـديثٌ مُبْهَمٌ أضْحَى النَّهـارُ عليَّ مِنه بَهيمـا

٢٥ وصِنـاعَتي عَـربِيَّـةٌ وكـأنَّني ألْقَى بـأكثرِ مـا صَنَعْتُ الـرُّومـا

٢٦ فَلِمَنْ أقولُ وما أقـولُ وأينَ بِي فأسيرَ أوْ لا أينَ بِي فـأُقيمـا

٢٧ وإذا شَكوتُ إلى امْرِىءٍ ما حَلَّ بي وأقـولُ يَغضَبُ أنْ أراهُ حَليمـا

* * *

٤٠٥ - [وقال] في ابن أبي زكري المتطبّب[أ]:

١ أبايَعْتَ أهلَ البِيْعَةِ اليومَ في دَمي ... غَلبتَ فَخُذْ أخطارَهُمْ وتَقَدَّمِ

٢ ولا تُورِثَنْ عَيْنَيك سُقْمي فإنَّهُ ... حَرامٌ عَلى الذِّميِّ مِيراثُ مُسْلِمِ

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ١/٣١٥.

(١) البيعة (بالكسر): كنيسة النصارى. الأخطار جمع الخطر وهو الرهن.

* * *

٤٠٦ - وكتب بها إلى أبي الجيش حامد بن ملهم:

١ إنَّ شَوقاً أمْسَى يُنازِعُني فِيـ ... ـكَ إلى مَن تَركتُهُ لَلَئِيمُ

٢ ما عَليهِ إلاَّ رآكَ مُقِيماً ... عِندَ مَن فَضلُهُ عليَّ مُقِيمُ

٣ يا أبا الجَيشِ حيثُ تَلقَى من الجَيْـ ... ـشِ صُدورَ الرِّماحِ وهو هَزيمُ

٤ كلُّ مَن هامَ بالمَعالي مِنَ النَّا ... سِ يُلاقِيكَ وهوَ عَنها يَهيمُ

٥ مَسلَكاً لا يَزالُ صَعْباً على السا ... لِكِ لكنَّهُ لكم مُسْتَقِيمُ

* * *

٤٠٧ - [وقال] في ابن المظالمي بطرابلس[أ]-[ب]:

١ أيُتْرَكُ سِرٌّ بعدَ سِرِّي لكاتِم ... لقد جُرتَ يا فَيضَ الدُّموعِ السَّواجمِ

٢ خُذِ النَّاسَ جَمعاً بالبُكاءِ لنَسْتَوي ... وإلاَّ فَلِمْ أفرَدْتَني باللَّوائِمِ

(أ) كنيته أبو الحسن، واسم أبيه (عليّ) وله أخ اسمه محمد. تراجع الأبيات (١١ و١٧ و١٩).

(ب) في يتيمة الدهر ١/٣٢٣ الأبيات (١٢ و١٣ و١٥).

٣ عَلى أنَّ حَبسَ الدَّمْع في عَينِ مُدنفٍ   حَزِينٍ كمثلِ الغَيْظِ في صَدْرِ كاظِمِ
٤ أقولُ لرَكبٍ اقْفِلُوا إنْ سَلِمْتُموا   فقُولوا تَركناهُ وليسَ بسالِمِ
٥ إذا نحنُ داوَيْناهُ زادَ انتِقاضُهُ   عَلينا كأنَّ الحبَّ بَعضُ السَّمائِمِ
٦ ألا ليتَ مُلَّاكَ الهَوى يَزْجرُونَهُ   كما أمَرُوهُ بانْتِهاكِ المَحارِمِ
٧ فما غَرَّني إلاَّ فُتُورُ لَواحِظٍ   لها (كمنا بالقَنا) والصَّوارِمِ
٨ يَحُولونَ دُونَ الصَّبرِ والحرْبُ خَدْعَةٌ   ولا سِيمَا حَربُ الحِسانِ النَّواعِمِ
٩ لئِن رَكضَتْ خَيلُ الخُطوبِ تُريدُني   فأيْدي العَطايا قابِضاتُ الشَّكائِمِ
١٠ ليَحْبِسْنَها عَنِّي وذلكَ أنَّني   قَصَصْتُ ظُلاماتي عَلى ابنِ المَظالمي
١١ أبا الحَسَنِ السَّاعي بجِدٍّ وعَزْمَةٍ   إلى حَسَنٍ من ذكرِهِ (والمَواسِمِ)
١٢ يَرُوحُ إلى كَسْبِ الثَّناءِ ويَغْتَدي   إذا كانَ هَمُّ النَّاسِ كَسبَ الدَّراهِمِ
١٣ وإنْ جَلسَ الأقوامُ عَن واجبِ النَّدى   وحقِّ العَطايا كانَ أوَّلَ قائِمِ
١٤ فَتىً ظَهرَتْ مِن قبلِ رُؤيةِ وَجْهِهِ   لِقاصِدِه العافي وجُوهُ المكَارِمِ
١٥ يزيد ابتهاجاً كلما زاد قاصداً   كأنَّ بهِ شَوقاً إلى كلِّ قادِمِ
١٦ كأنَّ الذي يَلقاهُ مِنه عُفاتُهُ   لافراطِه في جُودِه حُلمُ حالِمِ
١٧ كأنَّ العُلى مِيراثُه فَمُحمَّدٌ   أخُوهُ عَليها كالشَّريكِ المُقاسِمِ
١٨ إذا ما بَنَى مَجداً بناهُ مُتابَعاً   ويا رُبَّ بانٍ باتَ يُبْلَى بهادِمِ
١٩ رأيتُ العُلى بابنَيْ عليٍّ تعلَّقَتْ   بذا وبهذا كالغَريمِ المُلازِمِ
٢٠ يُزاحِمُ ذا هذا عَلى كلِّ قاصِدٍ   ليَحْظَى به فِعلَ النَّظِيرِ المُقاوِمِ
٢١ وقَد نَزلَ النَّاسُ المَعالي فَمن سَعَى   لَها سَعْيَها أمْسَى قَليلَ المُزاحِمِ

* * *

---

(٧) (كمنا بالقنا) تحريف مخل بالوزن والمعنى، ونخال الأصل (فتكات كالقنا).
(١١) (والمواسم)، لعل الأصل (في المواسم).

٤٠٨ - من قصيدة لم توجد بقيَّتُها:

١ أصبَحَ اللَّيلُ مُقِيماً أم بَدا الصُّبحُ بَهِيما
٢ ليتَ شِعرِي أخصُوصاً قلتُ هَذا أمْ عُمُوما
٣ أم دُمُوعٌ في جُفُونٍ مَثَّلَتْ فيها نُجُوما
٤ (والذي) بانَتْ فَنامَتْ ثِقةً ألاَّ تُنِيما
٥ تركَتْ في كلِّ جِسْمٍ للضَّنى خَطباً جَسِيما
٦ هامَ قَلبي وأبى السُّقْـ ـمُ لجِسْمي أنْ يَهيما
٧ فرَجَعْنا نَحسَبُ السَّا لَمَ مَن باتَ سَلِيما

(٤) (والذي) تحريف، الصواب (والتي). جاءت الكلمة في ش مصححة.

* * *

٤٠٩ - [وقال] يهجو العديل بن قتيبة:

١ قامَ العَديلُ مقامَ أُمِّهْ لمَّا رأى حَركاتِ عَمِّهْ
٢ ما زال يَجذبُ أيْرَه منها ويمسَحُهُ بكُمِّهْ
٣ وتقولُ إركَبْ عُقْبَتي (فيُجيبُها) أرْكَبُها برَغْمِهْ
٤ حلاَّ خِناقَ قَرابَتي فلقَد ذَمَمْتُكما لِذمِّهْ
٥ وأراكُما لم تَعْمَلا إلاَّ عَلى دَمِه ولَحْمِهْ

* * *

(٣) (فيجيبها) تحريف، الصواب (فيجيب).

٤١٠ - **وكتب بها إلى الشريف أبي الحسن ابراهيم بن الحسين بن طاهر بالرملة[أ]:**

١ شَرفٌ كالسَّماءِ تَطلعُ فيه	عَزَماتٌ كأنَّهنَّ نُجُومُ
٢ رَفعَتها أكارمٌ كلَّما ما	تَ كرِيمٌ عَنها بَناها كَريمُ
٣ فالحسينُ بنُ طاهرٍ وأبُوهُ	وابنُه طاهِرٌ وابراهِيمُ
٤ بأكفٍّ تَجلُو الغيُومَ من العُد	م عن المُعدَمِينَ وهيَ غُيومُ
٥ وعَطايا لَها على البُعْدِ بِشرٌ	يَستَدلُّ العافي بهِ ويَشِيمُ

(أ) للممدوح أخ اسمه (طاهر) ورد ذكره في البيت الثالث.

* * *

٤١١ - **وكتب بها إلى ميسَّر بن يَغْنَم في منثور يقتضي ذلك:**

١ مُتظلِّماً فيهِمْ وكمْ	مُتظلِّمٍ ويكونُ أظلَمْ
٢ أنا باذِلٌ ما قلتُ فِيـ	ـهِمْ مادحاً ما لَستُ أعلَمْ
٣ متناهياً في الزور من	قَولي وليتَ الزُورَ يُفْهَمْ
٤ فكأنَّهم طُبِعُوا عَلى	خُلُقٍ سَواءٍ يا ابْن يَغْنَمْ
٥ ونَجوتَ مُنْفرداً بنَفْـ	ـسِكَ لا تُلامُ ولا تُذمَّمْ
٦ فاسْلَمْ فإنِّي قَد عجِبْـ	ـتُ بأنْ تكونَ بذاكَ مُسلَمْ

* * *

٤١٢ - وقال يمدح أبا القاسم قساماً بدمشق:

١ كم نَهَتْهمْ صَبابَتي وغَرامي عن مَلامي فما انْتَهوا عن مَلامي

٢ سَكِروا سَكرةَ المُدام فَظَنُّوا أنَّ سُكرَ الهَوى كسُكْرِ المُدامِ

٣ فَحَذاراً مِن زَفْرَةٍ أيُّها اللاَّ ئِمُ أمسَتْ نِيرانُها في اضْطِرامِ

٤ أحرَقَتْ لائمِيَّ قَبلكَ حتَّى أصبَحَتْ جُنَّةً من اللُّوَّامِ

٥ فعلُ نارِ القُلوبِ فيما عَدا الأجْسامِ هذا فكيفَ في الأجْسامِ

٦ هيَ نارُ الخَليلِ في الوَقْدِ لكِنْ خالَفَتْها في بَردِها والسَّلامِ

٧ يا لأَهلِ الهَوى لِمَعْرَكِ حَرْبِ الـ ـبَيْنِ خَدِّي بَحرٌ منَ الدَّمِ طامِ

٨ مَوقفُ البَينِ (في السَّما) تَرى فيهِ عُيُوناً مُنْهلَّةً كالغَمامِ

! وعيوناً من البكاءِ عليها كجَهامٍ مُقابلٍ لِرُكامِ

١٠ كانَ ذمُّ الشَّآمِ مُذ كنتُ شأني فَنهتني عنهُ دِمَشقُ الشَّامِ

١١ بَلدٌ ساكِنوهُ قد جَعلُوا الجَنَّةَ قَبلَ الحِسابِ دار مُقامِ

١٢ أكسَبَتْها الأيَّامُ رَونقَ حُسنٍ ليسَ يَفنى ولا معَ الأيَّامِ

١٣ ظاهِرٌ ظاهِرُ الجَمالِ كما البا طِنِ خَلْقاهُما مَعاً في تَمامِ

١٤ غير أنَّ الرَّبيعَ يَحكمُ في الظَّا هِرِ إذ كانَ أوْضَحَ الأحْكامِ

١٥ برياضٍ أوْصافُها أبد الدَّهْـ ـرِ تَراها رِياضَةَ الأفْهامِ

١٦ (نظرَتْ) طَلَّها يَدُ الغَيثِ فيها فأفانِينُ زَهرِها في انْتِظامِ

١٧ لم تُفَضَّل بِطيبِها جَنَّةُ الخُلـ ـدِ عَليها بَلْ فُضِّلَتْ بالدَّوامِ

١٨ قسَمَتْ بينَ أهْلِها قِسَمَ العَدْ لِ فعمَّتْهُمُ يَدا قَسَّامِ

١٩ هِمَّةٌ هَمُّها العلوُّ فما تَنْـ ـفَكُّ مِن ذاكَ دَهرها في اهْتِمامِ

---

(٨) (في السما)، لعل الأصل (كالسما).

(١٦) (نظرت) تحريف، الصواب (نضّدت) أو (نثرت).

٢٠ ونـدىً ذكـرُهُ إلـى مـا تَـولاّ ... هُ مِن الأنجُمِ السَّعِيـدَةِ سامِ
٢١ صارِمُ العَزْمِ كلُّ عُمرٍ وإنْ طا ... ل إذا شـاءَ مُؤذِنٌ بـانْصِـرامِ
٢٢ وكَـذا المجدُ ليسَ تُحسَمُ عَنه ... عـادِيـاتُ العِـدى بغَيـرِ حُسـامِ
٢٣ خـاصَمَتْني صُروفُ دَهـري إليهِ ... فـرأتْني بـهِ ألـدَّ الـخِصـامِ
٢٤ بفَتىً راحَتـاهُ مُـذْ عُـدِمَ الجـوُ ... دُ لَـنـا راحَـةٌ مِـن الاعْـدامِ

* * *

٤١٣ - [وله] في معنى الغزل:

١ أقـولُ لِجسْمٍ مُسْقَمٍ ولمُهجَـةٍ ... قد اخْتَلفا مِن بَعدِ بَيْنِكَ عَنْهما
٢ تخـاصَمْتُما من بَعـدِهِ فـأطَلْتُمـا ... فليتَكُمـا قبلَ الفِـراقِ افْتـرقْتُمـا

* * *

٤١٤ - وقال أيضاً في ابراهيم بن وديع الحاكم:

١ وإذا مـا الـزَّمـانُ أعـرَضَ عَنِّي ... عَـطَفَـتْـهُ يَمينُ ابـراهِـيمـا
٢ وانْثَنَينـا بـالمُعْجِـزاتِ ومِنهـا ... كَـرَمٌ يَتـرُكُ الـزَّمـانَ كَـريمـا
٣ حـاكمٌ لا تَـرَى لـهُ أبـدَ الـدَّهْـ ... ـرِ سِوَى الدَّهـرِ وَحْده مَـظلُوما
٤ هِمَمٌ صِـرْنَ في سَماءِ المَعـالي ... حينَ أشْـرَقْنَ وارتَفَعْنَ نُجُـومـا
٥ وإذا مـا تَـرَفَّعَتْ هِـمَمُ الـنَّـا ... سِ إليهـا صارَتْ لهنَّ رُجُـومـا
٦ غَيـرةً أنْ يَنـالَ غيـرُ أبي اسْـ ... ـحاقَ منها حَظّاً فَتُسمى عُمُوما

* * *

٤١٥ - وقال أيضاً وقد حصل عند صديق له بكفرطاب[أ] يعرف بأبي الفتح ابن عنبسة فعزم على المسير بعد أيام فحلف عليه فامتنع من الإقامة فقال بديهاً:

١ أرَى لِزَماني يا ابنَ عَنْبَسةٍ يَداً ... إذا حُمدَتْ أيْدي الزَّمانِ أذُمُّها

٢ يُسبِّبُ لي في كلِّ أرضٍ مَودَّةً ... ويَعزمُ بي عَنها إذا تَمَّ عَزْمُها

(أ) كفرطاب: بلدة بين المعرّة وحلب.

* * *

٤١٦ - من قصيدة [كتبها] إلى أبي الفتح ابن الشيخ بصور[أ]:

١ نُبئْتُ أنَّكمُ تُغشَوْنَ أحْلاماً ... فَبِتُّ أسألُ عنكم كلَّ مَن ناما

٢ ثم اعتَمَدْتُ عَلى عِلمي ببُخْلِكُمُ ... وكنتُ بالأمْرِ دُونَ النَّاسِ عَلَّاما

٣ لو استَطَعْتُم مَنعتُمْ ذِكرَكُم وكَذا ... لو استَطَعْنا امتَنَعْنا منه إكراما

٤ وفاتِنِ الطَّرفِ ظَلَّامٍ فإنْ حَكمُوا ... منَّا لأضْعَفِنا أصْبَحتُ ظَلَّاما

٥ أحلَّ طَرفي لِدَمعي مِن سَرائِره ... مَحارِماً كانَ عَنها مرَّةً حامى

٦ ولم تَكُنْ مُهْجَتي لما تَعرَّضَها ... بالهجرِ من مُهَجٍ يألَفْنَ أجْساما

٧ فلا أُنازِعُها في ذاكَ مُغْتَبِطاً ... بِفِعْلِها شَرُّ عَيشِ الصَّبِّ ما داما

٨ مَن ذا يُحدِّثُني عنِّي ويَنْصَحُني ... فإنْ رَضِيْتُ بما لَمْ يَرضَهُ لاما

٩ فلستُ أعرِفُ ما آتي فأتْرِكَهُ ... ما هامَ مَن كانَ يَدري أنَّه هاما

* * *

(أ) اسمه عبيدالله، تراجع القصيدة (٣٨٤).

٤١٧ - [وقال] يمدح أبا الحسن علي بن عبيدالله بن الشيخ بصور:

١ إنْ مسَّ مُسْقِمَتي مِن طَرفِها سَقَمُ ... فما ألمَّ بها مِن مَسِّه ألَمُ،

٢ عَجبتُ منِّي أراها أنَّها ظَلَمتْ ... ولا نَمِينُ عَليها إنَّهم ظُلِمُوا

٣ عَلِمتُها فهيَ تَلقاني تَقولُ إذا ... عايَنتُها مثلَ قَولي في الهَوى لهُمُ

٤ وقائمٍ مِن سُطُورِ الحُسنِ مُعتَدِلٍ ... ما خطَّهُ اللهُ لا ما خَطَّهُ القَلَمُ

٥ أبصرتُ عُهدَةَ قلبي فيه بَيِّنَةً ... بالأمسِ وهيَ عَلى الأبْصارِ تَنْعَجِمُ

٦ في خدِّ أهْيَفَ ما تَرضَى لواحِظُهُ ... لَولا عِذاراهُ إلَّا أنْ يُراقَ دَمُ

٧ كَهِمَّةِ ابنِ عُبَيدِ اللهِ ما رَضِيَتْ ... من المَعالي بِما تَرْضَى لَه الهِمَمُ

٨ قُلْ للعُفَاةِ إذا لاذُوا بِراحَتِهِ ... وعِندَها صاحِبَاهُ الجُودُ والعَدَمُ

٩ لم يَبْقَ في يدِهِ إلَّا مَكارِمُهُ ... فلا تلوذوا بها ما يُوهَبُ الكَرمُ

١٠ (إن) يصلِحَ المالُ خصمِ الجود حجَّتَه ... وأنتَ بينَ الوَرى عند الوَرَى حَكَمُ

١١ ماذا رَشاكَ النَّدَى حتى حَكَمتَ له ... حُكماً (سِواك) فأنتَ اليومَ متَّهَمُ

١٢ قَد بانَ جُودُكَ عند النَّاسِ كلِّهِمُ ... وكادَ ينكرُ ذاكَ النَّاسُ كلُّهُمُ

---

(١٠) (إن) تحريف، والصواب (لن).

(١١) (سواك) لا معنى لها هنا، ولعل الأصل (عليك).

* * *

٤١٨ - وكان له على أبي الحسين عبدالدائم بن أبي التائب رسم (منديل)[أ] فأقام سنتين لم يصل إليه منه شيء فقال:

١ أبا الحُسين اللَّيالي ... فيها عتوٌّ وظُلْمُ

٢ وإنَّما بكَ منها ... إنْ خِفتُها استَذِمُّ

(أ) (منديل) كذا ورد، ويستفاد من البيت الثالث وما بعده أنه (رداء).

٣ عـلـيَّ نِـصـفُ رِداءٍ وما أراهُ يَـتِـمُّ
٤ مـا لـي بـأوَّلِ يَـومٍ لَـبِـسْـتُـه فيه عِـلْمُ
٥ يـا لَـيـتَـنِـي مِـثـلُه فَـهـوَ لـلـنَّـوائِـبِ سِـلْمُ
٦ فـالـدَّهـرُ يَـمضِـي ولـم يَـمْـضِ فـيـهِ لـلدَّهـرِ حُـكـمُ
٧ فـي كُـلِّ يَـومٍ أيُـرْفـا بـهِ عَـلى الـنَّـاسِ عَـزْمُ
٨ حـتَّـى لـقَـد خِـفـتُ أنَّ الـمُـصـابَ فـيـهِ يَـعُـمُّ
٩ وأنـتَ مـفـزَعُ مِـثـلي إذا ألـمَّ مُـلِـمُّ
١٠ وقـانـعُ مَـن لـهُ مِـنـكَ كـلَّ عـامَـيـنِ رَسْـمُ

---

(٧) رفا الثوب: نسج الخرق الذي فيه.

* * *

٤١٩ - وكتب بها إلى الأمير وُهَيْب ابن أبي رمادة[أ]:

١ أبى الدمع ألاَّ أنْ يَسحَّ ويَسْجُما وآلَى الهَوى أنْ لا أُفيقَ وأقْسَما
٢ وغـالَبَني طَـرْفي فـأظهـرَ دَمعَـه مِن السِّرِّ ما قد كانَ في القَلبِ مُبْهما
٣ لقد كانَ في ماءِ الجُفونِ دَلالةٌ عَلى ما أُقاسِيهِ فَلِمْ سَفحَتْ دَما
٤ وعينٌ تخـافُ النَّومَ حتَّى كـأنَّما تظنُّ بأنَّ النَّومَ ضَربٌ من العَمَى
٥ ألا أنَّ نارَ الشَّوقِ يَزدادُ ضَوؤها ضِياءً إذا ما حِنْدسُ اللَّيلِ أظلمَا
٦ فكم مِن غَرامٍ سارَ يُهدَى بضَوئْها مُجِدّاً إلى قَلبي فَوافاهُ مُغْرَما
٧ ومِن عَجبِ الأشيـاءِ أنِّي مُتيَّمٌ بـذِي غُنُجٍ خَلَّفتـه بي مُتَيَّمـا

(أ) يستفاد من البيت (١١) انه وهيب بن بسطام ابن أبي رمادة.

٨ يـودِّعُني والعَينُ تَنثُـرُ دَمْعَـهـا ... ويُـرْشِفُني مِن فِيه دُرّاً مُنـظَّمـا
٩ بَكَى جَزَعاً لمَّا ضَحِكتُ تَجلُّداً ... سَلُوا أيُّنا عِند الهَوى كانَ أحْزَما
١٠ ولي هِمَّةٌ أقْصَى العِراقِ محلُّها ... وقَلبٌ بأقْصَى الشام أضحى مُخَيِّما
١١ ولولا ابنُ بِسْطامٍ وُهَيْبٌ وجُودُهُ ... لأسْرَج همِّي خَيلَ عَزْمي وألجَمَا
١٢ أخُو كَرم الطَّبعِ الَّذي قَبلَ أهلِهِ ... إذا ما كِرامُ النَّاسِ جادُوا تَكرُّما
١٣ تحكَّمَ في أمْـوالِهِ كـلُّ قـاصِـدٍ ... وحكَّمَــهُ في شُكـرِه فَتَحكَّمـا
١٤ يخُوضُ الرَّدَى إمَّا حُساماً مُجرَّداً ... تَــراهُ وإلَّا سَمْهـرِيّــاً مُقَــوَّمـا
١٥ فَيلقـاهُ وَفـدُ للنَّـدى وفـد مـالـه ... خَصِيمـاً وتَلْقـاهُ الكَتِيبـةُ ضَيغَما
١٦ رَماني زَماني وهوَ لوْ كنتُ رُعْتُه ... بقَصْدكَ قَولاً قبلَ قَصدِكَ ما رَمَى
١٧ وإنِّي لَذُو خُلقٍ ذَلُولٍ معَ الغِنَى ... ولكنَّـهُ صَعْبٌ إذا كنتُ مُعْدَمـا
١٨ زَفَفْتُ عَرُوساً صُغْتُ مَجدَك حلْيَها ... كَسَتْها العُلى ثَوباً بذِكرِكَ مُعْلَما
١٩ إذا ما جَلاها عَفوُ فِكْري تَبَسَّمَتْ ... فَقـابَلَهـا منـكَ النَّـدى متَبَسِّمـا
٢٠ أطَلتُ مَعـانِيها وقَصَّـرتُ نَـظْمَها ... وأوْرَدْتُهـا بكـراً وتَصــدُرُ أيِّـما
٢١ ومَن طاوَلَ العَلياءَ بالشِّعرِ إنَّمـا ... يَـرومُ بِما يَـأتي مُطاوَلَـةَ السَّما

* * *

٤٢٠ - قال وقد باع عمامته فلامه جماعة من أصدقائه[أ]:

١ قـالُـوا عَسـى ثَـقُـلَتْ عَـلـيـ ... ـهِ فَبـاعَهـا مِن غَيـر عُـدْمِ
٢ واللهِ مـا ثَـقُـلَتْ عَـلـيَّ عِـمـامَـتـي بَـلْ خَـفَّ كُـمِّـي

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ١/٣١٢.

(٢) قوله (خفّ كمي) إشارة إلى أن الناس كانوا يصرون نقودهم في كم الثوب، وبقيت هذه العادة إلى عهد جد قريب.

٤٢١ - وكتب بها إلى أبي محمد الحسن بن سرور ابن الشيخي[أ]:

١ يـا رُبَّ قَـومٍ عَـلى تعـلُّقِهـمْ ... بـالمَجـدِ أدْنـاهُم وأعـلاهُمْ
٢ يكـادُ مَـولاهُمْ لـبُعْـدِ مَـدَى ... هـمَّتِـهِ أنْ يَـكـونَ مَـوْلاهُـمْ

(أ) في الأصل (السيحي) مكان (الشيخي) وهو تصحيف واضح.

* * *

٤٢٢ - في (أبي محمد)[أ] ابن سلامة يهنيه بمولود:

١ ضَـرَبَ الـسَّعـدُ عَـلى القـا ... دِم بـالـسَّعـدِ خِـيـامَـهْ
٢ وأدارَ الـرَّأيَ مـا بَـيْـ ... ـنَـهـمـا رَأيَ الاقـامَـهْ
٣ تَـشْـهـدُ الـلَّمْـحـةَ مِـنـهُ ... بـالـنَّـدى وهـيَ قَـسـامَـهْ
٤ وكـذا الـجَـودُ لَـه فـي ... أوْجُـهِ الـنَّـاسِ عَـلامَـهْ
٥ كَـوَمـيضِ الـبَـرقِ إذْ دَلَّ ... عَـلى صَوبِ الـغَـمـامَـهْ
٦ فـهـنـيئـاً لـكَ مـا خُـوِّلـتَـهُ ... يـا ابـن سَـلامَـهْ

(أ) (أبي محمد) خطأ، والصواب (محمد بن سلامة). يراجع عنوان القطعة (٤٢٩) والبيت الرابع منها.

* * *

٤٢٣ - في معنى الغزل:

١ عَـرَّضَ لي بالـوِصالِ في النَّـوم ... وزارَنـي خُفـيـةً مـن الـقَـومِ
٢ حتَّى إذا مـا الصَّبـاحُ عـاد لَنا ... عُـدتُ عَـليـه بـعـادَةِ الـلَّومِ
٣ فـانـظُرْ إلى لَيلَتي ومـا صَنعَتْ ... أمـا تَـرى فَضْلَهـا عَلى يَـوْمي

٤٢٤ - [وقال] يهجو [ابن طوق]:

١ قـالَ ابـنُ طَـوْق لـعِـرْسِـهِ لـمَّـا رَأى مَـعـهـا غُـلامَـهْ
٢ لا تَـعـذُلـيـنِـي فـيـهِ أنْـتِ أحَـقُّ مِنـه بـالـمَـلامَـهْ
٣ قـالَـتْ أتـحـسَـبُـنـي زَنَـيْـتُ ومـا زَنَـيتُ ولا كَـرامَـهْ
٤ لـكـنَّ قَـرنـكَ (إذْ وَهَـى احتـاجَ) مِن سـاقي دِعـامَـهْ

(٤) كذا ورد البيت، ولعل الأصل (لكن قرنك قد وهى - فاحتاج..).

* * *

٤٢٥ - وكتب بها إلى أبي القاسم عبدالله بن (الحسن)[أ] الكاتب في منثور اقتضى ذلك:

١ فليتَ شِعري عَن النَّوائبِ مَن أعـلَمَهـا أنَّـني بِـهـا عـالِـمْ
٢ فهيَ سَـواءٌ عِنـدي ومُعـلِمُهـا وظـالِـمٌ مَن سَـعى إلـى ظَالِـمْ
٣ مـا هـوَ إلَّا اسْتَحـدَّهـا فـأتَتْ مُـطلَقَـة الشَّفـرتَيْنِ كـالصَّـارِمْ
٤ خـائِـفُ أن تـكـونَ تَـعـلـمُ مـا يَـفْـعَـلُ مُـزْرٍ بِفِعْـلِهـا لائِـمْ
٥ رضيتُ بَعضَ الخُطوب تحكُم في بَعْـضٍ إذا لم أجِـدْ لهـا حـاكِمْ
٦ لـكـلِّ وَقـتٍ وقتٌ يَـثـورُ بـهِ مُـزَعـزِعـاً قـاطِعـاً لَـه حـاسِمْ
٧ والمـرءُ مـا بينَ ذَيْنِ مَدْرجَةٌ للشـرِّ والخَيـرِ يـابِسٌ نـاعِمْ
٨ يـودِّع الـواحـدَ المجـدَّ فَـلا يَـرجِـعُ حتَّـى يَستَقبـلَ القـادِمْ
٩ وفي تَصـارِيفِ حـالَتَيْـهِ فَمـا أقْـربَـهُ مِن نَـدى أبي القـاسِمْ
١٠ لا يُحسنُ ابنُ الحُسينِ مَعـذرةً تُسمـعُ منـهُ أو يُـوجِـدَ الغـارِمْ

(أ) (الحسن) تصحيف، الصواب (الحسين). يراجع البيت العاشر.

١١ كنتُ كَما في يَدَيْهِ من نَشَبٍ   في عَطَبٍ لا يَغِبُّني لازِمْ
١٢ حتَّى إذا ما حَضَرْتُ حَضْرَتَهُ   صرتُ كأنِّي مِن عِرضِه سالِمْ

* * *

٤٢٦ - وكتب بها إلى الأمير أبي الفوارس بكجور بحمص ويذكر قوماً أوقع بهم وصلبهم وذلك في سنة أربع وسبعين وثلثمائة:

١ هَلْ هائِمٌ دَنِفٌ كما أنا هائِمُ   فأقِيمَهُ لكَ لائِماً يا لائِمُ
٢ أم كلُّ قَلبٍ غيرَ قَلبي في الهَوى   ممَّا يُجِنُّ من الصَّبابَةِ هائِمُ
٣ يا قلبُ أنتَ سَلكتَ بي طُرقَ الهَوى   فاكتُمْ مَعي يا طرفُ ما أنا كاتِمُ
٤ ما في السَّواجِمِ مِن دمُوعكَ راحةٌ   سُحبُ المَلام بِها عَليَّ سَواجِمُ
٥ ومُهَفهفٍ لجفُونِه أبَداً عَلى   أقْسَى القُلوبِ إذا عَصاهُ عَزائِمُ
٦ فارَقتُه حتَّى كأنَّ فِراقَهُ   يا لائِمي كهَواهُ حَتْمٌ لازِمُ
٧ لمَّا عزمتُ عَليهِ أعْلَمني الهَوى   أنِّي على خَوضِ المَنيَّةِ عازِمُ
٨ وظَلمتُ فيه البَينَ لمَّا قُلتُه   قَلبي هُو المَظْلومُ وهو الظَّالِمُ
٩ هدَمَ الهَوى ما كانَ يَعْمُر مرَّةً   يا دارُ مِنكِ وكلُّ بانٍ هادِمُ
١٠ قد كنتِ أعلامَ السُّرُورِ فَمُذْ عَدا   صَرفُ الزَّمانِ عليكِ أنتِ مَعالِمُ
١١ لو كانَ يَلتَذُّ الدُّجى طَعمَ الكَرى   نامَ الدُّجى عنِّي وما أنا نائِمُ
١٢ أو كانَ يَعلمُ طُولَ وَجْدي في الهوى   ما طالَ وهوَ بطُولِ وَجْدي عالِمُ
١٣ مَن همُّه طلب العُلى لم يَثْنِه   عَنه السُّهادُ ولا الرُّقادُ الدائِمُ
١٤ أنَّى ينمُّ عَلى امْرِئٍ سِحر الهَوَى   وعليه من قَصْد الأمير تَمائِمُ
١٥ حاكِمْ إلى بَكجُورَ كلَّ مُلِمَّةٍ   فَحُسامُه لكَ في المُلمَّةِ حاكِمُ
١٦ يا مَن يَردُّ سَوابِحاً بسَوابِحٍ   والحربُ بَحرٌ مَوجُهُ مُتَلاطِمُ

١٧ إنْ أبْرقَ السَّيْفيُّ سَيْفاً مُرْعِداً بالضَّربِ جاءَ الغَيثُ وهو جَماجِمُ
١٨ حَوتِ الصَّوارمَ والمكارِمَ كفُّهُ فهيَ السَّماءُ صَواعقٌ وغَمائِمُ
١٩ إنْ كانَ سَيفُ الدِّينِ عاجَلَه الرَّدى فأبو الفَوارسِ حَدُّهُ والقائمُ
٢٠ تُنبيكَ شِدَّةُ بأسِهِ ومِراسِهِ أنَّ الفُحولَ من الرِّجالِ أعاجِمُ
٢١ حتفُ الفَوارسِ أنْ دُعيتَ أباً لهَا وأبو الفَوارسِ للفَوارسِ راحِمُ
٢٢ كم وَقْفَةٍ لكَ باسِماً في مَوْقفٍ كثُر العُبوسُ بهِ وقَلَّ الباسِمُ
٢٣ هرَبَتْ أُسودُ الوَحْشِ عنه فلَنْ تَرى فيهِ سِوى أسَدٍ أبُوهُ آدَمُ
٢٤ أرْكبتَ قَوماً لا يَملُّون السُّرَى خَيلاً عِتاقاً ما لَهنَّ قَوائِمُ
٢٥ فكأنَّهم رامُوا عِناقاً بَينَهُمْ فَلهُمْ أكفٌّ فُرِّقَتْ ومَعاصِمُ
٢٦ عجباً لقَومٍ أجْرَمُوا فَسَمَتْ بهمْ وبِذِكرِهِمْ بعدَ الخُمولِ جَرائِمُ
٢٧ رُفِعُوا فكانُوا الأسْفَلِين فعُظِّمُوا وذُنوبُهمْ عندَ الأنامِ عَظائِمُ
٢٨ يا مَنْ يُغيرُ عَلى الثَّناءِ بهمَّةٍ أبداً لهَا حُسنُ الثَّناءِ عَزائِمُ
٢٩ لا زِلتَ مَنْظُومَ العُلى وبمِثلِها يَعْلُو ويَكتَسِبُ الفَخارَ النَّاظِمُ

* * *

٤٢٧ - وقد سلَّم على صديق له فلم يردّ عليه فأنكر ذلك منه فعمل بديهاً:

١ أنَّى يُغيِّر عَهدَكَ القِدمُ أسَمَوْتَ أم سَقطَتْ بي الهِمَمُ
٢ أمْ ذا لِعارِفةٍ بَدأتَ بِها زَلَّتْ بِنا عَن أهْلِها القَدَمُ
٣ وسَلامَتي مِمَّا أُكابِدُهُ بِكَ يا سَلامَةُ أنَّها قَسَمُ
٤ لأُجاذِبَنَّكَ حبلَ ودِّكَ أوْ يُوهَى بقُوَّتِهِ فينصَرِمُ

* * *

٤٢٨ - [وقال] في أبي القاسم ابن أخت الطرايفي بصور:

١ يا بِدعةَ العالَم في العَالَم ويا شَبيهَ الغُصُنِ النَّاعِمِ
٢ يا حاكِماً يا ظالماً في الهَوى رُوحي الفِدا للحاكِم الظَّالِمِ
٣ وحَقِّ مَولانا «إمامِ الهُدَى وحَقِّ مَن صَدَّقَ بالخاتَمِ
٤ إنِّي لمَمْنوعُ الكَرى ساهِراً فارْثِ لِصَبٍّ يا أبَا القاسِمِ

* * *

٤٢٩ - وكتب بها إلى محمد بن سلامة ابن الجعادة في منثور يقتضيه:

١ ثم أصبَحتُ أكتُم النَّاسَ ما أصْـ ـبَحَ فيه لكلِّ عَينٍ عَلامَهْ
٢ أستُرُ الحالَة التي هتَكَتْني فأُقاسي عَداوةً ومَلامَهْ
٣ ثمَّ إنِّي رأيتُ فيكَ وفيها أنْ تَحمَّلتُها إليكَ ظُلامَهْ
٤ حينَ لَم يَبْقَ غيرُ رأيِكَ فانْظُرْ ما تَرى يا محمَّدِ بنَ سَلامَهْ

* * *

٤٣٠ - وكتب بها إلى أبي الغنائم زيد بن أحمد الكاتب:

١ ما بينَ أجْفاني مَلاحِمْ كلٌّ يَرى أنْ لا يُسالِمْ
٢ وكأنَّ سَيلَ الدَّمعِ جَرُّ النَّومَ لمَّا فاضَ ساجِمْ
٣ وتعدُّ نَفسكَ عاشِقاً وتَبِيتُ بالمعشُوقِ حالِمْ
٤ لَلطَّيفُ أعشقُ منك إذْ يَسْري إليكَ وأنتَ نائِمْ
٥ وأغرُّ أبلجُ لا يَزا لُ يلوحُ تحتَ أحمَّ فاحِمْ

٦ حتَّى يُلَوِّحَ بي إلى مُتَوقِّدِ الجَنَباتِ جاحِمْ
٧ بيتٌ بَناهُ الحبُّ لَيسَ لَه ولا السُّلوان هادِمْ
٨ كم ظلَّ تُلهِبُهُ الخُدودُ وباتَ تُبردُه المباسِمْ
٩ فَهما كما صَرْفُ الزَّما نِ مَعي وجُودُ أبي الغَنائِمْ
١٠ إنْ كانَ زيدُ الخَيلِ قَدْ وَلَّى فَزيدُ الجُودِ قادِمْ
١١ جَرتِ الكُنَى فأبُو الغَنا ئِمِ كفُّهُ أُمُّ الغنائِمْ
١٢ ومُنكَّسٍ في الطِّرسِ مَعْـ روفٍ بتَنْكِيسِ العَمائِمْ
١٣ وبِرَفْعِها ليكونَ بِالسَّرَّاءِ والضّرَّاءِ حاكِمْ
١٤ نَثرَ الفَريدَ عَليهِ خا طِرُكَ الفَريدُ فكانَ ناظِمْ
١٥ ولقد عَجِبتُ اليومَ في ما في يَدَيْكَ من المكارِمْ
١٦ لما ابْتَدَى يَحكي الهَوى في ما يَنُمُّ وأنتَ كاتِمْ
١٧ لاتُنكِرَنِّي عاطِلاً من حِليةِ الأيَّام عادِمْ
١٨ أوَ ما تَرى فيما يُرى بَدرُ التَّمامِ بلا تَمائِمْ

(١٢) يريد بالمنكس في الطرس: القلم.

* * *

٤٣١ - [وقال] في أبي الجيش حامد بن ملهم ولم توجد بقيَّتها:

١ لبَّى هَواكُم فابْتَدى يَكتُم وسِرٌّ من لبَّى الهَوى مُحرِمُ
٢ فقلت إدْلَحْ أوْصِني إنَّما تمامُ نُسكِ المُحرِمينَ الدَّمُ
٣ ثمَّ اطَّرَحناهُ ومَجْفُونَه فصارَ لا مِنَّا ولا مِنكُمُ

(٢) إدلح، فعل أمر من دلح الرجل، مشى بحمله منقبض الخطو لثقله عليه.
(٣) المجفون: اللحم المقدم بالجفان.

٤ وفاتنِ المُقلةِ منهوكةٍ وشرُّ ما بالمَقْسِمِ المُقْسَمُ
٥ يكونُ لا يُسلَمُ مِنها وما عِندكَ منها أنَّها تَسلَمُ
٦ وأجمعَ النَّاسُ عَلى لَومِهِ ظُلماً وقالُوا ساءَ ما يَحكمُ
٧ حتَّى إذا أسْرَفَ في ظُلمِه وهُم إذا ما ظُلموا أظْلَمُ
٨ تَبيَّنُوها أنَّها فُرصةٌ أفردَه اللهُ بها فِيهُمُ

(٤) المقسم (بالفتح وكسر السين): محل القسمة.

* * *

٤٣٢ - [وقال] في صبيّ صوريّ بديهاً[(أ)-(ب)]:

١ ظبي أقام قيامتي من قبل أن تأتي القِيامَهْ
٢ عَطَبُ القُلوبِ جُفُونُه فعَلامَ سمَّوه سَلامَهْ

(أ) سماه في البيت الثاني (سلامة).
(ب) البيتان في يتيمة الدهر ١/٣١٥.

* * *

٤٣٣ - [وقال] فيه وقد لحقه وجع غيَّر لونه:

١ قُل للمُغيِّرِ لَونهُ حتَّى كأنَّ به سَقامي
٢ ما بينَ جُودِكَ بالوصا لِ وبَينَ بُخلِكَ بالسَّلامِ
٣ إلَّا قليلٌ قلَّ فيه عَزاءُ صَبٍّ مُستَهامِ

(٢) كذا ورد البيت، ونخال الأصل:
ما بين بخلك بالوصال وبين جودك بالسلام

٤٣٤ - [وقال] في صبي يعرف بابن الخلّال[أ]:

١ نِكْ سِيبَويْهِ ونِكْ أبا تَمَّام ... والبحتريَّ وخلِّ عنك الشامي

٢ وجَميلَ نكْهُ ونِكْ كُثيِّرَ عَزَّةٍ ... وإذا ظَفِرتَ بِعُرَوة بنِ حِزامِ

٣ والديكَ ديكَ الجنِّ إنْ لاقَيْتَه ... وأبا نواسٍ ذاكَ غيرُ حرامِ

٤ حتَّى إذا ما قُلتَ نكتُ سِواهُمُ ... قُلنا صدقت وكنتَ غيرَ مُلامِ

٥ أحسَنتَ ويلكَ يا حُسينُ ولم تزل ... يا نايكَ الشُّعَراءِ بالأوْهامِ

(أ) اسمه (حسين)، أنظر البيت الخامس.

(١) سيبويه: شيخ النحويين، واسمه عمرو بن عثمان، توفي سنة ١٨٠هـ. أبو تمام الشاعر الأديب المشهور، اسمه حبيب بن أوس الطائي. توفي سنة ٢٣٠هـ. البحتري: الشاعر الكبير المعروف، اسمه الوليد بن عبيد الطائي. توفي سنة ٢٨٤هـ. (أنظر الأعلام للزركلي على التوالي ٥/٢٥٢ و٢/١٧٠ و٩/١٤١).

(٢) جميل: هو جميل بثينة بن عبدالله، الشاعر العذري. توفي سنة ٨٢ هـ (معجم المؤلفين ٣/١٦٠).

كثير: هو كثير عزة بن عبد الرحمن الخزاعي، الشاعر المتيم. توفي سنة ١٠٥هـ (معجم المؤلفين ٨/١٤١).

عروة بن حزام الشاعر العذري المتيم بابنة عمه (عفراء بنت عقال)، توفي في أيام حكم معاوية بن أبي سفيان (أنوار الربيع ١/٣٧٧).

(٣) ديك الجن الشاعر الماجن واسمه عبد السلام بن رغبان الحمصي. توفي سنة ٢٣٥هـ (مقدمة ديوانه/١٥).

أبو نواس الشاعر الذائع الصيت واسمه الحسن بن هاني. في تاريخ وفاته خلاف بين سنتي ١٩٥ - ١٩٩هـ (مختار الأغاني ٤/٤).

* * *

٤٣٥ - [وقال] في الشبل بن اللّيث بن عامر السُّلمي:

١ يـا مَـن سَـحـائِـبُ جُـودِه بـالجَـوْدِ هـاطِلةُ الـغَـمـامَـهْ
٢ وعَـلى صَـفـيـحَـةِ وَجْـهِـهِ لِسَـريـع نَجـدَتِـهِ عَـلامَـهْ
٣ بِـكَ أيُّـهـا الشِّـبـلُ الـمُـذيـ ـقُ اللَّيثَ في الهَيجا حِمامَهْ
٤ بِـكَ صـارتِ الفُـرسـانُ تُـدْ عَى من سُلَيم بـالسَّلامَهْ
٥ فـانـظُرْ لِـحَـالـي إنَّ حـا لي ليسَ تَحتَمِلُ الاقـامَـهْ

* * *

٤٣٦ - وكتب بها إليه:

١ أنـامُ ومـا لائـمـي عـن الـلَّوم (بـالـلائِـم)
٢ فـوا عَـجـبَـا لِـلسَّلِيـ ـمِ نـامَ عـن الـسَّـالِـمِ
٣ وصـارِم حَـبـلِ الـوصـا لِ يَـنـظرُ مِـن صـارِمِ
٤ سـرائِـرُه قـد عَـصَـتْ عَـلى طـاعَـةِ الـلاَّئِـمِ
٥ وأسْـعَـدَهـا مُـسـعِـدُ مِـن الـمَـدْمَـع الـسَّـاجِـمِ
٦ ألـم تَـرَ أنِّـي شَـكَـوْ تُ نـاراً إلـى ضـارِمِ
٧ شَـكـوتُ إلـى الـبَـيْـنِ ظُـلم هِـجـرانِـهِ الـدَّائِـمِ
٨ وسِـرتُ فـيـا لَـيْـتَـنـي رُدِدْتُ إلـى ظـالِـمـي
٩ فـكَـمْ عَـزْمـةٍ أصـبـحَـتْ وبـالاً عَـلى الـعـازِمِ
١٠ ولـكِـنْ إذا لَـمْ تُـفِـدْ لِـقـاءَ أبـي الـقـاسِـمِ
١١ لِـقـاءُ هُـو الـمـاءُ لا حَ لِـلوارِدِ الـحـائِـمِ

(١) باللائم) تحريف، الصواب (بالنائم).

١٢ وفي موقفٍ آخرٍ هُو الغَيظُ لِلكاظِمِ
١٣ يُواجِهُ زُوّارَهُ بِمبتَسمٍ باسِمِ
١٤ فَتحصُلُ آمالُهم عَلى ضامِنٍ غارِمِ
١٥ إذا يَدُهُ عُلِّقَتْ من النَّصْلِ بالقائِمِ
١٦ تنجَّزَ شِبلٌ بها دُيوناً بِلا حاكِمِ
١٧ وليسَ لحَمْلِ الحُسا مِ مثلُ يد الحاسِمِ

* * *

٤٣٧ - وكتب بها إلى علي بن القاسم يهنيه بمولود:

١ كشَفَ الرَّجاءُ لأعينِ الـ ـعافينَ صَفحةَ باسِمِ
٢ فَتباشَرُوا ما بَينَهم بقُدُومِ سَعدٍ قادِمِ
٣ وزِيادةٍ في (المكرما تِ) عَليٍّ بنِ القاسِمِ

---

(٣) (المكرمات) كذا وردت الكلمة، والصواب بدون تعريف (مكرمات)، وجاءت في (ش) مصححة.

* * *

٤٣٨ - [وقال] في يوم عاشوراء يمدح الامام الحاكم بأمر الله ويذكر الأستاذ(أ) وهزيمة بسِّيل(ب) ملك الروم عقيب قتل الدوقس(ج):

١ خَلا طَرفُه بالسُّقم دُوني يُلازِمُهْ ... إلى أن رَمَى سَهْماً فصِرتُ أساهِمُهْ
٢ فأصبَحَ بي ما لَستُ أدْري أمِثلُهُ ... بجَفْنَيهِ أمْ لا يَعدلُ السُّقمَ قاسِمُهْ
٣ لئِن كانَ أخْفَى الصَّدرُ صَدّاً من الجَوى ... فَفِي العَينِ عُنْواناتُهُ وتَراجِمُهْ
٤ ولم يُخفه أنَّ الهَوى خفَّ حَملُهُ ... ولكنْ لأنَّ اللَّومَ ليسَ يُلائِمُهْ
٥ ويا ربَّ ليلٍ قصَّر الذكرُ طُولَه ... فما طَلَعتْ حتَّى تَجلَّت غَمائِمُهْ
٦ وما نمتُ فيه غَير أنْ لَو سَألتَني ... من الشُّغلِ عَنه قلتُ ما قالَ نائِمُهْ
٧ ولكنَّه ألَقى عَلى الصُّبح لَونَهُ ... فَوالاهُ يومٌ شاحبُ الوَجهِ ساهِمُهْ
٨ كما جاءَ يومٌ في المُحرَّمِ واحدٌ ... خَبا نُورُه لمَّا استُحلَّتْ مَحارِمُهْ
٩ طَغَتْ عبدُ شمسٍ فاستَقلَّ محلِّقاً ... إلى الشَّمسِ من طُغيانِها مُتراكِمُهْ
١٠ فمن مُبلغٌ عنِّي أُميَّةَ أنَّني ... هَتفتُ بما قد كنتُ عَنها أُكاتِمُهْ
١١ مضَتْ أعصُرٌ مُعوجَّةٌ باعْوجاجِكُم ... فَلا تُنكرُوا أنْ قوَّم الدَّهْرَ قائِمُهْ
١٢ وجدَّد عَهدَ المُصْطَفى بعضُ أهلِهِ ... وحُكِّمَ في الدِّينِ الحَنِيفيِّ حاكِمُهْ
١٣ فَيا أيُّها الباكُونَ مصرعَ جَدِّه ... دعوا جَدَّهْ تَبكي عَليهِ صَوارِمُهْ

(أ) الاستاذ، هو أبو الفتوح برجوان. استوزره العزيز بالله الفاطمي، ولما تولى الحاكم بأمر الله سنة ٣٨٦هـ أصبح برجوان المدبر لشؤون الدولة، ثم قتل سنة ٣٩٠هـ بأمر الحاكم بأمر الله (القاموس الاسلامي ١/ ٢٩٧).

(ب) يشير إلى وقعة حدثت بين بسيل ملك الروم وبين المسلمين على عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله. انتصر فيها المسلمون، وتراجع بسيل من الديار الشامية إلى القسطنطينية. وأرسل يعتذر عن مسيره ويسأل الهدنة. فأجيب إلى الصلح (اتعاظ الحنفا ١/ ٢٨٧).

(ج) في الغدير ٤/ ٢٢٨ الأبيات (١-١٨).

١٤ ألا أيُّها) الثَّكلَى الّتي من دُمُوعِها (إذا هيَ حنَّت مِن قَتيلٍ جَماجِمُهْ)

١٥ لقد خَسِرَ الدَّارَيْنِ مَن صَدَّ وجهَهُ فَلا أنتَ مُبْقِيهِ ولا اللهُ راحِمُـهْ

١٦ حَرِيصاً عَلى نارِ الجَحِيمِ كأنَّـه يَخافُ عَلى أبْوابِها مَن يُزاحِمُهْ

١٧ إلى مَن تَراهُ فوَّضَ الأمرَ غَيرَكُمْ إذا أنْتُمُ أركـانُـه ودَعـائِـمُـهْ

١٨ فيـا لَـكَ مِنهـا دَولـةً عَلويَّـةً تَبدَّتْ بسَعْدٍ خاتَمُ الدَّهْرِ خاتمُهْ

١٩ إذا نَـزلَ الاستاذُ منهـا بجـانِبٍ فـمِن جـانـبٍ آراؤهُ وعَـزائِمُـهْ

٢٠ ومَهما اقتَضَى تَدبيرُها كان ماضِياً عَلى النَّاسِ إمَّا بَأسُه أوْ مَكارِمُهْ

٢١ بَناها عَلى مـا شاءَ فَليَبْنِ غيـرُهُ عَلى غيرِها ما شاءَ فالسَّيْفُ هادِمُهْ

٢٢ (وكلَّفها) رأيَ الرَّئِيسِ فَلم تَضِعْ لأنَّ كفِيلَ الشَّيءِ إنْ ضاعَ غارِمُهْ

٢٣ إذا اجْتَمعَتْ في المُلكِ كلُّ عظيمةٍ فأنهضُ من تُلقَى عَليه عَظائِمُهْ

٢٤ ومـا بالُ بـاسِيـلٍ تَـولَّى مُشَمِّـراً أحينَ بدَتْ مِن كلِّ جَيشٍ ضَراغِمُهْ

٢٥ فـألَّا أتـاهـا وقْفَـةً دَوْقَسِـيَّـةً يَـرُوحُ بهـا أعْـلاجُـهُ وغَنـائِمُـهْ

---

(١٤) (ألا أيها) تحريف، والصواب (وأيّتها). عجز البيت غير مستقيم المعنى، ونخال الصواب (إذا هي ناحت للقتيل مآتمه).

(٢٢) (وكلّفها) تحريف، والصواب (وكفلها)، أو (وكافلُها).

* * *

٤٣٩ - وقال أيضاً وقد شرب مع صديقين له فسكرا وناما قبل نومه فعمل بديهاً:

١ لا تَنامـا فـإنَّ مـا في فُؤادي ضـامِنٌ لي بـأنَّـني لا أنَـامُ

٢ واعْـلَمـا أنَّ لي فُـؤاداً كئِيبـاً يـا خليلَيَّ بـالهَـوى مُستَهـامُ

* * *

قافية النون

٤٤٠ - وقال أيضاً يمدح زكريا بن يوحنا وهو عامل طبريّة[أ]:

١ إنَّ خيالاً زارَنا وَهْنا ... مِن عِندكُم هاجَ لنا حُزْنا

٢ ما زارَنا شَوقاً ولكنْ أتى ... ليُذكرَ الأبعدَ بالأدْنى

٣ في كلِّ قَلبٍ سارَ في رَحلِكُم ... مرتحلاً عن جَسَدٍ مُضنَى

٤ رُدُّوا عَلينا ما أخَذتُم لنا ... وعاودونا فيه إنْ عُدْنا

٥ ما دَامَتِ الأسْرارُ مَكتُومةً ... ما سَمِعَ الناسُ ولا قُلْنا

٦ أحْبابَنا لا بَلغَتْ مِنكمُ ... أيْدي النَّوى ما بَلغَتْ منَّا

٧ فلم يَغِبْ عَنكمْ عَلى بُعْدِكُم ... ما فَعلَتْ غَيْبَتُكُم عَنَّا

٨ أيْسَرُ ما في أمِرنا أنَّنا ... لمَّا حَفِظْنا عَهدَكُم ضِعْنا

٩ كأنَّنا إذْ فرَّقَتْنا النَّوى ... في كلِّ أرضٍ فَتَفرَّقْنا

١٠ ما جادَتِ السُّحُب فَعمَّتْ بهِ ... أو زَكَرِيَّاءُ ابنُ يُوحَنَّا

١١ ذُو منظرٍ دلَّ على مَخْبَرٍ ... دَلالةَ اللَّفظِ عَلى المعْنَى

١٢ ولَّد حبُّ الحَمدِ ما بَيْنَه ... وبينَ ما يَملِكُهُ الشَّحْنا

(أ) في يتيمة الدهر ١/٣٢٤ البيتان (١٤ و١٥)، وفيه أيضاً ١/٣٢٥ الأبيات (١ و٦ و٧ و٨)، وفي ذم الهوى/٣٢٣ الأبيات (٤و ٥و٨).

(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه (في نسخة: لم يأتنا شوقاً).

(٣) قوله (في كل قلب) متعلق في البيت الأول، ويريد أن في كلّ قلب حزن.

١٣ فصارَ هذا دأبَهُ فِيهما لِعلمِهِ أيُّهما يُقْنَى

١٤ ما زالَ يَبْني كَعْبةً للعُلى ويَجعَلِ الجُودَ لهَا رُكْنا

١٥ حتَّى أتى الناسُ فَطافُوا به واستَلمُوا راحَتهُ اليُمْنَى

١٦ تُطربُكَ الأشْعارُ في مَدحهِ ولم يَصُغْ قائِلُها لَحْنا

١٧ فَلسْتَ تَدري طَرَباً عِندَما تسمَعُهُ أنْشَدَ أم غَنَّى

* * *

٤٤١ ـ وقال أيضاً يمدح سِباع (بن الحسن)[أ] العامل بصور:

١ بعَينِ اللهِ هجرُك لا بعَيْني لعلَّ الفَرقَ بينَ النَّظْرتَيْنِ

٢ تردُّكَ أو تَردُّ عليَّ صَبري عَليكَ فإنَّها إحْدَى ٱثْنَتَيْنِ

٣ وشَتْ بَيْني وبَينَكَ لامعاتٌ قَواطعُ بينَ لَذَّاتي وبَيْني

٤ كقُضْبانِ اللُّجَينِ مُعلَّقاتٌ وبِئسَ الحَلْيُ قُضبانُ اللُّجَينِ

٥ رَمَتْني الأرْبَعُونَ بها فأصْمَتْ فصارَتْ تَطرِفُ المرآةُ عَيْني

٦ وما مُترنِّمٌ يَعدُو فيَحْدُو ليَقطَعَ حِينَ سفرته بحَيْني

٧ تأنَّ فإنَّهنَّ غُصُونُ بانٍ مَنابتُ غَرسِهنَّ رِكابُ بَيْنِ

٨ خَلَوْتَ وقَد مَلأتَ يديك فاعطِفْ لِمَمْلُوءِ الحَشَى خِلوِ اليَديْنِ

٩ أتأمَنُ أن نكونَ عَلى سَقامي وبرئِك مرَّةً متعاقبينِ

١٠ وأنتَ تَرى النَّهارَ وما يَليهِ عَلى ما فِيهما مُتَقلِّبَيْنِ

١١ كأنَّكَ قد أخَذت عَلى اللَّيالي عُهوداً مِن سِباعِ بن الحُسَينِ

(أ) (ابن الحسن) تحريف، والصواب (ابن الحسين) أنظر البيت (١١) من هذه القصيدة.

(٣) يريد باللامعات: الشعرات البيض في لحيته، أو رأسه.

١٢ فــإنْ تَـذهَبْ فـأنتَ إذاً طَليقٌ   لِـطَلقِ الـوَجْـهِ طَلقِ الـرَّاحتَيْنِ
١٣ لماضِي الحَزمِ ماضِي العَزْمِ فيها   إذا امْتَنَعْتْ مَنيـعَ الـجـانِبَيْنِ
١٤ دنَـتْ أخْـلاقُـه وعَـلَتْ عُـلاهُ   مُجـالِسُنـا جَليسُ الفَـرقَـدَيْنِ
١٥ لِـشِيمتِـه وهِّـمتِـه اختِـلافٌ   وليسَ يَضـرُّ جمـعُ الضَـرَّتينِ
١٦ أتـاكَ أوانُ نُسكِـكَ وهـو يـأتي   عليـكَ بمـا يسـرُّك حَقَّـتيـن
١٧ وأنتَ تَصُـونُ هَـذا الثَّغـر فيـه   وصَــوْنُـك فـائِـزٌ بـالحُسْنَيَيْنِ
١٨ ومـا أنـا مُقْتَضِيـكَ الـرِّزقَ إلَّا   وقـد أنفقتُ جُملتَـه بـدَيْنِ
١٩ فإنَّـكَ إنْ سَـدَدْتَ خِلالَ حـالي   سَـدَدْتُ بمـا أقـولُ الخـافِقَينِ

---

(١٦) النسك - هنا - الذبيحة عند الحج. الحقّتان تثنية الحقة (بالفتح) وهي بمعنى (الحق) ويريد: حق النسك، وحق الوافد.

* * *

٤٤٢ - [وقال] يمدح علي بن الحسين المغربي[أ]:

١ أتُـرَى بـثـارٍ أمْ بَـديْـنِ   عَـلقَتْ مَـحـاسِنُـهـا بـعَـيْـنـي
٢ فـي خَـصْـرِهـا وقَـوامِـهـا   ولحـاظِهـا مـا في الرُّدَيْني
٣ وبـوَجْـهِـهـا مـاءُ الـشَّـبـا   بِ خَـليطُ نـارِ الـوَجْـنَتَيـنِ

(أ) في يتيمة الدهر ٣١٢/١ الأبيات (١-٨)، وفي خريدة القصر - بداية قسم الشام -/١٩٦، ووفيات الأعيان ٣٩٨/٢، والبداية والنهاية ٢٥/١٢، وشذرات الذهب ٢١١/٣، وأعيان الشيعة ١١٧/٣٩ (١٦) بيتاً، وفي أمل الآمل ١١٤/١ (٧) أبيات ولهذه القصيدة حكاية طريفة أوردتها الكتب المذكورة آنفاً، ملخَّصها: كان من شعراء العصر تاجر غرقت بضاعته فلم يمكنه قول الشعر لضيق صدره،

٤ بكَرَتْ عَليَّ وقالتَ اخْـ ـتَرْ خَصْلَةَ من خَصْلتينِ
٥ إمَّا الصُّدُودَ أو الفِرا قَ فليسَ عنْدِي غيرُ ذَيْنِ
٦ فأجَبْتُها ومَدامِعي تَنهلُّ فوقَ الوَجْنَتَيْنِ
٧ لا تَفْعَلي، إنْ حانَ صَدُّكِ أو فِراقُكِ حان حَيْني
٨ فكأنَّني قُلتُ انْهضِي فَمضَتْ مُسارِعةً لِبَيْني
٩ ثم اسْتَقَلَّتْ أينَ حَلَّتْ عِيسُها رُميَتْ بأيْنِ
١٠ ونَوائبٍ أظْهَرْنَ أيَّا مي إليَّ بِصُورَتَيْنِ
١١ سَوَّدنَها وأطَلْنَها فرأيتُ يوماً لَيْلَتَينِ
١٢ هَلْ بعدَ بَيْنِكِ مَن يُعَرِّفُني النُّضارَ من اللُّجَيْنِ
١٣ ولقد جَهلْتُهما لبُعدِ العَهْدِ بينهما وبيني
١٤ مُتَصرِّفاً بالشِّعرِ يا بِئسَ البِضاعَةِ في اليدينِ
١٥ كانَتْ كذلِكَ قبلَ أنْ يَأتي عَليُّ ابنُ الحُسَيْنِ
١٦ فاليومَ حالُ الشِّعرِ ثا لِثةً كحَالِ الشِّعرَيَيْنِ
١٧ أغْنَى وأعْفَى مَدحَه الـ ـعافِين مِن كَذبٍ ومَيْنِ
١٨ فتَمتَّعُوا من مالِهِ وصِفاتِه بالحُسْنَيَيْنِ

= فانتحل هذه القصيدة، وقصد بها كبيراً من أهل عسقلان يدعى ذا المنقبتين ، وزاد فيها البيت الآتي:

ولك المناقب كلّها فلمَ اقتصرت على اثنتين

فأمره بجائزة سنيّة، فلامه بعض خواصه وقال له: هذا شعر عبدالمحسن الصوري، فقال: أعلم ذلك، وأحفظ القصيدة، وإنّما أعطيته للبيت الأخير (ولك المناقب...) وهوله.

(٦) في حاشية الأصل (في نسخة أخرى: منهلّة كالمرزمين) انتهى. نقول: وهي أيضاً رواية يتيمة الدهر.

(٨) وجاء في حاشية الأصل أيضاً ما يفيد أن في نسخة أخرى (فكأنما) مكان (فكأنني) و(اذهبي) مكان (انهضي). نقول: وهي أيضاً رواية يتيمة الدهر.

١٩ وإذا لَقِيتَ لَقِيتَ سَمْـ ـحَ الخُلق سَمحَ الرّاحَتَيْنِ
٢٠ فيكادُ يَبكي رَحْمَةً للعُدْمِ بينَ سَماحَتَيْنِ
٢١ ولرُبَّ ذي مالٍ ولَيْـ ـسَ يَداهُ بالمَبْسُوطَتَيْنِ
٢٢ إنَّ الامامَ إذا رَمَى بكَ ما وراءَ الرَّقَّتَيْنِ
٢٣ علِمَ العِراقُ وأهلُهُ أنْ ليسَ خَطبُهُما بهَيْنِ
٢٤ ماذا أؤثِّرُ في ثَنا ئِكَ وهوَ مِلءُ الخافِقَيْنِ
٢٥ أأحِيطُ بِالبَحْرِ المُحِيـ ـطِ بعيدِ بَينَ السَّاحِلَيْنِ
٢٦ أم أرْتَقي حتَّى أثا لِثَ بالمَديحِ الفَرْقَدَيْنِ

* * *

٤٤٣ - [وقال] يمدح علي بن ملهم ويذكر وجع غلام كان يهواه:

١ مَن لطُولِ الهمِّ والحَزَنِ ففُؤادي ليسَ يَصحَبُني
٢ خانَه الصَّبر الجَميلُ على ما يُقاسِيهِ ولم يَخُنِ
٣ ليتَهُ طَرفي فأُبْدِلُه شَجْوَهُ بالمَنْظَرِ الحَسَنِ
٤ ليُقاسِي ناظِري كَمَداً لم يَكنْ لَولاهُ يَكمِدُني
٥ ويَرى قَلبي مَحاسِنَ مَن كانَ يَهْواهُ فَيَعذِرُني
٦ وعلى الحالَيْنِ خُلْفُهما لم يَعدْ إلَّا عَلى بَدَني
٧ كلَّما أمَّلْتُ جارِحَةً لي عَلى الكِتْمانِ تُسْعِدُني
٨ نَثرَتْ عَيْني مُراغِمَةً فوق خدِّي بُرْدَةَ اليَمَنِ
٩ جَهدُ سُقْمي يا مَدامِعَها أنْ تَبُوحي بي فتكتُمني
١٠ وأسيلِ الخَدِّ شاجِبِهِ كُحِلَتْ عَيناهُ بالفِتَنِ
١١ تركَتْ حُمَّاهُ وَجْنَتَهُ في اصْفِرارِ اللَّونِ تُشبِهُني
١٢ وأرَى خَدَّيهِ وَرْدُهُما ما جَنَى ذَنباً فكيفَ جُني

١٣ نُـهِـبـا حـتَّـى كـأنَّـهـمـا   مـا حَـوَتْ يُمنَى أبي الحَسَنِ
١٤ لم يَـدَعْهـا الـجُـودُ تَملِكُـه   والـنَّـدى وَقـتـاً مـن الـزَّمَـنِ
١٥ تَـتَـبـارَى سُـحـبُـهـا مُـزُنـاً   فـي أوانِ الـمَـحْـلِ والـمُـزُنِ
١٦ ذو جُـفُـونٍ تَـشـتَـري أبَـداً   عَبـرات النقـع بـالمُـزُنِ(كـذا)
١٧ ويَـدٍ تُـبْـدي نـدىً ورَدىً   تَجمـعُ الضِّـدَّيـنِ فـي قَـرَنِ
١٨ لـلعُـفـاةِ الـلَّائِـذيـنَ بِـهـا   وَذَوي الأحْـقـادِ والـضَّـغـنِ
١٩ فـإذا مَـا الـخيـلُ أوْرَثَـهـا   كـرُّهُ شَـوقـاً إلـى الـوَطَـنِ
٢٠ ظَـلَّ يَثـني مـن أعـنَّتِـهـا   عـن عَـلـيٍّ مـا إلـيـه تُـثْـنِـي
٢١ يـا عليَّ الخَـيـلِ إنْ رَكضَتْ   سُـرَبـا بـالـبـيـض والـلُّدُنِ
٢٢ أسَـجـايـا مُـلهَـمٍ وَرِثَـتْ   أم رَضـاعـاً كـنَّ فـي الـلَّبَـنِ
٢٣ مـا كَـذا كـانَ الكِـرامُ فسِـرْ   لا عَـلـى حَـدٍّ ولا سَـنَـنِ
٢٤ أنتَ تـأتي المَجـدَ مُبتَـدِعـاً   لا بـتَمْـثِـيـلٍ عَـلـيـهِ بُـنِـي
٢٥ مُـذْ وَليتَ الـجُـودَ معتَـزِمـاً   مـا عـدا مَـنٌّ عَـلى مِـنَـنِ
٢٦ لَستُ بِـدعاً في مَـديحـكَ بَـلْ   جـاءَ كـلُّ فِـيـه يَـقـدُمُـنـي
٢٧ فَـلِسـانـي إذْ أتـاكَ بِـهِ   إنَّـمـا يَـرْوِيـهِ عَـن أُذُنِـي

* * *

٤٤٤ - [وقال] في معنى الغزل:

١ إذا ما تَمنَّيتَ المَنايا فلَم تَنَلْ   مُناكَ ولم تَظْفَرْ بِها في المَعادِنِ
٢ فَدُونَكَ أصْداغَ الظِّباءِ فإن خَلَتْ   فما هِيَ إلَّا في العُيُونِ الفَواتِنِ

* * *

٤٤٥ - وكتب بها إلى مُحسَّن بن الشيخ في منثور يقتضيه:

١ فَمنْ مُبلِغٌ عنِّي المحسَّنَ ذا النَّدى — وإخْوَتَه الجارِينَ مَجْرَى المُحسَّنِ
٢ أراني وإيَّاكمْ كظمآن خامِسٍ — إلى الماءِ تَجْري تَحتَه خَمس أعْيُنِ
٣ كذلِكَ أنْتُم خَمْسةٌ فاضَ جُودُكمْ — فعمَّ وبالتَّسْويفِ والمطلِ خصَّني
٤ وفي أيِّ وقتٍ كانَ ذا وقتَ ما جَرى — فجارَتْ عَلى حالي نَوائبُ أزْمُني
٥ ألم أجْمَعِ الأسْماءَ ثمَّ تركْتُها — مَساكِنَ أقْوالٍ رَهائن ألْسُنِ
٦ فكمْ خالَفتْ حالي مَقالي وإنَّه — ثَناءُ عَليكم ليسَ يُثْنى فَينْثني
٧ وإنِّي عَلى ما كانَ منِّي لَمِنْكُمُ — فيا نَفْثَةَ المَصْدُورِ قَد هجتِ فَاسْكُني

* * *

٤٤٦ - وكتب بها إلى موسى بن هارون الكاتب:

١ والنَّاسُ لم يَعرِفُوا لي ما خُصِصْتُ به — مِن دُونِهمْ مثلَ ما خُصُّوا بهِ دُوني
٢ رأوا مَنازِلَهم بالمالِ قَد جَعلَتْ — تَعلُو ومَنْزِلَتي بالفَقْرِ تُدْنِيني
٣ وأيْقنوا أنَّ ما ضَمَّتْ أكفهُّمُ — عَليهِ أصْلحُ لِلدُّنيا ولِلدِّينِ
٤ شَدُّوا عَليه وسَدُّوا دُونَه وأبَوا — أنْ يُفرِجُوا عَنه في شَدٍّ وفي لِينِ
٥ فحينَ ضَنُّوا بما يَفْنَى ضَنَنْتُ بِما — يَبْقَى فقَد صارَ بُخلُ القَومِ يُعْدِيني
٦ إلاَّ بَقيَّةَ جُودٍ من ألَمَّ بِها — في الحِينِ أغنَتْهُ عن جُودٍ إلى حِينِ
٧ مِن طالِبِيها أنا المَطلُوبُ مِن زَمَني — قَصْداً ومِن أهْلها مُوسَى بن هارونِ

* * *

٤٤٧ - وقال أيضاً يمدح أبا القاسم الحسين بن علي بن كردي:

١ من كلِّ جَفْنٍ بين عَيني بَيْنْ — وإنَّما تَسْهرُ عَينٌ لِعَينْ
٢ أيامُ هَجْرٍ ولَيالي نَوىً — مُقَدَّراتٌ كلُّ حِينٍ لِحَيْنْ

٣ وقَد ثَوى بَينَ الأَسَى والجَوى قَلْبي فَما يَصْنعُ ذا بَينَ ذَيْنْ

٤ واتَّهمُوا (عَينَيْكَ) في سِحرِها ولم تَزلْ عَيناكَ مَتْهُومَتَيْنْ

٥ إذا رَمَتْني بِهما مُقْلَتي فمَن يَكونُ السَّاحِر المُقْلَتَينْ

٦ فَاسْقِ كما تَشْرَبُ وَرْدِيَّةً تُنقَلُ من كأسٍ إلى وَجْنَتَينْ

٧ [كأنَّها] إذْ أصْبَحَتْ فِيهما مُخَضْرَمٌ قد شَهِدَ المِلَّتَيْنْ

٨ في سَنةٍ لاحَتْ تباشِيرُها فابْتَكرَ الغَيثُ وجادَ الحُسَينْ

٩ وأيُّ خُلفٍ بَينَنا بعدَ ما وافقَ صَوبُ الغَيثِ صَوب اليَدينْ

١٠ فلتخلع الأيَّام عَنِّي فكَمْ أرْفلُ في أثْوابِ عُدمٍ ودَينْ

١١ حالانِ إنْ وقَّعتَ لي حالةً فرُبَّ خَطٍّ دفع الخُطَّتَينْ

١٢ وراعَهم أنْ لم يَرَوْا قَبلَها يَراعة في يَدِ ذي لِبْدَتَينْ

١٣ مِن قَصَباتِ الخَطِّ فتَّاكَةٍ في قَصَباتِ الخَطِّ غرسِ اليَدَينْ

١٤ كلُّ مكانٍ مِن نَداها نَدىً عَمَّ فما يُسألُ عَنهُ بأينْ

---

(٤) (عينيك) تصحيف، الصواب (عينك) بدليل قوله (في سحرها).

(٧) الضمير من كأنها عائد إلى (الوردية) في البيت السادس. في الأصل (كأنما)وهو وهم من الناسخ.

(١٣) قصبات الخطّ، الأولى: الرماح، والثانية: الأقلام.

* * *

٤٤٨ - وقال أيضاً يمدح الأمير يغماجوار:

١ نَظرنَ بأسْيافٍ عَليها جُفُونُها قَواطِعُ في أيْدي هَوىً لا تَخُونُها

٢ سَواكنُ إلَّا أنَّ بينَ جَوانِحي لَها حَرَكاتٌ يَقْتَضِيها سُكونُها

٣ هُو السُّقمُ إمَّا في قُلوبٍ يُذِيبُها كقَلْبي وإمَّا في جُفونٍ يَزِينُها

٤ فإنْ تَكُ الحاظُ الغَواني ضَعِيفةً فَلي نـظـرٌ فيهـا قَـوِيٌّ يُعِينُهـا
٥ ومَن عَبـدَ الأهْواءَ مثـلَ عِبادَتي فَليسَ يُبـالي أيَّ دِينٍ يَـدينُهـا
٦ وحَمـراءَ كَالمِـرِّيخِ لَـونـاً وقِدْمَةً أتَتْ عَينُها لمَّا مَضَى عَـرَبُونَهـا
٧ فجاءَ بِها القِسِّيسُ يُوصي بِصَوْنِها وما أبتَغي ماكنتُ ممَّن يَصُونُها
٨ لَها حَبَبٌ يُنْبِيكَ عَن طُولِ عُمرِها ألسْتَ تَراها كيفَ شابَتْ قُرُونُها
٩ أقـولُ لِساقِيهـا عَلى الظنِّ إنَّها تَـدورُ وقَد رقَّتْ فمـا أسْتَبِينُهـا
١٠ ألا عَـدِّهـا عنِّي حَيـاءً فـإنَّني أراهـا تَراني والحَبـابُ عُيُـونُهـا
١١ يُلَقِّحُها الشَّادِي وإنْ لم يَمَسَّهـا فيَنْشُو سُرُوراً في النُّفُوسِ جَنينُها
١٢ طَرقتُ بها دارَ الهُمـومِ وكيفَ لي هِي الأرضُ جَمْعاً أو تكادُ تكُونُها
١٣ ولكنني أحبُـوا عقُـولاً بشُـرْبِهـا فتَنْسى نُفُوسٌ كيفَ تَجري شُؤُونُها
١٤ فكلُّ فتىً يَسْمو إلى حَيثُ نَفْسُهُ علواً بـأخـلاقٍ لـه يَسْتَعِينُهـا
١٥ كما الدَّولةُ الزَّهراءُ حيثُ مكانُها مِن الأُفُقِ الأعْلى يَكونُ مَكِينُها
١٦ أبو عَزَمـاتٍ كلُّ مَن جـاءَ بَعدَه أخُـوهـا إذا جـانَبْنَـه وخَـدِينُهـا
١٧ يُجيـرُ عَلى الأيَّـام وهيَ تَـوَدُّهُ فَصـارَ شَجاهـا عِندَه وشُجُـونُها
١٨ وتَلقاهُ فِيما يَقْبـلُ الشُكرَ حـائِزاً عَلى فَعَلاتٍ كلُّ شُكـرٍ رَهِينُها
١٩ فقَدْ جُدِّدَ الطُّوفانُ في الأرضِ والتَقى بجُـودِ يَـدَيْـهِ مُـزْنُهـا ومَعِينُها
٢٠ إذا ما بِحارُ النَّائِباتِ تَغَـطْمَطَتْ فإنَّ المذاكي السَّابِحاتِ سَفِينُها
٢١ عَلى مثلِ هبَّاتِ الرِّياح اعْتِسافُها إلى كلِّ خَطْبٍ والرِّياحُ شُطُونُها
٢٢ تَهـونُ عَليـه والجَبـانُ يُعِـزُّهـا وليسَ يُعِـزُّ النَّفسَ إلَّا مُهِينُها

---

(٦) القدمة: القدم (بكسر القاف). عينها: حقيقتها.
(١٦) جانبنه: مشين إلى جنبه.
(٢٠) تغطمط البحر: اضطرب وعلت أمواجه.
(٢١) الشطون، جمع الشطن: الحبل.

٢٣ وإنْ بعَّـدَتْ آراؤهُ البِيضَ قَبلَهُ   فأتْباعُها حُمْرُ المَنايا وجُونُها
٢٤ يؤلِّفُ بينَ الأُسْدِ تحتَ لِوائِه   وكلُّ مكان حَلَّ فيهِ عَرِينُها
٢٥ عَوادٍ ولا في كُلِّ حينٍ وإنَّما   إذا شاءَ أنْ يَعدُو بِها جاءَ حِينُها
٢٦ كَساها كما تُكسَى الرِّجالُ فأشكَلَتْ   وشَكَّتْ نُفوسٌ ثمَّ صحَّ يَقينُها
٢٧ أخَذْنا أحادِيثَ الكِرام بقسمَةٍ   أسانِيدُها (فيهمْ وفيها) مُتُونُها
٢٨ إذا سُرِّحَتْ لي في الثَّناءِ قَصِيدةٌ   فَليتكَ في طُولِ البَقاءِ قَرينُها

---

(٢٧) (فيهم وفيها)، لعل الأصل (فينا وفيهم).

* * *

٤٤٩ - في غلام أمرد من أهل صور:

١ خَلِّ عَينيَّ والكَرى   ما كَذا كانَ بَيْنَنا
٢ أو فَإنْ لاحَ مِنهُما   في البُكا بَعضُ سِرِّنا
٣ مَن يَكونُ الذَّي أذا   عَ الهَوى أنتَ أمْ أنا

* * *

٤٥٠ - [وقال]:

١ ولَيلةٍ أضْمَرْتُ مِن طُولِها   إنْ فَضلَتْ لي مُدَّةٌ عَنها
٢ ووُرِّخَتْ في الكُتبِ من شَهرِها   ورَّختُ وَجْدي شَهرَها مِنها

* * *

٤٥١ - [وقال]:

١ هَـوِيتُها فنَهَتْني عَن زِيـارَتِها زِيارَةُ النَّاسِ مَن فَوقي ومَن دُوني
٢ لا أشرَبُ الماءَ أرْوَى كلَّ ذي ظمأٍ قَبلي وإنْ كانَ يُروِيـهِ ويُروِيني

* * *

٤٥٢ - [وقال] وهو مما ينقش على خاتم:

١ جُدْ بحُسنِ التَّوفيقِ ما شئتَ منه واكفِني ما غَفلتُ يا ربِّ عنهُ

* * *

٤٥٣ - في صبيّ من أهل عكّا أيام ولاية وفا[أ]:

١ [يا مطيع العذول في عصياني ومـذيقي حرارة الهجرانِ
٣ اتَّقي اللهَ لا تَرعِنِيَ بالصَّدِّ وجازِ الاحسانَ بالاحسانِ
٣ كيفَ أبقَى عَلى الزَّمانِ وهجرا نُكَ ممَّا جنَتْ صروفُ الزَّمانِ
٤ صرتُ أجفوكَ مُكرَهاً وعلى الحبِّ دليلٌ من ناظِري ولساني
٥ فإذا عذتُ بالتجلُّدِ عنكم كذَّبتني نواظرُ الأجفانِ]
٦ كيفَ تَجني ولا تخافُ عقاباً وفُؤادي مُعاقبٌ غيرُ جاني
٧ خلِّ ما بينَ مقلتَيكَ وقلبي فعَلينا يدُ من السُّلطانِ
٨ لا تكونَنَّ ثالثاً لِقَوِيَّيْنِ فلو كانَ واحداً لَكفاني
٩ [لكَ واللهِ في صَميم فؤادي لذَّةُ الماءِ في فَم العَطشانِ]

(أ) لا يوجد في الأصل من هذه القصيدة سوى الأبيات (٦ و٧ و٨) والباقي منها منقول من يتيمة الدهر ٣١٥/١.

٤٥٤ - وكتب بها إلى أبي الفرج سباع بن الحسين:

١ إنَّ النَّوائبَ في جِوا رِكَ قد جَرَتْ وعَلى مَنِ
٢ مَن طالَ فيكَ لِسانُهُ فأطالَ شُغلَ الألْسُنِ
٣ وأراكَ مَشغُوفاً بِمَجْـ ـدِكَ هائِماً لا تَنْثَني
٤ فاذا بَنَيْتَ فَلا يُنضَيِّـ ـعْ ما يُشيِّدُ ما بُنِي
٥ وإذا نَظَرْتَ لِمُسْتَجِيـ ـرٍ من صُروفِ الأزْمُنِ
٦ مُلقٍ بِبابِكَ رَحْلَهُ فانظُرْ لِعَبدِ المُحْسِنِ

* * *

٤٥٥ - وكتب بها إلى أبي عمرو بنان بن إبراهيم الكاتب:

١ إنْ تَخَطَّاني زَماني نافِذاً بالحَدَثانِ
٢ نَمَّ بي حبُّكَ خَوفاً مِنهُما أنْ يَنْسَياني
٣ أينَ أسْتَخفي وقد دَلَّهُمُا أينَ مَكاني
٤ وهُما ما دامَ لا يَبْـ ـرَحُني لا يَبْرَحانِ
٥ وتَجارِيبي عَليهِ باطِّراحي وامْتِهاني
٦ أفَما كُنتَ تَراني بَعضَ ما كنتَ تَراني
٧ لا تَدَعْ سِرَّكَ رهْناً بينَ طَرْفي ولِساني
٨ أو فَقُلْ إنَّك لا تُلْـ ـزِمُني ما يَفْعَلانِ
٩ أيُّها الراكِبُ مِن قَلبي جَمُوحاً ذا حِرانِ
١٠ لا تُغَرِّرْ إنَّه لَيْـ ـسَ بِمَمْلُوكِ العِنانِ
١١ ولَه وَجْهُ تَسُلٍّ واضِحٌ ذُو لَمَعانِ
١٢ (مُسْتَعِدٌّ) مِن عَطِيَّا تِ أبي عَمْروٍ بَنانِ

---

(١٢) (مستعدّ)، نخال الأصل (مستمدّ).

١٣ ذي الأيـادي البيض تـمشـي   تـوأمَـيْـن فـي الـعِـيـانِ
١٤ فـهـيَ لَـولا القُـربُ منـهـا   أنـجـمٌ ذاتُ قـرانِ
١٥ لـيسَ يـبـدُو أوّلٌ مـنـ   ـهـا لـنـا إلاّ بـثـانِ
١٦ (لا لِمـا) تـجـري يَـداهُ   بـيَـدِ الـجُـودِ يَـدانِ
١٧ ربَّ شَـأنٍ عِـنـدَه   أفْـسَـدَهُ إصْـلاحُ شـانـي
١٨ جَـمَـعَـتْ حَـضْـرَتُـه الـعـا   فِـيـنَ مِـن نـاءٍ ودانِ
١٩ وهِـجـانُ الـبُـزْلِ لا تَـبـ   ـرُكُ إلاَّ بـهِـجـانِ
٢٠ ذي اسـتِـنـانٍ لـم يـكُـنْ   قَـطُّ عَـليـهِ ذا امـتِـنـانِ
٢١ نَـظـرَ الـدُّنـيـا بِـعَـيْـنَـيْ   زاهـدٍ فـي الـحِـرْصِ وانِ
٢٢ فـهـيَ دارٌ أنـزَلـتـهـا   كـفُّـه دارَ هـوانِ
٢٣ كـيـفَ تَـسْـيِـيـرُ ثَـنـائـي   ضـاقَ عَـنـه الـخـافِـقـانِ
٢٤ بـالـمَـعـالـي لـم يَـزَلْ أوْ   لَـى بـأبْـكـارِ الـمَـعـانـي
٢٥ إنْ أطـاعَ الـشِّـعـر فـيـه   بَـعـدَ مـا كـانَ عَـصـانـي
٢٦ وإلـى مَـنْ وقَـد اسْـتَـوْ   سَـقَ مِـنـه الـثَّـقـلانِ

(١٦) (لا لما). لعل الأصل (ما لما).

* * *

٤٥٦ - وكتب بها إلى أبي سعيد عمار بن هارون:

١ أرَى طارِقاً يَصبُـو إليَّ ويُصْبِيني   ويُذكرُني ما كانَ هجرُكَ يُنْسِيني
٢ وما الجُودُ من ذي البُخلِ إلاَّ مَكيدَةٌ   تُراكُم طَرقتُمْ في الكَرى لِتكيدُوني
٣ وأهْيفَ طالَتْ بينَ صُدْغَيهِ فُرقَةٌ   وعندَ التَّداني منِهما فهوَ يُدْنِيني
٤ أُراقبُ منـه مَـوعِـداً بلِقـائـه   إذا التَقيا والعمرُ ليسَ بِمَضْمُونِ

٥ بذلتُ لَه صَبْري ونَومي بمَـوعِدٍ ... وأجدِرْ بهِ أن يقتَضِيني ويُقضِيني
٦ وأسْلَفتُ فيمـا لا أرَى ما رَأيتُـه ... على الظَّنِّ فَانْظُر هِمَّتي أينَ تُلقيني
٧ وتغتـنم الأيَّـامُ شُـغْلي بـحبِّـه ... وتأمنُ من أن أتَّقِيها فَتـرمِيني
٨ وعندَ أبي سَعدٍ من الجُـودِ جُنَّةٌ ... تُحصِّنُ مَن يَلقَى بها أيَّ تَحصِينِ
٩ وَهـا أنا فِيهـا كلُّ شيءٍ يُصِيبُني ... بِهِ الدَّهرُ من نَبْلِ الحَوادثِ يُخطِيني
١٠ أبثُّـك ما لِلعِيـد عِنْدي وأبتَـدِي ... أُهنِّيك باليَوم الَّذي ليسَ يَهْنِيني
١١ مَـلابسُ لي فِيهنَّ دِرْسُ عِمامـةٍ ... تحـدِّثُني عَن لابسِيهـا فَتُلْهِيني
١٢ كأنَّ كتابَ المُبتَدى في سُلُوكها ... بتاريخهِ مِن كلِّ حينٍ إلى حِينِ
١٣ مَتى حُرِّكتْ غنَّتْ ولكنْ يسُوؤُني ... إذا لم يَكُنْ لي غَيرُها أن تُغَنِّيني
١٤ فلمَّا أقـامَ النـاسُ فَضلَكَ بَينهَم ... مثالاً وساواني بذلِكَ مَنْ دُوني
١٥ مَحوتُ به ما كانَ لي من نُفُوسِهمْ ... وصرتُ إذا جاوَزتُ حدَّكَ رَدُّوني
١٦ فقلتُ احْتجـاجاً للنَّـدى وحَمِيَّةً ... وغَيْرةَ مَشْغُوفٍ بمَجْـدِكَ مَفْتُونِ
١٧ ألَسْتُم تَرَوْنَ الأرضَ تُمْطَرُ كلُّها ... وفيها سِباخٌ نَفعُهـا غيرُ مَـظْنونِ
١٨ فكيفَ يكـونُ الغَيثُ غيرَ مُمَيِّـزٍ ... ويُوجَدُ بالتَّمييزِ جُودُ ابنِ هارُونِ

* * *

٤٥٧ - [وقال] يمدح أبا الحسين حيدرة بن الحسن بن حيدرة:

١ بَبَعضِ الـدُّمى قامَ بعضُ الفِتَنْ ... فـلَولا التَّـثَنِّي لَقُـلْنـا وَثَـنْ
٢ تنـاسَيْتُـه حيـنَ أخْفَيتُـهُ ... فَبي شَـغفٌ لـستُ أدْري بِـمَنْ
٣ وعُـلِّقـتُـه شـادِنـاً شـادِيـاً ... عليـه الشَّجَى وعَـليَّ الشَّجَنْ
٤ إذا مـا التَقَينا فمِن جُـدْ وزِدْ ... وصِـلْ وتَعَـطَّفْ ومِن لَا ولَنْ
٥ ومِن مُهجَةٍ مذ نَـأتْ عـا ثَـوَتْ ... بـأرْضٍ ومِن سَكنٍ مـا سَكنْ
٦ قِفُـوا تَعـرِفُـوا مـا أسَـرَّ الهَـوى ... فـأعْـلَن لـمـا أسَـرَّ الـعَلَنْ

٧ أسرَّ الجسُومَ بسُقْم الجُفونِ فأصبَحَ في كلِّ جَفْنٍ بَدَنْ
٨ فَلا يَخدَعنَّكَ عزمُ السُّلوِّ وغَلِّبْ عَلى الظَنِّ فيه الظِّنَنْ

٩ فَلو قَد حلَفْتَ وردَّ الهوَى يقُودُكَ ردَّ عَليه الوَسَنْ
١٠ ودِمنةِ جُودٍ عَفا رسَمْهُا وما صِرتُ أعرفُ وصْفَ الدِّمَنْ

١١ ومن أجْلِ ذلكَ قالُوا بَخِلْـ ـتَ عَلينا وهُم بَخِلُوا والزَّمَنْ
١٢ وكم يَلبثُ الجُودُ مِن حاتِمٍ إلَيهمْ تَغيَّرَ لمَّا أسَنْ

١٣ سأمسِكُ إلاَّ عَنِ المكرُماتِ وإنْ كانَ عِندي لكلِّ ثَمَنْ
١٤ وأصبرُ أو يَحكُمَ اللهُ لي ويَحكمَ حَيدَرةُ بنُ الحَسَنْ
١٥ لقَد هَتنَتْ بيضُ أخْلاقِهِ ولم أرَ قطُّ جَهاماً هَتَنْ
١٦ وكانَ أخا الجوُدِ حتَّى عَلا فَصارَ أباً واحتوَى واحْتَضَنْ

١٧ فقُوموا انظرُوا عجَباً في العُلى أبوُها مُراضِعُها في اللَّبَنْ
١٨ حَكمتَ فصاحبَكَ الحقُّ في فُروُضِ حكُوماتِهِ والسُّنَنْ

١٩ وأمْسَى رِشاءُ الرُّشا بالياً ببابكَ مُطَّرَحاً مُمْتَهَنْ
٢٠ فأصْبَحْتَ مُؤتَمَناً آمِناً وبالحَقِّ أنْ يأمنَ المُؤْتَمَنْ

٢١ ثَناءٌ تُطَنُّ قَراطِيسهُ إذا نُشِرَتْ مِن بُرود اليَمَنْ
٢٢ قلائدُه في رِقابِ الرِّجا لِ مُعلَّقةٌ كلُّها بالمِنَنْ

٢٣ تيقَّظتَ حيثُ عُيونُ الوَرى مُكحَّلةٌ أبَداً بالوَسَنْ
٢٤ فأبْصَرتَني كيفَ أمْسَيْتُ في يَدِ الدَّهرِ مُرتَبِكاً مُرْتَهَنْ
٢٥ فَجُدْ واسِبقِ الد[هر] إني أرى هُموماً تُجَنُّ إذا اللَّيلُ جَنْ

* * *

٤٥٨ - وكتب بها إلى أبي محمد الحسن بن أبي الحسين (ابن) حيدرة(أ):

١	أبثُّكَ ما سَهِرتُ له خُطوباً	مُوكَّلةً نَوائِبُها بِعَيْني
٢	كأنَّ اللَّيلَ حينَ دَجا غُرابٌ	وليسَ على الغُراب غرابُ بَيْنِ
٣	وقد أصبحتَ تحكمُ في بِلادٍ	عَلى القاضِي بهنَّ قَضاءُ دَيْنِ
٤	فَسَلْ عَنها تَجدْها سنَّةً لي	مُؤكدةً تقومُ بشاهِدَيْنِ
٥	وأُخرى من صَنيع أبيكَ عندي	تأَوَّلْ فيَّ إحْدَى السُنَّتَيْنِ
٦	فما بَعُدتْ مسافةُ مَن دَعاهُ	صنيعُ أبي الحُسين إلى الحسَينِ
٧	وليسَ يَطِيبَ ذكرُ النَّفسِ حتىَّ	تَطيبَ النَّفسُ عمَّا في اليَدَيْنِ

(أ) الصواب: أبو محمد الحسن بن أبي الحسين حيدرة. تراجع القصائد (٩١ و٤٥٧ و٤٦٤).

* * *

٤٥٩ - [وقال] يمدح الأمير بنجوتكين وكتب بها إليه إلى دمشق:

١	تَعوَّدَ أن يَحُولَ وأنْ يَخُونا	إذا أعْطَى بزَورَتِه يَمِينا
٢	فَصافَحَني ليجعلها ضَماناً	أيَقبلُ ذاكَ من عَرفَ الضَّمِينا
٣	زيارتُه بحيثُ الصَّبرُ عَنها	قد اتَّخذَتهُ من دُوني قَرِينا
٤	وغادِيةٍ تَسير أمامَ حادٍ	يَرى الحركاتِ مِن عَجلٍ سُكُونا
٥	ليَقطَعَني لقد أسرَفْتِ حتى	حُداتُكِ بالعَداوةِ يَقصِدونا
٦	أما يُقضَى الغريمُ وكيفَ يُقضَى	وأنتِ تَريْن مَطلَ الدَّيْنِ دِينا
٧	وتَعتَقدينَ ذاكَ فليتَ شِعري	إلى أيِّ المذاهِب تَذهَبِينا

٨ عَرفتُ لطُولِ ما جرَّبتُ دهرْي — بنَاتِ الدَّهرِ أجمعَ والبَنِينا
٩ فَصرتُ إذا رأيتُ أخا خُطوبٍ — يُعِدُّ لَها التجلُّدَ والسِّنِينا
١٠ أبينُ ولا أكونُ المرءَ يبقَى — عليها صابراً حتى تَبينا
١١ ولكن ليسَ لي في كلِّ أرضٍ — أحاولُها نَدى بَنجوتَكينا
١٢ أجلْ حيثُ اعتَمدْتُ وجَدت منه — هَزِيَم الودْقِ ثَجَّاجاً هَتُونا
١٣ وإن سَّحتْ سَحائبُه اختِصاصاً — بأرضٍ أنبع الأُخرى مَعِينا
١٤ وبيضٍ خِلتُهنَّ رُقادَ صَبٍّ — غَداةَ غدونَ يَهجرنَ الجُفوُنا
١٥ تَرى ماءَ الشَّباب يَجولُ فيها — وقَد أفنَتْ من النَّاسِ القرُوُنا
١٦ شَفا بصدُورها منَّا صُدوراً — أقامَتْ تحملُ الأحقادَ حِينا
١٧ فواعجَبَا ضَرائبُها صُموتٌ — ويُسمعُ من مَضارِبها الرَّنينا
١٨ (وركب) كتائبٍ كتبَتْ يَداهُ — عليهنَّ المنيَّةَ أجْمَعِينا
١٩ بأقلامٍ من الخَطِّيِّ خَطَّتْ — صحائِفَ ما فُهمنَ ولا قُرينا
٢٠ أجِدَّكَ كلَّما عَميَتْ قُلوبٌ — تصوِّرُ بالرِّماحِ لها عُيُونا
٢١ إماراتٌ دُعِيتَ لها أمِيراً — ولم تحتَجْ إلى لقَبٍ سُكوُنا
٢٢ وقمتَ بحقِّها قَولاً وفعلاً — هنالَك صِرتَ صاحبها يَقينا
٢٣ رآكَ اللهُ مَوضعَها فكانَتْ — وحُقَّ لما رآهُ أنْ يَكونا
٢٤ وبالتَّوفيقِ أنزَلَها عَلينا — وألهَمَها أميرَ المؤمِنِينا
٢٥ قَصَرْنا عَن صِفاتِكَ ثم طالَتْ — وما عَجزَتْ وبانَ العجزُ فِينا
٢٦ ألا فاصْفَحْ لنَا عمَّا تَركنا — مخافَةَ أنْ نُطيلَ وما نَسِينا

---

(١٨) (وركب) تحريف، الصواب (وربّ).

* * *

٤٦٠ - وقال أيضاً وقد بنَى بنجوتكين بيتاً على نهر بردى بدمشق وأمره أن يعمل أبياتاً (فيها)[أ] باللاَّزورد فقال في ذلك:

١ ألا يــا أيُّهــا البَيتُ الْـمعَلَّى عَلى كِيــوانَ في العِـزِّ المَكينِ
٢ أتَـدْري ما أحَـطْتَ به ومـاذا (م) اشْـتَـملْـتَ عَليه مِن بَنْجُـوتَكِينِ
٣ لقَـد طـافَتْ بـكَ الأيَّام سَعْيـاً طَــوافَ المُـسْتَجير المُسْتَكِيـنِ
٤ فمـا أدْري أمِنْ شَـرفٍ ومجـدٍ بَنـاكَ اللهُ أم حَـجَــرٍ وطِيــنِ

(أ) (فيها) خطأ من الناسخ، الصواب (فيه).

* * *

٤٦١ - وقال أيضاً وكتب بها إلى القاضي (أبي الحسين) [أ] ابن أبي كامل بصيدا:

١ بعضُ بَـنـاتِ الـزَّمـنِ مـرَّتْ بـبَـعضِ الـفِـتَـنِ
٢ فـاسْتَنْهضَتْهـا فـاسْتَقـا مَـتْ مَـعـهـا تَـطرُقُـنـي
٣ أرىَ الـلَّيـالـي يَـسْـتَـعـيـ ـنُ صَـرفُـهـا بـالأعْـيُـنِ
٤ فَـليَـخْشَ مَـن لـم يَـضْـنَ أنْ يَـلقـاه طَـرفٌ قـد ضَـنـي
٥ يَـثْـنـي إذا قـالَ وإنْ قِـيـلَ لـه لا يَـنْـثَـنـي
٦ لـمَّـا عَـلمـتُ أنَّ مـا بـي مـا بـهِ أطـمَـعَـنـي
٧ وقـلـتُ لـو أفـنـى سَـقـا مٌ ذا سَـقـامٍ لَـفَـنِـي

(أ) ورد اسمه في البيت العاشر (محمد بن الحسن).
نقول: ولعله هو (أبو الحسن المذكور في عنوان القصيدة (٣٤١) والبيت الثامن منها، وقد تصحفت كنيته هنا بـ(أبي الحسين).

٨ ظَنَّ المَساءَ والصَّبا ح وافَيا في قَرَنِ
٩ لمَّا قَضى مدَّةَ ما بَينهما بالوَسَنِ
١٠ تلكَ قَضايا الحُبِّ لا محمّدُ بنُ الحَسَنِ
١١ أتى بعَدْلِ الشَّمسِ مَمْـ ـزُوجاً بجَوْرِ المُزُنِ
١٢ فقَد غَدا مُؤتَمَناً وليسَ بالمؤتَمِنِ
١٣ بَنى وشاد فوق ما شِيدَ لَه وما بُنِي
١٤ عالٍ ولكنْ لا عَلى الـ ـعافي ودانٍ لا دَني
١٥ تُعادُ إنْ يَبْدُ إذا مَنَّ وُجُوهُ المِنَنِ
١٦ فهو يَرومُ سَتْرَها مَرامَ غيرِ مُمْكِنِ
١٧ فمن أراد أن يرا ها ثَروةً فَلْيَرَني

* * *

٤٦٢ - **وكتب بها إلى الاستاذ وفا وقد أخذ شلندي[أ] في البّر على الخيل بين عكّا وصور:**

١ مَتى صارَت الجُردُ المَذاكي سَفائِنا لِما شِئتَ من بَرٍّ وبَحرٍ ضَوامِنا
٢ ومِن ثقةِ الرُّوميِّ بالماءِ مَرْكباً يَفوتُ عَليه الخيلَ وافاكَ آمِنا
٣ أعدَّ وجاءَتْكَ الرِّياحُ تَسُوقُه يعدُّ إلى المَوتِ القرُى والمَدائِنا
٤ وقد كانَت الأخْبارُ عنكَ تَناصَرت فما بالُها لم تُغْنِه أنْ يُعايِنا
٥ فأوْهَمكُم كرّاً وفرّاً وإنَّه ليُحْجِمُ مرعُوباً ويُقْدِمُ حائِنا
٦ وكانَ أخوكَ البَحرُ أولَى بقَذفه إليكَ وإنْ أمْسَى إلى البَحرِ ساكِنا
٧ فللّهِ مَوثُوقاً به كانَ لَو وَفَى ذَميماً ومَحموداً إذا كانَ خائِناً

(أ) شلندي: الظاهر أنه قائد بلغاري، وقد تقدم ذكره في عنوان القصيدة (٣٨٤).

٨ صَبرتَ لِلَفْحِ النَّارِ حتَّى تَركتهَا لأرْواحِهِمْ قبلَ الجسُومِ مَساكِنا

٩ وكلُّ طَويلِ السَّاعِدَين تَظنُّهُ إذا قامَ يَوماً للعِناقِ مُطاعِنا

١٠ إذا الوفَويُّونَ استَقامَ فَريدُهمْ أمامَهُمُ أصْبحتَ لِلنَّصرِ ضامِنا

* * *

٤٦٣ - وقال أيضاً وكتب بها إلى ابن الأنباري الكاتب[أ]:

١ كتبتُ والنَّائباتُ أُذنٌ عليَّ في رُقعَتي وعينُ

٢ تقولُ لي حاتِمٌ وأوْسٌ ولا أبو القاسِمِ الحُسَينُ

٣ لخَوفِها أنْ يَطولَ بَيْني وبَينهَا من نَداك بَيْنُ

(أ) اسمه الحسين، وكنيته: أبو القاسم. أنظر البيت الثاني.

* * *

٤٦٤ - وقال أيضاً وكتب بها إلى أبي الحسين حيدرة ابن الحسن القاضي في منثور يقتضيه:

١ ولئِن أقامَنِيَ الزَّما نُ بخطَّتَيْ عُدْمٍ ودَيْنِ

٢ فلأنَّ قَومي حالَ مَلْـ ـكُ الرُّومِ بَينَهمُ وبَيْني

٣ تَبدو المنيَّةُ دوُنَهمْ زَرقاءَ طَلقاءَ اليَديْنِ

٤ عَدلَ التَّفجُعُ بيننا في الحُكِم عَدلَ أبي الحسَينِ

٥ فكأنَّهم جَزِعُوا بقَلْـ ـبي للنَّوى وبَكَوا بعيني

٦ سَبْطُ الخَليقَةِ والطَّريـ ـقَةِ والنَّدى والراحتينِ

٧ فكأنَّهُ والمجَدَ (بَيْـ ـنهمُ) اقْترِانُ الفَرقَدينِ

(٤ و٥) ينبغي أن يحلّ كلّ منهما محلّ الآخر.

(٧) (بينهم)، نخال الصواب (بينهما) أي هو والمجد.

٤٦٥ - **وقال أيضاً وكتب بها إلى (المنذر بن) النعمان[أ] ابن المنذر الكاتب في منثور:**

١ وإلى كمْ أسير في الأرضِ كيْ ألْقى فُلاناً وأسْتَمِيح فُلانا
٢ تحتَ سُوقٍ من الكَسادِ يُباعُ الشِّعرُ فيه مسترخصاً مجاناً
٣ لا أرَى مَن يَسومُ ذلكَ منِّي حيثُ ما كنتُ أوْ أرَى النُّعمانا
٤ فهوَ ذُو راحةٍ تُقيمُ عَلى ما قلتُ فيه مِن جُودِها بُرهانا

(أ) (المنذر بن النعمان) كذا ورد، والصواب (أبي المنذر النعمان) راجع البيت الثالث من هذه القطعة، وعنوان القطعة (١٥٦).

* * *

٤٦٦ - **وقال أيضاً وكتب إلى أحمد بن محمد القشوري في العيد:**

١ يا أحْمدُ المحمودُ في أزمةٍ مَذْمُومَةٍ في الشِّد واللِّينِ
٢ ليهَنِكَ اليومُ الذي لم تَكُنْ تَتْرُكُهُ الأيَّامُ يَهْنِيني

* * *

٤٦٧ - **وقال أيضاً في (ابن) سعدان بن قسام المشرف[أ]:**

١ إنَّ لَها من لَوعةٍ شانا أضرَمتِ الاحشاءَ نِيرانا
٢ وحالفَتْ دَمعي ولم يُطْفِها وقد جَرى سَحّاً وتَهْتانا

(أ) (ابن سعدان) كذا ورد، والصواب (سعدان). يلاحظ البيت التاسع من القصيدة. الأبيات (١-٨) في يتيمة الدهر ١/٣٢٣.

٣ والـمـاءُ مـا زالَ عَـدوّاً لهـا | مُـذْ كـانَتِ النَّـارُ ومُـذْ كـانـا
٤ لكنَّ في حَيني وفـي شِقْـوتـي | مـا يَجعـلُ الأعـداءَ خُـلّانـا
٥ وغـادَةٍ قـمـتُ لـتَـوديـعِـهـا | أسْعَى إلى التَّفـريقِ عَجْلانـا
٦ فحـارَ دَمعي وجَـرى دمعُـهـا | زوراً عَـلى الحـبِّ وبُـهـتـانـا
٧ ثـم انْـثـنَـتْ قـائِـلةً مـا لَـه | لـم يُبـكِـه البـيـنُ وأبـكـانـا
٨ فقلتُ جـارَ الـدَّمـعُ في حُكمِـه | فَفـاضَ من أجْفـانِ أجْفـانـا
٩ أقسمتُ لـو أصبَحَ ثقـلُ الهَوى | ثِقـلَ العُلى أصْبحتُ سَعْـدانـا
١٠ ذُو راحـةٍ لم يَقتَنِـعْ جُـودهـا | إلّا بَنسْـجِ العُـدِمِ وُجـدانـا
١١ بَنَى ولم يُعـلَ عَلى مـا بَنَى | ولـو عَـلا أصبَـحَ كِيوانا
١٢ وربَّـمـا حطَّ (الـذي) نفسَـه | فَضـلاً عَلى النَّاسِ وإحسـانـا
١٣ وكـانَ مـا يَفعـلُه في الـعُلى | زِيـادةً تُـحـسـبُ نُـقْـصـانـا
١٤ مـا كـذَبَ الـظنُّ الـذي قـادَني | إلى ابنِ قـسَّـامٍ ولا خـانـا
١٥ تُـقِـيـمُ لـي أخـلاقُـه كـلَّمـا | قلتُ على مـا قلتُ بُـرهـانـا
١٦ وإنَّمـا الممـدوحُ من لم تَـزلْ | أفعـالُـه في المَـدح عُنـوانـا

---

(١٢) (الذي) تحريف، وصوابه (الندى).

* * *

٤٦٨ - وكتب بها إلى أبي الحسين علي بن عبيد الله ابن الشيخ في منثور يقتضيه:

١ وإنَّ النَّـدى بينَ الوَرى لغَـريبةٌ | إذا هيَ لاحَتْ من يَمينِ فَتىً فَتَنْ
٢ وهلْ نافِعي أنِّي أبَيْتُ اعتراضَها | إذا لم تكُنْ تأباهُ لي نِوبُ الزَّمَنْ
٣ إلى كمْ يُباعُ الحمدُ في غَيرِ أهلِهِ | ببَخْسٍ أما للحَمدِ أهلٌ ولا ثَمَنْ

٤ سِوى ابنِ عُبيدِ اللهِ هذا وجُودهِ ظَلمتُ إذا ما قلتُ بعدَك ثُمَّ مَنْ

٥ كـأنِّي اتَّخذتُ المكـرُماتِ أدِلَّـةً وسِرتُ فَدلَّتني عليكَ أبا الحَسَنْ

* * *

٤٦٩ - وكتب بها إلى الشريف العقيقي يقتضيه بدمشق:

١ يـا ابنَ النَّبيِّ النـداءُ من كِبـدٍ نِيـرانُهـا لا تَـزالُ تُحـرِقُني

٢ وكـلُّ أذنٍ عـنِّي بـهـا صَـمَـمٌ فليسَ خَلْقـاً سِـواكَ يَسْمعُني

٣ كـأنَّ حـالي إذا اعْتَـرضْتُكـمُ لم تَعتَـرِضْهـا نَـوائبُ الـزَّمنِ

* * *

٤٧٠ - وكتب بها إلى أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن المعافى:

١ أبثُّـك ما الحَـديثُ به شجُونـا حَـوادثَ ما يُصَـدَّقُ أنْ تكُونـا

٢ وقبـلَ اليَـوم كنتُ بماءِ وَجْهي شَحيحـاً لا أجُـودُ بـه ضَنِينا

٣ يُعلِّمُـني الـسَّمـاحَ بـه زَمـانٌ تُـنَسِّيني نَـوائبُـه المَـنُـونـا

٤ أبـا حـسَنٍ وأيَّـامُ الـرَّزايـا تُـطاوِلُني فـأحسَبُـهـا سِنِينـا

٥ ومـا وجـهٌ يُـذالُ إليـكَ يَـومـاً فيَعـرِفُهُ الـوَرى إلَّا مَصُـونـا

٦ بكيتُ نـوائبـاً خَلُقتْ فـأمشي بهنَّ على النَّـوائب مسـتعينـا

٧ كـأنَّ مَقـاصِـدي أمْسَتْ عُيُـونـا وقَد غَدتِ الخُطوبُ لها جُفُونا

٨ وهل تَرضَى وحُكمُ نَداكَ أمضَى بـأنْ أُمسِي لَهـا أبـداً رَهِينـا

* * *

٤٧١ - **وكتب إلى الشريف الحسن ابن أبي الحسن:**

١ أعادَتْكَ في حالِ الهوى عَوْدة الفتَنْ ... ولا مَلْجأُ من ذاكَ إلاَّ لِمَنْ ومَنْ

٢ فَفِيمَ تَعقَّبتَ التَّصابي ألم تكُنْ ... كمَنْ لم يكُنْ قِدْماً إلى سَكنٍ سَكَنْ

٣ أفِقْ إنَّها لَيسَتْ بأوّلِ سَكْرَةٍ ... وفي مِثلها مِن قَبلها كنتَ مُرْتَهنْ

٤ ومُنصِفةِ الأجْفانِ في قسمةِ الضَّنَى ... لها أوْفرُ الاقسامِ مِنه إذا امتُحِنْ

٥ تَظنُّ بها من شدَّة التَّرف الهَوى ... كأنِّي وإيَّاها شَريكانِ في الشَّجَنْ

٦ وإنَّ دمُوعاً سافَرتْ بحدِيثِنا ... تعمُّ بهِ ما عَمَّه العارِضُ الهَتِنْ

٧ لَتُغْنِيكمُ عن كَشفِ حالي وحالِها ... وفي دُونِها ما ألحَق السِّرَ بالعَلَنْ

٨ تكلَّفَ ذكري قطعَ كلِّ مَفازةٍ ... فلو كانَ مَجداً قلتُ ما قاله الحسَنْ

* * *

٤٧٢ - **[وقال] في معنى الغزل:**

١ أمن الجانِ يا سُليمَى هَواكُمْ ... فَفؤادي يُجَنُّ مِنه جُنُونا

٢ كيفَ تَخفَى المنُونُ ثمَّ تُعمَّى ... فتُسمَّى بينَ الأنامِ جُفُونا

* * *

٤٧٣ - **[وقال] وقد حضر في مجلس الأمير أبي الجيش حامد بن ملهم بديهاً:**

١ لم يبقَ عِندي للشَّراب مكانُ ... وكذا يَقولُ الطَّافح السَّكرانُ

٢ فاعْلَم أبا الجَيش الأميرَ بأنَّني ... أزْرَى بعَقْلي عندَه الحَدثانُ

٣ من ذا يُطِيقُ مَلامةً وخَلائِقاً ... لم يَحوِها من قَبلِهِ إنْسانُ

* * *

٤٧٤ - **وقد حضر عنده أخوه[أ] والاستاذ أبو منصور[ب] فجلس بينهما [فقال]:**

١ آذنَ صرفُ الدَّهرِ بالبَينِ وأرَّقتْ فُرقتُه عَيْني
٢ إذْ جَلسَ الاستاذُ في مَجلسٍ لِلمَجدِ ما بَينَ الأمِيرَيْنِ
٣ ولا يُلامُ الدَّهرُ في عَجْزِه عن قلمٍ ما بينَ سَيْفَيْنِ

(أ) عنده، الضمير يعود إلى حامد بن ملهم. أخوه: علي بن ملهم.
(ب) أبو منصور: عيسى بن نسطورس.

* * *

٤٧٥ - **[وقال] في أبي الفرج محمد بن علي ابن الشيخ:**

١ كلُّ من يَستَكفُّني يُغْرِيني ومُعينُ الهَوى عَليَّ مُعِيني
٢ حضَرُوا والملامُ فيما يَلِيهِمْ واقفٌ والغَرامُ ممَّا يَلِيني
٣ ثمَّ راحُوا لا ما مَعِي يُطْرِفُ القَومُ ولا ما أتَوا بهِ يُسْلِيني
٤ ورقيقِ الألفاظِ والخَدِّ واللِّبـ ـسةِ والعَهدِ في الهَوى والدِّينِ
٥ جَعلَتْ تَسْتَجرُّهُ خُدعاتي طائِعاً ما أشدَّ ما يَعْصِيني
٦ والتَقينا فهلْ أتاكَ حَديثي حينَ حاكمتُه إلى المَيْقَدوني
٧ فقَضَى لي عليه أنَّ يَساري وسَّدَتْه وقلَّبتهُ يَميني
٨ ثمَّ أصبحتُ أشْكرُ الكأسَ والمُهْدي وإنْ كانَ شُكره يُعْيِيني
٩ كيف أُثْني بالقَولِ حيناً من الدَّهرِ عَلى مَن يَجودُ في كلِّ حينِ
١٠ ولِذاكَ الثَّناءِ جِنسٌ يُوازِيـ ـهِ ويُبقي أجناسَ ما يُولِيني

---

(٦) الميقدوني: يراجع تعليقنا على البيت الرابع من القطعة (٣٦٢).

١١ أيُّ شيء أرَدتُه كانَ ليَ دُو نَكَ من بعدِ كَونهِ لكَ دُوني

١٢ غيرَ أنّي إذا احتَويتُ عليهِ ساءَني أنَّ شكرَه يَحتويني

١٣ قد كَفاني محمَّدُ بنُ عَليٍّ ما سِوَى شُكرِه فمن يَكْفِيني

١٤ عَجزَ الناسُ كلُّهم عَنه حتَّى لَحِقَ المُسْتَعانُ بالمُسْتَعِينِ

١٥ شِيَمٌ من بَني حُمَيْدٍ عُيونٌ تَتَراءَى مَجلُوَّةً للعُيُونِ

١٦ لابِساتٍ من المكَارِمِ ما تَصـ ـدُقُ فيهِ مكذِّباتُ الظُّنُونِ

* * *

٤٧٦ - وكتب بها إلى بني الشيخ بصيدا[أ]:

١ من أنتَ مِن مُضرِ الحمراءِ واليَمنِ وما جُفُونكَ في الخَطِّية اللُّدُنِ

٢ فلَم أكنْ أرهبُ الحيَّينِ قاطِبةً وقد رأيتُكَ تلقاني وترهَبُني

٣ وليسَ عَينُك عن قَتلي بنائِمةٍ فأينَ ما سَلَبْتِنيهِ من الوسَنِ

٤ ملكت فاسْتَوصِ خيراً إنَّها كبدُ وربَّما غَلُظَتْ إنْ أنت لم تَلنِ

٥ وطالَما سِرتُ والغَيداءُ في شَرفٍ تقولُ ما قلتُ والوَرْقاءُ في الفَنَنِ

٦ خَلَتْ بكلِّ فؤادٍ حَولَها وبكَتْ فأودَعَتْه الجَوى فيما يودِّعُني

٧ وإنَّني لَقريبُ الدارِ أسمَعُها وما يُجاوزُ ما تَأتي به أُذُني

٨ قَساوَة لَيتها لي أن تعارضني أحمِي بها مِنك مَرعَى القَلب والبَدَنِ

٩ وربَّ كأسٍ من الخُرطُومِ قمتُ بها على الهمُومِ مَقاماً غيرَ مُؤتَمَنِ

١٠ صَفراءَ لكنَّها بِيضٌ شَمائِلُها كأنَّما سَرقَتْها من بَني حَسَنِ

(أ) هم أبو طالب، وأبو نصر، وأبو الحسن علي، وأبو أحمد، وأبو يعلى. أنظر الأبيات (١٧ و١٨ و١٩ و٢٠) واسم أبيهم (الحسن) أنظر البيت (١٠).

(٩) الخرطوم: الخمر السريعة الاسكار.

١١ النَّازلينَ عَلى حُكمِ العُفاةِ وإن عَزُّوا ولم يَقبَلوا حُكماً من الزَّمَنِ
١٢ والقـائِمين بما كـانَتْ تقـومُ بـه آباؤُهم من حقُوقِ المَجدِ والمِنَنِ
١٣ أمسَتْ تهونُ عليهم مَن تعزُّ عَلى سِـواهُمُ أنْفسُ عـزَّتْ فلم تَهُنِ
١٤ فأصبَحَ القومُ لا عِرضٌ بمُبتَـذَلٍ يُخشَى عليه ولا مالٌ بمُختَـزَنِ
١٥ تجمَّعُوا لاعْتراضِ المَجدِ فافْتَرقُوا عَليه كلُّ شَديدُ العَزْم ليسَ يَنِي
١٦ فلو أراد فـراراً ما استـطاع ولو ضَنُّوا به باتَ في أصْفادِ مُرتَهَنِ
١٧ سَعى أبو طالبٍ سَعياً يفوتُ بهِ سَبْقاً وسارَ أبو نَصْرٍ على السَّنَنِ
١٨ واستَنْهضـا من عليٍّ تابعـاً لَهما وكانَ مُذ كانَ نهَّاضاً أبو الحَسَنِ
١٩ وجدَّ في السَّيرِ جدّاً غيرَ مُنقَطِعٍ عَنهم أبُو أحمدٍ كالعارضِ الهَتِنِ
٢٠ وألحقتهم أبـا يَعلَى عَـزيمَتُـهُ وهمَّـةٌ طلعَتْ والنَّجم في قَرَنِ
٢١ تلك السَّبيلُ التي مِن بَعدهم درسَتْ فقد أُضِلَّتْ فلم تُعرفْ ولم تَبِنِ
٢٢ وكـلُّ آل حُمَيْـدٍ آلُ مَحْمَـدَةٍ وحيثُ ما شِئتَ من أوْطانِهم فكُنِ

* * *

٤٧٧ - [وقال] يرثي أبا عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله(أ) :

١ يـا لَـه طـارِقـاً من الحَـدَثـانِ ألحَق ابنَ النُّعمـانِ بـالنُّعمـانِ
٢ بَـرِئَتْ ذِمـةُ المَنـوُنِ من الايمـانِ لمَّـا اعتَـدَتْ على الايمـانِ
٣ واسْتَحَـلَّ الـوَرى مـحـارِمَ دينِ اللهِ وَيْـلُ الـوَرى مـن الـدَّيَّـانِ
٤ وأرَى النـاسَ حيثُ حلُّوا من الأرضِ وحيثُ انْتحـوا من الأوْطـانِ

(أ) القطعة في أعيان الشيعة ١١٤/٣٩ .

٥ يَطلبُون المفيدَ بعدَكَ والأسْماءُ تَمضي فكيفَ تَبقى المَعاني
٦ [فَجْعَةٌ] أصبحَتْ تبلِّغُ أهلَ الشّامِ صَوتَ العَويلِ من بغدانِ

(٦) في الأصل (فجعت) مكان (فجعة) وهو خطأ املائي.

* * *

٤٧٨ - [وقال] يرثي أبا يعلى المفضَّل بن سلمة:

١ إن تَبكِهِ عَيني فقد طالمَا ... أبْكيتُهُ حُزناً على عَيْني
٢ أو تَجرِ عَيناايَ عليه دَماً ... فإنَّما أقْضِي به دَيْني

* * *

٤٧٩ - [وقال] يمدح أبا منصور سليمان بن طوق:

١ نَجني وتُؤخذُ أيّامٌ وأزْمانُ ... وتُسْتَخانُ إذا لوَّامُها خانُوا
٢ لو لَم يكُنْ لِلَّيالي في مَناقِبها ... ومِن مَواهِبها إلَّا سُلَيْمانُ
٣ مُغرىً بمُسْتَقبلِ المَعْرُوف يَذكرُهُ ... وحينَ يَمضي بذاكَ الذِّكرِ نِسْيانُ
٤ وربَّ أرقشَ جارٍ باتَ يَرقبُهُ ... بأسمرٍ كاتبُ في الحيِّ طعَّانُ
٥ يا جامعَ القَصبين الجامِعَيْن لَه ... فضائلاً مالَها أهلٌ ولا كانُوا
٦ أخَيمةً ضَرَب الفرَّاشُ أم فَلَكاً ... والسَّبعةُ الشُّهبِ أم ذا الشَخصِ إنسانُ
٧ عندي كتابُ ثناءٍ باتَ يُعجِلُني ... عَنه انْزِعاجُكَ هذا مِنه عُنوانُ

* * *

٤٨٠ - وكتب إلى الشيخ أبي طالب بن وهب عامل دمشق:

١ كنتُ أسْعَى إلى النَّدى أينمَا كا ... نَ وأغْشَى في كلِّ وقتٍ مكانَه
٢ صارَ يَدنُو منِّي ولا أتَلقَّا ... هُ فظَنُّوا بِيَ الغِنَي والصِّيانَه
٣ ليسَ ما قد رأوا ولكنْ زَمانٌ ... طرقَتْني صُروفُهُ بِزَمانَه

٤٨١ - [وقال] في أبي الجيش حامد بن ملهم:

١ أمعَنْتَ في طلبِ العُلى فحوَيْتَها وأتيتَ مُعتـذِراً كمنْ لم يُمْعِنِ
٢ ونَظرتَ للشُّعراءِ نَظرةَ قائِمٍ بحقُوقِهم فَانظُرْ لعَبد المُحْسِنِ

* * *

٤٨٢ - [وقال] في معنى الغزل(أ):

١ أمنُونٌ بدَتْ لنا أم جُفونُ حَركاتٌ للسُّقْمِ فيها سُكُونُ
٢ بعتُها طالَما حَيِيتُ هجُوعي بدمُوعي فأيُّنا المَغْبُونُ
٣ أنا باللهِ في السَّقامِ كما قا لَ مَهينٌ ولا يَكادُ يُبِينُ

(أ) البيتان (١ و٢) في يتيمة الدهر ١/٣١٤.
(٣) يشير إلى الآية/٥٢ من سورة الزخرف(أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين).

* * *

٤٨٣ - [وقال] في أهل البيت عليهم السلام(أ):

١ عُيونٌ منَعْنَ الرُّقَادَ العُيونا جعلنَ لكلِّ فؤادٍ فتُونا
٢ فكنَّ المُنَى لجَميعِ الوَرَى وكنَّ لمن رامَهُنَّ المَنُونا

(أ) في مناقب ابن شهراشوب ٢/٢٨٦ البيتان (٢٣ و٢٤)، وفيه أيضاً ٤/٢٠٩ الأبيات (١١-١٦). وفي نهاية الأرب ٢/٥٢ البيتان (٦ و٧)، وفي أعيان الشيعة ٣٩/١١٢ البيتان (٢٣و ٢٤)، وفيه أيضاً ٣٩/١١٣ الأبيات (٩-١١) و (١٤-١٩) و (٢٢ و٢٥)، وفي الغدير ٤/٢٢٢ القصيدة كلها. وفي ذم الهوى ٣٢٣ البيتان (٦ و٧).

٣ وقلبٌ تقلّبه الحادِثاتُ ... عَلى ما تَشاءُ شِمالاً يَمينا
٤ يَصونُ هَواهُ عن العالَمينَ ... ومَدْمعُه يَستَذِلُّ المَصُونا
٥ فَمالي وكِتْمانِ داءِ الهَوى ... وقد كانَ ما خِفتُه أنْ يَكُونا
٦ وكانَ ابْتداءُ الهَوى بي مُجُوناً ... فلمَّا تمكَّنَ أمْسَى جُنُونا
٧ وكنت أظنُّ الهَوى هَيِّناً ... فلاقَيتُ مِنه عَذاباً مُهينا
٨ فلو كنتَ شاهِدَ يوْمِ الوَداعِ ... رأيتَ جُفُوناً تُناجي جُفُونا
٩ فهلْ تركَ البَينُ من أرْتَجيهِ ... مِنَ الأوَّلينَ أو الآخِرينا
١٠ سِوى حُبِّ آلِ نَبيِّ الهُدى ... فحبُّهمُ أملُ الآمِلِينا
١١ هُمُ عُدَّتي لِوفاتي هُمُ ... نجاتي هُمُ الفوزُ للفائِزِينا
١٢ هُمُ موردُ الحَوضِ لِلوارِدينَ ... وهُم عُروةُ اللهِ لِلواثِقينا
١٣ هُمُ عَونُ من طَلبَ الصَّالحاتِ ... فكن بمحبَّتِهم مُسْتَعِينا
١٤ هُمُ حجَّةُ اللهِ في أرضِهِ ... وإن جَحدَ الحجَّةَ الجاحِدُونا
١٥ هُمُ النَّاطِقونَ هم الصَّادِقُونَ ... وأنتم بتَكْذِيبهم كاذِبُونا
١٦ هُمُ الوارِثُونَ علوَم الرَّسولِ ... فَما بالُكمْ لهمُ وارِثُونا
١٧ حَقَدتُم عَليهم حُقوداً مَضتْ ... وأنتمُ بأسْيافِهم مُسلِمُونا
١٨ جَحَدْتُم مُوالاةَ مَولاكُمُ ... ويومَ الغَديرِ بها مُؤمِنُونا
١٩ وأنتُمْ بما قالَه المُصْطَفى ... وما نصَّ مِن فضلِه عارِفُونا
٢٠ وقُلتُم رَضِينا بما قُلتَهُ ... وقالتْ نُفُوسُكم ما رَضِينا
٢١ فأيُّكمُ كانَ أوْلى بِها ... وأثبتَ أمراً من الطَّيِّبينا
٢٢ وأيُّكم كانَ بَعد النَّبِيِّ ... وصِيّاً ومَن كانَ فيكم أمِينا
٢٣ وأيُّكم نامَ في فَرشِهِ ... وأنتُم لمهجَتِه طالِبُونا
٢٤ ومن شارَكَ الطُّهرَ في طائرٍ ... وأنتم بذاكَ لَه شاهِدُونا
٢٥ لَحَا اللهُ قوماً رَأوا رُشْدَكم ... مبُيناً فضَلُّوا ضَلالاً مُبِينا

* * *

٤٨٤ - [وقال] في الأمير علي بن ملهم يقتضيه:

١ جَعلَتْ تُحدِّثني الحَوا دثُ بالمُقامِ وبالظَّعَنْ
٢ وتقولُ مَن لَكَ أوْ بِمَنْ تَسْطُو وما عَلِمتْ بمَنْ
٣ بفتىً وَفَى وسُيوفُهُ طُبِعَتْ عَلى غدرِ الزَّمَنْ
٤ أوَ ما تَراه بمسِّها ماذا جَناه على اليَمَنْ
٥ أيُّ الأمُورِ اشْتَدَّ ها نَ عَلى الأميرِ أبي الحَسَنْ
٦ يا مَن تَروعُ الرَّوعَ هَيْـ بَتُه وتُغنِيه الفِتَنْ
٧ جَهِلَتْ فخُذْها مِن لَدُنْـ ـكَ بعلمِ أطرافِ اللُّدُنْ
٨ أصبحتُ يا وطَن المكا رِمِ قد صبَوْتُ إلى الوَطَنْ
٩ وغَرِقتُ في بَحرِ الأما ني فَالْقِ لي حَبلَ المِنَنْ
١٠ واعْطِفْ قَناةَ الدَّهرِ انَّ الدَّهرَ يُثْبتُ مَن طَعَنْ

---

(٦) تغنيه، أي تكفيه شرّ الفتن.
(١٠) يثبت: يجرح، ويثخن في الجراح.

* * *

٤٨٥ - [وقال] يمدح رافع بن الحسن:

١ أتَسكنُ بعد فراقِ السَّكَنْ إلى وَسَنٍ لأطَعِمتَ الوَسَنْ
٢ وتُظهرُ صَبراً عَلى بُعدِهِ وقلبُكَ في يَدِه مُرتَهَنْ
٣ تسرُّ سُروراً بما قد جَنَيتَ وعُقْبيَ سُرُورِكَ هذا حَزَنْ
٤ وخنتَ وما خانَ عَهْد الهَوى أتَرضَى خِيانَةَ مَن لم يَخُنْ
٥ وهوَّنَت ما عزَّ مِن قَصدِه وما عزَّ من قَصدِه لم يَهُنْ
٦ فأنتَ وسُخْطُ النَّوى والأسَى وفقدُ العَزا أبَداً في قَرَنْ

٧ إذا لم تَمُتْ جَزَعاً للفِراقِ ووَجْداً لما أنتَ فيه فمَنْ
٨ ترحَّلتَ عن صُورَ لا مُكرَهاً فمالَكَ تكثِرُ نَقْرَ الزَّمَنْ
٩ ستُصرَفُ عنكَ صُروفُ الزَّمانِ ويَرفعُها رافعُ بن الحَسَنْ
١٠ فتىً تَدَّعيهِ مَواضي اليَراعِ وبيضُ السيُوفِ وسُمرُ اللُّدنْ
١١ رأيتُ مَعالِيَهُ قَبْلَهُ سَماعاً يَقيناً فعَيْني أذُنْ
١٢ يُمرُّ نَداهُ على القاصِدِينَ ويحسَبُ للقاصِدين المِنَنْ

(٨) نقر الزمن: عابه، ويقال بينهما مناقرة، أي مراجعة كلام.

* * *

٤٨٦ - في صبيّ اسمه مُرْزِينا وقد سأله أن يعمل فيه أبياتا فقال:

١ تَنازَعَ الغُصنُ ودِعص النَّقا أيُّهما يَقتحمُ العِينا
٢ فاطَّلعَ البَدرُ فقال امسِكا عَليكما قد جاءَ مُرْزينا

* * *

٤٨٧ - وكتب بها إلى أبي عبدالله ابن القوالة بالرملة:

١ أيُّها المُقتَدَى بأفعاله الغُرِّ على أنَّهنَّ قد نِلنَ مِنِّي
٢ صَدَّعَنِّي لِصدِّكَ الناسُ جمَعاً فأبِحْهُمْ وَصْلي إذا لم تَصِلْني
٣ أعْطِني رُقعةً بخطِّك أن ليسَ لسوءٍ كانَ انحرافُك عنِّي
٤ أو فَقُل لي فيَم اجْتِنابي وأخْلاقُكَ تَدنُو إلى سِوايَ وتُدْني
٥ ألِذَنبٍ جَنيتُ ما بَسَطَ اللهُ يداً لي ولا لساناً فأجْنِي

فأجابه أبو عبدالله:

أيُّهــا المــدَّعي وصــاليَ بــالــظَّنِّ ويَشكُــو قَــطِيعتي هِمْ بــظَنِّ
لاتَسَلْني وسَــلْ أخــلاَّيَ عَنِّي أنــا في خِلْطَتي بحَيْثُ التَّمنيِّ
لــك ودِّي وعِشْــرتي وافتِقــادي وانْقِيــادي ومــا تخيَّرتَ منِّــي

فأجابه عبدالمحسن:

٦ قــد أتَى عنــكَ مــا تَكــادُ مَعــانِيــهِ بــه قبــلَ أن تُــغَنَّى تُغَــنِّي
٧ لَقُــطاتٌ كــالغــانِيــاتِ ولكِنْ يَــتَبَّــدلْــنَ في ثِيــابٍ وحُسْــنِ
٨ فــأنــا العــاتِبُ الــذي وجَبَ الْعَتْــبُ عليــهِ فاعجَبْ لــذلكَ منِّي
٩ حينَ أهْــديتَ واحْتَــويتَ على الآدابِ فَــنّــاً منهــا إلى كــلِّ فَــنِّ

* * *

٤٨٨ - [وقال] في الأمير بنجوتكين:

١ أقــولُ وقَــد شَــدَّ من عَــزْمــهِ مُــقيــمٌ عَــلى أنَّــه لا يَــلِيــنْ
٢ وتــاهَ عَــلينــا بِــرِفْــقٍ لَــنَــا فــأكثَــرَ مِن صَبْــرِنــا ما يَكــوُنْ
٣ فمــا أنتَ كِسْرى الــذي تــاجُــهُ إذا لاحَ أشْــرقَ منــه الجَبِيــنْ

* * *

٤٨٩ - وقال أيضاً يهجو مغنِّية بطبرية:

١ حَــدِّثينا حَــديثَ نــوحٍ وكمْ كــا نَ غَداةَ الطُّوفــانِ أهل السَّفينــهْ
٢ وبمــاذا طَــرَّيتِ نَفسِــك فيهــا حين أغْــوَيْتِهْمِ وأفســدتِ دينَــهْ

---

(٢) يريد أفسدت دينه في نفوس أهل السفينة الذين أغويتهم.

٣ أنت قبلَ الدُّنيا خُلِقْتِ ولكن هي (تَبَقى) من قَبلكِ المِسْكِينَهْ
٤ فاجعلي كلَّ ما تَقُولينَ وعْظاً واذكُري الدَّهر سالِفاً وقُرُونه

(٣) (تبقى) تصحيف، والصواب (تفنى).

* * *

٤٩٠ - وقال أيضاً في معنى الغزل:

١ لا رَعى اللهُ عزمةً ضمِنَتْ لي سلوةً عنهُ في الترحُّل عنهُ
٢ ما وَفَتْ غيرَ لَيلةٍ ثمَّ صارَتْ مثلَ قَلبي تقولُ لا بدَّ مِنهُ

* * *

٤٩١ - وقال أيضاً:

١ قِفْ فتبيَّنْ عَلى (اختياري) سَرائِراً قطُّ لم أبِنْهَا
٢ ذاتُ دَلالٍ تَعلَّقَتْني فَخَوَّنَتْني ولم أخُنْها
٣ لا يَعرفُ الواصِفُونَ حَدّاً لهَا ولا يُدْرِكُونَ كُنْهَا
٤ قالَتْ لأخْرَى أما تَرَيْهِ يأمُر أبْصارَنا ويَنْهَى
٥ إذا رَأى مُقلةً لَجُوجاً وسامَها الغضَّ غضَّ عَنها
٦ كم عَبراتٍ جَرَتْ عَليهِ في وجناتٍ أرقَّ مِنها
٧ وسوفَ تَلقَى القلوبُ جَهْداً مِنه إنِ اللهُ لم يُعِنْها

(١) (اختياري) تصحيف، والصواب (احتيازي).

٤٩٢ - **وقال أيضاً**[أ]:

١ جَـلا المـرآةَ صيقلُهـا لـوجَـهٍ — تَـولّـى اللهُ جَلوتَـه[1] لـحَـيْـني
٢ فـلَو عـايَنـتَـه[2] يَـرْنُـو إلـيـهـا — عـرَفتَ الفـرقَ بينَ الصَّيقَلَينِ

(أ) وردت القطعة في تتمة يتيمة الدهر ٦٦/١ منسوبة إلى عبدالمنعم بن عبدالمحسن الصوري.

(١) في تتمة اليتيمة (خلقته) مكان (جلوته).

(٢) في المصدر المذكور (أبصرته) مكان (عاينته).

* * *

٤٩٣ - **وقال أيضاً**:

١ لا تَنعـمي بـالاً ولا تَـرقُـدي — خَـوفـاً ولا تَستَشِعـري الأمْنـا
٢ فـإنَّ مـقَـتُـولَـكِ ذُو مَـعـشَـرٍ — يُسـارِعُـونَ الضَّـرَب والـطَّعنـا
٣ قـالَـتْ فـألاَّ عَـرفُـوا عِنـدَهُ — صَنِيَعتي والفَـضـلَ والَمـنَّـا
٤ قَتلتُ مَعشُـوقـاً فـأطْـلَقتُه — وكـانَت الـدُّنيـا لَـه سِجنـا

* * *

٤٩٤ - **وقال أيضاً من قصيدة لم توجد بقيّتها**:

١ كـان يـومُ البَينِ أو لم يَكُنِ — أيَّ شـيءٍ بَعـدكـمْ يَسْلُبُني
٢ كم أقـاسِي آيِسـاً يُـطِمعُني — فـيكُـمْ أو خـائِفـاً يـؤمِنُني
٣ لـونَهَتْكم لَـوعَـةٌ عن لَـوعتي — لأقَـمتُـمْ أوشَجـاكُـم شَـجـني
٤ وإذا كـنتُ مُـقيـمـاً خـالِيـاً — مـن فؤادي فَـمُقـامِـي ظعَـني
٥ صـاحِبي من دُونِ مَن يَصحَبُني — قِفْ فمـا أعجبَ مـا أوْقَفني

٦ رسمُ قلبٍ هاجَه رَسْمُ هَوىً كامِنٌ بينَ رُسومِ الدِّمَنِ
٧ إنْ جَنتْ عينٌ فخُذ حدّاً بها أبَداً وارْحَمْ سَقامَ الأعْينِ

* * *

٤٩٥ - وقال أيضاً وكتب بها إلى أبي الصقر علي بن الحسن التنوخي:

١ في مِثلها مِن نائِباتِ الزَّمَنْ يُعرفُ إحسانُك يا ابن الحَسَنْ
٢ وبَيْننا ودُّ الصِّبا وهوَلا يَرْحلُ من قَلبٍ إذا ما سَكَنْ
٣ وأنتَ أهلٌ للنَّدى والعُلى والفَضلِ ما بينَ الورَى والمِنَنْ
٤ فانهَضْ إلى ما كنتَ عوَّدْتَني إنْ أنتَ لم تَنهَضْ إليه فمَنْ
٥ واعْلم أبا الصَّقرِ بأنَّ النَّدى لَه من الشُّكرِ عليهِ ثَمَنْ

* * *

٤٩٦ - وقال أيضاً يرثي أبا نصر (المسيح) ابن الشيخ[أ]:

١ ما تَسُرُّ الأيَّامُ إلَّا لِتُحزِنْ وأراها لَيسَتْ تُسِيء فتُحسِنْ
٢ ليتها تلزَمُ القِياسَ وهَيْها ت قياسُ الأيَّام ليس بِمُمْكِنْ
٣ والعَطايا المحسَّناتُ بأثوا بِ السَّجايا يَسَلْنَ (بابنِ) المحسِّنْ
٤ عدنَ فاخْلعنَ ما عَليكنَّ كم يُعـ ـجِمُ عنكُنَّ أمرَه وهوَ بَيِّنْ
٥ وسمعتُ الدَّاعي بحَيَّ عَلى الجُو دِ كَما كانَ في حَياتِكَ يُعْلِنْ
٦ ليتَ شِعري وقد تَولَّى المصَلُّو ن جَميعاً لمَنْ يقولُ المُؤذِّنْ
٧ لَوعةٌ يا بَني حُميدٍ أراها مالَها في سِوىَ التَّأسِّي مُسَكِّنْ
٨ سكنَتْ سنَّةُ الجُزافِ من المَو تِ عَلى ما أرى وصارَ يُعيِّنْ

(أ) (المسيح) كذا ورد وهو تحريف، صوابه (المحسّن). أنظر القطعتين (٤٤٥ و٥٢٩).
(٣) (بابن المحسن) تصحيف، والصواب (أين المحسّن).

٤٩٧ - وكتب بها إلى ابن عبدون في منثور:

١ والـرِّزقُ مَضمـونٌ ولا وَجْـه للـ حِرْصِ على اسْتِجلابِ مَضْمُونِ
٢ مـا ذاك إلاَّ عِـلمُـهـا أنَّـه يُغضِبُهـا من حيثُ يـرُضِيـنِي
٣ لـكنَّهـا نـفسُ فَتـىً خَـطْبُـهُ مـع اللَّيـالي ليسَ بـالـدُّونِ
٤ يفـنَى بهـا عُـدمـاً وتَفنى بـه ذَمّـاً وكـلٌّ غـيُـر مَـغـبُـونِ
٥ ورابَني مِن بعـدِ تَشْـدِيـدِهـا جـنُـوحُهـا أمْسِ إلـى اللِّيـنِ
٦ ولـم يكُـنْ ذلـكَ مِن فِـعْلِهـا قـبـلَ مـوافـاةِ ابنِ عَبـدُونِ

* * *

٤٩٨ - وكتب بها إلى سليمان الجهبذ[أ] في منثور يقتضي ذلك:

١ ذُو راحـةٍ لم تـدَعْ لـه نَشَبـاً يُعـرفُ مِنه بَـذلٌ وحِـرمـانُ
٢ وهِّـمـةٍ خيَّـلتْ لـقـاصِـدِه لمَّـا عَـلا في العُلى لـه شـانُ
٣ أنَّ سُـلَيمـانَـهـا يَـقِـرُّ لَـه بـالمُلكِ في مُلكِـه سُلَيمـانُ

(أ) الجهبذ: الصراف، والناقد العارف بتمييز الجيد من الرديء، (فارسي معرب).

* * *

٤٩٩- وكتب بهما إلى الاستاذ عيسى بن نسطورس:

١ ولمَّـا سَألتُ الـزَّمـانَ الأمـا نَ ولم يَـكُ يقبـلُ مُسْتَـأمِنـا
٢ وطـالَ اشتغـالُـكَ عن نَجـدَتي أتَيتُـكَ فـي العـزِّ مُـسْتَـأذِنـا

* * *

٥٠٠ - [وقال] يمدح المحسِّن بن الحسن العلوي:

١ يَســرُّكَ ســرٌّ بينهــنَّ ويُحــزِنُ ... حديثٌ يَلينُ القَلبُ منه ويَخشُنُ
٢ سَعَيْنَ إليها إذْ رَأينكَ مُغْـرَمـاً ... فضمَّنَهـا تَبريـدَ مـا يَتضمَّنُ
٣ إذا لُمنْهَا في الصدِّ عنكَ بدالها ... من الحُسنِ عُذرٌ في التَّدلُّلِ يَحسُنُ
٤ ويا أيُّها العَهْدُ الَّذي كـانَ بَيْنَنا ... إليكَ اختَصَمْنا أيُّنا كانَ أخْـوَنُ
٥ ولي مُهجةٌ فاضتْ وغاضَت دُمُوعُها ... وذاكَ - على ما بي - أدَلُّ وأبْيَنُ
٦ ويَبلغُ بي قَلبي وعَيْني من الهوَى ... إلى حيثُ لم تَبلُغْ قُلوبٌ وأعيُنُ
٧ فـأيُّ مَكـانٍ من أخي لمُلِمَّـةٍ ... يشـاركني في مَـرِّهـا أتَمكَّنُ
٨ نِـداءٌ إذا نـادَيتُ دهْـري بمثلهِ ... ورقَّ وأصْغى فالجوابُ المحسِّنُ
٩ وهلْ بعدَ رأيِ العَينِ رأيٌ لِناقضٍ ... عَليـه إليـه في النَّـوائبِ أسْكُنُ
١٠ إذا يَدُه طالَتْ إلى صَرفِ صَرْفِه ... أطالَتْ لِساني حيثُ تَقصرُ ألْسُنُ
١١ فتىً بينَ عَزمٍ للمُلِمّاتِ يُنْتَضَى ... فَيَمضي ومـالٍ للمكـارِمِ يُخـزَنُ
١٢ وحدّاهُ من أصلٍ وسَعـدٍ تقارنـا ... فمـالهما إلاَّ السِّمـاكـانِ مَسْكَنُ
١٣ وصـدرٌ غَـدا من قَلبِه مُتوَهِّنـاً ... وأعْـظَمُ مَحمـولٍ يَهـدُّ ويُـوهِنُ
١٤ إذا الشَّرَفُ العالي الَّذي لم يَزلْ لهُ ... بـأشْرافِ أفْعـالِ البَرِّيـة يُقـرَنُ
١٥ تجودُ وليسَ الجودُ مَدْحاً لِمثْلِكُمْ ... إذا كـانَ من أخْـلاقِكمْ يَتكـوَّنُ
١٦ رأيتُ القَوافي كالغَواني ومَدْحَكم ... عُقُـوداً لهـا أمسَتْ بِهـا تَتَزَيَّنُ

* * *

٥٠١ - [وقال] يمدح أبا البشر سليمان بن الحسن:

١ لِـمنِ الـقَلبُ الـمُعـنَّى وبِـمَـنْ ... فـأرَى وَجْـداً شَـديـداً وشَجَنْ
٢ وَهُـمـا فـي أنَّـةٍ أسْـمَـعُـهـا ... فتحسَّسْ مَنْ مِنَ الـرُّكْبـانِ أنْ
٣ إنَّ فـي القَـلْبِ أُمُـوراً لا أرَى ... خـالِيـاً منهـا عليهـا مُؤْتَمَنْ

٤ وأحاديث إذا هَمَّ بها مَدمَعي قالَتْ له لا تَفعلَنْ

٥ وبَخيلٍ فإذا جادَ فَما شِئتَ من سُخطٍ وتَعدِيدٍ ومَنْ

٦ خالفت شِيَمتُهُ صُورتَه فهوَ ما بينَ قَبيحٍ وحَسَنْ

٧ كلَّما واصَلني عاتَبَني طالَ ذا العَتبُ وواصَلت فَهَنْ

٨ ما لِكأسِي أصْبحَتْ تُمزَجُ لي دُونَ نَدماني بِهَمٍّ وحَزَنْ

٩ ونَدِيمي وُدُّهُ من طَرَبٍ وسُرُورٍ أنْ تكونَ الكأسُ دَنْ

١٠ غيرُ مَذْمُومٍ عَليها إنَّما يُنصِفُ الخلُّ بإنْصافِ الزَّمَنْ

١١ وبهذا خالَفَ الدَّهْرَ فَما أحدٌ خالَفَ إلَّا ابن الحسَنْ

١٢ أبَداً (يَعدو) عَلى أيَّامِه لمنْ اسْتَعداهُ سِرّاً وعَلَنْ

١٣ داخِلاً في كلِّ بابٍ سالِكاً للمَعالي والنَّدى في كلِّ فَنْ

١٤ كلُّ ما عزَّ من المالِ غَدا بأبي البِشرِ ذَليلاً مُمْتَهَنْ

١٥ ليسَ يرجُو راحةً في راحةٍ قد أقامَ الجودُ فيها وسَكَنْ

١٦ كم جَزيلٍ سامَني الحَمْدَ بهِ واشتَراهُ فرأى أنْ قد غَبَنْ

١٧ يَقتَني الحمدَ إذا قِيل اقْتَنَى عَرضَ الدُّنيا بخَيلٌ فَخَزَنْ

١٨ فَلْيَنَلْ ما يَتَمنَّى فَلَكَمْ مرَّةٍ قال لراجِيهِ تَمَنْ

١٩ وأشَدُّ المالِ نَفعاً للفَتى ما غدا أوْراحَ لِلحَمدِ ثَمَنْ

١٠ والمذمَّاتُ إذا ما رَشَقتْ بسِهامٍ فالعَطِيَّاتُ جُنَنْ

---

(١٢) (يعدو) تحريف، الصواب (يُعدي) بالضم، أي يعين.

* * *

٥٠٢ - [وقال] في معنى الغزل:

١ إنَّ الذي كَسْرةُ أجْفانِه تَزجُرُ من يَزجُرُنا عَنهُ

٢ ألحاظُهُ ألفاظُهُ والذي تُبصِرُهُ تَسْمعُه مِنهُ

٥٠٣ - [وقال]:

١ أنستُ بِوَحْدَتي حتَّى لَو انِّي رأيتُ الأنسَ لاسْتوحَشْتُ منهُ
٢ ولم تَدع التَّجاربُ لي صَديقاً أميلُ إليهِ إلاَّ مِلتُ عَنهُ

* * *

٥٠٤ - [وقال] يهجو أخاه:

١ أتاني عَنكَ إخوانُـ ـكَ بالأمسِ مُهنِّينا
٢ يهنُّونَ بأنْ صِرتَ تقولُ الشِّعرَ مَوزُونا
٣ فما صدَّقْتُهم مِن فَـ ـرحٍ فيما يَقولُونا
٤ إلى أنْ كشَفُوا لي أنَّـ ـهُمْ في القَول يَلْهُونا
٥ فلَمْ (تأتِيَني) أظهِـ ـر مِن عَقلكَ مكنُونا
٦ ولِمْ أمْكَنتَهُم أنْ يَضْـ ـحَكوا مِنَّا فيُبْكُونا
٧ ومنَّا أبداً كانَ يكونُ اللَّهوُ لا فِينا
٨ فَشاوِرْني كما يَفْعَـ ـلُ قَومٌ أجنبيُّونا
٩ إذا ما قلت شعراً (و تصيِّر) مدَّه دُونا
١٠ ودَوِّنهُ على استِقْبا لِ خمس [وثَمانينا]
١١ ونُبِّئتُكَ (قضِّيتَ) فقد أصبحتُ مَحزونا
١٢ على أعْراضِنا صارَتْ مع الناسِ يَسبُّونا

---

(٥) (فلم تأتيني) لحن، ولعل الأصل (فلم تأت لكي أظهر...).
(٩) (وتصيرّ) نخال الأصل (لا تصيرّ).
(١٠) في الأصل (وثمانونا)، وقد وردت الكلمة في (ش) مصححة.
(١١) (قضّيت) تصحيف، والصواب (قُصِّبْت) -بضم القاف، وكسر الصاد المشدّدة وسكون الباء- من قصَّب الرجل: عابه وشتمه.

١٣ إذا مـا الـعُـقَـلا صـارُوا يَـقـصُّـونَ الـمَـجـانِـيـنـا
١٤ فـمـا يُـعِـوزُهـم فَـضْـلٌ مـن الـنـقص يُـواسُـونـا
١٥ لـكـي تَـبـلغَ مـا قَـد بَـلغُـوهُ فـيُـسـاوُونـا

(١٣) يقصون المجانين: يتبعون أثرهم.

* * *

٥٠٥ - وكتب بها إلى بنان بن ابراهيم الكاتب:

١ بِـيـنِـي وكُـونـي عَـلـى بَـيـانِ إنِّي سـأُبْـدي الـذي شَـجـاني
٢ لَنْ يحبسَ البينُ عنـكِ دَمْعي إذا غَـدا حـابـسـاً لِسـانـي
٣ مـا لِـلفُـؤاد الـذي يُـقـاسِـي مـن الـهَـوى ذِلَّـةَ الـهَـوانِ
٤ يَـنْـقـلُه الـبَـيـنُ مـن مـكـانٍ في كـلِّ يـومٍ إلى مَـكـانِ
٥ والـراحِـلُون الـذيـنَ سـارُوا ولـم تـكُـنْ لي بـهِـمْ يَـدانِ
٦ لـو قلتُ منُّـوا بـأخـذ قلبي لـكـان أوْلَـى مـن امـتـنـانِ
٧ قـلتُ أذُود الـهـمـومَ عـنِّـي وهُـنَّ مـنِّـي بـهِ دَوانـي
٨ ولـيسَ أرجُـو لـه سُـرُوراً أيُّ سـرورٍ مـع الـزَّمـانِ
٩ نـفسُ بـنـانٍ يـبيـتُ فـيـهـا مـا لـيسَ في راحَـتَي بَـنـانِ
١٠ أفـنَى الـذي كـانَ في يـدَيْـه ثـاوٍ من المَجدِ غَيـرُ فـانِ
١١ فـكـلَّـمـا تَـخـلُفُ الـمَـعـالي عليـكَ تَحـتـاجُـه المَـعـاني
١٢ أصـبـحَ لا يـتَّـقـي الـلَّـيـالي في رِفـدِ عـافٍ وفَـكِّ عـانِ
١٣ قَـد هـدمَ الـنـاسُ مـا بَـنَـوْهُ من مَجـدِهـا وهـو بعـدُ بـانِ

* * *

٥٠٦ - وكتب بها إلى أبي القاسم الحسين بن كسرى:

١ مـالي أرَى النـائِبـاتِ شَتَّـى مُـخـتـلفٌ أمـرُهـنَّ هَـيْـنُ
٢ حتَّى إذا مـا اجْتَمعْنَ عِـنـدي لـم يـعـتَـرِضْ بَـيـنـهـنَّ بَيْنُ
٣ فـهـنَّ لا هَـجـرهُـنَّ يُـخْشَـى ولا مَـواعِـيـدُهـنَّ مَـيْـنُ
٤ واصَـلْنَـنـي حـيـثُ لا رَقـيـبٌ إلَّا أبُـو الـقـاسِمِ الـحُسَـيـنُ
٥ فـتـىً نَـداهُ مـع الـلَّيـالـي عـلى تَـصـارِيـفـهِـنَّ عـيـنُ
٦ سَـلْهُـنَّ هَـلْ هـنَّ غـافِـلاتٌ عَـن ذاكَ أم سـاقَـهـنَّ حَـيْـنُ

* * *

٥٠٧ - [وقال] يرثي (أبا علي)[أ] بن الحسين ابن المعافي الحاكم بصور:

١ نَجوتَ بالموتِ من وَجْدي ومن شَجَني وبَرَّحَتْ بي همومٌ ليسَ تَبرَحُني
٢ يا مَن بمصَرعِـه أمسيتُ أحسُدُه فكَفَّ عَن حَسَدي من كانَ يَحسُدُني
٣ لـطالَ يـومُـكَ حتَّى أنَّـه زَمنٌ ونحنُ نَحسبُـه يَومـاً من الزَّمَنِ
٤ يـومٌ عَلَتْ زَفَراتي يـا عليُّ بـه و(استحسنت) عَبراتي يا أبا الحسَنِ
٥ والصبرُ أوَّلُ مَحزُونٍ عليكَ فهَلْ شَيءٌ سِوَى الصَّبرِ يَثنِيني عَنِ الحَزَنِ
٦ يا أيُّها المَيتُ في الأكفانِ كم كبدٍ تـركتَ صاحِبَهـا مَيْتاً بـلا كَفَنِ
٧ خَلَّفتَ في ناظِري شَخْصاً يُخيِّلُ لي بَعدَ الرَّدَى أنَّ ما قد كانَ لم يَكُنِ
٨ مـا للمنَّيةِ لَيسَتْ منـكَ تُؤنِسُني كـأنَّها عـادةٌ كانَتْ من الـوَسَنِ
٩ قَضى عَلى القاضِيَيْنِ الدَّهرُ فيكَ بما أجْراهُ من (جودِه) الماضِي على سَنَنِ

(أ) الاسم الصحيح (أبو الحسن علي بن الحسين). أنـظر البيت الرابـع من هذه القصيدة، وعنوان القطعة (٢٢٣).

(٤) (استحسنت) تصحيف، والصواب (أُسْخِنت).

(٩) (جوده) تحريف، الصواب (جوره).

١٠ وهي المنُونُ فإنْ تَسبِقْ فَلا عَجَبٌ والنـاسُ مُرْتَهنٌ في أثـرِ مُرتَهَنِ

* * *

٥٠٨ - وكتب إلى أبي الجيش حامد بن ملهم:

١ سَلُوأباالجَيشِ جَيشِ المُكرماتِ ومَنْ أزْرَتْ أنامِلُه جُوداً عَلى المُزُنِ
٢ أهكـذا الـدهـرُ لا ينفـكُّ نـائِلُهُ حتَّى يُقيمَ لقَيْسٍ حـاتِمَ اليَمَنِ

* * *

٥٠٩ - [وقال] في صبي نصراني يعرف بخروف المسيح وقد ثمل من الشراب:

١ عَـلى طَـرفِـكَ بُـرهـانُ بـقَـتْـلي فـهـوَ سَـكـرانُ
٢ وإن أنْـكـرتَ فـالأنْـكـا رُ مـن عَـيـنَـيْـكَ عِـرفـانُ
٣ إذا مـا (اعـتَـرَفـتَ عَـيْـنـا كَ) لـي تَـجـحَـدُ أجْـفـانُ
٤ ودَفـعُ الـحَـقِّ بـالـبـاطِـلِ يـا مَـولايَ بُـهـتـانُ
٥ لئِـن نـامَ اصْـطِـبـاري فَـغَـرامـي فيـكَ يَقْظانُ
٦ فـكـم قـالَ رجـالٌ لـيـتَ أنَّـا لـكَ صُـلْـبـانُ
٧ وكـم تَـقـتـلُـهُـمْ صَـبْـراً فـإنَّ الـقَـتـلَ قُـربـانُ
٨ فـلا أنـتَ ولا أنـسِـيَّـةٌ فـي طَـرفِـهـا جـانُ
٩ إذا عـاقَـبْـتُـمـا عَـفْـوُ كـمـا صَـدٌّ وهِـجْـرانُ

---

(٣) (إذا ما اعترفت عيناك) نخال الأصل (إذا ما اعترف الخدان) ومنه أخذ أبو الحسن الحصري (علي بن عبدالعزيز الضرير القيرواني) المتوفي سنة ٤٨٨هـ قوله في قصيدته (ليل الصب):

خدّاك قد اعترفا بـدمي فعـلام جفـونـك تجحـده

١٠ وما زادَ مِن الصَّدِّ فمن عُمري نُقْصانُ
١١ فإنْ مِتُّ فإنسانٌ تَشَفَّى منه إنْسانُ
١٢ أتَدْعُوكَ إلى القَصْفِ من الأزْهارِ أفْنانُ
١٣ ولا تَغْتَنمُ الفُرْصَةَ إنْ أمكَنَ إمكانُ
١٤ لقد نادَى مُنادي اللَّهوِ لو تَسمعُ آذانُ
١٥ فلا تَرْكَنْ إلى الجِدِّ فما للجِدِّ أرْكانُ
١٦ ونادِمْ دَنَّكَ المُتْرَعَ إنْ أعْوَزَ نَدْمانُ
١٧ ولِلرحْمنِ في يَومِ حِسابِ النَّاسِ غُفْرانُ
١٨ ألا تَعجَبُ من (سَورانَ) إنْ تُعجَبَ سَورانُ
١٩ هي المَيدانُ لو كانَ لَهَا في النَّاسِ فُرسانُ
٢٠ بها لِلذَّهبِ الابْرِيزِ والفِضَّةِ غُدرانُ
٢١ وفيها مِن شَقيقِ الزَّهرِ وَسْطَ الماءِ نِيرانُ
٢٢ فَكَمْ مِن فِتيَةٍ كلٌّ إلى وَعْديَ ظَمْآنُ
٢٣ شُيوخٌ وهُمُ في عَرَصاتِ اللَّهوِ صِبيانُ
٢٤ وإنْ يُذكر مُجّانٌ فبالمجَّانِ مُجَّانُ
٢٥ شَياطِينُ تَولَّى بَسْطَهُمْ في الغيِّ شَيطانُ
٢٦ أطاعُوهُ وفي طاعَتِهِ للهِ عِصيانُ
٢٧ تحمَّلتُ عَلى اللَّهْوِ بِهمْ واللَّهوُ غَضْبانُ
٢٨ فكانُوا لي كما كنتُ وقد كنتُ كما كانُوا

---

(١٢) القصف: اللهو واللعب.

(١٨) سوران: لم نجد لها ذكراً فيما تيسّر لنا من كتب البلدان، وهناك (سورانية) قال ياقوت: إنها جزيرة كبيرة في بحر الروم ولم يزد. نقول: لعلها مصحفة عن (شوران) بالشين المعجمة التي سيرد ذكرها في البيت (١١) من القصيدة (٥١٠) الآتية.

٥١٠ - [قال] وهو مما قاله في صباه:

١	صِلةُ العذُولَةِ لي مِن الهِجرانِ	وصدُودُها صِلَتي من الأزْمانِ
٢	وعليَّ سُلطانُ الكَواعبِ في الهَوى	وعَلى العَواذِلِ في الهَوى سُلْطاني
٣	ما صحَّ لي إلاَّ لِساني فاعْرِضي	عنِّي ولا تتعرَّضي لِلِساني
٤	ألأنَّ قَلبَكِ قَد مَلَكْتُ عِنانَه	(تَهوَيْ بأنْ) أُعْطِي المَلامَ عِناني
٥	كذَبَتكِ نَفسُكِ صُمَّ (أذني) في الهوى	من عَذلِ عُذَّالي وجُنَّ جَناني
٦	للهِ أيَّامٌ نَعِمتُ بطِيبِها	بين اصْطِحابِ النَّاي والعِيدانِ
٧	والصَّحبُ يَصْطَبحونَها كرخيَّةً	أزليَّةً من عَهدِ نُوشَرْوانِ
٨	من كفِّ ساقِيَةٍ بعقْدِ وشاحِها	عَقدتْ فؤادَ مُتيَّمٍ وَلْهانِ
٩	فكأنَّ كأسَ عُقارنا في كفِّها	بطلٌ من الفُرسانِ في المَيْدانِ
١٠	لو كنتَ (شاهِدَهُ) وقد تَركتْهُمُ	ما بينَ سَكرانٍ إلى نَشْوانِ
١١	في أرضِ شورانٍ وزَهْرِ رياضها	لَعلِمتَ أنَّ اللَّهوَ من شورانِ

---

(٤) (تهوى بأن) تحريف، والصواب (تهوين أن).

(٥) (صمّ أذني) تحريف، والصواب (صمّ سمعي).

(١٠) (شاهده)، لعل الأصل (شاهدها).

(١١) شوران، في معجم ما استعجم (مادتي شوران وظلم): جبل في ديار بني جعدة عليه نبت، وفيه ماء سماء يقال له: البحيرات فيه سمك أسود مقدار الذراع.
وجاء في معجم ياقوت: شوران (بالفتح ثم السكون): موضع لبني يربوع، وواد في ديار بني سليم، وجبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق المدينة، فيه مياه كثيرة يقال لها البحيرات، وفيه مياه سماء كثيرة. وفي كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك.
نقول: الظاهران الموقع الذي يقصده الشاعر في الديار الشامية وليس فيها (شوران) بل هناك (ظهور الشوير) وهو من أجمل بقاع لبنان.

* * *

٥١١ - **وكتب بها إلى [أبي]المنذر النعمان بن المنذر الكاتب في منثور يقتضي ذلك:**

١ وإلى كَمْ أُخْفي (من النَّاسِ) حالي ... حيثُ يُبدي حَديثَها الحَدَثانُ
٢ وإذا ما رأيتَ لم ترَ شَيْئاً ... كاللَّيالي يُرمَى بها الانْسانُ
٣ ثم يا حبَّذا النَّوائبُ مادا ... مَ يُرجَّى لِدَفْعِها النُّعمانُ
٤ نعمةٌ أصبَحَتْ تُقابلُ بالشُّكْـ ... ـر فمنهُ يدٌ ومنِّي لِسانُ

---

(١) (من الناس)، لعل الأصل (عن الناس).

* * *

٥١٢ - **[وقال] في جعفر بن ميسّر:**

١ أتَتْني شَفاعاتٌ عليَّ كريمةٌ ... تُسكِّنُ ما في القَلب عنه فيَسْكُنُ
٢ فيا ليتَ أنِّي لم أكلِّمَ جَعْفراً ... من اليَومِ إلَّا بالَّتي هي أحْسَنُ

* * *

٥١٣ - [وقال] في أخيه هجواً:

١ يا صاحبَ القُدرَة ماذا تَرى ... في صاحبِ صاحبِ وجْهَينِ
٢ تسمعُ منه أُذُني ضِدَّ ما ... تَراهُ من أفْعالِه عَيْني
٣ أخٌ ويا رُبَّ أخٍ جُرحُهُ ... لم يُغنِ فيه دَمُ الاَخْوَيْنِ

* * *

٥١٤ - [وقال]:

١ ربَّ شَيءٍ تَراهُ يحسُنُ في عَيْـ ... ـنيكَ حتى تردَّ عينكَ عَنهُ

٢ فـإذا مـا امْتَحنتَـهُ وجَبَ الـطُّهـ ـرُ عَليهـا مِنـه فَـلا تَمتَحِنْـهُ
٣ طُهِّرَ السُّوقُ مِنه والمسجدُ الجا مـعُ أوْلى بـأنْ يُـطَهَّـرَ مِنـهُ

* * *

٥١٥ - [وقال] يمدح أبا القاسم بن معدان:

١ إنِّي تـذكرَّتُ لـلأيَّام مـا كـانـا فصدَّني ما تصدَّت لي به الآنا
٢ وجرَّ هذا الحَديثُ المُسْتجدُّ لها ضَرباً عَلى ما مَضى منها ونِسْيانا
٣ فاهتِفْ بما شِئتَ من ذمِّ الزَّمانِ وصَدِّقْني تَجِدْني عَلى ما قلتُ بُرهانا
٤ أمسي وأُصْبحُ في سجنٍ بلا غَلَقٍ دُوني ولستُ أرَى لي فيهِ سَجَّانا
٥ مقيَّداً مُطلقَ الـرِّجلَينِ لا خَشَبٌ ولا حَـدِيدٌ ولـو كانـا إذاً هانـا
٦ في مَنزلٍ حاصَرتْني النائِباتُ بهِ كـأنَّـه دارُ عِثمـانِ بن عَفَّـانـا
٧ والناسُ لا هُونَ عنِّي ما لَهم خَبرٌ منِّي وإنْ كانَ في النَّاسِ ابنُ مَعدانا
٨ إذا خَـلائقُـه ألقَتْ عَـوارفَـهُ ألقَتْ على نُوبِ الأيَّامِ أعْـوانا
٩ وإنْ بَصُرْتَ بهِ والقـاصِدُون لـهُ من حَولهِ خِلتَهُ والنَّاسَ اخْـوانا
١٠ وكم أسـرَّ عَطايـاهُ فما وَجَـدَتْ يَداهُ عِندي لـذاكَ السِّر كِتْمـانا

(٦) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. ثالث الخلفاء الراشدين تزوج ابنتي رسول الله (ص) رقية ثم أمّ كلثوم. نقم الناس منه إيثاره أقاربه بالولايات والأعمال، فحوصر في داره، وقتل رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٥هـ (الأعلام ٤/٣٧٢).

* * *

٥١٦ - وكتب بها إلى أبي نصر (ابن) فرقان[أ] في منثور يقتضيه:

١ تُـهـدِّدُنـي بـتَـصـارِيـفـهـا فـأينَ المَعـالي وفُـرقـانُـهـا

(أ) هو أبو نصر فرقان بن ابراهيم وليس ابن فرقان، انظر عنوان القصيدة (٥٥٣) والبيتين (١١ و١٤) منها.

٢ وراحتُـهُ لم تـزَلْ سُحبُهـا يسـحُّ عَلى الـدَّهـر تَهْتـانُهـا

٣ وسُلطانُـه فـي تَصـارِيفـهـا عَـزيـزٌ إذا عَـزَّ سُـلطانـهُـا

٤ تُـراهـا تُـقـاوِمُـني بَـعْـدَ ذا وقـد عَـظُمتْ وعَـلا شـانُهـا

٥ أبـا نَصْـرٍ ادْرِكْ بنصـرٍ فقَـدْ أتَـتْ بـالحَـوادثِ أزْمـانُـهـا

* * *

٥١٧ - وكتب إلى أبي الفرج مسعود بن بيان:

١ أبُثُّـكَ مـا بِي ومـاذا عَسَى أبثُّـك أعْيـا عَـليَّ البَيـانُ

٢ حَـوادثُ يُـضْحِـكُني مَسُّهـا ولكنْ كَمـا يَضْحكُ الـزَّعفَـرانُ

٣ أتَتْـني صِغـاراً فـمـا خِفْتُهـا كـذاكَ القَنـا عِـرقُـه الخَيـزُرانُ

٤ ومـا كنتُ أحسَبُ أنيِّ أكـونُ بمُسْتَقبَـلِ العُمْـرِ والنَّـاسُ كـانُـوا

٥ أعـالـجُ حـالاً تَهينُ العَـزيـزَ ونَفْسـاً يَعـزُّ عَليهـا الهَـوانُ

٦ وكـلُّ مَضىَ لـم يَـدَعْ مثـلَهُ علىَ نسخَـةِ الفَضـلِ إلاَّ بيانُ

٧ فـهـا يـدُهُ بَعـدَهـمْ بـاليَـرا عِ تَجْري وخـاطِـرُهُ واللِّسـانُ

٨ وهـذا نَـداهُ وذا مَـجـدُهُ وبينَهمـا في المَسـاعي اقْتِـرانُ

٩ وايُّ خِصـالِ المَعـالي سَمعت بهـا فالتَمِسْ فعليَّ الضَّمـانُ

١٠ أبـا فَـرجٍ شَـهِـدَ الاختِبـارُ بصحَّـةِ مـا قـلتُـه والعِيـانُ

١١ قـرأتُ اهتمـامَـكَ بـالقُـربِ بي فـلا تَنْسَنِي والمكـانُ المكـانُ

---

(٢) ضحك الزعفران: تفتّح زهره.

(٣) الخيزران: شجر هندي، وهو عروق القنا ممتدة في الأرض، يضرب به المثل في اللين.

* * *

٥١٨ - وكتب بها إلى القائد أبي علي (أفريدون)[أ] بن محمد:

١ طالَ الزَّمانُ (ولا ثَناهُ) ولا انْثَنى ... فَقِفا على شَحْطِ النَّوى وتَبيَّنا
٢ هَلْ تَعرِفانِ البَينَ يومَ تَعانَقا ... وتَفارَقا الَّا مُسِيئاً مُحْسِنا
٣ كلَّا وفَضلِ غَناكما في عَذْلهِ ... ما زُدتُماهُ بعَذلهِ الَّا عَنا
٤ يا صاحِبَيَّ الْمنْكِرَيْنِ من الهَوى ... ما لا تَدلُّ عَليه أثوابُ الضَّنا
٥ تحتَ الضَّمائِرِ في السَّرائِرِ لَوعَةٌ ... لم تُطلِق العُشَّاقُ فيها الألْسُنا
٦ وعَساكُما فيما تُريدانِ الهَوَى ... يأتي بهِ قَدَرٌ فيَعدلُ بَيْنَنا
٧ ما للسَّقامِ أتى يَعمُّ جَوارِحي ... جَمْعاً وليسَتْ للظَّعائِنِ أعْيُنا
٨ من كلِّ غُصنٍ تَجْتَني ثَمراتُهُ ... ثمَرَ القُلوبِ وما أراها تُجْتَنَى
٩ أنا للخُطُوبِ إذا دَعَتْ أقْرانَها ... إذ لا يقولُ لَها أنا الَّا أنا
١٠ ولطالَما صرَخَتْ صُروفُ الدَّهرِ بي ... فأجَبْتُ صارِخَها ذَليلاً مُذْعِنا
١١ حتَّى اسْتَجرتُ من الزَّمانِ براحةٍ ... تَركَتْهُ منِّي يَستَجيرُ الأزْمُنا
١٢ بَسطَ العَزيزُ بنُ المُعِزِّ بناءَها ... فِينا فكانَ اللهُ يَرفعُ ما بَنَى
١٣ مَوْلى المُوالفِ والمُخالفِ عَنْوةً ... من تحتِ شَكٍّ كانَ أو مُتَيقِّنا
١٤ ومَحجَّةٌ للهِ هاديةٌ إلى ... سُبُلِ الهُدَى وضَحَتْ بنعْمتِه لَنا
١٥ ومُقيمُها من بَعدِ طُولِ قُعُودِها ... عَلويَّةَ الأنْسابِ عالِيةَ السَّنا
١٦ بيضاءَ يَجلوُها الوَزيرُ بحُلَّتَيْ ... سُمْرِ اليَراعِ وزُرْقِ أطْرافِ القَنا
١٧ يَرْمي جَوانبها بِرأيٍ مُهَذَّبٍ ... متجنِّبٍ فيهِ الخِيانَةَ والخَنا
١٨ حتَّى أتَتْنا وهيَ ذاتُ قَلائِدٍ ... جَعلَ الامامُ فَريدَهُنَّ فَريدَنا

(أ) اسمه في البيت (١٨) من هذه القصيدة، وكذلك في عنوان القصيدة (٦٤) فريد مكان افريدون.

(١) (ولا ثناه) نخال الأصل (وما ثناه).

(٣) عنا: تسهيل عناء.

١٩ القـائِدُ الجَـرّارُ في يَوم الـوَغى ذَيـلَ الوَغى عُجْبـاً بِها وتَـزَيُّنـا
٢٠ فإذا تَناكَـرتِ الفَوارسُ واخْتَفَتْ خَوْفَ الوُقُوفِ بها تَسَمَّى واكْتَنى
٢١ ليُريكَ نارَ الحَربِ كيفَ يَشُبُّهـا ماءُ النُّفوسِ تَـرُشُّه أيْـدي الفَنا
٢٢ يَبْدوُ فيُبْدي مِن صَفيحـةِ وَجْههِ وحُسامِه في النَّقعِ بَرْقاً مَوْهِنـا
٢٣ صَحِبَ الأئمَّة واثِقاً مـا خـانَـهُ مِيـثاقُهُ ومُـوَثَّقـاً مـا خُـوِّنـا
٢٤ فَتـوارَثَتْ مِنـه الهُـداةُ نَصِيحـةً عَصَتِ الهَوى وعَزِيمةً أبَتِ الوَنا
٢٥ حتَّى تمكَّنَ عنـدَهُم في رُتْبَـةٍ مـا كـانَ فيهـا غيـرُهُ مُتَمكِّنـا
٢٦ إنْ قـالَ كانَ بـه لعادَةِ صِـدْقـهِ عَن أنْ يَدُلَّ عَلى مَقالتِـهِ غِنَى
٢٧ يا مُسْتغاثَ النَّاسِ في يَوم الوَغى ما بالُ مالِكَ يَستَغيثُ من الثَّنا
٢٨ حصَلَتْ بمصرٍ همَّتي واسْتَوطنَتْ وأفادَ لي عُدْمي سِواها مَـوْطِنا
٢٩ فغدَوتُ للخَطبِ الكَبيـرِ مُصَغِّراً فيهـا ولِـلأمـرِ الشَّـديـدِ مُهَـوِّنـا
٣٠ وقد اعْتمدتُ عليكَ فاجْمع بَيْننا وخذ الحَوادثَ قبلَ فتكَتِها بِنـا
٣١ فَلَكَ الهَنـاءُ بـدُونِ مـا بلَّغتَه وبـدُونِ مـا بلَّغتَـهُ وجَبَ الهَنـا

* * *

٥١٩ - وقال أيضاً في معنى الغزل:

١ بـالَّـذي صَـيَّـرَ عَـيْـنَـيْـ ـكَ مَـحـلَّ الـمـلَكَـيْـنِ
٢ وَفِّـنـي دَيْـنـي فـمـا حَـلَّ لَـكَ الـمـطْلُ بِـدَيْـنـي

(١) يريد بالملكين: هاروت وماروت. تراجع الآية الكريمة/١٠٢ من سورة البقرة.

* * *

٥٢٠ - وقال في صبيّ اسمه مقاتل بصور:

١ تمَّ شُكْـري يـدَ الـزَّمـانِ بيَـوْمٍ طـالَمـا قبلَه ذمَمْتُ الـزَّمـانـا

٢ فيه دارَتْ عليَّ كأسُ غَرامٍ أسكرَتْني ولم أزَلْ سَكرانا
٣ حمَلَتْها جُفونُ عَيْنَيْ غَزالٍ حمَّلَتْني بحَملِها الأحْزانا
٤ طرفُهُ كاسْمِهِ يُقاتِلُ قَلبي ولكَمْ صاحَ منه قَلْبي الأمانا

* * *

٥٢١ - وقال أيضاً في معناه:

١ لئِن بانَ فالأشْواقُ تَعْملُ في الحَشَى كما عَمِلَتْ أجْفانُه قبلَ بَيْنِهِ
٢ فوَجْدي بها بَعد النَّوى كانَ مثلَها يُشاكلُ هذا الوَجْهُ ذاكَ بعَيْنِهِ

* * *

٥٢٢ - وقال أيضاً في معنى الغزل[أ]:

١ لا تظُنَّنَّ ما تمكَّنتُ مِنهُ مِن زَماني صَنيعَةً لزَماني
٢ أيُّما لَيلَةٍ صفَتْ لي يُكدِّرْ ها عَليَّ ادِّكارُ من يَنْساني
٣ وإذا ما تكامَلَتْ عِندكَ القُوَّةُ فاحْذَرْ مُستَضْعَفَ الأجْفانِ

(أ) البيت الثالث في ذم الهوى لابن الجوزي/١٠١.

* * *

٥٢٣ - وقال أيضاً وكتب بها إلى الأمير حامد بن ملهم:

١ ما لكأسِ الأميرِ تأخذُ منَّا أبداً والأميرُ يأخذُ منها
٢ نحنُ عندَ الورُودِ وهو (سَماءٌ) إنَّما الفَرقُ حِين نَصْدرُ عَنْها
٣ إنَّما هذه العقولُ أبا الجيـ شِ لنَظْم الأشْعارِ فيك فصُنْها

(٢) (سماء) تحريف، والصواب (سواء).

٥٢٤ - وقال أيضاً:

١ لَمْ يَسْقِني أحدٌ فأشكو جَورَهُ ... لكن سُرُوري بالأميرِ سَقاني
٢ وجعلتُ أسكرُ من يَدي ثقةً بما ... يُوليهِ مِن كَرَمٍ ومِن إحْسانِ
٣ أنا كالفَراشةِ لا تَزالُ تَطيرُ أوْ ... يَعتاقُها لَهبٌ (من) الطَّيَرانِ

(٣) (من الطيران)، نخال الأصل (عن الطيران).

* * *

٥٢٥ - وقال أيضاً وقد حضر في خيمة ضربها نبهان وربيب ابنا أبي رمادة:

١ ما سمِعنا بخَيمةٍ تَسعُ البَحْـ ... ـرَ وقد حَلَّ هذِه البَحرْانِ
٢ ضُربَتْ في عُلا الأمِيرَيْن في جُودِ رَبيبٍ وفي نَدَى نَبْهانِ
٣ لو تَكونُ الخِيامُ تَنْطقُ يَوماً ... لجَرَتْ هذِهِ بكلِّ لِسانِ

* * *

٥٢٦ - وقال أيضاً يمدح أبا البشر سليمان بن الحسن الكاتب:

١ صَدَدْتِ ولي في النَّاسِ أهلٌ وجِيرانُ ... فَصَدَّهمُ عنِّي مَلامٌ وعِصْيانُ
٢ فما لِعزيزٍ منكِ قد هانَ مِنهُمُ ... أما كلُّه لولاَ الصَّبابةُ هِجْرانُ
٣ (رأْتني) شَدِيداً في هَواكِ فَشَدَّدُوا ... عَليَّ فلمَّا لَم ألِنْ لهُمُ لانُوا
٤ ذَريني فإنِّي شَرٌّ من تَملِكينَهُ ... وكالشرِّ عندي حينَ لم يَك إحْسانُ
٥ ألستِ تَريني اذْوَفُوا بنَصِيحَتي ... فعلتُ بهمْ ما كنتُ أفعلُ أوْ خانُوا

(٣) (رأتني) تحريف، الصواب (رأوني).

٦ ومَـوقِف تَوديـعٍ عجَبتُ لِنــارِه وقد غُرِسَتْ فيها مِن البانِ أغْصانُ
٧ وقـد حَمـلَتْ أقمارَ كـلِّ دُجُنَّةٍ ولكنْ لشَحْطِ البَيْنِ ما حَملَ البانُ
٨ فَـواحَـرَّتـا مـا بـالُ نـارِ وَداعِهِمْ أقامَتْ مَعي ألَّا تَبِينَ كما بانُوا
٩ أمــا كـانَتِ الأيَّامُ فيمــا تَشُبُّهـا تَخافُ عَليها أنْ يَجـودَ سُليمانُ
١٠ فيُخْمِدَها من جُودِ كفَّيهِ عارِضٌ لَـه هَمـلانٌ لا يَـزالُ وتَهْتـانُ
١١ أخو فِتنةٍ قـد صارَ للنَّـاسِ فتنةً بِها وكَذا المَفْتونُ بالمجدِ فَتَّانُ
١٢ وبينَهمـا مـا لم تُكـدِّرْهُ فُـرقَـةٌ ولم يَعترِضْ فيه وإنْ طالَ سِلوانُ
١٣ عـلاقـةُ حُبِّ فـارَقَتْها مَســرَّةٌ وما فارَقَتْ قَطُّ المحسِّنَ أحزانُ
١٤ إذا كنتَ يوماً قائلاً كان فاعـلاً يُصدِّقُني (والقولُ) للقَولِ برُهانُ
١٥ (أليسَ) يَقومُ البيتُ ما لم يَقُمْ لَه أساسٌ من المَمْدُوح باقٍ وأركانُ
١٦ أبا البِشرِقِفْ حيثُ انتهيتَ من النَّدى فَما جازَ هذا فهوَ جَوْرٌ وعُدْوانُ
١٧ فإنْ كنتَ تَقْفُو الأكرَمينَ وتَقْتَدي بهِمْ في الذَّي تأتي فما هكَذا كانُوا

---

(١٣) لم يظهر لنا من هو (المحسّن) الذي لم تفارقه الأحزان ولعله أخو الممدوح.
(١٤) (والقول) تحريف، الصواب (والفعل).
(١٥) (أليس) تحريف، الصواب (فليس).

* * *

٥٢٧ - [وقال] في معنى الغزل:

١ قـلْ لأجْفانِـكَ التي قَـد رمَتْني سَلبَتْ لــذَّةَ الكَـرى أجْفــاني
٢ آمِنيـنــا أنْ تَفْـتِنِينــا وكُــونـي مِن هَــوانـا سَليمــةً في أمـانِ

* * *

٥٢٨ - وكتب إلى ابن الطبيب في منثور يقتضي ذلك:

١ عَاقَدَتْني يَدُ الزَّمانِ بصَرْفٍ صَرفَتْهُ يَداكَ بالأمسِ عَنِّي
٢ فَلهذا أريقُ في كلِّ وَجْهٍ ماءَ وَجْهي كأنَّه ليسَ مِنِّي

* * *

٥٢٩ - وكتب بها إلى أبي نصر محسّن ابن الشيخ في منثور يقتضيه:

١ أسائِلُ النَّائِباتِ فِيما أكرهُهُ هلْ تَركْنَ مُمكِنْ
٢ يَطْرقُني خَطْبُهنَّ سِرّاً لكنَّني أشْتَكي فأُعْلِنْ
٣ أحسنتُ ما قلتُ إذ أساءت ما فَعلتْ لو وَجَدْتُ مُحسِنْ
٤ والناسُ من جانِبِ اللَّيالي والجوُدُ في جانِبِ المحسِّنْ
٥ وقيلَ ما يبَلُغانِ مِنه ما يبلغُ الغَيْثُ حينَ يَهتِنْ

* * *

٥٣٠ - [وقال]:

١ صبراً لما فَعَلَ الزَّمَنْ ولما جَناهُ (أبو) الحَسَنْ
٢ فلَطالَما اسْتَخدمتَهُ بينَ المَنايا والمِنَنْ
٣ وسَلكتَ فيه من المَكا رِمِ والمَعالي كلَّ فَنْ
٤ وجعلتَ تَصرفُ صَرْفَه عنَّا ذَليلاً مُمْتَهَنْ
٥ فإذا أتاكَ بزلَّةٍ فتَجافَ عَنها وأعْلَمَنْ
٦ أنَّ اللَّيالي قَد نُهيْنَ عَن السُّكُونِ إلى السَّكَنْ
٧ سِيَما وما قَد فاتَ لَيْـ سَ يَردُّه طولُ الحَزَنْ

---

(١) (أبو) تحريف، الصواب (أبا) أي يا أبا الحسن، والضمير من كلمة (جناه) يعود إلى الزمن.

٥٣١ - [وقال] يمدح دميان بن سباع:

١ أَفْـرَدْتِني وأرَى العشَّـاقَ أقْـرانـاً دُوني فصيَّرتِ لي من دُونهم شَانا
٢ وكلُّنا بكِ صَبٌّ فـانظُري حَسَنـاً ما بَيننا واسْعِفي بالوَصْـلِ أوْلانا
٣ وقـد سألتُـكِ مَعْـرُوفـاً بمَعْـرِفـةٍ أنَّ السُّؤالَ سَيلقَى منكِ حِرْمانا
٤ ليَعْلمَ الناسُ أنِّي قد بذلت (لها) وَجْهي إليكِ ولكِنْ (حينُها) حانا
٥ قالَتْ فهلْ أنتَ ناسٍ ما صنَعْتَ بِنا أذكُرْ فما كلُّ هذا مِنْكَ نِسْيانـا
٦ أيـامَ كنتَ خَليّاً مِن صَبـابَتِنـا مـا كنتَ تعرِفُهـا إلاَّ بِشَكْـوانـا
٧ تَلهُـو وتَلعبُ والأشْـواقُ لاعِبَـةٌ بنـا إلَيْكَ وتُـزْهَى حينَ تَلْقـانـا
٨ فاصْبِر لسُنَّتِكَ الأولَى فقُلتُ لَها لا تذكُري ما مَضَى واسْتَأنِفي الآنا
٩ وقلتُ يا ربِّ هَبْ لي ما وَهَبْتَ لها أعْقَبْتَها بعدَ ذاكَ الحُبِّ سُلْوانا
١٠ وعانِسٍ من بَناتِ الرُّومِ مُظْهِرةٍ بنتَ الكُرُومِ لمنْ يَبْتاعُ ألْـوانا
١١ قدَّمتُ قَبلي إليها صاحِبي فَرَقـاً من أنْ تقـدِّمَ مِكْيـالاً ومِيـزانـا
١٢ حتَّى إذا طـالَ تَرْدادي ألِفْتُهمـا وكـلُّ شيءٍ إذا هَـوَّنْتَـه هـانـا
١٣ أزُورُهـا بِبَهـا ليـلٍ إذا عَـزَمَتْ نَفْسي عَلى الأمْر كانُوا فيه أعْوانا
١٤ وكلَّمــا قَـطعَتْني عَن زِيــارتِهـا قواطِعٌ من زَمـاني زرتُ دِمْيانـا
١٥ لِعـادةٍ من نَـدى كفَّيهِ أعْـرِفُهـا إذا فَـزِعتُ إلى كفَّيْـهِ أحْيـانـا
١٦ هُما اللَّتانِ إذا ولَّى الزَّمانُ بمـا أهْـواهُ عـوَّضَتـاني مِنـه أزْمـانـا
١٧ ذُو همَّــةٍ رُفِعَتْ عنَّـا وذُو خُلُقٍ سَمْحٍ إذا ما دَنَـوْنا منـه أدْنانـا
١٨ نُهـدي الثَّناءَ لـه قَـولاً فيُسْعفُـهُ بـأن يُقِيمَ له بـالفِعْـلِ بُـرْهـانـا
١٩ كم بيتِ مَجدٍ بناه بالندى فغدت أبياتُ شِعري لذاكَ البَيتِ أرْكانا
٢٠ وقالَ كلُّ امْرىءٍ مرَّتْ بمَسْمعِهِ لمَّـا رَأى عَجبـاً للنَّـاسِ فَتَّـانـا

---

(٤) (لها) و (حينها) كلاهما تحريف، والصواب (له) و (حينه)، والضمير يعود إلى السؤال في البيت السابق.

٢١ كيفَ اسْتَوى وهي كالأجْبالِ راسيةٌ   حملُ الرُّواةِ لها رَجْلاً ورُكبانا
٢٢ يا ذاكِراً ما عَساهُ أنْ يكونَ غَداً   من جُودِه وهوَ ناسٍ منه ما كانا
٢٣ ومُظْهِراً غَضَباً للنائِبَاتِ لقَدْ   أرضَيْتَ مِنَّا به مَن كانَ غَضْبانا
٢٤ إنِّي ظَنَنْتُ بكَ الحُسْنى ولَسْتُ لَها   فِيمَنْ سِواكَ - لقَد جَرَّبْتُ - ظَنَّانا

* * *

٥٣٢ - [وقال]:

١ لَمَّا ذكرتُ قَديمَ وُدِّكَ هاجَني بعدَ السكونِ
٢ ووَجدْتُ عاقِبَةَ التَّجنُّبِ والتَّفرُّقِ بعدَ حينِ
٣ فَلقيتُ من أسَفي عَليْـ   ـكَ أشدَّ مِن غُصَصِ المنُونِ
٤ وجَعَلتُ أطلبُ أنْ تَعُو   دَ إلى الوِصالِ فكنْ مُعِينِي

* * *

٥٣٣ - [وقال] في غلام اسمه يحى بن الحسين:

١ مدَدْتُ يَدي إلى يَحيَى فرُدَّتْ   بخيبتها فقلت أمدُّ عيني
٢ فأبْكاني إلى أنْ صارَ دَمْعي   حِجاباً بينَ رُؤيَتِه وبَيْني
٣ فصِرتُ أُحسُّهُ فِكراً وهذا   كثيرٌ مِن نوالِ (أبي) الحُسَيْنِ

(٣) (أبي) تصحيف، والصواب (ابن) الحسين كما جاء في عنوان القطعة.

* * *

٥٣٤ - [وقال] في أبي البشر عبدالله بن علي الكاتب:

١ أرَى نوبَ الأيَّام تَجْني ولا أرَى   من النَّاسِ من يَعْدُو عَليها إذا تَجنَى

٢ وفي جُودِ عَبدِاللهِ ما رَدَّ صَرْفَها كما لا يُحبُّ الدَّهر مُنْصَرَفاً عَنِّي

٣ أُلام عَلى حالي وطُولِ رُزُوحِها كأنَّ الَّذي بي مِن نَـوائِبهِ مِنِّي

٤ ومـا حِيلةُ الباني إذا كـانَ دَهرُهُ أبَا البِشْرِ لاَ ينفَكُّ يَهدِمُ ما يَبْني

٥ فدُونَكَ فانظُرْ لي فإنْ كنتَ مُنكِراً لما أنا فِيهِ من يَدِ الدَّهرِ فانْظُرني

* * *

٥٣٥ - [وقال] في (أبي) طاهر بن أحمد الجهبذ يهجوه[أ]:

١ يـا قفـا طـاهِرٍ وكَفَّ أبي ملـ ـبِس كيفَ اجْتَمعتُما في مَكانِ

٢ أينَ هـذا وذا ومَـا صَنْعـةُ الفَقَّـاع من جِنسِ صَنعـةِ الـدِّيـوانِ

(أ) (أبي طاهر) كذا ورد، والصواب (طاهر بن أحمد) تراجع القطعة (٣٩٩) والبيت الأول من هذه القطعة.

* * *

٥٣٦ - [وقال] في أبي محمد الحسن بن سرور الكاتب:

١ هذا حَدِيثي ولم أُمْسِـكْ لمعْتَبَةٍ يُطوى لها السِرُّ أو يُبْدَى لها العَلَنُ

٢ ولا حكمتُ (لعِلْمي) في جَفائِكَ لي وإنْ تَطاوَلَ بي في ضُرِّهِ الزَّمَنُ

٣ بلْ قلتُ للنَّفسِ تَقلِيداً لفِعْلكَ بي لَو لم يَكُنْ حَسَناً لم يَرْضَه حَسَنُ

(٢) (لعلمي)، نخال الأصل (بعلمي).

* * *

٥٣٧ - [وقال في البراغيث ويذكر نهراً على باب صيدا يعرف بالبرغوث:

١ وإنّي لأعْدُو من بَراغِيث جَمَّةٍ ... إلى واحدٍ مِنهنَّ ذِي جَرَيانِ
٢ يُعلِّلُني مِن حرِّهِنَّ بِبَرْدِه ... ومن ذا يداوي القَرصَ بالقَرَصانِ

* * *

٥٣٨ - وكتب بها إلى (محمد)[أ] بن سرور وقد عتب عليه في الإغراق في مدحه:

١ لا يَفْجَعنَّكَ غُصنُ البانِ إنْ بانا ... واخرُجْ أعوِّضكَ منه اليوم أغْصانا
٢ هَيهاتَ ذاكَ الَّذي فارَقْتَ مُنفَرِداً ... من أنْ تُحسَّ لَه ما عِشْتَ أقْرانا
٣ مركَّبٌ من كَثِيبٍ في نَقىً عَسِرٌ ... أنْ يُرتَقَى خَشِنُ المَسْعَى وانْ لانا
٤ قد كانَ مثلَكَ مِن كأسٍ وحامِلها ... ما يَمنعُ اللَّيلَ أنْ يَدْجُو ويغشانا
٥ فإنْ صَبرْتَ على كتْمانِ ما فَعَلا ... وما فَعلتَ تكُنْ عِندي كما كانا
٦ فهلْ سمِعْتُم بمِثْلي كانَ متَّخِذاً ... بلَيْلِهِ من ضِياءِ الصُّبحِ نَدْمانا
٧ كأنَّما ابنُ سُرورٍ باتَ يَبعَثُ لي ... في سائِر الطُّرقِ أنْواراً ونيرانا
٨ وأذْكُر ابْنَ سُرورٍ في مَكارِمِهِ ... وقُربهِ فأمِنْتُ اليومَ نِسْيانا
٩ يزَيدُهُ الجُودُ حُسناً حِين يَسلبُه ... والسَّيفُ أحسَنُ ما تَلقاهُ عُرْيانا
١٠ والجارُ يَأوي إلى رُكنٍ وأنتَ فقَدْ ... نَصبْتَ أبْنِيةً حَوْلي وأرْكانا
١١ وأذْكُر ابنَ سُرُورٍ بالسُّرُورِ بِه ... إذا انْتَشَيتُ وراحَ الهمُّ سَكْرانا
١٢ وصرتُ ليسَ أرَى إلَّا مَكارِمَهُ ... حَولي قِياماً يَراها النَّاسُ أعْيانا

(أ) الاسم الصحيح (أبو محمد الحسن بن سرور) تراجع القصائد (١٧٧ و٤٢١ و٥٣٦).

١٣ حيثُ التفتُّ وجَدتُ الجوُد مُعتَرِضاً   مشمِّراً لانْتِظارِ الأمْرِ يَقْظانا
١٤ إنْ قلتُ صدَّقَني فيكَ النَّدى وأتى   بمثلِ قولي وآلى فيه أيْمانَا
١٥ سبُحانَ من نَسخَ الجَفْنِيَّ مِن كَرَمٍ   في واحدٍ من بَنِيهِ اليومَ سُبْحانا
١٦ ويَعجَب الناسُ مِن أنِّي انفَرَدْتُ به   واللهُ أفرَدَهُ جُوداً وإحْساناً
١٧ وانَّما أنا مَوْقُوفُ الثَّناءِ فمَنْ   كانَ ابنُ جَفْنَةَ مِنهم كنتُ حَسَّانا

* * *

٥٣٩ - [وقال] يهجو كاتباً بصيدا يعرف بميسَّر[أ]:

١ كلُّ إنْسانٍ لهُ مَنْـ   ـزِلةٌ في الثَّقلَيْنِ
٢ فَلماذا كلُّ نِصْفٍ   يدَّعِي مَنْزِلَتَيْنِ
٣ تِهْ عَلى النَّاس بخَلْقٍ   وبخُلْقٍ مُضحِكَينِ
٤ فلهذا التَّيْهِ ألْهُو   بكَ يا سُخْنَةَ عينِ

(أ) لعله أبو الحسن الميسر بن يغنم وقد تقدم ذكره مراراً.

* * *

٥٤٠ - [قال] وقد رأى ورقة موز صبَّ عليها ماءٌ وخمر:

١ كأنَّما لَونُهُ وقَد نَثَرَتْ   يدُ النَّدا [مى] عليهِ لَوْنَينِ
٢ ثَوبٌ من (الدستري) خُضْرَتُه   قد فُصِّلتْ باللُّجَيْنِ والعَيْنِ

(٢) (الدستري) كذا ورد، ولعله يريد (التستري) نسبة إلى (تستر) تعريب (ششتر) المدينة المعروفة بخوزستان. قال ياقوت. وكان يعمل بها ثياب وعمائم فائقة، ثم قال: وفي بغداد محلة يسكنها أهل تستر، وتعمل بها الثياب التسترية. انتهى. العين - هنا -: الذهب.

٥٤١ - وكتب بها إلى صديق له محبوس بصور:

١ مـا السِّجنُ يـومَ حلَلْتَـه سِجْنُ ... بـل رَوضَـةٌ يَعتـادُهـا المُـزْنُ
٢ وكـأنَّـك الـوِلـدانُ طُفْتَ بـه ... وكـأنَّـه بـكَ جَـنَّـةٌ عَـدْنُ
٣ ولئِن أبَـا الفَتْـحِ ارْتُهِـنْتَ بـهِ ... فَقُـلوبُنـا بـكَ في الهَـوى رَهْنُ

* * *

٥٤٢ - وقال في صبيّ اسمه مقاتل:

١ ولم يُبدِ ليلٌ صُدغَه لسوى الَّذي ... يُهيِّـجُ بِلبـالَ القُلوبِ السَّـواكِنِ
٢ ألا ما لِسُلطانِ الهَوى قاد مُهجَتي ... إلى حَتْفِها سِحرِ العُيونِ الفَواتِنِ

(١ و٢) يقضي السياق أن يحل كلّ من البيتين محلّ الآخر.

* * *

٥٤٣ - [وقال] يرثي علي بن الحسن بن حميد بن الشيخ:

١ يا عَـليَّ بـنَ حُـمَـيْـدٍ ... دَعْـوَةً ذاتِ شُـجُـونِ
٢ كـانَ عَـهْـدي بـكَ لا تَـخْـ ... ـتَصُّ بـالـرَّاحـةِ دُونـي
٣ فَـتَـغـرَّبْـتَ وسـابَـقْـ ... ـتَ إلـى رَيـبِ الـمَـنُـونِ
٤ أفَـلا أخْـتـارُ لـو كُـنْـ ... ـتُ إذا مـا خـيَّـرونـي
٥ هـالِـكـاً لا سـالِـكـاً مَـسْـ ... ـلَكَ حُـزْنٍ (لا حُـزُونِ)

(٥) (لا حزون)، نخال الصواب (أو حزون).

* * *

٥٤٤ - [وقال] يهجو أبا نصر (ثابت) بن المهنّا[أ]:

١ أنكرتُ أنَّ اسْماً يكون من الأنام لغير مَعنَى
٢ حتَّى رأيتُ جَرائِداً فيهنَّ وَهبُ ابنُ المهنَّا

(أ) (ثابت) كذا ورد، والصواب (وهب). انظر البيت الثاني.

* * *

قافية الهاء

٥٤٥ - وقال أيضاً يمدح عبدالله بن المفرّج:

١ أنا مُعجَبٌ بالمُعْجَبِ التَّيَّاهِ ... مُتَغَلْغِلٌ في حُبِّهِ مُتَناهي
٢ يَزْهُو عليَّ وأغْتَدي ذا لَوعَةٍ ... عَجَباً لفُرقَتِنا وكلٌّ زاهِي
٣ غابَتْ محاسِنُ وَجْهِهِ فاشْتَقْتُها ... فَتَصوَّرَتْ أخْلاقَ عَبدِالله
٤ أضْحَى النَّدى شِبْهاً له ومَدائحي ... أرأيْتَ كيفَ تَجانُسُ الأشباهِ
٥ يا ابنَ المفرِّجِ واللَّيالي أنْعمٌ ... إلَّا عليّ فإنَّهنَّ دَواهي
٦ يأبَيْنَ طولَ الدَّهرِ أنْ يَلْقَيْنني ... إلَّا ذَواتِ جَهالةٍ وسَفاهِ
٧ قَصُرَتْ يَدايَ فَدَقَّ جاهي عِندها ... طُولُ اليَدَيْنِ يَزيدُ عَرْضَ الجاهِ
٨ وأراكَ في طلَبِ العُلى ذا قُوَّةٍ ... فامْسِكْ بها رَمَقَ الضَّعيفِ الواهي

* * *

٥٤٦ - [وقال]:

١ سائل خيالَكَ عمَّا بثُّ ألْقاهُ ... والوجَدُ (مِن) غَير قَلْبي كانَ مأواهُ
٢ يا مُفردَ الحُسنِ إنِّي مُفْردٌ أبَداً ... بالسُّقْم فيكَ وباقي النَّاسِ أشْباهُ

---

(١) (من غير)، لعل الأصل (في غير).

* * *

٥٤٧ - [وقال]:

١ لا تَحسِبُوا صَيْداءَ حينَ تَغيَّرَتْ ... ونُهِيتُ غَيَّرني عَليها النَّاهِي
٢ خَلَصَ الهَوى لمَّا انْقضَتْ أسْبابُهُ ... فِيها فصِرتُ أحبُّها في اللهِ

* * *

٥٤٨ - وكتب بها إلى أبي سعيد ميمون بن عبدالله الكاتب(أ):

١ يا راكباً مُسْتَعجِلاً حاجَةً ... قَريبةً تُشْفَى بها العلَّهْ
٢ عارِضْ وَعرِّضْ بي إذا صِرْت في ... حَضْرةِ مَيْمونِ بنِ عَبْدِالله
٣ واعْلِمْهُ أنِّي قَد تَعلَّمْتُ أنْ ... أُعالِجِ العِلَّةِ بالقِلَّهْ
٤ والنَّاسُ مِن حَولي مَودّاتُهمْ ... معَ اخْتِلالِ الحالِ مُخْتَلَّهْ
٥ كأنَّني في يَومِ حَشْرٍ وَلا ... تَعارفُ ثَمَّ ولا خُلَّهْ

(أ) محلّ هذه القطعة في قافية اللاّم، وقد وضعها جامع الديوان في قافية الهاء خطأ.

* * *

٥٤٩ - [وقال] في القاضي أبي عبدالله محمد بن علي بن غياض يهنيه بمولود:

١ بالرِّفا والبَنينَ والسَّعْد والاقـ ... ـبالِ والبُعدِ عَن بُلوغِ التَّناهِي
٢ واتِّصالِ الوِدادِ والفَضْل في الأو ... لادِ كلٌّ يَأتي كعَبْدِالله
٣ فهوَ نِعمَ المِثالُ والشَّكْلُ لَوْلا ... ه لنزَّهْتُهُمْ عَن الأشْباهِ

* * *

٥٥٠ - وكتب إلى فوز بن بزال (أ)-(ب):

١ مـن حـائِـم مُـلتَـهِـبِ الـغُـلَّهْ ... فـي الحـالِ والـحِـيلةِ والخَـلَّهْ
٢ لَـولا ظُـنُـونٌ علَّقَـتْ نَـفْـسَـهُ ... بـالفَـوْزِ مِن فَـوزِ بنِ عَبـدِالله
٣ أراكَ مَشْعُـوفـاً تَـرى أنَّ بَـذْ ... لَ المـالِ مِن مُفْتَـرَضِ المِلَّهْ
٤ فاجعَلْ ليَ إِسْماً في المقلِّين ما ... دُمـتَ تُـداويـهِـمْ مِـن الـقِـلَّهْ
٥ والنـاسُ لَـوْلا أنتَ يـأبَـونَ أنْ ... يُـعـالَجـوا مِـن هـذِه الـعِـلَّهْ

(أ) اسم أبيه في البيت الثاني عبدالله، ولعل (بزال) جده.
(ب) محل هذه القطعة في قافية اللام، وقد وضعها جامع الديوان هنا خطأ

* * *

٥٥١ - [وقال] في ابن بشر[أ]:

١ إنْ صَـدَّ عنِّي الـزَّمـانُ وَجْهاً ... مـن الـمـعَـالـي فَـلي وُجُـوهُ
٢ أو قـطَّبَ الـدَّهـرُ فابنُ بِشْـرٍ ... يَـلْقـاكَ مـن وَجْـهِـهِ أبُـوهُ
٣ مَن قـاسَمَ الجُـودَ مـا حَـواهُ ... كـأنَّـمـا جُـودُه أخُـوهُ

(أ) لعله أبو القاسم علي بن بشر الشاعر المخاطب بالقطعة (٣٦٦).

* * *

٥٥٢ - [وقال]:

١ يا مَنْ تَنَزَّهُ (طَرفي) في مَحاسِنِهِ ... فحينَ أضْحَكَها بالحُسنِ أبْكاها
٢ أطْعَمْتَها في الكَرَى ثمَّ ارتَحَلْتَ به ... ما كانَ عَن ذا وذا في الحُبِّ أغْناها
٣ أنتَ الطَّبِيبُ لِداءٍ طالَمَا اجْتَمَعتْ ... لـه الأطبَّاءُ في وَقتٍ فـأعْيـاهـا

(١) (طرفي) تحريف، والصواب (عيني) بدليل قول الشاعر (أضحكها)، و (أبكاها).

٥٥٣ - [وقال] يمدح فرقان بن ابراهيم:

١ أما بِهَواهُ تَيَّمَني هَواهُ ... فكمْ يَرضَى ويُسْخِطُه رِضاهُ
٢ لئِن أخَذَتْ جَوارِحُهُ بجَوْرٍ ... فما أخذَتْ بجَورٍ مُقلَتاهُ
٣ وإنْ لم يُبدِ غيرُهُما غَراماً ... فانَّهما اللَّتانِ اسْتَدعَتاهُ
٤ كذا الأعْضاءُ ليسَ يَبوحُ مِنها ... بسِرِّ الحبِّ إلاَّ مَن جَناهُ
٥ أآمِرَتي بصَبْرٍ إنَّ صَبْراً ... أمَرْتِ به يعوِّضُ ما نَهاهُ
٦ أراكِ أقَمتِ عَذْلاً قَد تَناهَى ... لوَجدٍ ليسَ يُعرفُ مُنْتهاهُ
٧ ذَريني والَّذِينَ نأوْا بقَلْبي ... إذا لا تَقْدِرينَ عَلى سِواهُ
٨ زَهَوْا فتجنَّبوا دَلُّوا فَملُّوا ... دُعُوا فتمنَّعوا مَلَكُوا فَتاهُوا
٩ وغانِيةٍ لَها في كلِّ قلبٍ ... على سُوءِ الصَّنِيعَةِ فيه جاهُ
١٠ إذا اخْتلَفَتْ مَساوِئُها مَحَتْها ... محاسِنُها الَّتي فِيها اشْتِباهُ
١١ كأخْلاقِ ابنِ ابراهِيمَ لمَّا ... سَقَى زَهَراتِ رَوْضَتِها نَداهُ
١٢ لَحا ويَكادُ يَسْتَعْفي فلَمَّا ... رأى جَدْوى يَدَيْهِ مَن اعتفاهُ
١٣ وأصْبحَ في رَجاهُ يُحيطُ مِنهُ ... بأمرٍ ما أحاطَ بِهِ رَجاهُ
١٤ أبا نَصْرٍ فتى المَجْدِ الَّذي لا ... يحلُّ مكانَه إلاَّ فَتاهُ
١٥ يُنادِيني بفَضْلٍ لا يُنادي ... بِهِ بينَ الأنامِ أخٌ أخاهُ
١٦ ولفظٍ مثلِ عَذب الماءِ يَرْوَى ... به الصَّادِي إذا الصَّادي رَآهُ
١٧ ويُخجلُكَ السَّنيُّ من العَطايا ... يَراهُ الحاسِدُونَ ولا نَراهُ

* * *

٥٥٤ - [وقال]:

١ مُكحُلةٌ تَجمعُ أمْيالَها ... ولا أرَى مِيلَيْنِ في مُكحُلَهْ
٢ يَقولُ مَن باتَ ضَجيعاً لَها ... لا كانَ هذا اللَّيلُ ما أطْوَلَهْ

٥٥٥ - وقد حضر مع صديق له في ضيعة له وذكَّره الفراق فبكى وقال:

١ لي صـاحِبٌ كلَّمـا ذكـرتُ لـهُ بـينَ حَـبيـبٍ تَـفـيضُ عَـيْـنـاهُ
٢ وارَحْـمتـا لِـلفِـراقِ منـه وَمـا يَـلقـاهُ مِن عَـتْبـهِ وشَـكـواهُ

* * *

٥٥٦ - وقد حضر مجلس الأمير أبي الجيش حامد بن ملهم ببيروت (عبدالله)[أ] بن العذري) الشاعر، فأمره الأمير أنْ يتولَّى صينية الشراب فخاف (على)[ب] عبدالمحسن فقال:

١ مـا لُخـلقِ الأميـر ثانٍ نُـرجِّـيـ ـهِ فـلا لِلغِنى ولا لِلمَـلاهـي
٢ أنـا راضٍ بـكـلِّ ذلـكَ إلَّا أن يَكـونَ السَّاقي ابنُ عبـدِاللهِ

(أ) الصواب (ابن عبدالله العذري). انظر البيت الثاني.
(ب) (على) تحريف، الصواب (عليه).

* * *

٥٥٧ - [وقال] في هذا الشاعر:

١ نِـعـمُ اللهِ يـا ابـنَ عَـبـدِاللهِ في المَلاهي فَدِنْ بِدينِ المَلَاهي
٢ واسْقَنيهـا حَـمـراءَ إنْ وَصَفُـوهـا وتَنـاهَـوا فَحـظُّهمْ في التَّنـاهي
٣ وتـرشَّفْ أفْـواهَ تلكَ الأبـاريـ ـقِ فَـتِلكَ الأفْـواهُ كـالأفْـواهِ

* * *

٥٥٨ - في ابن الموازيني وقد عمل في ابن أبي كامل قصيدة آخرها (شعر الموازيني):

شِعرٌ يُري الشُّعراءَ في أقْوالهم ... أشعارَهم كالخُرءِ في الأُسْتاهِ

فكتب إليه عبدالمحسن:

١ ما زِلتَ تركبُها عِتاقاً سُبَّقاً ... في حَلبةِ الأشْراجِ والأُسْتاهِ
٢ حتَّى غَدوتَ كما علِمتَ مُعرِّضاً ... في ماءِ وَجْهكَ سائِرِ الأمْواهِ

* * *

٥٥٩ - [وقال] في عمامة أخيه:

١ عمامة (بسّ) ترى جالساً ... وجاهلاً مدَّرِعاً تيها
٢ لو فَتَّشُوها وجَدُوا كلَّ ما ... يَملِكُهُ في بَيْتِهِ فِيها

(١) كذا ورد صدر البيت، ولم نتبين وجه الصواب. وجاء البيت في (ش) هكذا.
عمامة ليس ... ... مدرعاً فيها

* * *

٥٦٠ - [وكتب] إلى أبي جعفر ابن ماه في منثور:

١ وحَدِيثي معَ الحَوادثِ أنِّي ... كنتُ بالأمسِ بَيْنَما أنا لاهِ
٢ (إذْ تولَّى) طلوعها وأتمَّتْ ... وادْلهمَّتْ فقلتُ إحْدَى الدَّواهي
٣ أظْلَمَتْ فاقتَبَسْتُ منكَ ومن جُو ... دِكَ نُوراً وقمتُ أنْظُرُ ما هِي

(٢) (إذ تولّى) تحريف، صوابه (إذ توالى).

٤ ليسَ سَيفُ النَّدى بنابٍ ولأُركنُ المعالي الذي بَنَيْتَ بِواهِ
٥ فالقَهـا إنها الصُّرُوفُ التي كنْـ ـتَ قَدِيماً صَرَفتَها يا ابْنَ ماهِ

* * *

٥٦١ - وسمع لبعضهم:

سَقاني الخَمر مِن رِيقٍ بِفيهِ وحَيَّا بالعِذارِ وما يَليهِ
وباتَ مُعانِقي خَدّاً بخَدٍّ غَزالٌ في الأنامِ بِلا شَبِيهِ

فأجازه عبدالمحسن:

١ وباتَ البَدرُ مطَّلِعاً عَلينا سَلُوهُ لا يَنمّ عَلى أَخِيهِ

* * *

٥٦٢ - [وقال] في أبي الحسن محمد بن الحسن في يوم مطير:

١ أدامَ اللهُ تَمكِينَـ ـكَ فِيما تَتَولَّاهُ
٢ فقد عارَضَ حُكم الشَّمـ ـسِ تعذيرٌ فأوْهاهُ
٣ وأصبَحْنا نَعاماً لَوْ نَرى جَمْراً لَلُكْناهُ
٤ وصارَ الخَزُّ والسَّمُّورُ في الكَاساتِ مأواهُ
٥ إذا نحنُ شَرِبْناها كأنَّا قد لَبِسْناهُ
٦ فما رأيُك فِيها أفْـ ـتِنا يَرحَمُكَ اللهُ

* * *

٥٦٣ - **وكتب على منجوق[أ] لحُمَيْد:**

١ وقـالـوا إذْ علوتُ على حُميــدٍ   وسـرتُ وسـارَ يــأمـرُني ويَنْهَى
٢ أتَعلُو فـوقَ أعْلَى النَّـاسِ قَـدْراً   فقلتُ نَعَمْ دُخـانُ النَّـارِ مِنْهــا

(أ) لم نجد للمنجوق معنى، ولعلها من المصطلحات المحلية، والظاهر أنها تعني مبخرة.

* * *

قافية الواو

٥٦٤ - وقال أيضاً وهو مما عمل في منامِهِ:

١ وطامعةٍ في الصَّحْوِ من بَعدِ سُكرِها ... بَدَرْتُ بكأسٍ آيَسَتْها من الصَّحْوِ

٢ أشَـرْتُ بأخْـرَى نَحوَهـا فَرأَيْتُهـا ... تُشِيرُ بباقي تِلكَ من سُكرٍ نَحْوي

فلمَّا انتبه عمل:

٣ حَوَتْ مِن فُؤادي مَوْضِعاً فَحوَيْتُها ... فلِلّهِ ما أصْبَحْتُ أحْوي وما تَحْوي

* * *

قافية الياء

٥٦٥ - وقال أيضاً في مقاتل:

١ بهواكَ هُنْتُ على الَّذي ... قَد كنتُ ذا عزٍّ عَليهِ
٢ وبَعُدْتُ دُونَ النَّاسِ مِمَّنْ ... كنتُ أقْربَهُمْ إليهِ
٣ أتُرى هَواكَ يُقِيلُني ... فأتوبَ مِنه عَلى يدَيْهِ

* * *

٥٦٦ - وقال أيضاً فيه[أ]:

١ ومُعتَذِرِ العِذار إلى فُؤادِي ... لجرمٍ سابقٍ من مُقلَتَيْهِ
٢ وكم أعرَضْتُ عَنه فأعْرضَتْ بي ... عن الاعْراضِ خُضْرةُ عارِضَيْهِ
٣ ولمَّا قُلتُ إنَّ الشَعْرَ يَسْعَى ... لقَلْبي في الخَلاصِ سَعَى عَليهِ

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ١/٣١٣.

* * *

٥٦٧ - وقال أيضاً فيه:

١ وقالَ يَوماً لِعُوَّادِي وأضْحَكهُ ... ما بِي وقَد كادَ لَولاَ الحُبُّ يُبكِيهِ

٢ إنِّي لأعْـرفُ إنسـانـاً يُعـالِجُـهُ دُونَ البَرِيَّةِ (من لُطْفٍ) فيُبْرِيـهِ

(٢) (من لطف) تحريف، الصواب (في لطف).

* * *

٥٦٨ - وقال أيضاً:

١ هـلْ أحاطَ الأنـامُ علماً بقَـوْلي إنَّ عـيسَـى وحـامِـداً وعَليَّـا
٢ قد أعادُوا ما كانَ مُنتقَصَ الخَلْـ ـقِ من المَكرُماتِ خَلْقاً سَويَّـا

(١) هم عيسى بن نسطورس وحامد وعلي ولدا ملهم بن دنيار وقد تقدم ذكرهم .

* * *

٥٦٩ - وقال أيضاً في أبي القاسم بن معدان:

١ مالي سِوَى التَّسليمِ ما دام لي مـجـادِلٌ يَـدفـعُ مـا أدَّعِيـهْ
٢ إذا ذَمْمتُ الـدَّهـرَ في فِعْـلهِ عـارَضني أنَّ ابنَ مَعـدانَ فِيـهْ

* * *

٥٧٠ - وقال أيضاً[أ]:

١ وإذا كنتِ قـد رَحَـلتِ بقَـلْبي فـاعْلَمي أنَّ سـرَّ حُبِّـكِ فيهِ
٢ لا تَقُـولي ضَيَّعْتُـه بعـدَ بَـيْنٍ ضيِّعيـه إنْ شِئتِ أو فاحفَـظِيـهِ

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ١/٣١٥.

٥٧١ - **وقال أيضاً في صبيّ زجّاج من أهل صور**[أ]:

١ نَـظَراتٌ تَـتَـرامَـى بي إلى الـمَـرْمَـى الـقَـصِـي
٢ طَـرَحَـتْـنـي مِـن عَـلـيٍّ بـيـن أجْـفـانِ عَـلـي
٣ فـادَّعَـى رِقِّـي ومـا رِقِّـي بـدَعْـوَى الـمـدَّعـي
٤ أنـا عَـبـدُ الـمُـحـسِـنِ الـمَـعْـرُوف لا عَـبـدُ الـمُـسـي

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ١/٣١٣، واسم الصبي (علي)، انظر البيت الثاني.

* * *

٥٧٢ - **وقال يهجو ساقياً**:

١ هـل عَلمَ النَّدمـانُ لمـا سُقـوا مـا أكسبَ الصَّهباءَ سَـاقِيهـا
٢ بـدَّلَـهـا مـن نَـشـرِه فَـسْـوةً وصـارَ مـا في عِـرْضِـهِ فِيهـا

* * *

٥٧٣ - **[وقال] في شمعة**:

١ بَينَنـا شَمْعَـةٌ تَـذوبُ كجسمٍ لغَـريبٍ ثَـوى بـأرضِ الغَـرِيِّ
٢ دَمعُهـا هـاطِـلٌ كـدَمْعي عَليـهِ وهيَ مـا بَيننـا كجِسْمٍ خَلِيِّ
٣ قلتُ مـا ذَنْبُـكِ الـذي مِنه أُحْـرِقْتِ فقَـالَتْ لِفَـرطِ سِـرٍّ خَفيِّ
٤ عـذَّبُوني بـالنَّارِ عَمـداً لأنِّي اعتَقَـدْتُ الـوَلا لِغَيـرِ عَـليِّ

* * *

٥٧٤ - [وقال]:

١ سَقْياً لِوَقْتٍ مضَى ورَعْيا | مُسْتَبْشِراً ضاحكَ المُحيَّا
٢ في زَمنٍ نحنُ مالِكُوهُ | أمراً عَلى صَرْفِه ونَهْيا
٣ (تفرُّ) أرْواحُنا عَليهِ | فتَحْتَمي عَنهُ بالحُميَّا
٤ سُقْنا اللَّيالي كما أرَدْنا | فلَوْ تراهُنَّ قلتَ سَبْيا
٥ ثم بَغَى (طرفُهُنَّ) فانظُرْ | عُقْباهُ لمَّا استَطالَ بَغْيا
٦ كان ابنُ شَعْيا لهُ عَدُوّاً | فانْضافَ شَعْيا (إليَّ سَعْيا)
٧ وزادَ في الأكرَمِينَ طفلٌ | مُذْ عرفَ المكرُماتِ هَدْيا
٨ يَبسِمُ لِلقاصِدينَ حتَّى | كأنَّ جُوداً أتاهُ وَحيْا
٩ هُناكَ يُغْني الخُطوبَ ضَرباً | ويُنفِدُ النائِباتِ رَمْيا
١٠ يَتبَعُ من فَضْلهِ أباهُ | إذا أماتَ الزَّمانُ أحْيا
١١ يَسعَى اليهنَّ بالرَّزايا | وهنَّ لا يَستَطِعْنَ سَعْيا

(٣) (تفرّ) تحريف، الصواب (ترفّ).
(٥) (طرفهن) تحريف، الصواب (صرفهن).
(٦) (إليّ سعيا) تحريف سبب تكرار القافية في البيتين (٦ و١١)، ونخال الصواب (فانضاف شعيا إلى ابن شعيا). كأن ابن شعيا وهو الممدوح سمى طفله المذكور في البيت السابع (شعيا) فكان كوالده عدواً لصروف الليالي.

* * *

٥٧٥ - وأنشِد لغيره:

وباتَ يُعاطِيني المُدامةَ شادِنٌ | إذا ما نَأى (عنه) جَنَحتُ إليهِ[أ]
تُنازِعُني نَفْسي اتِّباعاً لأمْرِه | فإنْ غابَ عَن عَيْني بَكيتُ عَليهِ

(أ) (عنه) تحريف، الصواب (عنيّ).

فأجازه عبدالمحسن:

١ بَذلتُ له نَفْسي وما كنتُ كالَّذي يَعضُّ على التَّفريطِ فيه يدَيْهِ
٢ وحبلُ وصالٍ بَيْننا بِتُّ آخِذاً عَلى رَغم حُسَّادي به طَرفَيْهِ

* * *

٥٧٦ - [وقال] في الأشل يهجوه:

١ ما في الأشَلِّ لباغِضيهِ حالٌ يَجولُ القَولُ فيهِ
٢ وبَغَى أشلُّ أخي القِحابِ (م) يَخوضُ في عُجبٍ وتيهِ
٣ وكَساهُ حَيدرَةٌ قُرُوناً (م) طُلْنَ عَن قَرْنَيْ أبيهِ

* * *

٥٧٧ - [وقال][أ]:

١ إنَّ الَّذي داويتُ من حُبِّه قَلبي دَواءً زادَ في دايي
٢ أشْمَتَ أعْدائي فعاوَدتُه حتّى انْثَنى يَكبتُ أعْدايي
٣ ما كانَ مَولايَ ولكنَّه أحْسَنَ حتّى صارَ مَوْلايي

(أ) وردت هذه القطعة في الأصل ضمن قافية الياء. وحقها أن تتقدم مع قافية الهمزة، وتكون قوافيها (دائي، وأعدائي، ومولائي).

* * *

٥٧٨ - [وقال]:

١ كلَّما حثَّ في نَداماهُ رَطْلاً (قلتُ مَن ودَّ رَطْله فاسْقِيهِ)

٢ وأتانا براسَنٍ يُشبهُ الرَّأ سَ إذا ما بَدا بَدا الشَّيبُ فيه

(١) في عجز البيت لحن واضطراب في المعنى، ولعل الأصل: (قال من ودَّ رطلنا نسقيه).

(٢) الراسن (بفتح السين): نبت يشبه الزنجبيل (فارسية) ويسمى بالعربية (القنس) بالتحريك. قال صاحب القاموس: هو نبات ذو رائحة طيبة، ثم عدد الكثير من فوائده الطبية.

* * *

٥٧٩ - [وقال] يهجو أبا التّقي الصيداوي وكان شَخَصَ إلى مصر، وكان متّهماً[أ]:

١ (تمتَّعْ إنْ ترى في مصْرَ ثُدْي) إذا ما استُرضِعَتْ درَّتْ برِيِّ

٢ لها لَبنٌ يُنسي الطِّفلَ مِنكُم إذا ما امتصَّها لَبنَ الثُّدِيِّ

٣ مقالمُ نَسخِكَ العِلم اللَّواتي تُغشَّى بالأدِيمِ الآدَميِّ

٤ ولا تَخْتصَّ فَحلاً دُونَ فَحْلٍ وصيَّةَ جاهِلٍ بهمُ غَبِيِّ

٥ وقارِبْ في العُلومِ وكُنْ تَقيّاً وإلَّا لِمْ دُعيتَ أبا التَّقِيِّ

٦ ولا تُظْهِرْ لمنْ تَلْقَى وَلاءً فعِنْدَهُمُ عَلاماتُ الوَلِيِّ

٧ (أمالَكَ في اسْتِكَ الوَجْعاءِ شُغلٌ) لَحاكَ اللهُ عَنْ آلِ النَّبِيِّ

(أ) البيتان (٥ و٦) في أعيان الشيعة ١١٣/٣٩.

(١) في صدر البيت لحن، ولعل الأصل (تمتع إن رأيت بمصر ثدياً).

(٣) المقالم جمع المقلمة (بكسر الميم): وعاء أقلام الكتابة.

(٧) صدر البيت للبحتري في هجاء علي بن الجهم الشاعر المعروف المتوفى قتلاً سنة ٢٤٩هـ (مقدمة ديوانه لخليل مردم/١٧)، وتمام البيت (يكفّك عن أذى أهل القبور). ديوان البحتري ١٠٣٨/٢.

٥٨٠ - وكتب بها إلى رجاء بن مطهّر بن بزال[أ]:

١ أبلِغْ رَجاءَ بنَ المطهَّرِ أنَّني مُتعلِّقٌ أبَداً بحَبلِ رَجايهِ
٢ وكذاكَ أرضُ الشُّكْرِ (لَّما أملَحتْ) لم تَسْتَغِثْ إلاَّ بغَيْثِ سَمايهِ
٣ ما أشْبَهَ البُخَلاءَ بالفُقَراءِ في ذلِّ اعْتِذارِهِمُ وطُولِ عَنايه
٤ لله دَرُّ فَتىً يَسِيرُ خِلافَهمْ كرماً لِيُبعِدَ رأيَهُمْ مِن رأيهِ
٥ ويَردُّ ماءَ الوَجْهِ قبلَ سُؤالهِ إذ ليس يتركه السؤال بمايه

(أ) وردت هذه القطعة في الأصل ضمن قافية الياء، وحقّها أن تكون في قافية الهمزة.
(٢) (لما أملحت) تحريف، الصواب (لما أمحلت).

* * *

٥٨١ - وكتب بها إليه في منثور يقتضيه:

١ هِمتَ بالمكرُماتِ حتَّى تَسمَّيْـ ـت بما تُجمعُ النُّفوسُ عَليهِ
٢ كلُّ نَفسٍ لها رَجاءٌ مِن اللهِ إذا أصْبحَتْ تُشيرُ إليهِ
٣ فلتَسدَّ الخُطوبُ إنْ قَدرَتْ عنِّي وجُوهَ العَطاءِ من جانبَيْهِ
٤ فبكِلْتا يَديْهِ قادَني الظَّنُّ إلى واهبٍ بكِلْتا يَدَيْهِ

* * *

٥٨٢ - [وقال][أ]:

١ جَعلَ الهوَى لكَ يا شَبِيـ ـبُ جَوارِحي جُنداً عَليَّا

(أ) يظهر من فحوى البيت الأول أنه يشبّب بغلام اسمه شبيب.

٢ فـإذا سَـلوتُـكَ سـاعَـةً رَجـعَـتْ مـواكـبُـهـا إلَـيَّـا
٣ مـا ضـرَّ لـو أحْـيَيْـتَ مَيْتـاً قـبـلَ مـا أفْـنَـيـتَ حَـيَّـا

* * *

٥٨٣ - [وقال]:

١ كم قلتُ إذْ عـايـنتـه لـمتـيَّمٍ في حُبِّـه صَبٌّ الفؤادِ شجيِّـه
٢ كيفَ احْتيالُكَ في حَياتكَ بَعدما لَقِيَتْـكَ عَينـاهُ بسَيْفِ سَـميِّـهِ

* * *

تمّ الديوان بحمد الله ومنّه وحسن توفيقه، وصلّى الله على سيّدنا محمد نبيّه وآله وصحبه وسلّم تسليماً وهو حسب من توكلّ عليه.

التكملة الأولى

٥٨٤ - وقال:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٣. وورد البيتان في حاشية الورقة (٢٢١) من مخطوطة الديوان بخط يختلف عن الأصل.

١ وكمْ آمر بالصَّبرِ لم يرَ لوعَةً ... وما صنَعَتْ نارُ الأسَى بين أحْشائي

٢ ومن أينَ لي صبرٌ وفي كلِّ ساعةٍ ... أرى حَسَناتي في مَوازين أعْدائي

* * *

٥٨٥ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٥ والمنتخب من أدب العرب ٢/٨٦، ورد البيتان في حاشية الورقة (٥) من مخطوطة الديوان بخطّ يختلف عن الأصل.

١ رأيتُ ما لم يرَه رائي ... ماءً غَدا يَسبَحُ في ماءِ

٢ أومأتُ باللَّحظِ إلى جسمِه ... فكادَ أن يُدمِيه إيمائي

(٢) في حاشية المخطوطة (الماء) مكان (إيمائي) وهو تحريف. وفي البيت خطأ نحوي (أن يدميه) وهو من الضرورات المغتفرة، ولعله (فكاد يدمي الجسم إيمائي).

٥٨٦ - **وله من قصيدة في منير الدولة بن حمدان:**

التخريج: تتمَّة يتيمة الدهر ١/٣٦.

١ الحالُ مُظلمةٌ وليسَ يُنيرُهـا ... إلاّ منيـرُ الـدَّولـةِ الـغـرَّاءِ

٢ والنـاسُ كـالمتعَجِّبينَ لـهـائِمٍ ... ظَمآن وهو على شَفيرِ الماءِ

* * *

٥٨٧ - **وقال يصف عنباً أُهدي إليه وهو مغطّى بورقه:**

التخريج: مباهج الفكر/٤ الورقة (٤٧١) ونهاية الأرب ١١/١٥١.

١ جاءَنا منكَ تحفةٌ نحنُ منها ... أبـداً فـي تَضاعُفِ السـرَّاءِ

٢ عـنـبٌ أسـودُ كـأنَّ عـليـهِ ... حُللاً من حَنادسِ الظَّلْماءِ

٣ خلتُه في خِلالِ أوْراقِه الخُضْـ ... ـرِ ولَـون اسْـودادِهِ والصَّفـاءِ

٤ كقُمـوعٍ على أنـامِـل خَـوْدٍ ... لُـحْنَ مـن كُمٍّ لاذةٍ خضـراءِ

---

(١) في نهاية الأرب (انا) مكان (نحن).

(٤) للقموع معان كثيرة أقربها إلى قصد الشاعر: الأغطية، كقمع التمرة، وقمع القنينة، ولعله يريد هنا قموع الخواتم التي تَتَختَّم بها المرأة أي فصوصها. اللاذة: ثوب حرير أحمر صيني، ولكن الشاعر جعلها خضراء لأنه يصف أوراق العنب.

* * *

٥٨٨ - **وله**[أ]**:**

التخريج: الأبيات (١-٣) و(٥-٩) مكتوبة على حاشية الورقة (١٢)

(أ) في بعض مصادر التخريج اختلاف في الرواية والترتيب أعرضنا عن ذكرها. ويخيل إلينا أن الأبيات (٤ و٧ و٩) منحولة.

من مخطوطة الديوان بخط حديث يختلف عن الأصل. وفي يتيمة الدهر ٣١٣/١ الأبيات (١-٣) و(٥و٦)، وفي النجوم الزاهرة ٢٦٩/٤ وشذرات الذهب ٢١٣/٢ البيتان (١ و٦). وفي **أمل الآمل** ١١٥/١ الأبيات (١ و٢ و٤ و٥ و٦)، وفي كشكول البهائي ٤٤/١ الأبيات (١ و٢ و٣ و٥ و٦)، وفي أعيان الشيعة ١١٤/٣٩ الأبيات (٨ و١ و٢ و٣ و٥ و٦) على التوالي. وفي الغدير ٢٢٩/٤ الأبيات كلها عدا البيت الرابع.

١ بـالَّـذي ألـهَـمَ تَـعـذِيـبـي	ثَـنَـاياكَ الـعِـذابـا
٢ والَّـذي ألـبَسَ خـدَّيـ	ـكَ مـن الـوَردِ نِـقـابـا
٣ والَّـذي أوْدَعَ فـي فِـيـ	ـكَ مـن الـوَرْد شَـرابـا
٤ والَّـذي صـوَّرَ بـآلاسِ	عَـلى الـوَرْدِ حِـجـابـا
٥ والَّـذي صـيَّـر حَـظِّي	مـنـكَ هَـجـراً واجْـتِـنـابـا
٦ مـا الَّـذي قـالَـتْـه عيـنـا	كَ لـقَـلْـبـي فـأجَـابـا
٧ والَّـذي قـالَـتْـه لـلدَّمـ	ـعِ فَـواراهـا انْـصِـبـابـا
٨ أغَـزالاً صـادَ بـالـلَّحظِ	فُـؤاداً فـأصَـابـا
٩ عَـمـرِكَ اللهُ بِـصَـبٍّ	لا يُـرى إلَّا مُـصـابـا

* * *

٥٨٩ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٥/١.

١ لـمَّـا تـبـيَّـنـتُ أنَّ حـبَّـكـم	يَحسنُ عندي وليس يَحـسُنُ بي
٢ بشَّرتُ طَرْفي بحُسنِ عـاقِبَتي	فيكـم وقَلبـي بسُـوءِ مُنْقـلَبي

* * *

٥٩٠ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٩[أ]:

١ أَرَى اللَّيالي إذا عاتَبتُها جعلَتْ ... تَمنُّ أنْ جَعلَتْني من ذَوي الأدبِ

٢ وليسَ عِندَ اللَّيالي أنَّ أقْبحَ ما ... صَنَعْنَ بي أَنْ جَعَلن الشِّعرَ مُكتَسَبي

٣ إن كانَ لا بدَّ مِن مَدحٍ فها أنا ذا ... بحيثُ آمنُ في قَولي من الكذِبِ

(أ) عاد الثعالبي فأورد البيتين (١ و٢) في تتمة يتيمة الدهر ١/٦٧ منسوبين إلى عبد المنعم ابن عبد المحسن الصوري.

(٢) في تتمة اليتيمة (فعلن) مكان (صنعن).

* * *

٥٩١ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٩

١ إذا كسَدَتْ سوقُ الثَّناءِ فجودُهُ ... طَلُوبٌ لأسْبابِ الثَّناءِ كَسُوبُ

٢ تَضيقُ بما تَحوى يَداهُ وصَدْرُه ... بتَفريقِ ما تَحوي يَداهُ رَحِيبُ

* * *

٥٩٢ - وله:

التخريج: مباهج الفكر للوطواط ١/ الورقة (٨٥)، ونهاية الارب للنويري ١/٩٤.

١ تَأمَّلِ الجوَّ تَرى والياً ... قد وَلِيَ العهدَ على السُّحْبِ

٢ سارَ وقوسُ الله تاجٌ لَه ... رَكْضاً من الشَّرقِ إلى الغَربِ

---

(٢) في مباهج الفكر (نار) مكان (سار) ولعلها تصحيف (ثار).

٥٩٣ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٩

١ يــا علَّةَ الأجْفــانِ كُـفِّي كَـفَى ... مـا حَمَلَتْ منكِ ومـا اسْتَوثَقَتْ

٢ وســا عِـــدِينـا واعْلَمـي أنَّهـا ... قـد نَـذَرتْ قَتلي ومـا أعْتَقَتْ

* * *

٥٩٤ - وله في الهجاء:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٨

١ حَــدِيــثُــه كــالــحَــدَثِ ... يَــرفُــثُ كــلَّ الــرَّفَــثِ

٢ يــوَدُّ مــن يَــســمَــعُــه ... لــو أنَّــه فــي جَــدَثِ

(١) الرفث: الفحش من القول.

(٢) الجدث: القبر.

* * *

٥٩٥ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣٢١

١ نامَ الخَليُّونَ مِن حَولي فقلتُ لهم ... ما كلُّ عَينٍ لهـا عَينٌ تُسهِّدُهـا

٢ لا تُنكِروا عُقْلَتي عامَينِ في يَدِهِ ... فـإنَّ صَيْداءَ مَعـروفٌ تَصيُّـدُهـا

٣ كـأنَّما أهلُهـا أهـلُ المُقِيم بهـا ... فذلِكَ الزُّهدُ في الأوْطانِ يُبْعدها

(٢) العقلة (بالضم): ما يعقل به كالقيد، أو العقال، ويقال: لفلان عقلة يعقل بها الناس.

٥٩٦ - وله من قصيدة:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣٢٠

١ فتىً كلَّما قالوا تَناهَىَ صُعودُهُ ... إلى كلِّ مَجدٍ خالفَ القولَ صاعِدا

٢ ترى كلَّ (ملقى) المَقاليد في الوغى ... إليه إذا لاقاهُ ألْقى المَقالِدا

٣ ولستَ ترى بَيتاً من المَجدِ أو تَرى ... من الجُودِ أرْكاناً له وقَواعِدا

٤ لقد شرُفَتْ أبْياتُ عَوفٍ وطُهِّرَتْ ... من الرِّجسِ حتَّى خِلتَهنَّ مَعابِدا

٥ وكلٌّ يَعافُ الوِرْدَ من بَعد ريِّهِ ... وأرْماحُ عَوْفٍ لا تَعافُ المَوارِدا

٦ تَرى منهُم يوم الوَغى كلَّ ناشِرٍ ... من النَّقعِ فوقَ الدّارِ عينَ مَطارِدا

٧ يَنالُونَ ما أمْسَى بعيداً منالُه ... كأنَّهم طالُوا الرِّماحَ سَواعِدا

٨ وقلَّبتِ الهيجاءُ أعيَانَ خَلقِهِمْ ... فقد وَثبُوا أُسْداً ودبُّوا أساوِدا

٩ على أنَّ من لاقَيتَ مِنهم مُسالِماً ... لقيتَ به نَوْءَ السِّماكِ مُجاوِدا

---

(٢) صدر البيت محرَّف وفيه نقص، ولعل الأصل: (ترى كل [من] تُلقى المقاليد في الوغى).

(٦) المطارد، جمع المطرد (بالكسر): الرمح القصير، ومن الرمح ما بين الجبّة والعالية.

(٨) الأساود، جمع الأسود، وهو العظيم من الحيّات.

* * *

٥٩٧ - وله في أبي الجيش حامد بن ملهم:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣٢١ وتتمة اليتيمة ١/٣٥

١ ما زالَ يَنْحَلُني أبو الجَيشِ اسْمَهُ ... فِيما يُجدِّدُ كلَّ يَومٍ جُودا

٢ حتَّى غَدوتُ أنا المُسمَّى حامِداً ... وغَدا يُسمَّى حامِداً مَحمُودا

---

(١) في تتمة اليتيمة (الندى) مكان (اسمه) و (كيما) مكان (فيما).

(٢) في تتمة اليتيمة (حامدٌ) مكان (حامداً) وكلا الروايتين مقبولة عند التقدير.

٥٩٨ - وله في من حارب آل بيت النبي (ص):

التخريج: المناقب لابن شهراشوب ٣/٢١١

١ سَيُســألُ من آذى النـبيَّ وآلَـه ... بماذا خَلَفتُم -(لا اختلفتم)- مُحمَّدا

٢ بمـاذا يَنالُ الفـاسِقُـون شَفـاعَـةً ... لأحمدَ لمَّا حـارَبُوا آلَ أحمَـدا

٣ أتَرجُون عندَ الله - لا بَلْ تبوَّؤا ... من النَّارِ إذْ خالَفتُم الله مقعَـدا

٤ ستَجمعُكم والـطَّيِّبيـنَ مـواقفٌ ... وتَلقَـوْنَ مـا قـدَّمتُمُـوه مؤكَّــدا

(١) (لا اختلفتم) كذا ورد، ولعل الصواب (لا خلفتم).

(٤) في الأصل (سيجمعكم) و (موافقاً) والخطأ فيهما ظاهر.

* * *

٥٩٩ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٩

١ وغــزالٍ مثــلِ الغَـزالــةِ يَحْـ ... ـكِيهـا كمـالاً إلاَّ بقَـلبٍ وودِّ

٢ رقَّ جِسْمــاً فـرقَّ دَمْعي عليــه ... فجَـرى مثلُ خـدِّه فوقَ خَـدِّي

* * *

٦٠٠ - وله:

التخريج: تتمة اليتيمة ١/٣٦

١ يـا ثالثَ القَمـرَيْن النَّيِّرين أرَى ... أمـامَ حالي سَـواداً مالَـه هادِي

٢ أنتَ الأميرُ بأرْضي والزَّمان بهـا ... عادٍ وقد جئتُ أسْتَعْدي على العادي

* * *

٦٠١ - **وله مادحاً:**

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٩، وذمّ الهوى **٣٢٢**

١ أطلعني الحبُّ على غَيبه فصرتُ أدري اليوم ما في غدِ

٢ واللهِ ما عُورضتُ في مُهجَتي إلَّا لأن أرْفَع عَنها يَدي

٣ (الأهْيَف) الأغْيَد والنَّفسُ ما آلفها للأهْيفِ الأغْيَدِ

٤ يُعجبُها أنْ ترتَدي حُسنَه والحسنُ قَد يَرْدَى به المُرْتَدي

٥ طُوفانُ نُوحٍ طبَّقَ الأرضَ لا يَبرحُ منها آخرَ المُسْنَدِ

٦ طافَ عَلينا فاسْتَوَيْنا على آلْ جُوديِّ مِن جُودِ أبي أحْمدِ

٧ أبُو العُلى (إذ) ذكرت وابنها يا ذا المكانَيْنِ مِن السُّؤْدُدِ

٨ غيَّر مِن حالي ومِن نِيَّتي في غيرِه كم مُصْلحٍ مُفسِدِ

٩ لو كان من أحبَبْتُه بعضَ ما في يدِه (زارَتْ) بلا مَوْعِدِ

---

(١) (١ و٢) في ذم الهوى، لا وجود للأول في يتيمة الدهر.

(٣) (الأهيف) تحريف، والصواب (للأهيف).

(٤) يردَى: يهلك.

(٥) المسند (بضم الميم): الدهر.

(٧) (إذا) تصحيف، الصواب (إن).

(٩) (زارت) تحريف، صوابه (زار).

* * *

٦٠٢ - **وله:**

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣٢٤

١ غنِّني يا أعزَّ ذا الخلق عندي (حيِّ نَجداً ومَن بأكنافِ نَجْدِ)

٢ واسْقِني ما يَصيرُ ذُو البُخلِ منه حاتِماً والجَبانُ عَمْرو بنَ مَعْدِ

٣ لي وما فَوقَ وَجْنَتَيك من الوَرْدِ(م) مُدامٌ كالمِسْكِ في لَوْنِ وَرْدِ

٤ فاسْقِنيها مَلأى فَقد فَضَحَ اللَّيْـ ـلَ هِلالٌ كأنَّه فتر رند (كذا)

٥ والثُريَّا خفَّاقة بجناح الـ ـغَربِ تَهوي كأنَّها رأسُ فَهدِ

٦ في أوانِ الشَّبابِ عاجَلَني الشَّيبُ فهذا من أول الَدنِّ دُرْدي

(٢) حاتم: يريد حاتم الطائي الجواد المعروف. توفي سنة ٤٦ قبل الهجرة النبوية. عمرو ابن معد، هو عمرو بن معديكرب الفارس العربي المشهور، توفي على مقربة من الري، وقيل قتل عطشاً في حرب القادسية سنة (٢١)هـ (الأعلام ١٥١/٢، و٢٦١/٥).

(٤) (فتر رند) كذا ورد. ولعل الأصل (قتر نرد)، القتر، (بضم فسكون): الناحية والجانب، والنرد: من أدوات اللعب المعروفة، ويسمى في بعض البلاد العربية (الطاولة) وفي العراق- (الطاولي)، وله عدة نواح هلالية الشكل توضع في كل واحدة من تلك النواحي خشبة صغيرة مستديرة.

(٦) الدردي (بضم فسكون): الزيت وغيره ما يبقى راسباً في أسفل الاناء لكدورته.

* * *

٦٠٣ - وله:

التخريج: النجوم الزاهرة ٢٦٩/٤

١ وتُريكَ نفسُكَ في مُعانَدة الوَرى رَشَداً ولستَ إذا فَعلْتَ براشِدِ

٢ شَغلَتْكَ عن أفعالِها أفعالهُم هلَّا اقْتصرْتَ على عَدُوٍّ واحِدِ

* * *

٦٠٤ - وله في هجاء أخيه عبدالصمد:

التخريج: يتيمة الدهر ٣٢١/١

١ قالَ لي أنتَ أخو الكَلْبِ وفي ظَنِّه أنْ قَد تَناهَى واجْتَهَدْ

٢ أحـمـدُ اللهَ كـثـيـراً أنَّـه ما دَرى أنِّي أخو عَبدالصَّمَدْ

* * *

٦٠٥ - وله:

التخريج: وجدنا البيتين على حاشية الورقة (٣٩) من مخطوطة الديوان، وخطهما حديث يختلف كثيراً عن الأصل منسوبين إلى الصوري.

١ أبـدَتْ لنا نَقْشـاً فقُلنا لَهـا مَن خلَطَ العـاجَ بهذا الـزَّرَدْ

٢ فـابْتَسَمَتْ عُجْبـاً فقُلنـا ومَـن نـظَّمَ في ثَغرِكِ هـذَا البَـرَدْ

* * *

٦٠٦ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/ ٣١٦.

١ طـرَّةُ مِسْكٍ وشـارِبٌ أخْضَـرْ وثـغْـرُ دُرٍّ ومُـقْلَتـا جُـؤْذَرْ

٢ رِيـمٌ إذا رُمـتُ أنْ أكـلِّـمَـهُ كلَّمَني مِن جُـفُـونِـهِ خِنْجَـرْ

٣ وإنْ تَعـوَّضْتُ مِـن عَـوارضِـهِ لَثْمـاً تَجنَّى عليَّ واسْتَكْبَـرْ

٤ كـأنَّ خِـيـلانَـه ووَجْـنَـتَـهُ سَمـاءُ حُسنٍ نُجُـومُهـا تَـزْهَـرْ

٥ سُبحـانَ مَنَ صـاغَـهُ على قَـدَرٍ فَـذلِـكَ اللهُ خَيـرُ مَن قَـدَّرْ

* * *

٦٠٧ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣٢٢.

١ وأغَـنَّ أغْـيَـدَ وِدُّهُ مُـسـتَـأنِسٌ بـي وَهْـو نـافِـرْ

٢ إنْ قلتُ زُرْني قالَ نَمْ فَالطيفُ ليسَ يَزُورُ ساهِرْ
٣ ويَقولُ لي فِيما يَقُو لُ نَعَمْ وما لِلْقَولِ آخِرْ
٤ حتَّى أشاوِرَ قلتُ لكنَّي هَويتُ ولم أشاوِرْ

* * *

٦٠٨ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٥، وأعيان الشيعة ٣٩/١١٤ ووردا أيضاً في حاشية الورقة (٨٥) من مخطوطة الديوان مكتوبين بخط يختلف كثيراً عن كتابة الأصل.

١ رَقَّتْ فكادَتْ لا تُرَى في كأسِها إلَّا الْتِماسا
٢ لَولاَ الحبَابُ لَخالَها شُرَّابُها في الكأسِ كاسا

* * *

٦٠٩ - وله:

التخريج: النجوم الزاهرة ٤/٢٦٩، ومجموع للدكتور حسين محفوظ نقلاً من الوافي بالوفيات (مخطوط) ج / ١٩ الورقة / ٩٩أ.

١ صَدَدْتَ فكُنتَ مَليحَ الصُّدُودِ وأعْرَضْتَ أفدِيكَ مِن مُعْرِضِ
٢ وفي حالةِ السُّخطِ لا في الرِّضا يَبينُ المحبُّ من المُبْغِضِ
٣ ومَن كانَ في سُخطِهِ مُحْسِناً فكيفَ يكونُ إذا ما رَضِي

* * *

٦١٠ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣١٦.

١ بَدرُ تَمٍّ يَثْنِيهِ دِعْصٌ وخُوطُ عُذْري في عِذارِهِ مَبْسُوطُ

٢ أيُّ دُرٍّ لـلـثَّقْـبِ أيُّ كـتـابٍ   لَـو تـأتَّتْ بصَفْحَتَيْـهِ الخُـطُوطُ
٣ وإذا اغتَـرَّ قلتُ ظَبْيٌ غَـرِيـرٌ   وإذا افْـتَـرَّ قـلتُ دُرٌّ سَـقِـيطُ

* * *

٦١١ - وله:

التخريج: وردت الأبيات في حاشية الورقة (٩١) من مخطوطة الديوان منسوبة إلى الشاعر وهي مكتوبة بخطّ يختلف كثيراً عن خطّ المتن.

١ سَقْياً لمَـوقِفِنـا عشيَّـةَ بـالحِمَى   نَشْكو الغَرامَ ولَفـظُنا الألْحـاظُ
٢ وعَـواذِلي لمَّـا تَشـابَـهَ أمـرُنـا   هَجَعُـوا أسًىً لكنَّهم أيْـقـاظُ
٣ فكـأنَّنـا المَعْنَى المُـرادُ لَـطافَـةً   وكـأنَّهم في صَمْتِنـا الألْفـاظُ

* * *

٦١٢ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٦/١.

١ يَسْتوجبُ العَفوَ الفَتى إذا اعْتَرفْ   وتـابَ ممَّـا قَـد جَنـاهُ واقـتَـرَفْ
٢ لـقـولِـهِ (قُـلْ لِلَّذيـنَ كفَـرُوا   إنْ يَنْتَهوا يُغْفَر لهم ما قَد سَلَفْ)

(٢) تضمن البيت الآية (٣٨) من سورة الأنفال.

* * *

٦١٣ - وله:

التخريج: البيتان مثبتان على حاشية الـورقة (١٢٠) من مخـطوطة

الديوان وخطهما مختلف عن خط المتن كثيراً وقد نسبهما الكاتب إلى الصوري.

١ وشادِنٍ (غَصَّني) بريقي قَهْقَهَ لمَّا رَأى شَهِيقي
٢ أرادَ في ضِحْكِهِ يُرِيني مَنابِتَ الدُّرِّ في العَقِيقِ

---

(١) (غصّني) خطأ، والصواب لولا اختلال الوزن (أغصّني)، ولعل الأصل (غصّة).

* * *

٦١٤ - وله:

التخريج: بدائع البدائه ١/٦٦.

قال بكار بن علي الرياحي بدمشق: لما وصل عبدالمحسن الصوري إلى هنا جاءني المجدي الشاعر فعرّفني به وقال: هل لك في أن نمضي إليه ونسلّم عليه؟ فأجبت وقمت معه حتى أتينا إلى منزله، وكان ينزل دائماً - إذا قدم - في سوق القمح، وكان بين يديه دكان قطّان وفيه رجل أعمى، فوقفت به عجوز كبيرة، فكلمها بشيء وهي منصتة له، فقال المجدي في الحال:

* مُنصِتَةٌ تَسمَعُ ما يقُولُ *

فقال عبدالمحسن في الحال:

* كالخُلْدِ لمَّا قابَلَتْهُ الغُولُ[1] *

فقال له المجدي: أحسنت والله يا أبا محمد، أتيت بتشبيهين في نصف بيت، أعيذك بالله.

---

(١) الخلد: حيوان من القوارض كالفأرة يعيش تحت الأرض ليس له أذنان، ولا عينان في الظاهر، جمعه مناجذ من غير لفظه.

٦١٥ - وله:

التخريج: خريدة القصر وجريدة العصر (القسم المصري) ٢/٤٨[أ].

١ أقُلْ حـالي وإنَّ مقـالَ حـالي   لَمِنْ قُبـح التَّحلِّي بـالمُحـالِ

(أ) أورد العماد الأصبهاني هذا البيت تعقيباً على بيت ورد في قصيدة لابن مقدام المحلي هو قوله:

وحالي كلّ يوم في انتقاص   ومن باب التمحل قول حالي

فقال العماد: هذا من قول عبدالمحسن الصوري، ثم أورد البيت المذكور.

* * *

٦١٦ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣٢٤.

١ يـا ذا الَّـذي فـي خَـدِّه   جَـيشـانِ مِـن زِنْـجٍ ورُومِ

٢ هـذا يُـغيـرُ عَـلى الـقُـلُو   بِ وذا يُغيـرُ على الجُسـومِ

٣ إنِّـي وقَـفْـتُ مِـن الـهَـوى   فـي مَـوْقِفٍ ضَـنْـكٍ عَـظِيمِ

٤ كـوقُـوفِ عـارِضِـكَ الَّـذي   قَـد حـارَ فـي مـاءِ النَّعِيـمِ

* * *

٦١٧ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ١/٣٢٤.

١ ومِنْ بَني القُـوّادِ مَن (يُغـنِـه)   عَن سَيْفِـه سُيُـوفُ أجْفـانِـهِ

(١) (من يغنه) لحن، والصواب لولا اختلال الوزن (من يغنيه) ولعل أصل البيت هكذا:

ومن بني القُـوّاد يغنيه عن   سيوفـه سيـوف أجفانـه

٢ سُلْطانُ عَيـنَيْـهِ لـه سَـطْوَةٌ أشَـدُّ مِـن سَـطْوَةِ سُلْطانِـهِ

* * *

٦١٨ - **وله في غلام اسمه يحيى:**

التخريج: يتيمة الدهر ١/ ٣١٧.

١ هوايَ الَّذي أبْدي واضمُره يَحيى وسُؤْليَ في دارِ الخلُودِ وفي الدُّنيا

٢ وعَيني الَّتي أرْعَى بها مَن يَودُّني وكفِّي الَّتي أرْمي الأعادي بها رَمْيا

٣ أأصْبُر عن يَحيَى وأطْوي وِصالَهُ إذاً فَطَواني عَنه صَرفُ الرَّدى طَيَّا

٤ كتَمتُ الهَوى جَهْدي ونَفَّيتُ طاقَتي وقد زادَ حَقٌّ ما أُطيقُ لـه نَفْيا

٥ يوَدُّ أُناسٌ لَـو عَميتُ عن الصِّبا إذاً فـأراني اللهُ أعْينَهم عُمْيـا

٦ فَمـا بالُهم لا قـدَّسَ اللهُ بـالَهُمْ ولا حاطَ مَيْتاً منهُمُ لا وَلا حَيَّا

٧ يَلُومونَ في يَحْيى ولو أنَّ لائِماً رَأى وجهَهُ لَاسْتَقْبَح اللَّومَ واسْتَحيا

٨ فيا مُنيَتي كم فيكَ عاصَيْتُ عاذِلاً أرَى غيِّهم رُشْداً ورُشدهُم غَيَّا

٩ وكم جاءَني ما قالَهُ فيكَ كاشِحٌ فـزِدْتُكَ حُبّـاً كلَّما زادَني نَعْيـا

١٠ أأسْمَعُ فيكَ العَذْلَ ممَّن يَلومُني فلا سَمِعَتْ أُذْني إذاً بَعدهُمْ شَيَّا

١١ فَما أحسنَ الدُّنيا إذا كنتَ جانِبي وإنْ غِبتَ عَن عَيْني فما أقْبح الدُّنيا

* * *

التكملة الثانية



تفضل الأستاذ الفاضل الدكتور حسين محفوظ فأعارنا كراسة جمع فيها عدة مقطّعات من شعر الصوري (عبدالمحسن) فتسلمناها منه والديوان في آخر مرحلة من مراحل طبعه. ولدى مقابلة محتوياتها مع الديوان وتكملته الأولى كانت حصيلتنا منها المقطّعات الآتية، وكلها منقولة عن الوافي بالوفيات للصفدي الجزء التاسع عشر (مخطوط) عدا قطعة واحدة قافيتها (الفُلجِ) منقولة عن تاريخ ابن عساكر الجزء العاشر (مخطوط) فشكراً للأستاذ الجليل.

٦١٩ - قال عبدالمحسن الصوري:

١	نَظرَ الغَرامُ إليه من نَظَراتِه	فلِمَنْ يلومُ وداؤهُ من ذاتِهِ
٢	ولقد غَدا يلتذُّ أيامَ الهَوى	جَهْلاً بأنَّ الموتَ مِن لَذّاتِهِ
٣	لم يَدْرِ ما لاقَى فلو وَصَفوا له	ماذا يُلاقي ماتَ عِند صِفاتِهِ
٤	إن عَبَّرَتْ أجْفانُه عن سرِّهِ	فَعَنا بها ما انهَلَّ من عَبَراتِهِ
٥	عُدم الصَّديقُ وهَلْ صَدِيق عندكَم	لفتىً يكونُ الدَّهْرُ بَعضَ عداتِهِ
٦	وسَطا الزَّمانُ عليه لا جَهْلاً بِهِ	لكنْ سَطا إذْ خافَ من سُطَواتِهِ
٧	للدَّهْرِ آفاتٌ تَردُّ صُرُوفَهُ	وبَقاؤهُ في الدَّهْرِ من آفاتِهِ

٦٢٠ - **وقال في هجاء أخيه عبدالصمد وقد دخل كرماً فأكثر من أكل العنب الأبيض والأسود:**

١ رأيْتُكَ فتّاكاً على الرُّوم والزِّنْجِ ... بغيرِ سلاحٍ بَلْ بأنْيابِكَ الفُلْجِ
٢ فقلتُ لربِّ الكَرْمِ سَلْ فارسَ الوَغى ... أماناً وإلاَّ أَلْحقَ الكرْمَ بالمَرْجِ

٦٢١ - **وقال (أ)**

١ لَقلعُ ضرسٍ ومَضْغُ كِلْسٍ ... وردُّ أمسٍ ويومُ نَحْسِ
٢ ولذْعُ نارٍ وحملُ عارٍ ... وبَيعُ جارٍ برُبْعِ فلسِ
٣ ومَضْغُ صخرٍ وسَفُّ بعرٍ ... وجُوعُ دَهْرٍ وألفُ قَلْسِ
٤ وقَوْدُ قِرْدٍ ونسجُ بُرْدٍ ... ودَبْغُ جِلْدٍ بغَيرِ شَمْسِ
٥ وقتلُ إلْفٍ وأكلُ كفٍّ ... وضيقُ خُفٍّ ونَزعُ نفسِ
٦ وقتلُ عمٍّ وشربُ سَمٍّ ... وطُولُ غمٍّ وضَنْكُ حَبْسِ
٧ وقتلُ خالٍ وعُدْمُ مالٍ ... وسُوءُ خالٍ وطُول عكْسِ
٨ وسُوءُ بَخْتٍ وأكلُ قَتٍّ ... وطُولُ هَرْتٍ وبَيْعُ بَخْسِ
٩ وطولُ يَأسٍ وعُدْمُ كأسٍ ... وقطعُ رأسٍ وموتُ حِسِّ
١٠ وطولُ طَيْشٍ ولبسُ خَيْشٍ ... وضيقُ عيشٍ وصوتُ جَرْسِ
١١ وعُدْمُ نَفْعٍ وكسرُ ضَلْعٍ ... وطولُ صَفْعٍ وطولُ حَبْسِ
١٢ أهْوَنُ مِن وَقْفةٍ بِبابٍ ... تَلْقاكَ حُجّابُه بعَبْسِ

٦٢٢ - **وقال:**

١ وقالوا تَولَّى حينَ قابَلَه الغِنَى ... وأصبحَ تُبدِيه اللَّيالي فَيَخْتَفي
٢ فقلتُ حِمامي المالُ عِلمي بأنَّني ... أخلِّفُ مالي أوْ فَمالي لمُخْلِفِ

(أ) في القصيدة عدة جوانب تحملنا على الاعتقاد بأنها منتحلة.
(٣) القلس: القيء

٦٢٣ - **وقال:**

١ وصَفَ البدرُ حُسْنَ وَجْهكَ حتَّى ... خلتُ أنِّي وما أراكَ أراكا
٢ وإذا ما تَنَفَّسَ النرجِسُ الغَضُّ ... تَوَهَّمْتُه نسِيمَ شَذاكا
٣ خُدَعٌ لِلْمُنَى تُعلِّلُني مِنْـ ... ـكَ باشراقِ ذا وبَهْجَةِ ذاكا
٤ لأقيمنَّ ما حَيِيتُ على الشُّكْـ ... ـرِ لهذا وذاك إذْ حَكَياكا

٦٢٤ - **وقال يهجو:**

١ ويَعْجنُ للعِيدِ في مُسْعُطٍ ... دَقيقَ الشَّعيرِ ولا يَنْخلُ
٢ وأنظفُ من وَجهِهِ (قِدْرُهْ) ... وأطْهرُ مِن خَلْقِه المِرْجَلُ
٣ ويُنْبتُ في أرْضِ تَنُّورِه ... حَشِيشاً لِبِرْذَوْنِه يَقْصِلُ
٤ ويَسْتقبلُ الضَّيْفَ من فَرْسَخٍ ... أيا ضَيفُ قُلْ لي مَتى تَرْحَلُ؟

٦٢٥ - **وقال:**

١ جئت أشكو فاستوقفتني إلى أن ... كَلَّ مَتْني مِن قَبلِ أنْ كلَّمَتْني
٢ وفدَتني مِن الوَثاقِ ولكِنْ ... أنْفَدَتْني هَمّاً إلى أنْ فَدَتْني

٦٢٦ - **وله في الهجاء:**

١ لَحا اللهُ الذي اسْتَرْعاك سرّاً ... لِتَكتمهُ وفَضَّ اللهُ فاهُ
٢ فإنَّكَ بالذي اسْتُكتِمْتَ فيه ... أنَمُّ من الزجاج لِما حَواهُ

---

(٢) (قدره): كذا ورد والصواب (صحنه)، لأن (المرجل) في الشطر الثاني من البيت هو القدر.



التعريف ببعض الأعلام الواردة
في عناوين القصائد

١ - أبو الرضا الفُصيصيّ:

النسبة إلى بني الفصيص ولاة قِنَّسْرين وهم من تنوخ، وقد مدح أبا الرضا هذا أبو العلاء المعري بقصيدة مطلعها:

يا ساهر البرق أيقظ راقد السَّمُرِ لعلَّ بالجزع أعواناً على السهر

جاء فيها:

باهت بمهرة عدناناً فقلت لها لولا الفصيصيّ كان المجد في مضرِ

(شروح سقط الزند/١١٤ و١٣٤ و١٣٥، وتعريف القدماء بأبي العلاء/٤٨٩ و٥٧٧).

٢ - الشريف العقيقي:

هو أبو القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي - الرئيس بالمدينة - ابن محمد العقيقي بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (ع). كان من وجوه الأشراف جواداً ممدحاً، وهو صاحب الدار المشهورة بدمشق.

ولما حدث الخلاف بين أهل دمشق والقائد أبي محمد ابراهيم بن جعفر مقدم العسكر المصري، وحصل بينهما صدام قتل فيه عدد كبير من الجانبين، خرج المشايخ إلى القائد ومعهم الشريف العقيقي فلطفوا معه بالقول وداروه، فطلب منهم مالاً يأخذه من البلد دية من قتل من رجال الخليفة فأجابوه إلى طلبه، فرجع منكفئاً بعسكره. توفي العقيقي بدمشق في جمادى الأولى سنة

٣٧٨هـ (ذيل تاريخ دمشق/٩، واتعاظ الحنفا ١/١٢٥، والنجوم الزاهرة ٤/١٥٣).

٣ - الفخري:

هو أحمد بن سليمان بن علي المعروف بالفخري، من شعراء يتيمة الدهر. قال عنه الثعالبي: شاعر ماهر، ولم يورد له سوى قطعة واحدة يخاطب بها الصوري ويحثه على الخروج من صور. (القطعة/١٢٤ من الديوان، ويتيمة الدهر ١/٣٢٥ وفيه تصحّف الفخري بالفجري).

٤ - أحمد بن عطاء الروذباري:

هو أحمد بن عطاء (أبو عبدالله) بن أحمد بن محمد بن عطاء الروذباري شيخ الشام في وقته. جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة. نشأ في بغداد، وأقام بها زمناً طويلاً، ثم انتقل عنها إلى صور.

توفي سنة ٣٦٩هـ بقرية بين عكا وصور على الساحل اسمها (منواث) فحمل إلى صور ودفن فيها.

(حلية الأولياء ١٠/٣٨٣ وفيه أنه توفي سنة ٣٥٩، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/٣٣٦، والمنتظم ٧/١٠١، والعبر للذهبي ٢/٣٥٠، والنجوم الزاهرة ٤/١٣٥ (وفيه أنه توفي بصور)، وشذرات الذهب ٣/٦٨، وفيه أنه دفن بصفد).

٥ - أحمد بن محمد القشوري أبو الفرج:

تقلد الوساطة والسفارة بين الحاكم بأمر الله وبين أوليائه في أوائل المحرم من سنة ٤٠١هـ وفوضت إليه الأمور وعوّل عليه فيها، وبعد عشرة أيام قبض عليه وضربت عنقه بحجة أنه كان يبالغ في تعظيم القائد حسين بن جوهر ويكثر من السؤال في حوائجه. (اتعاظ الحنفا ٢/٨٤).

٦ - بدر العطار:

هو أبو النجم الأمير بدر العطار. ولي إمارة دمشق خلافة لأبي الفتح

المظفري في أيام الفاطميين، ثم تولاها أصاله سنة ٤٠١، وعزل عنها، ثم عاد إليها سنة ٤١١هـ (أمراء دمشق/١٧ و٦٦ و٧٣ و٨٤ و١٤١).

٧ - بشارة الأخشيدي:

هو الاستاذ أبو الجيش بشارة الأخشيدي. كان من قواد أبي المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني، أرسله سنة **٣٦٤** بثلثمائة مقاتل مدداً لا فتكين على محاربة ظالم ابن موهوب العقيلي، وفي سنة **٣٦٩** فسد أمره، مع أبي المعالي ففرّ في مائة من رجاله إلى مصر فأكرمه العزيز بالله وولاه طبرية. وفي سنة ٣٨٨ ولي إمارة دمشق، وبعد أيام من توليته سار إلى محاربة الروم في جيش ضمّ عدداً من القادة منهم جيش بن محمد بن الصمصامة، وقد أبلى هذا الأخير في الجهاد بلاءً حسناً كان له الأثر الفعّال في انتصار المسلمين على الروم، وأرسل ابن الصمصامة الأسرى، ورؤوس القتلى والمسلوبات إلى مصر. ولما عاد بشارة إلى مقر عمله وجد الأمر قد سبقه بصرفه عن ولاية دمشق، وتولية جيش ابن الصمصامة لها. وبعد وفاة ابن الصمصامة سنة ٣٩٠هـ أعيد إلى إمارة دمشق مدة قصيرة ثم نقل إلى طبرية. (ذيل تاريخ دمشق/**٢٥** و**٢٦** و**٣٠** و**٣٩** و**٤٠** و**٥١** و**٥٣**، واتعاظ الحنفا **١/ ٢١٩** و**٢٥٥** و**٢٥٦** و**٢٥٩** و**٢٦٩**، وأمراء دمشق/**١٨** و**٩٤** و**١٣٩**).

٨ - بكجور التركي:

هو الأمير أبو الفوارس بكجور مولى قرعويه غلام سيف الدولة الحمداني. ولي إمرة حمص من قبل أبي المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة، وعمَّرها بعد خرابها من قبل الروم لما دخلوها سنة ٣٥٨، ثم وليَّ إمرة دمشق للعزيز بالله الفاطمي سنة ٣٧٢، ولما ساءت سيرته عزله سنة ٣٧٨، ولكنه لم يسلم البلد إلا بعد قتال. وتوجه إلى حلب وهو طامع في الاستيلاء عليها، فواقعه سعد الدولة، وانهزم بكجور، ثم قبض عليه وحمل إلى سعد الدولة أسيراً، فقتل سنة ٣٨٢هـ (ذيل تاريخ دمشق/٢٧ - ٢٩، واتعاظ الحنفا ١/ ٢٥٤ - ٢٥٦ و٢٥٨ - ٢٦٠ و٢٦٩ و٢٧٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٠ وفيه أنه قتل سنة ٣٨١هـ، وأمراء دمشق ١٨ و١٤٣).

٩ - بنجوتكين التركي:

كذا ورد اسمه في ديوان الصوري مراراً، وكذا ورد في ديوان ابن حيوس والحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، غير أنه ورد في أمراء دمشق للصفدي (ينجوتكين) مرة و (منجوتكين) اخرى. قال الصفدي: ولاه العزيز أمر جيوشه على الشام، وقدم دمشق سنة ٣٨١هـ، وامتدت أيامه إلى شوال سنة ٣٨٣، ثم قال في موضع آخر: فبقي أميراً عليها إلى أن هلك في شهر رمضان سنة ٣٨٥هـ. (أمراء دمشق/٨٧ و١٠١).

١٠ - أبو الفتوح جيش بن محمد بن الصمصامة:

قائد مغربي تولى نيابة دمشق مراراً، وصفه مترجموه بالظلم والقسوة وسفك الدماء، فابتلي بالجذام، وقال الناس هذه نتيجة دعوات المظلومين. فكان يستغيث ويصيح اقتلوني أريحوني إلى أن توفي في ربيع الآخر من سنة ٣٩٠هـ.

(ذيل تاريخ دمشق/٩ و١٠ و٢٥ و٢٦ و٤٨ و٥٠ - ٥٤ و٥٧، واتعاظ الحنفا ١/٢١٣ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٥٦ و٢٨٧ و٢/١٥ و١٩ و٢٠ و٣١ - ٣٣ و٤٥، وأمراء دمشق/٢٥ و٦٥ و٧٥ و١٣٨، والنجوم الزاهرة ٤/٢٠٤ وفيه أنه توفي سنة ٣٩١هـ).

١١ - أبو الجيش حامد بن ملهم بن دينار:

من القواد البارزين، عين لولاية دمشق من قبل الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٩، وبعد سنة وأربعة أشهر صرف عنها. توفي والصوري على قيد الحياة ورثاه بالقطعة ٢٥٣.

كان الصوري ملازماً له يحضر مجالسه العامة والخاصة، ويشاركه في خلواته ومجالس شرابه، ويوالي الكتابة إليه عندما يكون بعيداً عنه، وقد خصَّه بعدد ضخم من قصائده، ومقطعاته. (ذيل تاريخ دمشق/٦٦. وأمراء دمشق/٢٦ و٨٣ و١٤٠، والنجوم الزاهرة ٤/٢٢١).

١٢ - الحاكم بأمر الله الفاطمي:

هو أبو علي منصور (الحاكم بأمر الله) بن نزار (العزيز بالله) ابن معد

(المعز بالله) بن (المنصور بالله) اسماعيل، بن محمد (القائم بأمر الله) بن عبيد الله المهدي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق. هكذا ساق الفاطميون نسبهم، وأنكره خصومهم فنسبوهم إلى ميمون القداح. ومن أبرز من دافع وأثبت لهم نسبهم العلويّ: ابن الأثير، وابن خلدون.

تاريخ الحاكم بأمر الله حافل بالمتناقضات، والظلم والقتل، والخروج عن تعاليم الدين الاسلامي. قال فيه المؤرخون ما شاءوا فأكثروا، والمقريزي خير من اقتصد فكتب ما له وما عليه.

ولد الحاكم بالقاهرة سنة ٣٧٥هـ، وبويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٣٨٦، وقتل سنة ٤١١هـ.

(الكامل لإبن الأثير ٦/١٢٤ و١٢٥، العبر للذهبي ٣/١٠٤، تاريخ ابن خلدون ١/٣٣- ٤١، اتعاظ الحنفا ٢/٣- ١٢٣، النجوم الزاهرة ٤/١٧٦ - ٢٤٦، أعلام الاسماعيلية/٥٤٨-٥٥٤).

١٣ - الحسن بن سرور:

هو أبو محمد الحسن بن سرور الشيخي الأنصاري كاتب الخراج. نصَّ الشاعر في البيتين (١٥ و١٧) من القصيدة/٥٣٨ على كونه من آل جفنة الغسانيين.

أورد المقريزي ذكره عرضاً فقال: لما هجم حسان بن جراح على الرملة وهرب الوالي (الدزبري) جمع العساكر وطلب منهم أن يسلموا إليه الحسن بن سرور الأنصاري الكاتب، وإلاَّ سار إلى عسقلان ونقضها حجراً حجراً ونهبها، وقتل أهلها (اتعاظ الحنفا ٢/١٥٧).

١٤ - ابن وكيع التنيسي:

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف المعروف بابن وكيع التنيسي الضبّي. عراقي الأصل. ولادته ونشأته ووفاته في تنيس بمصر. شاعر عظيم أقر شاعرنا له بالفضل وقال الثعالبي في حقه: شاعر بارع وعالم

جامع. توفي سنة ٣٩٣هـ. من آثاره ديوان شعره نص عليه ابن خلكان وراجعه عبدالقادر البغدادي أثناء تأليفه خزانة الأدب في القرن الحادي عشر، ولم يكن له وجود في عصرنا هذا. لذلك انبرى الاستاذ الدكتور حسين نصار فجمع ما تيسّر له من شعره في مجموع أسماه (ابن وكيع شاعر الزهر والخمر) طبع بمصر سنة ١٩٥٣م.

(ديوان الصوري القصيدة/٢٢١، يتيمة الدهر ١/٣٧٢، وفيات الأعيان ١/٣٧٧، مرآة الجنان لليافعي ٢/٤٤٥، خزانة الأدب للبغدادي ١/٢١، (مقدمة الدكتور حسين نصّار على كتابه المذكور آنفاً (شعر ابن وكيع).

١٥ - سند الدولة:

هو أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نقبان الكتامي (سند الدولة) من المغرب، ولّاه الخليفة الفاطمي الظاهر على حلب سنة ٤١٤هـ، وإليه كتب أبو العلاء المعرِّي الرسالة السندية. توفي سنة ٤١٥هـ (اتعاظ الحنفا ٢/١٤٧ و١٧٢، والقاموس الاسلامي ٣/٥١٨، وفيه اسمه (الحسن بن ثعبان).

١٦ - الحسين بن عبدالله:

هو أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الطرابلسي العدل. ذكره ابن العماد الحنبلي فقال ما نصّه (روى عن خال أبيه خيثمة، وطائفة بدمشق ومصر) توفي سنة ٤١٤هـ. (شذرات الذهب ٣/٢٠٠).

١٧ - حمزة بن الحسين:

هو أبو يعلى فخر الدولة حمزة بن الحسين (أو الحسن) بن العباس ابن الحسن بن الحسين ابن أبي الجن العلوي. مولده سنة ٣٦٧هـ. ولي قضاء دمشق، وولي نقابة الأشراف بمصر. له آثار عمرانية بدمشق. قيل: إنه كان ينفق كلّ سنة سبعة آلاف دينار صدقة، وممن مدحه الشاعر ابن حيوس. توفي سنة ٤٣٤هـ (ديوان ابن حيوس/١٥١ و٣١٢ و٣٨٥ و٥٠٠، وذيل تاريخ دمشق/٨٣، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/القسم الثالث/١٦٤، واتعاظ الحنفا ٢/١٥٦، والنجوم الزاهرة/٥/٣٥، وقضاة دمشق/٤٠) ورد آسم المترجم في ديوان الصوري، وذيل تاريخ دمشق (حمزة بن الحسين) وفي بقية المصادر (حمزة بن الحسن).

١٨ - زيد بن أحمد الكاتب أبو الغنائم:
لعلّه زيد بن أحمد بن عجل كاتب ناصر الدولة بن حمدان، مدحه ابن حيوس بقصيدة مطوّلة مطلعها:

دعوا القول فيمن جاد منا ومن ضنَّا   فليس ببدعٍ إن أسأتم وأحسنَّا

غير أن ابن حيوس كناه بأبي المعالي في قوله:

سمت رتبة الأيام منذ أتت به   وقدرُ المعالي منذ صار بها يكنى

(ديوان ابن حيّوس/٦٣٣).

١٩ - سليمان بن طوق أبو منصور:
كان كاتباً لأسد الدولة الكلابي صالح بن مرداس، ولما استولى ابن مرداس على مدينة حلب صلحاً من أهلها ودخلها سنة ٤١٥هـ وامتنع موصوف الصقلبي بالقلعة استخلف صالح على مدينة حلب كاتبه سليمان، ومضى إلى بعلبك. فشدّد ابن طوق الحصار على القلعة حتى قلَّ الماء والزاد بها فسلَّم الصقلبي إلى ابن طوق لقاء أشياء اشترطها، ولما جاء صالح بن مرداس وصعد القلعة لم يلتفت إلى تلك الشروط، وقتل موصوفاً الصقلبي. (اتعاظ الحنفا ٢/١٧١).

٢٠ - عبدالصمد بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري:
هو أخو شاعرنا عبدالمحسن، لم نقف على ترجمة له فجمعنا شيئاً من أحواله مما قاله أخوه فيه.

هجاه عبدالمحسن بالقصائد والمقطعات ذوات الأرقام (١٩ و٧١ و١٩٦ و٢٣٥ و٤٠٠ و٥٠٤ و٥١٣ و٥٥٩ و٦٠٤) ولم يثن عليه ولا ببيت واحد.

كان ورَّاقاً يبيع الكتب تحت شجرة في جامع صور. (١٩) وكان أكبر سناً من عبدالمحسن بما لا يقل عن خمس سنوات، وبسبب هذا الفارق في السن صار يتطاول على أخيه (١٩٦ و٥٠٤). وصفه عبد المحسن بأنه ذو وجهين وأنه بخيل إلى درجة لا يطمع الضيف منه برغيف خبز (٤٠٠ و٥١٣).

كان أحمق جاهلاً يحسد أخاه، ويحاول أن يكون شاعراً مثله وهو لا يحسن شيئاً، وكان هناك أناس يتندَّرون عليه ويشجعونه على نظم الشعر فيأتي به غير موزون وبلا معنى فيضحكون منه (٥٠٤).

وكان عبدالمحسن ينيله دائمًا مما ينال من الممدوحين، فيلحّ بطلب المزيد، وربمّا سرق منه ما تصل إليه يده (٧١ و٢٣٥).

٢١ - العزيز بالله الفاطمي:

هو نزار بن المعز لدين الله. ولد بالمهدية سنة **٣٤٢** وقيل **٣٤٤**، وقدم القاهرة مع أبيه، وتولى الخلافة سنة **٣٦٥هـ**.

أجمع المؤرخون على أن عهده من أعظم عهود الحكم الفاطمي، حيث عمَّ الرخاء والعدل والتسامح الديني، وبلغت الثقافة أعلى درجات الازدهار، وكان أديباً ذكياً شاعراً عالماً يجيد عدة لغات كأبيه، وكان قائداً شجاعاً وكريماً يعفو عند المقدرة. توفي سنة ٣٨٦هـ. ومن شعره السائر:

نحن بنو المصطفى ذوو محنٍ يجرعها في الحياة كاظمنا
عجيبة في الأنام محنتنا أوّلنا مبتلٍ وخاتمنا
يفرح هذا الورى بعيدهم طرّاً وأعيادنا مآتمنا

(النجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب/٤٦ - ٤٨، ووفيات الأعيان ٥/٨ - ١٢، واتعاظ الحنفا ١/٢٣٦ - ٢٩٩. النجوم الزاهرة ٤/١١٢ - ١٢٥، وأعلام الاسماعيلية/٥٧٧ - ٥٨٢).

٢٢ - ابن بشر الشاعر:

هو أبو القاسم علي بن بشر الكاتب، ذكره الثعالبي في اليتيمة وأورد له تسع مقطعات من الشعر، ثم ساق قصته عن جد ابن بشر لأمه يعرف بكولان وكان من أهل الأدب والشعر ملخصها: أنه جاور مكة فاعتل علة تطاولت به ثم صلح فيها ففكر أنه عمل فيما سبق في أهل بيت النبي (ص) تسعاً وأربعين

قصيدة مدحاً فعزم على أن يكملها خمسين ثم ابتدأ فقال (بني أحمد يا بني أحمد).

ثم أُرتج عليه، فاغتم لذلك، ولما نام رأى النبي (ص) وشكا إليه، فأجابه بما أشعره بمضمون قوله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) وأشار عليه بالذهاب إلى علي بن أبي طالب وأومأ بيده إلى ناحية من نواحي المسجد، فقصده وقصَّ عليه قصته فقال الإمام:

بني أحمد يا بني أحمد بكت لكم عمد المسجد

وأتمها ستة أبيات وردَّدها عليه ثلاث مرات فانتبه وهو يحفظها (يتيمة الدهر ١/ ٤٢٠).

٢٣ - علي بن الحسين المغربي:

هو والد الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي. كان علي المغربي من أصحاب سيف الدولة الحمداني وخواصه، وبعد وفاته اتصل بخدمة الدولة الفاطمية فولي سنة **٣٨٣**هـ نظر الشام وتدبير الأموال والرجال، وصار هو وولده أبو القاسم من جلساء الحاكم بأمر الله، ثم تغيّر عليه فقتله وقتل أولاده سنة **٤٠٠**هـ ولم يسلم سوى أبي القاسم الحسين فإنه هرب إلى الشام، ثم ارتحل إلى بغداد وتوفي بديار بكر.

(الاشارة إلى من نال الوزارة/٤٧، والأعلام **٢/ ٢٦٦** و**٥**/٨٨).

٢٤ - أبو الحسن علي بن لؤلؤ الكاتب:

من شعراء اليتيمة، ذكره الثعالبي في شعراء الشام ومصر والمغرب، وأورد له قطعتين من شعره، ولم يذكر عنه شيئاً. مدحه الصوري بالقصيدة/ **٣١٠** نعته فيها بالكرم والفضل وتكاثر الشعراء عنده مما يحملنا على الاعتقاد أنه من موظفي الدولة، ونخال أنه المعني بقول المقريزي (وفي شوال (سنة **٣٥٨**) صرف علي بن لؤلؤ عن الشرطة السفلى. (يتيمة الدهر ١/ ٤٣٨، واتعاظ الحنفا ١/ ١١٧).

٢٥ - أبو الحسن التنوخي:

هو القاضي أبو الحسن علي بن محمد التنوخي. حقق لنا الشاعر اسمه وإسم أبيه وكنيته ونسبه وعمله في الأبيات (٩ و١١ و١٣) من القصيدة/٣٤.

يشترك بهذا الإسم وإسم الأب والكنيـة والقضاء والنسبـة إلى تنوخ رجلان، هما:

١ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن اسحاق التنوخي. تقلد القضاء بالأنبار وهيت وعسكر مكرم وكان شاعراً.

٢ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري ابن أخي أبي العلاء المعري. تولى القضاء في حماة، ومعرة النعمان وكان شاعراً أيضاً.

ولدى التحقيق ظهر لنا أنَّ كلا الرجلين بعيد أن يكون هو الممدوح، لأن الأول توفي سنة ٣٥٤هـ وكان عمر الصوري آنذاك خمس عشرة سنة، وهو لم يتجاوز في أسفاره حدود البلاد الشامية. والثاني ولد سنة ٤٠٥هـ وكان عمره يوم وفاة الصوري خمس عشرة سنة، وتولى القضاء لأول مرة سنة ٤٥١هـ أي بعد وفاة الصوري باثنتين وثلاثين سنة (المنتظم ٧/٣٠، وتعريف القدماء بأبي العلاء/٤٨٨).

٢٦ - عمّار بن محمد:

هو أبو الحسين خطير الملك رئيس الرؤساء عمّار بن محمد. تولى ديوان الانشاء في عهد الحاكم بأمر الله، وأسندت إليه الوساطة بين الحضرة، وبين المشارقة والأتراك ولم يزل على ذلك إلى أن تولى أمر أخذ البيعة للخليفة الظاهر لإعزاز دين الله سنة ٤١١هـ وفي سنة ٤١٢هـ خلع عليه للوساطة وكتب له سجل بذلك ثم قتل في السنة المذكورة. وفي قتله أربع روايات، الأولى أنه قتل في عهد الحاكم، والثانية أنَّ ست الملك قتلته مع ابن الرواس قبل أخذ البيعة للظاهر، والثالثة أن ست الملك رتبت له من قتله في دهليز القصر، والرابعة أنه قتل في الحج.

(النجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة - من كتاب المغرب في حلى المغرب/٦٠ و٣٥٦، واتعاظ الحنفا ١٢٨/٢ و١٢٩ و١٥٢ و١٨٣ و٤٢/٣ و٧٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٢/٤).

٢٧ - **عيسى بن نسطورس:**

مصري قبطي فيه كفاية لضبط الأمور وجمع الأموال، مال إلى النصارى فقلّدهم الأعمال والدواوين فكرهه الناس. تولى الوزارة للعزيز بالله، ثم تسلم سائر الدواوين، وخاطب الكتاب عن العزيز، وخاطبه الأولياء وكافة الناس في مهماتهم وتوقيعاتهم، واستمرت وزارته إلى أيام الحاكم فقبض عليه وضربت عنقه سنة ٣٨٧هـ.

(ذيل تاريخ دمشق/٣٣ و٣٤ و٣٦، النجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب -/٥٥، واتعاظ الحنفا ٢٨٣/١ و٢٩٧ و٢/٤ و٦ و٨ و٧٨/٣).

٢٨ - **فضل بن صالح:**

هو القائد أبو الفتوح فضل بن عبدالله بن صالح. قلّده العزيز بالله سنة ٣٦٨ أمر الشام كله، وفي سنة ٣٧٣ اعتقله مع آخرين من رجال الدولة، ثم أفرج عنهم بعد شهرين. وفي سنة ٣٩٦هـ ولّاه الحاكم بأمر الله قيادة أحد الجيوش المجهَّزة لقتال أبي ركوة الأموي الذي استفحل أمره، ولما ضايقت الجيوش أبا ركوة هرب إلى النوبة فتعقّبه فضل وتمكن من أسره، فجاء به إلى القاهرة فقتل في جمادى الآخرة من سنة ٣٩٧ وحمل رأسه إلى الحاكم. وفي سنة ٣٩٩هـ قتل فضل بأمر الحاكم. (الاشارة إلى من نال الوزارة/٢٥، وذيل تاريخ دمشق/٦٤ و٦٦، ووفيات الأعيان ٣٣/٦، واتعاظ الحنفا ٢٤٦/١ و٢٤٩ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٦٢ و٢٧٧ و٢٩٣ و٢٩٨ و٣٠/٢ و٦١ و٦٧ و٧٩).

٢٩ - **قسام الحارثي:**

من بني الحارث بن كعب من اليمن، وكان يسكن قرية من قرى جبل

سنير (بفتح فكسر) يقال لها (تلفينا) من أعمال دمشق، وكان في أول عمره ينقل التراب على الدواب، ثم اتصل بشخص اسمه أحمد (الجسطار) وقيل (الحطار) من أحداث دمشق فكان من حزبه، ثم أصبح من المقربين إلى الحاجب الفتكين وإلي دمشق فاستخدمه وقدّمه واعتمد عليه في كثير من الأمور، فصار له صيت يخشى به ويرجى له.

واتفق خلوّ البلد من الأكابر بعد الفتكين فتمكن سنة ٣٦٨ من التغلب على دمشق بكثرة من معه من الأحداث، واستقامت حاله، واجتمعت إليه الرجال وقويت شوكته إلى أن قدم يلتكين التركي من مصر ودخل دمشق في أواخر المحرم من سنة ٣٧٦ فهرب قسام وبقي أياماً مستتراً، ثم أنه استأمن إليه فقيّده وحمله إلى مصر، فعفا الخليفة عنه ثم خمل ذكره.

(ذيل تاريخ دمشق/٢١ - ٢٨، ومعجم البلدان ١/٨٦٩ مادة - تلفينا -، وأمراء دمشق/٦٨ و١٣٩، وشذرات الذهب ٣/٨٧).

٣٠ - لؤلؤ البشاري:

هو الأمير منتجب الدولة لؤلؤ بن عبدالله البشاري. ولي دمشق للحاكم بأمر الله في أوائل جمادى الآخرة من سنة ٤٠١هـ، ولما حلَّ عيد الأضحى من السنة المذكورة - وكان يوم جمعة - صلى الأمير بالناس صلاة العيد، وبعيد قليل وصل الأمير وجيه الدولة أبو المطاع ابن حمدان إلى دمشق والياً عليها فصلّى بالناس صلاة الجمعة، فكانت ولاية لؤلؤ ستّة أشهر. ولما همّوا بالقبض عليه من دار العقيقي - وكان نازلاً بها - عبّأ أصحابه ووقع القتال بين الفريقين إلى العتمة، ثم خرج لؤلؤ، فنودي عليه: من جاء به فله ألف دينار، فدلّ عليه رجل، فحبس ثم حمل إلى بعلبك، وقتل هناك.

(ذيل تاريخ دمشق/٦٦ و٦٩، وأمراء دمشق/٧٣ و١٤١، والنجوم الزاهرة ٤/٢٢٧ وفيه (لؤلؤ الشيرازي)، وشذرات الذهب ٣/١٦٥ وفيه (لؤلؤ الشراوي) ثم عاد المؤلف فأورد الخبر مرة أُخرى في حوادث سنة ٤٠٢هـ).

٣١ - محمد بن محمد بن النعمان:

هو الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام العكبري الحارثي البغدادي الكرخي المعروف بإبن المعلم. انتهت إليه رئاسة الشيعة في وقته، وكان فقيهاً مقدماً في العلم، دقيق الفطنة حاضر الجواب، تخرج عليه جمع من العلماء منهم الشريفان المرتضى والرضي.

ولد سنة ٣٣٨هـ، وتوفي في رمضان سنة ٤١٣هـ، وكان يوم وفاته مشهوداً لم ير أعظم منه لكثرة الناس المحتشدين للصلاة عليه (تراجع مصادر ترجمته في معجم المؤلفين ١١/٣٠٦).

٣٢ - محمد بن سلامة:

نخال هو الممدوح بقصيدة أبي الحسن التهامي التي مطلعها:

أتروم تغطية الهوى بجحوده ونحول جسمك من أدَلّ شهوده

وجاء في عنوان هذه القصيدة ما نصّه:

(وقال يمدح أبا محمد بن الحسن بن الجواد في الكوفة. ويقال: في محمد ابن سلامة بصور).

نقول: لا موجب لهذا التردد، والصحيح أنها في مدح محمد بن سلامة لقول التهامي في البيت (٢١) من القصيدة عند التخلص من الغزل إلى المديح:

حَسَنُ الشمائل أوحد في حسنه كمحمد بن سلامة في جوده

(ديوان أبي الحسن التهامي / ١١٥-١١٧).

٣٣ - مبارك الدولة:

لعله متولي القدس، وسماه المقريزي (فتح) ولم يذكر اسم أبيه. قال في حوادث سنة ٤١٥ ما ملخصه: في أواخر شعبان وضع حسان بن الجراح السيف والنهب في الرملة، وأخذ من مبارك الدولة (فتح) المقيم بالقدس ثلاثين ألف دينار، وقال في حوادث شهر ذي الحجة من السنة المذكورة - ما ملخصه: إجتمع الدزبري مع مبارك الدولة (فتح) متولي القدس وأوقعوا بحلّة كبيرة لأخوة حسان وقتلوا ولداً لعلي بن جرّاح وهزموا من بها.

ومما يؤيد احتمالنا هذا أن الشاعر صرَّح في إحدى مدائحه - بأن اسمه (فتح) فقال:

وأشرقت الدجنة في عيون فتحناها على (فتح) وجنده

غير أنَّ هناك شبهةً تصرفنا إلى احتمال آخر، هو أن اسمه (سعيد الدين) أو (سعيد) وذلك لقول الصوري في ثلاث من مدائحه:

لما استقل (سعيد الدين) مرتحلاً عنها تيقنت أنَّ الجود مغترب

* * *

فصحَّت لها أسماؤه وصفاته مباركها وعزُّها و (سعيدها)

* * *

أُضام والدولة عدل فيا (سعيدها) أرثِ لهذا الشقي

ومن الممكن استبعاد هذه الشبهة إذا احتملنا أن (سعيد الدين) من ألقابه، وتعدد الألقاب وارد.

فإذا صح ذلك فمبارك الدولة هذا من مدينة حلب، وأنه شغل وظائف إدارية وعسكرية في القدس والرملة وصور وغيرها، وأنه أديب شاعر.

(اتعاظ الحنفا ٢/١٥٤ و١٧١، والبيت ١ و٣ من القصيدة/١٢، والبيت ١٤ من القصيدة/٣٩، والبيت الثاني من القصيدة/٥٠، وعنوان القصيدة/٢٠٥، والبيت ١٢ من القصيدة/٢٥٧).

٣٤ - منشّا بن ابراهيم:

هو أبو سهل منشّا بن ابراهيم القزاز اليهودي. تولى كتابة الجيش في الشام قبل سنة ٣٧٢، وناب فيها عن الوالي زمناً، ثم صرف عن عمله سنة ٣٨١هـ.

هجاه الشاعر الشامي أبو القاسم الواساني من شعراء اليتيمة بثلاث قصائد هذه مطالعها:

قال منشّا يوماً لسعدانه وهي سحور العينين فتّانه

* * *

إنَّ منشَّا قد زاد في التيه وزاد في شامنا تعدّيه

* * *

يا راكباً يقطع عَرض الفَلا على أمون جسرةٍ حرفِ

(يتيمة الدهر ١/٣٥٢ - ٣٥٤، والاشارة إلى من نال الوزارة/٣٥، وذيل تاريخ دمشق/٢٥ و٢٨ - ٣٣ و٤٠ وفيه (ابراهيم الفرار)، والكامل لابن الأثير ١٤٦/٧، واتعاظ الحنفا ٢٥٦/١ و٢٥٨ و٢٩٧، وفيه أيضاً (ابراهيم الفرار).

٣٥ - أبو نصر ابن عبدون:

هو أبو نصر منصور بن عبدون، كان في سنة ٣٩٢ بدمشق على تدبير المال وإطلاق الأرزاق في عهد الوالي القائد ختكين، ثم تولى الوزارة للحاكم، وفي سنة ٤٠٠ حلَّ محل أبي الفضل الروذباري وصار يوقع عن الحاكم ما كان يوقع سلفه، وهو الذي دبَّر قتل علي بن الحسين المغربي وولديه. ثم تغير الحاكم عليه فعزله وقتله في سنة ٤٠١هـ.

(ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و٦٢ و٦٣ و٦٤ وفيه أنه قتل سنة ٣٩٧، واتعاظ الحنفا ٤٦/٢ و٧٦ و٨١ و٨٤ و٨٥).

٣٦ - أبو القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة:

الظاهر أنه متولي صور، مدحه الصوري بالقصيدتين ٣٣٣ و٣٨٩ فنعته فيهما بالسخاء والشجاعة وأنه من بناة المعالي.

ومدحه أبو الحسن التهامي المتوفى سنة ٤١٦هـ بثلاث قصائد هذه مطالعها:

لست في بينها الغداة بلاح ما على النفس في التقى من جناح

* * *

أذهبت رونق ماء الصبح في العذل فأربع فلست بمعصوم من الزلل

* * *

أَلَّم وليلي بالكواكب أشيب خيال على بُعد المدى يتأوَّبُ

جاء فيها أنه من رجال السيف والقلم والسخاء والرأي الصائب، وأن الحاكم بأمر الله قد أحكم دولته بآل حيدرة، وأن الممدوح يتبع أباه في فضائله، ثم دعا له ولأبيه بالعيش أبداً في ظل المملكة المؤيدة.

(ديوان أبي الحسن التهامي/ ١٦٠ و١٧٥ و١٨٣).

٣٧ - يعقوب بن يوسف:

هو أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس اليهودي. ولد ونشأ ببغداد، وبها تعلم. سافر به أبوه إلى الشام، ثم أنفذه إلى مصر سنة **٣٣١هـ**. استخدمه كافور الأخشيدي في ديوانه الخاص، ولم يزل يتقدم بحسن خدمته وأمانته حتى تقدم كافور إلى سائر الدواوين بأن لا يصرف دينار ولا درهم إلّا بتوقيع يعقوب. كلّ هذا وهو لا يأخذ إلّا ما يكفي لقوته. وفي سنة **٣٦٦هـ** أسلم ولزم الصلاة ودراسة القرآن الكريم واتخذ استاذاً يعلمه علوم القرآن والنحو.

ولما مات كافور سافر إلى المغرب، واتصل بالقائد جوهر بن عبدالله وهو في طريقه إلى مصر ليملكها فرجع معه في الصحبة، وقيل استمر في سفره حتى لحق بخدمة المعز الفاطمي، ثم رجع إلى الديار المصرية، ولم يزل يترقى إلى أن ولي الوزارة للعزيز نزار بن المعز، وهو أول من وزر للدولة الفاطمية بمصر، واستمرَّ في الخدمة معززاً مكرماً إلى أن توفي في أوائل ذي الحجة من سنة **٣٨٠هـ** وصلىَّ عليه العزيز بالله، ويقال إنه رثاه مائة شاعر وأخذت قصائدهم وأجيزوا.

(المنتظم ٧/١٥٥، والكامل لابن الأثير ٧/١٤٦، والنجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة - من كتاب المغرب في حلى المغرب/٢١٥، واتعاظ الحنفا/فهرس الأعلام، ووفيات الأعيان ٦/٢٦).

٣٨ - يوسف بن باروخ:

هو القائد أبو الفرج يوسف بن باروخ تكين، قال الصفدي: هو ابن زوجة الأمير ساتكين.

يظهر من عنوان القصيدة (٢٤٠) أنه كان - عندما مدحه الشاعر - عاملاً في صور، وقال الصفدي: ولي إمارة دمشق للحاكم سنة ٤٠٦هـ، وعـزل سنة ٤٠٨هـ. (أمـراء دمشق/١٠١ و١٤١ وفيه مـرة (ابن باروخ) وأُخرى: ابن رباح).

٣٩ - يوسف بن علي:

هو أبو الفضل يوسف بن علي الفلاحي من الكتّاب البلغاء، تولى ديوان دمشق. كتب له الصوري قصيدة يشكو فيها الزمان وأهله، وهجاه بأُخـرى. وهجاه الشاعر الشامي أبو القاسم الواساني بقصيدة طويلة مقذعة، سالمة من التكلف، أورد الثعالبي (١٤٦) بيتاً منها أولها:

يـا أهـل جيـرون هـل لسـامـركم إذا استـقـلّت كـواكـب الحـمـلِ

وعرَّض فيها بمنشًّا بن ابراهيم القزاز. ويقال إن هذه القصيدة كانت سبب عزل الفلاحي عن عمله.

(يتيمة الدهـر ٣٦٥/١، واتعاظ الحنفـا ١٩٦/٢، وديوان الصـوري القصيدتان/٣٢٦ و٣٤٦).



الفهارس العامة

فهرس

مطالع قصائد الديوان

١٤ لُحنَ حتى أمَّرن طرفاً بقلبي — وتواريِن في سحائب نقبِ

١٥ ما كان أحسن ما يصدّ — ولا يحسّ بذاك قلبُهْ

١٦ قلت لما أن شبهوك وقاسوا — وأتوا فيك بالقياس القريبِ

١٧ تعلّم من مولاه طول حجابه — لينقطع الحجاب عن قصد بابهِ

١٨ تعلقته سكران من خمرة الصبا — به غفلة عن لوعتي ولهيبي

١٩ سر فما يلقاك في — الزعرور ما يوحش قلبي

٢٠ أتانا بها كالنار من قبل مزجها — ومن بعده كالشمس عند غروبِها

٢١ أكذا كلّ غائب — غاب عمّن نحبُّهُ

قافية التاء

٢٢ توقّ إذا ما حرمة العدل جلّتِ — ملامي لتقضي صبوتي ما تمنّتِ

٢٣ هو اليأس إلاَّ من حديث مقوّتِ — يروح إليه باجتماع موقّتِ

٢٤ من أين جئت غراماً — مستطرفاً ما عرفتُكْ

قافية الحاء

٢٥ ثم انجلى لك لا عليك ومن — بعد التحاسب يعرف الربحُ

٢٦ إذا أنت لم ترع البروق اللوامحا — ونمت جرى من تحتك الماء طافحا

٢٧ والدهر ليس بمستجيزٍ — أن تجيز على جريحِ

٢٨ مازحت بالحب ضامر الكشح — وأول الجدّ آخر المزحِ

٢٩ وأخٍ مسه نزولي عليه — مثل ما مسَّني من الجوع قرحُ

٣٠ ملتمساً صلح الليالي ومن — ما بيننا بعد من الصلحِ

٣١ كلّ ذا مطل ويأس — أم رجاء ونجاحُ

٣٢ ليت الهوى كان علّة تعدي | من يدنُ مني يُصبه من وجدي
٣٣ يرمي فلا أتحيَّدُ | وأقول ما يتعمَّدُ
٣٤ ليكن عقابك لي بحسب تجلّدي | لا بالنوى فضعيفة عنها يدي
٣٥ من يسأل الطرف المسهّدْ | ما باله يجني ويسهَدْ
٣٦ أنكر وها غواية من رشيدِ | فغدوا يهتفون بالتفنيدِ
٣٧ ما بال همّك لا يزيدُ | والليل نتّاج وَلودُ
٣٨ أرأيت أن أخذ الغرام على يدي | أن أنتهي في حبَّهن وأبتدي
٣٩ سل الظعن هل من نظرة تستزيدها | لزادك أم من وقفة يستعيدها
٤٠ دار ما دار بيننا وتردَّدْ | والهوى من حديثه يتردَّدْ
٤١ عسى بعض هاتيك العوائد عائد | يدول به يوم من الدهر واحدُ
٤٢ هذا الذي ثبتت عليك شهوده | إن كان لي حقاً فلست أريدُهُ
٤٣ إنَّ الهوى المجحودا | ينهاكما أن تعودا
٤٤ إذا قصد العوفي وجهاً من العلى | فكن عنه إن رمت السلامة حائدُ
٤٥ طال شغل القصائدِ | بين عيسى وحامدِ
٤٦ شهد البكاء وما أتيت بشاهد | ثان وهل تغني شهادة واحدِ
٤٧ بعث القطيعة والعتاب يقودها | فعلام أقبلها ولست أُريدُها
٤٨ ما لطويل الكمد | وما لطول الأمدِ
٤٩ طوارق همّ ما لقلبي بها عهد | أتتني ولم يسبق بإتيانها وعدُ
٥٠ بمنّ الله في صور وحمده | وقاني أهلها أملٌ بوعدِهْ
٥١ حتى متى يرمي وكم يتعمّد | غلّت يداه فغلّتي لا تبردُ
٥٢ خليل أطلّ إذا زارني | كأني (أنشيه) خلقاً جديدا
٥٣ كتبت تسأل عني | أمهل قليلاً رويدا

٥٤ وقد حسدت على موتي فوا عجبي ... حتى على الموت لا أخلو من الحسدِ

٥٥ أما الحديث بما صنعت فقد بدا ... ليست تلوح النار حتى توقدا

٥٦ أبلغ أبا الفتح ابن ... مكيّ إذا ما العيد عادا

٥٧ ربّما أنكر الصبابة منّى ... من رآني من ذكرها (أتنادَى)

٥٨ ورأت صروف الدهر ذلك فرصة ... فتبادرت نحوي تروح وتغتدي

٥٩ وقالوا هناء العيد بالعيد واجب ... وأنت بصقع واحد ومحمدِ

٦٠ طمع الوشاة بسلوتي وتباشروا ... إذ قيل قرّط عارضاه وقلّدا

٦١ صِحْ يا لَعوفٍ تجبك مسعدة ... من قبل أفواهها سواعدُها

٦٢ تمادى بهم أمد سرمدُ ... وطال بنا الأمد الأبعدُ

٦٣ أما اشتفى كاشح ولا حاسدْ ... من دنفٍ بات ليله ساهِدْ

٦٤ بركات مولانا عليك تعود ... قربت فأنت من النحوس بعيدُ

٦٥ طرفان طرف مساعد ... خال وطرف مجاهدِ

٦٦ ما بين جفنيك من همّ وتسهيد ... ما كنت مستحسناً من أعين الغيدِ

٦٧ وكم مرّة قد قلت للغيث إذ بدا ... يعارضني بالعارض المتزايدِ

٦٨ يد الغرام علت يوم الوداع يدي ... فسرت في أسر جيش الشوق والكمدِ

٦٩ الوجد في العشاق موجوده ... ومثل وجدي بك مفقودُه

٧٠ أردد عليَّ دراهماً ... أنفقتها في وجه قصدِكْ

٧١ قالوا أقم في صور عنـ ... ـد ذوي القرابة والمودَّهْ

قافية الراء

٧٢ ما أقامت إلاَّ لترحل صبري ... لوعة توجد العواذل عذري

٧٣ كتبت جفونك فوق خدك أسطرا ... يشرحن فيها ما تجنّ لمن قرا

٧٤ ما كان يدري كيف يصبح هاجراً ... والغر تجعله التجارب ماهراً

٧٥ أحمد النازح المفارق أمرَهْ ... في النَّوى واستحبَّ ما كان يكرَهْ

٧٦ ورومـيّـة الـخـدّ زنـجـيّـة — يـلوح على رأسـهـا شـاكـرُهْ
٧٧ قـل لـلأميـر الـذي منـاقبُـه — كـلّ لسـانٍ بـذكـرهـا جـاري
٧٨ منّتك نفسك أن تـطيل فتقصرُ — إن أكثـروا فلعلَّ مـا بك أكثرُ
٧٩ كلّما رمت أن أناديك حسبي — من أياديك أو أقـوم بشكـرِكْ
٨٠ قـلت وقـد أوردنـي حـبّـه — مـوارداً لـيس لـهـا مـصـدرُ
٨١ (سفـرن بـدوراً وانتقبن أهلة — ومسن غصـوناً والتفتن جآذرا)
٨٢ فحين خاض الناس في ذكر ما — عنـد أبي الخيـر من الخيـرِ
٨٣ فشرّقت أبغي مطلع الشمس بالغنى — وقد أشرقت حتى امَّحت ظلمة الفقرِ
٨٤ وبين كثيب الـرمل والبـانة التي — على الرمل مشدود شدادته فترُ
٨٥ ما استطاعت أن تهجر المهجورا — ربّ فعـلٍ لا يحمـل التكـديـرا
٨٦ وراءك أن زنـدك غيـر واري — ولـو شقَّ الكـواكب بـالشـرارِ
٨٧ تبيت أحاديث الهوى لك تفترى — فيصبح عنها جانب الزور أزورا
٨٨ أحـديـث نـفسـي أم سَـمَـرْ — أم بـعض وسـوسـة الـفـكَـرْ
٨٩ تـعلّقتـه مـسهـراً مسكـراً — شـديـد الخمـار ومـا خمّـرا
٩٠ لئن حجبت نجل العيون وحورها — ففي كلّ جسم سقمها وفتورُها
٩١ حكم الهـوى جرّ عليك الجَرَهْ — فـاتّـفق الـمقـدور والـمقـدُرَهْ
٩٢ ربّ هـمّ إذا تفكّـرت فيمـا — كـان منه بـدّلته بـالسـرورِ
٩٣ ألا كـتـبـتْ أبـعـد الله دارَهْ — لمـاذا أطـال علينـا سفـارَهْ
٩٤ أبـلغ عبيـد الله عنّـي وقـلْ — يـا ذا العطايـا أصبحت تترَىٰ
٩٥ ومـا يـردّ الـدهـر إلاَّ يـد — عـاديـة مـثـل يـد الـدهـرِ
٩٦ هـذا وكـم مـتـرشّـح — لـي مـرة مـن بـعـد أُخـرى
٩٧ دارت عـيـون فـي مـحـاجـرْ — لتـديـر في الـحيّ الـدوائـرْ
٩٨ يـا حار إنَّ الـركب قـد حـاروا — فـاذهب تحـسّس لمـن النـارُ
٩٩ جعلت على الـطرف السهـور — رعـي الـكـواكـب لـلبـدورِ

١٠٠ لـو كـان في أن يـزور وزرُ	لأصبـح الهجـر فيـه أجـرُ

١٠١ رسم علـيَّ لـنـاظـري	فـي كـلّ رسم داثـرِ

١٠٢ كيف يطول الدجى علي وقد	أمسيت أضطره إلى القصَرِ

١٠٣ جزاك الله عن موسى وعيسى	وأمّـة ذا وهـذا كـلّ خيـرِ

١٠٤ دع اللّيـالي فـللمعـالـي	حكم على جورها يحـورُ

١٠٥ حتى ذكـرتك عندما جنحت	فـرأيتهـا جنحت إلى ذكـري

١٠٦ إذا النعم السـابغـات التي	عددت مع النـاس في شكرها

١٠٧ ولاؤك خير ما تحت الضمير	وأنفس ما تمكّن في الصدورِ

١٠٨ وذي جنـون أظنّهـا عـرفت	لشقـوتي مـا يجنـه صـدري

١٠٩ أتـاني مـا طربت لـه سروراً	وأنت تجلّ عنه وعن سروري

١١٠ لا بتمـاديـك عـلى هجـري	ولا بـإكـثـارك مـن ذكـري

١١١ ليست من الغيـر التي تتغيـر	كم أومضت فمضت عليها الأدهرُ

١١٢ فيما يقال مقيم قيل قد سـارا	فعل البخيلة لا تعرف لها دارا

١١٣ حتى متى كـلّ مشتك زاجِرْ	واللوم مثل الهوى بـلا آخِرْ

١١٤ مـنـعـتـنـي جـفـونـه	حظ عـيـنـي مـن الـكـرى

١١٥ لطاهر الجهبذ الذي ضمن الـ	ـدار فـأضحى دولابـه دائِـرْ

١١٦ أنـا أعـرف فـيـمـن	أنبـت الشيـخ أبـو نـصـرِ

١١٧ وعـامر دار للخنا وهـو قبلهـا	لأوسع منها تحت طمريه معمارُ

١١٨ مضى الجود حتى لقد صار ينكَرْ	وأصبح ينسى كما كـان يذكَـرْ

١١٩ بقـدرتـك التي أمسيت تحيي	بهـا للنـاس أمـوات الأيـورِ

١٢٠ قل لمن غاب شخصه عن عياني	وهـواه مـوكـل بـالـخصـورِ

١٢١ ومعتـرض بعـارض راحتيـه	همى فـأصابني وأصـاب غيري

١٢٢ لسـت فـي الـنـاس فـأسـ	ـتخبـرهـم عـنـك وأخـبـرْ

١٢٣ أرأيت نـارهم أولئك معشـري	إن كنت ناظرة لنفسك فانظري

١٢٤ جزاك الله عن ذا النصح خيراً ... ولكن جاء في الزمن الأخيرِ

١٢٥ وقف الليل والنهار وقد كا ... ن إذا ما أتى النهار يفرُّ

١٢٦ ما دمعه فاض بل فاضت سرائره ... والدمع أول ما يجري وآخرُهُ

١٢٧ نادمني مَن وجهه روضة ... مزهرة يمرح فيها النظَرْ

١٢٨ قالوا ألم تحضر علياً عندما ... دفنوه قلت هناك بئس المحضرُ

١٢٩ إن ضاع قصدي لكم فكم سفرٍ ... ضاع بتنِّيس من مسافِره

١٣٠ لي ناظر أبداً إلى ما ساءني ... طول الزمان وسرَّه نظَّارُ

١٣١ علم الهوى أني عليها قادر ... ينبيك أني للصبابة صابرُ

١٣٢ نظرت فلا نظرت بمقلة جؤذر ... نجلاء ترنو والمها من محجرِ

١٣٣ وقوف المطايا بين حاد وناجِر ... وقوف شحيح بي على البين حائِر

١٣٤ قم قبل موت جريح جف ... ـنك فالتمس هرباً وبادِرْ

١٣٥ وضع الميسر صدره ... فسما إلى وضع الصدورِ

١٣٦ قطعت لذا ذات العطايا بمطلها ... وما كلّ قلب للمطال بصابرِ

١٣٧ زففت إلى نبهان من صفو فكرتي ... عروساً غدا بطن الكتاب لها خدرا

١٣٨ إذا غنَّى أبو نصر ... ظننا أنَّه ذكّرْ

١٣٩ لو تكلّفت وصف نفسك والمر ... ءُ على نفسه أشدّ اقتدارا

١٤٠ كنت من قبل أن تلقّب كالبد ... رِ وأعلى قدراً وذكراً ونورا

١٤١ وقالوا التقى الوِردان ورد من الندى ... وورد من الماء القراح الذي يجري

١٤٢ أبلغا عني أبا الجيـ ... ـش أمير الجيش أمرا

١٤٣ قضى ولم يقضنا من عدله وطرا ... وكان هيناً ملام الميت محتقرا

١٤٤ (تعرّضتني) فلو أنّي على حذر ... لم يحتكم ناظري في لذّة النظرِ

١٤٥ أرى غير الأيام تسطو ولا أرى ... لسطوتها من منكر أو مغيِّرِ

١٤٦ ما طوّل الليل القصيرا ... ونهى الكواكب أن تغورا

١٤٧ ما يصبح العاذل معذوراً ... إلّا إذا أصبحت مهجورا

١٤٨ إذا افتخر الناس يوم الندى ... بأن يرشحوا وبأن يقطروا

١٤٩ سما لك برق أو بدا لك نور ... أو انكشفت تحت الظلام ثغورُ

١٥٠ ودانٍ دنا كالغيث حتى تدفقت ... على تعس حالي منه عين ندى تجري

١٥١ نبّئتك استقصرتني مادحاً ... فجدت بالمستقصر النزرِ

١٥٢ سهرت اهتماماً بالعيون السواهر ... وبات حديث العاشقين مسامري

١٥٣ سأذكر ما أنا فيه وما ... لقيت وأشرحه ذاكرا

١٥٤ ضاق صدري بما أُجنّ وما ضا ... ق بشيء إلاَّ بضيق الصدورِ

١٥٥ وقد جاء القلندس بعد فطر ... وأيّامي بذاك وذا حيارَى

١٥٦ وأنّي لأرثي لصرف الزما ... ن وأرحم نائبة الأدهرِ

١٥٧ أمّا الصفاء فقد تكدَّرْ ... ولع الفراق به فأكثَرْ

١٥٨ لمثلها كانت الأيام تنتظر ... فما لداهية من بعدها خطرُ

١٥٩ فؤاد صحا حتى تعقّبه السكر ... وعاوده من طيف أحبابه ذكرُ

١٦٠ أمن جزع هذا التجنب أم صبر ... مخافة واش أم جزاء على هجرِ

١٦١ بصماخيَّ عن ملامك وقر ... لي عذر لو كان يقبل عذرُ

١٦٢ أتيتك يا مقاتل من جفون ... فقابلني بنصرك مستجيرا

١٦٣ نعم كان ما قال الوشاة وأكثرُ ... وكم كشفت حالي دموعي وأسترُ

١٦٤ تعرّضني لما خلوت بذكركم ... هوى كان قد أخفيته في ضمائري

١٦٥ كذبت مقلتي فلم صدّقوها ... شهدت في الهوى شهادة زورِ

١٦٦ كأنّما النوم إذ تعرّض لي ... يريد وصلي والعين تهجرُهُ

١٦٧ أطرف ما تسمعه في الورى ... أني رأيت الشادن الأحورا

١٦٨ ودرهم واحد فصّلت جملته ... ملأت منه نثاراً قاعة الدارِ

١٦٩ تأمل تر الشمس عند الغرو ... ب وقد يطلع القمر الزاهرُ

١٧٠ وحرَّة ذات حرٍ مستور ... إلاَّ عن الأعين والأيورِ

١٧١ ألا قل لأبي الفتح ... إذا لاقيته سرّا

١٧٢ نجا المعري من العار ومن شناعات وأخبارِ

قافية السين

١٧٣ إن كان أطلق دمعه المحبوسا فلعلة تشفى وجرح يوسى
١٧٤ قد سلّم الناس إليك المدى فارفق أبا الجيش على الناسِ
١٧٥ ألمّ فأذكره ما نسي خيالك في غسق الحندسِ
١٧٦ مالي أراك مشمراً لمراسي داء العليل ولا دواء الآسي
١٧٧ طال هذا النسيان لولا التناسي والتناسي أدناهما في قياسي
١٧٨ ماذا جناه كتابي فاستحقّ به سجناً طويلاً وتغييباً عن الناسِ
١٧٩ خِلع الثناء معي ولسـ ـنت أرى سواك لهنَّ لابسْ
١٨٠ ما بين جورك بيننا سرف يأتي على الحركات والحسِّ
١٨١ أرى جمرات في مسالك أنفاسي وأغصان عيشي كلّها يابس عاسي
١٨٢ لو عدلت كأس الهوى لم أكن أكره عدل الكأس في المجلسِ
١٨٣ مثل أبي الجيش لا يضام له ضيف فما لي تضيمني الكأسُ
١٨٤ ألا ربّ يوم أشرقت شمس كأسه فطافت على جلّاسه قبل شمسِهِ
١٨٥ جرى مع النفس جارٍ خالط النَّفسا مثل الهلال ولما تمَّ ما انتكسا
١٨٦ لم تستمع سره من كل ملتمس حتى أصاب لسان الدمع بالخرسِ

قافية الشين

١٨٧ كم قلت والنائبات تجعلني قصداً أما مبلغ أبا الجيشِ
١٨٨ ليس أمير القوم إلّا الذي شاركهم في الموت والعيشِ

قافية الصاد

١٨٩ وصديق مصدّق لم يزل قطّ مخلصا

١٩٠ خلت الديار من الحبيب وشخصه فالشوق يعمل في السلوّ ونقصِهِ

قافية الضاد

١٩١ طالت لجاجة آيس متقاضي فتعرضت للصد والاعراضِ
١٩٢ من لمأسورة رهينة عامين قضت أسرها الليالي القواضي
١٩٣ أهواك أم جمر الغضا أم حدّ سيف ينتضىَ
١٩٤ ما بال عينك دانت لها العيون المراضُ
١٩٥ أقمت لك إصبعاً لأظفر فيها فتعرفها فتستحيي وتغضي
١٩٦ على أنَّك لاوالٍ بسدّين ولا قاضِ
١٩٧ يا ابن النبوّة شاعر محض قذفت به في دارك الأرضُ
١٩٨ إنَّ العيون على القلوب قواضِ فافزع متى اعترضت إلى الاعراضِ
١٩٩ أبى الليل مثلي مثل ما أنا منكم فما تنقضي عني دياجيه أو أقضي
٢٠٠ أبلغ أبا العباس أحدوثة ثناؤها يعبق من عرضِهِ

قافية الطاء

٢٠١ إن يئست نفسه وإن قنطا وسرّ بالاعتزال واغتبطا
٢٠٢ ما نصر إلاَّ من الأنصار نسبته فلا تظنّوه رومياً ولا نبطي
٢٠٣ رددت على موسى بن هرون برّه وكنت على الأحرار مذ كنت محتاطا
٢٠٤ يا من له بيت مجدٍ بكلّ مجد محيطُ
٢٠٥ والكل ينشر كل وقت لؤلؤاً فيها سقيطا

قافية العين

٢٠٦ وكنت أرى تصاريف الليالي مفرّقة على شرف اجتماعِ

٢٠٧ ألا أشكو إليك نعم سأشكو فأوسع حين توسعني استماعا
٢٠٨ لما بدا الشَّعر على خدّه وكنت قد أفلتُّ بعد الوقُوعْ
٢٠٩ وأقول أنّي لو ظفرت ففزت من نفسي بطاعَهْ
٢١٠ يا مرهف الاسلام في قولي وإجماع الجماعَهْ
٢١١ يا رب ليلة سعد بات يطرقني فُجاءَةً عند ذي الفخرين مطلعُهُ
٢١٢ أيُّها النازل في بيت من المجد رفيعِ
٢١٣ بدائع من أفعالهنّ البدائع ويتّفق اللّفظان والخلف واقعُ
٢١٤ هو الحب يصنع ما يصنع فهل لك في سلوة مطمعُ
٢١٥ لا خلّص الله قلبي من يديك فكم عذلته في الهوى جهدي فما سمعا
٢١٦ تعلمت وجنته رقية لعقرب الصدغ فما تلسعُ
٢١٧ ودعته والدمع في مقلتي في عبرتي (مستجعل) مسرعُ
٢١٨ أدلّة أهواء يُضلّ اتباعها ويجمع أعمال القلوب اجتماعُها
٢١٩ أصار يألف فيض الدمع مدمعه أم الأسى عن جميل الصبر يردعُهُ
٢٢٠ علق القلب بواع ذي استماع واتّباعِ
٢٢١ لست أرضى لسرهنّ دموعي دون بذل اللّسان بالتشنيعِ
٢٢٢ عاد بأسي عايٍّ وقدّمت سهاماً بها رميت سريعا
٢٢٣ غصن من البان ذوى من بعد ما كان ينَعْ
٢٢٤ أبا الجيش جزت الحد في المجد والعلى فقيل وقلنا ما أجلّ وأرفعا
٢٢٥ إن ابن معدان وإن لم يدع في الجود مجهوداً ولا وسعا
٢٢٦ لمن حلل تهاداها البقاع كأنّ بيوتها إبل رِتاعُ
٢٢٧ أصرف النوى يهواك لما استقلّ بي على غير توديع فولّيت مسرعا
٢٢٨ يا جيش يا ابن محمد يا صاحب المال الوساعِ
٢٢٩ أصبحت أصلح للخراج مخفّفاً ما فيه قطعَهْ

قافية الفاء

٢٣٠ جنى مـا جنـى وانـصـرف وأنـكـر ثـمَّ اعـتـرَفْ

٢٣١ أتجفوني وطيفك ليس يجفو ولا تصفو وودّ الطيف يصفو

٢٣٢ تعجّب الناس لما أن رأوا سند الْـ إسلام عن طرف الاسلام منصرفا

٢٣٣ (رأى) جنبات الأرض باسمك ترجف وأطـرافها من ذكره تتخوّفُ

٢٣٤ جـرّد من أجفانـه مـرهفـاً ومـرهفـاً من صـدّه والجفـا

٢٣٥ ما ينبغي لك أن تجري أخاك على مجرى التِّجار بما قالوا وما وصفوا

٢٣٦ ألف الفضـل بالشـريف أبي الفضل كـذا الفضل يـألف الأشـرافـا

٢٣٧ أوهـانـي الـواهي الـضعيف والفتـك مـن طـرف طـريفُ

٢٣٨ يـا ابن الألى خلقت فضائلهم أن لا تنـال بـأبلغ الـوصـفِ

٢٣٩ رأيـت الـغـصـن مـعـتـسـفـاً ودعص الـرمـل مـرتـدفـا

٢٤٠ دنت فـرأتني عـاتبـاً متطرِّفـاً فكفّت حواشي سربها أن تخطّفا

٢٤١ ولـقـلّمـا حـكـم الـزمـا ن عـلى امـرىء إلاَّ وحـافـا

٢٤٢ فلمَّـا دعتني صـروف الـزمـا ن إليـه دعتني إلى صـرفِهـا

٢٤٣ شيم يلوح على مكارمها الشرفْ كملت فليس تعاب إلاَّ بالسّرفْ

٢٤٤ (يأتيكم) المطران أو بالأسقف وبيوسف (أشرقت) صورة يوسفِ

٢٤٥ إنَّما حامـد على الحمد وقف ليس بين الأنام في ذاك خلفُ

٢٤٦ أخفيت عزمك للفراق فما خفي حذراً على قلب المعنّى المدنفِ

٢٤٧ خـذ حـديـثـي فـكـم أغـطي عـليـه ويـنـكـشِـفْ

٢٤٨ إذا ما تولت نكبة من صروفه أتت نكبة أُخرى على الأثر تقتفي

٢٤٩ شـاقني أنَّهـا عشيَّـة بـانت أمـرت طـرفهـا بـأمـر طـريفِ

٢٥٠ عـاتـبـتـه فـي تيهـه فـازداد فـي إسـرافِـهِ

٢٥١ نشرت شعرهـا نصيفاً فكـانت في نصيفين شعـرهـا والنصفِ

٢٥٢ وقــد الــتـقـينـا بـعــد ذا ك وقــرّبَ الله الــمـســافَــهْ
٢٥٣ يــا واحــداً مـيتـاً ولــمَّـا كــان حـيَّـاً كــان ألــفـاً
٢٥٤ وغيـر مـذمـومـة بمــا صنعت من صاحب الحبّ دائم الأنفَهْ

قافية القاف

٢٥٥ أصبحـوا يفـرقـون من إفـراقي فـاستعانـوا في نكستي بالفـراقِ
٢٥٦ عجبـاً لي وقـد عبـرت بـآثـا رك كيف اهتديت سبل الطريقِ
٢٥٧ أطـرق والـفـكـرة لـلمـطرق فيمـا مضى منـه ومـا قـد بقي
٢٥٨ سـيــدي رفــقــاً وإن أصـ ـبـحـت لا تـعـرف رفـقـا
٢٥٩ أرأيتني فيـمــا أراك طـروقـاً إلَّا كمـا أشكـو إليـك مشـوقـا
٢٦٠ قـلت وقــد أولــع بي مـقـلة نجــلاء في صنعتهـا حــاذقَــهْ
٢٦١ مــا أسمّيـه خيفــة من تجنّيــ ـه ولكن أقــول بعض العلوقِ
٢٦٢ وضمرت قلبي حين أضمرت عذره بحبّـك لمـا اشتـدّ بي وتـوثّقـا
٢٦٣ نحن يوماً وصـل ويومـاً فراق مــا لـكم ما لعهدكم ميثــاقُ
٢٦٤ جفن على شوك القتادة يطبق وجوى إلى حيث اللّبانـة يسبقُ
٢٦٥ يا من إذا عارض تعـرَّض بي بــادره جــود كــفّــه طــرقَــهْ
٢٢٦ رأيت عتاق الخيل (لا تستعيدها) عـدوّك إلَّا كي تـراح وتسبقــا
٢٦٧ أمنشا بن ابراهيم ما أنت خالد فتبقى ولا حالي على حالها تبقى
٢٦٨ مـن قـــال إنَّـك تـشـبــه الـ ـقمــر المنيــر فـغيــر صــادِقْ
٢٦٩ صار الندى يطرقني في الكرى فعــل غـريب الــدار معشـوقِ
٢٧٠ أخــيّـلت لــلصـبّ أشــواقــه وصــلك أم طيـفــك طــرّاقُــهُ
٢٧١ مضى بها ما مضى من عقل شاربها وفي المدامة باق يطلب الباقي
٢٧٢ لئن صدقت في عهدها أن سنلتقي فـذاك لتعجيـل اجتمـاع مفـرّقِ

٢٧٣ أيها المحروم قاصده ... ما لم يكن ذا شهوة شبقا

٢٧٤ يا أبا القاسم العديل اطّرح الـ ... ـحشمة منّي واسلك معي في طريقِكْ

٢٧٥ بين أجفان مقلتيك فؤاد ... مستهام عرفته مسروقا

٢٧٦ سامحت همتي زماني وحلَّت ... عزماتي له مسالك طرقِهْ

٢٧٧ نبحتني الكلاب من كلّ سوق ... فلماذا وليس عندي عراقُ

٢٧٨ أرأيت بي من حادث إشفاقا ... في الحبّ إلاَّ أن يكون فراقا

٢٧٩ أشكو إليك وإن تبيَّن يا ابن ابراهيم ضيقُكْ

٢٨٠ سقي الغيث مثله فلقد عقَّ أخاه فبرّنا بعقوقِهْ

٢٨١ الغيث أبعد منك داراً وهو يستسقى فيسقي

٢٨٢ سر مع الوجد والأسى في طريق ... فقليل سلوكها للمشوقِ

٢٨٣ لم تمح بالدمع بعد البين آماقي ... وها فؤادي معي بعد النوى باقِ

٢٨٤ قلبي مع الحيوان لا ... سيما مع الأضحى شفيقُ

٢٨٥ لئن كنت استسقيك في كلّ برهة ... فإنَّ أخاك الغيث ما زال يستسقَى

٢٨٦ أتسقي جفونك كأس الهوى ... وتمنع سكرانها أن يفيقا

قافية الكاف

٢٨٧ الليل أخفى لما يراد ومن ... ذلك شيء أراده الفلكُ

٢٨٨ بعض من غارمني لازمني ... ثم قد أصبح يدعوني إليكْ

٢٨٩ قد قلت لما أن تحرّك لاعج ... فسكتّ حتى ما أطيق حراكا

٢٩٠ هان على أهله فأمسى ... مدافعاً بينهم معارِكْ

٢٩١ رهينة أحجار ببيداء دكدك ... تولّت فحلّت عروة المتمسّكِ

٢٩٢ يا ابن ابراهيم نادرة ... بتّ أستلقى لها ضحكا

٢٩٣ لعبت لعيبة بالعيو ... ن وبالقلوب وغير ذلِكْ

٢٩٤ احفظ فؤادي فـأنت تملكـه واستـر ضميـري فـأنت تهتكُـه
٢٩٥ لا وأبي الجيش لا شربت ولو طلّ دمي في المدام أو سلكـا
٢٩٦ وطـوفتهـا بين الأنـام مخيِّـراً فما وقفت إلاَّ على ابن مباركِ
٢٩٧ أزجر جفونك عن قلبي فقد ظفرت واستبقني لك دون الناس مملوكا
٢٩٨ والـنـائـبـات أبـا عـليٍّ لـيس تـتـركـنـي وذاكـا
٢٩٩ قلت لمّـا بكى عشيَّـة نـاديـ ـت صروف الردى غدٌ يوم وعدِكْ

قافية اللام

٣٠٠ شكَّ فيما شكوت من طول ليلي إذ رآني في الصبح أسحب ذيلي
٣٠١ مـا كلَّف الله لـك الخيـلا أن تحمـل البحـر ولا اللّيـلا
٣٠٢ طـال اشتمـال الهـوى بشملي فـاستـأذنت أن تـحطّ رحلي
٣٠٣ كـتـابـي ومـن الآمـا ل فـي جـودك أسـتـمـلي
٣٠٤ قـالوا نـراك قنعت منه بـزورة مشهـورة في مجمـع أو محفـلِ
٣٠٥ هو الدهر مشغول يمرٌ فمن يحلي فيعتاقه بالخلف عن ذلك الشغلِ
٣٠٦ أرأيت ما سبقت إليه مخـائلي في حبِّ هذا الخائف المتحاملِ
٣٠٧ سـلي بـمـواقـع الأسـل غـداة تـزاحـف الـحـللِ
٣٠٨ وقـالـوا أنَّـهـا دول ومـا الأيـام بـالـدّولِ
٣٠٩ أراضـيـة أنـت إن شـفّـه هـواك وسـاخـطةٌ إن سـلا
٣١٠ على مـا حـل بي وهم حلول إذا قـالوا الـرحيـل فمـا تقـولُ
٣١١ أين مكـان السلو من عـذلي حتى أراه إن كـان يصلح لي
٣١٢ رأى الورد من خدّيه يحتمل المحلا فلم تسقه عيناه وبـلاً ولا طلّا
٣١٣ أفـلا رواق نـدى نقـوم بـظلّه فلعـل ظـلّ النـائبـات يميـلُ
٣١٤ سـل من أقـام من استقـلّا أصـويحبـاتـك هـنّ أم لا

٣١٥ جمرات الهوى بمثلك تصلى كبـدي والأجلّ يلقى الأجـلّا
٣١٦ لا مقصر عن هوى ولا سال ولا جـرت سلوة على بـالـي
٣١٧ يا أيُّها البحر جار البحر بينكما مجـاور ثـالث مـا مسَّـه بللُ
٣١٨ نـدعـوك لـلـحـال الـقـصـيـرة والـمـوالاة الـطـويـلـهْ
٣١٩ إن جيشاً أصبحت تدعى أباه لجـديـر بـالنصـر والاقبـالِ
٣٢٠ مثـل القضيب على اعتـدال في الحسن غيّـر حسن حـالي
٣٢١ منيتهـا تـفـرق من عـاذلـي أن يحمـل النصح إلى قـابـلِ
٣٢٢ أصبحت والنـائبات بعـد على حـالتهـا في الـطريق متّصلَهْ
٣٢٣ هي الشمس مسكنها في السماء فـعـزٍّ الفـؤاد عـزاء جميـلا
٣٢٤ مال المفضل في يد الافضال بين ابتـداء في النـدى وسؤالِ
٣٢٥ ولي صاحب صاحبته ذو قرابة حريص عليها أن تبرَّ وتوصـلا
٣٢٦ مزيدي أسىً ما عندكم أنه يسلي فجوروا فلا بالجور أسلوولا العدلِ
٣٢٧ زففت إلى نداك عروس فكري لتمهـرهـا فـأولـدهـا المـطالا
٣٢٨ معي كلمات ما يطاق احتمالها أودّ إذا مـا قلتهـا لـو أقـالُهـا
٣٢٩ مـا يـتجلّى وجهـه مـاثـلاً لـلنـاس إلَّا عـذل الـعـاذلا
٣٣٠ أحـوج مـا كنت إلى عقـلي سلبتـه بـالـكـأس والـرطـلِ
٣٣١ ولـمـا ألم بـعيـنـي الـكـرى بعثت السـهـاد عليـه وكـيـلا
٣٣٢ بيِّنتـه يهـوى الـطيـور ويـو فيهنّ من جبـل ومن سـهـلِ
٣٣٣ دنا فزاد اشتعال الشوق بالبلل كـأنّ مـورده في منبـع العللِ
٣٣٤ أمـا أنـت هيـجت بلبـالـه فـمـا لـك قـائـلة مـا لـهُ
٣٣٥ والـنـائـبـات الـثـابـتـات بـحـيـث صـارت تـنـزلُ
٣٣٦ أراني كلّمـا أنكـرت قـولاً أعـاب به يقـال حكى العديـلُ
٣٣٧ يـا عـدل في لقب العـدالة فـأل تـؤمّـل أن تـنـالَـهْ

٣٣٨ رسل المدامع أبلغ الرسل — وفدت لقلب دائم الخبلِ
٣٣٩ يعجبك البحر وأمواجه — والليل والخلوة في الليلِ
٣٤٠ وقتيل الجفون سقماً تفانت — في هواه النفوس أسراً وقتلا
٣٤١ أرى الناس كلهم عذلي — وحبكم عنهم شاغلي
٣٤٢ دون اعتدالك حكم غير معتدل — ودون حسنك هذا قبح فعلك لي
٣٤٣ خلصت من خدعات الأعين النجل — إني إذاً لشديد المكر والحيلِ
٣٤٤ ذو مطال تعلّمت — سلوتي من مطالِهِ
٣٤٥ عجل كتابيك لي وشيئاً — أنفقه معهما قليلا
٣٤٦ اسمع حديث الدواوين التي اشتهرت — من بعد تنزيهها باللّهو والعللِ
٣٤٧ من رسولي إلى أبي الحسن الشيخ إذا قدمت شيوخ المعالي
٣٤٨ غنّى لنا في الصمت شيئاً وما — أحسنه لو كان يستعملُهْ
٣٤٩ قاتل فقد وجب الجها — د على جفونك يا مقاتِلْ
٣٥٠ فلمّا خبّراني أين وقع الغيث في المحلِ
٣٥١ يا عباد الله قابلني — أمل فاستخبروا الأملا
٣٥٢ لمن العيس أصبحت مستقلّه — بشموس من مثلها مستظلَّهْ
٣٥٣ كأنّ هواكم كان لي فيكم عذلا — فلست براض منكم أبداً فعلا
٣٥٤ يا دهر لا مرحباً ولا أهلا — وحبّذا الأوّل الذي ولّى
٣٥٥ ولما خلت عيناي منه لبعده — تمنّيت أنّ القلب مثلهما يخلو
٣٥٦ ومستقصري أنّي أقمت مخيماً — على فاقة ملقى العصا واضع الرحلِ
٣٥٧ أبلغ أبا الجيش الأمير رسالة — هجم التفرّد بي على إرسالها
٣٥٨ قال أبوك ما فعل — قلت أبوك ما فعلْ
٣٥٩ بين نشو الغنا ونشو المعالي — وجب العفو عن صروف اللّيالي
٣٦٠ ما انقطاعي عنك من ملل — حبّكم قد زاد في شغلي

٣٦١ فرع له في المكرمات أصول يعلو بطول ثنائها ويطولُ
٣٦٢ أمللت من كان كريماً فملْ واللّوم لا يدخل لي في عمَلْ
٣٦٣ وللنّدى أوجه إذا سفرت لطارق أسفرت دلائلُها
٣٦٤ باتت أساطير الهوى تتلى عليه فاستعذب واستملى
٣٦٥ أبا الحسين الفضل في أهله وكان لولاك بلا أهلِ
٣٦٦ ماذا تراه يا ابن بشر لمن همّته ضرّة أحوالِه
٣٦٧ في ليلة لم يبق لي فيها مع الأيام شغلا
٣٦٨ سقيم نهاه سقم جفنيه أن يسلو ويأمره أن لا يطاوعه العذلُ
٣٦٩ أتراهم علموا بروحي أنّها معهم إذا رحلوا تريد رحيلا
٣٧٠ هجوتك لا حاجة لي إليك شهرت لها قدرك المهملا
٣٧١ كأنّ اللّيالي باللّيالي طلبنني فهنّ طويلات ذوات طوائلِ
٣٧٢ عجبت من نفسي ومن أنّها كأنّها تكثر بالقلَّهْ
٣٧٣ تبارك من عم الأنام بفضله وبالموت بين الخلق ساوى بعد له

قافية الميم

٣٧٤ نكرت معرفتي لما حكم حاكم الحب عليها لي بدَمْ
٣٧٥ ما عليها سهرت أم بتّ نائِم بعد أن لا يلمّ بي طيف حالِمْ
٣٧٦ قلت للخفض والخمول استقيما لا علت همّة تجرّ هموما
٣٧٧ يا هل على الطّرفين من حاكم فقد عدا السّاجي على السّاجِم
٣٧٨ خذ حديثي إنّي جعلت من النّا س على ما ألوم فيه ملوما
٣٧٩ أرى في عراصي راكباً مترنّماً فهل جدّدت عيناك بعدي متيّماً
٣٨٠ لي سيّد أجفانه قسمت على الأجسام سقماً
٣٨١ لي ناظر حكّمته في سرّ حبك فاحتكَمْ

٣٨٢ أمـا على كـرم ابنـة الكـرم فلتنـزلـنّ بـه على حكـمي
٣٨٣ جزعت فجزّع دمع عينك بالدم ولا تبك طرز الحسن إلّا بمعلمِ
٣٨٤ لمعت سيوف بني حميد بعدما صدئت وطال بهنّ عهد الرومِ
٣٨٥ إذا مـا عـقـد الـكـاتـم وحـلَّ الـمـدمـع الـسـاجـمْ
٣٨٦ إن أحبابنا الذين استقاموا في طريق الهوى سهرت وناموا
٣٨٧ يـا ربَّ يـوم ظـلت فيـه (م) بـنـعـمـة فـي دار نـعـمَـهْ
٣٨٨ ما لريم الكناس ليس يريم أتـراه مستشعـراً مـا يـرومُ
٣٨٩ تـولّى بتهـويمـة الـهـائم ومـا سنّ من سنـة النـائِم
٣٩٠ ظـالم مظلم العـذارين في إشراق خـدّيه نـافـر كـالـظليمِ
٣٩١ قبّلتهـا أشتـفي بقـبلتهـا فـزادني ذلـك اللّمى ألمـا
٣٩٢ قل لعلي الخيل قد خيلت أنفسهـا الغـرّ من الحـزمِ
٣٩٣ كـان يمـاري ويمـارى بـه في الناس حتى صحَّ معنى اسمهِ
٣٩٤ لـي حـبـيـب دنـف الـقـلب بـهـجـري مـسـتـهـامُـهْ
٣٩٥ يـا من يرى أنّ كلّ ما ملكت يـداه دار زوّارهـا الـعـدمُ
٣٩٦ الـفـضـل أولـى أبـا الـفـضـل أن يـسـاس ويـخـدَمْ
٣٩٧ قـالـوا نـراك تـرجّـلت قـلت لـمـا ركـبـتُـمْ
٣٩٨ ولـكـلّ أنـثـى ضـرّة والـعـدل ضـرّة أمّـهْ
٣٩٩ قيل لي طاهر بن أحمد يغتا بـك ظلماً فلم رضيت بظلمِهْ
٤٠٠ إذا عـزمـتـم عـلى زيـارتـه فـودّعـوا الخبـر حيثمـا كنتُمْ
٤٠١ كنتِ فيما مضى مباحـاً فأصـ ـبحت حمىً في جناب هذا الامامِ
٤٠٢ صـدق الصـدّ للملوك عـلامـه سـيـمـا أن أطـالـه وأدامَـهْ
٤٠٣ وكـنت إذا فـتكـت بـالـنـدى صـروف الـردى ومحت رسمَـهُ
٤٠٤ أبقى الرسيم من الركاب رسوماً تخفى فتشبـه سرّك المكتومـا

٤٠٥ أبايعت أهل البيعة اليوم في دمي غلبت فخذ أخطارهم وتقدَّمِ
٤٠٦ إنَّ شوقاً أمسى ينازعني فيـ ـك إلى من تركته للئيمُ
٤٠٧ أيترك سر بعد سري لكاتم لقد جرت يا فيض الدموع السواجمُ
٤٠٨ أصبح الليل مقيما أم بدا الصبح بهيما
٤٠٩ قام العديل مقام أمّه لما رأى حركات عمِّهْ
٤١٠ شرف كالسماء تطلع فيه عزمات كأنهنّ نجومُ
٤١١ متظلّماً فيهم وكم متظلّم ويكون أظلَمْ
٤١٢ كم نهتهم صبابتي وغرامي عن ملامي فما انتهوا عن ملامي
٤١٣ أقول لجسم مسقم ولمهجةٍ قد اختلفا من بعد بينك عنهما
٤١٤ وإذا ما الزمان أعرض عنّي عطفته يمين ابراهيما
٤١٥ أرى لزماني يا ابن عنبسة يداً إذا حمدت أيدي الزمان أذُمها
٤١٦ نبّئت أنّكم تغشون أحلاماً فبتّ أسأل عنكم كلّ من ناما
٤١٧ إن مسَّ مسقمتي من طرفها سقم فما ألمَّ بها من مسَّه ألمُ
٤١٨ أبا الحسين الليالي فيها عتوّ وظلمُ
٤١٩ أبى الدمع ألَّا أن يسحّ ويسجما وآلى الهوى أن لا أفيق وأقسما
٤٢٠ قالوا عسى ثقلت عليه فباعها من غير عدمِ
٤٢١ يا ربّ قوم على تعلّقهم بالمجد أدناهم وأعلاهُمْ
٤٢٢ ضرب السعد على القا دم بالسعد خيامَهْ
٤٢٣ عرّض لي بالوصال في النوم وزارني خفية من القومِ
٤٢٤ قال ابن طوق لعرسه لما رأى معها غلامَهْ
٤٢٥ فليت شعري عن النوائب من أعلمها أنّني بها عالِمْ
٤٢٦ هل هائم دنف كما أنا هائم فأقيمه لك لائماً يا لائمُ
٤٢٧ أنّى يغيّر عهدك القدم أسموت أم سقطت بي الهممُ
٤٢٨ يا بدعة العالم في العالم ويا شبيه الغصن الناعمِ

٤٢٩ ثم أصبحت أكتم الناس ما أصـ ـبح فيه لكلّ عين علامَهْ
٤٣٠ ما بين أجفاني ملاحم كلّ يرى أن لا يسالِمْ
٤٣١ لبّى هواكم فابتدى يكتم وسرّ من لبّى الهوى محرمُ
٤٣٢ ضبي أقام قيامتي من قبل أن تأتي القيامه
٤٣٣ قل للمغيّر لونه حتى كأنّ به سقامي
٤٣٤ نك سيبويه ونك أبا تمام والبحتري وخل عنك الشامي
٤٣٥ يا من سحائب جوده بالجود هاطلة الغمامَهْ
٤٣٦ أنام وما لائمي عن اللّوم (باللّائِم)
٤٣٧ كشف الرجاء لأعين الـ ـعافين صفحة باسمِ
٤٣٨ خلا طرفه بالسقم دوني يلازمه إلى أن رمى سهماً فصرت أساهِمُهْ
٤٣٩ لا تناما فإنَّ ما في فؤادي ضامن لي بأنّني لا أنامُ

قافية النون

٤٤٠ إن خيالاً زارنا وهنا من عندكم هاج لنا حزنا
٤٤١ بعين الله هجرك لا بعيني لعلَّ الفرق بين النظرتينِ
٤٤٢ أترى بثأر أم بدين علقت محاسنها بعيني
٤٤٣ من لطول الهمّ والحزن ففؤادي ليس يصحبني
٤٤٤ إذا ما تمنَّيت المنايا فلم تنل مناك ولم تظفر بها في المعادنِ
٤٤٥ فمن مبلغ عني المحسّن ذا الندى وأخوته الجارين مجرى المحسَّنِ
٤٤٦ والناس لم يعرفوالي ما خصصت به من دونهم مثل ما خصّوا به دوني
٤٤٧ من كلّ جفن بين عيني بينْ وإنَّما تسهر عين لعَينْ
٤٤٨ نظرت .بأسياف عليها جفونها قواطع في أيدي هوىً لا يخونُها
٤٤٩ خلّ عينيّ والكرى ما كذا كان بيننَا

٤٥٠ وليلة أضمـرت من طـولهـا إن فـضلت لـي مـدّة عنهـا

٤٥١ هـويتهـا فنهتني عن زيـارتهـا زيارة الناس من فوقي ومن دوني

٤٥٢ جد بحسن التوفيق ما شئت منه واكفني مـا غفلت يا رب عنه

٤٥٣ يا مطيع العذول في عصيـاني ومـذيـقي حـرارة الـهـجـرانِ

٤٥٤ إنَّ الـنـوائـب فـي جـوا رك قـد جـرت وعـلى مـنِ

٤٥٥ إن تـخـطانـي زمـانـي نـافـذاً بـالـحـدثـانِ

٤٥٦ أرى طارقاً يصبو إليَّ ويصبيني ويذكرني ما كان هجرك ينسيني

٤٥٧ ببعض الدمى قام بعض الفتن فلولا التـثـنّي لقـلـنـا وثَـنْ

٤٥٨ أبثّـك ما سهرت لـه خـطوبـاً مـوكّلة نـوائـبـهـا بعـينـي

٤٥٩ تعـود أن يحـول وأن يخـونـا إذا أعـطى بـزورتـه يـمينـا

٤٦٠ ألا يـا أيُّها البيت المـعـلّـى على كيـوان في العزّ المكينِ

٤٦١ بـعض بـنـات الـزمـن مـرَّت بـبـعض الـفـتـنِ

٤٦٢ متى صارت الجرد المذاكي سفائنا لما شئت من برّ وبحر ضوامنا

٤٦٣ كـتـبـت والـنـائـبـات أذن عـليّ فـي رقـعـتـي وعـيـنُ

٤٦٤ ولئـن أقـامـنـي الـزمـا ن بـخـطّـتـي عـدم ودَيـنِ

٤٦٥ وإلى كم أسير في الأرض كي ألـ ـقى فـلانـاً وأستميـح فـلانـا

٤٦٦ يـا أحمد المحمـود في أزمـة مـذمـومـة في الشـدّ واللينِ

٤٦٧ إنَّ لهـا من لـوعـة شـانـا أضـرمـت الأحشـاء نـيـرانـا

٤٦٨ وإنَّ الندى بين الورى لغـريبة إذا هي لاحت من يمين فتىً فتَنْ

٤٦٩ يـا ابن النبيّ النداء من كبدٍ نيـرانهـا لا تـزال تحـرقنـي

٤٧٠ أبثّـك ما الحـديث به شجـونا حـوادث ما يصدّق أن تكونـا

٤٧١ أعادتك في حال الهوى عودة الفتن ولا ملجأ من ذاك إلَّا لمن ومَنْ

٤٧٢ أمن الجان يا سليمى هـواكم ففؤادي يـجنّ مـنـه جنـونـا

٤٧٣ لم يبق عندي للشراب مكان وكذا يقول الطافح السكرانُ
٤٧٤ آذن صرف الدهر بالبين وأرّقت فرقته عيني
٤٧٥ كلّ من يستكفّني يغريني ومعين الهوى عليَّ معيني
٤٧٦ من أنت من مضر الحمراء واليمن وما جفونك في الخطيّة اللدنِ
٤٧٧ يا له طارق من الحدثان ألحق ابن النعمان بالنعمانِ
٤٧٨ إن تبكه عيني فقد طالما أبكيته حزناً على عيني
٤٧٩ نجني وتؤخذ أيّام وأزمان وتستخان إذا لوّامها خانوا
٤٨٠ كنت أسعى إلى الندى أينما كا ن وأغشى في كلّ وقت مكانَهْ
٤٨١ أمعنت في طلب العلى فحويتها وأتيت معتذراً كمن لم يمعنِ
٤٨٢ أمنون بدت لنا أم جفون حركات للسقم فيها سكونُ
٤٨٣ عيون منعن الرقاد العيونا جعلن لكلّ فؤاد فتونا
٤٨٤ جعلت تحدّثني الحوا دث بالمقام وبالظعنْ
٤٨٥ أتسكن بعد فراق السّكن إلى وسن لأطعمت الوسَنْ
٤٨٦ تنازع الغصن ودعص النقا أيّهما يقتحم العِينا
٤٨٧ أيّها المقتدي بأفعاله الغرّ (م) على أنهنّ قد نلن منّي
٤٨٨ أقول وقد شدّ من عزمه مقيم على أنّه لا يلينْ
٤٨٩ حدّثينا حديث نوح وكم كا ن غداة الطوفان أهل السَّفينهْ
٤٩٠ لا رعى الله عزمة ضمنت لي سلوة عنه في التّرحل عنهُ
٤٩١ قف فتبيّن على (اختياري) سرائراً قطّ لم أبِنْها
٤٩٢ جلا المرآة صيقلها لوجه تولّى الله جلوته لحيني
٤٩٣ لا تنعمي بالاً ولا ترقدي خوفاً ولا تستشعري الأمنا
٤٩٤ كان يوم البين أو لم يكن أيّ شيء بعدكم يسلبني
٤٩٥ في مثلها من نائبات الزمن يعرف إحسانك يا ابن الحسَنْ

٤٩٦ ما تسرّ الأيّام إلاّ لتحزن ... وأراها ليست تسيء فتحسِنْ

٤٩٧ والرزق مضمون ولا وجه للـ ... ـحرص على استجلاب مضمونِ

٤٩٨ ذو راحة لم تدع له نشباً ... يعرف منه بذل وحرمانُ

٤٩٩ ولما سألت الزمان الأما ... ن ولم يك يقبل مستأمنا

٥٠٠ يسرك سرّ بينهنّ ويحزن ... حديث يلين القلب منه ويخشنُ

٥٠١ لمن القلب المعنى وبمن ... فأرى وجداً شديداً وشجنْ

٥٠٢ إنّ الذي كسرة أجفانه ... تزجر من يزجرنا عنهُ

٥٠٣ أنست بوحدتي حتى لو أنّي ... رأيت الأنس لاستوحشت منهُ

٥٠٤ أتاني عنك أخوانـ ... ـك بالأمس مهنّينا

٥٠٥ بيني وكوني على بيان ... أنّي سأبدي الذي شجاني

٥٠٦ مالي أرى النائبات شتّى ... مختلف أمرهنّ هَيْنُ

٥٠٧ نجوت بالموت من وجدي ومن شجني ... وبرّحَت بي هموم ليس تبرحُني

٥٠٨ سلوا أبا الجيش جيش المكرمات ومن ... أزرت أنامله جوداً على المزنِ

٥٠٩ على طرفك برهان ... بقتلي فهو سكرانُ

٥١٠ صلة العذولة لي من الهجران ... وصدودها صلتي من الأزمانِ

٥١١ وإلى كم أخفي من الناس حالي ... حيث يبدي حديثها الحدثانُ

٥١٢ أتتني شفاعات عليّ كريمة ... تسكّن ما في القلب عنه فيسكنُ

٥١٣ يا صاحب القدرة ماذا ترى ... في صاحبٍ صاحب وجهينِ

٥١٤ ربّ شيء تراه يحسن في عيـ ... ـنك حتى تردّ عينك عنه

٥١٥ إنّي تذكرت للأيّام ما كانا ... فصدّني ما تصدّت لي به الآنا

٥١٦ تهدّدني بتصاريفها ... فأين المعالي وفرقانُها

٥١٧ أبثّك ما بي وماذا عسى ... أبثّك أعيا عليّ البيانُ

٥١٨ طال الزمان (ولا ثناه) ولا أنثنى ... فقفا على شحط النّوى وتبيّنا

٥١٩ بـالـذي صـيّـر عـيـنـيـ ـك مـحـلّ الـمـلـكـيـنِ
٥٢٠ تمّ شكـري يد الـزمـان بيـوم طـالـمـا قبله ذممت الـزمـانـا
٥٢١ لئن بان فالأشواق تعمل في الحشى كمـا عملت أجفانـه قبـل بينِـه
٥٢٢ لا تـظنّن مـا تمكنت منـه من زمـاني صنيعـة لـزمـاني
٥٢٣ ما لكـأس الأمير تـأخـذ منا أبـداً والأمـيـر يـأخـذ منهـا
٥٣٤ لم يسقني أحـد فأشكـو جوره لكن سـروري بـالأمير سقـاني
٥٢٥ مـا سمعنا بخيمـة تسع البحـ ـر وقـد حلَّ هـذه البحرانِ
٥٢٦ صددت ولي في الناس أهل وجيران فصـدّهم عنّي مـلام وعصيـانُ
٥٢٧ قـل لأجفانـك التي قد رمتني سلبت لـذّة الكـرى أجفـاني
٥٢٨ عـاقدتني يـد الزمـان بصـرف صـرفتـه يـداك بـالأمس عني
٥٢٩ أسـائـل الـنـائبـات فيمـا أكـرهـه هـل تـركن ممكِنْ
٥٣٠ صبـراً لمـا فعـل الـزمن ولـمـا جنـاه (أبـو) الـحسَـنْ
٥٣١ أفـردتني وأرى العشاق أقـرانـاً دوني فصيّرتِ لي من دونهم شاناً
٥٣٢ لـمـا ذكـرت قـديـم ودّك هـاجـنـي بـعـد الـسـكـون
٥٣٣ مددت يدي إلى يحيى فردّت بخيبتـهـا فقلت أمـدّ عيـني
٥٣٤ أرى نوب الأيام تجني ولا أرى من الناس من يعدو عليها إذا تجني
٥٣٥ يـا قفـا طـاهـر وكفّ أبي ملبس كيف اجتمعتمـا في مكـان
٥٣٦ هذا حديثي ولم أمسك لمعتبة يطوى لها السرّ أو يبدى لها العلنُ
٥٣٧ وأنّي لأعدو من براغيث جمـة إلى واحـد منهنّ ذي جـريـانِ
٥٣٨ لا يفجعنّك غصن البان إن بانا واخرج أعوّضك منه اليوم أغصانا
٥٣٩ كـلّ إنسـان لـه مـنـ ـزلـة فـي الـثـقـلَيـنِ
٥٤٠ كـأنّما لـونـه وقـد نثـرت يـد النـدامى عليـه لـونيـنِ
٥٤١ ما السجن يوم حللت سجن بـل روضـة يعتـادهـا المـزنُ

٥٤٢ ولم يبد ليل صدغه لسوى الذي يهيّج بلبال القلوب السواكنِ
٥٤٣ يا عليّ بن حميدٍ دعوة ذات شجونِ
٥٤٤ أنكرت أن اسماً يكون من الأنام لغير معنَى

قافية الهاء

٥٤٥ أنا معجب بالمعجب التيّاه متغلغل في حبّه متناهي
٥٤٦ سائل خيالك عما بتّ ألقاه والوجد (من) غير قلبي كان مأواهُ
٥٤٧ لا تحسبوا صيداء حين تغيّرت ونهيت غيّرني عليها الناهي
٥٤٨ يا راكباً مستعجلاً حاجة قريبة تشفى بها العلَّهْ
٥٤٩ بالرفا والبنين والسعد والإقـ ـبال والبعد عن بلوغ التناهي
٥٥٠ من حائم ملتهب الغلّه في الحال والحيلة والخلَّهْ
٥٥١ إن صدّعنّي الزمان وجهاً من المعالي فلي وجوهُ
٥٥٢ يا من تنزّه (طرفي) في محاسنه فحين أضحكها بالحسن أبكاها
٥٥٣ أما بهواه تيّمني هواه فكم يرضى ويسخطه رضاهُ
٥٥٤ مكحلة تجمع أميالها ولا أرى ميلين في مكحلَهْ
٥٥٥ لي حبيب كلّما ذكرت له بين حبيب تفيض عيناهُ
٥٥٦ ما لخلق الأمير ثان نرجّيـ ـه فلا للغنى ولا للملاهي
٥٥٧ نعم الله يا ابن عبدالله في الملاهي فدن بدين الملاهي
٥٥٨ ما زلت تركبها عتاقاً سبّقاً في حلبة الأشراج والاستاهِ
٥٥٩ عمامة (بس) ترى جالساً وجاهلاً مدّرعاً تيها
٥٦٠ وحديثي مع الحوادث أني كنت بالأمس بينما أنا لاهِ
٥٦١ وبات البدر مطلعاً علينا سلوه لا ينمّ على أخيهِ

٥٦٢ أدام الله تمكين ـك فيما تتولاهُ

٥٦٣ وقالوا إذ علوت على حميد وسرت وسار يأمرني وينهى

قافية الواو

٥٦٤ وطامعة في الصحو من بعد سكرها بدرت بكأس آيستها من الصحوِ

قافية الياء

٥٦٥ بهواك هنت على الذي قد كنت ذا عزّ عليهِ

٥٦٦ ومعتذر العذار إلى فؤادي لجرم سابق من مقلتيهِ

٥٦٧ وقال يوماً لعوّادي وأضحكه ما بي وقد كاد لولا الحب يبكيهِ

٥٦٨ هل أحاط الأنام علماً بقولي إن عيسى وحامداً وعليَّا

٥٦٩ ما لي سوى التسليم ما دام لي مجادل يدفع ما أدعيهْ

٥٧٠ وإذا كنت قد رحلت بقلبي فاعلمي أن سرَّ حبّك فيه

٥٧١ نظرات تترامى بي إلى الماضي القصيِّ

٥٧٢ هل علم الندمان لما سقوا ما أكسب الصهباء ساقيها

٥٧٣ بيننا شمعة تذوب كجسم لغريب ثوى بأرض الغريِّ

٥٧٤ سقياً لوقت مضى ورعيا مُسْتبشراً ضاحك المحيّا

٥٧٥ بذلت له نفسي وما كنت كالذي يعضّ على التفريط فيه يديه

٥٧٦ ما في الأشلّ لباغضيه حال يجول القول فيه

٥٧٧ إنَّ الذي داويت من حبّه قلبي دواء زاد في دايي

٥٧٨ كلما حثَّ في نداماه رطلاً قلت من ودّ رطله (فاسقيهِ)

٥٧٩ تمتّع أن ترى في مصر (ثدي) إذا ما استرضعت درّت بريِّ

٥٨٠ أبلغ رجاء بن المطهر أنّني متعلّق أبداً بحبل رجايِهِ

٥٨١ همت بالمكرمات حتى تسمّيـ ـت بما تجمع النفوس عليهِ
٥٨٢ جعل الهوى لك يا شبيـ ـب جوارحي جنداً عليًّا
٥٨٣ كم قلت إذْ عاينته لمتيّم في حبّه صبّ الفؤاد شجيِّهِ



فهرس قصائد ومقطعات تكملة الديوان

٦٠١ والله ما عورضت في مهجتي إلَّا لأن أرفع عنها يدي

٦٠٢ غنني يا أعز ذا الخلق عندي (حيّ نجداً ومن بأكناف نجدِ)

٦٠٣ وتريك نفسك في معاندة الورى رشداً ولست إذا فعلت رشيدا

٦٠٤ قال لي أنت أخو الكلب وفي ظنّه أن قد تناهى واجتهدْ

٦٠٥ أبدت لنا نقشاً فقلنا لها من خلط العاج بهذا الزّردْ

٦٠٦ طرة مسكٍ وشاربٍ أخضر وثغر درّ ومقلتا جؤذَرْ

٦٠٧ وأغنّ أغيد ودُّه مستأنس بي وهو نافِرْ

٦٠٨ رقت فكادت لا ترى في كأسها إلَّا التماسا

٦٠٩ صددت فكنت مليح الصدود وأعرضت أفديك من معرضِ

٦١٠ بدرتم يثنيه دعص وخوط عذري في عذاره مبسوطُ

٦١١ سقياً لموقفنا عشية بالحمى نشكو الغرام ولفظنا الألحاظ

٦١٢ يستوجب العفو الفتى إذا اعترف وتاب مما قد جناه واقترف

٦١٣ وشادن غصَّة بريقي قهقه لما رأى شهيقي

٦١٤ منصتة تسمع ما يقول كالخلد لما قابلته الغولُ

٦١٥ أقل حالي وإن مقال حالي لمن قبح التحلّي بالمُحالِ

٦١٦ يا ذا الذي في خدّه جيشان من زنج وروم

٦١٧ ومن بني القواد يغنيه عن سيوفه سيوف أجفانهِ

٦١٨ هواي الذي أبدي وأضمره يحيي وسؤلي في دار الخلود وفي الدنيا

٦١٩ نظر الغرام إليه من نظراته فلمن يلوم وداؤه من ذاتِه

٦٢٠ رأيتك فتّاكاً على الروم والزنج بغير سلاح بل بأنيابك الفلجِ

٦٢١ لقلعُ ضرس ومضغ كلس وردَّ أمس ويوم نحسِ

٦٢٢ وقالوا تولّى حين قابله الغنى وأصبح تبديه الليالي فيخَتفي

٦٢٣ وصف البدر حسن وجهك حتى خلت أني وما أراك أراكا

٦٢٤ ويعجن للعبد في مسعط دقيق الشعير ولا ينخلُ

٦٢٥ جئت أشكو فاستوقفتني إلى ان كـلَّ متني من قبل أن كلّمتني

٦٢٦ لحى الله الذي استرعـاك سراً لـتـكـتـمـه وفضّ الله فـاهُ



فهرس القوافي مرتبة على الحروف

القافيـــة	عدد أبياتها	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
(ءُ)			
شاؤا	٢٥	٣	١/ ٥٢
سواءُ	٧	٤	١/ ٥٤
(ءِ)			
بكائي	٢١	١	١/ ٤٩
النساءِ	٧	٥	١/ ٥٤
أحشائي	٢	٥٨٤	٢/ ١٢١
ماءِ	٢	٥٨٥	٢/ ١٢١
الغرّاءِ	٢	٥٨٦	٢/ ١٢٢
السراءِ	٤	٥٨٧	٢/ ١٢٢
دائي	٣	٥٧٧	٢/ ١١٥
رجائه	٥	٥٨٠	٢/ ١١٧
(الألف المقصورة			
البكا)	٣٧	٢	١/ ٥٠
(بُ)			
حلبُ	٢٢	١٢	١/ ٦٤
كسوبُ	٢	٥٩١	٢/ ١٢٤
يحبُّه	٢	٢١	١/ ٧٢

القافيـــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
عواقبُهْ	١٣	١٣	١/ ٦٧
قلبُهْ	٣	١٥	١/ ٧٠
(بَ)			
العذابا	٩	٥٨٨	٢/ ١٢٢
(بِ)			
مرعوبِ	٢٥	٦	١/ ٥٥
الخطوبِ	٨	٧	١/ ٥٧
التائبِ	٦	٨	١/ ٥٨
الراكب	١٩	١٠	١/ ٦١
اللازب	١٨	١١	١/ ٦٣
نقب	٢٠	١٤	١/ ٦٨
القريبِ	٤	١٦	١/ ٧٠
لهيبي	٣	١٨	١/ ٧١
قلبي	٧	١٩	١/ ٧٢
يحسن بي	٢	٥٨٩	٢/ ١٢٣
الأدبِ	٢	٥٩٠	٢/ ١٢٤
السحبِ	٢	٥٩٢	٢/ ١٢٤
غروبِها	٢	٢٠	١/ ٧٢
بابِهِ	٣	١٧	١/ ٧١
(بْ)			
صاحبْ	١٩	٩	١/ ٥٩
(تُ)			
عرفتُكْ	٣	٢٤	١/ ٧٨
(تِ)			
ما تمنّتِ	٢٤	٢٢	١/ ٧١

القافية	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
موقّتِ	٢٣	٢٣	١/ ٧٥
ذاتِه	٧	٦١٩	٢/١٣٩
(تْ)			
ما استوثقت	٢	٥٩٣	٢/ ١٢٥
(ثِ)			
الرفثِ	٢	٥٩٣	٢/ ١٢٥
(جَ ِ)			
الفُلجِ	٢	٦٢٠	٢/١٤٠
(حُ)			
الربحُ	٣	٢٥	١/ ٧٩
قرحُ	٦	٢٩	١/ ٨٤
نجاحُ	٢	٣١	١/ ٨٦
(حَ)			
طافحا	٢٣	٢٦	١/ ٧٩
(حِ)			
جريحِ	٧	٢٧	١/ ٨٢
المزحِ	١٤	٢٨	١/ ٨٢
الصلحِ	٧	٣٠	١/ ٨٥
(دُ)			
يتعمّدُ	١٦	٣٣	١/ ٨٩
ولودُ	٢٨	٣٧	١/ ٩٥
واحدُ	٢٣	٤١	١/ ١٠٤

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
وعدُ	١٣	٤٩	١/١١٨
تبردُ	١٦	٥١	١/١٢٠
محمّدُ	٣	٥٩	١/١٢٨
الأبعدُ	٣١	٦٢	١/١٣٠
بعيدُ	١٧	٦٤	١/١٣٥
أريدُهُ	٢٢	٤٢	١/١٠٧
مفقودُه	٤	٦٩	١/١٤٠
تسهُدُها	٣	٥٩٥	٢/١٢٥
يستعيدُها	٢٧	٣٩	١/٩٩
سواعدُها	١٢	٦١	١/١٢٨
أريدُها	١٦	٤٧	١/١١٥
(دَ)			
تعودا	٣١	٤٣	١/١١٠
حائدا	٣	٤٤	١/١١١
جديدا	٣	٥٢	١/١٢٢
رويدا	٢	٥٣	١/١٢٢
توقّدا	٢١	٥٥	١/١٢٤
عادا	٨	٥٦	١/١٢٦
(أتنادى)	٥	٥٧	١/١٢٧
وقلِّدا	٢	٦٠	١/١٢٨
صاعدا	٩	٥٩٦	٢/١٢٦
جودا	٢	٥٩٧	٢/١٢٦
محمدا	٤	٥٩٨	٢/١٢٧
والمودَّه	٨	٧١	١/١٤١

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافيـة
			(دِ)
١/ ٨٧	٣٢	٢٢	وجدي
١/ ٩٠	٣٤	١٨	يدي
١/ ٩٤	٣٦	٩	بالتفنيدِ
١/ ٩٦	٣٨	٢٤	وأبتدي
١/ ١١٢	٤٦	٢٤	واحدِ
١/ ١١٢	٤٥	٤	حامدِ
١/ ١١٧	٤٨	١٥	الأمدِ
١/ ١٢٣	٥٤	٢	الحسدِ
١/ ١٢٧	٥٨	٤	وتفتدي
١/ ١٣٧	٦٥	٢٦	مجاهدِ
١/ ١٣٨	٦٦	٥	الغيدِ
١/ ١٣٩	٦٧	٦	المتزايدِ
١/ ١٣٩	٦٨	٦	الكمدِ
٢/ ١٢٧	٥٩٩	٢	وودٍّ
٢/ ١٢٧	٦٠٠	٢	هادِ
٢/ ١٢٨	٦٠١	٩	غـدِ
٢/ ١٢٨	٦٠٢	٦	نجدِ
٢/ ١٢٩	٦٠٣	٢	براشدِ
١/ ١١٩	٥٠	٥	بوعدِهْ
١/ ١٤٠	٧٠	٢	قصدِكْ
			(دْ)
١/ ٩٢	٣٥	٢٨	ويسهَدْ
١/ ١٠٢	٤٠	١٩	يتردَّدْ
١/ ١٣٢	٦٣	٢٤	ساهِدْ

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافيــة
٢١١/١	١٣٥	٤	الصدورِ
٢١٢/١	١٣٦	٢	بصابرِ
٢١٤/١	١٤١	٢	يجري
٢١٦/١	١٤٤	١٠	النظرِ
٢١٧/١	١٤٥	١٠	أو مغيرِ
٢٢٦/١	١٥٠	٤	تجري
٢٢٦/١	١٥١	٢	النزرِ
٢٢٦/١	١٥٢	٢٥	مسامري
٢٣٠/١	١٥٤	٩	الصدور
٢٣١/١	١٥٦	٤	الأدهرِ
٢٣٦/١	١٦٠	٤	هجرِ
٢٣٨/١	١٦٤	٤	ضمائري
١٣٩/١	١٦٥	٢	زورِ
٢٤٠/١	١٦٨	٣	الدارِ
٢٤٠/١	١٧٠	٤	مستورِ
٢٤١/١	١٧٢	٣	وأخبارِ
١٨٦/١	١٠٦	٤	في شكرِها
١٥٣/١	٧٩	٢	بشكرِكْ
٢٠٥/١	١٢٩	٢	من مسافِرهْ
			(ن)
١٦٤/١	٨٨	١٣	الفكرْ
١٧٣/١	٩٧	٣٢	الدوائرْ
١٩٤/١	١١٣	٢٧	آخِرْ
١٩٧/١	١١٥	٤	دائرْ
١٩٨/١	١١٨	٦	يذكَرْ

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافيـة
١/٢٠٠	١٢٢	٤	وأخبَرْ
١/٢٠٤	١٢٧	٢	النظَرْ
١/٢١١	١٣٤	٢	وبادِرْ
١/٢١٢	١٣٨	٣	ذَكَرْ
١/٢٣٢	١٥٧	١٢	فأكثِر
٢/١٣٠	٦٠٧	٤	نافِرْ
٢/١٣٠	٦٠٦	٥	جؤذرْ
			(سُ)
١/٢٥٢	١٨٣	٢	الكاسُ
			(سَ)
١/٢٤٢	١٧٣	٢٨	يوسَى
١/٢٥٢	١٨٥	٩	انتكسا
٢/١٣١	٦٠٨	٢	التماسا
			(سِ)
١/٢٤٥	١٧٤	٥	الناسِ
١/٢٤٥	١٧٥	٢٤	الحندسِ
١/٢٤٨	١٧٦	١٢	الآسي
١/٢٤٩	١٧٧	٣	قياسي
١/٢٤٩	١٧٨	٢	عن الناسِ
١/٢٥٠	١٨٠	٣	والحسِّ
١/٢٥٠	١٨١	٩	عاسي
١/٢٥١	١٨٢	٣	في المجلسِ
٢/١٤٠	٦٢١	١٢	نحسِ
١/٢٥٣	١٨٦	١٧	بالخرسِ
١/٢٥٢	١٨٤	٢	شمسِهِ

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافيــة
			(سْ)
١/٢٥٠	١٧٩	٥	لابِسْ
			(شِ)
١/٢٥٦	١٨٧	٢	الجيشِ
١/٢٥٦	١٨٨	٢	العيشِ
			(صَ)
١/٢٥٧	١٨٩	٤	مخلصا
			(صِ)
١/٢٥٧	١٩٠	٣	نقصِهِ
			(ضُ)
١/٢٦١	١٩٤	٣	المراضُ
١/٢٦٢	١٩٧	٢	الأرضُ
			(ضَ)
١/٢٦٠	١٩٣	١٤	يُنتضَى
			(ضِ)
١/٢٥٨	١٩١	١٩	والإعراضِ
١/٢٦٠	١٩٢	٧	القواضي
١/٢٦١	١٩٥	٢	وتغضي
١/٢٦٢	١٩٦	٢	قاضِ ..
١/٢٦٢	١٩٨	١٤	الإعراضِ
١/٢٦٤	١٩٩	٣	أقضي
٢/١٣١	٦٠٩	٢	معرضِ
١/٢٦٤	٢٠٠	٥	عرضِهِ

القافية	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
(طُ)			
محيطُ	٩	٢٠٤	١/٢٦٧
مبسوطُ	٣	٦١٠	٢/١٣١
(طَ)			
واغتبطا	١٠	٢٠١	١/٢٦٥
محتاطا	٦	٢٠٣	١/٢٦٦
سقيطا	٦	٢٠٥	١/٢٦٨
(طِ)			
نبطي	٢	٢٠٢	١/٢٦٦
(ظُ)			
الألحاظُ	٣	٦١١	٢/١٣٢
(عُ)			
واقعُ	٢٩	٢١٣	١/٢٧٣
مطمعُ	٢٤	٢١٤	١/٢٧٦
تلسعُ	٢	٢١٦	١/٢٧٨
مُسرعُ	٤	٢١٧	١/٢٧٨
رتاعُ	٢١	٢٢٦	١/٢٨٥
مطلعُهْ	٣	٢١١	١/٢٧٢
يردعُهْ	٧	٢١٩	١/٢٨١
اجتماعُها	١٩	٢١٨	١/٢٧٩
(عَ)			
استماعا	١١	٢٠٧	١/٢٧٠
سمعا	٤	٢١٥	١/٢٧٧
سريعا	٢	٢٢٢	١/٢٨٤

القافية	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
وأرفعا	٢	٢٢٤	١/ ٢٨٥
وسْعا	٤	٢٢٥	١/ ٢٨٥
مسرعا	٢	٢٢٧	١/ ٢٨٨
بطاعَهْ	٨	٢٠٩	١/ ٢٧١
الجماعَهْ	٤	٢١٠	١/ ٢٧٢
قطعَهْ	٣	٢٢٩	١/ ٢٨٨
(عِ)			
اجتماعِ	٩	٢٠٦	١/ ٢٦٩
رفيعِ	٥	٢١٢	١/ ٢٧٣
واتباعِ	٢٤	٢٢٠	١/ ٢٨٢
بالتشنيع	١٤	٢٢١	١/ ٢٨٣
الوساعِ	٣	٢٢٨	١/ ٢٨٨
(عْ)			
الوقوعْ	٢	٢٠٨	١/ ٢٧١
ينعْ	٤	٢٢٣	١/ ٢٨٤
(فُ)			
يصفو	٣	٢٣١	١/ ٢٨٩
تتخوَّف	٢٣	٢٣٣	١/ ٢٩٠
وصفوا	٩	٢٣٥	١/ ٢٩٢
طريفُ	٢١	٢٣٧	١/ ٢٩٤
خلفُ	٥	٢٤٥	١/ ٣٠١
(فَ)			
منصرفا	٢	٢٣٢	١/ ٢٩٠
والجفا	٩	٢٣٤	١/ ٢٩٢
الأشرافا	٣	٢٣٦	١/ ٢٩٤

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
شفيقُ	٨	٢٨٤	١/٣٣٦
طرّاقُهُ	١٨	٢٧٠	١/٣٢٤
ضيقُكْ	٢	٢٧٩	١/٣٣٢
(قَ)			
رفقا	٤	٢٥٨	١/٣١٣
مشوقا	٢٢	٢٥٩	١/٣١٤
وتوثّقا	٥	٢٦٢	١/٣١٦
وتسبقا	٢	٢٦٦	١/٣٢٣
تبقَى	٢	٢٦٧	١/٣٢٣
شبقا	٢	٢٧٣	١/٣٢٩
مسروقا	٤	٢٧٥	١/٣٢٩
فراقا	٩	٢٧٨	١/٣٣١
يستسقَى	٤	٢٨٥	١/٣٣٧
يفيقا	٤	٢٨٦	١/٣٣٧
حاذِقَهْ	٣	٢٦٠	١/٣١٦
طرقَهْ	٦	٢٦٥	١/٣٢٢
(قِ)			
بالفراقِ	٣٥	٢٥٥	١/٣٠٧
الطريقِ	٢	٢٥٦	١/٣١٠
بقي	٢٥	٢٥٧	١/٣١١
العلوقِ	٢	٢٦١	١/٣١٦
معشوقِ	٢	٢٦٩	١/٣٢٤
الباقي	١	٢٧١	١/٣٢٦
مفرّقِ	٢١	٢٧٢	١/٣٢٦
فيسقي	٥	٢٨١	١/٣٣٢

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
للمشوقِ	٢٢	٢٨٢	١/ ٣٣٣
باقِ	١٢	٢٨٣	١/ ٣٣٥
شهيقي	٢	٦١٣	٢/ ١٣٢
طريقِكْ	٥	٢٧٤	١/ ٣٢٩
طرقِهْ	٤	٢٧٦	١/ ٣٣٠
بعقوقه	٣	٢٨٠	١/ ٣٣٢
(قْ)			
صادِقْ	٥	٢٦٨	١/ ٣٢٤
(كُ)			
الفلكُ	٢	٢٨٧	١/ ٣٣٨
تهتكُهُ	٤	٢٩٤	١/ ٣٤٠
(كَ)			
حراكا	٤	٢٨٩	١/ ٣٣٩
ضحكا	٢	٢٩٢	١/ ٣٤٠
سلكا	٢	٢٩٥	١/ ٣٤١
مملوكا	٢	٢٩٧	١/ ٣٤٢
وذاكا	٥	٢٩٨	١/ ٣٤٢
أراكا	٤	٦٢٣	٢/١٤١
(كِ)			
المتمسّكِ	٢	٢٩١	١/ ٣٣٩
مباركِ	٥	٢٩٦	١/ ٣٤١
(كْ)			
اليكْ	٥	٢٨٨	١/ ٣٣٨
معاركْ	٢	٢٩٠	١/ ٣٣٩

القافيـة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
ذلِكْ	٢	٢٩٣	١/٣٤٠
وعدَكْ	٣	٢٩٩	١/٣٤٣
(لُ)			
تقولُ	٢٠	٣١٠	١/٣٥٣
يميلُ	٧	٣١٣	١/٣٥٨
بلَلُ	٥	٣١٧	١/٣٦٥
تنزِلُ	٥	٣٣٥	١/٣٨٢
العديلُ	٥	٣٣٦	١/٣٨٣
يخلو	٢	٣٥٥	١/٤٠٢
ويطولُ	٥	٣٦١	١/٤٠٥
العذلُ	١٠	٣٦٨	١/٤١٠
ينخلُ	٤	٦٢٤	٢/١٤١
الغولُ	١	٦١٤	٢/١٣٣
لو أقالَها	٢٩	٣٢٨	١/٣٧٢
دلائلُها	٦	٣٦٣	١/٤٠٦
يستعملُهْ	٢	٣٤٨	١/٣٩٥
(لَ)			
اللَّيلا	٥	٣٠١	١/٣٤٥
سلا	٤	٣٠٩	١/٣٥٢
طلًّا	١٧	٣١٢	١/٣٥٧
أم لا	٣٦	٣١٤	١/٣٥٩
الأجلًّا	٢٣	٣١٥	١/٣٦١
جميلا	٢	٣٢٣	١/٣٦٩
تُوصلا	٥	٣٢٥	١/٣٧٠
المطالا	٢	٣٢٧	١/٣٧٢

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
العاذلا	١٦	٣٢٩	١/ ٣٧٥
وكيلا	٥	٣٣١	١/ ٣٧٧
قتلا	٣	٣٤٠	١/ ٣٨٦
قليلا	٢	٣٤٥	١/ ٣٩٢
الأملا	٢	٣٥١	١/ ٣٩٦
فعلا	٢٨	٣٥٣	١/ ٣٩٧
ولىَّ	١٧	٣٥٤	١/ ٤٠٠
واستملىَ	١٤	٣٦٤	١/ ٤٠٧
شغلا	٣	٣٦٧	١/ ٤٠٩
رحيلا	٨	٣٦٩	١/ ٤١١
المهملا	٣	٣٧٠	١/ ٤١٢
الطويلَهْ	٤	٣١٨	١/ ٣٦٦
متّصلَهْ	٢	٣٢٢	١/ ٣٦٩
مالَهْ	٧	٣٣٤	١/ ٣٨٢
تنالَهْ	٥	٣٣٧	١/ ٣٨٣
مستظلَّهْ	١٥	٣٥٢	١/ ٣٩٦
بالقِلَّهْ	٥	٣٧٢	١/ ٤١٣
العلَّهْ	٥	٥٤٨	٢/ ١٠٢
الخلَّهْ	٥	٥٥٠	٢/ ١٠٣
مكحلَهْ	٢	٥٥٤	٢/ ١٠٤
(لِ)			
ذيلي	٩	٣٠٠	١/ ٣٤٤
رحلي	١٤	٣٠٢	١/ ٣٤٥
أستملي	٦	٣٠٣	١/ ٣٤٧
محفلِ	٢	٣٠٤	١/ ٣٤٧

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافيــة
١/ ٣٤٧	٣٠٥	٩	الشغلِ
١/ ٣٤٨	٣٠٦	٢٧	المتحامِلِ
١/ ٣٥١	٣٠٧	١٦	الحللِ
١/ ٣٥٢	٣٠٨	٤	الدولِ
١/ ٣٥٥	٣١١	٢٠	يصلح لي
١/ ٣٦٤	٣١٦	١٦	بالي
١/ ٣٦٦	٣١٩	٥	والاقبالِ
١/ ٣٦٧	٣٢٠	١٥	حالي
١/ ٣٦٧	٣٢١	٢٠	قابلِ
١/ ٣٧٠	٣٢٤	٤	وسؤالِ
١/ ٣٧١	٣٢٦	١٥	العدلِ
١/ ٣٧٧	٣٣٠	٣	والرطلِ
١/ ٣٧٨	٣٣٢	٥	سهلِ
١/ ٣٧٩	٣٣٣	٢٧	العللِ
١/ ٣٨٤	٣٣٨	١٨	الخبلِ
١/ ٣٨٦	٣٣٩	٣	في الليلِ
١/ ٣٨٦	٣٣٩	٣	في الليل
١/ ٣٨٦	٣٤١	١٩	شاغلي
١/ ٣٨٨	٣٤٢	١٧	فعلك لي
١/ ٣٩٠	٣٤٣	٢٠	والحيلِ
١/ ٣٩٣	٣٤٦	١٢	والعللِ
١/ ٣٩٤	٣٤٧	٦	المعالي
١/ ٣٩٥	٣٥٠	٨	في المحلِ
١/ ٤٠٢	٣٥٦	٧	الرحلِ
١/ ٤٠٤	٣٥٩	٥	الليالي

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
مستهامُهْ	٣	٣٩٤	٢/ ١١
أساهُمْهْ	٢٥	٤٣٨	٢/ ٣٧
(مَ)			
هموما	١٦	٣٧٦	١/ ٤١٨
ملوما	٦	٣٧٨	١/ ٤٢١
متَيَّما	٢٨	٣٧٩	١/ ٤٢٢
سقما	٣	٣٨٠	١/ ٤٢٥
ألما	٢	٣٩١	٢/ ٩
مكتوما	٢٧	٤٠٤	٢/ ١٥
بهيما	٧	٤٠٨	٢/ ١٩
عنهما	٢	٤١٣	٢/ ٢٢
ابراهيما	٦	٤١٤	٢/ ٢٢
ناما	٩	٤١٦	٢/ ٢٣
وأقسما	٢١	٤١٩	٢/ ٢٥
رسمَهُ	٢	٤٠٣	٢/ ١٤
نعمَهْ	٥	٣٨٧	٢/ ٦
وأدامَهْ	١٣	٤٠٢	٢/ ١٤
خيامَهْ	٦	٤٢١	٢/ ٢٧
غلامَهْ	٤	٤٢٤	٢/ ٢٨
علامَهْ	٤	٤٢٩	٢/ ٣١
القيامَهْ	٢	٤٣٢	٢/ ٣٣
الغمامَهْ	٥	٤٣٥	٢/ ٣٥
(مِ)			
الساجمِ	١٥	٣٧٧	١/ ٤٢٠
خكمي	٢١	٣٨٢	١/ ٤٢٥

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
بمعلمِ	٢٣	٣٨٣	١/ ٤٢٧
الرومِ	١٤	٣٨٤	١/ ٤٣٠
النائمِ	٢٢	٣٨٩	٢/ ٨
كالظليمِ	٢	٣٩٠	٢/ ٩
الحزمِ	٧	٣٩٢	٢/ ١٠
الامام	٤	٤٠١	٢/ ١٣
وتقدّمِ	٢	٤٠٥	٢/ ١٧
السواجمِ	٢١	٤٠٧	٢/ ١٧
سلامي	٢٤	٤١٢	٢/ ٢١
عُدمِ	٢	٤٢٠	٢/ ٢٦
من القومِ	٣	٤٢٣	٢/ ٢٧
الناعمِ	٤	٤٢٨	٢/ ٣١
سقامي	٣	٤٣٣	٢/ ٣٣
الشامي	٥	٤٣٤	٢/ ٣٤
(يا للائمِ)	١٧	٤٣٦	٢/ ٣٥
باسمِ	٣	٤٣٧	٢/ ٣٦
وورومِ	٤	٦١٦	٢/ ١٣٤
اسمِهِ	٢	٣٩٣	٢/ ١٠
امّهِ	٥	٣٩٨	٢/ ١٢
بظلمِه	٢	٣٩٩	٢/ ١٣
عمِّهِ	٥	٤٠٩	٢/ ١٩
(مْ)			
بدَمْ	١٨	٣٧٤	١/ ٤١٥
حالمِ	١٥	٣٧٥	١/ ٤١٧
فاحتكمْ	٤	٣٨١	١/ ٤٢٥

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
الساجِمْ	٢٧	٣٨٥	٥/٢
ويخدمْ	٧	٣٩٦	١٢/٢
ركبتُمْ	٢	٣٩٧	١٢/٢
كنتمْ	٢	٤٠٠	١٣/٢
أظلَمْ	٦	٤١١	٢٠/٢
وأعلاهُمْ	٢	٤٢١	٢٧/٢
عالِمْ	١٢	٤٢٥	٢٨/٢
لا يُسالِمْ	١٨	٤٣٠	٣١/٢
(نُ)			
وعينُ	٣	٤٦٣	٥٨/٢
السكرانُ	٣	٤٧٣	٦٢/٢
خانوا	٧	٤٧٩	٦٦/٢
سكونُ	٣	٤٨٢	٦٧/٢
حرمانُ	٣	٤٩٨	٧٥/٢
يخشنُ	١٦	٥٠٠	٧٦/٢
هينُ	٦	٥٠٦	٨٠/٢
سكرانُ	٢٨	٥٠٩	٨١/٢
الحدثانُ	٤	٥١١	٨٤/٢
فيسكنُ	٢	٥١٢	٨٤/٢
البيانُ	١١	٥١٧	٨٦/٢
عصيانُ	١٧	٥٢٦	٩٠/٢
العلنُ	٣	٥٣٦	٩٥/٢
المزنُ	٣	٥٤١	٩٨/٢
لا تخونهُا	٢٨	٤٨٤	٤٦/٢
وفرقانهُا	٥	٥١٦	٨٥/٢

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
(نَ)			
حزنا	١٧	٤٤٠	٣٩/٢
بيننا	٣	٤٤٩	٤٨/٢
يمينا	٢٦	٤٥٩	٥٤/٢
ضوامنا	١٠	٤٦٢	٥٧/٢
فلانا	٤	٤٦٥	٥٩/٢
نيرانا	١٦	٤٦٧	٥٩/٢
تكونا	٨	٤٧٠	٦١/٢
جنونا	٢	٤٧٢	٦٢/٢
فتونا	٢٥	٤٨٣	٦٧/٢
العينا	٢	٤٨٦	٧٠/٢
الأمنا	٤	٤٩٣	٧٣/٢
مستأمنا	٢	٤٩٩	٧٥/٢
مهنينا	١٥	٥٠٤	٧٨/٢
الآنا	١٠	٥١٥	٨٥/٢
وتبيَّنا	٣١	٥١٨	٨٧/٢
الزمانا	٤	٥٢٠	٨٨/٢
شانا	٢٤	٥٣١	٩٣/٢
أغصانا	١٧	٥٣٨	٩٦/٢
معنى	٢	٥٤٤	٩٩/٢
مكانَهْ	٣	٤٨٠	٦٦/٢
السفينَهْ	٤	٤٨٩	٧١/٢
(نِ)			
النظرتينِ	١٩	٤٤١	٤٠/٢
بعيني	٢٦	٤٤٢	٤١/٢
يصحبني	٢٧	٤٤٣	٤٣/٢

القافيـــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
في المعادنِ	٢	٤٤٤	٢/ ٤٤
المحسّنِ	٧	٤٤٥	٢/ ٤٥
ومن دوني	٢	٤٥١	٢/ ٤٩
الهجرانِ	٩	٤٥٣	٢/ ٤٩
وعلى مَنِ	٦	٤٥٤	٢/ ٥٠
بالحدثانِ	٢٦	٤٥٥	٢/ ٥٠
ينسيني	١٨	٤٥٦	٢/ ٥١
بعيني	٧	٤٥٨	٢/ ٥٤
المكينِ	٤	٤٦٠	٢/ ٥٦
الفتنِ	١٧	٤٦١	٢/ ٥٦
ودَينِ	٧	٤٦٤	٢/ ٥٨
واللّينِ	٢	٤٦٦	٢/ ٥٩
تحرقني	٣	٤٦٩	٢/ ٦١
عيني	٣	٤٧٤	٢/ ٦٣
معيني	١٦	٤٧٥	٢/ ٦٣
اللُّدُنِ	٢٢	٤٧٦	٢/ ٦٤
بالنعمانِ	٦	٤٧٧	٢/ ٦٥
عيني	٢	٤٧٨	٢/ ٦٦
لم يمعنِ	٢	٤٨١	٢/ ٦٧
منيّ	٩	٤٨٧	٢/ ٧٠
لحيني	٢	٤٩٢	٢/ ٧٣
يسلبني	٧	٤٩٤	٢/ ٧٣
مضمونِ	٦	٤٩٧	٢/ ٧٥
شجاني	١٣	٥٠٥	٢/ ٧٩
تبرحني	١٠	٥٠٧	٢/ ٨٠
المزنِ	٢	٥٠٨	٢/ ٨١

القافيـــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
الأزمانِ	١١	٥١٠	٢/ ٨٣
وجهينِ	٣	٥١٣	٢/ ٨٤
الملكينِ	٢	٥١٩	٢/ ٨٨
لزماني	٣	٥٢٢	٢/ ٨٩
سقاني	٣	٥٢٤	٢/ ٩٠
البحرانِ	٣	٥٢٥	٢/ ٩٠
أجفاني	٢	٥٢٧	٢/ ٩١
عنيّ	٢	٥٢٨	٢/ ٩٢
السكونِ	٤	٥٣٢	٢/ ٩٤
عيني	٣	٥٣٣	٢/ ٩٤
تجني	٥	٥٣٤	٢/ ٩٤
مكانِ	٢	٥٣٥	٢/ ٩٥
جريانِ	٢	٥٣٧	٢/ ٩٦
الثقلينِ	٤	٥٣٩	٢/ ٩٧
لونينِ	٢	٥٤٠	٢/ ٩٧
السواكِنِ	٢	٥٤٢	٢/ ٩٨
شجونِ	٥	٥٤٣	٢/ ٩٨
كلّمتني	٢	٦٢٥	٢/١٤١
بينِهِ	٢	٥٢١	٢/ ٨٩
أجفانِه	٢	٦١٧	٢/ ١٣٤
(نْ)			
لعيْن	١٤	٤٤٧	٢/ ٤٥
وثَنْ	٢٥	٤٥٧	٢/ ٥٢
فتنْ	٥	٤٦٨	٢/ ٦٠
ومَنْ	٨	٤٧١	٢/ ٦٢

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
تيها	٢	٥٥٩	٢/١٠٦
وينهى	٢	٥٦٣	٢/١٠٨
ساقيها	٢	٥٧٢	٢/١١٣
(هِـ)			
متناهي	٨	٥٤٥	٢/١٠١
الناهي	٢	٥٤٧	٢/١٠٢
التناهي	٣	٥٤٩	٢/١٠٢
للملاهي	٢	٥٥٦	٢/١٠٥
الملاهي	٣	٥٥٧	٢/١٠٥
والاستاهِ	٢	٥٥٨	٢/١٠٦
أنا لاهِ	٥	٥٦٠	٢/١٠٦
أخيهِ	١	٥٦١	٢/١٠٧
عليهِ	٣	٥٦٥	٢/١١١
مقلتيهِ	٣	٥٦٦	٢/١١١
يبكيهِ	٢	٥٦٧	٢/١١١
فيهِ	٢	٥٧٠	٢/١١٢
يديهِ	٢	٥٧٥	٢/١١٥
فيهِ	٣	٥٧٦	٢/١١٥
فاسقيهِ	٢	٥٧٨	٢/١١٦
عليهِ	٤	٥٨١	٢/١١٧
(هْـ)			
يكرَهْ	٢٥	٧٥	١/١٤٨
والخَلَّهْ	٥	٥٥٠	٢/١٠٣
ما أدَّعيهْ	٢	٥٦٩	٢/١١٢
العلَّهْ	٥	٥٤٨	٢/١٠٢

القافيــة	عدد الأبيات	رقم القصيدة	الجزء والصفحة
مكحلَهْ		٥٥٤	٢/١٠٤
(وِ)			
من الصحوِ	٣	٥٦٤	٢/١٠٩
(يَ)			
عليًّا	٢	٥٦٨	٢/١١٢
المحيًّا	١١	٥٧٤	٢/١١٤
عَلَيًّا	٣	٥٨٢	٢/١١٧
الدنيا	١١	٦١٨	٢/١٣٥
(يِ)			
القصيٍّ	٤	٥٧١	٢/١١٣
الغريٍّ	٤	٥٧٣	٢/١١٣
بريٍّ	٧	٥٧٩	٢/١١٦
شجيَّهِ	٢	٥٨٣	٢/١١٨

فهرس الأعلام

الأبناء

(أ)

(ب)

(خ)

(ف)

(ق)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

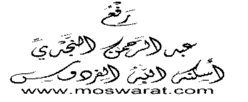
فهرس بأسماء المترجمين

الجزء والصفحة



تصويبات الجزء الاول من ديوان الصوري

الصفحة والسطر	خطأ	صواب
١/٨	بأمة	بأمر
٥/٨	للمدوح	للممدوح
١٣/٨	خمس	خمسة
١٠/١٣	كلّه	كلّها
٧/١٤	السمرِ	السمرُ
٨/١٤	واتوْك	واترْك
٨/١٥	لس	ليس
١٠/١٥	صومو	صوموا
١٠/١٨	ابو	ابوه
١٣/١٩	إعطني	اعطني
١٦/٢٠	الصوريْ	الصوريْ
٤/٢١	البعرِ	البعيرِ
١٩/٢٥	وذوواْ	وذوو
٧/٢٧	ومحامد	ومحامداً
١/٣٣	عدّستى وشدّستي	عدستي وشدستى
١٢/٣٤	تظن	نظن
١٦/٣٧	عشرة	عشر
٣/٥١	دائرِ	دائرٌ
١٢/٥٣	والنّهي	والنّهى
١٥/٦٠	وهمٌ	وهمٌ
٦/٦١	انّ	إنّ



تصويبات الجزء الاول من ديوان الصوري

الصفحة والسطر	خطأ	صواب
٦/٦٥	وعطاءُ	وعطاءِ
٧/٧٢	بشادات	بشهادات
١٧/٨٢	الشّمع	الشّمع
١٥/٨٤	تمامُ	تمـامُ
٨٨/الهامش/١٠	تبعث	تبعت
٨٨/الهامش/١٠	تتليه	تتلية
٨٩/السطر الاخير	المـاء	الماء بالمقلة
١٧/٩١	ضلُ	ضلُ
١٢/٩٤	القصيدة	القصيدِ
٤/٩٦	سكراته	سكرته
٢/١٠٣	محممد	محمد
١٩/١٠٥	بينكما	وبينكما
٣/١٠٦	طويّةُ	طويّةٌ
١٧/١١٠	تلاقي فريدا	يعودا
١١٤/السطر الاخير	نافذاً	نافداً
١١٤/السطر الاخير	نافـذ	نافد
٧/١٢٤	عله	عليه
٥/١٣٠	مثلَه	مثلُه
٦/١٣٢	يعودُ	يعودً
١٣٥/السطر الاخير	وسممتهم	وسمتهم
١٩/١٣٦	البت	البيت
٩/١٤٤	حكم	حكم
٣/١٤٤	صرفُ	صرفٌ
١/١٤٥	كاثا	كاتها
٤/١٤٩	أشكوا	أشكو
١٢/١٥٧	غمراتُ	غمراتٌ
٧/١٦٢	لم يقصّرا	لم يقصّرْ
٩/١٦٢	من وجهةِ	من وجههِ
٥/١٦٧	تزرها	تزورها
١٦٩/آخر سطر	كـلا	كلٌ
٢/١٧١	الزيادة	الزيارة
١٩/١٧٣	ثوراتٌ	ثورات

تصويبات الجزء الاول من ديوان الصوري

الصفحة والسطر	خطأ	صواب
١٧٤/٨	أعـرُ	اعرفَ
١٧٤/١٨	مباردْ	مبادرْ
١٨٣/ ٣	قارر	قادر
١٨٩/٣	أن	إنْ
١٨٩/٢١	اعتدْ	ما اعتدْ
١٩٠/٤	الشافعُ..الحنِقُ	الشافعَ ... الحنِقَ
١٩٨/١١	وانّي كانّى	وانّي كانّي
٢٠١/٥	نهلةُ	نهلةَ
٢٠٢/١٩	والسابع من	والسابـع من أبيات الفخري والبيت الاول من جوابالصوري ، وفي الحركة
٢٠٢/٢٢	يحذف السطر كله لانه مكرر	
٢٠٣/٢٠	طولُ	طولَ
٢٠٤/٦	صابته	صبابته
٢١٦/١	يقولُ	يقولَ
٢١٨/١٦	وانظرا	وانظرِ
٢٢٢/١٤	حمدَ ... تكثير	حمداً .. تكثيرا
٢٢٩/٤	لواءُ	لواءَ
٢٤٦/٢١	فأمّا	فإمّا
٢٤٧/٩	إذا	اذا
٢٥١/١٩	غيْر	غيرُ
٢٥٢/السطر الاخير	٢٢٣/١	٣٢٣/١
٢٥٥/١	تعلوا فتدنوا	تعلو فتدنو
٢٥٥/٦	لوا	لو
٢٥٨/١٢	خلافَ	خلافُ
٢٦٣/١٥	وديعَ	وديعِ
٢٧٤/١	صابرِ	صابرً
٢٧٧/٨	ماؤها	ماءَها
٢٧٩/١٨	فيتلوا	فيتلو
٢٨١/٥	مجتمعُ	مجتمع
٢٨١/١٠	كلٍ	كلً
٢٩٤/٩	الضعف	الضعيف

الصفحة والسطر	خطـأ	صواب
٢٩٤/١٤	عاشقنَّ	عاشقهنَّ
٣١٠/١٠	التلاق	التلاقي
٣١٧/٤	ادلثك	ادلّك
٣١٩/٧	ثقالِ	ثقالٌ
٣٤٧/٤	لقت	لقيت
٣٤٩/٤	يلزمو	يلزموا
٣٥١/٢	فيقالُ	فيقالَ
٣٥١/٨	تزاحفُ	تزاحفِ
٣٦١/١	بم	بمـا
٣٦٤/١٨	كلُ	كلٌ
٣٦٦/١٥	بظرب	بضرب
٣٧٠/٥	وخازئن	وخزائن
٣٧٠/١٥	مرسِلا	مرسَلا
٣٧٧/١٢	كلّه	كلّها
٣٧٩/١٣	يكثر	يكثرَ
٣٧٩/١٤	غيرَ	غيرُ
٣٨١/١٤	الثيابُ	الثيابَ
٣٨٢/٦	سائَلو	ساءَلوا
٣٨٤/١٣	نافذِ	نافذُ
٣٨٦/٨	النوس	النفوسِ
٣٩٥/٩	السمرِ	السمرَ
٣٩٥/١٦	المرءُ	المرءَ
٣٩٨/٥	لا تبرخ	لا تبرح
٤٠٠/٣	وتدنوا	وتدنو
٤٠٠/٢١	ايّةُ	ايّةَ
٤٠٤/السطر الاخير	مُذِ	مُذْ
٤٠٧/١٣	ولاً	ولّى
٤٠٨/٩	٣٦ــوقال	٣٦٥ ــ وقال
٤٠٨/١٥	تسوُّقت	تسوّقت
٤٠٩/١٢	لم يَبقَ	لم تُبقِ
٤٠٩/١٩	بالسواحير	بالسواجير
٤١٠/٣	يطاوعُهُ	يطاوعَهُ
٤١٧/٥	الشيِ	الشيء
٤١٩/١٦	فالصبرُ	فالصبر
٤١٩/١٧	تبعت	تبعث
٤٢٠/١٣	المظلومُ	المظلومِ



ثبت بمحتويات الجزء الثاني
من الديوان

رقم الصفحة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٩٧٢ لسنة ١٩٨١

دار الحرية للطباعة - بغداد


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com